

King Saud

University



جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

٥٠٩١



جامعة الملك سعود
١٩٥٦

٨١١

م . ح

المنح المكية في شرح الهمزية ، تأليف
ابن حجر الهيتمي ، أحمد بن محمد -
٩٧٤ هـ ، كتبت سنة ١٢٩٢ هـ .

٤٤٠ ق ١٩ س ١٥٠ x ٢١ سم

نسخة جيدة ، خطها مغربي ، طبع

الاعلام ٢٢٣:١ كشف الظنون ١٣٤٩:٢

١ - الشعر ، العصر التركي والمملوكي ،

أدب اللغة العربية أ - المؤلف ب - تاريخ

النسخ ج - أفضل القرى لقراء أم القرى

د - شرح الهمزية ه - شرح أم القرى

الوري

Copyright © King Saud University

٥٠٩١

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم: ٥٠٩١ ف ١١ - ١١

العنوان: المخطوطة رقم ١١

المؤلف: محمد بن عبد الرحمن

تاريخ النسخ: ١٢٩٤ هـ

اسم الناسخ: ---

عدد الأوراق: ١٢٠

ملاحظات: ---

الحمد لله
 الذي اختار نبينا محمداً صلى
 الله عليه وسلم بكتاب آخر سر له سماه وأمنه البلاء
 عن التبوء بمثل أقص سر له من سورة بل وإيتيه
 آياته وجموع الكلم وسلاح العلم وعلمهم
 المخلوعين سلام أنواله وأحواله وحاله تسه
 وخزائمه خوارق الوجود بمجيئه إلههم رب
 العفوة وقهر عن أحواله ما استندوا
 الماء حين إسميه وآياته وتصوره حيث فككت
 النملين من أيدى البشر وأجلاهم وكل من يشهد
 كماله لا تدركه ممتعة

عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

عليها بدرو جوده، في اجوسعوده، وفاض عليها بايضر
 جوده، في عالم شهوده، فأنار من اخلافها وعفولها
 وكثر من اقبالها وقبولها، ونيز من يديع فصاحتها وعجب
 بلاغتها، وراض ما استقصى من ابايها واغاض ما اشترأب
 من نوابها ما صارف بد خير الامم والعدو والشهودة علم من
 عليهم تغدو بنسبهم الغرار الفطحي
 البرهان القاصم لطهر ما يحوت ترها تده، ولوجب على الكافة
 غاية تعظيمه ومنه ذكر منافيد ومناثر، وبيان اوطاف
 المسنيقة واحواله العليقة وخصايصه معجزاته، ولذلك
 ذهب الفاسر في هذا العنوز كل من ذهب، والحمد والتعظيم
 نظموه نقرا، سترأ وحققا، كما وجب، عجايبهم بلحظه واسعا
 وامداداته وقا شهده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة انتظم بها في سلك عناياته واشهده ان سيده نسا
 محمدا عبده ورسوله العبد منه بخوارقها تده والمجوز اليه
 امداد الانبياء والمرسلين والملئكة المفرزين، بمعالج الغريب
 وبشائنه، صل الله عليه وسلم وعاء الدواعي بحماسة الدين
 المريم عز زيف كل زايغ وتحريجاته، وهذه الخلق الى الصراط

المستقيم بايضاح كلياته وجزئياته **صلواته** وسلاماته **آمين** بدوام نعم
 الله تعالى على خواصه واهل طاعته **وتعنه** فمما يتعين على كل واحد
 ان يعتقد ان كماله لا يتبين محض الله عليه ولم لا تحصى واز احواله
 وصعابه وشهائله لا تستقصا واز خطابه ومجزاته لم تجمع
 قط في مخلوق واز حقه على الخلق فضلا عن غيرهم اعظم
 الحقوق وان لا يغوم ببعض ذلك الامر بذو سعة في اجلاله وتو
 فيره واعظامه واستجلاله منافيه ومثابرة وحكمه واحكامه
 واز الماد حيزه لجنابه العلية والواصفه لكماله الجمال لم يصلوا
 الى قوام كل واحد منها بيقينه، وغير من قبضه لا وصول الى غايته،
 ومن ثم كان ابلغ بيت هذا المطلع الاتي، كما يعلم مطابق فيه
 وفي بردة المخرج
 يا فان فضل رسول الله ليس له، **حد** فيعرب عنه ناطق بغير
 يدع ما ادعته النصارى في نبينهم واحكم بما شئت مدخا فيه واحتكم
 بمبلغ العلم فيه انه بشر، وانه خير خلق الله عليهم، ثم يليه
 فان النبى في خلق وفي خلق لم يد انوه في علم ولا كرم
 وهم مفسرون عظماء **لذلك** فاصروا عن ادراكه كما يتعين من ذلك كبر
 واز الكتاب معجزة عزه لا بما يتصور العقول ومصرحة من كل صفة
 بما لا يستقطن الى الوصول وقد قيل
 ما اذا عسى الشعر اليوم **مدح** من بعد ما مدحت حتم تنزيل

فعلم

فعلم انه لو بالغ الاقوال في الاخرى واجتاز منافيه **عجزوا** عن
 استقصا ما حباكم مولاه الكريم من مواهبه وكان المسلم بساحل
 بحرهما فيمن اعز حصر بعض بحرهما **ولقد** مع العجيب ان يتشددوا فيه
 وعلى تقصروا فيه بحسنة
 يعني الزمان وفيه ما لم يوصف **وانه** لخلق بقوا الغافل
 بما بلغت كفا امر متناولا **مر** العبد الا والذي نال طول
 ولا يبلغ المصدور في القوام مدحة **ولو** حد فوا الا الذي فيك افضل
 ولا ينر خطيب الا نداء لسي
 مدحتك ايات الكتاب بما عسى يتن على عليا نظم مدح
 واذا كتاب الله اتى **مفصلا** كان القصور فطاري كل وصف
 وفدريه العارف المحقق السراج نور الفاضل **رضي** الله عنه
 في النعم وقيل له لم لا مدحت النبي صلى الله عليه وسلم آية بالتمجيد
 والا فليطمع في الحقيقه انما في الحضرة الالهية اوفيه صلى الله
 عليه وسلم وقال
 ارى كل مدح في النبي **مفصلا** ولان بالغ المتشع عليه واكثر
لذلك الله اتى بالذي هو اصله عليه فاما قد ارمي مدح الوراء
 قال البدر الزركشي ولقد لم تنعاط فيقول الشعر ارا المتفد مبن
 كاي مقام والحق في ابن الرومي مدحه صلى الله عليه وسلم وكان
 مدحه عندهم من اصعب ما يحاولونه وان جلت دوز من تيقه والاولا

بأن المعاني

ولاز كملت دوز و وجهه و كل حلقه في حقه تفصيل في تصنيفه على البليغ النطاق
ولا يبلغ الا فلان من كثير هذا اول من بلغ ما مدح به صل الله عليه ولم
من النظم الترابي واليديع واحسن ما كتبه عن كثير من شهابه من
الوزن العايد والمنيع واجم حوايه قصيدة من مائة وثلاثة وخمسة
ومعجزاته وافصح ما اشارت اليه منظومة من يد ايع كما لاند وما
طاعه صوغ القبر الاحمر ونظمه نظم الدرر والجواهر الشيخ الامام
العارف الكامل الهمام المقتدر المحقق الاديب البليغ المذوق الامام
الشعرا واشعر العلماء وبليغ الفقهاء وافصح الحكماء البليغ
الشيخ شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد بن حجاج بن محسن
ابن عبد الله بن صفه بن هلال الصنهاجي كان احدا ابو به من
بوصير الضعيف والآخر من دلا صر كبت النسبة من قبله
الدلا صير ثم اشتق صير بالبو صير فيل وعلما بلدا ابيه فغلقت
عليه ولا سلة ثمار وسمايق واخذ عنه الهمام ابو حيان
والامام اليعقوبي ابو الفتح بن سيد الناس ومحقق عصر العز بن
جماعة وغيرهم وتوفي سنة ست او سبع وتسعين وستمائة
عام قاله المعري في لخير صوب شيخ الاسلام العسقلاني انه
ولدت سنة اربع وتسعين وتوفي سنة احدى وثلاثين وسبع مائة
وكان من عبايب الله تعالى في النظم والنثر ولو لم يكن له الا
قصيدة المشهورة بالبردة التي سبب نظمها عز وفروع واج

وتمت
الدهر

به اعيان الاطباء في فروع اعمال قصيدة يسبق فيها الله
عليه ولم تقم يد الرب في انشاها فقرأها ما سجدت اليه الخريفة عليه
فجاء في لوفته ثم لما خرج من بيته لغية طاح فطلب منه سماعها
فحب اذ لم يجبر بها احد افعال سمعته البارحة تشدد يديدها
الله عليه وسلم وهو يتمايل كتمايل الفضيحة باعطيت اياما وقيل
انه اشتد رمد له بعد نظمها في النبي صل الله عليه ولم في النظم
فقرأ عليه شيئا منها فتعجب عينيه فبصر لوفته لعلها ذلك شرقا
وتقدما كيع وقد ازدادت شعرت بها الى ان صار الناس يرتادونها
في البيوت والمساجد كالفرار وكان يعاين صناعة الكتابة على الحما
يات بليسر الشرفية ثم ترك ذلك وعصب الفطرب اما العباس المربي
رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل جنات المعارف منقلبه ومثواه
وعادات عليه بركته وساعده كطمة وهدية الى ان وافاج زمانه
ورزقه الله بعد من الشهرة والخط ما لم يحل اليه احد من افراده
فرحم الله ورضي عنه من قصيدة في العمريّة المشهورة العذبة
الالوان الجارية الملباني العجيبة الاوضاع البديعة المعاني العذبة
النظير اليه بعد الثمر يراذ لم ينسج احد على منوالها ولا وصل
علي الى حسيها وكما لها حق ان الامام البرهان الفيراجي المولود
سنة ست وعشرين وسبع مائة والمتوفى سنة احدى وثلاثين
وسبع مائة فانه مع جلالته وتطهر من العلوم العقلية والعقلية

وتقدم على اهل عصره في العلوم العرفية والادبية لاسيما علم
البلاغة ونقد الشعر واتقوا صنعة وتبيين حلو ومنهاته
من بدايته اراد ان يحاكيها ويقاته الشئب وانقطعت به الحيل عزان
يبليغ من معارف صنعة ادني اربو ذلك لطلاوة نظمها وحلاوة رسمها
وبلاغة جملها وبداية صنعة وامثلة الخافيه بانوار جمالها
وادحاضها وادعوا به اهل الكتابين بمرادهم جلالها وقبحي دور نظمها
الاخذة بازمنة العفو والجماعة بين المعفو والمغفور والحامزة لآخر
المعجزات والحكاية للشمايل الخريفة على سبغ فطع اعنا وافكار
العلماء الشعر اهل ان تشرب الى حكايات تلك الحكايات والمسالمه من
عيوب الشعر من حيث فن العروض كاد خال عروضها اخرى وضربا على
اخرى من حيث فن الفواهي كالايطا وهو تكثر لفظ الفافية بها
فيل سمعة ابيات وقيل عشرة وكلا لا يحا، وهو اختلاف حروف الرو
والافوا وهو اختلاف حركات لفظها واز شريحت وتعاورتها الافكار
وخدمت تحتاج الى شرح جامع ودستور ما نرى في لواعر ابيات افكارها
عامنطات الالباب مع الاختصار ويظهر مختارات اسرارها ظهور
الشمس في رابعة النهار ويفتح مقلات معجياتها عفا فديوب
الغصون والعتار وينقد على نقايس فرايدها وينوء بجلالاتها ايسر فرايدها
عز غراب تعفدها ويهيج عرقون بلاعتها وبدايع تانيقها وتشبيدها
فاسحق الله تعالى في شرح كذلك وان كنت لست بها راجيا

ان

از اندرج به في سلك خدمة جنابه صلى الله عليه وسلم واز اطوف
بسببه سوا بق مدده وحظه الاعظم ومستعيننا بالله تعالى
ومتوكلنا عليه ومفوضا سائر امورنا اليه وسابلا منه بدايح
الحاجة وتتابع الحاجة وتيسير هذا المطلب ونجاح هذا المار
انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم وسهيفة المايح المحيية في
شرح العميقة، ثم بلغني ان الناظم سقاها ام الغري تشبيها لها
بمكتبة جامع انشأها حقوت بطريق التمرج والايما، عاملا في
اكثر المدايح النبوية وحينئذ سميت افضل الغري لغري الغري
وقد يترشح حقا الامام المعفو في العلوم الالهية والشرعية
الشمس الجوجر شيخ مشايخنا حمد الله وشكر سعيد ولا اعلم
لها شارحا غير جرجها وعروضها وضربها وفافيتها وما يدخلها
من العلم والزحاف بما اطل عليه لحنه ليس له كبير جدوى معنا لان
من يعر في العروض وتوابعه لا يحتاج اليه الا العجز الذكي ومن
لا يعرفه يستوي عنده ذكر ذلك وحذره والتيسير منه والكثير
وخلاصة شئ منه انشأها من بحر الخفيف وهو مركب من ستة اجزاء
سبا عينة الحروف واما ان تر مستقب على جاعلا تر متغير وقد يدخله
الخنز في مستقب على في صير متغير على في نقل الوم على لانه اخو
برو في جميع اجزائه فيجذب في ثانيه كلوه وحسنه والكيف وهو حذق
سابعه من البعض او الكا غير الشايع اذ لا يوفق على مقرك وهو

صالح وقد تمحاز وهو في حيز ويدخله التشعيبات بتعدد صورته الوتد
 فيصير مفعولاً على صورة ثلاثة أسيا با خبيعة ووقع في كثير من إبيات
 هذا القصيدة وهو من جملة الرحابة وازجر وجر العلم وفاقية
 من الموازنة وهو ما فصل بين ساكنيهما حرف واحد متحرك اذ ليس
 بين الالف والواو الساكنين سوى الهزة التي هي الروية والفاقية فيل
 آخر كلمة من البيت والاع انهما من آخر حرفي متحرك منه قبل ساكنين
 وفاقية البيت الاتي على الاول العطف سماعاً على الاع انهما من الجمع منه
 وتسمى كثرة ما راعاه التناظم من انواع البديع لاسيما الاقتباس
 الفرائد الخفية كلاماً منتشر للعلماء وخلاصة الحرف منه انه يجمع
 على جواز كماله بعض المقارن من المطالعين فالوقد استعمله
 العلماء فالحبة في خطبهم وانشأ بهم واستفكره قوم جملتهم
 بالمنصوص والمفخور وقد استعمله الشيخ ط الله عليه وسلم في غير ما
 حديث له والتمثالة والتأبعوز والعلماء قد يماو حديثاً ونصاً في
 كتب الجف على جواز وزعم بعض المالكية منعه بركة استعمال
 ما كرهه الله تعالى عنه له ونصر على جواز غير واحد منهم كابن عبد
 البر وعياض وقد نقل الشيخ داود المناء خيا اتعا والمالكية والشيخ
 جعيت على جواز وفي شرح مجمع البحرين لابن الساعاتي التبرير بجواز
 ولا فرق فيه بين ان ينادى على الخط الفراء او ينقم منه او يغير اعرابه
 والافعال السكاك على علم انشاز الاعجاز عجيب لا يدرك ولا يخرجه

اعرف الاقتباس
 الفرائد الخفية
 على جواز الخ

كاستقامة

كاستقامة الورد وكالملاحاة ولا طريق لتحصيله لغير ذوق الباطن
 السليمة الابا التمر في علم المعاني والبيان وقال غيره لا تدرك معرفة
 العجيب والافصح والترشيح والارشاد الابا الذوق لا يمكن إقامة الدليل
 عليه كما ان التذوق في الحواس من يكون اجمالاً منها في العيون والقلوب
 ولا يدرك سبب ذلك ولا كيف يدرك بالذوق والمشاهدة واهل الذوق
 ليسوا الا الذين اشتغلوا بعلم البيان وراضوا انفسهم بالترسابل
 والخطب والكتابة والشعر وصارت لهم بذلك راية وملكة تامة
 قاله يرجع في فضل بعض الكلام على بعض ولكون علم المعاني والبيان
 والبديع بهذه المثابة كاز يسقطان يقا صفة الشعر ونقد الشعر
 ونقد الكلام وتسميته بالمعاني والبيان والبديع حادث من المتأخرين
 خبر كما اشار له لك الجاهل ابن الانبار والعسكري وغيرهما وقد
 حصلت له رواية هذه القصيدة وغيرهما من شعر الناطم من طرف
 متعددة منها قبل اعلامها ان ياروبها عن شيخنا شيخ الاسلام خاتمة
 المتأخرين ابي جبري زكريا الانصاري الشافعي عز العزايي محمد بن العزات
 عز العزايي عمرو بن البدر بن جماعة عزنا طمها وعز حافظ العمر بن
 حجر عز الامام والمجتهد السراج البلخي والسراج بن الملقن والحافظ
 زين الدين العراقي عز العز بن جماعة رحمهم الله تعالى الناظم واروبها
 ايضاً عز مشايخنا عز الحافظ السيوطي عز جماعة من شعراء الشافعيين
 بعضهم فراءة وبعضهم اجازة عز عبد الله بن علي الكفيا كذلك عز

Copyright © Saudi University

العز من جماعة عز الناطق رحمهم الله تعالى وقد راعى الناطق رحمه الله
 امرين مهمين أحدهما البداية بالبسملة للمديث الحسن أو الصحيح كل
 امرئ به بال إلى حال يهتم به لا يفتد فيه ليسم الله الرحمن الرحيم
 وهو اجزم أي مفضوع البركة ولا تنافيه رواية الحمد لله لأن القصد
 البداية بأي ذكر كان كما أفادته رواية لا يبدأ فيه بذكر الله قد كس
 البسملة والحمد لله لبيان أفضل الذكرك لا غير ومن ثم ابتداء الغرض بهما
 ولم يفطر الناطق هو ما قيل أن الشعر لا يبدأ فيه بالبسملة لأن محمله
 على ما فيه فيها ليس كهاذه القصيدة لأنها اشتملت على أفضل العلوم
 والمعلومات فهي أحق بالبداية بالبسملة من كثير من العلوم ثانيهما
 ما هو الأحق بالرعاية على كل بليغ من براعة المصنف وهو سهولة اللفظ
 وحملة السبك ووضوح المعنى ورفعة التشبيب وتجنب الكثرة وتناسب
 المعاني وعدم تغلو البيت بما بعده ويسمى أيضًا حسن الابتداء وقد
 اتفقوا من هذا براعة الاستعلاء في النظم والفقران يكون مبدأ الـ
 فتتاح الأعلام ما ينبغي على ذلك النظم أو الشعر عليه من الغرض المسبوق إليه
 كقول أبي تمام الشيبان صدقنا من الكتب لما كان غرضه ذكر الفقه
 والشعر يرضى الخروب وما اجتمع به الناطق هذه القصيدة فيه جميع
 تلك الشروط وزيادة كما لا يخفى على مقام الغرض وهو ما ذكرناه من طاقه
 ط الله عليه ولم التفت في بعضها إلى غاية لم يبلغها غيره ولذلك كان
 جميع ما بعده من المدح الخ القصيدة كالتشريح والبيان لما تنطقه هذا

المطلع

المصالح قل الله دره من مطلع جامع يدع لم يسبقه ناطقه لمثلة كيد
 به في الأصل اسم مبنية لتخلفه مع حرف الشرط أو الاستفهام على
 البقي كجته وعلى حركة التفتاء الشا كثير وتورد للشرط وخرج عليها
 نحو ينطق كيد يشاء وجوابه محذوف دلالة ما قبله عليه ولا
 استفهام وهو الغالب أما حقيقياً نحو كيد زيد أو غيره كما هنا إذ
 بهي الانكار المشوب بالشجب المتضمن للثبي كما يعلم من تأنيده وكما
 في الايتيز الايتيز وتقع خبراً قبل ما لا يستغنى نحو كيد انت وحي
 قبل ما يستغنى نحو كيد جا زيد أي على أي حال جا ومنه ما هنا في
 النظم اذ هو حال من ترفى أي على أي حال ترفى الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام رفيع أي لا يكون ذلك ولا كان وعز سيبو يدانها طرفي وهو
 نصب دأبها وتغديرها أي أو على أي حال وجوابها المطالبون على خير
 ونحوه وانكر ذلك لا خفيش والسير أي وهو ضعفا عندهما رجع مع
 المبتدأ نصب مع غيره وتغديرها أي نحو كيد زيد أي رجع مع
 كيد جا زيد راجعاً إلى زيد ونحوه وجوابها صحيح ونحوه وقال ابن
 مالك لم يقل حداز كيد طرف اذ ليست زماناً ولا مكاناً ولا كنهاناً
 كانت تعسر بقولك على أي حال يكونها سواء أعر أو العامة
 سميت طرفاً لأنها في تاويل الجار والعبر وواسع الطرف يطلق عليه
 مجازاً قال ابن هشام وهذا حسن اتقها وعلم من قوله يكونها الخ أنه
 يستعمل بها عز حال الشيء لا عز ذاته فقال الراغب وإنما يسئل

بها عتايح ان يقال فيه تشبيه وغير تشبيه ولهذا لا يبع ان يقال في الله كيه
 قال وكلما اخبر الله به بلغه كيه عن نفسه وهذا اختيار على طريق التشبيه
 للمخاطب او التوبيخ او الانكار كما في كيه تكبرون بالله كيه يعبده الله
 فوما كبروا وادبروا الزمخشري يميز كيه والهمزة باز كيه سؤال تقوي يخسر
 لا طلاقه فكان الله سبحانه وتعالى في الآية الاولى قوله في الامر اليهم في ان
 يجيبوا بآية شيء اجابوا ولا كذلك الهمزة فانه سؤال حصر وتوفيت وانك
 تقول اجيبك را حقا ام ما شيا فتوفيت وتخصر ومعنى الاطلافا ما قاله صاحب
 المفتاح كيه سؤال عن الحال او هو ينتظم فيها الاحوال كلها والكفار
 حين صدور الكفر عنهم لا بد ان يكونوا على احد الحكمين اما عالمين بالله
 او جاهلين به فاذا قيل تكبرون بالله ايجاد في حال العلم تكبرون بالله ام في
 حال الجهل هذه ام عن التثنية في الآية ترفي فيك الحبيب فما ضربه
 مكسور الفاء من رفي السالم وهو فيه صا الله عليه ولم يبدنه بلفظة
 بمكة ليلة الاسرافيل الهجرة الى السماء ثم الى سدرة المنتهى ثم
 الى المستوي الذي سمع فيه صريه الافلام في تصاريه الاقدار ثم الى
 العرش والرفرف والروبة وسماع الخطاب بالمكافحة والكتب الخفيف
 وغير ذلك مما لم يصل اليه ملك مغرب ولا نبي من سوا المعصومين من رفي
 بالفتح وهو التنفل من كل صفة كاملة وخلو عظيم الى صفة اخرى
 وخلو اخر اكمل واعظم وهذا كذا الروايات الغاية له في كلامه استعمال
 المشترك في معنيين او الجمع بين الخفيفة والجازية وهو الاصح

اجدى

التي هي الاخرى من قوله

عندنا

عندنا في الاصول او على مقابلته المتفق على الاكثرين يكون هذا من عموم
 الجاز الا انباء جمع نبي وعمل بمعنى جاء او جمعوا من التباين
 وقد لا يهمل تحقيقا وهو الخبر لانه مخبر ومخبر عن الله تعالى او من النبوة
 فلا يبع لانه مرتفع او من رتبة على غير من الخلق ونهيه صا الله
 عليه وسلم عن المصهور بقوله لا تقولا يا نبي الله يا الههم بل قولوا
 يا نبي الله اي بلا هم لانه قد يرد بمعنى الطريق فينشئ صا الله عليه
 وسلم في الابتداء سبوة هذا المعنى الذي يعمد الاذهار في مقامهم عند
 ولما قوي الاسلام وتواترت به الفرائد نسخ النسخ عند لزوال سببه
 وهو حرمة كرم نبي ادم سالم من منكر كرم وما وقع لي عن نبوة شعيب
 لم يكن عا حقيقيا وكذلك بلا ايوب صا الله عليه ولم لم يستقر بل
 صار بدنه بعد الشفاء اجمل منه قبله او حي اليه بشرع ولم يوس
 بتبليغه فان امره رسوا ايضا ولم يكن له كتاب ولا نسخ للشرع من
 قبله عا الاشهر قال الرسول اخبر مطلقا من النبي ولا يخلو عا غير
 الادب كالملاك والنجية الامينة او منه جعل على الملايكة رسالا الله
 يصطرون الملايكة رسلا ومن الناس عا از معى الارسل فيهما غير
 في الاواذ هو فيه ايجا ما يتعبد به وهو ائمة وفيهما مجرد الارسل
 للغير بما يوصله اليه قال قلت نبي رفيع الانبياء رفيع لا يستلزم
 نبي رفيع الرسا رفيع لانه يحتمل باز الاعم لادلالة له عا الاخر والمعاد
 انما هو نبي رفيع كل منهما رفيع ولم يبق به عبارة قلت ممنوع

7

بالهيروانية بل مخرجة به لا رفو له ما طاولت قاسما صريح في
 نفي رفيه الكار فيه كما يعلم مقايانه في شرحه لا ان التكرار في
 حيز النبي للعموم وفي انه اراد بالانبياء هنا ما يشمل الرسل وايضا
 وفي الحقيفة مطلقة كالنبوة التي تضمنها الحق الانبياء هنا
 يستلزم نفيها مع فيدها ولا عكس كما صرحوا به فتعني
 ذكره القاطع ولا يصح ذكر الرسل فتأمل على ان المحقق الكمال بن
 النعمان نقل في مسائره ان المحقق عاقر ادب النبي والرسل
 قلعل القاطع مقرر يروى لك وان كنت تردد في شرح المنهاج
 لهذا الحق الاحاديث الصريحة الصحيحة في عدد الانبياء والرسل
 وسياتر بعضها تنبيهات منها ما صرح به كلامه لما مر في
 معنى كيه انه استقام ومتضمن لنفي رفيه كرفيه وللشجب
 مقرر بتشكك في ذلك وهذا اول مقرر فالوللشجب من وقوعه لو
 وقع من اختطام نبينا صا الله عليه ولم يزل الرفي بمعنىيه
 الشايق وان المنع بدعاية كما الشرف والرفعة اجما اما
 الاول واخر واما الثاني فكذلك عند من تأمل اية الفراز وما اشتملت
 عليه اما تصريح او تلويح من الاشارة الى اناجته فذكره العلاء عنده
 وانه لا يجد يساويه محده وقال المفسر وز في وروج بعضهم
 درجات يعنيه محمد صلى الله عليه ولم قال الرافضيين في هذا
 الابهام من نفي فضل وعلاء فذكره ما لا يخفى لما فيه من

بعضها وايضا
 في

الشهادة

الشهادة على انه العلم الذي لا يشك فيه والمؤيد الذي لا يلتبس ومن
 تلك الدرجات ازاياته ومعجزاته كبروا بصرها ما من معجزة لنبي
 قبله الا وله مقلها او ابصر منها كما يتقيد الاية وسياتر بعضه
 وزاد عليهم بمعجزاته لم يقع نظيرها الا حده فهم وتاهيك بكتابه
 الغر ازاياته لا تنفاهاه معجزاته ولا تنقض اياته وانما من اركى
 واكثر وخير واظهر من بنية الامم بنصر كنتم خير امة اخرجت
 للناس وخيرية الامة تستلزم خيرية نبيها واطولية دينها اذ لا
 شك ان خير نبيهم بحسب كمال دينهم المستلزم لكمال نبيهم
 وان صلاته اعلا واجل وقذاته افضل واكمل كما يصرح به قوله تعالى
 قبهدهم افقده لانه تعالى وص الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 بالاطراف الحميدة ثم امره ان يفتي بجميعهم وذلك يستلزم
 ازاياته بجميع ما فيهم من الخصال الحميدة فاجمع فيه ما تقر في
 فيهم وفي حديث الشجاعة العظمى واتقوا بها اليه بعد تنزل
 كل منها واعترافه بانه ليس اعلا لها القصر يند لك ايضا وكذا
 الحديث الصحيح انا سيد ولد آدم وفي رواية انا الحرمم عاربي
 وفي حديث الترمذي انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبمدي
 لوا الحمد ولا فخر وما من نبي اذم فمضوا الا تحت لوا به وهو
 صريح في دخول آدم في حديث البخاري وغيره انا سيد الناس يوم
 القيامة وحديث انا سيد العالمين محجة الحكم واعترافه بذلك

يوم القيمة ولا فخر

يعلم افضلهم على الملايكة لان ادم افضل منهم بنصر الاية ويؤيده
الحديث الاتي على الاثر ليس احد من الملايكة وحديث الترمذي الحسن
كما بينه البلغيني في فتاويه رد اعل الترمذي وانا اكرم الاولين والا
خير وهذا صريح في شمول الانبياء والملايكة جميعهم وفي حديث
قال ادم يارب اسئلك بمحمد ص الله عليه ولم لما عرفت لي الحديث
وقبه انه تعالى قال يا ادم كعب عرجته ولم اخلفه قال يارب لما خلقتني
بمعد كاي بقدرتك الباهرة ونعت في من روحك لي سر العجيب
الذي لا يعلم حقيقته احد غيرك رفعت راسي قربيت عافوايم العرش
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله جعلت انك لم تنف الراسم
الا احب الخلو اليك قال الله تعالى صدقت يا ادم انه لا احب الخلو الي
واذ سالتني بمحمد وقد عرفت له ولولا محمدا ما خلقتك محمد
الحاكم واعترض الكفر محمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله حكم المرفوع
ولولا محمدا ما خلقت ادم ولولا محمدا ما خلقت الجنة والنار ولقد
خلقت العرش على الماء فما ضربت بكنت عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله فسكنوه في روايات اخر لو لا ما خلقت السماء ولا الارض
ولا الطوارق ولا العرض ولا وضع ثواب ولا عذاب ولا خلقت الجنة ولا النار
ولا الشمس والقمر ولا نوح انا اول من تنشق عنه الارض والبس الحلة من خلل
الجنة ثم افوم عز بيز العرش ليس احد من الملايكة يقوم ذلك المقام
غيره وفي رواية ذكرها السراج البلغيني في فتاويه ايضا انه تعلم

قال

قال له قد منعت عليك بسبعة اشياء اولها اني لم اخلف في السموات
والارض اكرم علي منك وفي اخرها ايضا ان جبريل قال له ابشش
بأنك خير خلفه وصوتته من البشر حبك الله بما لم يجب به احد من
خلفه لا ملائكة ولا انبياء من سلا الحديث ونحوه من غير او هو من علماء
اهل الكتاب الذين لا يقولون شيئا الا عنه هذا سيد العالمين ونحوه ايضا
عز عبد الله بن سلام النجاشي الجليل امام اهل الكتاب بشهادته صلى
الله عليه وسلم انه ذكر بالمسجد يوم الجمعة امور من امور اكرام
خليفة الله على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقيل له قاين
الملايكة فضحك وقال للشياطين يا بن اخب هل تدري ما الملايكة انما
الملايكة خلقوا لخلق السموات والارض والرياح والسموات والحيوان وسائر
الخلق التي لا تعصى الله شيئا وان اكرم الخلق على الله ابو القاسم صلى
الله عليه وسلم وبني السراج البلغيني ان هذا له حكم المرفوع
وهو كذلك فانه من اجل العناية فلا يقول الا عنه ص الله عليه وسلم
او عما صح من التورات قالوا واختيار الباقين والجميع افضلية الملا
يكة يمكن حمله على غير نبيتنا ص الله عليه وسلم اي وبهذا جزم بعض
اجلاء نظامته كالبدر الزركشي او على تفضيل في نوع خام اي لا انه
قد يوجد في البعض منية بل ما يلا لا توجد في العاض ثم قال ولا
يظهر باحد من ائمة المسلمين انه يتوقف في افضلية نبيتنا على جميع
الملايكة وكذلك سائر الانبياء واطال في الحطو الرد على من توقف

في ذلك وزعم ان هذا اليسر مما كلفنا يعرفه ثم قال وهذا الزعم باطل
 فان هذا اليسر من مسايل اصول الدين الواجبة الاعتقاد على كل مكلف والبيان
 بسوواد لفظها وايضا حتم على كل من تاهل لذلك وقد سمع في الحديث
 المشهور ثلاث من كرميه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله
 احب اليه مقاسوا بها وتامل قوله مقاسوا بها فجدد طاهر ابل
 صريحا في كل ما ذكرناه ومنه ما افادته كلامه من جواز التفضيل
 بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهو ما عليه عامة العلماء
 لما مر من الادلة الصريحة فيه واما قوله تعالى لا نعز ولا نعز احد منهم
 فهو باعتماد الايمان منهم وبما انزل اليهم واما الاحاديث الضعيفة
 لا تفضلون على الانبياء لا تفضلوا بين الانبياء لا تخيروا بين الانبياء
 فهو اما قيل علمه بالتفضيل وانما افضلهم واما محمولة على التواضع
 لتسريحه بالتفضيل او التي تفضيل يؤدي الى تنقيص او الى غير
 من مقام احد منهم وعليهم ما يدل سيا والحديث او على التفضيل في
 ذات النبوة او الرسالة فانهم كلهم مشتركون في ذلك لا يتفاوتون
 فيه وانما يتفاوتون في زيادة الاحوال والمعارف والخصوصيات
 والكرامات وتوزع حملها على التفضيل بآراء اليسر في محله لان
 تفضيل ذلك بالراية المحض مجمع على منعه وبالدليل الدال عليه لا وجه
 لمنعه واما الحد يشار اليه في بيان ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من
 يوسف بن ماري قال انا خير من يوسف بن ماري فذكر كذب محمد بن

التخصيص

التخصيص فيهم يبيو سر بن يوسف التباوت بينهم في القرب من الحق
 لا اختلاف في حيلهم الضرورية برفع نبينا صلى الله عليه وسلم الى قباب
 فوسمين وتروا يوسف صلى الله عليه وسلم الى قعر البحر لا تتوجهوا
 من هذا التباوت الضرورية وتفاوتنا في القرب والبعد من الله تعالى بنسبة
 كل اليه واحدة وان تفاوت مكانهم الى تعاليه من الجهة والمكان
 قد هو نهي عن تفضيل ما يقيد بالمكان لا مطلقا ومفها الزوال الانبياء
 يشمل من عرف منهم ومن لم يعرف قال تعالى منهم من قصصنا عليك
 ومنهم من لم نقصص عليك وانما اختلفوا في عدد من عرف منهم
 والمشهور فيه ما في حديث ابي ذر عن ابن مسعود في تفسيره قال قلت
 يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الب واربعة وعشرون العاقلت
 يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلاث مائة وثلاثة عشر جم
 غير قلت يا رسول الله من كان اولهم قال ادم ثم قال يا ابا ذر
 اربعة سريانيون ادم وشيث ونوح وخنوخ وهود ابراهيم
 اوامر خط بالفلم واربعة من العرب نوح وداود وشعيب ونبيك
 يا ابا ذر واول انبياء من بني اسرائيل من بعد اولاد اسرائيل وهو
 يعقوب صلى الله عليه وسلم نبينا وعليه وعليهم ولم موسى واخرون
 عيسى واول النبيين ادم واخرون نبيك وروى هذا الحديث
 بطوله الحافظ ابو حاتم بن حبان في كتابه الانواع والتفاسيم
 ومحمد بن الحسن بن الجوزي وذكره في موضوعاته وانهم به

في عدد الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام

ابراهيم بن هشام قال الخاف من كثرة الاشكال في كلامه غير واحد
 من ائمة الجرح والتعديل من اجل هذا الحديث والله اعلم ويثبت في
 شرح المفهاتج في الخطبة از حديث كوز الانبياء اربعة واربعين
 وعشرون الفا وحديث كوز الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر الفا وعلم
 وروى ابو يعلى كان فيهم خلا من اخوانه من الانبياء ثمانية الالف نبي
 ثم كان عيسى ابن مريم ثم كنت انا يا حروف ندا، اللبديد او القريب
 الم من منزلة وهو هنا اشارة الى بعد مرتبة صل الله عليه ولم عن
 ان تلجوا وتساوروه في اكثر حروفه استعصا لا وهذا لا يقدر عند الكثر
 سواها خورب انصر لي ولا يقادى اسم الله وايقاوا ابتها الا بها
 قال الزمخشري وتعيد التاكيد المود زيار الخطاب الذي تلو، يعقني
 به **جدا** بالثبوت والنصب لانها نكرة موصوفة وهي هي
 حين التشبيد بالمضاف فينصب لا غير على الاعمال وقال الكسائي
 يجوز فيها النصب والضم وقطر العرقا وجب النصب اذا كان
 العا بد من الصفة اليها ضمير غيبة كما هنا وكذا جلا ضرب زيدا
 والضم اذا كان ضمير خطابا كيار جل ضربت زيدا **تقريبه** لان
 هذا الخلاف في النكرة غير المقصودة وهو قول الاصمعي لا تضاد
 مطلقا والمآزني لا يتصور ان يوجد في النكرة غير مفعول عليها
 قالوا ما جاء منو نامضا يقتضيه ضرورة والكوفيون شرط محذوف
 ندا بها ان تكون صفة في الاصل حذف موصوفاها وخلقته نحو

هذا
 هو
 الذي
 هو
 في
 النصب
 والضم

لانهم يقتضون انما
 فيهم نفسا

يا ذاها

يا ذاهاها والمنع ان لم تكن كذلك وذلك لان محل ما ذه لا قول الاربعين
 حيث لم توصف النكرة بمقدار او جملة او ظرف ولا جازندا او عام مطلقا
 انما اذا قيل قلت ما هنا نكرة مقصودة فطعا كما يعلم ممثلا
 يات في موصوفة بجملة ما طاولتها سما، كما تقرروا حكمها
 متفاد فان قصدها يوجب بناءها على الضم ووصفها يوجب
 نصبها على الاعمال كما تقرروا المقلب منها حينئذ قلت لم
 ار للثبات في مثل هذه الصورة نظاوا انما الحلفاء في المقصودة
 البناء في الموصوفة النصب والمقصود منها متخالف اذا طاول الموصوف
 يقتضيه انه لا فرق بين المقصودة وغيرها واطلا والمقصودة يقتض
 انه لا فرق بين الموصوفة وغيرها لا يقال الوصف يستلزم الفصل
 ومع ذلك لم ينظر والمقصود معه لاننا منع استلزامه له اذا لا
 بدع ان الاعمال يغوايا راجلا كما خذ بيدي من غير ان يقصدا حدا
 بعينه ولكن لا يبعد ان يدار الامر في نحو ما ذه الصورة على نظري
 الناظر فان اعتبر الوصف او الفصل اجرى على كل حكمه المذكور له
 قاعدة يجوز تقوير المفادى المبنية للضرورة اجما ثم اختلفوا اهل
 الاول ابغا، الضم او الاول النصب قال الخليل وسيبويه والمآزني على
 الاول اعلما كما زانو نكرة مقصودة وعيسى ابن عمر والجرجاني والمبرد على
 الثاني ردا الى اصله كما رد غير المنصرف الى الكسر عند تنوينه في
 الضرورة واختار ابن مالك في شرح التسهيل ابغا، الضم في العلم

Copy

والنصب في النكرة المعينة لاز شبيهها بالمتضمن وضع وبعض
 المتأخرين عكسه وهو اختيار النصب في العلم لعدم الالتباس به
 والضم في النكرة المعينة لئلا تلتبس بالنكرة غير المقصودة كذا لا جاز
 حينئذ إلا الحركة لاستواءيهما في التشويش إذا تفر ذلك وقلنا بأن
 النكرة المفوتة هنا مبنية على الضم على أحد شقي كلام الكسائي أم
 على ما ذكرناه إذا ريد بالنكرة الموصوفة مقصود بيقع على الضم
 فالأولى هنا على الأول والرابع بغا الضم وعلى الثاني والثالث النصب
 والذي أقوله أن الضم متعين هنا على الكل لأنه الظاهر خلاف ما يؤيد
 الرأي الرابع أن محل الخلاف حيث لا الباس بقوله من عند روقه
 النصب يترتب عليه محذور لا يها من أن السماء الأولى نكرة غير مقصودة
 وحينئذ يعسد المعنى لأن النكرة غير المقصودة لا يعم نفي مطاولة
 نكرة غير مقصودة أيضا لها في لابي ما إذا كانت الأولى نكرة مقصودة
 كما هو المراد هنا إذ هي اسم جنس يشتمل على سائر الأجرام العلوية
 فإن هذه بهذا المعنى هي التي لا تطاولها سما أي مرتفع غير عال
 لم يوجد في هذا الوجود أرفع منها فقام ذلك حوالا تاما واحكاما
 فإنه مما يتعين استبعاد نفي لاسيما مع النظر لما قاله الشارح مقاما
 لم يعثر فيه على شيء مقاد ذكرته مانا جية طاولتها أي غابقتها
 في الطول والارتفاع **سما** هو هذا الشطر الثاني كالأول للشطر
 الأول إذ التقدير لم يرتو أحد منهم ارتقاء كذا لأنه لم يستطع

مطاولتها

فستان

مطاولتها في ارتقاءك الحسي ولا المعنوي وإن كانت درجاتهم كلها
 ومرتبتهم وصعابهم بأسرها روع الدرجات وأكبر المراتب وأجل
 الصعوبات قال تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين وهذه الآية
 صريحة في فضلهم على جميع الملائكة بل الخلقة إذ العالم ما سوى
 الله تعالى وإنما جرحهم العقل والتقليد العمومي واستعارة بعض
 الشما الأول النبينا صل الله عليه وسلم والثاني لبغية الأنبياء عليهم
 الصلاة والسلام لأن الشما أعلاما يبروز الأجرام الحسية كما أنهم
 أعلام الخلقة وشرح لذلك بذكر الارتقاء الملائكة للمستعارة منه **يساوون**
 مستفادة عما يأتي فيقول من أسلوب الحكيم أو حال من جاعل ترفي
في علا جمع عليا تانيث الأعمار علا بالفتح يعلاوا علوا في المكان
 وعلوا بالفتح يعلا علا في الشرف قال الشارح قوله لما كان نفي المطاولة
 لا يلزم منه نفي المساوات وكان المعنى لا ينتم إلا بنعيمها صرح بذلك
 وتبعه غيره فقال العالم يلزم من نفي المطاولة نفي المساوات
 أشار إلى نفيها وإن كان يزعم مقاما تقدم لغيره بقرينة النصريح
 انتفى وهو عجيب مع ما مر في كيف أنه أجاد بقرينة التصريح بغيره في
 أحد منهم رفيع وهذا مساو لقوله لم يساووك قالوا أنه تأكيد
 وأطنا ب فقط على أن ذكره جابذة أخرى هي البرهان عليه بقرينة
 أخرى وحينئذ يكون ما سلكه من ذكر الجملة الأولى في شطر البيت
 الأول والبرهان عليها بما في الشطر الثاني ثم أعادتها بمعناها

في نفيها وعلوا في

٨

في اول النبوة الثاني والبرهان عليها بما في حقيقة مزديع تخفيفه
 وكمال بلاغته وقد حال اي وقد جزو من جملة مستان جزا وحالية
 من العاقل والمجهر وقد هناء واجبة الذكر او التقدير عند البصيرين
 قالوا انما هو الما من الحال واعترضهم المحقق السيد الجرجاني وتبعه
 المحقق الكاظمي وغيره بان هذا غلط منهم سبب اشتباه لفظ
 الحال عليهم قال الحال الذي تفرقه قد حال الزمان والحال المميز للهيئة حال
 الصفات ولكونه بانهم اواز تغاير الكثرة متقاربان كما هو شأن
 الحال وعاملها وحينئذ لزم من تقريب الاول وتقرير الثانية المقارنة
 لها في الزمان فقامت مقامهم اذ في تعليل اولئك الاية التي
 لا يتصور مع امكان تناوب كل كلامهم تسامها بالضم اي ضو
 عظيم ظاهر منك خضع الله به وهو عجز عن علوم الفرائز العجيبة
 بعلوم الاولين والآخرين وغيرهما التي اختص الله بها وامره ان
 يسئله ان يزيد له منها وهذا مقتبس من تسميته تعالى للفرائز نورا
 في آيات كثيرة من كتابه نحو واتبعوا النور الذي انا نزلنا معه وعما
 اختصه الله به من الجمال الظاهر بها اتاك من الحسن في خلقه بما
 لم يلحقه فيه يوسف فضلا عن غيره كما اخبر به صلى الله عليه
 وسلم وفي خلقه بما ابارك الله تعالى وبعثه في الغاية بقوله عز وجل
 وانك لعلى خلق عظيم وهذا مقتبس من تسميته تعالى النبي نورا
 في نحو قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وكان صلى الله عليه وسلم

سواء من حيث العلم

والاشارة على ما هو عليه
 بهم له يعامل تفرق اليه
 اعل يساويك القريب وان
 هذا اول ما ذكره في تفرق
 الجملة كما هو انما او التعليل
 الكافي في فهم ما في
 تبيين ذلك ايضا على انها
 التبادر مع

بما

يكثر الدعاء ببارك الله تعالى على كل امر حواسه واعضائه وبذاته نور الطهار
 لو فوع ذلك وتفضل الله عليه به ليزداد شكره وشكره اتمه على ذلك
 كما انما امرنا بالادعاء الذي في اخر سورة البقرة مع وقوعه وتفضل الله
 له بذلك ومما يؤيد انه صلى الله عليه وسلم صارت له كانه كان اذا مشى
 في الشمس والشمس لا يظلم له ظل لانه لا يظلم الا للكتيف وهو صلى الله
 عليه وسلم قد خلصه الله من سائر الكنايات الجسمانية وصوره نورا
 صريحا لا يظلم له ظل اصلا خروفا للعادة كما خرفت له في شوق صدره
 وقلبه مرارا ولم يتالم بذلك دونهم وسنا بالمداد رقيقة عظيمة
 او تيقنها لم ينفعه اليها مخلوقا ايا انتفعت مساواتهم له لما منع من عدم
 عز الكوفة به هو ما اختص به من ذلك النور وتلك الروعة اللذين لم
 يصل احد الى ادنى شأوها فضلا عن كماله وفي جعله هذين جازين
 استعارة تجريدية كما ان في جميعها الجناس العذيق ويعبر عنه بالمطري
 كما ان الزيادة وقعت ذيل او طرفا وهو ان يقال اللغز ان ينفرد احدهما
 بزيادة حرف اخر في اخره كقولهم العارذ العاري وهو واحد
 اقسام الجناس التافير ومنها في السائر والمساو ويسمى بالمردوي
 كما ان حروف الزيادة مردوي بها ووقع فيه التجانس ونحو داود داو ويسمى
 بالمكتف لان الزيادة مكتف اي متوسط بينهما كالتعباه وقد يقع
 الاختلاف بالكثر من حرف في من امو ويسمى متوجا ونحو هدي ومجاهد
 وجوي وجوا في سماءه في التلخيص مذيلا لاصل البديعيات على ان

اعلاه
 تساوها

حرف

الجناس و جابده
و عمل مراداته

الزائد من آخره حرف او اكثر يسبقه يلا و من اوله كذلك يسبقه مكررا
تفصيله الجناس تشابه اللفظ من حيث اللفظ و جابده الميل الى اللفظ
اليه قازما ثلثة الالفاظ تحدث ميلا واصفا اليها قبل هذا اكثر منه
الفاطم في هذه القصيدة و ربما تركت التشبيه على كثير منه في محله
استغنا، بظهوره او تقدم التشبيه على نظيره و مع كون الجناس يوجب
الميل و الاصغا، جعل مراعاة ما لم تغارضه قوة المعنى و تمكنه مع
جفده و الالم يراع و من ثم قال تعلم و ما انت بمو من لقاو لو كنا طافين
ولم يخل بمصروف رعاية الجناس و الاشتغاف و لا معنى فيه لك فلا زمره
لي انه قال لي صدقت و معنى مو من لي انه صدق و امنني و المقصود
الثاني لا الاول فترك الجناس لذلك و ترك ايضا في ادعوز و علا و تذرون
احسن الخاليز اما لان التخييل في تفسيره قانما يستعمل في مقام الوعد
والاحسان لا في مقام التشهير او لا زبدع اخصر من يذرا لانه ترك الشئ
مع سبق الاعتناء به فلو قيل تدعوز لتوهم انهم كانوا معتمدين بالاله
الحق ثم تركوه و ليس كذلك بل كانوا اتار كغيره مطلقا فتعيز و تذرون
مبالغة في التشنيع عليهم بانهم بلغوا الغاية في الاعراض عن ربهم
وامتنع تدعوز لا بعام و بهذا تكلم غياوة بعض الادباء في قوله
لو قالو تدعوز لراي الجناس و بفت اجوبة اخرى ليست بذاك و لذا
تركها و في قوله و قد اخ القذيل و هو ان يوتى بعد اتمام الكلام
بجملة تشتمل على معنا، تجرى مجرى العلة لتوكيد ما قبلها و تحفة

كقول

الاستعارة و افساه

كقوله تعاف و هل يحازي الا الكجور بعد ذلك خزنناهم بما كبروا و قول
الثابغة ا و الرجال المذهب بعد و لست بمستقبو الخ تشبيه ثان
سهر بك ذكر استعارات بليغة يحتاج الى معرفتها في هذه القصيدة
قلا باسرها الاشارة الى بعض شئ مما يتعلق بها و حذرها انما صحت
بقتصر تشبيه ما عني به بما وضع له في مجاز لغوي لانها لفظ
استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة و من ثم احتاجت
لقرينة كرايت اسدا يرمي ثم ما قصد اشتراك طرفيها المستعار
له و المستعار منه فيه اما داخل فيهما كما استعاره الطير ان للعدو و جامع
از في كل قطع المسافة او لا كما استعاره الاسد للشجاع و بالشجاعة
عارضة للاسد و هي باعتبار طرفيها و الجامع اقسام كثيرة باعتبار
ان كلاً اطا غلب و اما حسيو ثم اللفظ المستعار ان كان اسم جنس و لو تاولا
كعلم يشعرو به سميت اصلية او فعلا او مشتقا منه باز يفرد
به المعنى الغاييم بالذات او حرقا بتمعية او لان الاستعارة تعتمد التشبيه
المقتض لكون المشبه موصوفا بوجه الشبه او مشاركا للمشبه
به فيه و انما يصلح للموصوفة الخفايو اية الامور الثابتة دون متغيري
الافعال و نحوها و متى لم تقتصر بما يلزم احد طرفيها سميت مطلقة
او بما يلزم المستعار له فمجردة او بما يلزم المستعار منه فمشرقة
وهي ابلغ لان معنى الاستعارة على تناسي التشبيه و ادعاء ان المستعار
له نفس المستعار منه لا شئ يشبهه و ما كان وجه الشبه فيه متغيرا

التدبير

من عدة امور تستقر استعاره تمثيلية كما يقال للمتعدد في امر انما اراد تقديم
 رجلا وتؤخر اخره وفي من اقسامها الاستعارة بالكناية والاستعارة
 التخييلية وهي عند صاحب التلخيص معنويان غير داخلين في تعريف العجاز
 فاذا اضم التشبيه في التفسير لم يصرح بشي من اراد انده سوى المشبه
 ودل على ذلك التشبيه بذكر شي من خواص ذلك المشبه به سمي ذلك التشبيه
 المضم استعارة بالكناية وثبات تلك الخاصة استعارة تخيلية لانه
 يتخيل ان المشبه من جنس المشبه به **انما** اللحم عند الجمع وفيل بالمنظور
 وفيل بالمعصوم وقال له الاختصاص والفصل خلافا لغيره وهو تخصيص
 امر بناخر بغيره مخصوص ويحصر عنه ايضا بانه اثبات الحكم للمذكور
 ونعبيه عما سوا او ينقسم الوصف الموصوف على الصفة وعكسه وكل اما
 حقيقيا واما مجازيا فيقال حقيق غير ما زيد الا كاتبا لا صنعت له غير ذلك وهو
 كالحال التعذر ان يكون ذات صفة واحدة فقط ولم يقع منه شي في الغرض
 والجمازي غور ما عمده الا رسوا الى مفصول على الرسالة لا يتعداها الى التبر
 من الموت الذي استعظموه ذموا لا عز كونه من شان الاله وانكروا
 اعداءه انما له وترد عليهم ايات كثيرة نحو انما العلم عند الله انما
 يا تبيكم به الله واعلم ان المحصور فيه هو الاخير ومن ثم كان مجازا **انما**
 قام زيد اثبات الغياب لزيد ونعبيه عز غيره وانما زيد فاهم اثباته له ونعبيه
 غيره عنه كالمجسوس ونحوه **مقلوا** الى صور الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 او الواجب ان يشاهلك وهو الاقرب وان لم يحركه ذكر لانه معلوم على حد حتى

انما مقلوا اصحابنا للثامن

توارت

توارت بالحجاب صفا تك جمع صفة وهو ما دل على معنى زائد على الذات
 محسوس كالابيض او معقول كالعالم **للتاس** من الانس فيختص بين ادم
 قاصده الانس حذفت همزة تخفيفا لا لتعويضا عنها للجمع بين
 او من نوسا اذا تحرك فيعزم الجز كذا فيل والذ في الغاموس الناس يكون
 من الانس ومن الجز جمع انس اصله انا سر جمع عز يزداد على الرفع قال
 وناس الابل سا فها واناس حركه كفتحت لمصدر محذوف مفعول
 مطلقا مقلوا الى تمثيلا مقل ما مصدرية **مقل النجوم** الماء اصله موه
 بالتحريك جمعته بدل من الها و هو حرف فيل الالوز له وانما يتكيد
 بلوز فابله والحرف لانه فيل ابيض وفيل اسود والمعنى عاز الضمير
 للانبياء عليهم الصلاة والسلام او ما مشاركتهم فيه من الصفات
 وان كملت فيهم لم يصل لادناها غيرهم لانها بلغت فيهم من الكمال
 ما لم يبلغه مخلوق فيهم حقيقته كالنجوم الحقيقية المبرقة من
 غير حائل فيهم كصور النجوم التي تروى في الماء دور حقيقتها وشار
 ما يبينها واستاد ذلك القصور اليهم على هذا مجاز غفلي كقول المود
 انبت الربيع البغل ويحتمل انه لمع بذلك الى ما علم من حال الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام انهم نعتوا صفات الكريمة لا مضموم صورها
 لهم في التمثيل في النجم حقيقته لغيرهم مع ذلك لم يصلوا القصور كمنها
 لعدم احاطتهم به وانما غاية ما وصلوا اليه تصوير صورها الحاكية
 لمبانيها كما ان الماء لم يحك من النجوم الا مجرد صورها لا غير وفي

كما مقل النجوم الماء

الماء فيل ابيض
 وفيل اسود

هذا امر الابلغة في المدح ما لا يخفى ولا انبيا عليهم الصلاة والسلام
 مع كمالهم الا عجزوا عن ادراك حقايق صفاته العلية كان غير
 عجز لا يفسد هذا يستغنى عنه بما يات في قوله لا ابشر في قوله
 بك الانبياء الا في ذلك في مطلق تبيينهم بانه سبوح قدوس هذا في بيان
 صفات ذلك المبشر به وعلى انه اللواحي من انهم وازاكثر والا واصل
 وتفتنوا في ايرادها على ابلغ انواع البلاغة واكمل فوائدها حادثة
 بغاية ما وصلوا اليه ازاد كمالها في معناها وعجزوا عن ادراك شيء من
 حقايقها كما ان غاية من يرى النجوم في الماء انه يدرك مبادئها
 ويعجز عن ادراك حقايقها وقد شرح الناطق هذا بقوله في بردة المديح
 بقوله اعيا الوراء فهم معناه البيتين وهذا البيت من جملة التذييل
 ايضا بناء على المعنى الاول لانه برهان ظاهر على ما قدمه من نفي المساواة
 بل في الحقيقة الفريدة كلها برهان على مطلقها وشرح وبيان له كما
 مر قلنا فرارنا الوتية من المزايا لا تدرك غاياتها بل ولا حقايقها زاد
 ذلك تغريزا وتمكين في النقص سر فقال انت ايها العلم المبرد الذي لا يساوي
 ولا يداني مصباح السراج فهو مقتبس من قوله تعالى وسراجا مبين
 كل اسم موضوع لاستغراق المبرد المنكر المضاد هو اليه كما هنا
 والمعروف المجموع نحو كلهم اتيه يوم القيمة فجزاها المبرد المعرف
 نحو يطبع الله على كل قلب متكبر جبار باضافة قلب الى متكبر على
 كل اجزائه وفراة التثنية لعموم افراد الغلوب ثم ان لم يكن نقلا عن

اخرج في نسخة اخرى

ولا توكيد المعرفة بل تلاها العام كما هنا جازت اضافتها كما هنا
 وقطعها نحو ولا ضربا له الامثال واعلم انما حبيت اضيغت لمنظر
 وجب في ضميرها ما عات معناها نحو وكل شيء فقلوة في الزبروع على كل
 ضامر بانقراضها في جازة مراعات لفظها في الافراد والتذكير ومراعات
 معناها وكذا اذا قطعت نحو كل يعمل على شاكلته وكل انوة داخريه
 وانها حيث وقعت في جيز نفي باز سبقتها اذات او فعل مفعلي نحو ما
 جاء كل القوم وكل الذراهم لم اجد لم يتوجه النفي الى السلب فهو لهما
 فيقصد اثبات البعض لبعض الافراد ما لم يد الاليل على خلافه نحو قوله
 لا يحب كل مختال فخور فمقصود اثبات المحبة لاحد الوصفين المختل لا يضر
 اليد للامجاع على تحريم الاختيار والفخر مطلقا وحيث وقع النفي وجيزها
 كقوله ما الله عليه ولم في خبر ذي اليد ين كل ذلك لم يكن يوجه الى كل
 فرد فرد كذا ذكره البيهقي وانما سقت هذا جيعد هنا لانه لم يستد
 وكثرة الاحتياج اليه مقاييس في استبعاد ويجوز قطب و كمال برن
 لغير في الوجود لان الخليفة الاخير المعدل هو وجوده وشاهد
 ما يح من خبر ادم فمردونه تحت لواء وخبر انما انا فاسم والله يعطي
 وخبر لو كان موسي حيا لما وسعه الا اتباعي وخبر ان ابراهيم قال انما
 كنت خليلا من وراء وراه واثر التشبيه بالسراج على الغم بانه مقتبس
 منه الانوار بسبب قوله وتخلعه فروع قبيح بعده ووجه التشبيه
 ان نور ما الله عليه ولم يظلم الا شيئا المعنوية كنور البصايس

Copyrighted material

ونور السراج يظهر المحسوسات كنور البصر ولا يرب از المحسوسات
من المصنوع من حيث هو معقول قلنا اشبه نوره بحال الله عليه ولم لكونه
معقولا بنور السراج لكونه محسوسا فلا ينفك ذلك از السراج بونه
صلى الله عليه ولم بل الانسية ويمكن ان من التشبيه المفلوب كقوله
تعالى اجعل من يخلو كقوله لا يخلو واذا انقرا زكالات غيره المشبهة بالاضواء
مسندة من كماله الذي هو الضوء الاعلى في سبب ذلك ما يصدق
اي يبرز في الوجود ضوء ينشأ عن ضوء احد مطلقا الاضواء وان
الخصوص بانك الذي يبرز عن ضوءك الذي اكرمك الله به الاضواء
كلها من الايات والمعجزات وسائر الامور والكرامات وانما وجود
عن جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان نور نبوه تك متقدم
عليهم بل وعلم جميع المخلوقات وشاهد له حديث عبد الرزاق بسند
عز جابر رضي الله تعالى عنه عن رسول الله اخبرني عن اوشيه خلفه
الله في الاشياء قال يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك
من نوره في جعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكره ذلك
الوقت لوج ولا فلم ولا جنه ولا نار ولا ملك ولا سما ولا ارض ولا شمس
ولا قمر ولا انس ولا جبر فلما اراد الله تعالى ان يخلق المخلوق قسم ذلك النور
اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول العلم ومن الثاني الروح ومن الثالث العرش
ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول السموات ومن
الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الاربعة اجزاء

نور الالهي ضوء الاضواء

فجاء على حديث
عبد الرزاق بسند

مخلو

فخلق من الاول انوار ابصار المومنين ومن الثاني نور قلوبهم ومن المعجزة
بالله تعالى ومن الثالث نور انبيائهم وهو التوحيد لا اله الا الله
محمد رسول الله الحديث ومع حديث اول ما خلق الله العلم وجاء
باسا نيد متعددة از الماء لم يخلو شيء قبله ولا ينفك ما ج
الاول في نور نبينا لان الاول في غيره نسبية وفيه حقيقته ولا
تعارض وفي حديث عند ابن الغضائري كنت نور ابي زيد ربه قبل خلق
ادم باربعة عشر ايام وفي الخبر لما خلق الله تعالى ادم جعل ذلك
النور في ظهره فكان يمشي في حبيبه فيغلب على سائر نوره الحديث
ومع خبر متفق كنت قال كنت نبيا وادم بين الروح والجسد وليس
المراد من ذلك التدبير لان غيره كذلك قبل الاشارة الى كونه
العلية مثبت لها ذلك الوصف دون غير ما في عالم الارواح اذ ورد
از الارواح خلقت قبل الاجساد بالبعي عام وفي حديث عبد الرزاق
الشابو تاييد لما قيل ان الله تعالى لما خلق نور نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم امره ان ينفذ الى نور الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيشيع
من نوره ما لا تطغىهم الله به وقالوا يا ربنا من غشينا نوره فقال هذا
نور محمد بن عبد الله از امنتم به جعلتكم انبياء قالوا امنا به
وبنينا لله فقال الله تعالى شهد عليكم قذالوا نعم قذالوا فله تعالى
واذا اخذ الله ميتا فيميت ما اتيتمكم من كتاب وحكمة الى من
الشاهد يترجم هذه الآية كما قاله التقي السبكي من التفسير

اول بيت نبينا

بغدو العيا والايحى وفيها مع ذلك انه على تقدير مجيئه يكون من سلا
 النعم والى اممهم فتكون رسالته عامة لجميع الخلق فهو نبي الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام ولذا يكونوا كلهم يوم القيمة تحت لواء حمده
 ص الله عليه ولم واستعارة المصباح للفضل المشع على التشييد بيت
 واسع يحتاج الناس الى دخوله وسراج فيه استعارة بالكناية تنبئها
 استعارة تخيلية والضم الذي هو اعلان النور بدليل جعل الشمس ضميا
 والقم نورا لمصبات الخط الاستعارة مصرحة بجامع از كلام الضمير
 المعنوي والكسب يهدي الى المقصود والكمالات الدينية بنور الظاهر
 والباطن لا لغير ذلك ذات اعلها مؤتث ذى المفتحة لموصوف والملاز
 للاضافة على الباطن كما ان اسم استعملوها استعما الاسماء المستغلة
 وقالوا ذات قديمة ونسبوا للفظتها ففلاوا ذات وقد تستعمل بمعنى نفس
 الشيء وحقيقته كما هنا وكما في قول خبيب رضي الله تعالى عنه وذاك
 في ذات الاله **العلوم** جمع علم وهو هنا صفة يتجلى بها المذكور لمن
 قامت به انجلا تامة او الادراك الجازم الذي لا يحتمل التخييل وحد حدود
 اخر كلها مدخولة ايضا مراد به المعرفة لا يقال الله عارف لانها
 تستدعي سبوق جهل بخلاف العلم واليقين لا كثر في رويته بعلم المحققين
 بل ان اليقين خاص بعلم من شأنه ان يتكلم واليه شك فلا يقال اتيقنت ان الواحد
 نوحه الاثني عشر وقال الراغب اليقين من جهة العلم فهو المعرفة والدراية
 واخواتها يقال علم يفيق ولا يقال معرفة يفيق وهو سكون النفس مع

ذات العلم من علم الفهم

ثبات

ثبات الحكم حال كونهما واثلة اليك على لسان الملك او بالافواه الروح
 او بخلق العلم الضرورى او بسماع الكلام النفس من فم عالم الغيب مد
 وصعد به للمبالغة بمعنى اسم الجاعل اى الغايب وهو عالم يشاهد لكن
 بالنسبة اليها واما بالنسبة اليه تعالى الكلام من عالم الشهادة لا الموعود
 اى المغيب خلافا للمزعمه لا زغا بالازم وخص بالذكر عما حد قوله تعالى
 عالم الغيب ولا يخبر عما غيبه احد الاية لاز العلم بما في الخفى والظاهر وان
 اكثر علوم نبينا ص الله عليه ولم تتعلو بالمغيبات بدليل بعلمت علم
 الاولين والآخرين في الحديث المشهور لانه تعالى اختص به اكثر من حيث
 الاحاطة والشمول العلم بالخلقات والجزئيات فلا ينافي ذلك اطلام
 الله تعالى لبعض خواصه على كثير من المغيبات كثر من الخمس المغيبات
 التي قال فيهم ص الله عليه ولم في خمس لا يعلم من الا الله تعالى لانها
 جزئيات معدودة لا غير وانكار المعتزلة لذلك مكابرة وقد وقع للانبياء
 عليهم الصلاة والسلام والاولياء من ذلك ما لا يكفر عدلا سيما ما وقع
 لنبينا ص الله عليه ولم وسميائه بسطة جملة مما اخبر به ص الله
 عليه وسلم من المغيبات في شرح قوله وكم اخرج خبائره الغيوب خبائره
 وجملة مما يتعلو بانكار المعتزلة اخر الكتاب **ومنفعات العلم** بمعنى
 المعلومات وهو متعلو بالاسماء لادم ابي البشر ص الله عليه ولم واصله
 آدم كقوله ليون الثانية تخيلا وجعلوا في التفسير واوا نظروا
 لتبيينها من الادهة بالسكون والفتح او مرادهم الارض كما في عزابى

٩

ومنفعات العلم الاسماء

عنا سر رضي الله تعالى عنهما (وروي عن علي بن موسى) رضي الله تعالى عنهما
 وأديم الأرض كلها وجعلها من الأدمية السمرة وهو مراد من قال الوز يارب
 الشواد ومن قال يشبه القرباب واستشكل ما ورد من براعة جماله
 وأن يوسد الله عليه ولم كان على الثلث من جماله وقد يجاب بأن الجمال
 لا ينافي السمرة لأنهما يميزان البياض والحمرة فيل اشتغافه مما ذكره يزيد
 القول بأنه عربي وبه صرح الجواب في غيره وقد بان أن الوجه اللغتين
 غير مفترق بانه لا دليل على أن الاشتغاف من خواص كلام العرب وأحييت
 بأن الأصل عدم التوافق وبأن الوجه أن الاشتغاف خاص بكلام العرب
 وقد اطمئنا على التفرقة بين اللفظ العربي والعجمي بجملة الاشتغاف
 وفتح خبر أن آدم كان يتكلم بكل لسان ولكن الغالب أنه كان يتكلم
 بالسريانية **الاسماء** مبتدأ مخرج اسم وهو مقام دل على
 معنى يشمل العمل والحرف أيضا واحتاج الناطق إلى هذا التفصيل مع العلم
 به مما قبله لأن آدم ميزه الله تعالى على الملائكة بالعلوم التي علمها
 له وكان سببا لأمرهم بالسجود والخضوع له بعد استعلا به عليه
 بدمه ومدحهم بخلقهم فجعل فيهم الخيرة بما يتوهم من هذه المرتبة
 الباهرة لم تحصل للنبيين صل الله عليه وسلم إذ قد يوجد في المفضول ما
 ليس في العاقل فلهذا التنوع فيما زاد لم يحصل له من العلوم إلا مجرد
 العلم باسمها وكان الخصال للنبيين صل الله عليه وسلم هو العلم بما فيها
 وسمي تنافوا لا يربط العلم بهذا العلاء أجل من العلم بجرد اسمها

الاسماء

انما يوتى بها التمييز المسماة في المخصوصة بالذات وتلك بالوسيلة
 وتشتان ما بينهما ونكير ذلك أن المخصوص من خلق آدم صل الله عليه
 وسلم انما هو خلق نبينا صل الله عليه وسلم من صلبه وهو المخصوص
 بطريق الذات وادم بطريق الوسيلة ومن ثم قال بعض المحققين
 انما سجد للملائكة لاجل نور محمد صل الله عليه وسلم الذي في جبينه
 ثم ما سلكه الناطق من أن آدم انما علم أي باحدى الطرق الشافقة
 انما الاسماء فقط أي لا لفظ الموضوع بآثار الاعيان والمعاني هو
 الوارد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وعليه في علم الاسماء الموضوع
 لكل لغت وقيل علمها اولاده قلما ائتمروا فيها بالبلاذ وكثروا اقتصر
 على قوم على لغة وهذا يفهم ما هو الاصح في الاصول ان اللغات كلها
 توضع في وقت واحد لا حاجة لم تدع الا اليها واما
 بقية اللغات فيقال وضع ومقابل ما سلكه الناطق فولا واحد
 انه علم مدلولها لا لفظها في العلم انما تحصل بمعرفة مقاصد
 المخلوقات ومنها بعد ما لا يعرفه من اسماءها كذا وكذا قال بعض
 المحققين وهذا أقرب من المعنى وهو بعيد من اللفظ أي لا يقول تعالى
 باسماءها ولا يوما بعدة كذا هو صريح في الاسماء فقط ومعنى ثم
 عرضهم أي الاعيان لا لفظها التي تعرض دون الاسماء انما ابرزت اليهم
 الخيرة واسما بها ولا فائدة في ميدان كون المعظم المسماة خلافا لمزعم
 تانيها وهو الذي سلكه صاحب الكشف انه علم الامر بمرادها بغير

الاصول في الاصول ان
 اللغات كلها توضع في وقت واحد

مفتخر اللحن والمعنى لقاد كرسو ذاته وترفيه صا الله عليه وسلم
 بصا يهمل العفو انتقل الوشرو ذكر نسبته كذا كذا مستانقا لم
 تر احوال كونك في صاير الكون في الوجود وضاير مستوراته الخفية
 من الاصلا بوالارحام اختار ايه تصطبج لك الامهات جمع ام و هي الوالدة
 واز علت واصلا امهه بجمع امهات وفيل امهات للادميات
 وامهات لغيرهن **والا بيا** جمع اب واصله ابو بالتخريك حذف واو
 تخفيفا الي كما طابت ذاتك بما اوتيته من الكمال الاعلى كذا طاب نسبك
 قلم يكر في امهاتك من لدن حواء الي امك امته واولادك من لدن
 ادم عليه الصلاة والسلام الي ابيك عبد الله الام هو مصطفي مختار
 وتناهد ذلك حديث البخاري بعثت من خير فروع بني ادم فربا فربنا
 حن كفت من القرز الذي كنت منه وحديث مسلم ان الله اصطبج كنانة
 من ولد اسماعيل واصطفي فريشا من كنانة واصطفي من فريش بن هاشم
 واصطفي من بني هاشم وحديث الترمذي بسند حسن ان الله خلق
 الخلق في علي في خير فروعهم ثم تخير القبايل فجعلني في خير قبيلة
 ثم تخير البيوت فجعلني في خير بيوتهم قانا خيرهم بنسب ابراهيم
 وانا وخيرهم نيتا ايه اصلوا وحديث الدبير ان الله اختار الخلق
 قبا ختار منهم بني ادم ثم اختار من بني ادم قبا ختار منهم العرب
 ثم اختار من العرب قبا فلم ان اخيارا من خيبر الاما حب العرب فيهم احبهم
 ومن ابغض العرب فببغض ابغضهم واعلم ان ادم ولد من حواء اربعين

لدا الامهات والابناء
 حن كفت من القرز الذي كنت منه

ولدا ايه عشر بنوطا الاشيت وصيه قانه ولده من ذرا حرامه لكون نبينا
 صا الله عليه وسلم من نسله ثم انه لقا توبى وصي فيه بوصية ابيه له
 الا يضع هذا النور ايه الذي كان يجبهه ادم ثم انتقل الى شيت الابع
 المكهرات من النساء ولم تزل هذه الوصية معهما ولا بها في القرون الى ان
 وصل ذلك النور بجبهه عبد المطلب ثم ولده عبد الله وطهر الله نفا
 هذا النسب الشريف من سجاج الجاهلية كما ورد في الاحاديث
 حديث البيهقي في سننه ما ولده من سجاج الجاهلية شيء
 ما ولده الانكاح الاسلام وسجاجهم بكسر السين زناهم كانت
 المرأة منهم تساج الرجل مدة ثم يقر وجهها ورواي ابن سعد وابن عسار
 عن محمد بن النسايب بن الكلبي عن ابيه قال كتبت للشيخ صا الله عليه
 وسلم ما بقاء ام فطاة وجدت فيهم سجاجا ولا شيئا مفا كان وامن
 الجاهلية والطبراني وابو نعيم وابن عسار خرجت من نكاح ولم
 اخرج من سجاج من لدن ادم الى ان ولده ايه واميه لم يصيب من سجاج
 اهل الجاهلية شيء وابو نعيم لم يلتقوا ابوايه فطاة سجاج لم ينزل
 الله بفطنه من الاصلا الطبية الى الارحام الحبيبة مصفا هذا
 لا تشعب شعبتان الا كنت في خيرهما وابو مردويه فراع الله عليه
 وسلم لغدجا كم رسوا من انفسكم ايه يعق العا وقال انا انفسكم نسبا
 وصهر او حسب ليس في اباء من لدن ادم سجاج كلنا نكاح تنبيه
 لكان تاخذ من كلام الناطع الذي علمت ان الاحاديث مخرجة بد

Cop

sity

قد علم ان ابوء النضر
صلى الله عليه وسلم امة
وعبد الله عز وجل الجنة

انظر كلام هذا الصبي بنهاية
 تبتغى سروراً بما قد خال وإياك الرقيق
 من يحكمه جازك فديو ذبيح
 الله عليه وسلم

2

ومكروا ومكر الله بآل ليل الله انما قاله له بعد ان ولى او كان ذلك قبل ان
 ينزل عليه وما كنا مع محمد بن حنفية نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 اطفال المشركين فقال لهم مع يا باهم ثم سئل عنهم فذكر انهم
 في الجنة واما قول النور رحمه الله تعالى في حديث مسلم ان من مات
 في العترة عما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان وقبوع النار وليس
 في هذا ما اخذت قبل بلوغ الدعوة فبارئوا ولا فذل بختهم دعوة
 ابراهيم وغيره عليهم الصلاة والسلام انتما قبيح جدا لا تقاوا
 على ابراهيم من بعده لم يرسلوا للعرب ورسالة اسماعيل اليهم
 انتصفت بموته اذ لم يعلم لغير نبينا صلى الله عليه وسلم ولم يعم بعثة
 بعد الموت وقد يؤول كلامه بحمله على عبادة الاوثان الذي ورد
 فيهم انهم في النار ويقتل ايرد كلام العنبر الزاوي الغريب من كلام
 النور في ثم رابت الاله شارح مسلم بالغ في الرد على النور
 باز كلامه متناهي لحكمه بانهم اهل فترة وبارز الدعوة بلغتهم
 ومن بلغتهم الدعوة ليسوا اهل فترة لانهم الامم الكافية بين
 اربعة الرسل الذين لم يرسل اليهم الا اولاد ركوا الثاني ثم قال
 ولما دلت الفواطم على ان لا تعذيب حتى تغف الحجة علمنا ان اهل
 العترة غيرهم عذبوا انتقم وهذا ما وجدنا ما ذكرته وما احسن قول
 بعض المتوفقيين في هذه المسئلة الحذر الحذر من ذكرهم
 بنفعهم باز ذلك قد يؤذي به صلى الله عليه وسلم كحديث الطبراني



لا تؤذوا

لا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات انتقموا اما الذين مع تعدد مع
 كونهم من اهل العترة فلا يردون نقضا عما عليه الاشاعة من اهل
 الكلام والاصوات الشافعية من الجفنة ان اهل العترة لا يعذبون بسبب
 ذلك انما عهدنا في الغلام الذي قتله الخضر انه حكم بكفره مع صباه
 لا امر يعلم الله وحده فكذلك ولا يحكم بكفرهم بخصوصهم وان
 لم تبلغهم الدعوة لا امر يعلم الله ورسوله فلا يردون نقضا
 عما استعيد من الالية ومشي عليه اولئك الائمة ان اهل العترة لا يعذبون
 وهذا الذي ذكرته في الجواب اولي من الجواب بما اذا دقتهم اخبارا احاد
 فلا تعارض القطع باهل العترة لا يعذبون وازا بالنعذيب المذكور
 في الاحاديث مفصلا عما مر به او غير من اهل العترة بما لا يعذبون
 كعبادة الاوثان وتغيير الشرايع وكان في هذا من يري وجوب
 الايمان بالحفل والذين عليه اقرار الشبهة والجماعة انه لا يجب
 توحيد ولا غيره الا بعد ارسال الرسل اليهم ومن المقرر ان العرب
 لم يرسل اليهم رسول بعد اسماعيل صلى الله عليه وسلم وازا اسماعيل
 انتصفت رسالته بموته عليه الصلاة والسلام فلا يردون نقضا
 وبدا وغيره ما عدا من مع تعذيبه فيغفر ذلك عليه لانه لا فياسر في
 ذلك وقال ابي حنيفة ان الزاجرة الغابرة بارا الشك صلى الله
 عليه وسلم غيرهم عذبوا من سئل عن قوله تعالى وتقلب في النار
 قلت رده باز مثل ابي حنيفة انما يرجع اليه علم النور وما يتعلو به

وأما المستأهل الأصولية فهو عتقها بمعزل كقبح والاشاعة ومن ذكر
 منهم ويمزجها على انهم مومنون غير معة بينه وبينه ذلك
 للرافضة وحدهم مع ان هؤلاء الذين هم ايضا اهل السنة فابلون به
 قصوروا في قصور وتساهاوا في تساهاوا **ما مضت فترة** وهو ما يرمون
 الرسول او بعثته الرسول الذي يليه كما يري عيسى ونبينا صلى الله عليه
 وسلم واختلقوا به قدرها والمشهور انه فوسمهاية سنة اية
 من خال من **الرسول** ج مع رسول او متر بعد او الكتاب اية ما مضى من
 خال من **الرسول** نسبي جيد ذكر **الاجد** ته وبشرته من البشارة وهو
 الخير البشار **فومها** ليس فيه اضرار قبل الذكر لان مرجع الخير الجاهل
 وهو متقدم الرتبة وان تاخر اخذ علم انه يحتمل على بعد ان الخير للفترة
 اية **الابشر** الافوا الكا يميز في تلك الفترة **بك** اية بفر باعشتك
 وباعر رسالتك وعظمتك **الانبياء** اليه **الرسول** الذي انوا بعد تلك
 الفترة وفي هذا السند لا او اخرج على كمال شرفه صلى الله عليه وسلم
 ورجعت على السنة **الرسول** وان نبه الانبياء المقدم عليهم التابعون
 له نعم واممهم وشاهد ذلك قول الله تعالى عز عيسى صلى الله عليه
 وسلم ومبشرا برسول يأتيه من بعدى اسمه احمد ومن ثم قال صلى الله
 عليه وسلم انادعوة اية ابراهيم اية ريتا وبعث عيسى رسولا
 منهم بشارته عيسى وقوله تعالى واذا اخذ الله ميتا والنبي في اية
 قامة منهم وفي استغناء بذكر المتبعين غير عز ذكر الاتباع لتمام

ما مضت فترة من الرسل الى
 بشارته فومها بك الانبياء

مفتوحة

مفتوحة توطئة للقسم الذي تضمنه اذها الميثاق ولم يوافق
 سعد مسد جوابه وجواب ما الشرطية مكسورة اية لاجل ما انيقا كم
 من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسولا معة ولما معكم اية وهو محمد
 صلى الله عليه وآله ثم توبوا وتوبوا واتفصرت الالية وقد اختلف المفسرون
 فيها والذي قاله علي وابن عباس رضي الله تعالى عنهم وتبعهم
 الحسن وطاوس وقرطادة رحمهم الله تعالى اخذ على كل شيء بعقده
 من لادن ادم الي محمد صلى الله عليه وسلم ابن بعث محمد صلى الله
 عليه وآله وهو حيا يوم منزهة وايضا منزهة ويلزم من هذا ان الانبياء
 كانوا ياخذون الميثاق من اممهم بانهم ان اذروا محمد صلى الله
 عليه وسلم امنوا به ونصروه وقد عوروا من هذا هو معنى الالية دون
 الاوامر ودودة ولا ينافي في الامور العلم بان الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 لا يدركون حياتهم صلى الله عليه وسلم ولا الحكم في اخر الالية بالعصا
 عامر قولهم عز ذلك كذا التعليق في مثل ذلك لا يستلزم الوقوع
 الا ترى الى قوله تعالى البشار شريك لي بخر عتلك ولو تقول علينا
 بهم الا فاويل الاخذ نامة باليميز والمقصود انه لو جرح انه بعث
 وهم احياء لم يعم ذلك كما ان القصد من هنا تميز الانبياء بالعرض والتقدير
 ايضا ومن ثم قال الامام التقي السبكي دلت الالية على انهم لو اذروا
 ربه صلى الله عليه وسلم كان من سلك اليهم قتلهم ونيلهم وقد روي
 عاتق لجميع الخلق الانبياء واممهم من لادن ادم الي قيام الساعة

٢٩

انه

وحقيقة به خلوة في قوله وارسلنا الي الناس كافة وحكمة اخذ هذا
 الميثاق على الانبياء اعلامهم واممهم بانه المتقدم عليهم وانه نبيهم
 ورسولهم وقد ظهر ذلك في الدنيا بكونه اممهم ليلة الاسرى ويظهر
 في الآخرة بانهم كلهم تحت لوائه بل وفي آخر الزمان يكون عيسى عليه
 الصلاة والسلام ينزل احكاما بشرية فمحمدا صلى الله عليه وسلم دون
 شريعة نفسه **تتبع** ما اجاده كلامه من الحصر بالنبي والاستثناء
 هو ما اطبقوا عليه لا هذا الفوقية واجادة وجه الحصر والاستثناء
 المفرد لا بد ان يتوجه النبي فيه الى مقرر كما قدرته في كلام الناظم
 ذلك المقرر هو المستثنى منه لا الاستثناء اخراج فيحتاج الى مخرج
 منه والمراد التقدير المعنوي لا الضايع ولا بد ان يكون عاما ومنا
 سبا للمستثنى في جنسه في ما قام الا يزيد بقدر واحد وما اختلف الا
 نورا بقدر ما كولا وان يوافقه في صفة اعم اريد وحينئذ يجب الفصل
 اذا اوجب منه شيء بالضرورة نعي ما عداه عاصفة الانتجاع واصل
 استعمال هذا ان يحصل الخطاب الحكم وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول
 نحو ما محمد الرسول قايته خطابا للجنابة العالمين برسالة الله لا كونه
 نورا استعظامهم له عز الموت منزلة الجاهل برسالة الله لا كل رسول
 لا بد من موته فمن استبعد موته فكأنه استبعد رسالة الله ثم بعد
 هذا الطريق فوما قام الا يزيد التصريح بنبي القيام عز غير زيد
 واما اثبات القيام لزيد فيقول منطوقه صريحا ايضا والاع انه مقيد

والله

والله افعو والمعاهم لان الامور موصوفة بالاستثناء وهو الاخراج بدلا
 لتعاه عليه منطوقه في حفظ والتبصر على من زعم انه مجهول ثم يبين
 القاطن بعضهم بوايد تلك البشارات في تلك الفقرات **فقال تتباعد**
 اية تتباعد خبرك اية بوجودك **العصر** اية الا زمنة الطويلة من
 لادن ادم الى يوم القيامة وما بعده فكل عصر عصر عن العصر الذي قبله
 لوجودك فيه بكمال اعلامه قبله ولو في ضمرا يابك كرا عظمها
 افتخارا عصر برزك الى هذا العالم ثم عصر نشأتك ثم عصر ضاعتك
 ثم شوق بطفك بقبيدك بجرا وغيره ثم عصر نبوتك ثم عصر رسالتك
 ثم عصر دعائك الى الله تعالى ثم عصر اقبالهم عليك ثم عصر
 معراجك ثم عصر هجرتك ثم عصر جدفك ثم عصر سرياك وبعوثك
 وقتودك ثم عصر دخول الناس في دين الله اجمالا ثم عصر حججك ثم
 عصر اتباعك على تقاوتهم الى قيام الساعة كما دل عليه الحديث
 المشهور لا تزال الطائفة من امتي قضايا تترايد في كل عصر من اعطان
 حياتهم صلى الله عليه وسلم على ما قبله وبحسب ذلك يكون افتخار
 ذلك العصر على غيره وكذلك عصور اتباعه تتفاوت وتتفاوت من ايامهم
 المستمدة من ايامه واعمالهم المتضاعفة لهم تضاعفا يبعث والحصر
 لان كل عامل يتضاعف له صلى الله عليه وسلم بحسب عمله وكذلك
 كل واسطة بينه وبينه لانه الدال لكل ومزد على خير قلبه اجر مثل
 اجره عليه بكل حال متضاعفا له بحسب تضاعف من بعده وتتضاعف

تتبع خبرك العصر

للشيء صلى الله عليه وسلم بحسب تقاضا جميع وهذا شيء يقصر
 عزادراك كثرته العقل ثم عصر مقامه الحمد وشجاعته العظمى
 في فعل القضا ثم عصر بقیة شجاعته ثم عصر حوصه ثم عصر وسيلته
 وفضيلته التي يحكمها في الجفة مما لا تدرك غايته ولا تحصى نهايته
 بكل هذه العصور تتجرب به بحسب ما يقع فيها من كماله لا في الامنة
 والامنة تتشرف بشرف من كان فيها وما يكون فيها من المزايا والكمالات
 ولذا قال بعضهم ان ليلة مولده صلى الله عليه وسلم افضل من ليلة القدر
 فهو كجيم لو لا ان النور على خلافه على ان ليلة القدر من خصوصيات
 بقضيلها انما هو لاجله ايضا وتسموا اليه تعلوا وترتفع من سمواتها
 او سميت كعلوتها وعليت بك اي بقلبيتها بك مرتبة عليا تانيث
 الاعلا بعد ما في الزمان والعلوم مرتبة اخرى عليا اي اعلا منها
 اي لك في كل عصر من العصور المذكورة مرتبة اعلا مما قبلها واعلا
 منها ما بعدها وها كذا الى ما لا نهاية له ودليل تفاوت مراتبه كما
 ذكر في قوله تعالى وفلربزديع علما ولا شك ان علومه ومعارفه
 متزايدة متباعدة وتعالى ما لا نهاية له وقوله صلى الله عليه وسلم انه
 ليغزى على قلبه واستغفر الله قال العارفي القطب ابو الحسن الشاذلي
 هذا غيظ انوار لا غيظا غيظا راي لا نه صلى الله عليه وسلم كان دايما الترفي
 وكان كلما توالى انوار العلوم والمعارف على قلبه ارتقى الى مرتبة اعلا
 مما هو فيها وازما قبلها وانهما فيستغفرتوا وضعا وطلبا

انما هو لاجله ايضا

لتزايده

لتزايده كماله وفي قول الناطق وتسموا الخ من المجدح ما لا يحصى عليه وقوله
 لانه جعل تلك المراتب هو التي تسمى وترتفع به ولم يخرجها من المتبادر
 انه الذي هو سببها ويرتفع بها ما هو الخوانه تعالى خلقه في عالم الامر
 على كمال كماله مختران يوجد له مخلوق ثم يبرزه في عالم الخلق مقتدر جامع
 تلك المراتب لتتشرف به لا ليتشرف هو بها لما علمت انه كامل قبلها
 فقام ذلك بانته دفيوه عقل عفته الشارح ويدا اليه طهر للوجود ابي
 لهذا العالم منك كريم اي سالم من كل صفة نقص جامع لكل صفة
 كمال وهذا احد انواع التجريد الذي هو مراد وانواع البديع وهو
 اعني التجريد ان يفتزع عن امر ذي صفة امر اخر مماثل لذلك الامر وتلك
 الصفة مما الغف لكما لها في ذلك الامر حتى كأنه بلغ من الاتصاف بتلك
 الصفة الى حيث يعجز عن تفرع منه موصوفه اخر بتلك الصفة وهو
 انواع منها ما يكون من التجريدية كما هنا نحو قولهم لا يبر ولا يدين
 جيم اي قريب بيهتم الامر له اي بلغ بلام من الصادقة حدا يعجز عن استقلم
 منه ولا ز اخر مثله في الصادقة وهو صلى الله عليه وسلم كماله في صفة
 الكرم مع ان يفتزع منه شخص كريم مما الغف في صفة كرمه وكما العجيب
 ثم ذلك الكريم الذي ظهر فيه وهو محمدا صلى الله عليه وسلم وجد من
 اصل اب وادم كريم اي سالم من نقص الجاهلية قال الكريم هنا وفيما بعده
 غيره ثم كما علمه مقامه وبقا في هذا الظاهر في اسلام ابويه صلى الله
 عليه وسلم ومر ما في ذلك اباؤه فيهم كماله اذ انت الاضافة من

ويد الله ووجهه من كرم

من كرم انوار كرم

لان ادم اليد و اراد بالاباء ما ينتمى الى الاممات لما قدمه الله غير مختار ان
 والاختيار والكرم من الهما واحد كرماء ايه سال الموزع سبحانه الجاهلية
 ونقصهم تنعيمه قال ابن زحوية اجمع العلماء والاجماع حجة
 على انه صل الله عليه ولم كان اذا انتسب لم يحاو زعمه نازوق
 مسند العبد وسر عز ابن عباس رضي الله عنهما انه صل الله عليه ولم
 اذا انتسب لم يحاو زعمه نازوق ثم يمسك ويقول كذب الشهابون
 للكر قال البيهقي الا مع از هذا من قول ابن مسعود قال غيره كان ابن
 مسعود اذا قرأوا الذي من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال كذب
 الشهابون ان لا تنصم بدعوز علم الانساب وقد بعث الله علمها
 عز العباد وعز ابن عباس رضي الله عنهما عيل وعد ناز ثلاثون اثنا لا يعرفون
 ومن ثم افكر مالك رضي الله تعالى عنه علم من يرجع نسبته الى ادم وقال
 من اخبره بهذا ايا ذلك من كلام الموزع خير الذي لا دليل عليه ولا ثقة
 به مع ما فيه من التخليط والتغيير وقلة العائدة بهذا نسب
 عظيم بل لا طهر ولا اجل منه في الانساب وهو اسم لعمود القرابة
 الذي يجمع متعرفها تحسب ايها الخطاب ايه تخر العلام جمع
 عليها تانيث اعلا كما من بحلا بهضم اوله وكسره وهو اجمع جمع
 حلية بكسر اوله ايه بسبب حلا ذلك النسب فلا تنصا ايه العلام
 محال معول تحسب الثاني والاول العلام نجومها ايه نجومها الجوزا
 اسم لبرج في السماء كما في الغاموس وعليه نجومه هي الاثني

النسب

نسب تحسب العلام بحلا
 فلا تنصا نجومها الجوزا

وتطلو

وتطلو فاعلم النجوم المعروفة المعروفة فيل وبع تشبه المرأة قلدا
 نسب التغلید اليها ودينه لا بدع ان ينسب اليه النسب من حيث هو
 مجموع انه قلدا غيره كلام تلك الافراد التي اشتمل عليها او يقال ان
 المراد بنجومها ههنا ما حوال اليها من النجوم التي تنسب تطوا والجوزا
 وقبة الجوزا كما قال الغابيل لولم تخر قبة الجوزا خدمته لما
 رايت عليها عفة منقطة ايه من كما ان هذا النسب وشعره ان من قام
 فيه حسب بسبب ما تخلي به من الكمالات ان معاليه فلا تنصا الجوزا
 بنجومها ايه جعلت نجومها فلامدة لها فاعلم ان كلامه يحيد ان كل
 واحد من اولئك الاباء الكرام قد ارتفع في زمانه حقه طار كانه النجم
 في الشرف وعلو المرتبة والاضاءة والاعتناء به مع طاعات البر والبحر
 حقه يكثر الطار ان نجم من نجوم الجوزا وان ذلك النسب متنا سبب
 كمتنا سبب العفدو كما استدارة نجوم الجوزا وان مجموع هذا النسب
 كما العفد الثمين جدا التي تقلده عنو تلك المراتب العلية فاعلم من
 هذا مع ما قد منه في محبت الاستعارة ما في هذا البيت من انواعها
 البالغة الغاية في البلاغة كما استعارة نجوم الجوزا الممتنا بعفة
 كمتنا بع هذا النسب في الشرف وعلو المراتب ولما قرر ان مجموع ذلك
 النسب له كما العفد الثمين الذي تقلده تلك المراتب العلية اخذ
 في مدح ذلك فقال حنة ايه كنعم علام معني ما زاد بها عليها
 باشعارها بان المدوح بها محبوب بالقلب واصله حبيب بالضم ايه

حنة اعفد سورة و قال

صار حبيباً لا حبيب بالجمع ثم ادغم وصار حبواً والاعام اذا جاء على وزن
 الا حرا او التذكير وان كان المخصوص مجتلاباً لذلالة كالمثل والامثال
 لا تغير ولا زوية حذو قات تغدير في نحو حبذا هند حبذا احسنها وحبذا
 زيد وحبذا امر له وشانه قال لغدر المشرق اليه مجرد مذكروا حذو
 واقنع المصطفى اليه مقامه اولاً ثم على ارادة جعفر شارب اقول الاكثر
 على الاول وقيل حبذا كله جعلوا على المخصوص وقيل الكل اسع
 واحداً واختاره ابن عصبو وهو مروج انما قائم هل هو مبتدأ محذوف
 عنه بالمخصوص او عكسه قولاً زو على اذا هو الباعل المخصوص
 مبتدأ او الجملة هي خبره والرابط ذا وقيل مبتدأ محذوف والخبر
 وقيل عكسه وكأنه قيل من المحبوب يا هذا وقيل عطية بيان له ولا
 يتقدم مخصص حبذا عليها وان كان تقديمه بقلته على نعم لانها
 فرع عنها فلا تساويها في تصرفاتها وتذوي بقلته وتكون قيل
 المخصوص او بعده نكرة منصوبة مطابقة نحو حبذا الصبر شجرة
 وحبذا ارجل الزيد ان ثم ان اشتقوا عرب حالاً والاولا فهو تمييز على
 خلاف منتشر فيه والناظم حذو هذا الدلالة المفاع عليه والقدر
 حبذا كما لا تدخل عليها لاقتساؤه بيسر في العمل والمعنى مع
 زيادة ما تغدو ضده حبذا او هي غير مقصورة قلاماً مصدر لها ومن
 ثم عملت فيما عداه كالظرف والتمييز والحال وان توقعا بوجوبه
 الاخيرين كالظرف وتجر من ذا فيضم اولها ويجوز بقاء فتحه وجر

وقال زيد اي هو
 وقيل

بالعلماء

واعلمها بالعلماء بحب بها وانما اطلعت في هذه الاكلام الشارح فيها غير
 موهوب بالمدح مع انه لا يخلوا كالنظم في حذو ما من ايهام فتأمل
 عطف بكسر اوله وهو الفلادة من الجواهر سودا في سيادة وفخار اي
 تصدح بالخصال الجليلية انت جيبه اي ذل العفو في نسخ مبيها نظراً
 الى المعنى لما تقرر ان العفو الفلادة البيهية اي التي لا تشبه لها في
 حسنها **العصا** من العصاة اي الحفظ او المانع لا من شأن هذه
 الدرة ان يبالغ في حذوها ومنعها عن ان تخر اليها يد الاغيار وجملة
 انت وما بعده صفة لعقد او حال منه لتخصيصه بالاضافة وهذا
 في غاية المدح له صلى الله عليه وسلم ونفسه اي حبذا انسبك الذي
 اذا ذكرت وعدت معك اي اياؤك كانوا فلادة منقطة من جواهر
 تصنيف لها السيادة والنجار على جميع الجواهر وكنت انت اعظمها
 وانفسها واعلمها بحيث تكون انت واسطقتها العديمة النظم
 والخصوصية من الرعاية والحفظ والمانع بمالم يوجد لغيرها التميز
 يملو عنها من صفات الجمال ونعوت الجلال ما يميز العقل ويعود الوصف
 وشاهد هذا ما مر من الاحاديث الصحيحة الصريحة في انه صلى الله
 عليه وسلم افضل المخلوقين والخليقة الاكبر عز رب العالمين ولما تقدم
 مدح كماله ونسبه اخذ في مدح ذاته وقال وحبذا ايضاً محبها اي وجه
 كالتشبه منك حال من محبها **مضي** مبتدأ خبره كالتشبه والجملة
 صفة لمحيا او حال منه لتخصيصه بمنك وشاهد هذا حديث النجار

انت جيب البيهية العصا

ومحيا كالشعر منك محيا

عن الربيع بن ميمون عن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما ايت
 شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم كان الشمس تجري في
 وجهه وحدثني مسلم بن حذاف بن جابر بن سمرة قال قال له فاهل كان
 وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس
 والقمر وكان مستديرا ويترى ذلك الرد على من شبهه بالسيف في
 الطول وانما جمع صفة الشمس من الاضواء والاضاءة وصفة القمر من
 الحسن والملاحة وفي حديث علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 قد ويراى قليل مع سهولة خدي به وهو احلاما يكون عند العرب وعلم
 مما تغرر انهم لم يفهموا بالتشبيه بالشمس والقمر الا ما ذكرنا من ان
 ما ندفع ما توهم من عيب التشبيه بهما اخذنا من قول ابي نواس
 ١٠ تقي الشمس والقمر المغير اذا فلنا كما نفعنا الامير
 ١١ لا زال الشمس تغرب حين تضيى وان البدر ينغصه المسير
 ١٢ نفع قول ابي ذر الهذلي لا وجهه تلالو القمر ليلة البدر وما
 يجوز التشبيه بالشمس من حيث ان القمر حين يذبل لا نور الارض
 ما كانت اليد ويونس كل من شاهده قد جمع النور من غير اذى
 ويذكر الناس من مشاهدته بخلاف الشمس فانها تغطي البصر وتقع
 من كثرة الروية اليها وان يقولوا لا يوفق لما علم مما قدمته ان
 وجه الشبه من اعي وجنيد بالتشبيه بالشمس مع رعاية

وجه الشبه بهما ابلغ منه بالقمر قال تعالى وهو الذي جعل الشمس
 ضياء والقمر نورا وشققنا ما بينهما اسفرت صفة او حال ايضا الى
 انفسرت وانقضت عنده عز ذلك الحيا والاضاءة متجاوزة عنه
 ليلة عظيمة غرا اية بيضا بظهور نوره فيهما وعقبها وهذا
 اول من جعل ذلك لظهور القمر فيها بناء على انها ليلة ثامن عشر
 او لكونها من الغر على انها ليلة ثانيه الشهر وغرة ثلاث ليال
 لان كلامه هذا لا مدح له فيد صلى الله عليه وسلم بخلاف الاول من
 الغرة ويعني بها ضريح وجه العرس وهي غرة في وجه الدهر ثم ابدل
 منها قوله ليلة المولد بكسر اللام ومن الولادة وبعثها مكانها
 نها وكلاهما هنا بعيدا لا حسرانه مصدر ميمي اي ليلة الولادة
 الذي كان اياما واستمر على حد وكان الله غفورا رحيما الذي هو
 لغة الجزاء واصطلاحا الشرع المبعوث به النبي صلى الله عليه
 وسلم وحدا ايضا بانه وضع الالهى سايولذو العقول باختيارهم
 المحمود اليها هو خير لهم بالذات سرور ايجرح عظيم بيومه
 واليوم عري العاكيز ونحوهم من طلوع الشمس وعري الشرع
 من طلوع العجواز دهها اي هذه الليلة الغرا هي ليلة ولادتك وانت
 اشرف مولود فلما جلدك سرالدين واصله اليوم الذي يترق فيه الى
 هذا الوجود على الوجه الاكمل واقترا به على سائر الاديان والايام
 تميمها ضايف الناطع كلاما من الليلة واليوم الى المولد باحتفال ان

اسفرت عنه ليلة غرا

ليلة المولد الذي كان للدين

سرور يوم مولدها

يكون من الغالبين بانه ولد ليلا واستدلوا بما رواه ابن السكيت من
 حديث عثمان بن العاص عراضه با طمة بنت عبد الله الثقفي
 لانها شهدت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ليلا قالت بما شئ
 انظر اليه من البيت الانور واني لا انظر الى النجوم تدنو اجنة لا قول
 يفعز علي رواه البيهقي ولم يذكر فيه الا النور وتدلي النجوم
 وتصريح عارضه رضي الله عنهما ايضا بذلك كما رواه الحاكم
 وان يكون من الغالبين بانه ولد نهارا وهو ما يصرح به قوله الاتي
 يوم نالت بوضعها بنت وصب وهذا هو الاصح كما صرح به حديث
 مسلم وغيره لكن بعيد العجر كما في حديث وان كان فيه ضعف
 لاي الضعيف في المناقب والعضايل حجة اتقافا فيما اطلوا انه
 ولد ليلا اراد باليل ما قبل طلوع الشمس او اراد مجاز المجاورة وليس
 في رواية ان النجوم تدلت عند ولادته الاتي ما يدل على ان ذلك كان
 قبل العجر لانها تكون بعد العجر فيمكن ان ليها حينئذ بل بعد طلوع
 الشمس خرقا للعادة للمبالغة في اكرامه صلى الله عليه وسلم وعلى
 انه ولد ليلا فيل ليلة مولده ابط من ليلة الغدر واستدل قائله
 بوجوده كثيرة كلها مدخولة كما يعلمه الواقع عليها ان حقدوا
 وعلى انه ولد نهارا فيمويوم الاثير اتقافا وحيث به خبر مسلم ثم
 قيل انه في شهر غير معين والمشهور انه معبر وهل هو ربيع
 الاول والاخر او رجب او رمضان او عاشوراء افعال والاع انه في

قد
 بعد

شهر

شهر ربيع الاول قيل ان اليوم فيه غير معين والاع انه معبر بقيل
 للميلتين منه وقيل الثمان واختره اكثر اهل الحديث وغيرهم بالجمع
 عليه اهل القاري وقيل لعشر وقيل لثني عشرة وهو المشهور
 وعليه العمل وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان بغير منه وانما لم يكن
 في يوم الجمعة ولا في بعض الاشهر الحرم او رمضان لئلا يتوهم انه
 صلى الله عليه وسلم تشرف بذلك الزمان العاض فعمل في المفضل القصر
 من يقه به على العاض ونظير ذلك دجنه صلى الله عليه وسلم في المدينة
 دون مكة لانه لو دجن بها لكان يقصد تبعها لها فاجرد بموضع
 معقول عند اكثر العلماء ليتشرف به بل ليحذو به العاض عند
 كثير منهم وليقصد قبره ومسجده بطريق الاستقلال لا التبعية
 اظهار المريد كرامته عار به واخلاقا واما عام ولادته صلى الله عليه
 وسلم قال اكثر رواه عام القيل بل حكي الاتقاف عليه والمشهور انه
 ولد بعد خمسة عشر يوما ورا ذلك افعال اخر خمسة وخمسون
 شهر اربعون عشر سنين خمسة عشر سنة وايد كونه بعد
 بانه ارهاص لنبوته هذا الذي ولد بمكة وقدمه لدخوله لظهور
 صلى الله عليه وسلم في مكانه والضوايا انصافا وقيل بالشعب
 وقيل بالدم والمشهور انه المسجد المشهور بالان بالمولد وزعم
 انه عسجان شاذ لا يجوز عليه فقد صرح بعض ائمتنا ان اول واجب
 على الاولياء ان يعلموا صبيانهم ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

CopyRighted by University

ولد المصطفى و هو المصطفى
و نزلت بشري و هو المصطفى

ولد بمكة و قد مر بالمدينة بل قبل انكار ذلك كقولنا استلزام انكار وجود
النبي صلى الله عليه و لم الذي هو محمد صلى الله عليه و لم و نزلت اية
تقابعت بشري اية بشارة الله و انت للناس رجوع هاتين و هو ما
يسمع بعتقه اية صوتة و قيل صوتة الخبي و لا يرى شخصه و المراد
هنا اعم من ذلك لان البشارة به جاءت في كتب الله تعالى و السنة
الاحبار و الكهان و الجان كما استوعب اهل السير و جمع اكثره
ابن طبري في كتابه البشائر بخير البشر اية بان متعلقو بشري قد
ولد المصطفى اية المختار على الخلق كلهم و حواي ثبت الهنا اية
الفرح و السرور لكل الخلائق به قال تعالى و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين
و البشارات به صلى الله عليه و لم على الانواع المذكورة لا يحملها
هذا العمل الكرمي منها ما جاء انه خير ولد هتف هاتين على الجوز و قال
في فاسم ما انت من الناس ارجعت و لا ولدك انت من الناس و احد
كما ولدك زهرية ذات مخير و عجبته لوم الغيا بل ما جده
و بعتقه اخر على اية فيسير باربعة ابيات فيها معنى ذلك و زيادة
و منها ان سواد بن قاري الدوسي لما قدم على النبي صلى الله عليه
و لم و حسن سلامه اخبره ان ربيته انشده ابياتاً ثلاث ليا امتوا اليه
و ذكرها للنبي صلى الله عليه و لم فيها حث فارب على العجى الرسول
الله صلى الله عليه و سلم و الايمان به و عظيم مدحه و منها ما جاء
بمسند ضعيف ان ربه كان من الكهنة ان يقول يوشك ان يولد منكم

بالمعل

يا اهل مكة مولود اسمه محمد تدبيله العرب و يطلق العجم قلدا
زمانه فكان لا يولد بمكة مولود الا سال عنه قجاً له عبد المطلب
صبيحة و لادته صلى الله عليه و لم فلما رآه قال كزابه بعد ولد ذلك
المولود الذي كتبت احد تكلم عنه فيما سمعته قال محمد و روى الحاكم
عن عايشة رضي الله عنها انها كانت بمكة بعد ودي فصاح ليلة
ولادته يا اهل مكة مولود فيكم الليلة مولود قالوا الا نعلمه
فما ولد هذه الليلة نبي الامة الاخيرة فين كتفيه علامة فيها
شعرات متواترات كأنه عري برسر قاذ خلوها عامه و اخرج له
فكشبه عن ظهره فبرأتلك الشامة بمن غشياً عليه فلما اباؤ
قالوا امالك و بلك قال ذهبت و الله النبوة له من بني اسراءيل و ذكر
الحافظ ابو سعيد النيسابوري ان نورا النبي صلى الله عليه و لم
لما صار الى عبد الله بن عبد المطلب و كان يرضع به غرته و يعرف من
بمه راحة المسك الاذ و كانوا يستسغفون به فيسغفون ثم
في الحجر فانتبه مكي لا مدعو فاد كسي حلة البصا و الجمال فتجبر
بهم فعمل به ذلك فانتطو به ابوه الى كهنة فربش فقالوا ان الله
التموا فده اذ زلف هذا الغلام ان يتزوج و نام مرة اخرى في الحجر
فبرأ و يلق فقصها على الكهان فقالوا الهز صدقت رؤياك ليخرجن
من ظنهم كمن يوم مز به اهل الشمع و اثاره و ليكن تروى الناس
علماً مبيهاً و ذكر الحافظ ان من كاتت اندرست قبر اعمد

باب في معرفة ما في النفا،
وإجابته على ما في النفا،

انوشروان يفتح الكوفة و كسر صامع و يفسر و اع و اسع الملك و هو
 لقب لكل من ملك العرب كفيصر لملك الروم و تنبع لملك اليمن
 و النعمان لملك العرب من قبل العجم و النجاشي لملك الحبشة
 و جر عوز لملك الفبط و العزيز لملك مصر و جالوت لملك البربر
 و خافاز لملك الترك **و لولا** حربي امتناع لوجود اياه امتنع جوابها
 لوجود تاليها **اية** صادرة منك الى الوجود اياه علامة عظيمة
 على نبوتك و رسالتك العامة و ان كان من عندك لا يرتفع له رأس
 و عيبه التفاضل من القيمة الى الخطابة و الاصل منه اياه المصطح **ما** ندعي
 البنا **اي** هذا الموضع المذكور مع ما هو عليه من العظم و الاحكام
 الذي كان يخبر به انه لا تتقدمه الا نبوة الصوري و ان قد تمزك
 و سقط منه اربع عشرة شرافة و حينئذ علم بالقطع البرهان
 ان ذلك ليس الا محض **اية** منه صلى الله عليه و لم للوجود على نبوته
 صلى الله عليه و لم و انه لا ملك ولا عزيز في لاحد مع ملكه و عزه و
 تلك الاربع عشرة الاشارة الى انه لم يبق من ملوكهم الا اربعة
 عشر و ملك عشرة في اربع سنين و اربعة الى من عثمان و قد وقع
 في زمن عمر رضي الله تعالى عنه اكثر اقليم فارس و كسر كسرى
 و اهانته غاية الهوان و قد عفر الى اخيه ملكته ثم قتل في زمن عثمان
 رضي الله تعالى عنه و زال ملكه بالكلية و صح انه اخبر صلى الله عليه
 و سلم بانه اذا هلك كسرى قبل كسرى بعده و ازاد امواله و كنوزه

تتقوى في سبيل الله فانقطع ملكه وراى جميع الارض وتفرق ملكه
كل امرؤ ولا نه صلى الله عليه ولم دعا عليه بذلك لقاها به كتابه بمرقه
وقد بشر صلى الله عليه ولم ائتمه في جبر الحنف وبملك بلاد وقال السرافه
وقاز من جفرا احمابه كيعبك اذا البست سوارى كسرى قلما اتى بهي
عمر صلى الله تعالى عنه البسم اياه ايا اظفار الله معجزه تؤذ لك عذر مع
وقال الحمد لله الذي سلبها كسرى والبسم سرافه ولفان وكسرى
ما وقع بايوانه وراى تلك البيلة الموبدة ان اعلم علماء مملكة راء
ابلا صعبا تغود خيلا عرابا فسطعت دجلة وانتشرت في بلادها
افزع كسرى ذلك قبسا الراء يقول حدث يكون من ناحية العرب فكتب
كسرى الى النعمان بن الحنف رملك العرب ان يرسل اليه اعلم من ارضه
من العربا فبعث اليه عبدا مسيح بن عمرو الغنصاني وكان مع اقدلهم
على خاله سطيج وهو بالشام قام كسرى بالذهاب اليه فجماءه
فوجد له مشعيا على الموت فاخبره سطيج بما من جملة شجر عبيد
المسيح على جبل مشيع الى سطيج وفدا وجرى على الضريح وبعثه
ملك ساسان والارمن الى ابوان ايه فخر كه وخود النيران وقرىبا
الموبدان والابلا صعبا تغود خيلا عرابا فسطعت دجلة وانتشرت
في بلادها يا عبيد المسيح اذا كثرت التلاوة فظفر صاحب العراوى
وجاؤوا ديسها وكم ايه فريفة يميز الخوفه والشام وليست من العواصم
وغاصت بحيرة سلوة وخدت نار جارس قليب الشام لسطيج شام

ولا با بل للبر سر مقامها بملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرا
فات وكل ما هو ايات اتمشع فضى سطيج مكانه فعاد عبد المسيح
واخبر كسرى بذلك فقال الران بملك مئار ربعة عشر تكون اموون
قملك منهم عشرة في اربع سنين واربعة الولاية عمن ان كمارى
وسمى صلى الله عليه ولم صاحب العراوى لانه كان يمسك في يده
الغضيب كثيرا وكان يمشى يزيده بالعصى ليحيط اليها فقال
الغاضى واراها العصى المذكورة في حديث الخوض اخذود الفاسر عنه
بعضا يلاهل الهزاي لا جلهم ليغدهم واسمى ايضا صاحب الغضيب
ايه المشيع كطبع الانجيل فهو صاحب العطاير عابها الاخير ان
والغضيب يمسك به الاشرار ومن العجايب التي ظهرت ليلة ولادته
ايضا ليغدهم او يستلوا عز سيم ذلك انه غدا ايطار تلك البيلة
كل بيت نار ايه كل واحد من بيوت نار البر سر التي كانوا يعبدونها
ويشتقد ايقادهم لها حتى ازلها الب سنفق لم تخمد ونار من ذوات
الواه وانما جعت على نيران لا تكسار ما قبل الواو المستلزم لقلبها ياء
ويجلى الحال وجيد موافقة لما ذهب اليه اجمعهم وتبعهم ابنه مالك
ان المنصوب بعد غدا حال الا لا يوجد الا نكرة وخالفهم الزعش ووابو
البغاء الخو ليوايز عجز ورجعوا خيرا سوا كانت معن صاروا بهن دور
وقد بقله في وقت الغدوا والرواح وجعلوا ام ذلك اعدا لها
وحدث تغدوا خما صاوغدا ز يضا حكا ايطار في حال ضحك

وغيره اكل بيت نار و
كروى من خمر وصراف

فيه كربة بضم أوله أي غم يأخذ إلا نعسر وربما اهلكها من أجل
خودها أي تسكون ليهبها من غير أن يطعها أو لا فيلها تد
وبلا، عظيم صبه الله عليهم صبا بان الله ما يعتقدهونه الصهم
ومتعبد لهم لأنهم محوسر فكان في أفليم العرس من بيوت المان
الموفدة الميقات من السفينوما تحيل العادة أنطجاء، فإذا انكفت
تلك النيران في ساعة واحدة تلك اليلة علموا أن ذلك لأمر
عظيم حدث في العالم وكان كذلك وسبعا لازالة ملكهم وتمن بغير
كل ممر وكما ممر من تلك العجايب أيضا عيونهم مبتدأ سوءه
وصعد بقوله للعرس بالضم وبغال فارس ومنه حديث وخدمتهم
فارس والروم وهم أمة عظيمة كان مستكنهم في شمال العراق
من العراصة بالفتح أي الشجاعة وكسر وزايل ملوكهم غارت في
الأرض حتى لم يبق منها فطرة ومنها بحيرة طبرية التي كان فيها
من كثرة المياه وسعت ما تحيل العادة غيضا ولذا قيل طولها
ستة أميال أو عرضها مثل ذلك وتسمى غير ساوة لبلده معروفة بيننا
وبين الرية اثنا وعشرون سجاء وقيل موضع بالشام **فهل** استقصا
للتعجب من حالهم أولتو بغيرهم وتفرعهم كان لنيرانهم بها أي
بتلك المياه التي غارت **الطجاء** الأبل لم يطعها إلا ستر وجود نبيينا
صلى الله عليه وسلم وظهوره المفضل به كل للمو بها كما قال مولد
عظيم بالجرب من المولد والتروع خبر مبتدأ محذوف كان أي طارعا

كان لنيرانهم بها أي طجاء

الذي يشرح به حواء

الدوام

الدوام منه أي من أجله أو من لا ابتداء الغاية في طالع الكبراي في نحو
النوم أو الألهام الذي يطلع به على عواقب الكبر وغايات أهله المترتبة
عليه كرويا الموبذاز والنعام سطيع الشايقينز انقاويعم ازيرا د
از المولد نفسه اطلع كل ذي بصيرة على ان العرس والكفار يحل بهم
وبالأيه ذم عظيم عليهم أي على أهله الذين هم العرس بدليل
السياو أو أعني بدليل الواقع **ووبلا** ويحوز قصره وهو الممر الشديد
العام ورهما وبيص الجناس اللأحوقنا يتنازعنا عنراهم بوجوده
من شراي ملكهم على الرزاو ومطاحل بدعهم من الموار والوبلا والهووان
والنكال **فبسبب** ما حصل بوجوده صلى الله عليه وسلم في هذا
الكوز لهذه الأمة من المزايا وله من العطايا والآيات والامهات
من الشرف الأكبر والتأيين الاطهر حواء يقال في شأنه **هنيئا**
به **الامنة** العسل أي ثبت لك العسل أي الكمال والشرف والعلو حال
كونه هنيئا أي لا افة فيه ولا نكد وهو حال عند الأكثرين مؤكدة
لعاملها الملقم اضماره اذ لم يسمع الا كذلك وقال المبرد أنه
مصدر كالعافية وأصل ذلك أنهم أنابوا عن المصدر صغائر كعابذا
بك **وهنيئا** لك قال بعض المغاربة وهو موفوفة على الشما ع
وقال غيره أنه مفسر عند سيبويه يقال الكامل لازم صفة **وهنيئا**
اسم ما أعلن هنيئا أو عنو كشريع من شرف وهو ما اتاك بلا مشقة
الذي شرفت به حواء فمزدونها من أمتهات إلى امانة جاز الولادة

وهنيئا به الامنة العسل
التي يشرح به حواء

عند الجمرة ثم خرج ومضى على تلك المرات قلم تكلمه قيسا لها لم
تعرضي نفسك الا على ما قالت جارتك النور الذي سالتك لاجله وذكرها
انه لما استقرت تلك المطبعة الخريفة فيها اصحبت اصنام الدنيا
منكوسة واخضرت الارض وحملت الاشجار وكانت فريش في جدد
شديد قسمة تلك السنة سنة البعث ونودي في الملوك ان النور
المكنون قد انتقل الى بطر امانة ذات العقل الباهر والعقل الخاهر
قد خصها الله تعالى بهذا الحبيب لانها افضل قومها حسبا وازكاهم
اصلا وبرعا في حديث ابن اسحاق وانها حدثت انها لما حملت به
صلى الله عليه ولم فيل لها قد حملت بسيد هذه الامة وقالت ما
شعرت بحمله ولا وجدت له ثغلا ولا وحدا اياي ابتداء حملته لرواية
انها وجدتته وحملت على الابتداء جمع بين الاحاديث واتان في
وانا نبي القابضة واليقظانة فقال هل شعرت انك حملت بسيد الانام
ثم اصطنعني حتى دنت ولادتي اتان في فقال فلي اعينه بالواحد من شر كل
حاسد ثم تنبه به محمدا وبعد هذه البيات اخر مشهور ولا اصل
لها كما قاله الربيع العرافي واخرج ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه قال كان في دلالة حمل امانة برسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كل دابة كانت لغريش نطفة تلك الليلة وقالت قد حمل برسول
الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو امام الذين وسراج العلم انهم
يؤمنون برسولك من ملوك الدنيا منكسا ومرة وجوشا المشرق الى

وجوش

وجوش المشرق بالبشارات وكذلك اصل البحار سرت بعضها بعضا
وله في كل شهر من شهر حملته ندا في الارض وندا في السماء
ان ابشروا قعدا ان ابشروا ابو القاسم منهم وناما باركا ورواها
ان امانة اتانها ايت بعد سنة اشهر من حملها وقال يا امانة انك
قد حملت بخير العالمين قاذ او ضعيت قسمة محمد او اخلص شاك
ثم لما اخذها الصلوة وكانت وحدها رأت كأنها اية البيضا فدمع
فوادها فذهب رعبها ثم اوتيت بشربة بيضا قتنا ولتها قاصا بها
نور عال ثم رأت نسوة كالنخل طولا قبا حذقن بها فقالن من اين علمتن
بي وبي رواية فقلن لي نحن اسيب امرأت فرعون ومريم ابنت عمران
وهن اولاء الكور العيز ثم رأت ديبا جالبا بيضا من بين السماء والارض
ورجالا يابدينهم اباريق من فضة وقطعة من الطير اقبلت حتى
غطت حجرتها متافير من النور وادخمتها من الياقوت ورات
مشارق الارض ومغارها ثم رأت ثلاثة اعلام منصوبات علما
بالمشرق وعلما بالمغرب وعلما على ظهر الكعبة فاخذها النعاس
فوضعت صلى الله عليه ولم قاذ اموها جدد فروع اصبعيد الى
السماء كما المتضرع المبتذل ثم رأت سحابة بيضا غشينة وغثيمة
عنها قسمة مفاديا يقول طوبى لوجه مشارق الارض ومغارها
وادخلوه البحار ليعبدوا يا سيد ونعته وصوته ويعلمون انه الملاح
لان لا يفي شيئا من الشرك الا محيى من عند صلى الله عليه وسلم

ثم انجلت عند في اسرع وقت وروى الخطيب البغدادي بسنده انها
لما وضعت رات بحابة عظيمة لعانور عظيم تسمع فيه صهيل الخيل
وجعاز الاجنحة وكلام الرجال حتى غشيته وغيب عنها جسمت
مناديا يقول طوبوا به جميع الارض واعرضوه على كل روحاني من الجن
والانس والملائكة والطيور والوحوش واغمسوه في اخلاو الشجر
ثم انجلت عنه وقد نبض على حربة بيضا مطوية طيما شديدة ابيض
منها ما واذا فابلا يقول بخ فبخر محمد صلى الله عليه وسلم على الله
كلها لم يبق احد من اهلها الا دخل طابعا في قبضته ثم رات ثلاث
نجر يمد احد هم ابر من قبضة والثاني طست من زبرجد اخضر
والثالث حربة بيضا اخرج منها خاتما نجارا الفاظا وزودت بقفله
سبع مرات ثم ختم به بخر كتعبه ثم احمله فادخله تحت اجنحة
ساعة ثم ردة الى امه **ويوم اتت امه قومها اسم جنس للذو**
وقد تدخل فيه النساء تبعا كما صاب مه لود اجضل بالاجماع مقما
لوقع ما على العاقل وهو عيسى صلى الله عليه وآله وكان نذرا للورد
في الفرائز لما خلقت بيدي والسماء وما بنى لها الايات ولا اتسم
عابدون ما عبدو وكلام العرب سمع من كلامهم سبحان ما سحر كل
لنا ولورود هذا او امثاله زعم قوم منهم ان يدرست يد وابو عبيد
ومكي وابن خروبا وفيه عماما احاد من يعقل كثير مطلقا وقال
السهيلا لا تفع على اولي العلم الا بفرقة وتفع على صغات من يعقل

هذا هو يوم
الذي فيه
تولد
محمدا
صلى الله عليه وآله

نحو وانكروا ما طاب لكم من النساء اي الطيبة منه عز وجل
نظير الآية لانه من صغات من يعقل الحمل المذكور في قوله جللت قبل
اي قبل امه ومارز ينفها نحو ستمائة ستمائة مريم بنت عمران
التي ديفت بنظر الفرائز قبل هي من ذرية سليمان صلى الله عليه وسلم
وبينها وبينه اربعة وعشرون ابنا وفي الصحيح خير نساء بعاهم
ولذا جللت على جميع النساء الخلاب في نبوه تصاوان كان شادا
ولما روع عيسى عليه الصلاة والسلام الى السماء كان منقها
ثلاثا وخمسين سنة وبقيت بعد ذلك خمس سنين العذراء اي
البكر لانها لم تقرب وجه والعذرة البكارية وحملها عيسى عليه
الصلاة والسلام انما هو من نوح جبريل عليه الصلاة والسلام في
جيب درعها فجلت به ووضعته مرفقها على الاشعر كرامة
لهما ومعجزة له صلى الله عليه وسلم وخصه بهذا مع نصرته قبل
بانه افضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانه يفر من السماء على
منارة جامع بين امية البيضا شرفه دمشق كما رواه مسلم في اخر
هذه الاقعة ويقتل الذبال والخنزير ويصل الجزيق قربما يتوهم
من ذلك مع باهر معجزاته عليه الصلاة والسلام ولادته من غير اب
وان كان لنبينا عليه الصلاة والسلام ما هو مثلها او ابهر منها
كما يات في الخاتم الا فضل نبينا صلى الله عليه وآله ونزوله عليه
الصلاة والسلام انما هو بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ومنها

Copy

ان الخزي لا يغلب بعد نزوله لا تنفخا ما لهم من نوع شبيهة تمسك بكما
 يتكذب به لهم فيكون من اتباعه ولاجل ذلك يصاروا المصحح والاشق
 يتقدم بعد اعلانا بان الله لم ينزل مستقلا بل تا بقام ويدا كما بشر به
 محمد ص الله عليه ولم وخبر البخاري انا اولي الناس بامرهم في الدنيا
 والاخرة ليس بيني وبينه نبي و به يرد على من قال كان بيني خالدين
 سنان نبي الاحباب الرزق وخبر النجاشي من شهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له و ان محمد عبده ورسوله و ان عيسى عبد الله ورسوله
 وكلمته القاها الى مريم وروح منه و ان الجنة حق و ان النار حق ادخله
 الله الجنة عما كان منه من عمل و في خبر النجاشي ان كل مولود يولد فريسه
 الشيطان فيصيح الا عيسى عليه الصلوة والسلام قال ابو هريرة افرأوا
 ان شئتم و اني اعبدكم ما يكذبون في حقهم من الشيطان الرجيم ولا يباح هذا
 افضلية تبيننا عليه ص الله عليه لم لان نسينا من المزايا لما ينفع
 هذا في الدنيا و نها وقد يكون في المعضود من زيادة او من ايا ليست
 في الجاهل الكفرية ما يخلق ذلك ويعرفه شئته من التشهيت
 وهو ان يقال للعالم يسير حرك الله بالاعجاز و المصممة ايدعاه بالشك
 من الشواهد او بغيره سمته كما هو لا العكس من ما كان سببا لقص
 نحو العترة الاملاك جمع ملك وهذا هو القياس في جمعه فجمع
 واجمالا و لعل الملك مشتق من الاول كقوله في الرسالة و يقال لها
 مالكة قال الصبيد مالك ثم قلب بصار مالا كعاز من فعل

و شئته الاملاك اذ هو فريسه
 و شئته بغيرها الشيطان

ثم

ثم خفي بعد قلبه و نقلت حركة النقرة الى اللام قصار ملكا عاز
 و هو و حينئذ قفيا سر هذا جعد على افعال كما جرد عليه الناطع
 ربه الله تعالى و انما جعد على ملايكة لا شئهم راعوا ملاك بعد
 القلب و قبل ان يجعد و فوالهم من الاول كقوله مصرح بانهم رآه
 و هو راي الجمع و هو و ذهبت طابعة الواثها املية ثم اختلجوا هل
 هو من الملك بالفتح اية القوة لغو تنهم او بالفسر بمعنى مملوك
 قولان فيلوا احسن من الجميع قول القس بن شهاب انه غير ما خوذ
 من شئ و هو التخييف الذي دلت عليه الآثار و قوله تعالى كان من
 الجن و زعم ان نو عا من الملائكة يسمى و بذلك ليس في محله لتو فعد
 عما حقه خبرية ان ابا اليسر ابو الخير كذا ان ادم ابو البشر و انه لم
 يخر من الملائكة طرفة عين و ان المصحح للاستشفاء في الآية التعليل
 لكونه كان فيهم او هو منقطع و في خبر مسلم خلقت الملائكة
 من نور و خلقوا الجن من نار و خلقوا ادم من ماء و صلبا و كذا من ان
 عنصرهما متماثل من النور و النار و قيل بل هو من العناصر الارضية
 كالثالث و انما غلب عليهم ذلك و زعم تاويل الاولين بان الله تعالى
 ليس في محله لا تدلزم عليه ان الثالث كذلك و لا زعم ان المعتزلة على
 هذه الطريقة و انهم اولوا الاحاديث الشواهد في الغيرة و عدا به
 و الصراط و الميزان و الكون و الشجاعة و دابة الارض و نحوها و لم
 يبالوا بمنا بذهبتهم للشقة العرا فبهم الله اذ وضعته اذ وقت

Copy

وضع امه له وشبهتاه امر حتنا واسرنا او من الشجاء الانهار فنية
 والرفية كثيرا ما يحصل بها الشجاء لا فوالها الات يشع العليل ويرد
 الفليل وقصوم من جناس الاشفاق او شبهه بقولها الشفاء بالقاء
 المشددة ويعني ام عبد الرحمان بن عوي احد العشرة رضي الله تعالى عنهم
 بنف عمر بن عوف فوالها هو ما اخرجها ابو نعيم عرو له عبد الرحمن
 عنها قالت لقا ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع على يديه
 واستعمل جسمه فابلا يفوار رحمك الله ورحم بك قالت الشفاء
 واصل لي ما بين المشرف والمعرب حتى نظرت الى بعض قصور الروم قالت
 ثم البستته واضمحضت قلم البيت از غشيتني ظلمة ورعب وشع
 يرة ثم غيبا عني فسمعت فابلا يفوار ايزد عيت به قال الى المشرف
 قالت فلم يزل الحديث مني على بالي حتى اتبعته الله تعالى فكتبت في
 اول الناس اسلاما وحمل المأظم قولها استعمل على الله صلى الله عليه
 وسلم عطس حتى عبر بشمتته الذي لا يكلو الا عما يقال عند
 العطاس يحتاج فيه لسند اذ حقيقة الاستعمال ارفع الصوت عند
 الولادة وهذا هو الغالب من احوال المولود يزج لاجد لا يبار اليه الا
 بتصرح من يعمد عليه به ولم ارك ووالها جسمه فابلا يفوار على
 الملك وهو الظاهر ورجعه من الغف وشارة الى ان عصمة الملائكة
 توجب ان يجعل المسند الى احد صم كانه مسند الى الجميع وعاما
 قاله القاطم مع ما استقر من شرع صلى الله عليه وسلم ان التثنية

انما

انما يسر لمحمد الله عقب عطا سده يحمل الله صلى الله عليه وسلم
 حمد الله قشمت فيكون من جملة من تكلم في معجزة وان كان صلى الله
 عليه وسلم عذبه لم يذكر بعينه منهم **ابن قحطال** من جدول
 وضعته راسه الى السماء كما رواه ابن سعيد من حديث جماعة من
 عطاء وابن عباس ان رامة قالت لقا حصل مني تعني النبي صلى الله عليه
 وسلم خرج له نور اضاء له ما بين المشرق والمغرب ثم وقع على الارض فعمد
 على يديه ثم اخذ قبضة من التراب فغضبها ووقع راسه الى السماء
 وفي ذلك الترفع الذي هو اول جعله وقع منه بعد بيروته الى هذا
 العالم وهو خير مخدوم الى كل سودد اير ردة وسياادة على الخلق
 وهو متعلق بالمبتدأ الذي هو ايماء ايا شارة الى ان شانه وفدرة
 يرتفع ويعلموا في الدنيا والاخرة الى مراتب لا يبطها غيره من ملك ولا جن
 ولا انس **ام قحطال** مما منه الاول وتعدد الاحوال الجاهل فتعدد الاخبار
 او من صغير **ابن قحطال** من الاحوال المتداخلة طرفه اير بصره السماء
 اير ناظر الى وجهتها نظرا حقيقيا كما علم من حديث عطاء وابن
 عباس المذكور وروى الطبراني انه لقا وقع الى الارض فوقع مغبوضة
 اصابع يديه مشيرا بالشجاء كما لم يسمع بهما وسمعت رواية انها
 لقا وضعت نظرت اليه فاذا هو ساجد فروح اصبعه الى السماء
 كما مضى المبتدأ وشره الرمز والاشارة الى علمه وما اذمر في
 هو في الاصل غرض الراعي الذي يصيبه سهم وهما ما انتهي اليه

ارجع راسه ووجهه الى الارض
 الى كل سودد اير ردة

وانما طهر من الشجاء وصره
 عن شانه العلة والعلامة

البصر عين من موهو انشائه اي فضده العلوي ارتقاء مكانه
 والجملة الصلة وخبر من **العلو** بالفتح والمد اي الترفع والشرع
 ويجوز لاجل البيت ضم عينه مع الغصاة كما ان رفع راسه ايها الى
 ما تر فكذلك رجع ببصره الى جهة العلوي ايها اليه لا يقصد الا
 اعلا المراتب اذ من شأنه العلو لا يقصد الا جهاته وما يوصل اليها
 دون غيرها مما لا يناسب فصد، فاعلم ان المرتبة على الترفع
 والرمو متحد بالذات مختلف بالاعتبار اذ التوجه الى جهات العلو
 الذي هو معاد صما لما اعتبارات مختلفة ويزن العلو والعلو جناح
 الاشتقاق كاخوات بضوئها الا تروى يوم تدلت اي فريت ودقت
 وهو عطف على نالت **زهر النجوم** من اضافة الصفة الى الموصوف اي
 الكواكب المضيئة اليه صلى الله عليه ولم كرامة له وتعظيم له يقع
 نظيره لغيره كما رواه البيهقي وابن السكيت عن عثمان بن ابي العامر
 عن امه فاطمة الشقيقة انها قالت لما حضرت ولادة رسول الله
 صلى الله عليه ولم رايت البيت حين وضع فدامت نورا ورايت النجوم
 تدنو احيى كمننت انها ستقع علي في بسبب هذا التخلي اضاءت
 بضوئها اي تلك الكواكب المضيئة **الارحاء** اي نواحي البيت او
 نواحي الشما او نواحي الوجود باسره ويوم تراءت من رايه معنى
 ابصر وليس المراد هنا حقيقة التفاعل بل اصل الفعل كخادع الله
 وعافيت الله اي روية فصور فيصور ومرتبة لفب لكل من تلك الروى

و قد تدلت بضوئها الى رجا

و تراءت فصور فيصور بالروى

بالروى

بالروى اي به بلاد الروم وهو ابن عيصو او غير قيصو فصور التخييس
 المطلق وسماه قوم كالمسكا كيه وغيره تخييس المشابهة وهو
 تقابل الكلمتين بحيث يشبهها من المشتقين الراجع معناها الى اصل
 واحد كقولهم تعال ارفق الازفة يا اسبع على يوسف واسلمت مع
 سليمان قافم وجهك للدينار الغنيمة وزعم الحجاز هذا اليسر من اصناف
 التخييس وان عدا اكثر المولى عجز له تخييسا غلط وليس كما زعم
 لانهم لم يطلقوا كونه تخييسا وانما فقهوه بتخييس المشابهة
 فيمنوا انها شبه التخييس وليس في الحقيقة تخييسا وسيمر بك
 كثير منه معبر عنه بخوفه فيه تخييس شبه الاشتقاق وما ذكر
 في الاخير هو ما ذكره الحياوي بناه عليه عدد غيره له من تخييس الاشتقاق
 لانه نظر الى الازال المراد من اقم وجهك للدينار الغنيمة وسعدك في هربا
 جميع ارضتك في نشره والعصل به وغيره نظر الى الازال المراد استغفر
 لقبلي غمه والدعاية اليه حال تلك الغصون **براهما** بروية كاملة
 من اي الذي داره البطحاء اي مظنة والابح والبطحاء المسيل الواسع
 الذي فيه دقاوا الحصا واصلا ذلك الحديث النجيم انه صلى الله عليه
 وسلم قال اني عبد الله خاتم النبيين وان ادم لم يجد في طينته
 وساخبركم عن ذلك انادعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى وزويا النبي
 القارات وكذا لك امهات الانبياء يريه وازام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رات حين وضعت نورا اضاء له فصور المشام بولادة نضيغما

كون

Copy

وفي رواية اخرى عنهما قالت رايت كأنه خرج من جرج شهاب اضاءت
 له الارض حتى رايت قصور الشام وفي اخرى رايت ليلة وضعه نورا
 اضاءت له قصور الشام حتى رايتها وفي اخرى لما ولدته خرج
 من جرج نور اضاء له قصور الشام فولدته نضيقا ما به من فذن
 وفي اخرى لما فصل من جرج معه نور اضاء له ما بين المشرق والمغرب
 وفي رواية الشيخ السابعة واذ اضاء له ما بين المشرق والمغرب حتى
 نظرت الى بعض قصور الروم ولا يبايع هذه الروايات روايتها
 رات مثلك عند ابتداء وضعه لا تترك الاضائة وقعت مرتين عند
 جملة وعند ولادته زيادة في البشارة بظهوره وظهور دينه وخصت
 الشام بالذكر في اكثر الروايات لما اختصت به من سبق نور نبوته اليها
 ومن ثم نقل عن كعب عن الخبث السابعة انها دار ملكه اية باعتبار
 سبقه اليها قبل نظر ابيها ولذا اسري به صلى الله عليه وسلم الى بيت
 المقدس ومنها كما هاجر اليها ابراهيم ولوط عليهما الصلاة والسلام
 وبها ينزل عيسى صلى الله عليه وسلم وفي اخر الحشر والمشرق كما في
 صح عند الضياء انه صلى الله عليه وسلم ولد محتونا مفضوع السرة
 حتى لا يرى احد سوته زاد الحاكم ان ذلك تواتر به الاخبار واعتزضا
 الصحيح بانها كلها ضعيفة والتواتر بانها اذ لم تنح كما تقرر وكيفية
 تواتر فيل ان كثير من الناس ولدوا محتونا مفضوعا صفة فيه فقال
 ابن الكلبي ان ادم واثني عشر نبيا بعده ولدوا محتونا مفضوعا

الحقاني

الحقاني بسنده الى ابن عباس ان عبد المطلب ختمه يوم سابع
 ولادته وجعل له مادبة وسماه محمدا وفي طريقه منظر انه ختم
 عند حليمة خنز شوقه قلبه ولما نطق الكلام على عجائب ولادته صلى
 الله عليه وسلم ومعجزة شدة روعه ذكر عجائب الرضاع ومعجزة
 فقال مستانقا وعاطفا عطف الجمل فقال **وبدت اية طهرك لم وعصره**
صلى الله عليه وسلم بطريق العياض ولم بعدد بطريق البرهان
في فعل وزمن رطاعه وهو امتصام اللبن من الثدي **معجزة** تسميتها
 بذلك مجازا وجري على اصطلاح السلف كمالامام احمد فانهم يطلقون
 المعجزة على كل خارق ليس بسحر ومحدث فيه الشرايط الاتية الاول
 الاشهر الذي عليه اكثر اهل الكلام وغيرهم ان المعجزة لا تكون
 حادثة الاعلى الامور الخارقة للعادة المفضوعة بالتجدي العالي صدق
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام فعلم ان لها شروطا احدها
 خرفعة للعادة بان يحيل وهو عنها كانشاف القمر ثانيا فترانها
 بالتجدي وهو طلب المعارضة والمقابلة مع امر معارضتها من تجديت
 فلا تاناز عنة لا عليه وهو مجاز اذا اصله الحد اي تعارض فيه الخاديان
 في تجدي كل على الاخر اية يطلب حداه فيخرج الخارق من غير تجدي وهو
 كرامة الولي والخارقة المتفردة على التجدي كاحلال الغمام وشق الصدر
 الوافع غير لبنينا صلى الله عليه وسلم قبل النبوة في كرامات المعجزات
 وتسمى ارضاها اية تاسيسا للنبوة لا يقال خرج به ايضا الخارق

في حديث جرج رطاعه
 تفسير ومعناها على الصحيح

المتأخر عن التحدية بما يخرج من العرفية لأنه يلزم عليه
 اخراج أكثر اياته على الله عليه ولم تكن الحقا والمجدع والدواب
 وتبع الماء بقليل لعله لم يتحد بغير الفرائز وتنعى الموت وزعم انه لا
 معجزة الا هذا ان اقرب الى الخبر منه الى البدع بما كونه لیس المراد
 بالتحدية معناه الا جيل المراد به دعوى الرسالة وكل معجزاته مفارقة
 لذلك والخوارق الذي لا تؤمن معارضته كالسحر سوا فلما انه قلب الاعيان
 واحالها للكلما يع لا تأوا وزنا ذلك وقد جرت العادة الالهية بانه
 لا يقع من مدعي النبوة كذبا وانما يقع من مدعيها صدقا لم نقل
 بذلك وهو ظاهر ولا ينافي ذلك ما يخطر على بال الدجال من الخوارق
 العظيمة لانه ليس مدعي النبوة بل لا الوصية وقد دلت الفواطم
 على كذبه وان يروى تلك على يديه لمحض الفتنة لا غير الشهاد لا التماس
 على صدور المتحدية بها فخرج الخوارق والمكذبة له كان في البيت نكس
 هذه الآية فنطقت بكذبه كما وقع لمسيح الكذاب اللعين
 انه تعالى في سير ليكفر ما أو ما بقضائه لا يقال كان ينبغي للناس طمع
 رحمه الله تعالى ان يقول ايات يتفقات او يبرها من الاوهام والوارد
 في الفرائز والسنة دون لعل المعجزة لاننا نفعل في واز لم ترد للحسن
 صارت في اصطلاح المتأخرين ابيروا اظنهم قلنا اخصت بالذكر ليس
 فيها متعلو **خجاء على العيون خجاء** لوضوحها وهي اسم مصدر
 لا خفيته لانه بمعنى الذي كتمت لا مصدر كخفيته لانه بمعنى



الظن

اظنهم انه ويزيد ما ودعا الطبا واذا يوقه اول اجل انه ابش
 ليمتد له اجل موتا يبيد وقد مضى له وهو حمل شعرا في قعر
 سبعة اشهر وقيل مات وهو في المهد وقد اذينا في ما في
 المقتل الا ان يقال يحمل عليه ان مات عقب الوضع قبل ان يوضع لحيته
 يرد له ان موته انما كان بطبيعة المنورة وهو مات من تجارة الشاة
 عند اخو اليبس عبد المطلب بنع النجار وقد تغرر از المرضعات
 عقب وضعه علم بيقته فيل انما سقى عبد المطلب لانه لما ولد
 بطبيعة ذهب اليه عبد المطلب ليمانه به مكة فكان كامن في الامعة
 بقوهم انه عبده فيناديه بعبد المطلب ثم اشتد به وفيلد من
 بالابوا محل قريب من اربع قال جعفر الصادق وانما يتم على الله
 عليه وسلم لئلا يكون له محاور في عتق حور **رضعات** كثر يا تيس
 التي مكة يلقي سائر الرضعا لان ارضاع المرأة ولد لها عار عندهم فلما
 انما تركناه لاننا انما نبغ الرضعا رجاء للمعروف من ابايهم وانما
 الام والجد قما عسى ان يصنعوا ما في هذا اليتيم بينه وبين يحمه
 جناسر لا شقاقا فعلم متعلو بقوله غنا يفتح المعجزة اي ليس
 فيه ليمتد وقره يقع يغني غنا شيئا وينعم الجناسر المصوب
 المحروى الثاقم على خلاف قيد منتشر وبعد ان تركه لذلك
 اتقه من السعد ابن بكر ونسبت اليه مع انه الجد التاسع لانه
 اشهر و به عرفت القبيلة وزوجها منهم ايضا بنات اي شاة

اذا تيسر لي بعد من هذا
 قلنا انما يتبع من هذا

في علي السبب
 وتسمية عبد المطلب
 بهذا الاسم

وانما من السعد بنات
 ولا ينص العيون الى هذا

Copyrighted material

كريمة كائنة من بعض هذه القبيلة فقول الشارح ان من يمانية يعبد
 وفي كونها حليلة السعدية من افعال الحسنة والبشارة العظيمة بحصول
 غايات الحليم والسعد لهذا الرضيع ما لا يخفى عظيم وفعه وقد كان علم
 الله عليه ولم يجب افعال الحسنة فدايتها **العزها الرضعا** جمع رضيع
 اي اهلهم لان العز يستلزم قلقة الاكل المستلزمة عادة لقلقة اللبن
 الصخر بالرضيع غاليا وما تعكاه من جعل رضيعا تصرفه في حوائجها
 الخارجية فلا يعيد ما في دفع الجوع الذي هو المحذور واصل ذلك ما
 رواه ابن اسحاق واسحاق بن ابراهيم وابو يعلى والطبراني والبيهقي
 وابو نعيم عز حليلة رضوا الله عنها انها قدمت مكة في نسوة من
 قومها تلتهم الرضعا في سنة مجذبة ومعها صبيها وشاة ما
 تبخر بفكرة لبن ولا لبن يشد بها فلا ينام صبيها من الجوع فالتواها
 علمت امراته من الاوفد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتاها اذ قيل يقيم بوالله ما بقي من صواحيب امراته الا اخذت رضيعا
 غيري قلنا لم اجد غيرك فقلت لزوجي والله اني لا اكره ان ارجع من بين
 صواحيب ليس معي رضيع لا نطفر الذي ذلك البيت ولا اخذته فذهبت
 فاذا به مدرج في ثوب صوفي ابيض من اللبن يفرح منه المسك
 تحت حريه خضر ارافد علم فواله يغفقا شفتان اراو فخذ من
 ثومه لحسنه وجماله قد نوت منه رويدا فوضعت يديه على صدره
 وتبسم ضاحكا وفتح عينيه ينظر اليه يخرج من عينيه نور حتى

دخل

دخل خلال السماء وانما انظر فقلت ينظر عينيه واعطيت يدني الامير
 فافعل عليه بها شاة من لبن في قوله الى الايسر فاني اذ كانت تلك حاله
 بعد قال انهم العلم اعلمه الله تعالى ان له شريكا قال نعم العدل
 ثم اخذته بها هو الا اني جئت به رجل ققام حاجي تعفروا بها
 الى شارفنا تلك فاذابها حافل قلبا ما شربا وشربا حتى لو يثاوتنا
 بخير ليلقة من الخير والبركة حين اخذناه قلم من الله تعالى في ما خيرا
 وفي رواية انها لما ودعت امه وذهبت به علم انانها سجدت نحو
 الكعبة ثلاث سجدا ثم رجعت واستسما الى السماء ثم شفت فبقيت
 دو ايسر من ريق عجزو بفقرانها هذه انا انك التي كانت تروى عنك
 طورا وتحدثك اخرا فتقول نعم فيفلن ازلها الشاة عظيمها فبقيت
 الا انما تقول انك انما اعطيتا بعين الله بعد موتي ويذكره
 تدرى من طهره على ظهره خير الاولين والآخرين وايدى امراته فواله
 ارضعته **ليانها** بكسر اوله معقول به ويجوز علم بعد كونه مكلفا
 لان معنى لياقتها رضاعها اذ يقال هو اخوه بلبان امه ولا يقال بلبانها
 قال الباز مختم بلبان الرضاع بسبب هذا الارضاع لهذا المولود
 الا فضل من ساير المخلوقات **سقتها** اي حلیمت وبنيتها وقد كانوا
 اشروا على الملاك من الجمع لما اراد رضع كانت في غايه السخا
 والجذب **ليانها** فريد استعمل الباز غير الباز الرضاع وكان الكا
 عليه مغايلته بلبانها الشاة بوقيكوز من باب المشاة كلمة نحو ومكروا

ارضعته لياقتها
 وبنيتها الباز الرضاع

وفكر الله تعالى ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسي الشئ جمع شئ
 كرامة لذلك المولود عليه الصلاة والسلام وإنما سقتهم مع ذلك
 الحمل لأنهم يبركونه صلى الله عليه ولم يبعه من أسلوب الحكيم ويكون
 كونه خالاً نظراً للصورة تعريفة وصحة نظراً لكونه آلياً جنسية
 نحو ولد آدم على اللبم يستقيم **أصبحت شوقاً** بالتشديد يجمع شأين
 ويعني الأصل النافق التي تشول بذنبها اللافح ولا يبرزها أصلاً يستقيم
 لها في الشئ مجاز علاقته المشابهة **عجلاً** أي عزيلات **واست**
 لم يرد يا صبح وامسى معناهما بل أنها كانت في حال الاعتراض ما نفيضه
 في أقرب زمن وسرع **فبيغتها** أي لم يرد بها موضوعها
 ما بها أي فيها شأين **بل** أي بل **عجلاً** أي عزيلات
 اثبات الشئ والعجاء ونبيها كجاء على حد قوله تعالى والكفر أكثر
 الناس لا يعلمون ويعلمون كجاء من الحيوة الدنيا لك أن تقول ليس
 ما هنا على وزان **لا يست** لأن الذي فيها يعني العلم عندهم واثبات
 بعضه لهم لا يفيد زمناً لا غير **وما هنا فيه** الاثبات في زمنه **والنبي**
 في زمن آخر وهذا الاتضاد فيه حقيق ولا أيضاً **ما شرط** الأطباء
 القضاة أو أيها مدلولو بادي الرأي كما هو معلوم من استقراء أمثلة
 وذكر الزمخشري المقتضى من ذلك **ولا ينافيه** عدمه من الأطباء قوله
 تعالى أو من كان ميتاً فأحييناه إذا القاء تايغ غير التعقيب **ولا ينافيه**
 موجود على الشئ معد فدل أنفعه أيضاً لا ينافيه **أحييناه** للميت

ما بها شئ ولا عجلاً واست
 أصبت شوقاً واست

وشرط الأطباء والقضاة
 أو أيها مدلولو بادي
 الرأي

فكانه

فكانه قال أحييناه الميت وهذا فيه إيهام إحياء الحياة والموت
 فقامت له أخصب من الخصب يكسر قوله وهو ضد الجذب العيشاء كثر
 فوت الأدميين والدواب **عند** أي حلية أو الشئ ويرجى منها
 الأني بعد **عجلاً** أي شدة جدباً وهو انقطاع المطر ويسر الأرض من
 الكلام الزرع إذا يد لك **الأخطاب** وقت أو لاجل ازغداً **والنبي**
 الأعظم منها أي من الشياخ **عند** أي بالمعجزة أو ليلان تغذيه **ويعني**
عند أي غذاء الجنس السابوق **عجلاً** أي بالها كلمة تعجب من
 هذه البعلة الجميلة من حليمة وهي إرضاءها **عجلاً** أي الله عليه
 وسلم من غير مقابل دنيوي **ترجوه** أي تطير بها إذا الفتح قوله في
 البردة يا طيب مبتدأ **مئة** وختتم **فأحييناه** للتعجب إذا لا ينادي
 إلا العاقل أو المقترا من لفته **والعرب** إذا استعطفه شيئاً نادته على
 سبيل التعجب وهذا فيه مجاز التشبيه لتشبيه ما تعجباً منه
 له ختمته **بمئذ** أي يسبح **وعجلاً** أي زعم **أزينا** للتشبيه **مردود** أي أنهم
 لم يذكروا هذا من محالها **فأحييناه** التقدير **بمئة** أي تأمل طيب مبتدأ
 وتطير **بمئة** أي تأمل ما استقر لها **مئة** أي تعجباً **نعم** أي نعمتها
 عليه **لغد** أي للفسح أو التأكيد **ضوء** أي كثر الثواب إذا
 تضعيف الشئ **أزينا** أي عليه مثله أو أكثر عليها **أي** أي توالي وتتابع
 حال كونه متوالياً على حليمة **فعل** أي تأملها من الاستعلاء **البحار**
 أو على تلك المنة أي لاجلها على حد قوله **ولتكثير** أي الله على ما

فكتب العبد عبد الله بن عبد الله
 إذا غداً الله من عند الله
 بالعاملة قد ضوع على الجس
 عليها من جنسها والجنس

هذا كرم اية لاجل هذه اية اياكم وحال كونهم من جنسها كما علم
 من قوله فسقنتها الخ والجزء من عطف الرديف اذ هو الاجر وذلك
 لان الجزاء من جنس العمل فلما سقنته صلى الله عليه وسلم لينها سقنته
 وبنيها شيئا معها كانت وقت اخذه مزاجه على غاية من الصرا
 وعدم اللين لاجل ازغائه كاز من البانها انزل الله تعالى عنها العمل والجد
 وابد لها منها الخصب والخير الكثير جزاء وفاقا واعلم ان ما حصل
 كليمه من هذه المزية الجليلة انما نشأ عن تسخير الله تعالى لها
 لهذا العمل الجميل الطاهر صفها المني عز سبوسعادتها وقد
 تفرق في العفو والمنفرد انه اذا **تخراي ذلالم ووقو الله انا سنا**
 لغة في التامر **سعيد** اية خدمته ومحبته والمقيام بشانه وانصح
 بسبب ذلك **سعد** اجمع سعيد لان بركة ذلك السعيد وبسند
 وبره تنافع عليهم حتى يكونوا من سعداء الانبياء والاخرة وكان المراد
 مع من احبته من الاكابر وان لم يعمل بعملهم كما صح به الحديث
 ولا زال ارواح كما في الحديث جنود محمّدة فما تعارف منها في
 عالم الارواح ايتلف في عالم الاجساد وقوا عظم اجرها وسعادتها
 توفيقها للاسلام يعمر زوجها وبنيها بآل صلى الله عليه وسلم
 سبب هو ان اليعص بواسطة كونهم قومها وكانت تقدم عليه
 صلى الله عليه وسلم فيكرم منها ما و كذلك زاد في اكرام بنتها الشهد
 لما اعتقها من جملة من اعتق من سبيهم كما ياتي في هذا من قتي

وإذا عرفت ذلك فاعلم ان السعيد في قوله سعادتها

فعب

البديع

البديع المسبق بالكلام الجامع وهو ان ياتي السامع بسبب يكون
 جملة حكمه او موعظة او تنبيه او نحو ذلك من الحقايق الجارية
 بحري الامثال كقول ابي الطيب المتقني واذا كانت النفوس كبارا
 تعبت في مرادها الاجسام فهو كثير في كلام الفاضل واصل
 ما ذكره بقوله ارضعند الى هنامارواه ابن اسحاق وغيره من
 قولها بعدما قدمنا له عنهما ان بقائم قدمنا ارضعني سعد ولا
 اعلم ارضا اجدب منها فكانت غنم تروح على شيا على التناقل
 ونشر قوم يجلب انسان غيرنا فطرة ليزولا يجدها في ضرع حتى
 تومر الرعيان من تسرح غنمها حيث تسرح غنم قنبر ورح اغنامهم
 جيا عاما تبخر بفطرة ليزوتروح اغنامهم شيا على التناقل فزل
 تتعرف من بركة الزيادة والبركة حتى مضت لها سقنتا زوق طهرته
 ولما قتر ما حصل لها من الخصب بعد الجذب بغير كفا رضاء عما له
 صلى الله عليه وسلم ومن الجزاء من جنس عملها بفطرة ليز شيئا بها
 عقبه بما يتبين ان تلك المضاعفة في قوله ضوعف بلغت مرات
 كثيرة فقال **حجة** اية ما ذه البعلة الطادرة من حليمه كما دل
 عليه الشيا فو به يعلم ان هذا اليسر من الاستعارة لا يشترطها
 طي ذكر المستعار له بال لا يكون في الكلام من اليد وان تفيد يرا
 ومن ثم كان التخيير في ضم يحكم الالية انه من التشبيه القايغ
 لئلا لينا الشيا في المشبه الذي هو رقم وقوة البها الشبك

والصحيح
 انما السبب
 في سبب السبب
 في سبب السبب

Copyrighted material

انه استعاره رأى في الحجة وهو لا يقول عليه حجة وانشار الى
وجه الشبه الذي هو تضاعف الجزاء ليميز انه ليس من التشبيه البليغ
لا تشترطه ان لا يذ كوجه الشبه بقوله ان يتفق سفا بل كثيرة
جمع سنبله وهي مجمع الجب في كل سنبله مائة حبة والله
يتضاعف لقرن ثبثا بعينه افتتاسر وحذف لفظ سبع ليميز ان
العرب قد يذكرونها كما السبعين مريد يميز بها مطلقا الكثرة لا خصوص
العدد المعروف **والضعف** اي والحال ان زوروا الثبات الياسر كالتي
لديه اي عقده يستشرف اي يتطلع **الضعف** اي حصلت تلك
المضاعفة الكثيرة في تلك السنبل او الحال ان الوقت وقت عدم
الثبات بالكلية بحيث ان العفر يتطلعون الى زوروا الثبات فضلا عن
الثبات فضلا عن الحجة كما ان حليمة حصل لها ذلك الحصب واللبس
والحال ان زوروا منها يتطلعون الى مورقة حبة او فطرة لغيره ولا يجدونه
وبعد ان انتعها مد رضاعه لبلوغه سفتيز انت به جده عبد
المطلب والذي في الرواية الاتي قائمه فلعن الناطح ذكر جده لانه
الاصول لازامه ما كانت تعمل به شيئا الا بعد مشاورة جده نعم
في سيرة ابن هشام ان حليمة رضي الله تعالى عنها لما اتت به مكفة
اضلته في الناس فانت جده واخبرته بذلك فدعا الله تعالى حتى
وجد له الحال انما قد فصلته اي فطمته والحال انه لم يصبها
مراجل فصالة اي فطامه البرحاي اي القالم الكثير لما شاهدت

والعصب

وقال من قصائد البرجاء
وقال من قصائد البرجاء

من

من قول الحنظل وتوابع البركات بسبب رطاعه واقامته عند
ها اذ اياتت به وقت اول اجل انه احاطت اي احدثت به ملائكة
الله لاجل شوقه اليه الاتي وهذا الظاهر الرواية الاتية انهم ثلاثة
وكذا عاروا به انهما اثنان لانهما اقل الجمع عند جماعة طنت
حليمة بانهم الباء زيادة فرنا اي شيئا طين يري دورا يذا
مخافت عليه واسرعت به الى جده لتسلم من تبعته وراو جده
واحد حيز رذته اليه **وجدها** اي شدة محبتها له وتعلقها
به جردا كما معها لذلك وليسلم من زوروا مكفة كما ياتي في
الرواية وهذا ان حذف الناطح الخز سياه يدل عليه وهو الحال
المبينة لعظمة ذلك الوجد الذي رواه بها من اجل الوجد
الذي بها **العصب** اي نار نصل اي تحرق به الاحشاء جمع حشا
وهو ما انصمت عليه الضلوع ويحمل انما استيقا في قعر ابتداء
رحيمه بقصا من اسال المثل او هو حكمة بعيدة ان شاز الوجد
انه يفشاعفه ذلك اللعيب الذي يحرق الاحشاء واز جدها من
ذلك القيل قم ثم رثا لها وطفا نار ذلك الوجد برده اليها
فارقته بدامرات **كرها** اي حال كونها ذات كراهية لوافد لها
شاهدت في اقامته عندها من الخيرات الكثيرة عليها وعلى
زوجها وبناتها وسائر متعلقاتها والحال انه كان لديها اي
عندها ثاويها اي مقيما لا يعمل باليمن للعجول منه متعلو بقوله

اذا احاطت به ملائكة الله
وخطت بانهم قورنا
وروا جدها به دورا يذا
لعصب نصل به الا حليمة

وقال من قصائد البرجاء
وقال من قصائد البرجاء

Copyrighted material

التوا/ الاقامة وهو مع تاويها من جفا سر الا شتغا واي لا تم الا فامنه
 بل تحب و مرغب فيها لما يترتب عليها من الاحسان الواسع
 العجيولة على حبه النقص و لقا فرغ من فضة رضاء عدد ذكر فضة
 شؤ صدره ولا تد السبب في احضاره لحدته و امه المذكورة انقا
 ولذا ابد من قوله احاطت قوله **شؤ عز قلبه** بالجميعية الآية
 في الغضة و يحتمل ان قوله شؤ عز قلبه استينافا لبيان مطلق
 الشؤ الشامل للواقع في زمن الرضاع وما بعد كما ياتي
 ويؤيد له انه ذكر في فضته اشياء ككوز الخاتم جبريل عليه
 الصلاة والسلام لم يرد في فضة شفقه عقب الرضاع بل في شفقه
 الذي بعد ذلك كما يعلم بقا مل كلام الناطع مع الغضة الاية
 بسطها وهو اعني القلب مضغعة في الجواد معلقة بالنيابا
 بقهوا خضر من العواد قاله الواحد يوالذي في الناح انهما
 متراد فان قال البدر الر كشيء والا حشر فوالغيره العواد غشا
 القلب والقلب جنته وسويدها ويؤيد العرف قوله صلى الله
 عليه وسلم البز فلو بوا ورا فحدة و فرة الزمخشر بار العواد
 وسط القلب سقي به لتعوده ايتوفده والقلب مشتق من
 التغلب الذي هو المصدر ليعرف تغلبه كما في الحديث ومثل
 هذا القلب كمثر ريشة ملفاة بفلات يقلبها الريح بطنا
 لظهورها خرج منه اية القلب مضغعة اية قطعة كم فدرما

شؤ عز قلبه و اخرج منه
 مضغعة عند غسله سودا

مضغعة

بمضغ عند غسله طريقا لخرج سودا مضغعة و انما
 خلقت هذه المضغعة فيه ثم اخرجت لانها من جملة الاجزاء
 الانسانية و قد منها نغم في البدن و ايضا اخرجها بعد خلقتها
 على هذه الصورة البديعة اذ اعلم فريد الرقعة و عظم الاعتناء
 والرعاية من خلفه بدونها و ياتي في رواية صحيحة انه اخرج
 منه علقما سودا و اوزون لا ينال في ماذكره الناطع انما واحدة لان
 المراد به الجنس على ان الشؤ تكرر كما ياتي قلا بدع انه اخرج منه
 واحدة ثم تفتار لان المراد المبالغة في تطهيره صلى الله عليه
 وسلم و تخريره وذلك يستدعي استغفا و تنضيق جوفه
 ختمه اية ذلك الشؤ المعصوم من شؤ و هو استينافا و عظم
 على شؤ بخد جاري العطف اية ثم بعد شفقه لا مته و اعادته
 الى ما كان عليه يعني جبريل عليه الصلاة والسلام الامير على كتب
 الله و وحيه و الحال ان ذلك القلب الكريم قد اودع حالة الشؤ
 من الالباز و الحكمة و العلوم و الاسرار الالهية ما اية الذي ا و
 شيئا لم يذع بضم الياء و كسر الذال المعجمة اية يفسر له اللام
 زائدة اية ما لم يفسر له و يجيب به انباء اية اخبار لانه لا يعلمه
 الامواله و المتعطر به عليه قال بعض العلماء جعل الله القلب
 في الانسان و هو الذي يعرف عنه و هو اصل وجوده و به صلاحه
 و فساد له و هو محل اسرار الله و هو دعها قلب من يشاء بآول

شؤ عز قلبه و اخرج منه
 مضغعة عند غسله سودا

قلب او ذعها قلب محمد صلى الله عليه وسلم لانه اول خلقه صورته
 اخر صور الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهو اولهم و اخرهم
 قلدا حاز جميع كما لا تنعم وزاد عليهم بما لا يعلمه الا الله تعالى
 صارا بحفظ اسرارها التي اودعت فيه وهو معجوز مقدم ذلك
 الختام الوافع من جبريل عليه الصلاة والسلام وهو ما ينتم به
 الكتاب ونحوه من طيز او نحوه وبينه وبين ختمه جناس الاشتغال
 فيسبب هذه الصيانة لا **العض** اي الكسر بالتعريف **ملع** اي واقع
 به في ذلك الختم ولا **الافضا** اي الاشاعة وافعة لذلك السبب
 ويبرز **العض** و **الافضا** التفسير المطلق ومرفيه في فيصر وقص
 زيادة ويجري ذلك في قوله بمنزلة الاميرة اصل قوله واثبت جد
 الخ قول حليلة رضي الله تعالى عنها بعد ما قدمت عندها كما في
 التفسير عنهما لم تزل تعرفي من الله الزيادة والخير حتى مضت
 سنتاه وحصلته وكان يشب شيئا بالاشبه الغلمان قلم يبلغ
 ستمتيه حتى كان غلاما جبراف قد منابه على امه ونحز احرص
 شيخ على بقائه عندنا لما نرى من بر كنهه قفنا لاله لو ترك كنهه
 عندنا حتى يغفلنا بانا نخشى عليه وبنا مكنته ولم تزل بها حتى
 ردتها معنا فرجعنا به بوالله انه بعد مقدمنا به بشم بر او
 ثلاثة مع اخيه من الرضاة لغيرهم لنا خلف بيوتنا جاء اخوه
 يشتد فقال اذاك اخي الفريش قد جاء به رجلا زعليها ثياب بيض

في سر اسرار الختام جلا العشر

قافضها

قافضها وشفقا بطنه فخرجنا انا وابوه تشتد نحوه فيجده
 فابنما منتفعنا لونه قافضه ابوه وقال اي بني ما شانك قال
 جاني رجلا زعليها ثياب بيض فافضها به قشقا بطنه ثم
 استخرجنا منه شيئا فخر حاله ثم رداه كما كان رجلا به
 صا الله عليه ولم معنا فقال ابوه يا حليلة افرا خشيت ان يكون
 ابنك قد اصاب قافضنا فاني نردك الى اهله قبل ان يضر به
 ما تخوفه قالت قافضنا لثا الى امه فقالت ما ردكم به فقد
 كفتما حر يصير عليه فلما نخشى الاختلاف والاحداث فقالت
 ما ذا اى بكما قاصد فلان شانا كما قلم قد عنا حتى اخبرنا ما خبرك
 فقالت اخشيتما عليه الشيطان لا والله ما للشيطان عليه سبيل
 وانه لكما ينزلنا به هذا اشار قد عاله عنكم اوق في حديث عندنا
 يعلا واي نعيم وابز عسا كر كفت مسترضعا في بيوتنا
 بكر قبيحا انا ذات يوم في بطن واد مع اقرب الي من الصبيان فاذا انا
 بر صط ثلاثة معكم طست من ذهب ملغ تلجا فاحذوني من
 يتر الحماي وناظرو الصبيان زهرنا مسرعين الى الحيد فبعد احدهم
 قافض عني على الارض اجماعا لطيفا ثم شوا ما يتر معرو صرد الى
 منتهم على نقي وانا انظر اليه قلم اجد لاذك صفا ثم اخرج
 احشا بطن ثم غطها بذلك القناع فانه غطها ثم اعادها
 مكانها ثم قام القناع فقال لها حبه ثم ادخل يد في جوف

Copying Society

وأخرج قلبه وأنا أنظر اليه فصعدته ثم أخرج منه مضغة سوداء
قرمى بها ثم قال يا شاربي هذه مضغة وبيرة كأنه يتناول شيئاً
فإذا خاتم من نور بحار الناطق دونه ففتح به على قلبه فامتلا نوراً
وذلك نور النبوة والحكمة ثم أعاد مكانه فوجدت برد ذلك
الخاتم في قلبه دهراً ثم قال الثالث لصاحبه تنح وأمر بده بين
معروفه صلى الله عليه وسلم عاتق قال قام ذلك الشؤباً ذاك الله تعالى
ثم أخذ بيده فانهضني من مكانه انما هذا لطيفاً الحديث وفيه
رواية عند البيهقي أن أحد الثلاثة في يده ابريق من فضة وبيد
الثاني طست من زهرية خضراء ووردة في خمر القابوت المذكور
في الآية أنه كان في يد الطست الذي غسلت فيه قلوب الانبياء
عليهم الصلاة والسلام وحكمة ختم قلبه المغدس بالاشارة
الوختم الرسالة به صلى الله عليه وسلم ولم فيل وانما يسلم هذا ان
اختتم الختم به واما اذا لم يختتم به كما مر في الحكمة أنه من جملة
علامات النبوة وليس في اشارته فيها غير علم ان هذه الكيفية
المذكورة في شؤ قلبه صلى الله عليه وسلم الظاهر انها من خواصه
صلى الله عليه وسلم سيما مع تكرار الشؤ لانه لو ارد فيهم مجرد
غسل قلوبهم وهو لا يستلزم هذه الكيفية البديعة البالغة
من خيرة العادة والتعظيم مبلغاً لا يدركه العقل وروي الشؤ
ايضاً وهو ابريق من فضة وخواصه مع فضة لفتح عبد الملك

عليهم الصلاة والسلام

ابو نعيم في الدلائل ورواهما عبد الله بن الامام احمد في زوايد
مسند ابيه بلعنه قال ابو هريرة يارسول الله ما اول ما ابتديت
به من امر النبوة قال اني لحي حراً واسعة امشياً ابريق حجج
اذا ما برجلين وقوراً سبي يغول احدهما لصاحبه ان هو هو قال
نعم فاخذ اني قرا في كتابي كملوة الفجا ثم شفا بطني وكان احدهما
يخلف بالماء في طست من ذهب والاخر يغسل جوفه فقال
احدهما لصاحبه ابلو صدره فاذا صدري في الارض فقلوا قالوا احد
له وجعاً ثم قال اشفوق قلبه فشؤ قلبه فقال اخرج الفجا والحسد
منه فاخرج شبيه القلابة فنبذ به ثم قال ادخل الرجمة والرافة
قلبه فاذا دخل شيئاً كهيفة القصة ثم اخرج ذرواً كما زعمه فذر
عليه ثم نفرا ببقايع ثم قال اغد فوجدت بماء اغد به فخرجني
للصغير ورافتي للكبير وروي خامسة ولا تثبت وحكمة شؤ
صدره الشريف في حال صباه واستخراج ما مر منه تطهيره عن
نقاير الصبا ليكون حبيباً على الكمل صفات الرجولية ولذلك
نشأ صلى الله عليه وسلم على الكمل احوال العصمة فقال بعض الائمة
ولعل هذا الشؤ كان سبباً لاسلام فريضة المروية عند البزار او
اشارة الى حظ الشيطان المباني له كما العريت الذي اراد ان يقطع
عليه صلاته وامكنه الله منه وامتنعوا من التزاور وقوعه في
حال الطفولية مشكلاً لانه معجزة وهو لا يجوز تقديمها على

النبوة لا زال الذي عليه أكثر أهل الأصول اشتراط افتراض المعجزة
 بالتحديد فمردود بآثارها من باب الارهاص لا المعجزة وتطابق ذلك
 كثيرة فيلزم بهذا الشؤ هو المراد بفعله تعالى الم نشرح له صدر
 تنبيهة أو ثبتت شؤ صدره الشريف مرة أخرى عند محبة جبريا
 عليه الصلاة والسلام له بالوحية وهو صلى الله عليه وسلم بفار
 حرا كما يات في معتزرواها الحيا السبع والكارث في مسند يحمما
 وكذا أبو نعيم ولعله أن جبريل وميكائيل يشفا صدره صلى الله
 عليه وسلم وغسله ثم قال له أقرأ يا سمع ربك الذي خلق الأيات
 والحكمة فيه كمال التشعيع والتفوي عما يبلغ اليه من الخول
 التغيل بقلب قوي في إكمال أحوال التطهير وثبت مرة أخرى تواتر
 بها الروايات خلافا لما ذكرها ليلة الاسراف في البخاري وغيره
 أنه صلى الله عليه وسلم شؤ قلبه فيها وهو في المسجد قبل أن يخرج
 به إلى ركوبه البراءة فشق من ثغرة قميصه إلى نحو عاتقه فاستخرج
 قلبه ثم غسل في طست من ذهب أي لا تخريم الذهب إنما كان
 بعد على أثر الغالب في أحوال تلك الليلة أنه من أحوال الغيب فيلحق
 بأحكام الآخرة مملو وحكمة وأيقنا أن شؤ حشمة أي وتجميع المعاني
 جازية ومنه الرواية الصحيحة يذبح الموت ثم أعيد وحكمة هذا
 الشؤ التشعيع إلى الرفيع إلى الملا والأعوان والتفوي عما استجلا ما
 شاهد تلك الليلة ولما لم يتبعوا هذا ما موسى صلى الله عليه وسلم

تواردت

ح

لم يطة الرواية في جميع ما ورد من الشؤ وأخرج القلب وغيرهما
 يجب الايمان به وأما كذا خارقا للعادة ولا يجوز تناويله لصلاحية
 القدرة له ومنزعم ذلك وقع في شؤة المعترلة المكبر من عند كثير
 من العلماء في تناويلهم نصوص سؤال المصلحة وعذاب القبر ووزن
 الأعمال والحوادث وغير ذلك بالتشعيع وفتح الله طولا ومن يتبعهم
 وقد روي إبراهيم عليه الصلاة والسلام في الفارق كانت عليه
 برذاوسا وهذا الشؤ أبلغ في الضمير والخرامة يتناول لإسماعيل
 عليه الصلاة والسلام فإنه مفدمات ذبح لأخيه فقه كما هو
 رأي أهل السنة ويتفدي به الذي ذهب اليه أكثر المعتزلة أنه
 أنجعه وأمر السكينة على خلفه فلم يقطع شيئا ويتفدي به قدالك
 مقتلا واحدا وهذه مفاصل عديدة شؤ الصدر ثم أخرج القلب ثم
 شفه ووقع له صلى الله عليه وسلم من ذلك الشؤ الأول نوع مشقة
 لرواية قافيل وهو منتفع الثور أي صار كلوز النفع أي الغبار وهو
 شبيه بالوارث الموتى ومعنى قول ابن الجوزي قشفه وما شؤ عليه
 أنه صبر صبر من لم يشؤ قلبه ومما يدل على المشقة أنه يعيد ما
 عظم مع انفراد عزاءه ويتمد من أبيه واختلافه من غير الأفعال
 ليكن ذلك تسهيفا لما يلفاه في المال ومن ثم لما شؤ وخرج وحسرت
 رباعيته يوم أحد فقال اللهم أعف لغوي وادهم لا يعلمون وفي
 رواية أنه غسل ليلة الاسراف ما رزم أي لأنه يغوي القلب ويسكن

Copyrighted material

الرُّوعَ قَا حَذَّ الْبَلْفِيفِ مِنْ أَيْتَارِ الْمَلِكِ لَهُ عَامَاءُ الْكُوْثَرَانَةِ أَجْزَلُ مِنْهُ
 وَهُوَ كَمَا هُوَ خَلَقًا لِمَنْ نَزَعَهُ فِيهِ بِمَا لَا يَجْدِي كَمَا يَنْتَهِي فِي شَرْحِ
 الْعَبَابِ وَفِي وَضْعِ الْإِيمَانِ وَالْحِكْمَةِ بِالْقَلْبِ دَلِيلًا عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ
 السُّنَّةِ أَرَأَيْتَ الْعَقْلَ فِي الْقَلْبِ كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْآيَاتُ لَا فِي الدِّمَاغِ تَنْبِيهُ
 تَأَيُّدًا لِقَوْلِ عِيَّازُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى خَاتَمُ النَّبِيِّينَ أَثَرُ شَوْهِدِ الْمَلِكِ يُزَيِّرُ كَيْفِيَّةَ
 وَأَبْطَلَهُ النَّوْبُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَارِزُ شَفَعَتِهِ كَانَتْ فِي بَطْنِهِ وَصَدْرُهُ
 أَيْ كَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَاتِ وَمِنْ ثَمَّ عَمَّا نَسِىَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كُنْتُ أَرَى
 أَثَرُ الْخَطِيبِ فِي صَدْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّيِّحِ أَوْ الصَّوَابِ أَنَّهُ كَانَ
 عِنْدَ نَفْسِهِ كَتَبَهُ الْإِسْرَاقُ وَهُوَ بِنُورٍ مَضْمُونَةٍ وَتَوَقَّعَ قَوْمٌ مَجْمُوعًا عِلَالَهُ
 وَرَوَايَةُ الْإِيمَانِ ضَعِيفَةٌ فَيَلْزَمُ لَوْلَا ذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرَوْا بِوَيْهِمْ
 أَنَّهُ جَعَلَ عَقْبَ وَلَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي فِي حَدِيثِ الْبَرَّانِ
 وَغَيْرِهِ عَزَابُ ذِي بَارِئِ رَسُوْلِ اللَّهِ مَقِيَّ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ وَيُحَدِّثُ حَتَّى
 اسْتَيْفَنَتْ قَالِ اتَّابِ، اتَّابُ وَفِي رَوَايَةٍ مَلَكًا زَوَانَا بِهَيْكَلًا مَكَّةَ
 الْحَدِيثُ وَفِيهِ قَالِ أَحَدُهُمَا لِحَاحِبِهِ شَوْ بَطْنَهُ قَشَوْبَطْنِي قَا خَرَجَ
 فَلَمَّ قَا خَرَجَ مِنْهُ مَغْزَرُ الشَّيْطَانِ وَعَلُو الدَّمِ قَطْرُ حِمَا قَقَالِ أَحَدُهُمَا
 لِحَاحِبِهِ أَعْسَلَ بَطْنَهُ عَسَلَ الْإِنَاءِ، وَأَعْسَلَ فَلَمَّ عَسَلَ الْمَلَأَ أَيْ التَّوْبَى
 الَّذِي يَتَغَطَّى بِهِ ثُمَّ قَالِ أَحَدُهُمَا لِحَاحِبِهِ خَطَّ بَطْنَهُ قَجَاظُ بَطْنِي وَجَعَلَ
 الْخَاتَمَ يُزَيِّرُ كَيْفِيَّةَ كَمَا هُوَ الْإِسْرَاقُ وَلِقَائِهِ قَكَلْنِي أَرَى الْأَمْرَ مَعَايِنَةً وَعِنْدَ
 أَحْمَدَ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ثُمَّ اسْتَخْرَجَا فَلَمَّ فِي شَفَعَتِهِ قَا خَرَجَا مِنْهُ

علفتن

علفتن سودا ويزق قال احدهما لصاحبه ايتبع بما وثق بنفسه
 به جو في ثم قال ايتبع بما يرد بنفسه به فليع ثم قال ايتبع
 بالسكينة فذرا بما في فليع ثم قال احدهما لصاحبه خطه فخطه
 وحقم عليه فحاشم النبوة تشبيهه ثلث اختلعت الروايات
 في كيفية تشبيه ذلك الخاتم على انواع كثيرة بيضة الحمام
 شعر مجمع بضعة ناشرة بقذفة سلعة شيء يختم به تفاعلة
 شامة خضراء محتبرة في اللحم شامة سوداء تضرب الى الصخرة
 حولها شعرات زراجلية اية البشخانة وزعم انها هذا الطائر
 المعروف وزررها بيضا مردود قال المحققون ولا اختلاف في
 الكيفية بل كل شبيهة بما سيج له وكلها الباطن مؤداها واحد
 وهو قطعة لحم بارزة عليها شعرات اذا قلل قيل كيفية الحمام
 واذا اكثر قيل كجمع الكلى اية عا مينة لكنه اصغر منه ويشكل
 عليه رواية محتبرة في اللحم ويحاط بانته يحتمل انه حواليلها
 احتقار ليزداد ظهورها وتميزها عن الجلد وفي المستند رك عزوه
 از شامات النبوة وفي ايمانهم فعليه وضعه عند الحق الايسر
 من خصوصيات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقاية اخرج
 اليميني والخطيب وابن عساكر وغيرهم عز العباس رضي الله تعالى
 عنه قلت يا رسول الله دعاني الى الدخول في دينك امانة لنبوة تك
 رايتك في المهدي تنالني الغمر وتشير اليه باصبعك بحيث اشرف

فصل
الحديث الضعيف
يعمل به في المناقب

اليه ما قال ائني كنت احده ووجدتني ويلهني عن البكاء واسمع
وجيته ايسقطته حين يسجد تحت العرش قال البيهقي يفرده به
مجموع وقال الثابري هذا حديث غريب الاسناد والمستقر في المعجزات
حسنه اياه ويعرض حجة الاواه هو من حيز الضعيف وهو يعمل به في
المناقب قال اتخافا كالعضايل انتها وفسرعا ذلك كل حديث ورد في
المناقب ولم يعارضه غيرهما هو مقدم عليه فاستحضر ذلك عند
رؤيتك لكل حديث ضعيف وجدته في المناقب فان هذه القاعدة
مما يعظم نفعها جدا ويحذفها اكثر المحلن واما ما مر من
ذكر رضاعه وما وقع عقبه من شؤده صلى الله عليه وسلم ذكر
حكم نشأته صلى الله عليه وسلم في حال طبعه ليقدم وما بعده ما بيننا
ان الجاه الا انه نتيجة ما اودع الله في قلبه بعد شقه من الاسرار
والكمالات فقال **الرب النسك والعبادة** عطية تفسيره اعتاد
هم واستمر عليهم **والخلوة** عز القاسم في حال كونه **طوبى** كما
بعد له كما فهم بالاولى واحتلوا اهل كان يتعبد بشيء من قبله
والجمهو راء **الا لافلا** لانه لو تعبد بشيء احد لخرانه من اتباعه
ولا يخرج اهل به عليه ولم يوجد على الاو فليل بشيء لم يعرف
وقيل بشيء نوح وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى ومعنى
ان اتبع ملته ابراهيم اياه في التوحيد وخم لانه **الا بالافرا** بالمبشر
به **الداعي** بنفسه محله مدحه بانه صاحب الكتاب والحكمة

طوبى
والعبادة والنسك
والخلوة

البالغين

البالغين من كمال التزكية ما لا يبلغه كتاب غيره ولا حكمة من ان الراد
في حقيقة الدعوة من الرقوة والحلم الذي لم يوجد كماله الا لبراهيم
صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الانبياء والمرسلين وغايتهم **الا لانيقنا**
صلى الله عليه وسلم وقد امرنا باتباع الكل في هذه اقسام اقتله مع
اختلاف شرايعهم ومع ان فيهم من ليس برسول كيو سبعا قول
بمنع من ان الراد اصول التوحيد والاختلاف **فان قلت** لا يحتاج الجواب
عن ذلك لان الكلام فيما قبل النبوة والذي في الآية بعد ما قلت
بل يحتاج اليه كما صنعوه كان القابلين بانه كان منعبدا بشيء
غيره يستند لوزنه ناظرين اليه امرنا باتباعه فيما لم ينزل عليه
فيه شيء فامره بذلك بعد النبوة يدل على انه كان بالعبادة ويعمل به
قبلها **والا فكيف** يومرنا باتباع ما لم يعرفه قط **السراج** الباقين
ولم يخفى في الاحاديث التي وقفا عليها حقيقة تعبد عليه الصلاة
والسلام للخرزوي ابن اسحاق وغيره انه كان يخرج الى حرا شمر في
كل عام من التمسك بيقين فيهم وكان من تنسك قريب من الجاهلية
ان يطعم الرجل من جاره من المساكين حتى اذا انصرف من محاورته لم
يدخل بيته حتى يطوف بالعبادة انتصا والظاهر كما قاله غير
واحد ان عبادة صلى الله عليه وسلم كانت الذروة العظمى مع اكثر
الخلوة **والا** لعز القاسم بحرا وغيره **وهذا** **التجمل** اي ومثل
هذا الشأن العلي شأن الخرام كما بالكبا كملهم وسيدهم على

التي ديد

الاطلاقة وبلية في ذلك ابو ابراهيم صلى الله عليه وسلم قائم اعترل
 فومه وانقطع الى الله تعالى ينتظر العرج من مولاه بازا منتظرا
 عبادة كما في الحديث وفي البيت من انواع البديع ثانيا فاسلام
 التناسب وهو تشابه الاطراف بان تتناسب معايمها اذا التجابه
 اخرها يناسب العماذ كمالها الشيب في ذلك وثالث اقسامه ايضا
 وهو مناسبة اللحن للمعنى في الرقة والشمع والمصعوبة ومنه
 حديث الاخيركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف اغبر ذى طهرين
 لو افسم على الله لا يره الا اخبركم باهل النار كل جعظ وجواط
 مستكبر قاتل من اوصا اهل الجنة بما يناسب حالهم في الرقة
 والانكسار والسهولة ومن اوصا اهل النار بما يناسب حالهم
 من الشدة والغلظة والاباء والترويع عز في الحوق والراف البيت
 تناسب معناه في السهولة وحسن السبك والانقطاع عن الظاهر
 وقوله وهكذا النجباء تذييل وهو تعقيب الجملة باخرى تشمل
 عليها للتاكيد وهو ضربان احدهما وهو ما هنا ما خرج عن المثل
 فهو هل يجازي الا الكفور كما مر وانما كان هذا اشار النجباء من
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم صالح اممهم لما هو المستغنى
 المعلوم انه اذا حلت الهداية وهي هنا بمعنى الوصول الى الحق
 لا الدلالة عليه فقط ومن الاول انك لا تصد بمن احببت ايا لا توطد
 ومن الثاني واما شهود فهدينا هم ايدى لنا هم ولم نوصلم بدليل

فع على
 التذييل

في هذا الحديث
 في هذا الحديث
 في هذا الحديث

واستجيبوا

واستجيبوا العمى على الهدى اذا واصلوا الم يستجيبوا اذ له قلنا استجيبوا
 للعبادة الاعضاء لا بالقلب هو ريس البدن والمعمل عليه في صلاحه
 وفساده ومن ثم سمى الله عليه ولم انه قال ان الجسد مضغة
 اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهو ي
 القلب وهذا من الكلام الجامع الذي يترتب نظائره واعلم ان شرا انتقام
 رضاعه صلى الله عليه وسلم وما وقع له بعده وبغير ميعته صلى الله
 عليه وسلم وفاربع وقعت له لا بأس بالاشارة اليها باختصار وذلك
 ان حليمة رضي الله تعالى عنها لما ردتته الى امه وجدها كافر في كلام
 الله وجعظته بغيرته ثانيا حسنا وبوقفه لاجل الاعمال والاحوال
 كما اشار الى ذلك النائح بقوله ابا الشك الخ ولما بلغ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اربع سنين وقيل اثني عشرة وشيئا فبين ذلك افعال
 اخر ماتت امه وكانت قد قدمت به طيبة تزور اخوال ابيها فقامت
 به عندهم شهر او موعدها مملو كتمه ام ايمن وخرج ابن سعد انه
 صلى الله عليه وسلم لما راد ارا النابغة قال ما معنا نزلت يا امي واحسنت
 العوم في بير بفي النجار وكان قوم من اليهود يختلقون ينسبون الي
 قالت ام ايمن سمعت احدهم يقول هو نبي هذه الامة وهذه دار
 عبرته فوجعت ذلك كله من كلامهم ولما رجعت امه به ماتت بالابوا
 وفي رواية انهما دفنت بالبحر ووقع اخوه في بعض دور كفة كمل
 الغاصور وحضنته بعدها ام ايمن بركة ثم مات جدك كما جلد امه

Copy

وله ثمان سنين وقيل اكثر وقيل اقل وقيل ست وقيل ثلاث وكذا
عنه ابو طالب شقيق والد، واخرجه ابن عساكر عز عن فطحة قال
قدمت مكة وهم في فحط فقلت فريش يا ابا طالب افحط الوادي
واجذب العيال قبل ان يفتكهم فاستسقى فخرج ابو طالب ومعه غلام كانه
شمس دجرت تحت عنقه سحابة فتماقحوا له اغيلمة فاخذ ابو طالب
الغلام والصوف طهره بالكعبة ولاذ الغلام باصبعه وما في السماء
فرعة فاقبل السحاب من رعاها مناهنا واغدو الوادي فاعذود
وانعرج له الوادي واخصب النادى والبادية وقد يفر ابو طالب
وايضا يستسقى الغمام بوجهه، ثم اليتامى عصية الارامل
وقد اليتامى جملة فريدة له فيهما مدح عجيب له صلى الله عليه
ولم حتى اخذ الشيعة منها الفوايا سلامه ويوافقه رواية ضعيفة
عز العباس انما سر اليه الاسلام عندهم وتويع ذلك ايضا في
رواية البيهقي لا تنبى لله درايه طالب الخ لخر صريح الاحاديث
المتفق على محتها ترد ذلك وهي اكثر من ثمانين بيضا استوفياها
ابن اسحاق والخر ذكر ان انشاده لها كان بعد المبعث وقد جمع بالله
ذكر هذا البيت اثر هذه الواقعة ثم كملها بعد المبعث ثم رابت
في شرح المنهاج للكمال الدمي في باب الاستسقاء عز الطبراني
وابن سعد ان عبد المطلب استسقى بالنبي صلى الله عليه ولم يفر
ولذلك يقول فيه عبد المطلب ويصحه صلى الله عليه ولم وايضا

يستسقى

يستسقى الغمام بوجهه البيت انقضا وفيه مخالفة لمعنى
المستسقى به ابو طالب وانه الفايل للميت فاما الاول فيذكر الجمع
بين الروايات المتخالفة فيه بتكرار الواقعة اذ وافقنا به طالب
كان الاستسقاء به فيهما عند الكعبة ووافقه عبد المطلب كان
اولها انهم امروا باستلام الركن ثم تفرقا به فيسير ليدعوا عبد المطلب
ومعه النبي صلى الله عليه ولم ويؤمن القوم فيقولون يسفوا الخ قال
الحافظ بدر الدين البهقي شيخ الحافظ بن حجر وتلميذ الزبير الويل
العرفاء عزروا به الطبراني في سندها رجال الا يعرفهم ان لا يخر لا
يؤثر ذلك فيها لا الحديث الضعيف يعمل به في القضايا المتأقفا
قال بعض الحفاظ وكذا المنافى كما مر انبعا على صاحب الروض
ذكر روايتين عن ابن الاعراب وغيره يوافقنا بها وحينئذ تعجز الخ
بما ذكرته واما الثاني فذكر ابو طالب هو الذي انشأ ذلك البيت
هو ما ذكر عليه ايقنا الشير وغيرهم ومرتج جعله الشهاب في
روضة امرام فرائض بنا عليه اشكاله وجوابه لا تيردهما واما
قول الدمي ان انشأ عبد المطلب قصودهم منه وسقيت
الوهم انه في اخر قصته عبد المطلب ان رفيع بنت ابي صيفي
ابن هاشم وهي التي سمعت الهاتك في النوم لو اليقظة لما تابعت
عافريش سنوزا هلكتهم يصرخ يا معشر فريش ان هذا النبي
المبعوث قد اطلقكم ايامه وهذا التاثير فحومه عجيلا بالحياء

والخصب ثم أمرهم بأن يستسقوا به وذكر كيفية فضة يكون ذكرها
حاصلها ما مر فلما ذكرت الرواية وهي الراوية المذكورة في الفضة
انشأت تمدح النبي صلى الله عليه وسلم بأبياته أخرها
مبارك يستسقى الغمام به ما في الأنام له عدد ولا خطر
فكان الأمير لقاروا هذا البيت في رواية فضة عبد المطلب التي
رواها الطبراني وهي تشبه بيت أبي طالب الذي استسقى الغمام
به الذي هو المقصود توهم أن بيت أبي طالب لعبد المطلب قومه
مروجين نسبة هذا البيت لعبد المطلب وإنما هو لربعة والخم
عليه بأنه عتير البيت المنسوب لأبي طالب وليس كذلك بل شتانها
بينهما فقامل هذا العمل فإنه معهم وقد اغتر بكلام الأمير
هذا من لا خبرة له بالشيخير لما خوذته من الكتب المعتمدة ثم رأيت
ما يقطع بطلان الأمير وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم نسب
وأبيخز البيت لأبي طالب كما أخرجه البيهقي عن أنس قال جاء
أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتيناك وما
لنا صبي يخط ولا بعير يبط أي ما لنا بعير أصلا لأنه إذا وجد لا بد
أن يملك وأنشد أبياتا فقام صلى الله عليه وسلم لم يجرداه حتى صعد
المئبر فرفع يديه إلى السماء ودعا فمارد يده إلى فخره حتى التفت
إلى السماء بأبرافهما فجاء ويخوض فخطب صلى الله عليه وسلم حتى ربت
نواجده ثم قال لله درأبي طالب لو كان حيا لفرقت عينا كما من يمشي

قوله

قوله فقال علي رضي الله تعالى عنه يا رسول الله كأنك تريد قوله
وأبيخز يستسقى الغمام بوجهه ثم قال البيهقي رحمه الله
وقد كراييات أخر فقال صلى الله عليه وسلم أجل فضة أنصر صريح من
الخداف بأن منشئ البيت أبو طالب فبنسبته لعبد المطلب غلط
صريح **تفصيل** برواية ابن عساكر هذه بسفك قول السعيا
في روضه قارن قيل كيف قال أبو طالب وأبيخز البيت ولم يره فسط
استسقى إنما كانت استسقى استسقى الله عليه ولم يملك بفضة
في سفر وحضره ويصط مشوه ما كان من سرعة اجابة الله تعالى
بقا الجواب أن أبا طالب قد شاهده من ذلك أيضا في حياة عبد
المطلب ما دلل على ما قاله انتصاره وجه سفره ما تقر أن أبا طالب
استسقى به صلى الله عليه وسلم فسفقا نشاذ ذلك البيت وانته
حينئذ والعجب العجيب من شيخ الاسلام الكاظم بن جرانته غفل
أيضا عن رواية ابن عساكر هذه فاجاب عن اشكال السعيا هذا
بقوله ويجهل الزكي أبو طالب مدحه بذلك لما رواه من خايل ذلك
فيه وأزله يشاهد ذلك انتصارا له واستحضر رواية ابن عساكر
هذه لم يبد هذه الاحتمال أو المثال بكسر المقلقة الملمح والعصية
الحافظ من الضياع والامام المساكين رجلا النساء الكثرة في التمسك
أكثر استعصا لا ولما بلغ صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة سنة
خرج به أبو طالب إلى الشام حتى بلغ بصرى فمروا بجير الزاهد

فعرفه بصفته فقال هذا السيد العلمين انكم حيزا شرفتم به
 من العفة لم يجر ولا شجر الاخر ساجدا ولا يسجد الا لله وان
 اعرفه بخاتم النبوة عند غزوه كتبه كالتفاحة ثم سال عنه
 ان يرد له خوقا عليه من اليهود رواه ابن ابي شيبة وفيه انه صل
 الله عليه ولم اقبل وعليه غمامة تظله وتجيرا يفتح فحسروا
 ذكره في الصحابة بناء على ان الشرط رويته والايماز به ولو قبل
 المبعث وخرج من سبعة من الروم اقبلوا يريدون قتله صل الله عليه
 ولم يمنعههم تجيرا ورده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا ووفو
 وبعث معه الخ وفهم من احد رواه لا زابا بكر اذ اى لم يخرق ثوبا
 لذلك ولا اشترى بلالا ووفو حديث عند البيهقي وايي نعم انهم
 لما اقبلوا وتجيرا غمامة يبيضا تظله من ينفهم ثم نزل تحت
 شجرة فاخت على اغصانها حتى اظلمت وروي ابو نعيم وابن عسا
 ان اخوته الشيا بنت حليلة رآته في الطيرة وغمامة تظله
 اذا وقف وفقت واذا سار سارت ولما بلغ ثمان عشرة سنة
 سافر الى الشام مرة اخرى للتجارة عام اورد الخرسند صغير
 وبعثه ابا بكر كان معه وان تجيرا فقال هذا هو الله نبي وان ذلك سب
 ايماز ابي بكر به لما بعث فبل غير ثم خرج وله خمس وعشرون
 سنة من ثالثة وتجارة خديجة ومعه غلاما ميسرة قرا في
 العاجرة ملكين يخلان من الشمس وكذارات خديجة ذلك لما

الشيا

اقبلوا

اقبلوا ووفو عليه لهما وفي هذه السنة تزوجها وكانت
 تسقى بالظاهرة وكان سنهما اربعين سنة ولما بلغ خمس وثلاثين
 سنة خافت فرش ان تقدم السيو الكعبة لتسقطها وامروا
 باقوم التجار الفطيم مولى احدهم ان ينفذها وحضر رسول الله
 صل الله عليه ولم وكان ينقل معهم الحجارة ثم لما تقارب بعث
 صل الله عليه ولم تحدث بذلك احبار اليهود وروى انصارا
 لما في كتبهم من صفة وصفة زمانه وكما ان العرب ياتون شيا لميز
 الجز كانت لا تجب عن خبر الشما فتستمر والشمع وتغير الكهنة
 به فيعلمون بعض خبر الشما لآخر كانت العرب لا تلتقي لذلك
 بل الا فلما دنا مبعثه صل الله عليه ولم حجت الشيا طير من الشمع
 كما قال بعث ايا رسول الله علم على الذات الواجب الوجود المستحق
 لجميع الحمد من الخلق لذاته عند بتليل العيز ايفر ببعثه
 ايز من بعثه صل الله عليه ولم ايا رساله الى الخلو كلهم كما
 قال في خبر مسلم وارسلت الى الخلو كافة ويبر بعث وصبعث
 جفا من الاشغاف والشعب على الشيا طير الذي يسترفون الشمع
 فيخطب احدهم الكلمة ثم يضم اليها مائة كذبة كما في
 الحديث ثم يلقيها للكا من وهي جمع شها با وبع شعلة نان
 ثم والشيا طير المسترف للشمع او تحمله حراسا لما جمع حارس
 على غير فيا سر كفايم وفيام فهو حال او مصدر ايا لاجل الحراسة

بعث الله عن مبعث الشيا
 حراسا وحارسها الغضا

ظفر الجرجير فاذا عد للسمع
ظفر دابة باب الرغاء

بسم

ابراهيم شبيبة عزابن مسعود انهم سبطوا عليه صلى الله عليه وسلم
 وهو بسطر خلة يفر الغزاة فلقوا سمعوه قالوا انتصوا فاجاب الله عز
 وجل واذ صرنا اليك نورا من الجزا لاية فلهذا مع رواية ابن عباس
 يقتض ان الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر بحضورهم في هذه المدة
 وانما استمعوا فرأته ثم رجعوا الى قومهم ثم بعد ذلك وقروا
 اليه ارسال قومك بعد فروع انتصا وفتح ازال الذي اذنه صلى الله عليه
 وسلم بهم لقوا وعدوا اليه شجرة وانهم سألوه الراد فقال كل عظم
 ذكر اسم الله عليه يقع في يدا احدكم او جرح ما يكون لحما وكل من
 علف له وانكم وفيه ردي على من زعم ان الجزلات كلوا لا تشربوا الخاقل
 اذها به الى الطائف انما كان بعد موت عيسى ابن طالب سنة
 عشر من البعثة ثم موت خديجة بعده بثلاثة ايام او خمسة
 ثم تزوجه سودة بعد ايام فكان خروجه الى الطائف بعد مو
 خديجة بثلاثة اشهر في شوال لما ناله من فريش وكان معه
 مولا زيدا بن حارثة فاقام به شهرا يدا عوا اشرا في ثياب قلم
 يجيئونه واغروا به سبعها وهم وعبيدهم يسيبونهم قال موسى
 ابن عافية وروا عقيب الحجارة حتى اختضبت نعلاله بالدم زاد غيره
 وكان اذا اذ لفته الحجارة اياه بالمعجمة ثم الغاب اضعفته فعد
 الى الارض فيما خذونه بعضهم به فيفيئونه فاذا مضى رجوه وصم
 يخشون زيدا بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج في راسه

تجاء

شجاءا وفي الحديث من ان الله لغى منهم اشد من الفية يوم احدث
 وان جبريل عليه الصلاة والسلام نزل عليه حينئذ معه ملك الجبال
 ليأمره في فوجه بها شيا فقال صلى الله عليه وسلم يا ارجوا ان يخرج
 الله من اصلا بهم من بعد الله وحده لا يشرك به شيئا فاجاب عن
 ابن عباس سوا الشياطين كانوا لا يجبورون عن الشياوات وكانوا يدخلونهم
 وباتوا في باخيارها فيلقون على الكهنة فلقا ولاد عيسى عليه
 الصلاة والسلام منعوا من ثلاث سموات فلقا ولاد محمد صلى
 الله عليه وسلم منعوا من الشياوات كلها اجما منهم من احدى يري
 اسقرا والشمع الارضي يشعاب وهي الشعلة من النار فلا يحطى
 ابدا فمنهم من يقتله ومنهم من يجر فوجده ومنهم من يخله
 فيصير غولا يضل الناس في البراري قال الاية وهذا الم يكن
 طامرا قبل بعثته صلى الله عليه وسلم ولم يذكره احد قبل زمانه
 وانما ظهر في يد امه صلى الله عليه وسلم تأويست النبوة ته تقع
 جاء عزيمته ان الله قال للزهرى اكان يرعى بالنجوم في الجاهلية قال
 نعم فلقنت ابراهيم قوله تعالى وانا كنا نفعد منها مفاعدا للشمع
 الاية قال غلطت وشدد امرها حين بعث صلى الله عليه وسلم
 وجري على هذا ابن قتيبة فقال كان الرجم قبل بعثته صلى الله
 عليه وسلم ولكن لم يكن في شدة الحراسة مثله بعد بعثته صلى
 الله عليه وسلم ويؤيده رواية ابن عباس الا خيرة ان تحت وعلم

مرفوعا ابرعنا سر شعلته نار ازل الكوكب لا ينحصر عز عليه وانما
 الذي ينحصر عنه تلك وقيل ينحصر ثم يرجع الى مكانه وطرد
 تلك الشبهة الاولى بك الشبهة طين طرد بالغ جدا **كما** موصولة
 او مصدرية **يكرد** الذي بجمع ذئب بالعز وقد تجدد وتشبيهه
 شيئا طين الجز بالذي ب صرح به الحديث **الجميع** الرعا بضم اوله
 وكسره للغنم عندها اذا ارادت العدو وعليها **فيسبب** ذلك
 الطرد البالغ للجز عن خبر السماء **محت** **ايات** **الكهانة** معقول
 مقدم وهي بالفتح مصدر كضرب بضم الهماء اذا طار كما يقال فخر
 بالامور **الحقيقة** والمخيمات البعيدة اي علامتها وهي ما كانت
 تاتي به الكهانة وتذكر من المخيمات التي تلقيها اليهم الشياطين
 بواسطة استراقهم لبعض كلام الملائكة ثم الغاية اليهم
 مع ما يضمنونه اليه من الكذب **كما** **ايات** **من جملة الوجي**
 وهو الكتابة والاشارة والرسالة والالهام والكلام الخيول ذلك
 كان الوحي الاله اليه صلى الله عليه وسلم على اقسام الرؤيا الصادقة
 فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ما يلقيه الملك في روعه
 وقلبه من غير ان يرى له الحديث **الجميع** ان روح القدس نزل في روعه
 لم تنوت بنفسه حتى تسبق كل رفقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب
 تمثل الملك له رجلا عظيم طيب وفتح انه كان ياتيه في صورة دحية
 اية لانه كان جميلا اذا قدم لتجارة خرجت الطغر لقرأ وتشكل

من ابرعنا سر شعلته نار ازل الكوكب لا ينحصر عز عليه وانما الذي ينحصر عنه تلك وقيل ينحصر ثم يرجع الى مكانه وطرد تلك الشبهة الاولى بك الشبهة طين طرد بالغ جدا كما موصولة او مصدرية يكرد الذي بجمع ذئب بالعز وقد تجدد وتشبيهه شيئا طين الجز بالذي ب صرح به الحديث الجميع الرعا بضم اوله وكسره للغنم عندها اذا ارادت العدو وعليها فيسبب ذلك الطرد البالغ للجز عن خبر السماء محت ايات الكهانة معقول مقدم وهي بالفتح مصدر كضرب بضم الهماء اذا طار كما يقال فخر بالامور الحقيقة والمخيمات البعيدة اي علامتها وهي ما كانت تاتي به الكهانة وتذكر من المخيمات التي تلقيها اليهم الشياطين بواسطة استراقهم لبعض كلام الملائكة ثم الغاية اليهم مع ما يضمنونه اليه من الكذب كما ايات من جملة الوجي وهو الكتابة والاشارة والرسالة والالهام والكلام الخيول ذلك كان الوحي الاله اليه صلى الله عليه وسلم على اقسام الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ما يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير ان يرى له الحديث الجميع ان روح القدس نزل في روعه لم تنوت بنفسه حتى تسبق كل رفقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب تمثل الملك له رجلا عظيم طيب وفتح انه كان ياتيه في صورة دحية اية لانه كان جميلا اذا قدم لتجارة خرجت الطغر لقرأ وتشكل

جبريل

جبريل عليه الصلاة والسلام مع عظم صورته وازالها ستمائة
 جناح تسد الافق في صورة رجل عظيم بعيد لا يزل الاجسام والنورانية
 تفعل الانضمام حتى تصغر الصورة جدا كما ان الفطر يقبل الانكماش
 فتصغر الصورة الكبيرة منه صغيرة وهذا الاولي مرفوعا بعضهم
 ان صورته الاصلية باقية على حالها وصورة الرجل صورة اخرى
 له وروحه متعلقة بهما اي كما في الابدان الذي يتعدد
 صورهم في الوجود وروحهم واحدة والتكليف حينئذ منطوق
 بانه صورة ارادها الانسان بآتيه مثل صلصلة الجرس وهو اشد
 عليه ولذا كانت نافته صلى الله عليه وسلم تترك به وكان راسه
 على عذريته بتر ثابت فكانت ترض من شدة التقلع حتى انه يقول
 لا امشي بعد اليوم عارجلي ابدان ياتيه على صورته الاصلية له
 ووقع له ذلك من تيز كما في سورة النجم كلام الله له بلا واسطة
 كقوسى واختم بالكليم لا يزل ذلك وقع له وهو بالارض ونبينا
 صلى الله عليه وسلم اتى ووقع له ذلك وهو كقاب قوسى واودنى
 وفتح عن الشعب انه صلى الله عليه وسلم وكل به اسرافيل فكان يترأى
 له ثلاث سفين وياتيه بالكلمة من الوحي والشيء ثم وكل به جبريل
 فجاء بالفر من ثم وصف ايات الوحي بانهم من السماء من محي
 يحو او يحيى ويحيا كذا ذكره بعضهم وعبارة القاموس من محي
 يحو ونحوه اذا ذهب اثره وامحا دعاء العو والشواذ في الفهم

جبريل
 كذا جبريل

Copy

ity

انتصت لمحنة والمعنى منها المزدحم بالولاة تغير كيق وقد تكفل
 الله لهذه الشريعة العزاء بانها باقية على ممر الدهر الى ان ينزل
 عيسى صلى الله عليه وسلم ويحكم بها ثم تفضل عند قيام الساعة
 بصوت الطائفة الذين اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم بانهم
 لا يزالون قايمين بالحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتيهم امر الله
 ايرى الجنة تغيب ارواحهم فحينئذ لا يبقى عاوجه الارض من
 يقول الله فتقوم الساعة ويزقعت وانما جناس الاشتغال
 ثم ذكر قصة زواجه صلى الله عليه وسلم كذبة رضي الله تعالى
 عنها ولو قدمها كما جعلت ابواب الوافع لانها قيل قوله
 بعث الله الخ لكان اولي فقال ورائه ايعلمته وابصرته لما سبق
 لها من الفضل الذي باقت به سائر امتهات المومنين رضي الله عنهم
 خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وكانت
 ذات شرف كاهن ومال وافر وحسب وافر وهي للحال التي هو عنها
 البراءة من كل شيء سوى الله وهذا غنايته ومعبداه اتقاء الشرك
 وقواسطه اتقاء المحارم وكذا يقال في التقوى وقبح خبر ان اتقاء
 واعلمكم بالله انا وخبراني لا علمكم بالله واشدكم له
 خشية والزهد هو اخذ اقل الكفاية مما يتغير حله وترك الزايد
 كما ذلك لله وقد سمع خبر ما شيعت محمد بن طعان ثلاثة ايام
 تباعا حتى قبض وخبر كان صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي

في حجة النجف والنجف والنجف والنجف

المتابعة

المتابعة واهله طاروا بالاجد وعشاه وانما كان خبرهم الشيعي
 وخبر النعمان بن بشير لفرافق نبيكم صلى الله عليه وسلم بخل
 اليوم يلتقيهما بعد من الدهر اياي بالخير كما اردى التمر ما يلا بطفه
 وخبر انه كان يضيء الشجران ولا يوفد في ابياته صلى الله عليه
 وسلم نار وانما طعامهم التمر والماء وخبر انه صلى الله عليه
 وسلم مات ودرعه مرموقة عند يهودي على ثلاثين طعنا من شعين
 اخذها صلى الله عليه وسلم فوثا لاهله في كل منعهما حجة بالسيف
 المعهلة ايعلم غريزي طبعي والاختلاف في كون حسن الخلو
 غريزة او مكتسبة يتعين ان يكون محله في غير صلى الله عليه
 وسلم ومقتضى ما قال انه غريزة بالحديث الصحيح ان الله تعالى فسمع
 بينكم اخلافكم كما قسم ارض اقدم والتخفيف اوصال الاخلاق
 غرايز وملكات في نوع الانسا وانما التفاوت في ثمراتها
 وهذا هو الذي به التكليف لان الغريزة لا تكليف به لانه ليس
 في الطائفة نعم من فيه غريزة منه اعانتها على المكتسب حتى
 يكاد يكون غريزيا في يوم من العبادات في الضعيف حتى يقوى وفي
 غير المعمود حتى يصير معمودا وقد سمع انه صلى الله عليه وسلم
 قال لا شئ ارفيد لخصلتين جميعا الله الحلم والافاء فقال يا رسول
 الله قد بئرا كان في او حديثا فقال قد بئرا فقال الحمد لله الذي جعلني
 على خصلتين جميعا لا يتردد بين الشؤال عليه وتفريرة يشعربا في

الخلق الجليل والمختص بالوحي انه صلى الله عليه وسلم كان يقول كما
 حسنت خلقي ايعتج اوله فحشر خلقي وكان يقول في دعاء الاستعاذه
 واهدني لاحسن الاخلاق لا يهديني الا حسنهما الا انت ولسا اجتمع في
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من صفات الكمال وخصال الجلال والجمال
 ما لا يحيط به حد اثنا الله تعالى عليه في كتابه العزيز وقال مؤيدا
 لذلك بذكر علي الاستعلاء ية وانك تعلم خلقه عظيم وخلق ملكة
 بنفسا نيفة تحصل طحيبها على كل جميل ووضع بالعظيم مع ان
 الغالب وصحه بالكريم لان خلقه صلى الله عليه وسلم لم يقتصر على
 الكرم المحقق للشهادة والدمائة بل نعم صفة الانعام
 ولا تقام اذ كان حيا بالموافق شديدا غليظا على غيرهم والحياء
 فيه بحيث ايضا على اكل غاياته وفي البخاري من حديث ابي سعيد
 كان صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء اي البكر في خدرها
 وفقد به لا حياء لها فيه اشد لانه مطمئن ان يخطر منها طامع
 يدخل عليها فيه شيء بخلافها بحضرة الناس والحياء بالملة لغة
 تغير وانكسار يعقري الانسان من خوف ما يعاب به من الحياء ولذا
 سمي المظهر حياء الكنه مضموم وشرعا خلق بيعة على اجتناب الشبه
 وقبلة التفصير وهو من له خوف من ثمم انه لا يات الا بخبر وانه
 من الايمان وجعل منه وان كان غريزة لا يستعملها فانور الشرع
 يحتاج الى فصد واختساب وعلم واتاها الخبر بكم امتيز عظيم

وفعتا

وفعتا له صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعثا الى الغمامة وفي
 الشجاعة والشرح وهو كما في مقامه من شجر عظيم او كل شجر
 لا شوك فيه او كل شجر لمال انتها وقضية سيما والفضة الانية
 ان الماد الاول والثالث واما الثاني فلم ار ما يدل عليه اطلقه
 منها حال من قوله احياء جمع في وهو ما بعد الزوال من الظاهر
 فارجع لرجوعه من جانب الى جانب وقوة بعضهم من الظل
 والعين بالظل ما نسخته الشمس والعين ما نسخته او مر ذكر
 ها تميز لا يميز في قول بعض الله عند مبعثه الشهاب وحاصليها
 مع بعض زيادة انهما ارسلته في تجارة لهامة معه عبد الله
 ميسرة الى بصرى فقتل تحت كل شجرة فاهلقت وقال اهاب ما نزل
 تحتها الا نبي وسال ميسرة ابي عبيدة حمزة قال نعم لا تغارقه
 فقال الراهب هو اخر الانبياء ليقتل اذ ركه اذ يومر بالخروج وقال
 له من خالعه في بيع وهو بسوف بصرى اطلق بالثقت والعزى فقال
 ما خلعت بي فط فقال خصمه لميسرة هذا نبي والذي نبي
 بيده انه هو الذي تجده احياءنا منعوتنا في كتبه مع قوعا ذلك
 ميسرة وكان ميسرة يري ملكيز يظن انه في الهاجرة وراشد حجة
 ذلك لما اقبل صلى الله عليه وسلم وبعث عليه لها قارته نساء
 عندها فتعجب من ذلك فلما جاء ميسرة اخبرته بدارات واخبرها
 بجميع ما رآه منه وقول الراهب الشايف وقوله ما خلعت

وانما ما ارسل الغمامة والحي
 اطلقه منها احياء

بها فظ تنبيه ورد في تظليل الغمام له صلى الله عليه وسلم
 احاديث اخصها ما رواه الجماعة وهو على شرط الصحيح الا ان في رواه
 غرابه ان ابا طالب خرج به الى الشام في اشياخ من فريش ومروان وغيرهم
 فخرج اليهم على خلاف عادته فيجعل يتخللهم حتى اخذ بيد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العلمين زاد اليهم في
 ورسول الله العلمين هذا اي بعثه الله رحمة للعالمين فقالوا له
 وما علمك قال انكم حين اشرقت النيرة لم يمتو شجرة ولا حجر الا
 خر ساجدا ولا يسجد الا النبي واني اعرفه بخاتم النبوة
 اسجل من غصن وكتفه ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما
 اتاهم به كان صلى الله عليه وسلم في رعية الا بل فقال ارسلوا
 اليه فاقبلوا غمامة تظله قلما دنا الى القوم وجد هم قد
 سبغوا الى الشجرة قلما جلس صلى الله عليه وسلم مال في
 الشجرة عليه فقال انظروا الي في الشجرة ما اليه الحديث رواه
 ابو موسى الاشعري وهو ما ان يكون تلقاه عنه صلى الله عليه
 ولم فيكون ابلغ او من بعض كبار الصحابة او كان مشهورا اخذ
 بطريق الاستبصار وروى ابن اسحاق ومعهذا ابو اليه في
 الا لا يلوموه صولا انهم لما نزلوا فريشا من صومعة تمير صنع
 لهم طعاما كثيرا لانه وارسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل
 وغمامة تظله من بين القوم ثم اقبلوا فقبلوا في ظل شجرة فريشاه

فمنظ

فمنظ الى الغمامة حين اقبلت الشجرة ونصرت اغصانها الى مالك
 وانعطفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها
 القصة وورد ان حليمه رات غمامة تظله وهو عند ما وورد
 ذلك ايضا عن اخيه من الرضاة وشارع غير واحد الى ان تظليل
 الغمام له صلى الله عليه وسلم انما كان فيمالي النبوة واما ما وتاسيسا
 لنبوة ته كما سياتي وما يدعي انقطاع ذلك ان الصديق رضي
 الله عنه اكله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة في البهجة
 لعا طابته الشمس فظل عليه بردا به وفتح الله صلى الله عليه وسلم
 ظل عليه بثوب وهو يربيع الجمة وظل عليه مرة اخرى وهو
 بالجعرانة وانهم كانوا في اسجارهم اذ اتوا على شجرة طليقة
 تركوها له صلى الله عليه وسلم وسيلته في شرح قوله واذا ما
 مشى في نوره الظل الخ ما له تعلو بنه لواتها ايضا احاديث
 الاخبار والرهبان والكهان ان ابا نوح وعمر رسول الله مصدر خطابي
 للمبعوث اليه وعد الله له وهو عند الاطلاق لا يستعمل الا في الخير
 بالبعث اي الارسل الى الخلق كافة حارايه قربا منتهى من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو متعلو بقوله الوجا اي قربا وقفا
 الله سبحانه بذلك الوعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسب
 طارته منه وما يافها عنه مما يحمل له ذمة من عفا اليه فيقول
 قد ميب ويشر بما غسلها دعته اي خطبته الى الزواج اي الى

واحاديث ازود رسول الله
 بالبعث حار منه الوفا

عند الزواج وطا حسب
 ما يطلع المحل الى كفا

فب

ان يتزوج بها وعرضت نفسها عليه فقالت يا ابن عمي اني قد رغبت
 في نكاحك لما رايتك وعرفت منك وقررت ان استنسا حبيبة كان
 اربعين سنة وسنة صلى الله عليه وسلم كان خمسا وعشرين
 سنة على الاشهر فبينما كانت تزوجت قبله رجلين وما احسن
 هذا احدى صفات التعجب ما مصدرية فتزوج مع يبلغ بمصدر
 منصوب العمل على التعجب المضاف الى ما في جمع امينة ويعني ما
 يتصفها الانسان **الاذ كيا** جمع ذي كفن والذ كيا بالمد
 استحضار القلب ومزيد يفكته اي شيء عظيم حسن بلوغه
 الاذ كيا كما يتصورونه ومنهم بل وقر اكملهم خديجة روي
 الله تعالى عنها فانها ادركت بغوة ذكائها وتقر سها فيه ما
 الله عليه ولم منه وبه كلما تمقتد واملته مقال تبلغه
 امراته من هذه الامة اذهي على الاصح اجمل امهات المؤمنين رضي
 الله عنهم وهذا من انواع البديع المسقى بارسانا المثل وهو
 ان يذكر الشاعري بعض بيت ما يجري مجرى المثل للشاعر من حكمة
 او نحوها كفوا اي الطيب لا زحلمك حلم لا تكلفه ليس
 التخل في العينين كالحمل وهو كثير في كلام الناطق والناقص
 نفسها عليه صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك لا يراه صلى الله عليه
 ولم يخرج معه منهم حنة حتى دخل على ابيها خويلا فخطبها
 اليه صلى الله عليه وسلم فاجاب بقتر وجها صلى الله عليه وسلم

حدة

فب

واصفها

واصدقها عشر بركة وخمسة بركة رضي الله تعالى عنه ورؤسا
 مخر فخطبها ابو طالب فقالت الحمد لله الذي جعلنا من ذرية
 ابراهيم وزرع اسماعيل ومنع بمعجنتين ومنع ملتين اصل
 معدة ومنع مخر وجعلنا حضنة بيته اي الكافل لاه وسواس
 حرمه اي المتولين لاه وقيل التايبا مجوحا وحرما امنا
 وجعلنا الحكام على الناس ثم ان اباها هذا محمد بن عبد
 الله لا يوازي من رجل الاربع به وان كان بالمال فلان المال الخار ايل
 وامر حابلا ومحمد من قد عرفتم فرايته وقد خطب خديجة
 بنت خويلد وبذلها من الصد او ما اجله وعاجله عليه من
 ما لي كذا وهو والله بعد هذه الامة عظيم وذو طر جليل فزوجها
 ابوها منه وذكر الدوالي وغيره انه صلى الله عليه وسلم اصفها
 ثمن عشرا او ثمانية ونصبا او ثمانية قالوا وكانت كذا او ثمانية
 اذ ذاك اربعون ذراعا ومما يدل على عظيم ذكائها وبرها معرفتها
 انه اتاها بعد النبوة والرسالة في بيتها جبريل كهدايا
 لغة في جبريل يبلغ اليه ما امر به من الوجوه وكان عندها
 من الايمان به علم اليقين فاجبت ان تنقل عنه الى غير اليقين
 كما وقع لابراهيم صلى الله عليه وسلم فبينما عليه وعاسا بر لا نبي
 والمسلمين في دولة تعالي وليا لمهم قلبه وكيفية لا ترد هذه
 المرتبة العلية ولذا ياب صاحب اللباء العقل الكامل وقد حجة

في المان

وانما في بيتها جبريل
 والى اللب في الاحوال

Copyrighted material

رضي الله تعالى عنها من الحكم او لي الا لبايا وادكاهم في الامور والاحوال
 التي قد تشبه ارتيا، ايا استبطار من ارتياته ايا نظر تد بالعين
 او القلب كما في الغاموس وقراسة يفضي بها على تلك الامور
 يتميز حسنها من قبيها فاعلم ان هذه الجملة اعتراضية وان
 فيها غاية المناسبة لما قبلها وما بعدها اذ لا اعتراضية لا بد
 لتمام نقطة قبيها في الاشارة الى كمال عقلها واستبطارها مع
 اعادة ان هذه الامور كغيرها من المثل والحكمة فهو من ارسال المثل
 فيسبب تلك الحقيقة مع ما عندها من كمال العقل اما طه ايا زالت
 عنها ايا عزها من الخمار وهو ما يخمر به ايا يغطي به الرأس لثوبه ايا
 لكي تعلم علم اليقين **اهو** ايا هذا الذي عرض له صلى الله عليه وسلم حتى
 اخرج من عز حالته الى الوفة منه **الوجه** ايا حامله وامينه الذي كارياته
 به الانبياء قبله ومرت اقسامه ام يفي بمعادلة العزة المطلوب بها
 وبام التعجير ولها قسم تاز وهو ان تقع بعد مهنة التسوية وسميت
 فيها معادلة المعادلتها المهنة في ايجادتها الاستبعاد في الاول
 والتسوية في الثاني وتسمى منقطع لا تقابلها وما بعدها
 لا يستغني باحد عن الاخر وتقابلها المنقطعة وهي ثلاثة اقسام
 مبسوطة في عملها **هو** **الاعها** الذي هو من بعض الامراض العارضية
 ومن ثم جاز على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ودوز الجنون فيسبب
 ازالته الخمار عز راسها **احتقا** عند كشبهها الرأس معوه **احتقا**

فاما طه عنها الخمار لثوبه
 هو الوجه هو الا غبار

المضاف

المضاف لبعاله جبريل فسا عاده او اعيد الغطاء ايا الى اعادة غطاء
 راسها باعيد ما منبغ للمعبر والغطا ثايب العا عرو وقع
 للمشارح معنا انه قال واعيد منصوبا بيا منضمرة بعد اوتى يصالح
 موضعها حتى والغطا باعل اعيد انقضا وهو منصوب عجب لما تقرر
 ان اعيد ما من الخ وكما ان هذا الوهم سرى اليه مما يصرح به كلام النجاة
 ان او غير العاطفة التي بمعنى الى ان لا تدخل الاعلى المضارع كما في
 حق الغاية المرادفة لا والمذكورة كما من جوابه وحينئذ فاضطر
 الى الاله ما ذكره غلبة عز ان اعيد ما من الخ كان عليه ان يقول
 الناطم اعيد صوابه يعاد ويذكر ما اشترت اليه واما كونه يبعث اعيد
 على حاله ويجعله منصوبا بيا وهو جلي العباد لا يقال هو ما من
 لغطا مستقبل معنى بل يجر دخول الوالتا صبة عليه لما من جوابه
 في حق المرادفة لها ان شرط النصب بعد ما ان يكون العمل مستقلا
 او ما ضيفا في حكم المستقبل نحو سرت حتى ادخل المدينة قبلها اذ
 يزول بالمستقبل نظرا الى ان غاية لما قبل حتى فهو مستقبل
 بالاضافة اليه لا ثا نفول معنى فوالهم او ما ضيفا في حكم المستقبل
 ان لغطا لغطا المضارع ومعناه ما من فكا من فضية الفيا سر ان لا تدخل
 عليه حتى الغاية قبلها بيا ما من فكا من المضي يزول بالاستقبال
 نظرا الى ان غاية كما تقرر واما لغطا ما من قبل لا تدخل عليه حتى
 الغاية اصلا **فان قلت** كيف هذا مع قوله تعالى حتى اتاهم

فاما طه عنها الخمار لثوبه
 هو الوجه هو الا غبار

Copying University

نمنا حتى عجزوا حتى جاءهم العلم وفي البخاري حتى جاءهم الحق وهو
في غار حراء قلنت حتى هنا ابتداء بيعة لا غايية واو الناصبة انما
تكون معنى حتى الغايية لا غير وقد صرح بذلك الا بيعة وخصه
الجلال الشيعي في شرح جمع الجوامع له حيث قال ما لخصه ان
حتى الابتداء بيعة تليها الجملة ان الاسمية والمضارعية والماضوية
والمصدرية بشرط وانما زعم ابن مالك انها جارية غايية قبل العمل
الماضي باضمار ان بعدها على تاويل المصدر وفعل في بيده ابوعبيد
وتبعه ابن هشام فقال لا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف
اضمار من غير ضرورة وقد رواه في نحو والاخبر انما جارية قبل
اذا واذا في موضع جري بها بانه خلافا ما عليه الجمهور انما
ابتداء بيعة واذا في موضع نصب بشرطها وجوابها ثم قال الجلال
قال بعض شيوخ خفاضا بك حتى انما اذا وقع بعدها اسم مجرد
مجرور او مضارع منصوب مجري جرا واسم مرفوع او منصوب مجري
عطف او جملة اي ماضوية مجري ابتداء ولا محل لهذه الجملة انما
وهذا كله صريح كما ترى في ان كل جملة ماضوية دخلت عليها
حتى في الغرض او غير تكون حتى حينئذ ابتداء بيعة ولا تكون جارية
بمعنى الى او ان معنى المفعول انما من ان ذلك يحتاج لتغديره لا حاجة اليه
واذا تقرر ان حتى الغايية لا تدخل على الماضي قوا والتبع عنها اول
قيل قلنت لم فست او على حتى الغايية في منع دخولها على الماضي

ولم تفسع على الى او الا ان اللذين عنهما قلنت انما كونها
بمعنى الا ان فهو ما ذكره ابن مالك وقد رده عليه حتى ولده ومن
ثم قال ابو حيان قد اغناها ولده عن الرد عليه وعلى التنزيل الا
ان لا تدخل على الماضي الا عند قوم بشرط ان يتقدمه فعل او قد كما
هو مغزى محله وانما كونها بمعنى الى ان فوجدها ان حتى انما
امتنع دخولها على الماضي لكونها غايية كما مر مسوطا وهذا
المعنى موجود في الى ان بطريق الاصاله فلم تمنع دخولها على الماضي
بنص كلامهم لا بطريق القياس قيل قلنت تقرر ان او معنى الى
وهذه تدخل على الماضي كما في الحديث فام الى ان تروى قد ما
بليكر او كذلك قلنت هذا اشتباه لا ان المتضمنة في او هي
الناصبية وهي خاصة بالمضارع فلم يتصور دخول او المتضمنة
لها على الماضي وانما ان الملقوط بها بعد الي فهي التي لا يتصور
لها عمل وهي تدخل على الماضي قولا جامع بين هذه وتلك قيل قلنت
بعضهم يغدروا بالواو وبعضهم يغدرها بالياء فكل واحد يدل
على ان لا ينظر اليها قلنت لا يدل ذلك بوجه وانما سبب ذلك
انهم اختلفوا في ناصب المضارع الداخل عليه او قالا نعم انه ان
مغذرة بعدها وقال قوم هي الناصبة نفسها قولا لا تغذر
بالواو على الثاني بالياء فقط قيل قلنت قد ادخل القاطن او على
الماضي في موضع من البردة وسقط عليه شراعه قلنت

لا اعتراض عليه في ذلك ايضا واما الشرح فيقول انهم انما سكتوا
 على ذلك نظرا للمعنى او انهم جعلوا عقلا ذكرته من صريح كلامهم
 الا انهم ازالوا الغائبة لا تدخل على الماضي ثم رايتم شارحها العلامة
 ابن مرزوق وتبعه لما ذكرته فقال في او خلت البطاح بها ازوا عنها
 عا طعنة ثم جعلها بمعنى الواو او بل او انما على حالها للشك او
 للتخيير وتكلف ذلك ولم يهرج على انما او الغائبة بوجه وليس
 سر ذلك الامتناع دخولها على الماضي والا كان معنى الغائبة في
 البيت اقرب مما تكلم به ولا يتأتى ثم نظير ما تكلم به من بوجه
 والا لبادرت اليه ومما يصرح بذلك ايضا ان النجاة لم يذكر الا الا
 فسمي من عا طعنة وناصبة وهي الغائبة فالعا طعنة امرها واغ
 ولا كلام فيهما والناصبة تختص بالمضارع فمما ثبت لها فسما
 ثالثا وهو دخولها على الماضي ولا تكون للعطف فعليه البيان ولا
 تجد ذلك كما دل عليه كثرة البحث والتتبع فقام ذلك كله فانه
 تبيسهم مع فعل عنه الناطع وغيره **فاستبان** في خديجة فيل
 صرفها الضرورة ويرد بانها باقية على عدم صرفها وبارز الوزن
 فيجوز مع عدم الضرر ليسلم من فتح زحاف الشك وهو اجتماع
 الكعب والخبر لان مستغفل يحد في سيفه يسم خبثا كما مر وهو
 على انفراد غير فيجوز ويدخله مع ذلك الكعب وهو حذو السباع
 وهو النور ليصير متبعها وهذا هو الشك الفصح الذي هو

الذي هو التقد والتدوير
 الذي هو التقد والتدوير

اجتماع

اجتماع هذا من اركان الاول وحده حسنا والثاني وحده صالحا
 وهو من العجايب اذ اجتماع الحسن والصالح يصير فيهما عند
 اي طهر لها انهم الضعف ولا تها علمت من امر عينا ورقة ابن
 نوفل الا في ذكره او من غيره ان جسر بل عليه الخطاة والسلام لا
 ياتي محلا فيه امراته مكشوفة الرأس انه اي ما يعرف للنبي ص
 الله عليه ولم الذي طليق الوقوف على غير المقيم فيه الحسن
 اي الشيخ القيسر بل الذي لا انفس منه الذي حاولت اي الذي
 ارادنا غير حيا زنة والطبرية **وانه الخيمياء** اي العلم البديع
 الذي يغلب الاعيان الرديئة الى الاعيان النقيصة واستعان
 الكفر وهو المال المدبوز والكيمياء وهو العلم المعروف
 للوجوه لانه بهما تحصل الاذخاير النقيصة المتتبع بها حالا
 ومثالا كما ان الوجوه كذلك وايضا مما لا يطغر بعما الا العن
 القادر كما ان الوجوه لا يطغر به الا الحمل البشرى ومع في غاية
 التدوير والغلة بالنسبة لمقتبة القاسر وشارب ذروما وقع
 كخديجة الى سبب ذلك وهو فضة ابتداء بعثه صلى الله عليه
 ولم وحاصلا انه صلى الله عليه ولم لما بلغ ان بعين سفة
 وقيل وكسر بعثه الله تعالى يوم الا تميز كما في خبر مسلم لسبع
 عشرة من رمضان وقيل من ثمان من ربيع الاول وقيل كان في رجب
 رحمة للعلمين ورسولا الى كافة الخلق عيسى كما قال صلى الله

Copy

اسراجيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيع ولم ينزل عليه
 القرآن اذ علمه لسانه فلما مضت ثلاث سنين فرز بقوم ته جبريل فنزل
 عليه القرآن اذ علمه لسانه عشرين سنة وحكمة البقرة ذهاب
 الرئوع الذي وجد له صلى الله عليه وسلم ومزيد تهيبه الى الاشتياق
 للعود وروى الحباب السبيري انه صلى الله عليه وسلم لما اخبر خديجة
 رضي الله تعالى عنها الخبر قالت له صلى الله عليه وسلم لا نستطيع
 ان نخبرني بهذا الذي ياتيك اذا جاءك قال نعم فلما جاءه
 جبريل اخبرها به فقالت له اجلس على فخذي لا يسرق قوسي فقالت
 اتراك قال نعم قالت فاجلس في حجره ففعل فقالت اتراك قال
 نعم قال ففعل فقالت اتراك قال لا قالت اتيقن وابشش
 قوالله انه لملك ما هذه اشيعك ان ثم بعد تلك البقرة ونزل
 قوله تعالى يا ايها المدثر فمما نذر ما در صلى الله عليه وسلم الى
 امتثال ذلك فحينئذ قام النبي ابي جد واجتهد في حال كونه
 يدعو الى عبادة الله والايمازيه وبرسوله صلى الله عليه
 وسلم وترك ما هم عليه من عبادة الاصنام والوثاق وذكرك
 لازالوا وما وجب عليه صلى الله عليه وسلم الا نذار والدعاء الى التوحيد
 ثم فرض الله من قيام اليل ما ذكره في اول سورة المزمل ثم نسخته
 بمافي اخرها ثم نسخها بايجاب المثلوات الخمس ليلة الاسري
 بمكة قاله النووي رحمه الله تعالى وقال في فتح الباري كان

ثم قام النبي يدعو الى الله

الله

الله عليه وسلم قبل الاسرا يصلي فطحا وكذا له اعمابه والكنز
 اختلج هل افترض قبل الخمس صلاة ام لا قبل ان العزم كان صلاة قبل
 طلوع الشمس وقبل غروبها قوله تعالى وسبح بحمديك قبل طلوع
 الشمس وقبل الغروب وروى ان جبريل بدا له صلى الله عليه وسلم به
 احسن صورة واطيب رائحة فقال يا محمد ان الله يفرئك السلام
 ويقول الك انت رسول الى الجن والانس فادعهم الي قول الله الا
 الله ثم ضرب برجله الارض فذبت عينا ماء فتوضا منها جبريل
 ثم امره ان يتوضا وقام جبريل يصلي وامره ان يصلي معه فعلمه
 الوضوء والصلاة ثم عرج الى السماء ورجع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يمشي بحجر ولا مدر ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك
 يا رسول الله حتى اتي خديجة فاخبرها فغشي عليها من الفرح
 ثم امرها صلى الله عليه وسلم فتوضأت وطأ بها كما علمه جبريل
 فكان ذلك اول فرضها ركعتين الحديث وهي للحال اهل الخبر
 فحذرة ايعقوبة تامة وتحزب عليه واباء ايام متاع عز اتباع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والايمازيه اماما معوا يدعوا الى جماعات
 هم امة الدعوة اشربت بالبنال لم يجعلوا قلوبهم الخبر ابي
 اختلطت به بتغدير تجسسه معوا ثانيا ابي خالطها وتمكن
 فيها حبه حتى صارت لا تقبل عا غير ولا تلتفت اليه لا من ارجها
 به امتزاج المشروب بها قيا ستعاري لفظ الشرب للمعاطفة وشدة

اصلا شربت قلوبهم الخبر واداء الصلوات جميعا على ابي

للممازجة وحينئذ جاء الضال الذي استغفر فيهم اي مرضه او
 الاضافة بيانية اي بالداء الذي استغفر فيهم وهو الخبرداء لا يرجي
 برؤيه عيا بمصممة مجتوحة فتحتية اي داء عضال اي اعيان الاطبا
 مداواته وحصول شجاعته ولما قام صلى الله عليه وسلم يدعو
 الى الله تعالى دخل في الاسلام رجال ونساء حتى كمل الشايعون الاولون
 واوّلهم علي الاطلا فخذية ثم من الرجال ابوبكر ومن الصبيان
 علي وحم اسلامه مع صباه لان الاحكام اذا كان كائن منوطا
 بالتمييز ومن الموال زيد ومن الارفا بلال ورواية زورقة اسلم فان
 مع كان اوّل من اسلم من الرجال وبهذا تجمع الافعال المتباينة في اول
 من اسلم ثم دخل القاسر في الاسلام ارسا لا وكان صلى الله عليه وسلم
 مخفيا امره الواز امره الله بالخصار امره بقوله تعالى باصدع بما توهم
 قالوا وكان ذلك بعد النبوة بثلاث سنين ولم يبعد منه فومه
 ولا ردوا عليه حتى عاب السقتم سنة اربع من النبوة فاجتمعوا
 على عداوته الامر عصمه الله بالاسلام او صدوة العجبة كاي كالب
 فانه حذب عليه ومنعه وقام دونه بانشاد الامم وتنظير الفوم
 وتوامر فربش عليا من اسلم منهم يعذبونهم ومنع الله رسوله
 صلى الله عليه وسلم منهم بعه ايب كالب وبنع هاشم غير ايب لهب
 فبازر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يظوف على الناس في منازلهم
 يقولوا عبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وابولهب وراة بخذ منه

فب علي اوّل
 من اسلم

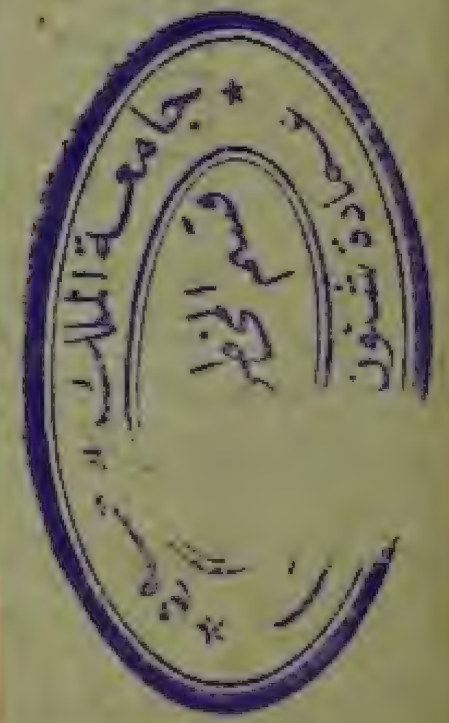
ورواه بالسحرة الشعر الكهانة والجنوز وكان بعضهم يقول بالقراب
 ويجعل الدم عابا بدو وطي عفة بزايع عيط على عفة وهو ساجد
 عند باب الكعبة حتى كادت عيناه تبرزان وخفقوه خفعا شديدا
 وجذبوا راسه وكبته حتى سقط اكثر شعوره فقام ابوبكر ومنعه
 منم ثم اسلم عة حرة رضي الله تعالى عنه سنة ست من النبوة
 بعز به وكعت فريش عنه فليلا وسالوه ان يملكوه عليهم ويبدلوا
 له من الاموال ما شاء ويترك ما هو فيه قايم وقال امير الامم الله
 يحكم الله بيننا وبينكم وفي سنة ثمان من النبوة في سرادق الله لا عاب في الهجرة
 الى الحبشة فكان اوّلهم عثمان مع زوجته رقية بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واسبغ في بعد حرة رضي الله تعالى عنه بثلاثة
 ايام وعزّ صلى الله عليه وسلم ولم كثير اقايجته فريش على قتله صلى
 الله عليه وسلم قبل فذلك ايا كالب يجمع بين هاشم والمطلب
 فادخلوه صلى الله عليه وسلم شعيبهم ومنعه وراينا معشر
 امة الاجابة ايا بصر النجابة وعلم من بعدهم بطرية التواتر والشعة
 ويجمع انما يعني علم في الكل وهو واضح وابصر في الكل وهو غير بعد
 النجابة بالنسبة لمشاهدة حروف القرآن والآيات لا تخص
 اياتها اي معجزاته وخلفه وخلفه من يدعي صداقته فاستد بنا
 ابو صلفا الى المخلو به من كمال الايمان والاتباع وانما يادونا
 الى ذلك لاننا احباب غفور كالملة وقد راينا الحق عيانا لامرية فيه

وراينا اياتهم واهل بيته
 واداءه جازا كمالا

CopyRighting University

ولا شبهة فاعلمنا انه اذا الخوجا زهو الباطل وبيننا ان الحو
 جاء مثله المحذوف لا اذا الاندخا الاعا الجمل الفعلية على التراخي
 وزال الصراية الضلالا والجدال فيه وقد هذا البالغ التعريف لكفار فريش
 حيث لم يومنوا به صا الله عليه ولم مع ما شاهدوه من كماله الاعظم
 خلقا وخلقوا وعلما وسيرة ومن معجزاته الدالة على صدقه يارب
 ازل الهدى ايا اتباع الحوليسر **الاهد** اى ليسر الا بتوحيده وهذا
 يتك كما قلت في كتابك المميز قميرد الله ان يتهد به يشرح صدر
 للاسلام ومن يرد ان يضل به يضل صدره ضيقا حرجا كما انما يصعد في
 السما من يهد الله فلا مضله ومن يضل ولا عادي له وان اياتك
 التي اقمنا ادلة على صدق انبياءك ويح روعه قعلا الاول كما من
 الجملتين مؤكدا لما قيل في وعلا الثاني هو مؤكدة ايضا لخر فيهما
 شبهة اعراض بنا على جواز وقوعه بعد تمام الكلام نور كما قلت
 فدجا كم من الله نور **تهد** بها من تشاء هد ايتته وتضل عنها
 من تشاء غوايته قيعي كلامه اقتباسا من الايتين المذكورتين كما
 اشترت اليد وايضا الى ايات لا تتبع مع سبوا الشفاوة ولما
 فرز ان الهدى هدى الله وانه يهدى من يشاء ويضل من يشاء وان الايات
 وحدها لا تجدي شيئا ذكر ما يستغرب من ذلك ويغربه وهو ان غير
 العاقل قد يلهم كثيرا مما يحرمه العاقل فقال كم مرة ايمرنا اكثر
 بهي خيرية ويجوز حذف مميزها كما فعله الناظم فاذكرها

نور الهدى بهما من تشاء



في النظم ما ليس به عقل

باضافتها

باضافتها اليه عند البصر بين قوت زينو تيس نصبه نصبه واجرا
 اكثر وابع من جعه قان فصل نصب حلا على كم الاستبها ميق
 راينا اى علمنا وابصرنا نظير ما من واستعمال الممترك في معنييه
 واللعطف في حقيقته ومجازا جازي وعلا منعه الذي ذهب اليه
 الاكثر وزهو من يوم العجاز ما اى شخص ليس يعقل اصلا كما كيدوا
 والجما ذات فذ النصح من المصالح وهذه في موضع ثان معقول يرا
 ما اى كثيرا ليس يلهه **العقل** اذ طرف او صلة لروا ابا اى
 امتنع العيل المذكور في الاية من ان يعقل ما انا كاي عزم عليه صاحب
 العيل وهو اربعة ملك صنعاء وهو دخوله الحرم لعدم الكعبة
 وبيننا ان ابا الجنا سم المصطفى ومنه قوله تعالى وهم يحسبون انهم
 يحسنون صنعاء **لزي نفع** الجا اى العقل الواجر والذكاء الذان
 اتصب بها فلم يوقوا لما وقوله العيل مع وضوح وفاز ما بيننا
 في الذكاء والعقل فاعلم ان الهداية والضلال ليسا الا بتوحيده
 الله وهدايتته او خذلان عدم رعايته وبسط هذه الغفلة
 از اربعة ملك اليم من قبل احمدة النجاشي بنا كنيسة بصنعاء
 وكتب الي النجاشي قد ينيق لك كنيسة واريد ان اصريج العرب
 اليها قجلا رجل من بني كنانة فاحدث فيها قسما بذلك فغضب
 وحلف ليسير الى كعبة العرب ويهدمها قام الحبشة فقتلوا
 ثم سار وخرج معه بالعيل يميل واحد يسمى محمودا وقيل باكثر

ادخل النظم ما اى طاح القليل

فخرج عليه ملوك قهرهم و اسرهم الى ارض فارس فمات
قبل ذلك عبد المطلب فقال يا مفسر فريش لا يصل اليك البيت
ازله ربنا جميعه ثم ارسل ابرهة خيلاً قاسفاً فابل فريش وغيره
وعبد المطلب وبيها ابرهة ناقة فركب في فريش حتى بلغ
جبل تمير واستدارت ابرهة غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جبينه كالمهلال واشتد شعاعها على الكعبة مثل البسراج
فقال ارجعوا فقد كفيتم فوالله ما استدار هذا النور مني الا ان
يكوز الطغرلنا فارجعوا ثم ارسل ابرهة رجلاً سيدهم وهو
عبد المطلب ليخبره انه لا حاجة له بدمائهم وانما غرضه تهدئة
الكعبة فان مكنتهم ونجحتم وقال له عبد المطلب لا طافد لنا
بحربه والبيت بين الله تعالى فان منعه فهو بينه ثم حمل اليه
فاكرمه واجله ونزل عن سريره وجلس معه عابساً ثم قال له
ما حاجتك قال ان ترد علي ابله فقال له كنت اعجبتني ثم زهدت فيك
تكلمني في اهلك دون بيتك هو دينك ودين اباك فقال اما الابل
فانار بها واما البيت فله ربنا جميعه فردد اليه ابله فرجع فمخروا
في شعبي الجبال والشعابا ثم اخذ عبد المطلب ومعه نعيم فريش
بخلقة باب الكعبة ودعوا واستنصروا وفي رواية ان رسول ابرهة
لما دخل مكة وراوجه المطلب خضع وتلجج لسانه وخر مغشياً
عليه وخار كما يخور النور عند دججه فلما افا وخر ساجداً العبد

المطلب

المطلب وقال الشهدا انك سيد فريش حقا وروي ان عبد المطلب
لما ذهب لابرهة احضر قبله الابطاح العظيم فلما رآه عبد المطلب
خر ساجداً وقال السلام على النور الذي في ظهره يا عبد المطلب
تسبيح من انفا امر ان لا يخلوا عن اشكاله في النور الذي في
جبهة عبد المطلب والذي في طيه وان ذلك نور محمد صلى الله
عليه وسلم مع ان الاشهر ان ولادته صلى الله عليه ولم كانت
بعد العمل بخمسين يوماً فكل ذلك جرى وهو صلى الله عليه وسلم
حمل فريش وضعه وسبب اشكاله هذا يزمل علم مقامه ان نور
الله عليه ولم كان يتغل في اصلاص الاباء وارجام الامهات بحسب
ترتيبهم في الوجود فاذا وجدوا احد انتقل اليه ما كان الذي
قبله وما كذا او قصة هذا المعلوم المستفاد من النور كله
انتقل الى امانة ولم يوقفه شيء في عبق الله فضلاً عن عبد
المطلب ويؤيد ذلك ما مر في الطائفة الذي شهدنا ذلك النور
في عبد الله فبذل له ما لا عظماء ليتزوجها فينتقل النور
اليها فتراخا عن اجابتها ثم ذهب قوا فاع امانة فحملت
فانتقل النور اليها ثم جاء لتلك قابض فقال لم قالت لا النور
الذي كنت اشاهده منك انتقل اخبرني وعلم انتغاله لامنعة
وقد يباب عن ذلك بار النور وان انتقل كما ذكر لك الله سبحانه
اكرم عبد المطلب فحدث فيه كما يدل عليه سبيل الغصة

حتى احتاج الى كرامة تخلصه وماله من ذاك الملك وحنينه الذي
يلغوا العتو والجرأة على الله ويقتدوا به في الامم من ذاك ابراهيم
على صباه ثم تعطينه قوته لا يحيا ولا يغالب نور ايمان في ذلك النور
الذي استقر في امنته بل مع زيادة حجة صار وجهته كالشمس ثم
اكرمه تائيبا بنور اخر اوجده في قلبه واطلع العليل عليه فسجد
ليعلم الخلو بها تميز الكرامة تميز ان جميع ما وقع في قصة العليل
انما هو من كمال الارهاص لتخفيف نبوة نبيتنا محمد صلى الله عليه
ولم قبل وجوده مع الاشارة الى انه سيخضع دينه على الاديان
كلها وانه لا يؤذي به احد الا اهلكه الله واستقام اتباعه حتى
لا يفي منهم احد الا الشاذ ليخبر عن الكيفية التي اخذ بها الله
بها وازرته سبحانه سيعطيه من خوار والمعجزات وباهر الايات
ما لم يعطه لئلا يرسوا ولا ملك مغربا لا يهز الا امر الباهر اذا وقع
لاجله وهو حمل لم يبرز الوجود قما بالك بما سيفع له بعد
وجوده ثم في تنويع كرامة عبد المطلب لكون احد ذينك
الباهرين كنه للناس وشاهدة كل احد والثاني بخرجه ولم يطلع
عليه الا العليل فسجد له للاشارة الباهرة ايضا الى ان الله سبحانه
سينظر ذاك الحمل وكراماته الى حد لا يمكن احد ان يخفي عليه من
ذلك شيء والى انه سيطلع على حفايو علومه الباطنة ما انبأ عنه
صلى الله عليه ولم بعد بقوله في الحديث المشهور وعلمت علم الاولين

توفي

والاخرين

والاخرين والى ان تلك العلوم الباطنة يطلع الله على بعضها خالفا
ووارثا لينتم لهم حفايو الخلافة وغايات الوراثة والحاصل انه
صلى الله عليه ولم كان له مقامان باهرين ظاهر في العالم كالشمس
وباطن يوجب خضوع سائر الارواح الكاملة من البشر وغيرهم
بزيديته واستمدادهم منه وانه الممد لسائر الخلق من لدن
وجودهم الى ما لانهاية له ولا انقضاء ولما صبح ابرهة بالبحر
عينا قبله وجنوده لدخوله مكة برك العليل في محله بناء على
الارواح انهم لم يدخلوا الحرم وقيل دخوله وانما برك لما وصلوا
الى وادي محسر ولذا اسمي بذلك لان فيهم حسرا اعمى فيه قهقري
في راسه ومراو بدنه حتى بالحد يدقاني قوجيه ونحو الير ققام
ثم نحو الشام قمشا ثم نحو المشرق قمشا ثم نحو الدعية قاني
ثم ارسل الله عليهم طيرا ابابيل كأمثال الخطاطيب من البحر مع
كل طائر منها ثلاثة اعمار حجر في منقاره وحجران في رجليه كأمثال
العدس لا يصيب احد منهم الا قتلتهم فجردوا اهارين يتساقطون
بكل طريق واصيب ابرهة في جسده بدا فتساقطت انامله
انملة انملة حتى وصل منعا وهو مقل فرخ الطائر وسال منه الضد
والفم والدم وما مات حتى تصدع قلبه وقد ذكر الله هذه القصة
في سورة العليل واقتضاها بالتم ترمع انما قبل بمعته صلى الله عليه
وسلم بل قبل ولادته صلى الله عليه ولم اشارة الى ان المراد من الرؤية

العلم والتدبير والخيبرية لكم متواتر فكان العلم بذلك ضروريا مساويا
 للعلم الحاصل بالرؤية البصرية وقد دلت هذه القطعة على غاية شرف
 نبينا صلى الله عليه وسلم فانتها كانت اربها طاولت تاسيس النبوة تدعى
 الله عليه ولم يجوز تقديم المعجزة على من النبوة تاسيسا كما من
 في تظليل الغمام والشجر والملكين بل جاء ان الشجر والحجارة فربما بعثه
 صلى الله عليه كان لا يضر منها بشيء / الأسلم عليه سلاما يسمع باذنيه
 وعلى شرف قومه وحماية الله لهم ولذا دانت العرب بالشر فيهم لعلمهم
 بان ابرهة لا قدرة للعرب باسهم على قتاله فاذ تولوا الله نصرتهم
 عليه دل ذلك على عظيم اعتناء الله بهم ولقد معنى الارهاق بعد
 محبة النبوة وثبوتهما بالذليل القطعية املى للحجاج فوجه الله
 حارب الكعبة ولم يعاقب بشيء ولما ذكر ما يتعلق بالصالح
 الحيوان يذكر فضة العيل ذكر ما يتعلق بالصالح الحيوان والجمادات
 ويعي ما الارواح فيه **ابحث** اي اخصرت ونكتت بكلام ميسر فصيح
 لا تعلثم فيه قيل يخلق الله فيها حينئذ من غير حياة وان من شيء
 الا يسبح بحمده وقيل بل يخلق الله فيها حياة اولسا نكاد راكنا فتنطق
 مختارة عارفة بما تنطق به ويدل لهذا ما ياتي في جنين الجذع وانته
 فان ذلك يدل على ان الله تعالى خلق فيه الحياة والعقل والشوق حتى ذكر
 وان لا يعارضه ازمه ص / الاشعرية ان خلقوا الطوق في محل الاستلزام
 خلقوا الحياة والعقل فيه لاننا لم نأخذ الحياة من تصويته بل من الكلافة

واجمادات ابحت بالذات خسر
 عنه لا حمد البقي

الثمانية

الثمانية عليه انه خروا ازمه ص / الاشعرية ان الذكر المعنوي
 والكلام النفس يستلزمان الحياة استلزام العلم لها ولذا اعلم الله
 صلى الله عليه وسلم معاملته الحي فبالقرينة كما يلزم الغائب اهله
 بالشهادة بالانبياء والاورسال الذي اخر سر عنه لاجد متعلو
 با بحث البصا نايب فاعل اخر سر وقبيد الطبا واية ان العرب
 فريشا وغيرهم مع كونهم ارباب البطاحة وهم سائر البلاغة
 امتنعت السنقة من المظن له صلى الله عليه وسلم بالايماز به
 والشهادة له بالرسالة اليهم وشهد له بذلك الجمادات
 الصم بافعي لسانا بلغ بياز فمزدك تسبيح الخط في يده صلى
 الله عليه ولم ثم في يد ابي بكر ثم في يد عمر رضي الله عنهم يسبح
 تسبيح من في الحلقة رواه جماعة وهو مشهور واخر في
 سفده ضعف وفتح عز ابنه وسعود رضي الله تعالى عنه كفا فاعل
 مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحو تسبيح الطعام
 وبسماعهم لذلك غاية الكرامة لهم وفتح ايضا ان لا عرف حجر
 بمكة كان يسلم على قبل ان ابعث ان لا عرفه / الا فيل هو الحجر
 الاسود وفيل البازيز فاو المرفوع لانه كان يمسح صلى الله عليه
 وسلم من دار خديجة الى المسجد وعليه اهل مكة سلقا خلقا
 وفتح عز على كرم الله وجهه كنت امشع مع النبي صلى الله عليه
 وسلم بمكة فخر جنائي بعض نواحي مكة وما استقبلنا شجر

في
 على الذكر المعنوي
 والكلام النفس

ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وروي البزار و ابو نعيم
 لما استقبلني جبريل بالرسالة جعلت لا امر بمجر ولا شجر الا قال
 السلام عليك يا رسول الله واليه في وابزاجه انه صلى الله عليه
 ولم غطا العبا سرور بنيد بملاوته وقال تبارك هذا عبي وصوا
 قها ولا اهل بيتي قاسمهم من النار كسفرة اياهم بملائهم هذه
 فقالت اسكن في الباب وحوائط البيت امير و امير و امير و امير
 صلى الله عليه وسلم كان هو و ابو بكر و عمر و عثمان و علي و محمد
 ايضا على جزاء فتحرى فقال اثنى و ضربه برجله فما عليك الا نبي
 او صديقا و شهيدا و محمد ايضا انه صلى الله عليه ولم طلب من رجل
 الايمان فقال له قل من شاهدك قال هذه الشجرة قد عاها صلى الله
 عليه وسلم و روي على شاطئ الوادي قال قلت خذ الارض خذ ايا
 تشغفما شغفا فقامت بين يديه قاستشهد ما تلاتا فشهدت
 ثم رجعت الى منبقتها و روي رواية قل تلك الشجرة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يد عوك كما القاع عن يمينها و عن شمالها
 و من بين يديها و من خلفها فتفطعت عروفا ثم جاءت خذ
 الارض خذ انجر عروفا حتى وقعت بين يدي فقالت السلام عليك
 يا رسول الله فقال الاعراب مرها فلتنزع الى منبقتها فرجعت
 قد لنت عروفا حتى ذلك الموضع فاستقرت فقال الاعراب ابذن
 لي ان اسجد لك فقال صلى الله عليه ولم لو كنت امر اكد ان اسجد

فان

مغيرة

لاجر

لاحد لا امرت المرأة ان تسجد لزوجها و نوح ان امر ابيا قال له بم اعرف
 انك رسول الله قال يا زاد عوا هذا العبد و من هذه الخلقة يشهد
 بانك رسول الله قد عاه قسقط اليه ثم قال ارجع و عاهد قاسم
 الاعراب تفهيمه علم من كلام الناطم رحمه الله تعلم عامولا
 صلى الله عليه وسلم و ما بعد ان نزل لايل نبوة ته صلى الله عليه
 وسلم ما وجد في كتب الله من نعمة و خروجه بارض العرب و ما
 طهر بين يدي مولده و مبعثه من العجايب المبطله لسلطان
 الكفرة و المنومة بشرف العرب كفضة العيل و ما حل باعبه و خروجه
 نارا و سر و ما ذكر معها و ما سمع من الهواتج الطارئة باو طافه
 صلى الله عليه ولم و انتكاس الاصنام المعبودة على وجوده
 من محالها فيه من غير و عمل و علم مع شدة ثباتها و احكامها
 و ما سبق بعضه من العجايب التي طهرت ايام رطاعه و بعده الى
 بعثته صلى الله عليه ولم و اتباع الخلو له مع انه لم يخر له مال
 يطمع فيه و لا قوة يفهم بها الرجال مع ما كانوا عليه من محبة
 الاصنام و المبالغة في المحبة لها بالمقاتلة و شر الغارات
 لا يجمعهم البعة ديز و لا يمنعه من عز سوة و عا لهم النضر في
 عافية و لا خوف لا يمة قال صلى الله عليه ولم ينز قلوبهم و جمع
 كلمتهم حتى اتفقت الاراء و اتفقت القلوب فصاروا امة واحدة
 علم من سواهم و هجروا اوطانهم و اتوا ليجمع في محبة صلى الله

عليه ولم يذلوهم مع نصرته ونصبوا وجوههم لرفع السيوف
 في اعزاز كلمته بلادنيا واضحا عليهم في العاجل والاعز في الاجل
 اطعمهم في نيله يتخرونه بل كان من شأنه صل الله عليه وسلم ان
 يجعل الغني بغير اوة الشرب اسوة للوضيع جعل تلبتم مثل هذه
 الامور من قبل اختيار علف او تدبير وكري لا والذي بعثه بالحق نبيا
 انما ذلك امر الهوى تايبه سماوي تعجز عن بلوغه فهو البشرى
 ولا يفدر عليه الامر له الخلق الامر تبارك الله رب العلمين وهذه
 الذي ذكرته يتبع تعقيب الناطم لما مر بقوله ويح منصوب
 بفعل محذوف او جوف الفدا اي يا ويح عما حذر يا حسرة عما العباد
 اي احضري هذا وقتك كذا قيل والذي صرح به الاية انه حيث
 كان المصدر يدل امر اللفظ بفعله وجب نصبه وحذف عامله
 نعم بعض تلك المصادر يجوز رفعه كويح قعدا لواءا مستعمل
 مجردا ومضافا قولهم ويح فلان ويحاله قال ابن طاهر مستعمل
 اضعت ويح وجب النصب وامتنع الرفع لانه مبتدأ لا خبر له
 ومتى اقرنته جاز كالمضارع وكذا قيل والنصب فيه غير فوي
 لانه مصدر لا فعل لا يخلو فوجدا وشكرا ومن ثم غلب على ويح
 الرفع بل قال ابن ابي الزبيع يجب رفعه دون ويل نعم انعط ويح
 على تب تعين نصبه ومنع الما زني عطية ويح على تب وعكسه
 لتناقض معناه وورد باز ويح اخرج مخرج الدعاء وليس

الفتى فوجوا نبينا يا رضى
 القدر طبا بها والطبا

معناه

معناه الدعاء وتبا يستعمل كفاتله الله ما اشعره فاعلم ان ويح
 وويل ونحوهم متى نصبوا ثما هو يعامله المحذوف وجوبه وان
 لا دخل للنداهة واعلم انهم انفعوا على كلمة ويح ترحم فقال
 لم يرفع في مملكة لا يستحقها وويل كلمة عذاب وقيل هما
 بمعنى وعاء الا قد يستشكل ان تبارك الناطم بها في هذا العمل
 لان الجافيز له صل الله عليه وسلم يستحق فوز العلاء الذي
 وقد يجاب بان كثيرا منهم اسلم بعد ذلك والترحم عليهم
 باعتبار ما ازال اليه حالهم ويرد بانهم بهذا الاعتبار لا يقال
 فيهم ويح لانهم لم يفعلوا في هلاك اصحابه الاحسن الجواب
 بان الترحم من حيث النظر الى القرابة القربى بينهم وبين رسول
 الله صل الله عليه وسلم وانهم من عمود نسبه وولدته والترحم
 لهم من هذه الكيفية لا محذور فيه فوجوا نبيا بلغ من
 مراتب الجلال والتعظيم ما لم يبلغه نبي اي يغضوه واذوه
 الا اذا ابلغ بل قصدوا قتله كما مر انما مبسوطا بارضى
 الفتى ضبا بما جرح ضبا وحديثه مشهور على الالة ورواه
 البيهقي في احاديث كثيرة لكفة حديث غريث ضعيف قال
 المزني لا يصح اسنادا ولا متنا وهو اراعى اصطاد ضبا فلقط
 رواه الشيباني صل الله عليه وسلم طرحه يزيد وقال لا او من يك
 حتى يوم من هذا فقال يا ضبا قال لييك وسعيدك قال من تعبد

لشعر

قال الذي في السماء عرشه وكلمات اخر قال من انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سلم الاعراب الحديث بطوله فيل وهو موضوع وروى في كتابه في
الضعف لا الوضع وفي معجزاته صلى الله عليه وسلم ما هو ابلغ من
هذا او الضباب جمع طيب وروى حديثه من طريق البيهقي وابو نعيم
والطبراني وسواهما والحافظ المنذري حديثه في الترغيب والترهيب
لكن ضعفه الا بقاء الحافظ بن كثير لا اصله ومن نسب اليه
الشيء صلى الله عليه وسلم فقد كذب وروى عنه ورد في الجملة في عدة
احاديث يتقوى بعضها ببعض بل بالغ بعض الضعيفين في عزم
انه حديث صحيح قال التاج السبكي وهو من لم يتواتر اليوم بقلعه
استغنى عنه بغيره اوله تواتر اذ ذاك وهو يفتقر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في محراب اذ يفتقر يفتقر رسول الله ثلاث
مرات بالتعق فاذا بضحية مشدودة في وثاق واعرابي نايغ عنده
بقالما حاجتك قالت صا دني هذا الاعرابي ولم يشعاز في ذلك
الجميل قاطفني حتى اذهب قارضها وارجع قال صلى الله عليه
ولم وتعلمين قالت عذبي الله عذاب العشار المكاره ان لم
اعد قبالها قد هبت ورجعت قار وشفها صلى الله عليه وسلم
فانتبه الاعرابي فقال يا رسول الله الك حاجة قال تكلوه هذا
الضحية قبالها قرح حقت تعدوا في المحراب فدخلوا في ضرب
برجليها الارض وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله

ولم يرد المصنف الحصر في حديثه فقد تم ان الذئب البع واذخر بنو
صلى الله عليه وسلم كما جاء من طريقه طريقا في حاصليها
انه اخذ شاة فبانت رعاها الرابع منه فقال لا تشفي الله تفرع من غير
رزقا سافه الله الذي تعجب الرابع من كلامه له فقال الا اذبرك
با عجب من ذلك محقق يمشي في غير الناس يا نيام ما قد سبوه ورجع
رواية صحيحة بما مضى وبما هو كائز فاتي الرابع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبر بذلك فامر ان ينادي الصلاة جامعة ثم
امر الرابع فاخبرهم وفي رواية عند سعيد بن منصور في مسنده
ان الذئب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا او اجد الذئب
جاء يسئلكم ان تجعلوا له شيئا من اموالكم فقالوا والله لا نفعل
واخذ رجل من الغوم حمارا وراه به قاذير الذي يتوله عوا وقال
صلى الله عليه وسلم الذئب وما الذئب وكلمه صلى الله عليه وسلم
الحمار ايضا ما ورد في حديث طويل الحرفا ان الجوز انما هو
وكلمه ايضا الجم كما جاء في عدة طرق وبعضها سفة جيد
وبعضها سفة صحيح وحاصلها ان جماعة من الانصار شكوا
اليه صلى الله عليه وسلم في اهلهم وانه امتنع من العمل حتى عطش
النخل والزرع فقال صلى الله عليه وسلم لا عما يدري الله عنهم فوسوا
بقاموا فدخل الحاميط فقصنا اليه فقالوا يا رسول الله انك صار
كالكلب الكلب فقال ليس علي من هذا شئ بل انظر الحمار اليد اقبل

رجل

نحوه حتى خر ساجدا بين يديه فآخذ بناصيته اذا ما كان قفا حتى
 ادخله في العمل الحديث وفي رواية صحيحة انه صلى الله عليه وسلم
 دخل حايطا قبره الى جمل جز اليه وذرفت عيناه فمسح فريبا راسه
 من فحاله ثم قال الرب **لا تنفي الله** في هذه البصيرة التي ملكها
 الله لما اياها فانه شكك اليك تجيعه وتذيبه اي تقعبه وجاء
 بسند ضعيف ان غنما سجدت له صلى الله عليه وسلم **وسلو** اي
 نعتت قلوبهم عنه حتى هجروا مع تشاؤنه فيهم وعلمهم بغاية
 تراحمه ونهاية كماله والجمال انه قد خرج ذرع اليه كما جاء
 من طرق كثيرة صحيحة وغيره ما يعيد مجموعها التواتر المعنوي
 الموجب لتيفر وقوع ذلك والقطع به وعلى التواتر المعنوي يجم
 قول القاج السبكي والتجميع عنده ان حقيقته متواتر وسبقه
 لذلك عيانا وحاصلا انه صلى الله عليه وسلم قبل ان يعمل له
 المنبر كان يخطب مستقدا الى جذع نخل من الجذوع المسفوق
 عليها المسجد قلما صنع له المنبر ثلاث درجات وضعه موضع
 الاز بمسجد صلى الله عليه وسلم ثم تخطا الجذع يوم الجمعة
 ليخطب على المنبر فصاح الجذع حتى سمعه جميع من في المسجد
 وفي رواية انه خار كخوار الثور حتى ارتفع المسجد كخوار وفي
 اخرى خار حتى تصدع وانثو وفي اخرى جعل بينا بين الضبي
 وفي اخرى حر حنيز الناقة التي انتزع ولدها فقتل اليه صلى

وفله وودع الغريب
 وسلوه وخرج ذرع اليه

الله عليه وسلم وصفه اليه رحمة له حتى سكر وفي رواية قصصه
 بيدك قلعه صلى الله عليه وسلم فعل به الامر في رواية اخرى ان هذا
 بكما لما بقدر من الذكر عند وفي اخرى والذي نفسي بيده لو لم
 التزمه لم ين ايصوت بها كذا الى يوم القيامة تحرفا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبعد انما اكبر معجزاته صلى الله عليه
 وسلم وهذا من اكبر معجزاته صلى الله عليه وسلم بل اشار
 الشافعي رضي الله عنه الى انه ابدع من احيا عيسى عليه
 الصلاة والسلام للموتى لانه عهده له حياة رجعت اليه
 بخلاف هذا وفي رواية عند الدارمي انه صلى الله عليه وسلم
 خيره بين ان يعيده الى مغرسه فيمثر كما كان يزرع في الجنة
 يا كل اوليا الله من ثمره ثم اصغى اليه فقال اختار دار البقا عا
 دار العنا وامر به قد فرق في شرح قوله والجمادات اصبحت
 الخماله تعلو بذلك **وفله** اي بغضوه والجمال انه قد ود
 اي احبه وينزل السلوة والجود والفلا والود الطبا وكما هو بين
 الاخراج والايوا **لا تميز** وكان المراد في الاول ليزال السلويديل
 عا سيرة المحبة والالف والجو يديل عا سيرة البغضاء والايذاء
 الغرباء الذي يزعم ليسوا من عشيرته صلى الله عليه وسلم ولا من فومه
 ولا من فوا ما عرفته فريش من كماله الاعظم كما انصار الاوس
 والخزرج وذلك انه صلى الله عليه وسلم خرج في الموسم الذي

لغيرهم فيه يعرض نفسه عا قبايل العرب كما كان يصنع في كل
موسم قبل في بعض الخزرج عند العقيقة فقال صلى الله عليه وسلم
من انتم قالوا امر الخزرج قال اجلسوا كلكم فجلسوا فبدأهم
الى الاسلام وتلا عليهم الفرائض وكان عندهم علم من قعر فوا
تعتد الا يهود المدينة كانوا يقولون لهم ان نبييا يبعث الان
تقبضه ونقتلكم معه فاجابوه لئلا تسبفهم اليهود اليه
واسلم منهم سقة نزع وقال لهم تقنعون بكنس حتى تبلغ رسالة
ربي فقالوا اندعوا فومنا الى ما دعوتنا اليه فان اجابوا قلا احد
اعز منكم وموعدك الموسع العام الغابر قلما وصلوا المدينة
لم تيؤد ارا الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقية في
العام الغابر اثنا عشر خمسة من الستة والبقية من الخزرج
ايضا الارجلين قمر الاوس وبنو عدي العقيقة الثانية فاسلموا
وقبلوا اما اشقرطه عليهم ثم رجعوا فاطهر الله الاسلام
فيهم فكان سعد بن زارة يجتمع بالمدينة بمن اسلم ثم ارسلوا
يطلبون من يعلمهم الفرائض فاسلم اليهم مصعب بن عمير فاسلم
عليه يد به جمع كثير منهم سيد الاوس سعد بن معاذ واسيد
انز حضير واسلم باسلامهم جميع بني عبد الاشهل رجالهم
ونسائهم في يوم واحد ولم يكن فيهم اعني بني عبد الاشهل
منا فؤولا منافعة ثم قدم في العام الغابر في الموسم نحو

سبعين

سبعين رجلا وهي العقيقة الثالثة قبايلهم على انهم يمنعون نه
مما يمنعون منه نسائهم وابنائهم وعما حرب الا حرو الاسود
وتح عزجا برمكت صلى الله عليه وسلم عشر سنين يتبع الناس في
منازلهم في المواسم يصيرون غير ما يفوا من ينص في حتى ابلغ
رسالة ربه وله الجنة حتى بعث الله له من يشرب وذكرا الحديث
وجيه وعما ان تنصرونه اذا قدمت عليكم يمشون بكنسهم ويمنعون
تصنعون منه ان يجسكم وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة وخبر
العباس رضي الله عنه هذه المبايعة فأكده عليهم لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بقي معه بالهجرة الى المدينة فخرجوا الى الاوقاف فيقتضون
الاذلة في الهجرة واستاذنه ابو بكر فقال لا تفعل اهل الله
ان يجعل لك صاحبا فطمع ابو بكر في ان يهاجر معه صلى الله
عليه وسلم ولما بلغهم انه يريد امرهم معه ان يهاجروا بالمدينة
وانه طهر امره بها اشقورا وابدأ الفتوة ثم اجعوا ان يجسوا
او يقتلوه او يخرجوا فاعترضهم ابليس في صورة رجل جميل
واطهر لهم انه يريد نصرتهم وامرهم ان يعرضوا عليه اراهم
ليجتار انهم ما لهم قليل فحسبه فقال قل يترزع منكم قليل
تخرجه فقال يا بنيكم بما لا طاقة لكم به فقال ابو جهل ان
تأخذوا من كل قبيلة غلاما فويا ثم تعطوهم شعرا فيخبره

يشتون

كل بضرة فيتنه ودمه في الفبايل قلم يفدر امله عا حرو فومع
 قياخذوا ديتته فقال ايليس الله ذرك هذا هو الزاء قاجعوا عليه
 جاتاه جبريل فقال لا تنف اليلة عا فاشك فاجتعووا في اليلة
 عليه السلام با به يرصدونه لينفام فيتنوا عليه قامر عليا باز ينام مكانه ثم
 خرج عليهم قلم يوم واحد منهم الا اخذ الله عا بصره قلم يره
 و تنزعوا راس كل واحد منهم ترابا كان في يده صلى الله عليه وسلم
 وهو صلى الله عليه وسلم يلقوا بيسر الى لا يصرون وخرج انه ما اصاب
 احد منهم تراب الا قتل كما قرأتم اعلموا اني يفتهم بوضع كل
 يده عا راسه بوجد الثراب وفي هذا انرا قوله تعالى اذ يكره
 الذين كفروا الاية ثم اذ قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
 في السجدة كما قال **اخرجوه** بدل من جفوه منصف الى كما نوا الشيب
 في خروجه من تلك الارض التي هي مولده وصر باله ووطنه ووطن
 ابا به واحبا رضى الله الى الله والى رسوله كما فتح عنه صلى الله
 عليه وسلم ثم قال ولولا اني اخرجت منك كرها ما خرجت وبفواي
 كانوا الشيب الخ اذ دفع ما يقال هو لم يخرج منها الا باذنه وهو
 الشيب بقط ووجه اندفاعه از تسبيهم في خروجه بها الفت
 في ايداه واذا احبابه لا سيما ضعفا وهم هو الحاصل على انقضاء
 الاذله في الخروج مدة حتى وجد في تسبيهم سبب الاستدانة
 ووفوع الاذرقا سفاذ الاخراج اليهم لذلك اظهره منه للماذن

عليه السلام

خروجه منصف الى اوا غار
 وجمته حمامة ورقا

نقولا

نقولا عا اسبب الشيب مع كوز الاو اسبب اللان ايضا كما
 تقرروا كازد له بعد العفة الثالثة بنحو ثلاثة اشهر يوم
 الاثني عشر هلا اربع الاو او الخميس الذي يليه ووصل الحديفة
 يوم الاثني عشر ثمانية عشر الشهر ورجع باز خروجه من مكة يوم
 الخميس ومن الغار ليلة الاثني عشر وخلق عليا ليوديهما عند
 الودايع وكان في حمة بيت ابي بكر وقت الظهيرة فقال انه
 قد اذ لي في الخرج فقال الحمة يا رسول الله قال نعم قال فخذ
 احدي را حلق قال بالتمزاج لتتخضر هجرة الله ولا يكون لاحد
 فيهما منة فخرج الى الغار جيل ثور فاستقم فيا فيه كما قال
 واول الغار ولما وفدته فريش طلبوه بمكة اعلاها واسفلها
 وبعثوا الفاقة اثره في كل وجه بوجد الذي ذهب قبل ثور
 اثره فقال قلم يرا يتقبعه حتى انكح لما انتقم الى ثور
 وشوق عليهم خروجه وجزعوا منه وجعلوا المزدة ما ية
 نافقة ولما دخل الغار قيل انبت الله عا باباه شجرة اوعيلان
 فحجبت عن الغار اعين الناس وارسل الله حما متين وحشيتين
 بوفقتا عا فيم الغار كما قال وجمته منهم حماة فيه جنا
 سبب نظيرك ورفاء وهي ما في لونها بياض في الطه سواد
 فيل وحمام الحرم من نسلها ومعنى حمايتها له از قتيار فريش
 من كل بطر لما اقبلوا بسلاحهم جعل بعضهم ينظر في الغار

Copyrighted material

فلم ير الا حماتين وحشيتين يعم الغار ووجه الى اعماجه فقالوا
 له مالكم قال رايت حماتين وحشيتين فعرفت انه ليس فيه
 احد وقال اخر ادخلوا الغار فقالوا لا نعزم امية بن خلف وما اربكم
 في الغار ان فيه لعنكيتونا اقدم من ميلاد محمد وفي مسعد البراء
 ان الله عز وجل امر العنكيتون فنجست على وجه الغار ولذا قال
 الناطم **وكعبته بنسجها عنكيتون** يفع على الواحد والجمع
 والذكر والانثى ما اى الاعداء الذين **كعبته** اي اياهم **الحمامة**
الحصدا اخذوا من فروع شجرة حصدا اى كثيرة الورد فاستعدوا
 للحمامة لكثرة ريشها ووصف الحمامة يورفا وحصدا
 لاجتماعها فيها والمعتق انما هو الوصف بمقتضى اوزانها
 ثلثون وروي ان الحمامتين باصتا في اسفل الفلب ونسج العنكيتون
 على اعلاه فقالوا لودخلا لتكسرا البيض وتفتح نسج العنكيتون
 قالوا لا يفتق وهذا ابلغ في الاعجاز من مقاومة الفوم بالجنود
 وروى انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعم ابصارهم وجمعت
 عز دخوله وجعلوا يخر بوزيميقا وشما الاحوال الغار لظنهم
 ان الحمام لا يحوم حوله وان العنكيتون لا ينسج عليه وفيه احد
 لما جرت العادة انهم متوحشون ومهما احسوا بالانسا من امانته
 وما علموا ان الله يستخر ما شاء من خلقه لم يشاء من عباده وان
 وقاية الله عبده بما اراد تغنيهم عن التحصن بالامكنة والاسلحة

وكعبته بنسجها عنكيتون
 ما كعبته الحمامة الحصدا

وفتح ان بابا بكر الحديد فقال يا رسول الله لو ان احدكم نظر الى قدميه
 لره انا فقال ما طنتك يا شميز الله ثالثها ولذا قال الناطم واختفا
 صلى الله عليه وسلم ايا استنقروا احسن عطفه على اواله غار منهم
 على ايمع **فرب امر** اى على رويته وفي ذكر الناطم لهذا تعجيب
 للشامع وبياز لهذه المعجزة العظيمة **وحكمة** استنقروا منهم
 مع طهوره لنعم لو نظر احدكم الى ما تحت قدميه كما تفرق ان
 من جملة **شدة الظهور** عليهم بالغلبة والمعونة الالهية
 له **الخبا** عنهم الذي حصل له خفا للعادة طهر عليهم وخيبة
 لهم واستعمال الظهور فيما ذكر مع ازمنة بلغة بالخبا
 توهم انه اراد به خدعه من الغز المستقر بالتورية والابصار وهو
 ان يذكر لفظ له معنيا زبالا اشتراكا او التواهي او الحقيقة والبيان
 احدهم بهيد فيغصد ويورى عنه بالفرج ليتوهمه الشامع
 من اواو صلة وهو هنا ضد الخفا الموهوم له فولد واختفا قال
 الترخص شري لا نرى باثبا ادق ولا الطبع من التورية ولا انجع ولا اعون
 على تعاطي تاويل المتشابهات في كلام الله ورسوله نحو الرجز
 على العرش استقر اريد من الاستقوا معناه البعيد الذي هو الاستقبال
 دور الغريب الذي هو الاستقار في المكان لاستحالة الله على الله تعالى
 انتصا ملحضا ولذا تنسج مجردة لانه لم يذكر فيها شيء من لوازم
 المور به ولا المور عنه والكون بها ما ذكر فيملازم كل منفعي

واختفا منهم على فريسيه
 ومن عطف الظهور الخبا

لا تنهها تكافيا حينئذ ومنه ما في البيت فإنه ذكر فيه لازم كل
 منهما بذكر اختص وبالحجب إذا امتداد ومنه أنه ليس المراد بالظهور
 ضد الحجب فإن ذكر لازم أحدهما سميت مرتبة نحو السماء ببيتها
 يا أيدي قاته يحتمل الجارية وهو المورد به ورشح له بذكر البنا
 ويحتمل القوة والغدرة وهو البعيد المقصود وزاد بعضهم
 حد التورية مع محبة كل من المعنيين ولا معنى لها هذه الزيادة كما
 علم مما تقرر في آية الاستواء والبناء لعله أراد في الجملة لا
 بالنظر لما الكلام فيه وعليه بوجه محبة الظهور الذي هو
 ضد الحجب عنا من المعلوم أن شدة قرب المرء من العزيز توجب
 عدم ادراك حاله بذلك عنا لما اشتد قربهم منه لم يدركوه
 ولا يمنع منه أن الأول أعاد في الثاني خا والعادة في التورية في
 كونه اشرف أنواع البديع الاستخدام برفضه بعضهم عليها
 ولهم في حجة عباراتنا شحرا مما أن يوتي بلطف له معنيا
 فأكثر براد به أحد معانيه ثم يوتي بضمير ويراد به المعنى الآخر
 وروى أن أبا بكر رضي الله عنه نظر إلى قدميه صلى الله عليه وسلم
 في الغار فطرازا لما لانه صلى الله عليه وسلم لم يتعود الحجاب كما
 وأنه دخل قبله ليقيه بنفسه وأنه را حجابيه فالغمة عفيه
 في جعلت الحيات والأفاعي تضر به وتلصقه في جعلت دموعه تنحدر
 وفي رواية عنده رزق قد دخل صلى الله عليه وسلم وجعل رأسه في

حجره وناع قلده أبو بكر في رجله قلم يتحرك فسقطت دموعه
 على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك قال الدغيت فتعجل
 عليه فذهب ما يجده وروى أن أبا بكر لما را القاعة اشتد حزنه
 وقال ان فقلت فأنما أنا رجل واحد وان فقلت انت ملكة الامة فقال
 صلى الله عليه وسلم لا تخزنا ان الله معنا اي بالمعونة والنصر فانزل الله
 سكينته عليه اي ابو بكر لانه الذي انزل عجز وهي امته تسكن عندهما
 الخلوب وايدى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحنود لم تروى
 اي ملايكة يصرفون ابصار الخفاف عنه ويبزفون انبيئنا صلى الله عليه
 وسلم انزل الله معناه وفوا وسى عليه الصلاة والسلام كلاً ان معي
 ربي سيعيدني وما يبين مقامه اذ كمال الامداد للاتباع ليس الا النبي
 صلى الله عليه وسلم فامدا ابابكر يشهود المعية ايضا فصرها
 موسى عليه الصلاة والسلام على نفسه وايضا قبشتان بين
 معية الا لوجهية ومعية الربوبية والمشهود رانه صلى الله عليه
 وسلم مكث في الغار ثلاث ليال وكان عبد الله ابن ابي بكر مع صغر
 سنه يا تيق ليلا يخبر فر يشتر ثم يدج من عندها بسحر قديم كبايت
 هكئة وكان عامر بن وهيرة مولاي بكري تيق كل ليلة بما يغذيها
 من لبن واستاجر عبد الله بن الاربعين ليذلهما على الطريق ولم يعش
 له اسلام قد دعا اليه واحلتهما وواعدا الغار ثور بعد ثلاث
 ليال فأتاهما وسار معهما عامر بن وهيرة فاخذ بهما طريقا إلى

وقال المصطفى المدينه واشتد
فقد أتته من مكنة الأنبياء

وفي آية قصه المصطفى على الخلق كلهم محمد صلى الله عليه وسلم
المدينة المسماة بطيبة لا زال الله تعالى طيبها بعجرتة اليها
وقد فعت في طريق الهجرة غرايبا صفها انهم من واعد يدعاهم
معبد الخرافة وكانت تسفي وتطعم من يصر بها وكانت في سنة
فطلبوا منها البقا وكما يشفرونه فلم يجدوه فنظر الى شاة
خلعها الجسد عن الغنم قسما لها هل بها من لبن فقالت بي اجد
من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم اتاذ ينزلي ازا حليبها قالت نعم
قد عابها فاعتقلها ووسع ضرعها وسمها الله قد رقت وسمي
القوم حتى رويوا ثم شربوا اخرهم ثم حلب فيه مرة اخرى ولما بعد
نهار وتركوه وذهبوا فجاء زوجها فحبها فحبها منه قد رقت له الفضة
واوصافه صلى الله عليه وسلم فقال اهلا والله صاحب فرجشروا
رايته لا تبعنه واخرج ابن سعد و ابو نعيم ان تلك الشاة بقيت
عندهم فحلبوا نملها ليل ولا نهار الى زمجر رضي الله تعالى عنه ثم
تفرغ لها بفديد سرافقة كما ياتي وروي البيهقي انها اجتازا
بعبد يري عنهما فاستسقىا ليلتا فالتاهما بشاة لا لبن فيها
فحلبها صلى الله عليه وسلم بعد ان دعا وسقى ابا بكر ثم الرابع ثم
شرب وهذا محمول على علمه بسيد العبد مع طهرضاها والجواب
بأن هذا ما اخرج غير صحيح لان هذا قبل مشروعية الجهاد ومع
عدم مشروعيته لا يحل مال اهل الحرب كما لا يحل قتالهم لان الواجب

جبر

حينئذ

حينئذ مسالمينهم ولا تقاتلوا المتكبرين ولا تقاتلوا المتكبرين ولا تقاتلوا المتكبرين
ولما سمع المسلمون بالمدينة بمقدمه صلى الله عليه وسلم صاروا
يخرجون كل يوم الى الحرة ينتظرونه الى قرب الظهر فانتظروه يوما
وعادوا الى بيوتهم واذا يهودي عام وضع على قبره القصاص هذا
جدكم اي حطكم يا بني فيلما اياه الاوس والخزرج فخرجوا اليه سراعا
بسلاحهم فقتلوا ابا قحافة ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم ساكنا فكانوا يحسبون ان ابا بكر رسول الله لانه
اسرع اليه الشيب مع انه اصغر سنا منه صلى الله عليه وسلم حتى
اذا صاحبه الشمس ظل عليه فجروا وكان ذلك يوم الاثنين
فيل اواربع وفيل ثمانية عشر وفيل غير ذلك وادركه علي بغيا ولم
يقم بعده بمكة الا ثلاثة ايام ثم امر صلى الله عليه وسلم بالتأويل
فكثف من حيز الهجرة واقام بقبا اربع عشرة ليلة كما هي مسلم
واسس مسجدها وروى اوام مسجد بني في الاسلام ولذا كان الامم
انه الذي اسمى على التقوى من ايامهم ثم ركب من قبا يوم الجمعة
وصلاها بمسجد الجمعة المشهور ثم ركب فخان كلما مر بدار
مزدور الانصار سألوه القبول عندهم فيقول دخلوا سبيلها الى
نافته فالتاهامورة وارخانها فاستمرت الى ان بركت موضع
باب المسجد ثم تارت منه وهو صلى الله عليه وسلم عليه السلام حتى
بركت بباب ابي ايوب ريس بني النجار اخوال عبد المطلب ثم

تأرت منه وبركت في مبركها الا ان شئ صوتت فتنزل الله عليه
ولم عندها وقال هذا المنزل ان شاء الله واشتاق من الشئ و
وهو تحرك النفس وهو صفا مجاز نحو وسئل الغريبة بل حقيقة اذ
لا بدع من ميل الجمادات له حقيقة بان يخلق الله فيها ادراكا
حقيقيا ومنه وان من شئ لا يستج بحمده ولو انزلنا هذا الغر ان
على جبل الالبه وتنسيع الحسا وتاميزا سكية الباب وحيز الجذع ونحو
ذلك مقام اذ الامع في مثلك مقل الا بحيله العقل والشرع حله
على حقيقة كما في حديث ما بين فقير ومنبر روضة من رياض الجنة
ومنبر على حوض ولذا قال جما عذوا اختاره بعض المحققين انه
صلى الله عليه وسلم ارسل حتى الى الجمادات لتفصح خبر مسلم بذلك في
قوله صلى الله عليه وسلم وارسلت الى الخلق كافة اليه من مكة التي
هو مولد صلى الله عليه وسلم وام الغري وفضلهن عند اكثر العلماء
الانحاء اي الجهات والقوا حيا لانها كانت معمورة بانعاسه صلى
الله عليه وسلم واستوحشت لعفده وبغير نخاو الانحاء فاسر الاستغفار
انزلنا الى الانحاء مع ناحية بمعنى مخوفة لي مقصودة تورد العجز على
الصدور وكذا بيز تغنت والعفا وناداه والنفد الايات وتغنت به
اي اظهرت او صافه الجميلة في صورة الغنا الذي تتوابع به النفس
ولا يبر فيها من شئ لغيره الجرم المومنون وموت قصة ايمانهم
قار ساله صلى الله عليه وسلم الى جميع الجرام معلوم من الاين بالضرورة

اطرب الانس من هذا الغنا
وتعقبت على هذه الجرح

فيما

فيذكر منكره كما اجمع عليه الامة حتى اطرب الانس المومنون
بلا غيرهم منه اي الجزاء **والغنا** الذي سمعوه والطرب خفة
تعقبت الانساز عند شدة خزان وسرور ذلك من اهل السير عز
اسما بفتا اي بكر رضي الله عنها انها قالت لما خفي علينا امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا نجر من فرير فيهم ابو جهل
وقال ابرابو وقفلت والله ما ادرى قلبك خدي لطمة خرج منها
فرطيه ولما لم يدرا بتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل
من الجزية عوز صوت ولا يرونه وانشد هذه الايات
1. جرا الله رب الناس خير جزايد 2. ويغفر ذلنا في ام معبد
3. عصا نزل بالبروار تحلا به 4. فابلى من اسرار جيو محمد
5. فيما الفصح ما زوى الله عنكم 6. به من وعاء الا تجازي وسودد
7. ليهر بني كعب مكان فقاتهم 8. ومفعدها للمومنين هم ص
9. سلوا الخفكم عن شائنها وانايها 10. فباتكم از تسئلوا الشات تشهد
11. دعاهما بشات حاييل فتعلمت 12. له بصر في صرة الشات مزبدا
13. والصرة لحمة الصرع والصرع بصم ملتقن اوله 14. واخره الخالم اي
يلين خالص مزبدا نازا من صرة الشاة
15. فغادرها رعا لذيها الحالب 16. يردد صافي مصدر ثم موردا
اي خلق الشات عندها من تصفة باز تدق اسما قلما سمعنا
قول الجنه هذا علمنا ان تزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ولما

وصلى الله عليه ولم يسمع من جهرته الى قد يدعى قريب را به
 اخبعا اية اتبع اثره **سرافقة** بزمالك بزجشم المدي قال جابر
 كجار فريش علق زعيمه اذ قتل او استراذ يتبين فركبت مستقيما
 فلقاد نوت منها عثرت بع جرس فخررت ثم فمت وركبت حتى اذا
 سمعت فراءة رسول الله صلى الله عليه ولم وهو لا يلتفت و ابو بكر
 ملتفت فيما ابو بكر قال يا رسول الله اتينا قال كلا و دعار رسول الله
 صلى الله عليه ولم بدعوات **فاستنصوته في الارض صا** فري طلبت
 ان تهوى به فيها هذا مقتضى الصيغة وليس مراد ابل السبع
 لعجزه التاكيد لا زال الذي والغصة انه صلى الله عليه ولم لقادعا
 بتلك الدعوات غاصت فوايم فرسم في الارض حتى بلغت الركبتين
 فجزعنها ثم زجرها بقنصفت ولم تك تخرج يداها بلما استقوا
 فابسة اذا لا تيريد بها غبار سا طمع في السماء كالذخا
 والصا فز من الخيل الذي يقوم على ثلاثة فوايم ويقيم الرابعة على
 طرف الحافر جرداه اية رقيقة الشعرة فصيرتها و هذه صفة مدح
 في الخيل واصله للشجرة التي فلور فيها واستعير للبر سر ثم نادا
 اية سرافقة النبي صلى الله عليه ولم بعد ما وصل اليه وقال الامان
 يا محمد بعد ما ماذرته سميت العرس **الخمس** بفتح اوله وهم
 قال الشارح فيهم وضع اية اولته ذلا وقال اية اخرا اية بعد اسامة
 الخمس للبر سر اية بعد حصول الذل للبر سر المذكورة وكان الحامل

وافتقار اثره سرافقة باستنصوته
 في الارض صا فري جرداه

ثم نادا بالبعد ما سميت الخمس
 وقد ينفذ العريون الفدا

له على هذا الزكاهر المنظم انه لم يخسب بالبر سر حقيقة وليس
 كذلك لما علمت ان قواها غاصت في الارض فحصر لها الخسب
 الحقيقة لخراب بعضها فغير القاطن بسمت الخسب بالنظر الى
 كلامه اية سميت ان يخسب بها كلاما وحينئذ لا يحتاج لما قاله
 الشارح فتأمل ثم رايت بعضهم صرح بخوماذ كرتة فقال
 يقال سمته خسبا اوليته ذلا او كلفته مشقة ويحمل ان يريد
 بعد ما فارقت ان يخسب بها ومن الحكم المتناسقة هنا لا نهى
 كالشيب لما قبلها فدمو تذييل انه قد ينفذ العريون الفدا الى
 الدعاء لله بانكسار وتذل كما وقع ليو نسر صلى الله عليه فبينما
 وعليه وعلى ساير الانبياء والمرسلين قال تعالى وذا النور اذ ذهب
 مغاضبا فخر ازل نذر عليه اية نضيو عليه بسبب ما مضى
 و فراقه لغومه لا يابهم عليه فتادى في الظلمات الاية اذ النداء
 رجع الصوت لطلب تخليصه لانه قد لا يعلم او لا يعيانه احد
 بما اذا نادى وصاح تنقبة القاسر له وانفذوه ولما طلب الامان
 قال اعلم انكما قد دعوتما علي فادعوا الي والكم انا اريد القاسر
 عنكما ولا اضر كما قال ابو فعالي فركبت فري حتى جفتها فقال
 ووقع في نعيم حين لغيت ما لغيت از سيظهر امر رسول الله صلى
 الله عليه ولم بما خبرتها اخبار ما يريد بها القاسر وعرضت
 عليه الزاد والمتاع فلم يبرزوا فاني ايعلم يا خدامي شيئا قالوا

CopyRight

اخذ عثا فسالته كتابا، امر به جاسر عاصم بن قهيرة فكتب اليه في
 روم اذ لم اخرجها له يوم حنيز فبغدها واقتنه ومن يلوذ به
 تنبيه ذكر المأطع الهجرة وبعضها وقع فيها من المعجزات مع
 انه سيد كروفا يع وفعته له بمكة قبل الهجرة كما الاسراء كان
 مفتوحا الواقع ازيد كرمه كلها قبل ذكر الهجرة ليواو الترتيب
 في الذكر الترتيب في الواقع ولعله اعظم بشار الهجرة فبغدها
 لتتفنه التفسير الى حكمة ذلك وبعي انه انقطع بها عنه صا
 الله عليه وسلم كل ايداء كان يصل اليه من فرير وشرو ترق عليه
 الطعير بهم حتى استاصل شافتمهم وفتح جاد رتعم **فطوى**
الارض في حال كونه سائرا عليها وهذا كما طويته له قبل ذلك
 السماوات العلالي كما كان **فوقها** اسراء ليلة الاسراء الى
 از جا وزها جميعها في اسرع وقت وفتح مسيرة نحو ثمانية
 الايام سعة في اسرع وقت اذ بين الارض والسما خمسماية ستة
 وكذا سمك كل سما وما بين كل سما ثير هذا بالنسبة الى السما
 السابعة واما ما بينهما وبينها وصل اليه مالا كان فيه فاب
 فوسين او اذني فلا يعلمه الا الله تعالى فيها الصام من مسير بين
 مسير في الارض ومسير في السما اظهر الله عليه فيها عظيم
 قدره في مسيرة واسرا به وافضلته تقدمه عاجج خلفه
 في ارضه وسما به قال بعض الايضة والمعارج ليلة الاسراء

فطوى الارض سائرا والسما
 واما العلالي ففوقها اسراء

عشرة

عشرة سبع في السماوات والارض الى سدرة المنتهى والتاسع
 الى المستوى الذي سمع فيه صريف الاقدام في تصاريح الافداد
 والعاشرا الى العرش والرفرف والروية وسماع الخطاب بالظلمة
 والكشف الكفيع وفدو وقع له صل الله عليه وسلم في سفي
 الهجرة العشرة كما كان منها مناسبات لطيفة لهذه المعارج
 العشرة ولهذا ختمت بوجاهته التي فيها القاريه والعروج
 بروحه الخريمة الى الوسيطة وهي المنزلة التي لا رجع منها
 كما ختمت معارج الاسرا بالفاو الحضور بحضرة القدس **فبغدها**
 ايدها الما طويته سما بله صل الله عليه وسلم وخصه صفاته وما
 اكرمه الله به تلك الليلة وهي ليلة الانبياء والجمعة او السبت
 من رمضان او شوال او رجب وبه حزم الثوب في الروضة او الجنة
 او ثالث عشر ربيع الاخر وجرى عليه الثوب في قناتيه او من ربيع
 الاو او جرى عليه في شرح مسلم بعد المبعث بخمس سنين ورجعه
 الثوب او بعشرة او باحدى عشرة او ثني عشرة اقول ارجح كذا قول
 النبي وقع ذلك الاسرا فيهما من مكة الى بيت المقدس ثم من
 الى السما ثم الى حيث شاء الله وما را من ايات ربه الخبري اي
 اذ كر صفاته الخالية بما يه كنفك والافهم ان تستوعبها او
 ان تاتي بتفصيل ما يحيط بها في وقفة الاسرا والمعراج من
 اشهر المعجزات واظهر البراهين والبيئات وافوى الحج وصدق

فبغدها الما طويته
 روم عاصم بن قهيرة

الانباء واعظم الايات ومن ثم قال بعض المعسر بنائه افضل من
ليلة الغدر والخزب بالنسبة له صلى الله عليه وسلم لانه اوتي بها ما
لا يحيط به الحدة لاذ كان الاسرا بالجسم في البقعة فخصا به
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وخالف في كونه بالجسم وكونه في
البقعة من لا يعتد بخلافه وزعم تعدد الاسرا لنبينا في روايات
فيه تباينا مفتشرا ولا يكثر الجمع بينهما / الا بدعوا التعدد بالجسم
تارة والروح اخرى مردود والاعم انه اسرا واحدا بالجسم والروح
في البقعة وانما خالف الجادة من الروايات انما كانت اولى ببلدة تعين
والاحكم عليه بانه وهم كرواية ان الاسرا كان قبل البعث
فان الاجماع على انه بعد هاهنا انها اولت وكان للمختار صلى الله
عليه وسلم فيها عجائب منها انه جاءه جبريل عليه السلام
والسلام وفي رواية وميكائيل وفي اخرى ذكر الثالث لا مانع ان
جبريل نزل اول ثم ميكائيل ثم الثالث بالحكيم او شعبان طالب
او بيته او بيت ام هانئ بعد ان نزع سفيق روايات جمع بينها
بانه بات في بيت ام هانئ وبيتها عند شعبان طالب واضيع
اليه لانه كان يسكنه فخرج الملك منه الى المسجد فاضجع
لاثر نعامه كان به صلى الله عليه وسلم ثم اخذه فخرج من المسجد
فركبه البراء فاستمرت بفقته بقرواية انه كان في الغنائم
واليفكان محمولة على ابتداء الامر ورواية قلنا استيفقت اية

ع ٧١ ع الخ

مر

من شغل البنا بمشاهدة الملكوت وحكمة كونه لم يات من
باب البيت انه انصب من السماء انصبا بن واحدة بارا عليه الذي
هو جيد ولم يعرج على غيره مباغته في المعاجات وتبيينها على
ان الطلب وقع على غير ميعاد لا طهارا انه مراد وقوع لموسى
بميعاد تبيينها على انه مراد وشتا زما بينهما وايضا في برج
سفيق البيت والقيامه عفيه تبيينه على شوق صدره الشريف
تلك الليلة وانه لا بأس عليه فيه ومثرت قصة شغفه هنا عند
ذكر الفاطم لشغفه عفيه رضاءه عند حليمة ومثما ان الملك
لما اخرج من المسجد اركبه على البراء وكان له عليه استواء
اي استقرار وتكرمع انه لم يركبه قبل ذلك ولا هو من جنس
ما يركبه الا دميوز وهو كما صح به الخبر دابة اي تشبهها اذ
هو ليس برذ كرو ولا تشدوز البغل وهو الكمار ايض يضع خطوه
عند اقصى طرفه وذكره باعتبار كونه مركوبا وشيخ بذلك
من البراء لسرعة سيره او من البراء او من قولهم شاة برقا
اذا كان في خلايا ضحا سواد وقوله يضع خطوه الخ معناه
انه يضع رجله عند منتها ما يرى بصره وقال ابن المنير اي
يقطع ما انتصا اليه بصره في خطوة واحدة قال فاعلم هذا يكون
قطيع من الارض الى السماء في خطوة واحدة لا يبرأ الذي في الارض
يقع على السماء قبل ان يبلغ اعلا السماوات في سبع خطوات انتصا

وهذا انما ياتي في رواية فحملت عليه اي على البراءة حتى انطلق في
جبريل الى السماء الدنيا اذ ظهرها انه استقر عليه حتى وصل الى
السماء والمشهور انه استقر عليه الى بقيت المقدس ثم نصب له
المعراج كما يليق وفي رواية اخرى على البراءة اذ اتي على جبريل رتعت
رجلاه واذا صعد ارتفعت يداه وفي رواية شاذة له جناحان
وفي اخرى ضعيفه له خذ يخذ الانسان وعرف في العرش وفدايع
كالابر والاضلاع وذنب كاليفر وكان صدره يافوتة حمرا وفي
رواية صحيحة اتا به مسرجا ملجفا فاستصعب عليه وقال
له جبريل ما حملك على هذا ما ركبت قط اكرم على الله فصر
قار فصرقا وظاهرها كصرح رواية النساء في ان مردودة
وكانت تسخر لانا نبيا فبيله از الانبياء كانوا يركبونها ولم يطلع
عليها بعضهم فبني ركوب غيره على الله عليه ولم لها فاستصعب
ليس لعدم البقاء الركوب بل بعد عهده به او لم يطر جبريل له
مرتبته على الله عليه ولم وانما علت على سائر المراتب وانما
لم يكن البراءة على شكل العرش اشارة الى ان ركوبه في سليم وامني
لا حزن وخوف وان ظهور المعجزة بوقوع هذا الاسراع الباهر
مردابة على هذا الشكل وفتح از جبريل حمله على البراءة فورد بها له
ورواه احمد بلطف على ظهره هو جبريل حتى انتهت الى بيت
المقدس واول بعضهم ذلك بما لا حاجة اليه اذ ركوب جبريل

حرف

معه لا ينافي كونه في خدمته وفتح انما هو اي يثرب قاصده ان ينزل
ويصا ويصير قاصده بذلك ويبيت لحم الذي ولد فيه عيسى عليه
السلام والسلام قاصده بذلك وارا له عجائب اخرى الى ان وصل الى
بيت المقدس فتنزل لا يربطه اي جبريل كما سرق رواية اخرى
النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع باحتمال انصاف بطالة معا بالخلقة
التي كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام تربطه بها ثم دخل
وربعت له جماعة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فطلى بهم
وفتح في رواية اخرى بارواح الانبياء اي مع اجسادهم لرواية ثم
دخلت المسجد وعرفت النبي في ما بين راحته وقايم وساجد
ثم اذن مؤذنا ففهمت الصلاة ففمنها صوبا فانتكس من يومئذ
فما خذ بيدي جبريل ففقدتني فطليت بعم وفي رواية لاحد فادا
النبي في راحته عوز يصلون معه وفيها زيادة على رواية جماعة
منهم فيمواخذ بقله الزيادة وفي حديث ما يدعى انه صلى بهم
في بيت المقدس بعد العروج ايضا وتلك الصلاة قيل الصبح اي
بناء على انه صلى فيه بعد العروج وقبل العشاء اي بناء على انه صلى
فيه قبله ولما فرغ من امامتهم نصب له المعراج كما في رواية
ابن هشام والبيهقي وغيرهما ووضعت له مرقاة من فضة ومرفات
من ذهب وعز بيمينه ملائكة وعز يساره ملائكة ثم صعد فيه
هو وجبريل حتى انتهت الى باب السماء الدنيا فاستبقاه فجمع

لها وهلكوا الى السماء السابعة وراى السماء الاولى ادم وعن
 يمينه ارواح بني اسرائيل اذ انظر اليهم فحك وعز يساره
 ارواح بني الكفار فاذا انظر اليهم بكاء انه يكشف له عنهم
 وهم في النار التي هي مستفرا رواحهم والنيلا والبراذن انقذوا
 هم اول الاقباط او عما من سدة المنقذ وفي الثانية يجرى عيسى
 وفي الثالثة يوسف وفي حديث البيهقي وغيره باننا برجل الى
 يوسف احسن ما خلق الله فدخل الناس الى احسن كالفقر لم يلق
 البدر على سائر الكواكب والمراد غير نبينا صل الله عليه وسلم كجس
 الترمذي ما بعث الله من نبي الا احسن الوجه حسن الصوت
 وكان نبيكم احسنهم وجهًا واحسنهم صوتًا على الاصول ليس
 فولا مشهورا اعلمه القوي وغيره في موضع واعلمه اخرون
 ايضا ان المتكلم لا يدخل في عموم كلامه ومن ثم قال بعض الفقهاء
 المراد اعطى شطر الحسن الذي اوتي به نبينا صل الله عليه وسلم
 وفي الرابعة ادر يسر في الخامسة هارون وفي السادسة موسى
 وفي السابعة ابراهيم وهذه مقدمة على رواية من لم يضبط
 مناز لهم وقعا رواية ادر يسر في الثانية هارون في الرابعة
 و ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة لا سيما فيها
 يدل على انه لم يضبط مناز لهم كما صرح به الزمخشري قال اولي
 الترتيبها انه ضبطها اولي على انه يجمع بين الروايات المختلفة

في ذلك بانه رواهم في الصعود على كبريات وفي السقوط على كبريات
 اخر قلنا جاز موسى في قيل ما يملك فقال رب هذا غلام بعثته
 بعد ي يدخل من الجنة الكفر مثا يدخل من الجنة ويكافؤ ليس
 بحسد حاشاه الله من ذلك بل غبطة وحزننا على ما فات من
 مضاعفة اجور نبينا بكثرة اتباعه وصالحهم الى ما لا نهاية
 له او رجعة لا تمتد لما وقع منهم بعده مما لم يقع نظيره لهذه
 الامتدة وذكره بعلام لانه اصغر منه سنًا لا رفقة الشباب معه الى
 سن الشيخوخة وحكمة تخصيم طولا بالالف والاشارة بكل الى
 ما سيفع له كما اخراج من الجنة ثم العود اليه ولو الهجرة من مكة
 ثم العود اليها كمعادات اليعود له او ايل الهجرة كما عادوا
 عيسى وارا دا فتلوه ويحيى وفتلوه وكمعادات اهل مدله وكرجوع
 فرمى الى محبته كما رجع قوم هارون الى محبته وكمعادته لغو
 كما عالج موسى قومهم وكشفته من مكة وتصدق بها كما وقع
 لا يبراهيم ومن ثم راء مصفد الطعنة الى البيت المعمور الذي يجبال
 الكعبة ويدخله من حين خلق الله الخلق الى الابد كل يوم سبعون
 الف ملك ولا يعود وزايله واخذ منه اثار الملايكة اشر المخلوقات
 واختلجوا في رؤيته لعلوا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقيل
 لا رواهم الا عيسى عليه الصلاة والسلام فاندفع بحسده وكذا
 ادر يسر على فورا واختلاف فابلوا هذا في الذين صلوا معه في بيت

المقدس وقيل الارواح ابيضه وقيل الاجساد وقيل خرو الله الحبيب له
 حور اكلافي فبره من العجل الذي اخبر به وقيل وهو من قبورهم
 تلك البيلة لتلك المواضع اكرامه صلى الله عليه ولم وبعد از جاوز
 السماء السابعة رعت له سدره المنتهى وراها وقد غشيها
 من امر الله تعالى ما غشي حتى تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع
 ان ينعتها من حسنها ورا النيل والفرات وسبحان وجميعا يخرج
 من اصلها ورواية انها من الجنة لا يعارض ذلك لا ذلك الذي ينفع
 منه تلك الانهار في الجنة فلا ينافي ما قيل ان اصلها في السماء
 السادسة وعليه تحمل رواية انه صلى الله عليه ولم رايها فيها
 واعلاها في السابعة وعليه يحمل ما رايها فيها وسبق بذلك
 لا انه يتنعم اليها علم الخلايق ولم يتجاوزها احد الانبياء صلى
 الله عليه ولم قاله المؤمن ورحم الله تعالى ويتعين حمله على انه
 لا يتجاوزها من الملائكة الذين ينزلون الى الارض ويصعدون بالايمان
 لما ياتي من الله صلى الله عليه ولم جاوزها الى مستوى يسوع فيه
 صريخ افلام الملائكة ثم ادخل الجنة واحاط بها ثم عرج به
 صلى الله عليه ولم كما في رواية البخاري حتى ظهر مستوى ابي محل
 على ايسر فيه صريخ الافلام اي تصويق افلام الملائكة بما يحبونه
 من فضيلة الله تعالى في رواية لم تثبت كسائر روايات الحبيب ثم
 زجج به في النور زججا جرف به سبعين الى حجاب كل حجاب مسيرة

خمسماية

خمسماية عام ثم دلوه لي روي اخبرتم احبهم لي حتى وصلت الى
 العرش وهذه الحبيب يعرض تحتها انما هي بالنسبة للخلق فيز
 واما هو تعالى فلا يحبه شيء وفتح عز انصر عنه صلى الله عليه ولم
 قال عرج به جبريل الى سدره المنتهى ودنا الجبار به فبره المعنوي
 كما ارشد اليه فوارى العرة جل جلاله فند لي فكان قاب فوسين
 او ادني كما قاله الفاضل ثم ترفى اي صعد البراءة الى قاب
 فوسين وقاب الفوس ما ينير مغبضه وراخروته فلكل اقدوس
 قاباز ومرت ثم قيل في الاية قلبا اي قاب فوسين وروى انه لا يتعين
 ذلك بل المراد تشبيها في به صلى الله عليه ولم المعنوي فز به
 بقر قاب الفوس اذا الصوب قاب فوسين اخرتم رايت بعضهم
 قال قاب فوسين اي مقدار فوسين وقاب فوسين اي قدم وطولها
 وقيل قدر الوتر منها قال الجوهري تقوا اي يفتق قاب فوسين اي
 قدر فوسين تشبيها ما اقبه كلام الفاضل ثم ترفى
 به صلى الله عليه ولم الى قاب فوسين وهو ما دلقت عليه رواية
 البخاري وبعضها حملت عليه فانطوى به جبريل حتى اتى
 السماء الدنيا فاستفتح ثم قال ثم صعد به حتى اتى السماء الثانية
 وهكذا الحركات الاحاديث بانها استمر على البراءة الى بيت المقدس
 لا غير ولهذا التقاء ذهب بعضهم الى ان الاسراع البراءة من قبل
 مرة الويقت المقدس ثم نصب له المعراج فارتقى فيه كما مشى

ثم ترفى الى قاب فوسين
 وتلك السجدة الفاضلة

وظاهرها انه لم يركب البراق/ الامر من مكة الى بيت المقدس مرة
من مكة الى السماء، لكن هذه ايات الامح انه لم يتعد دوانه لا تها
وانما الذي ذكرها به عليه من مكة الى السماء، اختص ذكر بيت
المقدس وقيد نظر لارواية البخاري في السابعة صريحة في انه
لا معراج وانه استمررا كبر على البراق الى السماء الدنيا ثم التي
بعدها وهكذا او جرى عليه الناطم كما علمت في الاول الى الجواب
في ما يميز الروايتين من ذكر بيت المقدس والمعراج معه زيادة
علم بقدوم عليه فيكون لما وصل في المعراج الى السماء الدنيا ركب
البراق واختاروه به السماوات وما جوفها وبهذا المعنى رواية البخاري
الظاهر فيهما في القطع والجمع بينهما وبين الرواية الاخرى
المشهوره التي عليها العمل بخصر عن الناطم في ذكره انه
ركبه الى منتها وصوله للكر في جزمه به نظر ظاهره والخاص انه
بعد وصوله لسماء الدنيا يحتمل انه استمررا كبر على البراق على
ظاهر الرواية الاولى وانه جبه له به ثانيا على الرواية الثانية
ويحتمل انه ذهب من غير ركوب شيء، تعظيمهما للشعائر ومن يفتقر
اذ هو افضل من الارض عند الاكثرين وعلى مقابله المشهور لار الانبياء
عليهم الصلاة والسلام خلفوا من الارض وهم مدفنهم ومستقرهم
وقسم افضل من الملائكة فتعظيمهم المزمع من اجتماع به من الانبياء
والملائكة لا يغال في السماء، لم يعظم الله فيها بخلاف الارض لانها

هذه مرتبة وقد تكون في المفضل سرايا على ان ذلك مقتضى بما
وقع، لادم وحواء، وابليس وادعاه، انهم لم يكونوا في السماء
يحتاج لدليل وعلى التثنية فيكون المعصية تقع في محل دون محل
تقتضي افضلية الثاني لذاته ثم انه غير مسلم وقام عليه اثباته
بدليل يدل له وانما قلنا في الاول الجواب ان قولهم نقل بالحدود لان
مجرد اختلاف الروايات في هذا الامر الجزئي لا يقتضيه علم انما
وقع في تلك الليلة من مرض الصلاة وغيره ذكر في كل من رواية
الى السماء ورواية الى بيت المقدس وهذا صريح في اتحاد الاسماء
ومع عدم تعدده فقام ذلك كله فانه معتم واعلم ان هذا التدلي
والدنو المذكور في حديث انس وغيره من احاديث المعراج غير
الدنو والتدلي في اول سورة النجم فان هذا في حو جبريل كما يح
عنه صلى الله عليه وسلم ومع ايضا انه لم يره في صورته التي خلف
عليها الا في هذه المرة المذكورة في الآية ومرة اخرى عند اوائل
البعثة كما مر وتلك الرقبة التي وصل اليها صلى الله عليه وسلم
ليلة المعراج هي السعادة الفعساء، اي الثابتة الدائمة التي
لا يحررها نفس تغير ولا زوالا ولما وصل صلى الله عليه وسلم الى ذلك
الغرب الذي لم يصل اليه مخلوق وقدر الله عليه وعلى امته في كل
يوم وليلة خمسين صلاة فرجع فمر على موسى عليه الصلاة والسلام
فساله عما فرض الله عليه وعلى امته فبا خبره بما امره ان يرجع الى

ربه ويسئله التَّخَيُّعَ لِإِثْنِهِ فَأَتَتْهُمُ لَا يُطِيعُوهُ زَكَرِيَّا قَرَجَعُ وَسَال
قَحَطُ عَنْهُ خَشَا ثُمَّ رَجَعَ قَامَرَهُ بِالرَّجُوعِ أَيْضًا قَرَجَعُ قَحَطُ عَنْهُ
خَشَا وَهَكَذَا الرَّائِزُ بِفَيْتِ خَشَا قَامَرَهُ بِالرَّجُوعِ وَقَالَ لَهُ إِنْ بَشِعَ
أَسْرَاءُ يَلْجُزْ عَلَيْهِمْ صَلَاتًا تَارِفًا قَامُوا أَيْضًا فَقَالَ اسْتَجِيبَتْ مَرْيَمُ
وَفِي رِوَايَةٍ عَلِمَتْ أَنَّهَا عَزِيمَةٌ مَرْيَمُ قَلَّا أَرَجَعَهُ وَقَالَ تَعَالَى
خَسْرَانِي فِي الْفَرْضِيَّةِ وَفَرَّخَسْبُ سَوْرَانِي فِي الثَّوَابِ لَا يَمْدُلُ
الْقَوْلُ لِأَنَّهُ وَحْكْمَةٌ بِرَضَاهَا فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ أَنَّ صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا شَاهَدَ تَعَبَّدَ الْمَلَائِكَةُ فِيهَا وَأَرْسَلَهُمْ مَدِيمَ الْفِيَامِ وَمَدِيمَ
الرُّكُوعِ وَمَدِيمَ السُّجُودِ أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ لِأَمْتِهِ فِي رُكْعَةٍ يَطْلِيهَا
الْوَاحِدُ مِنْهُمْ بِشَرْطِهَا وَإِذَا بَهَا وَخَتَمَ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالسَّلَامُ بِأَمْرِهِ بِتِلْكَ الْمَرْجِعَةِ لِأَنَّهُ أَطْلَعَ مِنْ صِفَاتِ هَذِهِ عَامًا حَلَهُ
مِنْ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أُمَّتِي فَقَالَ لَهُ اللَّهُ تَعَالَى تِلْكَ أُمَّةٌ أَجْمَدُ فَقَالَ
اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْهُمْ وَهُوَ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ وَقَدْ كَانَ اعْتِنَاءُ بِهِمْ كَمَا
يَعْتَنِي بِالْقَوْمِ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ فَقَالَ صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرُ رَبِّ
بَعَثُوا سِرْقًا نَعَمَ الصَّاحِبُ كَانَ لَكُمْ وَفِي رِوَايَةٍ كَانَ أَشَدَّ مِنْ عَلِيٍّ حِينَ
مَرَّتْ بِهِ وَخَيْرٌ مِنْ لِي حِينَ رَجَعَتْ قَابِلَةً أَخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ قَدِيمًا
وَحَدِيثًا فِي أَنْ نَبِيْنَا صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ رَأَيْتُهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ
الَّذِي وَصَلَ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْخَلْقِ بَعِثُوا سِرْقًا أَوْ بَعِثُوا عَلَيْهِ فَيُحْكَمُ
قَوْلُهُ فِي عَزَائِرِ عَنَّا سِرْقًا رِوَايَةً أَنَّ رَأَاهُ بِبَصْرَةَ وَفِي أُخْرَى أَنَّهُ

رَأَاهُ بِبَصْرَةَ وَلَا تَخَالَفَ لِأَنَّهُ سَمِعَ عَنْهُ كَمَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ
رِجَالُ النَّجَّاحِ الْأَوَّاحِدِ أَقْوَمُ ثَقَفًا بِرَحْمَتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَوَاهُ مَرْثِيَةً وَاحِدَةً بِالْعَيْنِ وَوَاحِدَةً بِالْقَلْبِ بِمَعْنَى أَنَّهُ تَعَلَّقَ خَلْقُهُ بِهِ
أَدْرَاكَ كَأَدْرَاكِ الْبَصَرِ وَلَيْسَ الْمَرَادُ بِمَعْنَى الْعِلْمِ لِأَنَّهُ حَاصِلُهُ بِأَوَّلِ الْفِي
قَلَّا خَصُوصِيَّةٌ وَرِوَايَةُ ابْنِ مَرْثِيَةٍ عَنْهُ لَمْ يَرَهُ بِعَيْنِهِ لَمْ تَصَحَّ
وَبِتَسْلِيمِهَا قَالَا لَثِمَاتٌ مَقْدُمٌ عَلَى النَّبِيِّ وَجَاءَ عَزَائِرُ بِإِسْنَادٍ قَوِيٍّ
رَوَاهُ رِثَةً وَأَطْلَأَ الرُّوْيَةَ أَنْفَافِيهِمْ بِالرُّوْيَةِ الْعَيْنِ وَكَانَ الْخَسْرُ الْبَصَرُ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِحَبْلِ أَنَّهُ رَأَيْتُهُ وَبِذَلِكَ قَالَ عَمْرُوهُ وَسَابِرُ الْحَبَابِ ابْنُ
عَبَّاسٍ وَجَزَمَ بِهِ كَعَبِ الْأَحْبَارِ وَالزُّبَيْرِ وَمَعْمُورٍ وَآخَرُونَ وَهُوَ قَوْلُ
الْأَشْعَرِيِّ وَغَالِبُ اتِّبَاعِهِ وَانْكُرَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَابْنُ
مَسْعُودٍ الرُّوْيَةَ قَالَا النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْخَرَجُ الْغَيْرُهَا
مِنْ التَّحْمِيلَةِ وَالْحَمَائِي إِذَا خُلِفَ لَا يَكُونُ زَوْجُهُ حُجَّةً إِنْ عَاقَبَا وَلَا حُجَّةً
لِصَاحِبَيْهَا فِي مُسْلِمٍ عَنْهُ الرُّسُوفُ قَالَا لَهَا مَا انْكُرَتْ الرُّوْيَةَ أَلَمْ
يَقُلْ اللَّهُ وَلَقَدْ رَأَاهُ تَرْلَةً أُخْرَى فَقَالَتْ أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَزَائِرِ أَقْبَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُكَ فَقَالَ لَا أَنَا
رَأَيْتُ جِبْرِيلَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا انَّمَا سَالَتْ عَمَّا فِي الْآيَةِ قَبْلَ جَابِهَا بِأَنَّهُ
لَمْ يَرَهُ أَيْ فِي فَصَّةِ الْآيَةِ وَقَدْ مَرَّ أَنَّهَا غَيْرُ فَصَّةِ الْمَعْرَاجِ وَأَنَّ التَّنْذِيرَ
وَالدُّنُوَّ الدُّنُوَّ فِي فَصَّةِ الْمَعْرَاجِ غَيْرُهَا فِي الْآيَةِ لَا حُجَّةَ لَهَا فِي
لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا بِصَارَ لَا الْمَرَادُ لَا تَحِيْطُ بِخَفِيَّةِ ذَاتِهِ الْعَالِي لَيْلِ إِلَى

وبها نال الحرة واذا جازت في الاخرة جازت في الدنيا لتساويهم
 بالنسبة للمعزة وقسوا موسى اياها في الدنيا طهر دليل على
 ذلك اذ لا يجوز على نبي ان يستل محمدا وانكار المعتزلة فيهم
 الله لها حجة في الاخرة من يدعهم التفاضل في الدنيا الكتاب
 والسنة وعما جوازها في الدنيا لم تنفع الا لنبينا صلى الله عليه
 وسلم وحج في مسلم واعلموا انكم لقرور انكم حتى تقوموا ويعني
 خبر مسلم عزاي ذرته سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
 فقال انوراني اراه ان النور حال بينه وبين رؤيته بمصر فكيف
 يراه مع ذلك وقد مرته رآه مرة بمصر ومرة بقلبه بسبب هذه
 حصول ذلك النور فلا ينافي وقوع الاولى في سبيل احمد رضي الله عنه
 عزفوا عما يشتم من زعم ان محمدا رآه بقد اعظم على الله العربة
 يتم يدفع قولها قال بغو النبي صلى الله عليه وسلم رايته في قول
 النبي صلى الله عليه وسلم اكبر واذا تأملت ما وقع له صلى الله عليه وسلم
 ليلة الاسرى من الكرامات التي تميز بها على سائر الخلق علمت انها
 رتبة جليلة تسقط الاماني جمع امينة **حسرة** جمع حسيرو من
 حسرا عبيد دونها طرو لتسقط اي لجلالة هذه الرتبة وعزتها على
 الخلق سقطت امتيا تنهم وتخلقت طلبا تنهم واما النعم عزيل هذه
 الرتبة فلم يستطعوا التوجه اليها حال كونها عاجزة عن التأمل
 لها ولم لا ويعلموا وراى ما في ما قد امضت ام بمعنى انه ليس

ونفها ما وراى ما في ما قد امضت ام بمعنى انه ليس

بعد

بعد من نية بينا لها مخلوق غير ما الله عليه ولم تنع لما رجع مع الله
 عليه وسلم من سبغ الاسرامر بعير لفر بشر تعمل طعاما فيها جمل عليه
 غرار تاز سودا وبمضا قلما اذا العير نعت منه واستدارت وتضرع
 ذلك البعير قسما عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمدا صلى الله عليه
 وسلم وراى بعيرا ضا وجمعه واحد منهم ثم وادامكة قبل الصبح واصل
 يحدث الناس بما رآه من تلك العجايب والكرامات امتنا لا لقوله تعالى واما
 بنعمت ربك مجذبت شكر اي من جملة الشكر او لاجل قيامه بشكر ربه او
 حال كونه شاكر الا لعمري اذ ايا لاجل او وقت انت من ربه **النعماء** اي
 تلك الليلة وحينئذ ارتدت ناس كانوا اسلموا فذهب مشركو ناي بكر
 وذكروا له انه يجبر ان يذهب الى بيت المقدس سرجا في ليلة فقال صدق
 فانكروا عليه فقال اني لا صدقه فيما هو ابعده من ذلك في خبر السماء
 اولا اصدقه في غدوة وروحة قل ذلك سيجي الصد يور في الله تعالى
 عنه وكرم وجهه رواه الحاكم في مستدركه وابن اسحاق وزاد ازايا
 بخر جاده فقال يقولون انك الليلة اتيت بيت المقدس فقال نعم قال صعد
 لي جاني جنته فوجدته له كما هو لانه رفع اليه فجعل يفكره ويصعبه
 وابوبكر يصدقه وقوله له صعد لي انما هو ليرد به عام تشكك
 في ذلك ورفع له حتى نظره رواه البخاري وكذا مسلم وزاد انهم سألوه
 عن اشياء فيه لم يثبتها كقرب كرتا ما كرت مثله فقط ورفعه له
 اما جمل مثاله ووضع فريما منه وعليه تحمل رواية في بالمسجد

واذا جازت في الاخرة جازت في الدنيا

اذ بعثنا له واما بحمل المسجد نفسه اليه وهذا الظاهر لما مر في
 واشتاق اليه من مكة الا نجا ونظيره في عرش بلقيس سليمان
 صلى الله عليه وسلم في حرفة عيز واما بالذبح بينه وبينه وبهذا
 ظهرت الحكمة في الاسر الى بيت المقدس ثم العروج منه الى السماء
 لما تقرر ان فيهم من راي بيت المقدس وهو صعب لهم كما هو مع علمهم
 بانه لم يذهب اليه قط اذ فيه اوضح اية عاصدة في جميع ما اخبر
 به من امر السماء ومما اخبرهم به انه قال لهم ان من اية ما افول لكم
 اني مررت بعيركم في مكان كذا او فداضوا بعيركم بجمعه ولان
 وارسلهم ينزلون مكان كذا او ياتونكم يوم كذا فقدمهم جلالهم
 عليه مسح اسود وغرارتان فلما كان ذلك اليوم اشرى الناس ينظرون
 حقا اذا كان قريب من نصب النصارى اقبلت العير كما وصفت في رواية
 اخبرهم بقدوم العير يوم الاربعاء في يومه كادت شمس ان
 تغرب ولم يقدروا بعد عا الله تعالى فحسب الشمس حتى قدموا كما وصفت
 وعطى عاوا واوله **وتحدي** صلى الله عليه وسلم كقارمكة وغير
 بما وقع له ليلة الاسرى وما تقدمه من المعجزات كانشقاق الفص
 الى طلب منهم ان يعارضوا ما جاء به شاهدا على نبوته بابد ان كثير
 والا كانوا كاذبين مدحوضين **فارتاب** اي شك وخرس كل مررب
 فانقطع عز المعارضة ولم يسعه الا التسليم فمنهم من اسلم
 ومنهم من طامع كاذبا وجدوا بها واستيقنتم انفسهم ظلمة

او يلقون مع العير الفناء
 وقد وفوا قلوبا كما مر

وعلا

وعلا او يلزم من انقطاع عزمه عارضته اتضح امره صلى الله عليه
 وسلم وانه لم يبق فيه شك ولا ريب ومن ثم قال منكر اعلم من يفي
 عفته من ذلك شك ايتنح ذلك الامر ويبيغ معه ريب لا بل اتضح
 وما يفي معه شك اصلا وكيف يبيغ مع السيوف حال من قوله الغناء
 وهو بضم المعجمة وبالمتلثة ما يحمله السيوف ما يبيغ من
 الغناء فكما ان الغناء لا يبيغ مع الشيل بل يذهب به ويهلكه في
 اسرع وقت فكذلك ما جاء به صلى الله عليه وسلم من الايات البيّنات
 والبراهين الواضحات لا يبيغ معه لولا الخذلان الا لله شك بل يذهب
 ويضمحل في اسرع وقت فعلم انه استنصار السيوف لما اتى به صلى
 الله عليه وسلم من الايات البيّنات والبراهين الواضحات لا يبيغ معها الحياة
 الحسنة وجعلنا من الماء كل شيء حي كما انما جاء به الحياة المعنوية
 والغناء لما تخيلوه لانه امر حفيظ لا يفلأه كما ان الغناء كذلك
 ارتاب وريب جناس الاشتقاق وفي الختم بالجملة الاستقصائية
 التذييل نحو وهل يجازي الا الكفور تنقيصه ما فررت به بعد هزيمة
 الاستقصاء هو راي الزمخشري ومن تبعه وهو التخييف وان كان
 خلافا ما عليه سيبويه والجمهور فيقدرون نحو اولم يسيروا في
 الارض امكثوا اولم يسيروا وفي افعال تعقلوا اني تعقلوا ولا تعقلوا
 وفي افعال ما وقع التكبر ورتق اذا ما وقع امتنع به بالهزيمة في
 الخلق محلهما الاضمار والعطف على جملة مغدرة بينهما وبين العاطف

مما فكتة على افرار حرق العطف على حاله من غير تغدير ولا تأخير ورد
 اية حيازة لذلك بانته تغديره لا دليل عليه من غير حاجة اليه وانما يشاء
 بازجيته تكلفا وانته غير مطرد فيه نظرا بل اليه حاجة وهو ان المعتمد
 افوم واو جمع رعاية فاعادة الهزة وحرق العطف ودعوى عدم
 اطرا له مضمونة لان السياما حيث وجد فيه ذلك يكون فاضيا بذلك
 المحذوف واعلم ان الهزة اصل ادوات الاستيعاب ومن ثم اختصت
 بجواز حذوها نحو هذا ربي في المواضع الثلاثة اية اهدار ربي وفي
 وتلك نعمة تصفها او تلك وبانها ترد لطلب التصور تارة والتصور
 اخرى ^{وتنم} وتختص بالتأنيع والبعثية بالا واولها انها تتقدم على العاطف
 كما هنا تنبيهها على اصل التها والبعثية تنأخر عنه وبانها تدخل
 على الشرط نحو ايا يرمات او فتلوعا ^{الاثبات والتبع} وهو يدعه
 حال من قال على تغدير اية تغدير الناس والحال انه صا الله عليه ولم مع
 انكارهم وارتيابهم لا يعترفوا امر به من التبليغ والدعاء الى الله
 اية المعبود بالحول الذي لا يعبد غيره وهو الله تعالى وفي قوله الجناس
 التافس ولم يفتقر التافس الى كون الاله اسم جنس في الاصل كل المعبود
 الا لا يفتقر رضي الله تعالى عنهم اعرضوا عن هذا الاصل واستعملوه في
 المعبود بخلافه وطار علما بالغلطية ولم يزا صا الله عليه ولم يتجدد
 دعاءه الى الله تعالى **ان شئ عليه كبر** اية الاله او الشئ وازداد
 اية احتقار وانتفا حله بقصوده ديم لذلك الدعاء من حيث المشقة انكار

اي

وهو يدعوا الى الاله وازيد
 عليه كبر به وازيد

وفيه

وفتح كبرهم وازيد ايهام له ولما جاء اخرج اصل السيراته صا الله
 عليه ولم كان يطوف على الناس في صغار لهم يقول لهم يا ايها الناس
 ان الله يامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وابو لعبد معه ورا
 يقول يا ايها الناس ان هذا يامركم ان تقرؤا دين ابايكم ورماله الو
 ابن المغيرة لعنه الله بالسحر وتبعه فومه على ذلك واذته فربشر
 ورموه بالشعر والكهانة والجنون ومنهم من كان يجثوا للتراب على
 راسه ويجعل الدم على بابه ووطي عفة بزا به معيط على رقبته
 الشريعة وهو ساجد عند الكعبة حتى كادت عيناه تهرزا وخففا
 خنقا شديدا او جذبا براسه وكحيته حتى سقط اكثر شعري
 مقام ابرو بكر دونه فابلا اتفتلوز رجلا ان يقول ان شئ الله وفتح اى
 عفة بزا به معيط لبق بعنقر رسول الله صا الله عليه ولم ثوبا
 وهو بجمنا الكعبة فخنقه خنقا شديدا ايجا ابرو بكر ودجعه
 عنه وروى احمد في مسنده او لمز اظفر الاسلام سبعين رسول الله
 صا الله عليه ولم واو بكر وعمار واهه سميت وصهيب وبلال
 والمقداد واما رسول الله صا الله عليه ولم بمنعه الله تعالى
 عز القتل بعينه اية طالب واما ابو بكر ومنعه الله تعالى فومه
 واما سائرهم فاخذهم المشركون في البسوسهم اذ راع الحديد
 واصعدوهم في الشمس وازيد لا امانت عليه نفسه في الله عن
 وجل واما انما فومه فاخذوه واعطوه الولد ان قد فعلوا يكونون به

Copyrighted material

في شعابه مكنة وهو يقول احد احد اي ليمزج مرارة العذاب بخلاوة
 الايمان **وَمَنْ لِّلْعِزِّ ابْجِدْهُ** سميت ام عطار بنزها سر وهي تعذب
 بقطعنها بحربة في برجها بقتلها واخرج البيهقي عن عروة ان ابا
 بكر رضي الله عنه اعتق مؤمن كان يعذب في الله سبعة منهم الزبير
 اي بكسر الراء وتنشيد النور المكسورة كذا بعصيت فقالوا لما اعلمنا
 الا التفت والعزى وقالت كلاً والله ما هو كذلك جرد الله عليها بصرها
 وهو مع ذلك ايضا **الوراء** الخلو وكان الناطم اخذ هذا من
 الحديث الصحيح وارسلت الى الخلو كلمة قائما الانس والجن فيما اجام
 المعلوم من الدين بالضرورة فيكبر منكره كما مر واما الملائكة
 فعلم الامم عندهم محققين كما صرح به هذا الحديث وقوله تعالى
 ليكنوز للعلمين نذير اي يشهد لذلك اذ العالم ما سوى الله تعالى
 واستعمل هذا في العقلاء انما هو لتعليمهم لفضلهم وقول
 الرازي اجمعنا على ان المراد بالانس والجن مؤمنين بل مردودا ما بعثناهم
 الجمادات فعلم ما ذهب اليه بعض محقق المتأخرين ومعنى ارساله
 صا الله عليه ولم للملائكة وهم معصومون انهم كلوا من ثمره
 والايماز به واشادة ذكره صا الله عليه ولم والجمادات ان الله يركب
 فيها ادراكات لتوهم به وتخضع له وان من شيء الا يسبح بحمده اي
 حقيقة لا بلسان الحال فقط خلافا لغيره **عالم الله** اي على العلم
 بذاته واسما به وصفاته وابعاله وبما يجب له من اثبات كل صفة

في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 واتبعتهم
 الأنبياء
 انهم
 على الهدى

فب

شمال

كما وسلب كل صفة نفس بلو كماله يصل الى اعلا غايات الكمال
 وبما يجوز له من ايجاد الخلو واعدامهم وبما يستتبع عليه من
 المحالات التي لا تتقاربها القدرة كما هو مقرر في محله وبالتوحيد
 اي بطلبه منهم توحيد تعالوا بان يقرؤا بانه تعالى واحد في ذاته
 فلا تعدد له بوجه وصفاته فلا نظير له بوجه وابعاله فلا معين
 ولا شريك له فيهما بوجه وظاهر المقتران الياء في بالتوحيد بـ
 الالة ككتبت بالعلم ويوجه بان العلم بالتوحيد كما ذكر ينشأ
 عنه العلم بما يليق بذات الله تعالى واسما به وصفاته وابعاله
 كما تقرر وهي اي العلم بكل ذلك والدلالة عليه **الحجة** اي الطريقة
 الرضا الله تعالى التام بها وثبت عليها وحث عليها **البيضاء**
 اي النيرة المضيئة الواضحة التي لا يبطلها الظلم ولا ينقطع
 ولا يخشى فيها من افة وهذا مقتبس من قوله صا الله عليه ولم
 تركتكم على العميقة البيضاء ليلها كنهارها ونهارها كليلها
 لا يزيغ عنها الا هالك ولما صبر صا الله عليه ولم على تبليغهم
 مع ما حصل له منهم مما اشار الناطم اليه بقوله وان شئ عليه
 الخ اطاع الله له اكثرهم حتى صاروا من اكارا بتابعه كما قال فيما
 يجوز زيادة **رحمة** واصلة اليه من الله وفيه الاصل ميل وعطف
 نفسا بغايتة التفضل والانعاش او ارادته في المراد منها هذه
 الغاية لا استحالة العطف والميل على الله تعالى وكذا كل صفة

في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 واتبعتهم
 الأنبياء
 انهم
 على الهدى

وردت في الغر، ازالوا السمعة لله تعالى واستحال عليه معناها يراد
 بها غايتها اي فيسبب رحمة الله لهم وعطيه عليهم ببركة
 لغير رسول له صلى الله عليه وسلم وصبره عليهم كما يشير الى ذلك
 قوله تعالى فيهما رحمة من الله لنت لهم الذي اقتبس الناطع منه
 هذا اللفظ فلو بهم وازالوا فيهما من كبر وعي فحينئذ **لانت حجرة**
 هي الحجر العظيم من بيا نية وجعل الشارح ذلك صفة للحجرة مع
 كونه من بيا نية بعيدا **بابهم** اي امتقاعهم **صفا** اي صلية لا يوثق
 فيها معوا على خلاف العادة وبه يظهر حسن التقابل بين لانت
 وصفا وهو من الطباق ويسمى المتطابقة والتضاد ايضا وهو
 ان يجمع بين معنيين متقابلة في الجملة بتضاد اوجه وانما
 او عدم وملكية او نحو ذلك اي زالا امتقاعهم من طاعتها فيهما يوم
 به فاطاعوه واتبعوه فاعلم انه استعار الحجرة التي في غاية
 الخطابة لا بابهم منه اولا اذ كانوا على غاية النفرة عنه والبغض
 والا يذال صلى الله عليه ولم وللموت تنقاه واولا يتبعها لا يتابع
 له صلى الله عليه ولم وانفيا دهم لجميع او امره ونواصبه اخرها
 وبين ان ذلك كله انما هو بوا سطة رحمة الله تعالى وهذا ايته
 لهم لا يحول صلى الله عليه ولم ولا يفوته انك لا تصدي من احببت
 ولخر الله بهدي من يشاء وبعد ان لا نواله صلى الله عليه وسلم
 ببركة ايته لهم لم يزل يبتهم يتزايد حتى استجاب له اي اجابته

الطباو

عنه

دعوت

دعوت وامتثلت اشارته صلى الله عليه وسلم **بنصر** وفتح اي
 مع او بسبب ما اعطاه الله من النصر على الاعداء بكثرة الاتباع
 والغيا الرعب في القلوب والعجز لبلادهم باخصاصه وكنتهم
 واستيقظا لثباتهم **بعد** اي الضعف الذي كان به صلى الله
 عليه ولم وباتباعه لخلقهم وتخريم قتال الاعداء وتصميمهم على
 معاونته ومعاداة لغوته شو كقتهم وكثرة عددهم وعدتهم
الخضراء اي السماء سميت بذلك لانها تروى كذلك ففد قال القاسم
 ابن ابي بزة ليست السماء اربعة لونها مغمومة يراها الناس خضرا
 ويقتل الثور سبب ذلك فقال بلغنا ان حجرة تحت الارض اخضرا
 كما في حديث البزار وغيره منها خضرة السماء اي وليست في
 الحقيقة كذلك الحديث انهم قالوا يا رسول الله ما هذه السماء
 قال هذا موج مكجوي عنكم ومن ثم سئل ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما السماء من اى شيء فقال السماء موج مكجوي ويوافق فلو
 عارض الله تعالى عنه وكرم وجهه في خلقه والذى خلق السماء
 من ماء ودخان فقال كعب السماء اشديا من اللبنة فقال الترييع
 ابن اسر السماء الدنيا موج مكجوي والثانية مرمرة بيضا والثالثة
 من حديد الرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب
 والسابعة يافوتة حرا وقحا عز سلطان العارسي ربه الله تعالى
 ورغوه لكر نيسف والى السماء الدنيا من مرمرة خضراء والثانية

استجابته بنصر وفتح
 بعد ذلك ان الخضراء والقبائل

من فضة والثالثة من بياض حمر آ. والرابعة من دقة بياض والخامسة
 من ذهبية حمر آ. والسادسة من بياض خضراء والسابعة من نور
والغبراء أي الأرض سميت بذلك لأن جميع طبقاتها من طين كما جاء
 عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما أراد الله تعالى أن يخلق الأشياء إذا
 كان عرشه على الماء وإذا لا أرض ولا سماء خلق الريح فسلطها على الماء
 حتى اضطربت أمواجه وأثار ركامه فخرج من الماء دخاناً وطيناً
 وزبداً فلما رآه الدخان في علو سماء فخلق منه السموات وخلق من الطين
 الأرض فخلق من الزبد الجبال وبين الخضراء والغبراء طيناً وسماء
 لكن هذا يسمى التذييل لذكر الأوزان فيه ومعنى استجابة السماء والأرض
 له صلى الله عليه وسلم استجابة أهلها ويحتمل أنه استعمار السماء
 للترجيع من الناس والأرض للوضع لئلا يجابه الترجيع والوضع حتى لم
 يتخلع من أهل مكثاً وغيرهم أحد عنه صلى الله عليه وسلم إذ لم يبق
 إلا مسلم أو مسلم وعمل الأوفى بغير الناطق استجابة أهل الأرض
 بالفتح والقصر بتلك المعديّة ظاهرة وأما تقييد استجابة أهل
 السماء بها فهو بمعنى أنه صلى الله عليه وسلم لم تنزل المنزلة الملائكة
 إلا بعد رؤيا بعد ما وذل أنما هو بعد فوته والغبراء صلى الله
 عليه وسلم في القلوب والأذلة في الجهاد والفتح ومن جملة استجابة
 أهل الأرض له بعد ذلك أنه طاعت لأمره وهو القوا إذا دعا الطلوع
 بلعظ أو علو نخوة ولنصيه وحذره ليعلمه مقادير القربى بضم

وأما عند الأمر الغزير
 والجاء عليه الجمل

عسكوز

وسكوز أو يعقبتين كما هنا وهم ولد اسماعيل عليه الصلاة والسلام
العرباء ويقال العاربة وهم الخلف من العرب ويقال الغير الخلف العرب
 المستعربة وفي الغاموس والعرب بالضم وبالفتح خلا في الجمع
 أي بالضم والفتح أيضاً كما ذكر في مادة وهم سكان الأمصار أو
 عام والأعراب منهم سكان البادية لا واحد له ويجمع على أعراب
 وعرب وعاربة وعربية وعربيات وعرباً صرحاً ومنعربة ومستعربة
 دخلاً ثم قالو يعرب بز في مكان أبو العرب وفي قولهم تكلم بالعربية وفي
 النهاية الأعراب من العرب ساكنوا البادية الذين لا يقيمون في الأمصار
 ولا يدخلونها إلا في حاجة والعرب اسم لهذا الجيل من الناس إقام بالبا
 دية أو المدزوق في الصحاح ليس الأعراب جمع عرب لأن الجمع لا يكون
 أخص من واحدة وإنما العرب اسم جفسي وذكرا من فتيبة أن الأعراب
 هو البدوي والعربي المنسوب إلى العرب وإن لم يكن بدوياً ولا أعجمياً
 الذي لا يعصم وإن كان بدوياً والعجم المنسوب للعجم انتصار بين
 المبرذ في كتاب نسب عدنان وفحطان أن جميع العرب ترجع اليهم
 وعدنان هو الجد الأعلى للنبي صلى الله عليه وسلم وسائر العرب
 العرباء ويصفون بين اسماعيل ثمانية آباء وفحطان قال الكلبي هو
 العجيشع بن نيف ابن اسماعيل صلى الله عليه وسلم والجاهلية الجهلاء
 هو كالعرباء فيه في غير الاشتقاق وشبه التأكيد اللغوي قليل اليل
 وخص هذا بغير لا تصحبه على الكبر بلغ من القوة والشدة ما لم

فج

وتوالى المصطفى الآية الطيبة
عليهم والغارة الشعوا

تلقه كتيبة خضر
واذا ما تلى كتابا من الله

بشبه

يلفه تصميم غير سما وتوالى التقابعت للمصطفى صلى الله
عليه ولم متعلقو بقوله **الآية** مجرد على بال يكون في معنى الآيات
وايضاً قال توالى انما يكون في متعدد اية العلامة الذالفة انبوت
صلى الله عليه ولم والمدحضة لما تقو له واقتروه عليه وعلقه
الشراح بقوالته وهو وان كان هو الظاهر صناعة الا ان الثاني فيه
اجادة ازمات توالى له انما هو اياته الخاصة به لا اية من تقدمه
الكبرى عليهم كالفرازون انشفا والفم وتوالى له عليهم ايضاً
الغارة على بلادهم واموالهم ونفوسهم وذرائعهم وبها سم
مصدر لا غار **الشعوا** اية العاشية المتبرقة الحبيطة بهم من
سائر الجوانب التي لم تنظر لهم بنفس او مال الا اهلكته وبعد
از استجاب له اهل السما والارض ودخل الناس في دين الله اقبالاً
وكثرت اتباعه جداً حتى صار اذا ما زائدة تلالا اية فراقاً انزل
عليه **من الله** وهو الغر ان تلقته اية تبعته لاجل الغرارة معه او
استماع فرا تالكمايب مزدحمير عليه لاسيما **كتيبة** بالغة
اي جيش **خضر** اية يعلموها سواد السلاح والحديد ومن عكسه
سواد العراف لان له لكثرة شجرة وهو من بعيد يرو اسود وهي
كتيبة رسول الله صلى الله عليه ولم التي دخل صلى الله عليه ولم
مكة وهو فيها على ناقته الفصوي بين اية بكر واسيد بن حضير
وتلواها ابو سبيحاً زوا لا قبل له به فقال للمعبس لفرقد اصبح

ملوك

ملك ابراهيم ملكاً عظيماً وقال له العباس ووجد انه ليس بملك
ولكنه نبيوة وروى البخاري عن عبد الله بن وهب عن رسول
الله صلى الله عليه ولم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة
الفتح ويرجع وقال لولا اخشى ان يجمع الناس حولي لرجعته كما ارجع
وبين تلام وتلقه وكتاب وكتيبة تجنيس الاشتقاق او شبيهه
وكجا صلى الله عليه ولم ربه فضلاً منه وكرماً النفر الا شفاء الذين
زادوا في ايداه والعفو عليه **المستغفر** يربه كما قال تعالى انا
كفيهاك **المستغفر** يروهم جماعة من قومهم كانوا يسخر زمينه
وبما الغوز في ايداه والسخرية به اية توالي اهلهم من كعبت
فلاناً المونة اذا توليها له فلم تجر اليها ومع توليد نعل
اهلاك **المستغفر** يربه سلافا علمه بار هذا القيس خاضاً
به بل بالانبياء قبله كانوا كذلك تعالى عزفاً بلا صبر كما صبر
اولوا العزم من الرسل ومن ثم اقتبس المصنف من هذا الحق له
تعالى واقد استغفر برسول من قبلك الآية بقوله **وكم** مرات كثيرة
سأ اية احرز **نبياً** بيضها الجفاس المصفي من قومهم متعلقو بقوله
استغفر اية سخرية وايداه يعيه اقتباس وتلميح وهو الاشارة
الى فضة او شعرا ومثل ساير وذكرا التلميح هناك كثرته
في كلامه لانه هنا اظهر باعتماد طه ورخصة المستغفر بين
وشدة الاعتناء بها وفيه ايضاً القديم والمثل المشاهير في

وكجا المستغفر يروهم
نبياً من قومهم استغفر

تجوده

ورما يصح بدعوة من فينا البين
فيها للكل من غيرنا البين

والرأى من جنودنا
مستز كلهم اصيبوا ابدا

الجملة الاستقصائية وما هم اياها يصح بدعوة منه عليهم
وصلت اليهم فاعلمتهم كما يصل اليهم الغافل الذي لم يسمع به
فيصلهم من ايد بدعوة كاهنة في فناء البين اياها الى الكعبة وقيل
انه شكاهم لجبريل فقال المرقب ان اكلهم ثم اشار الى كل واحد
اصابه وذلك لا ينافي دعاءه عليهم لا زعماءه كان سببا لاشارة
جبريل عليه السلام اليهم بالهلاك وتجويز تعلقهم به وانها
لا بتداه الغاية بعيدا عن ربه دقة تشبيده وبلاغة وعمل الفاطم
فصد ذلك لا استقامة الوزم مع كل ما يشارها مع كونها خلاف
المتبادر انما هو عز قصد ثم وصفا الدعوة ايضا بقوله **فيها** ايا تلك
الدعوة **للخالمين** يتعلو بها بعدة والاصل لهم وعدا عنه ليميز ان
سبب هلاكهم ظلمهم وبغيهم عليه ط الله عليهم ولم والظلم
وضع الشئ في غير محله **فنا** اياها يستقيصا لهم حتى لم يؤمنهم
احد ويتر فناء وفنا جنا سر محرف لاختلاف حركة الاء **خمس**
بدا من المستهزئين والظالمين ويصر روجه اياهم وخصهم
مع از من المستهزئين يرا بالعب وزوجته وعقبة نرا به معيط
والحكم نرا العاصر لا نسمع اشد صم ولذا عجلت عفوتهم **كلهم**
اصيبوا ابدا عظيم والرد اياها الهلاك من جملة جنوده المعينة
عليه **الادواء** جمع ادواء وهو المرض وهذا اسما فقه مسا والحكم
لما سبقه لها قبله فانه كالتعليق له اياها وانما اصيبوا بذلك

الاء

الاء لا نسمع سعوا في تحصيل اسباب الرد اليهم حتى وقعوا فيه
ولم يجدوا منه مخلصا ويتردا وادوا جنا سرنا فصر كما مر ثم
يصل ذلك الاء الذي اهلكهم الله تعالى به فقال **قد نزلنا** اصب
وقى الامر العظيم المملك **الاسود** بن مطلب بن اسد بن عبد العز
بن عواسدي **اي عمي** اي عمي عظيم لانه كما طمس بصره لم يصب
حتى لم يبق له تمييز بين الحسن والغنيح وليس العمي الا العم البصير
ميت به ايا بسبب ذلك العم **الاحياء** في حكم الاموات الذين لا
ينظر اليهم ولا يعول عليهم ويحتمل ان المراد انهم لا كان سببا
لموته على خلاف العادة مما لفة في هلاك ذلك اللعين وانته
قتل بها لا يقتل عادة لانه حقت عليه الكلمة فمات فورا من
غير سبب طاهر لذلك وبما نقرر علم ان ميت مبتد او ما بعده سد
مسد الخبر ايا من شأن هذا العم انه لو وقع للاحياء صاروا به في
حكم الموتى لا بصر لهم ولا بصيرة في الجملة مؤكدة لما اجماده
تقوى نرا عمي اياه عمي بصر بصيرة ومجيدة للاحترا سر عز ايهام
انه عمي بصر فقط ولم ينظر الفاطم الى عدم اعتماد هذا المبتد
خريا على مذهب الكوفيين فانه قوي ومن ثم تبعهم الاخفش مع
تقدمه وتخفيفه وقال ايزم الك/ الاعتماد حسن لا واجب وكأنه
يريد ان يجمع به بين راء البصر بين الكوفيين للقاء خلاف ما صرحوا
به فيكون رأيا ثالثا لا يقال ميت خبر مقدم لا نأفوا لو كان خبرا

والرأى من جنودنا
مستز كلهم اصيبوا ابدا

Copyrighted material

لقال ميتوز له جوب المطابقة ولا حجة في قولهم خير بنو لهب
 ان خير خبر مفعول لا زرعيل لا تلزم فيه المطابقة ويترتب والاحياء
 الطبا وود في ايضا الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن مناب بن زهره
 وهو زهر بن يغوث في الاصراع سم صم وصره القاطع للضرورة
 ان سقاه كاس الردى الصوت استغفا، حصل له في جوفه
 واستمر به حتى اهلكه وهذا خبيث على انواع المراد منها هنا
 الرقي وهو امتلاء الامعاء بالماء العاسد المصطلح للحار الغريزي
 المعض الى الهلاك عز قرب ويترسقا واستغفا جناس الاستغفا
 وتشبيه الردى بالمشروب حتى اثبت له ما هو من لوازم المشبه
 به من الكاس والسقي استعاره بالكناية تتبعها الاستعارة
 التخييلية واصاب الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
 وهو مخزوم خذ شدة سمهم ايا اثر جرحه باسفل رجله من شحم
 في يده نبل و قيل اصابت ذيله شوكة فمنعه الكبر من ان يهوى
 لقلعها فخر بها بالسوط فاصاب رجله فاكلت ومات منها
 قبل وفعة بدر وكان سم ذلك الجرح اسرع الى هلاكه واشتد
 من سم الاجاعي ولذلك قال **فصرت عنها** اي عز تلك الخدشة الحية
 الرقطة اي التي يخالط سوادها نغطا يخرجه اعظم الحيات
 اذ يوجه قصورها عنها في الاضمار الى الفخار الحية قد يقع
 البر من لسعته بخلاف تلك الخدشة فانها كانت فاقلة له

ان سقاه كاس الردى استغفا

واصاب الوليد خذ شدة سمهم

حفا

حفا لانها اثر تلك الدعوة عليه المفعولة ثم رابت بعضه فالت
 وانما كان ما اصاب الوليد اعظم لان الحية انما تهاك بواسطة
 السم وهذا بلا واسطة انتصا وما ذكرته او نحو واحسن كما لا
 يخفى **فصت شوكة** دخلت في اخمص رجل العام على مصيبة
 العام بنوايل بن هشام بن سعد بن سهم بن سهم بن سهم بن سهم
 فتلا عجيبا ومن ثم عفيه بما يعيد النجى فقال **فلله** هذه النفعة
 من قولهم الناس نفاع الصوت اي انه يخرهم كما يخر الجزا
 النفع الشوكا من قولهم بردة شوكة اي خشفة اللمس
 اي ما اعجب هذه الفتلة الشديدة التي حصلت له من تلك الشوكة
 الغليظة التأثير عادة فلله درها من شوكة فخرته في اشرع
 وقت **فصت على الحارث** مولد الطلائفة بالموت البطيخ
 الفيوح جمع فيح وهو المرأة البيضاء التي لا يخالطها دم والحال
 انه قد سال بها **راسه وساء** اي فيج ذلك الراس الذي هو
الوعاء لثقل الفيوح الفاتلة لطاحيه ويترسا او ساء الجناس
 النافح وفي الختم بساء الوعاء التذيل وما ولا الملا غير خسة
 ويح نصبه وجره نظير ما مر في خسة الاواطرت بقطع
 اي هلاكهم **الارغ** اي مكحة ونواحيها او مطلقا لا ضررهم
 يسرى اليهم جميع البلاد **فكبح** الاخر الذي كان يصل القاسر لاسيما
 نبينا صلى الله عليه ولم مقدم بهم اي بسبب وفقدهم او مع

ماية

وقصت شوكة في اخمص رجل العام

وعلى الحارث الفيوح وساء الوعاء
 بضم الراء وفتح السين والواو
 في نسخة طهرت بقطعهم الارغ
 في نسخة الراء وفتح السين والواو

Copyrighted material

فقد هم شلاً، أي فائدة الحركة فعلم أنه شبهه بالأذى بالإنسان
 من باب تشبيه المفعول بالمحسوس لإفادة أن الأذى لو ختم لكان
 إنساناً بفدراً عما أيضاً ما يريد به بآية وجهه كان ثم اثبت له ما هو من
 لوازم المشبه به وهو الكعب الذي يفتاوا بها سائر المضار التي
 يريد هاو وصاحبها بالشلل اليأس الذي لا يفيدهم طارِعاً لا دارة
 فيه ولا تأثير فيه استعارة مكنية تتبعها استعارة تخيلية
 وذكر الشلل الملايم للمشبه به ترشيح **جديف** بالبناء للمفعول
 يغال فيه أديف أو له قيصر ويكسر قيصر ويعد وهو دعاء
 متضمن للتعظيم فهو من حيث الإنشاء لو أمكن أن يأخذ أيكون قدراً
 أحد من الموت لسألت أن يكون علة، فدأ، مع أو المراد الله مع
 أجعلهم قدراً، هم من الموت ذيات وقوله أن كان للكرام قدراً، الدال
 على أنه لا قدراً، لهم يدل على المعنى **الام خمسة الحقيقة** الآتية بيا
 نهم بالخمسة الملا غير الشايف ذكرهم أي جعلت هؤلاء جميعهم
 قدراً، لكرام أحد من أوليك من كل مكروه والمقابلة هنا ليست من
 باب ركب القوم دوايهم من جزأوها مخذول لدلالة ما قبله عليه
 كان للكرام قدراً، وأوليك الخمسة الذين سعاد في نفخ الحقيقة
 من جملة الكرام الذين يتعبر قدراً، هم عند الحاجات والشدة أيدان
 نفع البعد لا تنعم بذلوا نفعهم في أمر عظيم جداً كما يعلم
 من ذكر فضتها وهي أرفق نسا المرات عزة النبي، صلى الله عليه وسلم

أن كان للكرام قدراً
 خمسة الحقيقة بالخمسة

بامره في سنة خمس من النبوة، بضعة عشر من أعيان منعه عثمان
 وزوجته رفيقة بنت النبي، صلى الله عليه وسلم بالعجرة إلى الحبشة
 واستقرارهم في سعاد وبسلام حرة ثم عمر بعده بثلاثة أيام وبشر
 الإسلام في القبايل اجتمعوا على أن يقتلوا النبي، صلى الله عليه وسلم
 قبيل ذلك أبا طالب فأتوا إليه بعمارة بن الوليد اعز فيهم
 ليأخذ به ابن أخيه فابو جهم بن هاشم وبنو المطلب قد دخلوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم شعبهم ومنعوه من أن يروا قتله
 وأجابوه لذلك حتى كثر معهم حجة على عادة الجاهلية قلظ رأت
 فريش ذلك أجمع دوايهم وأبشروا أن يكتبوا كتاباً يتعافدون فيه
 على بني هاشم وبنو المطلب أن لا ينكحوا البيهيم ولا ينكحونهم ولا
 يبيعوا منهم شيئاً ولا يمتنعوا منهم ولا يفتلوا منهم صلحاً
 أبداً حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للمفقرو كتبوا
 ذلك في صحيفة بخط بعضهم قشفت يده وعافوا الحقيقة في
 جوف الكعبة تأكيداً في حفظها وبها بها وكان ذلك هلال الحرام
 سنة سبع من النبوة، فأنحاز بنو هاشم وبنو المطلب إلى أبي
 طالب قد دخلوا معه في شعبه إلا أبا لهب فكان مع فريش لعنه
 الله وإقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثاً حتى جهدوا وكان لا يبصر اليهم
 شيئاً إلا سراً حتى أن حكيم بن حزام حمل غلامه حباً يريد به عنته
 خديجة رضي الله عنها فلقبه أبو جهم اللعين وتعلوبه وأراد

اربعه فانتصر له ابو المختار بن هشام بن الحارث بن اسد وقال
 سبيله وايا فاخذ له جميع جمل فضربه به فشيخه ووطيه وطيا
 شديدا فلما مضت تلك المدة قام اولئك الخمسة في نفس
 تلك الصبيحة وكان راسهم هشام بن الحارث لعزته به لامة
 الذي هو اخو عبد المطلب ومن ثم كان واصلا لبيها شاع وكان
 يا نعيم ليلابا البعير وعليه الطعام اليوم الشعب ويخلع خطاه
 ويضربه حتى يدخلوا لعزته هشام به هذا مشا الى زهير بن
 عاتكة بنت عبد المطلب فقال ارضيت ان تاكل الطعام وتلبس
 الثياب وتكلم النساء واخوالك حيث علمت وشدد عليه حتى
 قال لو وجدت رجلا معي لنقضتها فقال انامعك فقال ابغنا ثالثا
 فذهب الى المطعم فاستنجياه حتى قال لو وجدت رجلا فقال انا قال
 ابغنا ثالثا قال فوجدت زهير بن ابي امية قال ابغنا رابعا فذهب
 الى ابي المختار واستنجياه ايضا فقال وها من معين فذكر له ابي
 قال ابغنا خامسا فذهب الى ابي زمعة واستنجاه فقال هل مني
 احد فذكر له الغوم واجتمعوا بالحجوز واجتمعوا على نقضها فقال
 لهم زهير وانا اقر من يتكلم فلما اصبحوا غدوا الى انديتهم وعند
 زهير محله وكما في سبقتهم اقبل على الناس فقال يا ابا امية انا
 تاكل الطعام وتلبس الثياب وتكلم فيهم فمروا والله لا افعد
 حتى تشوه هذه الصبيحة الطالمة الفا طعة فقال ابو

جمل

جعل لعنه الله كذبت والله لا تشوه فقال زمعة انت والله اكذب
 ما رضينا كقابقتنا حيث كتبت وقال ابو المختار صد وزمعة ما
 نرضي ما كتب فيها ولا نقر به وقال المظعم صد فتم وكذبتم قال
 غير ذلك نبر الى الله منكم اوصفا كتب فيها فقال ابو جهم هذا
 امر فخر بليلى تشور فيه بخير هذا المكان وابو طالب جالس فقام
 المظعم الى الصبيحة ليستشفها فوجد الارضة قد اخلتها الا
 باسمك اللهم ولا يعارض ذلك ارسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبل ذلك قال ابي طالب يا عم ان ربك سبط الارضة على جميع
 فريش فلم تدع فيها اسما هو لله الا ابنته وصحت منها الطعام
 والطبيعة والبهتان فقال اريد اخبرك بهذا فقال نعم باخبرهم
 ابو طالب بذلك وقال انزلوها فان صدقوا انتصروا عن فطيمعتنا
 والادب عند اليكم فنظروها فاذا ابي كما قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قل زادوا واشترأوا ذلك بائع لا مانع انهم لقوا نظروا ذلك
 وازدادوا واشترأوا اولئك الخمسة في اذهاب عامر اطمعوا
 في نقضها وبذلوا جهدهم فيه فقال الشارح ويحقر ابا طالب
 انما اخبر بعد سعيهم في نقضها انتصروا ويعد له الاخبار
 بذلك حينئذ ليس له كبير جدوى قال اولي بالمتغير ما قد منته اذا
 تقرر ذلك علم انهم فتية ابيهم ام جهم في وهو الشخي الكريم
 وفيه تصريح بما اوصى اليه من وصيهم بكارم الاخلاق بيتوا

وفيه بينوا على وجه
 محمد الصبي امروا النساء

ايد بئروا واشتقوا بالحجوز ليلاً على **فعل خير** هو نفضها العنا
 طرئدونه بالقبوس لشدة فريشها ابغابها مع كثرتهم وعنتهم
هذا الصبح اي العجر او الصباح وهو من العجر الى الزوال او بعد اكل هذا
 مقابلته بالمساء الذي هو من الزوال الى الغروب **امر** اي شأنه
 وغايته **والمساء** واسناد الحمد لهذه الزمانين مجاز ال على
 شدة المبالغة في وقوع الحمد وطلبه على فعل ذلك الخبير لان
 الرماز اذا جدد على ذلك حسا به العقل احووا ولي بذلك وييسر
 الصبح والمساء الطباؤ كالمشدة والرضا والنفس والابرار فيما
 ياتي وجعل الشارح غير الاخير يميز المفاصلة وهما من الطباؤ
 لا يما تقي على تفسيرهم الطباؤ بانها الجمع بين معنيين متقابلين
 في الجملة كما مر بسوطلا **يا امر** يعنى اللام هو نفضها
 وناداه على طريق الاستغاثة تنزيلاً له مفردة العاقل مبالغة
 في تعظيمه ولذا كان ذلك مجيد اللقبي من وقوعه كقولهم يا
 للذواهي اذا تعجبوا من كثرتها **اتاه** بعد عشاء من الحارة بن
 حبيب بن خزيمة بن مالك بن حنبل بن عامر بن لوي وهو عامر
 وقدمه لعمراً انه اول الخمسة والسبب في اجتماعهم زمرة
 ابن الاسود بن المطلب بن اسد **انه** بالكسر استيناف فيه معنى
 التعليل لكونه اول من كذب بايا جمل ورد عن عشاء كما مر العتي
 اي الكريم في قومه **الاتا** صيغة مبالغة من اتو فجيده مع

بالامر اتاه بعد عشاء
 زعمه انه العتي الاتا

اتاه جناساً لا اشتقاقاً كما في حديث وفد او زهير بن ابي امية
 ابن المغيرة وامه عاتكة بنت عبد المطلب رقة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والمطعم بن عدي وابو الجحفة وانى معلولا
 الخمسة النضر لا عز غير اتعاوه وسواطت بل انما اتوا اتياناً
 كما ينشأ من حيث مرقى مكان حفيضة او مجازاً وجدة لا خسر كونها
 طريق زماناً وجوز فقه وجدة وحاش وحسوتوا عرابها لغة قليلة
 وتلزم الاضافة لجملة وقد تلمع دخلاً للفساد وعدم اضا
 فتعاً بالكيفية اندر قنعه غمراً وتصرفها نادراً بالانثرة ابو حنبلان
 والغالب كونها في محل نصب على الطريقة او خسر بصره لا تنفع
 اسم از ولا مفعولاً به على خلاف فيها وزعم القارسي انها في
 الله اعلم حيث يجعل رسالته مفعولاً به اذ المعنى انه سبحانه
 يعلم نفس المكان المستخوة لوضع الرسالة فيه لا شيئاً المكان
 وناصبها يعلم العدو اعليه با علم لا هو لا زافعل التفضيل لا
 ينصب المفعول به الا اذا اؤا بعالم **شاه** ولي من المكان الذي قصده
 لتدبير امرهم وتشاورهم عليه قل ذلك وقع وعلمهم الموضع
 الذي قصده وتنجح الانتاج الذي دبروه **نفضوا** بد من فعل خير
 من نفض العهد اي ابطله **ميرم** اي محكم واصله كالبريم الحمل
 الذي خرج من مجنولين جعل لاجله **الحقيقة** قالوا فيفت
 فريشها ابغابها على الدوام لا يرسلم بنوها شمس والمطلب

وزهير المطعم بن عدي
 وابو الجحفة من حنبل

نفضوا شمس الحجة
 عليه من العداوة

رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اذ ايقظوا ولا جلاز شدت
اي صممت عليه اي على ذلك الامر المبرم وهو عدم نفخ تلك
النجمة من العدة اي بيان لقوله الانذار جمع نادوهو العشرة ومنه
جليد ع ناديه واصله المكاز الذي يجلس فيه للتحدث والسهر سمع
من فيه باسمه اي نفخوا هذا الامر المبرم الذي فواك عشايرهم
وصموا عليه اذ كرتا بعد نسياننا جملة استيقاظه ليبارك
لا كل الارضة للنجمة تكثيرا بها كلها لخصا سلبها صلى الله عليه
ولم باكلها لتلك النجمة والضمير للارضة الاتية التبرع بها
على فهو عا بدع متقدم رتبة وهو سايعا كل معقول اذ كرتا في
منساة اي عطا سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم لاصنام
وهو متكى عليها بطار كذلك سفة والجز يعتقد وزجياتة فيدايه
فيها سخرهم فيه من الاعمال الشاقة وما علموا موته الا باكل الارضة
لمنساته فخرسا فكلوا علموا حينئذ ان لهم سفة سخرين في
العمل وانهم كاذبون في ادعائهم علم الغيب ولذا قال تعالى ولما
فضينا عليه الموت ما دلهم علم موته الا دابة الارض تاكل منساة
جلظا خر تبقيت الجزار لو كانوا يعلموا الغيب ما لبثوا في العذاب
المعين الارضة يعق الزاود فتسخر كما سفا ويعدو بية تاكل
حق الخشب الا لا ذريتها الخرساء فييد تعجب من شانها اذ ليس
من شان الاخرس التذكريات الخرساء لها مجازا ذ حقيقتة وقد

انه كرتا باكلها كل منساة
سليمان لا رضة الخرساء

النفطة

النفطة عقا من شانها النطوق بهما اي باكلها للنجمة اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم عا باكلها البور واخبر فريشا كما مر مسو طنا
وكم اي مرات كثيرة اخرج صلى الله عليه وسلم اي اظهر خبنا اي شيئا
مخبا له الغيوب خبا اي سائرة وبيّن خبنا وخبنا الخفا سر الحرف
وقع كم الخ التذليل تقيمه من احد بها يجب على كل احد ان يعتقد
ان الله تعالى هو المختص بعلم الغيب وان ما وقع لرسله واوليائه
منه فهو اما بوجع من الله او الهام والاستشفاء في قوله تعالى ولا
يظفر على غيبه احدا الا الخ مقصلا كما هو الاصل وذكر الرسول لا
الاختصاص به بل الاكرامات الاوليا ابتداء من جملة اكراماته
ومعجزاته وفي الحديث اني لا اعلم الا ما علمني ربي قل فبميصا
في بيان ما اشار اليه الناظم من كثرة ما اخبر به صلى الله عليه
ولم من المعجزات وحاصل شي من ذلك ان مقاييد علم كثرة ما
اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب بما في الغر ازمنها ما لا
يحيط به حد وخبر الطبراني ان الله قد روي له الدنيا قانا انظر
اليها والوما هو كايرو فيها اليوم القيمة كما انما انظر الى كجي
هذه وقبر ايه داود دام فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاما وما تترك شيئا الي قيام الساعة الا حدثنا به وفي الحديث
النجمة وعلمت علم الاولين والآخرين وحي ان الله صلى الله عليه وسلم
اخبر بصوت النجاشي يوم موته بالحقيقة صلى الله عليه با محابه

وهو اخبر النبي وكم
اخرج خبنا ام النجاشي

وانه و ابا بكر و عمر و عثمان و سعد و ابا جعفر قرضه بر حمله و قال
 له اثبت بما عليك نبي و صدق و شهيد از قباست شهيد او ان
 ملك كسرا و فيصر ينقطع بعده من العراف و الشام فكان ذلك
 من عمر و انه قال الشرافة كيبك اذا البست سوار و كسرا
 قبا البست عمر له لما زال ملك كسرا و منعه تخفيفا لذلك و اخبر
 عنه العباس بن محمد بن مالك تركه بمكة من المال عند زوجته و لم يطلع
 عليه احد غيرهما و اخبر بكاتب الحطب الى اهل مكة و بموضع
 نافته حير ضلقت و تعلقت بخطامها في الشجرة و بارز فر يشا
 بعد الاخراب لا يغزونه و باستشهاد امير الجيوش الذي ارسله
 لموتة بلد بارز الشام يوم قتلهم زيد بن حارثة فجع جبرائيل
 طالب بجمع الله بن زواحة رضي الله تعالى عنهم و بارز بنفقه
 باطمة رضي الله تعالى عنها اول اهل له خوفه و عاشت بعده
 ثمانية اشهر او ستة و بارز اشفي الاولين و الاخرين فقاتل علي
 كرم الله وجهه يضربه في ياجوج و قتيل من دمها الحبيسة
 قرضه الشفيع ليزم لمجم ضربة كذلك قلمات مفها و بارز معاوية
 رضي الله تعالى عنه يلع امرأته و بان انه لم يغلب رواها ابن عباس
 و من ثم قال علي كرم الله وجهه يوم صغير لود كرت هذا الحديث
 ما فانت له و بارز عشا رضي الله تعالى عنه يفتا و ما و رواية
 تفتل و انت تفر البفرة و تنفع فطرة من دمك على قسيك عبيكهم

الله

الله موضوعه و بوفعة الحرة من عسكر يزيد عامله الله
 بعد له بالمدينة قباست يمت نجر و سارا معا و ابضا عجم و اموا
 لهم و قتل سبعها في يجمع خوز الف من منهم ثلاثا في صغار و اقم
 فيمعا الب عذرا و بوفعة الجمل و صهيز و قتل عايشة و الزبير
 رضي الله تعالى عنهم و لذلك قال علي للزبير لما برز له يومئذ انشد
 الله هل سمعت رسول الله ص الله عليه و لم يقول ان قاتله و اتف
 له طالم قبا نصر و الزبير و قال بل و لخر نسيف و يقول في الحسن
 كرم الله وجهه از اني هذا السيد و سيصلح الله به بين قنطين
 عظيم قنطين المسلمين فكان كذلك قبا ثد بويج بعد ابيه في كفت
 خليفة سقة اشهر ثم سارا معا و بية يار و يعيز البقا و لما تراه
 الجمعان علم كثرة البريق و انه لا يغلب احد من اهل يفتل العريق
 الاخر و في علي المسلم من ورحمهم و في الملق في جنب ذلك
 ابتغى لوجه الله تعالى كما جاء عنه كرم الله وجهه ثم ارسل
 معاوية في شترط عليه شروطا و ينزله عن الخلافة قبا رسل له
 فرطما سارا ايض و قال اشترط ما شئت قبا شترط و نزل له عن
 الملك قبا معاوية من يومئذ خليفة خليفة و بقتل الحسين
 كرم الله وجهه بالطع و اخرج بيده تربة و قال فيمعا مضجعه
 و سمع خبر استاذ زمك الفطرية ان يزور النبي ص الله عليه و لم
 قبا ذله و كان في يوم ام سلمة قبا مرعا ص الله عليه و لم ان تفت

الباب قجاء الحسين وافتخمه وقبلة صلى الله عليه وسلم وقال له
 الملك اتجبه قال نعم قال ان امنتك ستقتله وان شئت اريتك المكان
 الذي يقتل به قجاء قجاء بسبيلة بالكسر من خشنا وترابا من
 قجاءته ام سلمة قجاءته في ثوبها قال الراوي كئنا نقول انما
 كربلاء وفي رواية انه قال لها اذا صار دمنا على ابيها قد قتل واخبر
 ابن عمر بانته سيعمل لمارا جبريل معه في صورة رجل واخبر ام عبد
 الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما بانما سئلته قجاءه ابو الخلفاء
 وبان منهم السجاح والمهدي واخبر بان التري ستغلب على
 العرب حتى تلحقها بمنا بق الشيع والفيصوم وبغول يوشك
 الناس ان يخرّبوا الكباد الا بقليل لا يجدون عالما يعلم من عالم المدة
 قال ابن عبيدة وغيره هو مالك بن انس رضي الله تعالى عنه ومن
 ثم كان الناس يزدحمون على بابيه لاخذ العلم عنه حتى يقتلوا
 وممن روا عنه من الاكابر الزهري والشيخان والشافعي والاوزاعي
 امام اهل الشام والليث امام اهل مصر وابو حنيفة وصاحباه ابو
 يوسف ومحمد وذو النون المصري والفضيل وابن المبارك وابن
 ادهم رحمهم الله تعالى وعالم فرير وانه يملأ طباق الارض
 قال احمد وغيره نراه الشافعي لانه لم يفتش في طباق الارض
 لفرشيها او غيره ما انتشر للشافعي اية والذي انتشر اهل
 وابن عباس ونحوها مسمايا قليلة جدا كما يعلم ذلك من سبب

اعرف ما الكاوم من
 روا عنه من الاكابر

كلامهم

كلامهم واطاع عليه وزعم الصفا بن ابي الحديث موضوع تصور
 منه وانما فيه نوع ضعف ذكره له شواهد كثيرة وقد جمع الخافض
 العسقلاني في طرفه في كتاب مستغل واخبر بالخوارج الذين خرجوا
 على علي رضي الله عنه وجهه وان فيهم رجلا اسودا حدي عضديه
 مثل ثدي المرأة قفا تلصم على واخرج ذلك الرجل حتى اراه الناس
 بالوصف الذي وصفه صلى الله عليه وسلم واخبر بالرافضة وانهم
 يرفضون الاسلام وبالفدري والمرجية وبانما ستعترف
 على ثلاثة وسبعين فرقة وبانما كلما في النار الا العرفة التي
 على ما كان عليه وهو احماد وهم الطائفة الذين اخبر عنهم
 بانهم لا يزلون على الحق لا يضرهم من خالفهم في قيام الساعة
 اي فربه بغليل وبانما الساعة الكثيرة جدا فوقع كثير منها
 ويقتطع وفوق الباف ومما وقع منها النار التي قال عنها صلى
 الله عليه وسلم كما رواه الشيخان لا تقوم الساعة حتى تخرج نار
 من ارض الحجاز يضيء بها اعناق الابل ينصر ويخرجت نار عظيمة
 على نحو مرحلة من المدينة المشرقة وتقدم معار لزلقة عظيمة
 بعد عشاء الاربعاء ثالث جمادى الاخر سنة اربع وخمسين وسبعمائة
 ولم تزل تشتد وتغيا كغليماز البحر الواز ارتجت منها الارض
 ومن عليها حتى ايفر اهل المدينة بالهلاك وكثرت الزلازل حتى وقع
 منها في يوم واحد ثمانية عشر زلزلة كخبر بركة النبي صلى الله

عليه ولم كان يغشي المد ينفذ الشريعة نسيم باردة ورقة من
 مكة وجبال بحري وانطقت ليلة سابع عشر رجب وقد اوسع
 المورخون في اخبارها بما يطول استقصاؤه واذ اتا ملت ما
 اطلع الله عليه من الغيوب لاسيما ما يتعلق بامر الخليفة
 علمت ان ذلك من تمام عناية الله تعالى به وانه لا يخفى ومن
 ثم عجب القاطن ذلك بقوله **لا تمل** بفتح الجوفية والمعجزة
 من خلق الشئ خيلا وخيلة طنته **جانبا** هو في الاصل شو وقيل
 الانساوار يريده هذا كله تعبيريا لبعض عن الكفا لا اضافة
 ببيان **النبي مضامنا** اي مضيقا **حيرو** في نسخة حيث والاول
 اظهر اذ هو ظرفي لمضامنا **مسقته** صا الله عليه ولم منهم
 متعلق بقوله **الاسواء** اي الاذايات الكثيرة حال كونها صادرة
 منهم كضربه وخنقه واغراء سجدتها بهم به صا الله عليه ولم
 بقرمونه حتى سال الدائم على قدميه وكشع وجهه وكسر رايه
 وغير ذلك مما لو حمله جبل لم يتحملة بل جانبه مع ذلك لم
 يزل يترقى في مراتب النقص والبعث الى اذ بلغ غاية العزة والجلالة
 وجانبهم لم يزل يتقصروا ويضعفون حتى وصل الى حضيض الدل
 والهوان قال تعالى اذ جاء نصر الله والفتح ورايت الايات ليظهر
 على الذين كفروا الله يعصمك من القائل من ثم ما اصابه صا الله
 عليه ولم مزاد يفتهم له فيه اسوة بالانبياء فبعله اذا اصابهم

لا تمل جانبا
 جيز مشقة منهم الاسواء

من

من اذ اياتهم مثل ذلك او اكثر منه لا كل امر من الامور
 العظيمة نابا اي اصابا النبيين والشدة فيه التي تحصل لهم
 منه **محمودة** لانه لرفع درجاتهم العلية والرخاء اي السعة
 فيه **محمودة** ايضا لانه لتكثر اتباعهم وتغنى اعداؤهم ومما
 يميز ذلك ويوضحه ان من المقر في العفو لانه لو يمسر النظر
 اي الذهب هو زالصم اي هو از من اذ خاله الى النار لا ختم
 خلوصه من الغش والنقص اما اخير للنظر الصلاة اي العز
 على النار اعزته على النفوس وشجها به مزاد في نفع يصيبه
 بالانبياء عليهم الصلاة والسلام كالذهب والشد ايد الق
 تقويتهم كما صابة النار للذهب فكما ان النار لا تزيد الذهب
 الا حسنا فكذلك الشدايد لا تزيد الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام الا رفعة وفي لا تمل الى هذا الكلام الجامع البالغ من الحكم
 والبلاغة ما لا يخفى عظيم وفعه ولما ذكر ما يناسب قوله لا تمل
 جانب النبي مضامنا يبرز عليه بقوله كم يداي جارية غريبة
كجها الله اي منعها وخذ لها فلم تصل اليه بسوء قصد به
 صا الله عليه ولم والجمال انه قد وجد في **الخلو** اي العلو في الدن
 هم اعداؤه المريدون اهلا كه **كثرة** واجترأ اي شجاعة وتصور
 واقدام على ما خفي بالنفس من غير نظير في عاقبة اذ كثر
 لجواي وقت از دعا الي طلب حال كونه وحده العباد كلهم الي

كل امر نابا النبيين والشدة
 فيه محمودة والرخاء
 لو يمسر النظر
 لما ختم للنظر الصلاة

من اذ اياتهم
 وكما ذكر في
 من اذ اياتهم
 من اذ اياتهم

عبادة الله تعالى وترك ما هم عليه من الجهالات والاباطيل والظلال
 وازامست اي حصلت اذا مسي يستعمل كثير في ذلك منه في
 كل الازمنة في كل ملة منهم وهي شجرة العيز التي تخرج الشواد
 والبياض اذا جمع فذا وهو ما يسقط في العيز مما يولمها ويكره
 وذلك لانه صلى الله عليه وسلم في ابتداء امره مع وحدته وقلته
 عضده وتاصر له صلى الله عليه وسلم كان يدعوهم الى الايمان بالله
 وحده وينادي عليهم في انديتهم بتسجيده احلامهم وسب
 الهتهم ومبها بكل عيب وسوء فيبالي غوز حتى افرأفاره
 كهم ايه لهيب في اذائته والتجرب عليه لكفرتهم ووحده صلى
 الله عليه وسلم مع ذلك محرو من جراسه الله تعالى مكلو بكلاته
 محرو من يحفظه متقاد على ما هو فيه غير ملققت لاذاهم بل صابرا
 عليهم الصبر الجميل وامره لا يزداد الا ظهورا وعلوا ومجاهدة واعوا
 يكثرون ويتغفرون على اعدائهم شيئا فشيئا الى ان مكته الله من
 نواحي اعدائه فاذا ومن فيهم على كبره الصوار واحد من خضع
 منهم لعزته ما من البغا والاماز ومثا يبتك بعظيم اذائتهم له
 ونصره عليهم ما ذكره اهل السير از عمر بن الخطاب قال للزبير ما اكثر
 ما رايت فرشا صابوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ان اشرا
 فيهم اجته وافي الحجر وذكر لما يفعله بهم من سيئهم وسب
 الهتهم فكلع عليهم صلى الله عليه وسلم باستقام الركون وكاف

فلما

قلما مريهم صلى الله عليه وسلم انتقصوه قيسا، ذلك ثم من
 يدوم قيسا، ثم مريهم قيسا، وقد وقع صلى الله عليه وسلم ثم قال
 الانتم عوزيا معشر فرثرا ما والذي يبيع بيده لو حنتكم
 بالذبح فاخذ تصم كلمته وارتعدت منها فرباستهم قبالا نوا
 له الفؤا وقالوا انصر في يا ابا القاسم قوالله ما كنت جصولا
 قاجته عواله في الغد في الحجر وعلوا معه مثما ذكرتم وثبوا
 له وثبة رجل واحد يؤثبه ته يستب الهتهم فاخذ بعضهم
 يجمع ردايه صلى الله عليه وسلم ولم ققام اليه ابو بكر رضي الله تعالى
 عنه وحال يفتهم ويثبه تسمية فريفة سميما والنظم مصر
 بان الفذا في العيز مستعار لما حصل لهم في عيوز بظايرهم من
 اذلاله صلى الله عليه وسلم لهم بظايرهم بظايرهم بظايرهم
 يحتمل ان يريد بالفذا ما عا اعينهم من الغشاوة المانعة من النظر
 في امره الحاجة لهم عزائمه او يريد ما عا فلو بهم من الرار والصد
 الحاجب عن الايمان فيكون عثر بالمفلة عز غير البصيرة وبالفذا
 عما يعلو ما من الرار والصد انتقاما من غيلة عز سميما والمقتر او
 عدم تأمل له بالخلقة لانه انما حكم بانه صلى الله عليه وسلم اسكر
 الفذا كل مفلة منهم وحيث يمد قبالا يبع تفسير الفذا بشيء مما
 ذكره وانما يبع تفسيره بما ذكرته قبالا له والدليل على تلبس الحراسة
 بالامرة انه هم قوم يدخلون النساء تمعلا بقتله بالشيب

هم قوم بقتله فابى السبي
 وانه وجات الصغار

فابى السبيح ايا من منع من الوصول اليه والتأثير فيه وجاء ايا لاجل وقا
 به بما اخذ عليه كبقية الخلوة من الايمان بحمد صل الله عليه وسلم
 واجلاله وتوحيده وتعظيمه وذلك الامتناع وقع غير مرة فقد
 جاء الله صل الله عليه ولم كان اذا نزل من منزله اختار له الحمار به شجرة
 تظله قيمتها هو تحته اذا جاء اعرابو قلا خنط سبيح ثم قال له
 من يصنعك مني قال الله عز وجل ابرعت يده وسقط الشيعي فخرى
 برأسه الشجرة حتى سال ما غه كماروي ويخرج از غورث بن الحارث
 اخنط سبيح وهو صل الله عليه ولم نابع قاستيفظ فوجد
 في يده صلطا فقال من يصنعك مني فقال الله قسفا من يده فاخذ
 صل الله عليه ولم وقال من يصنعك مني فقال كزخير اخذ فجمع عند
 قرجع الرقومه وقال جفتكم من عند خير الناس روي انه صلى
 الله عليه ولم وقع له نظير ذلك في غزوة بدر مع منافق تبعه
 لقا خرج لفضا حاجته ووقع نظير ذلك مع رجل سيد لغومه
 شجاعة وغيره اغروله عا قتله فجاءه ثم رجع اليهم مسلما
 فانكروا عليه فقال انكزرت الى رجل ابيض طويل دوع في صدره ووقعت
 لخنصره وسقط الشيعي من يدي فعلمت انه ملك فاسلمت
 وجاءت اير رجعت على راميها جارية وبينه وبين زوجها الجناس اللادو
 الضجوا اير رجعت الجارية عزرا طبتة بل جدت في يد راميها
 الذي هم ايضا بقتله وهو ابو جهل بن هشام بن المغيرة المخزومي

اخذوا من ابي بكر
 بن ابي بكر بن ابي بكر

وكان

وكان من اشد الاعداء على رسول الله صل الله عليه ولم وذلك انه
 اجتمع به ووفر يشيرون ما جاءهم صل الله عليه ولم وبالغ في انذارهم
 وتوبيخهم احلامهم وسبهم الصفتهم قاطنهم والشد الا بيا
 والتعننت فانصرف عنهم حزينا عليهم فقال لهم ابو جهل اللعين
 يا معشر قريش اني قد اتينا الامانة وروايت اعامد الله تعالى
 لا جلسر غدا بجرونا نطيفو حمله فاذا سجد في صلاته رنحت به
 راسه قاسلموني عند ذلك او امنعوني فليصنع بي بنو عبد
 مناف ما بدا لهم فقالوا والله ما نسلمك لشيء ابدا بل ما اصب
 اخذ خيرا كصا وصو قلما سجد صل الله عليه ولم كعادته وفرش
 ينظرونه واحمل اللعين الجرح ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع
 منهزما مفتغا لونه من عروبا فديمست يداه على حجره حتى
 فذبه بقامه اليه فقالوا مالكي يا ابا الحكم قال فمت اليه
 لا فعل ما قلت لكم البارحة فلما دثقت منه عرض لي دونه فجعل
 من الابل الا والله ما رايت مثل عامته ولا مثل صورته وانما يد لي عمل
 فط قهقريه ازيك لني فذكر انه صل الله عليه ولم قال اذا جئنا
 لودنا مني لاخذها اذ طرفي لعم الممدر فبل ابو جهل لانه معطو
 عا قوم بقتله اي وسم ايضا ابو جهل بقتله بالحجر الذي حمله وقتل
 ازراعتو بسكور التوز وضمها العجل وقد برز اليه كانه
 العنقا ايا الذامية العظيمة او الطامير العظيم المعروف

١١٩

وَيُزَعْنُو عَنَّا جَنَاسَ الْأَشْفَقَاوَاوِ شَبِيهَهُ وَمَا ذَكَرَ مِنْ أَزْ
 أَبَا جَبَلٍ مَعْطُوبٍ عَلَى قَوْمٍ وَأَزَادَ ظَرْفَ لَعْنِهِمْ هُوَ مَا جَزَمَ بِهِ
 الشَّارِحُ وَهُوَ بَعِيدٌ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ عَلَيْهِ أَنْ يُوَفِّقَ رُؤْيَا الْعَمَلِ هُمْ بِقَتْلِهِ
 وَذَلِكَ غَيْرُ وَاقِعٍ بَلْ حَصَلَ لَهُ حِينَئِذٍ مِنَ الْبُغْيَةِ وَالْخَوْفِ وَالذُّلِّ مَا
 أَذْهَلَهُ وَالْخَوَافُ مَعْطُوبٌ عَلَى الصَّجْوَاءِ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ عَلَيْهِ
 وَلَمْ يَرْجِعْ أَبَوْجِبْهُ عَنِ التَّرَمُّعِ بِهَا وَفَتْ رُؤْيَا الْعَمَلِ قَبْلَ ذَلِكَ
 حِينَئِذٍ ظَرْفُ لَعْنَاتٍ مَعَ مَا عَلَيْهِمَا وَمَا عَطِيَ عَلَيْهِ **وَأَفْتَضَا**
 مَعْطُوبٌ عَلَى هُمُ قَالَ الشَّارِحُ وَكَأَنَّهُ عَلَى نَزْعِ الْحَاجِزِ أَفْتَضَى
 مِنْهُ وَظَاهِرُ قَوْلِ الْعَامِ مَوْجُودٌ وَاسْتَفْضَى فَلَنَا تَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَفْضِيهِ
 وَتَفَاضَاهُ الَّذِي يَفْضِيهِ أَنَّهُ مَتَعَدٌّ بِنَفْسِهِ أَيْ تَطْلُبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَيْ جَبَلٍ أَنَّهُ يُوَدِّي **دِينَ** كَهَلَةِ بَنِي عَصَامَ بَنِي كَهَلَةَ
 أَبَا رَاشِدٍ بَنِي الْقَوْثِ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْقَوْثِ **الْأَرَاشِي** بِخُسْرِ الْعَهْدِ لَكُونِهِ
 لِقَادِمِ مَكَّةَ يَأْتِيهِ لَيْسَ بِهَا اسْتِقْرَاطُهَا مِنْهُ أَبَوْجِبْهُ ثُمَّ مَطْلَبُهُ
 بِأَتَانِهَا قَوْفُ **الْأَرَاشِي** عَلَى نَادٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَفَا هَاضِمٌ رَجُلٌ يَخْلُصُ
 مِنْ أَيْ الْحَكَمِ قَائِمٌ غَرِيبٌ وَأَبْنُ سَبِيلٍ وَقَدْ غَلِبَتْهُ عَلَيْهِمَا حَفَافٌ قَالُوا لَا
 يَخْلُصُكَ مِنْهُ إِلَّا إِذَا كَانَ الرَّجُلُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَفَا لَوْ أَنَّهُ
 ذَلِكَ اسْتَنْصَرَ بِهِ عَجَابُ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَفَا لَوْ أَنَّهُ يَأْتِيهِ
 اللَّهُ أَيْ الْحَكَمِ قَدْ غَلِبَتْهُ عَلَيْهِمَا وَقَدْ سَأَلَتْ أُولَئِكَ الْقَوْمَ
 قَفَا شَارُوا إِلَيْكَ فَخَلَّصْتَهُ مِنْهُ يَرْجِيكَ اللَّهُ قَفَا مَعَهُ لِيَخْلُصَهُ

وَأَفْتَضَاهُ إِلَيْهِ دِينَ الْأَرَاشِي
 وَفَدَّ سَاءَ بِيَعَهُ وَالشَّرَّاءُ

منه

مِنْهُ كَيْفَ وَفَدَّ سَاءَ بِيَعَهُ ذَكَرَ مَعَ أَزْوَاجِ الْكَلَامِ لَيْسَ إِلَّا فِي الشَّرَاءِ
 لِأَنَّهُ نَظِيرٌ لَهُ قَبْلَهُ مِنْ مَرَاتِعِ التَّظْفِيرِ **الشَّرَاءُ** أَيْ وَشَرَاؤُهُ مَعَ
 هَذَا الرَّجُلِ وَغَيْرِهِ وَأَمَّا ذَهَبُ إِلَيْهِ أَمْزُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ أَنْ يَتَّبِعَهُ
 لِيَنْظُرَ مَاذَا يَصْنَعُ فَضَرَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيْهِ عَلَيْهِ قَفَا لَمْ يَزِدْ
 قَالَ مُحَمَّدٌ قَفَا خَرَجَ إِلَيْهِ فَمَرَّ بِهِ وَفَدَّ أَنْتَفَعَ لَوْ أَنَّهُ قَفَا لَوْ أَنَّ هَذَا
 الرَّجُلَ حَقٌّ قَالَ نَعَمْ لَا تَبْرَحْ حَتَّى يَأْخُذَكَ قَدْ خَلَّ قَفَا خَرَجَ إِلَيْهِ عَجَابُ
 إِلَيْهِ أُولَئِكَ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا وَفَّقَ عَجَابُ أَبَوْجِبْهُ قَفَا لَوْ أَنَّهُ وَتِلْكَ
 وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُمْ مِثْلَ هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ فَقَدْ قَالَ أَوْ يَحْكُمُ وَاللَّهُ مَا هُوَ
 إِلَّا أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَى بَايِعٍ فَسَمِعَتْ صَوْتَهُ وَطَلَّتْ رُغْبًا ثُمَّ خَرَجَتْ
 إِلَيْهِ وَارْتَفَعَتْ رَأْسُهَا لَعَلَّهَا يَرَاهُ مِثْلَ مَا مَرَّتْ وَلَا صَوْرَتَهُ
 وَلَا أُنْيَا بِهِ لَعَلَّهَا فَفَدَّ وَاللَّهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَمِنْهُمْ رَأَى أَبَوْجِبْهُ لَعَلَّهَا
الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَّ **أَنَّهُ** بَعْدَ أَيْ يَجْعَلُ أَيْلَهُ **يَنْجِي**
 يَفْتَحُ ثُمَّ ضَمَّ وَبَضَعَ ثُمَّ كَسَرَ مَعَ تَجْعِيلِ الْجَمِيعِ وَيُجِيزُ كَمَا هُنَا
 لِأَجْلِ الْوَزْرِ تَنْشُدُ يَدَا مَرْجَا يَنْجُوا وَأَوْجَا يَنْجِي فَيَهْوَنَاجُ وَمِنْهُ
دُونَ الْوَجَا لِذَلِكَ الَّذِي لَمْ يَلْزَمْ **النَّجَا** دُونَ الْخَرَابِ مِثْلَ الْغَةِ
 فِي نَاجٍ بِالْوَقْفِ مَقْصُورٌ وَيُجِيزُ تَجْعِيلُ الْجَمِيعِ مَصْدَرًا قَفَا لَوْ أَنَّ مَمْدُودَ
 وَقَفَ الْقَامُ سَرَجًا نَجَا وَأَوْجَا نَجَا وَنَجَا يَدُ خَلَصَ كُنْجِي وَاسْتَفْجِي
 وَأَوْجَا لَهِ وَنَجَا وَقَفَ عَلَى هَذَا الْوَقْفِ مَقْصُورٌ وَعَلَى كُلِّ هُوَ جَاعِلٌ
 يَنْجِي وَنَظِيرُهُ فِي الْمَصْدَرِ قَفَا الْحَاجِرِ مَلَا الْوَجْدَ وَوَادِي وَبَرَّ التَّبَنُّ

وَرَأَى الْمَصْطَفَى تَأْخُذُ بِهَا
 فِي صَدِّ دُونَ الْوَقْفِ النَّجَا

اية ذلك العمل لا ينبغي اولا ينجو منه الخطا بالمبالغة اية من تكرار نجاته
 من الامور الضعيفة الى اوزون في ذلك الذي لا ينجو منه الخطا بالتجديد
 اية النجاة لا بعد ذلك الوجوه هو اية العمل المروي في هذه الواقعة
 ما لي العمل الذي قد رواه اية من قبل اية في الواقعة السابقة في
 قوله وجاءت الصلوات الخ لا استغراب في ذلك لا من هذا اللعين
ما عا مثله في العترة والتصور السالبي لا يراكم والموجي
 لعلاكم وهو ابلغ من عليه لانه لحصر اثبات الحكم عليه بينة
 على حد مثلك لا ينجل بعد الخطا لا خطا لا لا ينحصر ولا بعد
 وقد الخطا لغة شهيرة تفصيلية قد يستل عن الحكمة في كون
 ابي جهم منع في هاتين الواقعتين من ان يزار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بموذه مطلقا اشد المنع ولم يمنع من الفاء سلا
 الجزور على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو يصلح قلنت كان سن
 ذلك امها المحي تنفذ دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
 وفي امثاله مقرر كانوا اشد الناس عليه صلى الله عليه وسلم فيخص
 عزه صلى الله عليه وسلم ونصره للناس عليهم باهلاكم بدعوة
 والقاء بهم في الغليب على اخس دالة وافجدها ولو منع اللعين
 من ذلك لم تحصل هذه الكرامات فكان تفكيكه من ذلك العمل
 هو عين اهلاكم واهلاكم فخر ايه ومختصر تلك النخبة انه صلى
 الله عليه وسلم كما في البخاري كان يصلي عند الكعبة وجمع من

ما عا مثله بعد الخطا

فرئيس

فرئيس في محاسنهم اذ قالوا فابذل منكم الا تقطروا الى هذا المراء
 ايكم يقوم الى جزور والعلان في عهد الدمع او فرثها وسلاها
 فيجابه ثم يمد له حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه قائم عفت
 اشفاهم قلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت صلى الله عليه
 ولم ساجدة اليه لانه لم يعلم بخصوص ما وضع وانما لم ينفل
 انه اعد لاحتمال انه كان في نافذة بل والواقع لا زهدة الواقعة
 قبل جزور الخسرو لم يكن جزور الصلاة يومئذ الا ما في سورة الكثر
 وهو صلاة اليه قلما راوا ذلك فحوا حق ما لبعضهم على بعض
 فانطلو منطلوا الى باطمة وتبعي جويرة رضي الله تعالى عنها
 قافلت تسعرو وثقت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدة حتى القته
 عنده واقبلت عليهم تسديهم قلما فضى صلى الله عليه وسلم
 الصلاة قال اللهم عليك بفرئيس ثم تسقى اللهع عليك بعم وبز
 عشاه وهو ابوجدها وفداه لانه اشفاهم واشدهم اذ اية
 له صلى الله عليه وسلم وعقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
 والوايد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمار
 ابن الوليد قال عبد الله جواله لغد رايتهم صرعى يوم بدر
 ثم سجدوا الى الغليب فليب بدر ثم قال صلى الله عليه وسلم وانتم
 احباب الغليب لعنة وطاهر السبي وان صلى الله عليه وسلم
 قال ذلك عفا هذا الدعاء فيكون من تمامه وفيه علم من اعلام

نبوت الله عليه ولم يجر على بعد الله انما قال ذلك عند
 الغابص في الغليب وفول عند الله بزمسعود رايتم يوم بدر
 صرحي بالغليب مراده اكثرهم قاتل عماره انما مات بارض الحبشة
 لكن علي اشرف قلة فانه تعرض لزوجته النجاشي قمار ساجرا فبقي
 في احليله من سحره عذوبة له قبو حشر وصار مع البهايم الى ان
 مات في خلافة عمر رضي الله عنه وايضا عفة بن ابي معيط انما
 قتل صبرا بالصفراء بعد بذرهما الي ثم وامية بن خلف وان قتل
 بعد لم يطرح بالغليب **واعدت** عطف على هم اي هيئات ام
 جميعا يفتح حربا بزامية **حالة الحطب** لغبت به لانها كانت
 تحمل الشوك وتكرجه في طريق رسول الله صلى الله عليه ولم
 ارضا الزوجها العنق الله تعالى **العصر** اي الحجر الذي يملأ الكعب
 لما انزل الله فيها وفي زوجها تنبت يداي له في السورة والحال
 انها قد جاءت اليه وهو في المسجد وابو بكر رضي الله تعالى عنه
 عنده بذلك الحجر لترصيه به وهو غايبة السرعة والعجلة **كانها**
الحمامة الورقاء اي الشديدة الاسراع اي حال كونها شبيهة
 بها في ذلك جميع حال امتد اخلة يوم طرف لا عدت جاءت في حال
 كونها غصبي من شدة ما سمعت من ذمها في تلك السورة وفي
 نسخة عنكنا قديمه وتبين الغضب نازكا منة في طي العواد
 يؤججها طرو السبب الحزك لها وان لم يغدر عا انما ذشي

وحيات كاتالة الحطب العنصر

من اهدى به الى العنق

في المفضوب عليه شئ غيبا كذا فيل وفي الغاموس الغيظ
 الغضب او اشده او سوره او اوله و حال كونها تقول **اي مثل**
 وانا بنت سيد بني مخزوم مقولة **بيقال** **مراجه** حال امر العجا يقال
العجا اي السبب والذم ونسبة الغول اليه اما حفيضة وهو الكاظم
 لانهم لا يعتقدون ان لها غير الهتهم فيزابتد اربعة نعم فيهم
 فرفة يعتقدون الاله وان اصنامهم تفر بعم اليه قاتل من
 هو لا فمن تعاطية اي يقال الله ذلك لاجله وتولت عطف
 عما عادت والحال انما مارا ته وكيف تراه وهو في طه ور
 للفلوب السليمة والعفو المستغفمة كالشمس وهي اعني
 تلك المرأة في غايه من عما البصيرة وفساد الشريعة ومن
اي تروى الشمس مقلدة اي عيز عميا ولما رايها ابو بكر رضي
 الله تعالى عنه قال يا رسول الله انما امرأت بذي قلو فومت قال
 صا الله عليه ولم انما الزتراني قلمات فلم ترق فقلت يا ابا
 بكر اني صادق كيو يعوي في قول الله لو وجدته لخرقت بهذا
 العصر جاله والله اني اشاعرة وما ذكرت محو افيحنا فقلت لها
 لا وهو لا يقول الشعر فقلت انت عندي مصدوق وانصرفت فقلت
 يا رسول الله لم لم تركي فقال صلى الله عليه ولم لم يزل ملك
 يستقر في منقحها يخافه وفي رواية فذا اخذ الله بمصرها
 عنى فكان صلى الله عليه ولم يقول اما تعجبون ان يصرف الله عنى

111
 وحيات كاتالة الحطب العنصر

فجـ و تأمل

مراذى فر يشربون ويحجون من ذمها وانا محمد صلى الله عليه
ولم ^{تسمه} تفسيره فرا صلى الله عليه ولم سورة النجم حتى بلغ
ابرايمم الثلث والعزى ومناه الثالثة الاخرى في تبيينه في الشيطان
في اميئة اية تلاوته تلك الغرانيب والعلاواز شعا عندهم لقرنحو
وفي رواية في الشيطان على لسانه تلك الغرانيب الخ وعند سجد
اخر السورة سجد المشركون معه لقولهم انهم انهم مدح الهتهم
وفي رواية ما ذكر الصفتا جئير قبل اليوم قسجد وسجدوا جئير لت
هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسا ولا نبي الا اذا تم
الفي الشيطان في اميئة الاية فيعش ذلك في الناس واظهرو
الشيطان حتى بلغ المسلمون بالحقيقة فيلوا سراغا ثم لما
تنبى للمشركين خلاي ذلك رجعو الى اشيدها كانوا عليه والغرابو
جمع غرنوفا وغرنية وهو طير الماء شبهت الاصفا واعتقاد
انها تقربهم الى الله تعالى بطيور الماء لكونها تعلوا في السماء
وترتفع ^{تسميه} كثير كلام العلماء في هذه الفضة ومنكن
لوفو عما ومبالغ في بطلانها وانه لا يجوز لاحد الغرابها كعباد
والبحر الرازي وسيفي ليجو ذلك البيه في وايدوا بان الجار وغير
روا انه صلى الله عليه ولم فرا سورة النجم وسجد معه المسلمون
والمشركون والانس والجن ولم يذكروا فيها فضة الغرابية وباز من
جوز على نبي اعظم ونزق قد جبرق بانها من وضع الزنادقة والحو

خلوا ذلك

له

ذلك بل لها اصل اصيل فقد خرجها من طرف كثيرة جدا ابراهيم
حاتم والطبري وابن المنذر وابن مردويه والنزاري وابن اسحاق في
السيرة وموسى بن عفية في المغازي وابو معشر كما ثبت على ذلك
الحافظ بن كثير وغيره لخرقا الزطرفها كلها من سلف وانه لم
يرعا مسندة من وجه صحيح انتفا قرذ عليه وعلى عياض وغير
الحافظ شيخ الاسلام بن حجر با طرفها كثيرة جدا ثلاثة منها
رجا لها رجال النجم وبافيهما اما ضعيف واما منقطع وبعضها
تقرذ بوصله اميئة بن خالد وهو ثقة مشهور وقزعم ابن العربي
وعياض ازر وانها كلها لا اصلها ليس في محله اذا لا ينصني
على الغواعد باز الطر واذا اكثر ما وثبتت بخارجها ذلك على
از لها اولا قال وقد ذكرنا ان ثلاثة اسانيد منها على شرط النجم
هي مراسيل ينجح ثقلها من جرح بالمرساة وكذا ان لا ينجح به لا
عنتاد بعضها ببعض وحينئذ يتعين تاويل ما وقع فيها مما
يستفرك قوله في الشيطان على لسانه تلك الغرانيب العلما الخ
قلا يجوز حمل على طاهرة لانه صلى الله عليه ولم يستعمل عليه ان
يزيد في الغراب من عدا او سمعوا او اختلقوا في تاويله واخرج الطبري
عن فائدة انه اصابتة سمكة قجر على لسانه ولم يشعر به قلما علم
اظهر بطلانها واحكم ربه اياته واعترض بان لا ولاية للشيطان
عليه في النوم ويحجب بان هذا لا يثبت للشيطان ولاية عليه واما

غاية الامراز الشيطان واما احاطت تلك السيفه حاي فرأته بصوت
 يشبه صوت ثم يميز الله للناس على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم
 بطلا وافرغ من الشيطان حتى لا يغتر به احد ثم رايته من اجاب بصا
 يؤيد صا ذكرته وصوائه صلى الله عليه وسلم كان يري قراة ته قارت تصد
 الشيطان سكتة وتكون تلك الكلمات مما كيا نعمة النبي صلى
 الله عليه وسلم بحيث يسمعه مودنا اليه منهم قضاها من قوله
 واشاعها واستحسن هذا الجواب غير واحد من المحققين كعماد
 وابن العربي وايدوه بما جاء من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من
 تفسير تصي بطلا بمعنى امنيته اي في تلاوته وفي ذلك اخبار
 منه تعالى بان رساله عليه السلام اذا قالوا قولاً زاد
 الشيطان فيه من قبل نفسه مما كيا له ثم يميز الله تعالى بطلا نه
 يعلم ان هذا انصرف الى الشيطان زاد في قولنا نبينا صلى الله عليه وسلم
 لا ان نبينا صلى الله عليه وسلم قاله وقد سبوا الى هذا المعنى الامام
 العجته ابن جرير الطبري مع جلالة قدره وسعة علمه وشدة
 ساعده في العلوم قصوبة وارتضاه واما الجواب بان الشيطان الجاه
 الو التلعب بذلك من غير اختياره فمردود بان الشيطان لو قدر على ذلك
 لم يكن احد من طاعة الله وابنه علو يحفظه ما كان يسمع منهم
 من مدح الصنتهم فجز على لسانه سبوا اجسوا بسد منافيله او
 بانه قاله توبيخا للخيار فهو بعيد وازار تضاه عياض قال بالافلا

وقال

فقال هذا اجابهم فبينت تدل على المسراد لا سيما وال كلام في الصلاة
 اذ ذاك كان جابرا لربنا له لقوا واصل قوله الثالثة الاخرى خشوا ان
 ياتيهم الصنتهم قيادوا بذلك الكلام وخطوه بتلاوته صلى الله
 عليه وسلم على عادتهم في قولهم لا تسبحوا هذا الغر اذ والافوا
 فيه ونسب للشيطان لانه الحامل لهم عليه وفيه نوع بعد او ازاله
 بالغرائي والملا بكة وكان منهم من يعبدهم زاعين انهم بنات الله
 تعالى فنسوا ذكر الكل ليرد عليهم بقوله تعالى الكم الذكرو له الان
 قلما سمعوه حملوه على الجميع وقالوا قد عظم الصنتنا فنسح
 الله تلك الكلمة واحكم اياته قهوا بعد ما قبله ثم بعدما
 وقع له من هذه الكرامات وقع له كرامة اخرى في عزلة خبير سنة
 سبع من الهجرة وبعينه سمعت له زينب بنت الحارث امرأة سلام
 ابن مشكم البصري **دبة الشاة** اي جعلت فيها شاة فالتا لوقته
 لانها شاورت يهود في سموم فاجتمعوا لها على هذا السم بعينه
 قسمت به الشاة فبعثوا الكفها اكثر منه في الذراع والكتف
 لما قيل لها ان الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع وكم مرأت كثيرة
 سام من السموم الذي هو مقدمة الشاة او الذي هو الرعي ويز سام
 وسمت فجنس شبيه الاشتقاق **الشفوة** اي ثابر عليها وتخلي
 بها **الاشغيا** الذين صاروا كالانعام بل هم اضل سبيلا ومنهم
 تلك المرأة ويمنعهم في سبب الاشتقاق ووقف الشارح ان سام

في حديثه البصري في الشاة
 وكم سام الشفوة والاشغيا

وسمعت من هذا انساها وحي البخاري انه صلى الله عليه وسلم لما علم
 ان فيها سقا قال اجمعوا الي من هذا من اليهود فجمعوا اليه صلى الله عليه
 وسلم فسألهم عن اشياء من ابيكم قالوا جلاز قال كذبتم
 ابيكم جلاز قالوا صدقت وبررت ثم سألهم عن اهل النار قالوا انكون
 فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال صلى الله عليه وسلم اخسوا الله فيها
 لا تخلفكم ابدا ثم قال لهم هل جعلتم في هذه الشاة شيئا قالوا
 نعم قال ما جعلكم عليه قالوا ان كنت كاذبا استرحنا منك او نبينا
 لم يضرك وروى ابو داود انها سميت شاة مصليقة ثم اصدتها
 اليه صلى الله عليه وسلم فاكل منها واكل منها ربهط من احبابه فقال
 صلى الله عليه وسلم ارجعوا ايديكم قاربكم قاربكم الي اليهودية فقال صلى
 الله عليه وسلم سمعت هذه الشاة فقالت من اخبرني قال اخبرني
 هذه الذراع ومن ثم قال **فاذاع** اي اظهر له صلى الله عليه وسلم
 الذراع ما فيه من شراي سمع بنكوة معجزة له صلى الله عليه وسلم
 كما يصرح بذلك اعني انه اخبره بالنكوة قوله صلى الله عليه وسلم
 اخبرني هذه الذراع **اخفاوه** عن الحاضرين ابداء له صلى الله عليه
 وسلم اي صوان خفي عليه طهر له صلى الله عليه وسلم وفيه طباق
 ولما قال لها ذلك صدقته ثم قالت قلت ان كان نبيا فلن يضره وان
 لم يكن نبيا استرحنا منه فعبا عنها صلى الله عليه وسلم ولم
 يعافها وتوقوا احبابه الذين اكلوا من الشاة واحجم صلى الله عليه

في رواية
 ان هذا
 الذراع
 ما فيه
 من شراي
 سمع بنكوة
 معجزة له

ولم علي كاسله من اجل الذي اكل منها ورواية غير ابي داود
 انها جعلت تسلي اي الشاة احب اليه صلى الله عليه وسلم ففيل لها
 الذراع فعمدت الي عنز لها قد جنتها وطلتها ثم عمدت الي سم
 موح اي يغتال من وفقة قسمة فطها به واكثر منه في الذراع والكتف
 ثم وضعتها بين يدي ومن حضر من احبابه وفيهم بشر من البراءة
 قتنا صلى الله عليه وسلم الذراع فانتعش من شاة وتناول بشر
 عظمها اخر قازرد الغميتين واكل الغوم فقال صلى الله عليه
 وسلم ارجعوا ايديكم قاربكم قاربكم الي هذه الذراع فخيرني يا نعام سمومة
 وفيه ان بشر مات وانه صلى الله عليه وسلم دفعها الي اوليائه
 فقتلوا صاروا له الحافظ الذميا طيورا رواية انه قتلها تعارضا
 رواية البيهقي عزاي مريضة رضي الله تعالى عنه وجابر انه صلى
 الله عليه وسلم لم يعافها ومن ثم قال **وتخلفوا من الشاة** كريم بل
 لا اكرم منه قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم اي بسبب ما تخلف به
 من كمال الحكم والعجز والضعف لم **تفاحص** بجر حها بواطنهم
 بذلك السم اذ هو يجرح الباطن كما يجرح الحديد الظاهر **العجا**
 اي المرأة ويغال ايضا للمبغمة وقال الزمري سلمت فخر كها وفي
 مقارن سليمان التميمي نحوه وانها قالت استباز لي الا زانك
 صا دو وانها اشهدك ومن حضراتي عما دينك وان لا اله الا الله
 وان محمدا رسول الله وجمع البيهقي بانه يمتلئ ان يكون تر كها

في رواية
 ان هذا
 الذراع
 ما فيه
 من شراي
 سمع بنكوة
 معجزة له

أو لا قلنا مات بشر فقتلها به وبذلك اجاب الشهياد و زاد انه
 تركها لانه كان لا يفتقم لنفسه ثم فتلها بمشرفا و جعل
 انه تركها لاسلامها قلنا مات بشر تخوف بموته وجوب الغصام
 عليها فقتلت وقوله انه فتلها فصا و انما الوارد انه فتلها
 احدا و من النجاسة انه فتلها فصا و انما الوارد انه فتلها
 وهو محتمل لكونه فتلها بفضها العهد بما جعلته و يد عليه
 ما جاء في رواية انه صلبها اذ لو قتلت فصا لم تطلب بل لو
 فرغ انه لم يطلبها لم يكن فتلها بالشيب دليل للفتام لان
 المساثلة فيه معتبرة فغياسه ان يقتلها بمسوم كما ان
 البصود الذي رضى راسه الجارية بحجر امر به صلى الله عليه وسلم
 جر راسه بمثل ذلك الحجر ايثارا للمساثلة المفصودة من
 مشي و عتية الغصام لا يقال الصلب لا يدل على انتفاء الغصام لان الامام
 ان يصلب من يريده قتله اذ اراد ذلك زجرا و تنظيلا لانا نقول
 ليس للامام الصلب في قتل الغصام كما يصرح به كلام ائمتنا
 لما تقرر ان المد اربعة على المساثلة ما مكر قلا يجوز للامام
 الزيادة فعليه صا ولا النقم عنها و لم نرا احدا من ائمتنا ولا من غيرهم
 جواز الصلب في غير فاطم الطريوق مراد عا له بعلية اليبان بغير
 الفراع الذي خزيه قلا فتلها هو يرد على هذا الحصر لان هذه
 غير فاطمة طريوق صليت قلنا الذم اذ انتقم العهد

ملحوظ

ملحوظ فاطم الطريوق في احكام لا يبعد ان هذا مفصلا عن ذلك
 صار كحريه و احكام الحريه لا يفسر بها احكام العصور
 قلا فتلها فلو لم كان المساثلة الخ انما يتاثر على القول بتغيير
 المساثلة في الفود اما المختير بينهما و بين الشيب هو اليسر بغير
 او المختير بينهما و بين الشيب في القتل بمسوم و لا يتاثر عليه
 ذلك البحث قلنا بل يتاثر على التغيير ايضا لان القتل بالشيب
 لا يعين الفود لانه محتمل و يحتمل انه لغفر العهد و المدع انما
 هو ان فتلها بالشيب لا يدل على خصوم كونه فودا و تاخير فتلها
 لموت بشر لا يدل على الفود ايضا لاحتمال انه لتخوف عظيم جنائتها
 و بهذا كله يعلم ان هذه الفضة من فتلها بتخديره لا يرد
 على قول ائمتنا من اضاف انسانا فقدم له كعاشا مسوما قلا كل
 منه بقات لا فود عليه لانه تمام له باختياره و المضيق لم يلج
 الى اكله و ذلك لانه لم يثبت انه فتلها بغيره كونه فودا بهذا
 الذي قررته يعلم تحفيرو الناطم حيث نهى الغصام مع اطلاقه
 على الروايات المتخالفة في ذلك قلا فتلها لا نسلم ان يقيه لذلك
 بل لا يثبوت به بغيره كونه فصا لم يجره الا لعدمه قلنا هذا
 يحصل منه مد عانا ايضا لان ثبوتها اذا لم يصح من اصله او بذلك
 القيد قلا دلالة فيه الخصم بوجه و بخلافه من النجس كرم من قبضه
 معطوبه بخذ في حرق المظفر على تقاصر خلاف المايونه كلام

و هذا على ما هو ان كان
 له فتلها في قصص و آيات

الشَّارِحُ أَنَّهُ اسْتَيْقَنَ أَنَّهُ أَنْعَمَ نِعْمَةً عَظِيمَةً **فَضْلًا** مَجْهُولًا مَطْلُوعًا
كَبِيرًا حَقَّ جَدُّ لَا أَوْ مَجْهُولًا لِأَجَلِهِ وَهُوَ الْأَوَّلُ لَا زَالَ الْمَرَادُ بِالْمَرْعِيَّةِ مَا
ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلَاءًا قَامًا مَتْنًا بَعْدَ وَإِنَّمَا جَدَّاهُ قَعَزُ عَمِّهِ
بِخَلِيفَةٍ سَمِيحَةٍ بَعْدَ أَنْ مَلَكَ هَمَّ الْمُسْلِمُونَ فِي رُوحِ الرُّفُوعِ عِنْدَ لَاجِلِ
فَضْلِهِ لِي أَحْسَنَ نَهْلاً لِعَامٍ عَلَيْهِمْ وَعَلَى غَيْرِهِمْ بَلَاءٌ عَظِيمٌ وَهَذَا
قَمْعٌ فِي هَذِهِ الْعِلَّةِ وَالْعِلَّةُ الَّتِي تَلِيهَا الْمُسْتَفْعَادَةُ مَرَادُ أَنْ مَتْنَهُ
مَقْلُوبٌ بِشَيْئَيْنِ عُمُومٍ أَحْسَنَ نَهْلاً عَلَيْهِمْ وَعَلَى غَيْرِهِمْ وَخُصُوصٍ كَوْنِهِ
تَرْثًا بَعْضُهُمْ وَعَلَيْهِ تَجَرُّ الْعُطْفِ مَقْدَرُ الثَّبُوتِ وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ
الْقَائِمَةُ عِلَّةً لِلْأَوَّلِ وَابْتِهَامُهُ فَضْرٌ فَضْلًا عَلَيْهِمْ غَيْرُ مَوْثِقٍ لَانْدِ
لَمْ يَرِدْ مَطْلُوعًا الْعُضْلُ بِفَضْلٍ يَتَعَلَّقُ بِهِمْ سِوَاهُ عِلْفٍ عَالٍ هُوَ أَنْ يَمُوتَ
أَوْ تَفْضُلًا لِكْتِبَاعِهِ بِقَرِيبَةٍ الْيَمِينِ **وَعَلَى هَوَازٍ** فِيمِلَّةٍ حَلِيمَةٍ
السَّعْدِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ أَهْلُ حَنْزِيرٍ الْمَذْكُورِ فِي الْفَرَادِ
وَهُوَ وَادٍ قَرِيبٌ مِنْ ذِي الْجَبَازِ السَّوْدِ وَالْمَشْهُورِ مِنْ أَسْوَافِ الْجَابِلِ
بِفَاحِيَةِ عَرَفَةِ يَنْزِلُ لِكَ الْوَادِي بِقَرِيبَةِ مَكَّةَ نَحْوَ ثَلَاثِ لِيَالٍ عَزَامٍ عَلَى
اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَغِبْ وَتَجَّ مَكَّةَ لَهَا تَبَعَتْ أَشْرَافِي هَوَازٍ وَتَغَيَّرَ
عَلَى حَرْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ سَادَ سِرَّ شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ
فِي اثْنَاءَ عَشَرَ يَوْمًا عَشْرَةً جَاءَ بِهِمْ وَالْعَازِ مِنْ طَلْفِ مَكَّةَ وَكُلَّاهُمْ مَعَهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَخْرُجْ فَصَدَّ النَّجَابِ وَأَمَرَ أَنْ يَجْعَلَ **هَوَازٍ** وَتَوَعَّاهُمْ
بِالْجَهْرِ أِنَّهُ حَقٌّ يَا قِيَامُ الْقِيَمِ وَكَانَ السَّبِيحُ وَهُوَ الْيَسَاءُ وَالذَّارِ

سنة

سَنَةِ الْإِبْرَاهِيمِ وَالْإِبْرَاهِيمِ أَرْبَعَةٌ وَعَشْرُونَ الْخَاتَمُ وَهُوَ أَرْبَعِينَ
الْجَاوِ أَرْبَعَةٌ الْإِبْرَاهِيمِ أَوْ فَيَّةُ قَبْضَةٍ وَأَمَّا رَجَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ الطَّارِفُ
أَنْتَ كَرِهَ هَوَازٍ يَضَعُ عَشْرِينَ مَالًا يَفْدُو عَلَيْهِ مُسْلِمِينَ ثُمَّ أَخَذَ فِي
فَسْمَةِ الْغَنَامِ فَيَجَاءُ مُسْلِمِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا هَذَا عَشْرُونَ
وَقَدْ أَصَابْنَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ قَامَتِ عَلَيْنَا مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَامَ
رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ حَلِيمَةٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا قِيَامُ الْخَاتَمِ بِرِغَابَةٍ وَخَالَاكَ
أَيُّ مِنَ الرِّضَاعِ لَا تَهْزُنْ غَرَابَاتِ حَلِيمَةٍ وَحَا ضَلَّتْ الْخَاتَمُ مِنْ رِغَابَتِكَ
وَلَوْ أَنَا أَرْضَعْنَا الْخَاتَمَ بِنَايِهِ شَهْرًا وَالْفَهْمُ أَنْ يَزَالَ الْخَاتَمُ ثُمَّ تَرَ ابْنًا هَقْلًا
الَّذِي تَرَلْتَ فِيهِمْ رَجُوعًا عَطْفُهُ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَشْفُوعِينَ وَقَالَ لَهُمْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَزَالَ حَسْرَتُ الْحَدِيثِ أَصْدَقُهُ ابْنًا وَكُمُ وَتَسَاءُ وَكُمُ أَجِبَ
الْبِكْمِ أَمْ أَمْوَالُكُمْ فَقَالُوا ابْنًا وَنَا وَتَسَاءُ وَنَا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ
أَقَامَا كَانِ لِي وَلِيْنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ قَبْلَهُمْ لَكُمْ وَإِذَا صَلَّيْتَ الْكُفْرَ
بِالْمُسْلِمِينَ قَبْلَهُمْ وَأَوْفُوا لَنَا نَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَلَمْ يَلِ الْمُسْلِمِينَ وَبِالْمُسْلِمِينَ الرَّسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَلِ
ابْنًا وَنَسَاءُ بِنَا قَبْلَهُمْ عَطْفُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَاسْأَلْ لَكُمْ قَبْلَهُمْ ذَلِكَ
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَلِ أَمَّا كَانِ لِي وَلِيْنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ قَبْلَهُمْ لَكُمْ
فَقَالَ الْمَعَاذُ مِنْ رَبِّكَ مَا كَانِ لَنَا قَبْلَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ لَا نَطَارُ مَقَادِلَهُ أَمَّا تَمَّتْ بَنُو تَمِيمٍ وَبَنُو جَزَالَةَ وَغَنَامُ ابْنِ
مَرْدَاسٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَبْلَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَزَالَ سَبْعَ يَصِيْبِهِ

بما طابت به نفوسهم جردوا من ريفي عندهم ومن صلى الله عليه ولم
 كذلك اذ ايل لاجل الله صلى الله عليه ولم كان له قبل ذلك ايه وهو لم
 فيهم ربا، بفتح الراء والمدلية تربية من روت في بني فلان وربيعة
 فيهم اذ انشأت بينهم او طوليا اعتبارا واصل اليه صلى الله عليه
 وسلم من ليل حليمة وتربيتها تنبيه جعل الناطق اذ تعليلية خلا
 ما عليه الجمصور قالوا اول دليل في ولز ينفعكم اليوم اذ ظلمت الاية
 لا ان التقدير بعد اذ ظلمتم وعلى الاو اهل بهو جنيذ حربي بمنزلة
 لام العلة او ظرفي بمعنى وقت والتعليل مستبعد من قوة الكلام
 لا من اللحن فولا ان المنسوب اليه سيبويه الاو على الثاني في الاية
 اشكالات ليس هذا محمل بسطها وترد اسمها للز من الماضي وهو
 الغالب ثم قال الجمصور لا تكون الا ظرفا او مضافا اليها الخبر
 نحو يومئذ تحدث اخبارها وقال الا فلوز تكون مفعولا بها نحو
 واذا كروا اذ ختمت فليلا وكذا المذكورة او ايل الفصم كلها تنفذ
 اذ كروا او بدلا منه بدل اشتمال او كل من كل ورده الجمصور بان المفعول
 او المضار اليه محذوف وزعم الزمخشري انها تكون في محل المبتدأ
 مقادير به وجوز كثير من زور ودعا للمستغفار نحو فسمي يعلمون
 اذ لا غلا في اعناقهم لاستغفار يعلمون لعظا ومعنى واخيبت
 بالله عز وجل المستغفار الواجب الوقوع منزلة الوافع وانما ذلك
 السبع واصله الاسر والاراد هذا المسبح اياها سور وراي الجعفر ان

في قوله
 يا جعفر

يا جعفر

يا جعفر صلى الله عليه ولم كما من ليغسه فيهما على المسلمين وكان
 ذلك الشيء فيه اخت الشبه صلى الله عليه ولم من رضع واسمها
 الشيماء كما من ولما شغوا عليها عند سبيها قالت والله اني
 اخت صاحبكم قاتوا بها رسول الله صلى الله عليه ولم بذلك
 يا رسول الله اني اخذتك قالوا ما علامتك ذلك قالت عضة منك
 في ظهري بعرفها الخبر وضع ايه في خبر الخبر الغاييم بها فدرها
 وكذلك وضع فدرها السببا ليه الاسر الغاييم بها ايضا فاضم
 في جنيف ذلة هذين ما فيها من اخوته صلى الله عليه ولم كما اضم
 في جنيف الخبر ما في نحو ايه طالب من العموم في التثنية ومنع
 الاعداء بكل طريقة امكنه ثم من الله عليها بالاسلام وبعرفته
 صلى الله عليه ولم لها فحباها اياه اعطاها ما لم يكن في حسابها
 وجاد على فومها لاجلها بر الا لاجل بر لها اذ رحم الرضاع
 كرحم النسب ويجوز ان يكون هو المفعول الثاني ويؤيده انه
 ابد منه فوله بسط الخ كما ياتي ولما اتته بسط لها ردا
 واجلسها عليه ثم خيرا وقال ان احببت فعندي محبة مكرمة
 وان احببت ازانمتك وترجعي الي فومك بعلفت قاحمات فومها
 فمتعها وزاد في الاحسان اليها كما هو شأنه وردها الي فومها
 واعطاها غلاما له يقال له مكحول وجارية قزوينته بها فلم يزل
 فيهم من نسلهم بغيره توهمت الناس الذين راوا ذلك البراء

يا جعفر
 يا جعفر

وقع في وهمهم ايدى هضم واسفاد ذلك اليهم باعتبار ما من
 شأنه به اي بسبب ذلك البر الذي وصل اليها منه انما يعنى العزة
 اذ اقتصرت كسورتها **السبا** اي المسبيات او النساء لانهن
 سمين سبياً في الفاموس والسبي ما سيجعه سبا والسبا
 لانهن يسمين العفوا او يسمين في الحز وحينئذ يعنى قراءة النظم
 بسيف ثم باء وتوزن ثم سيف والمعنى محيى على كل منها كما يعلم
 من تقريره الا ان مقامه اللواتي معها وبيده وبيز القاسر الجناح
 المفلوب **هذا** بالكسر مصدر يهدى المرأة الزوجها اي
 مهاديات كرجل عدا او الجملة في محل مفعول توهيت الثاني اي
 توهي الزنوسة اللواتي معها في الشئ لم يسمين لعظيم ما
 قابلهن به من الاكرام وانما جنس لا هذا عرو ورجلا بها عليه
 صا الله عليه ولم لا يكونهن مسبيات لا زل ذلك الاكرام انما يفعل
 مقله لنساء يهدى عرو سوا النساء مسبيات تقييد استنوا
 القاطن لا نقاضه في الحصر تبع فيه الزخشر والبيضا و
 وغيرها لا نقاضه في المكسورة وما ثبت الاصل ثبت للبع والامانع
 والاصل عدمه وجعل الاو لا زمنه قوله تعالى انما يوحى الي انما
 الهكم الله واحد فغا لا انما الفصالحكم عما شئ اول فصر الشئ
 على حكم نحو انما زيد فابم انما يقوم زيد وهذا جملها في هذه
 الآية لا انما يوحى اليهم فاعلم بمنزلة انما يقوم زيد وانما

المصطفي

الهكم بمنزلة انما زيد فابم وقاعدة اجمة اعلم الا لا انما ان
 الوحي اليه صا الله عليه ولم مقصور على استينار الله بالوحدانية
 وقول اي حيا يلزم الزخشر انحصار الوحي في الوحدانية سرود
 بانه حصر مجازي باعتبار المقام ومن جملة ذلك البرائة بسط
 قصو بدان من برا كما مر ويصح كونه بدان من حيا **المصطفي** صا الله
 عليه ولم **لها من الظاهر** انما زائدة عام ذهب الا خشر وجماعة
 ردا كان عليه اي نشره وجعله لها فراشا للجلوس عليه ويصح
 جعلها من التبعيض فيكون صا الله عليه ولم بسط لها بعضه
 للجلوس عليه والا فرب وعا كل فصيحة لها ذلك الاكرام كيو
 وهو ردا اي فضل اي شرف عظيم لا غاية له **حوا** اي جمعه ذاك
 الردا بما سئل لجسده الشريف صا الله عليه ولم وما اجهه
 هذا التقرير من ازاى فضل الخ جملة نعت الردا ومن ايدى او
 تبعية هي هو المتبادر كما لا يخفى ويصح انما يجمعوا بسط
 وان فضل بمعنى فضيلة فمن تبعية وانه على حاله فمن تعليل
 داخل على مضاف اي نشرها من اجل فرشه ردا لها فضلا عظيم
 حوا ذاك الردا اي تمييزا لظاهرها على بقية نساء هو ازر وفي
 الردا رد العجز على الصدر **فقدت** اي صارت مندرجة فيه اي في
 ذلك الفضل والحال انما هي سيدة اوليك النسوة اللواتي معها
 من سبع هو ازر لما حصرها من التمييز العام وليست واز اوليك

بسط المصطفي لظاهر ردا
 اي وعا حوا ذاك الردا

يكون
 النسوة والسيدات فيه اما

النفسوة اللواتي هن السيئات ان قيل اسرهن فيه اي ذلك البعض اما
 اي صاروا كائنات سيئة تهزوا كما تهز مع كونهن سيئات اما لها
 وبيز السيئة اما والاما طما فو تعذر مؤكدة للجملة الاولى التي هي
 حال من جاعل غدت كما علم من اخرته ولما ذكرنا اختصاره صلى الله
 عليه وسلم من الزوجة والشر في المالم يصل اليه مخلوق وما يتعلمه من
 بذلك من صغرات تنفك عن اعناق الاطماع عزاز تصعد اليها وخصال
 لم تعول اما الكمال الا عليها طلب من كل سامع جاته مشاهدة
 رؤيته صلى الله عليه وسلم ان ينظره سمعه بالاصفا الى صفات ذاته
 ومعانيه صلى الله عليه وسلم ولم يقل **فتنزه** قال التنزه هو من فواص
 خرجنا تنزه في الرياء انتها وكانه جري ذلك على العرف اذا التنزه
 كما في الغاموس السبعاء ثم قال وارض نزهة بعيدة عن الرياء
 اي الخصب والزرع وعجز المياه وذباب الغري وهو البحار وفساد
 الصوي ثم قال واستعمال التنزه في الخروج الى المسانير والخضر
 والرياء غلط فيجب **اي** اوصاف ذاته من الكلام عليها لذات
 العلوم ومعانيه اي صفاته الخارجية عز او طاف ذاته صلى الله عليه
 وسلم **استماعا** اي من جهة اصفا بك الاستماع او طاف ذاته وجميل
 صفاته **الانية** في هذا المقطم الجامع البديع وبيز ذاته ومعانيه
 جناسا المفاصلة كالاستماع والاحتلال **الاني** اي عزاي فقد منما متعل
 بقوله اجتلا من جلوت العرو من جلا جلوة واجتليتها اذا نظرت

استماعا اي من جهة ذاته ومعانيه
 اجتلا

النيها

اليها مجلية اي مكشوفة من ثمة اذ اذها تك رؤية ذاته الكريمة
 ومشاهدة صفاته العلية فلا يفتك تعريغ سمعك اخرا ما
 يتلى عليك من اوصاف ذاته صلى الله عليه وسلم وعلى صفاته وبيز
 يظهر ان من زاوية في الايجاب وهو ما اجاز الجماعة وخرجوا
 عليه فوله تعاو افد جاء كمن نبأ المرسلين يجلون في مقام من
 اسما ومن ذهب من جملتها من يرد يفتضوا من اربابهم وبيز
 نظر لا يمكن ان نحو التبعية فلا زيادة في مقامه ولا تنقص على
 سماعك لغليل من ذلك بل **املاي** **السمع** بان تكثر من سماع ذلك
 حتى لو فرض انما تسمعه شيء محسوس هو ان سمعك انا واسع
 لملاذ ذلك من المسهم من **سما** سرائر اشتمل عليها صلى الله عليه
 وسلم لا يلحق واحد اثارها ولا يشق كمال غير ما وقع على
 غير فيما سرائر مفردة حسنة لا محض **لا** **تفتن** اي بمليتها من امليته
 الكتاب ويجوز امليته عليك من هذه الفصيدة وغيرها **الانشاد**
 لها من شجيرة الصوت فليم **لا** عرابا فقد قالوا امرافوي **الاسباب**
 الباعثة على محبته صلى الله عليه وسلم سماع الاصوات المحطية
 بالانشادات بل الصفات النبوية المعربة اذا صادفت محلا قابلا
 فانها تحدث المشامع سكر اوار بحية وطربا وذلك يحدث عنده
 بشيئة **احدها** انما هي نفس مائة حيل لذة قوية يذخر فيها
 العواطف التي انما تحرك النجس الى جهة حسنة فيصير قلبك

واملاي السمع من جملتها
 عظمة الانسداد والانشاد

الحركة والشوق تحيل للمعبود وواحد في الذهن وفرب صورته من القلب واستيلاؤها على الفكر وفي هذه الملة ما يغمر العقل لاجتماع لذة الحماز وكثرة الاشجار فيحصل للروح ما هو اعجب من سكر الشراب واغوى في اللذة من عناء الشوايا وقد ذكر الامام احمد رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى يقول الداود في الجنة يحمدني بذلك الصوت الذي كنت تحمدني به في الدنيا فيقول كيف وقد اذهبتني فيقول ان انا اريد عليك فيغوم عند ساو العرش ويحده قاذاسمع اهل الجنة صوته استفرغ نعيم اهل الجنة واعظم من ذلك اذا سمعوا كلام الرب جل جلاله وخطابه لهم لاسيما اذا نظم الى ذلك رؤية وجهه الكريم قلازلة ذلك تغني عن الجنة وتعيها بما لا تدركه العبارة ولا تحيط به الاشارة **والانشاء** من اظهرها واسناد الاملا اليها مجاز ويقتضيه الجناسر الاخر ومما يحمل على استعراغ وسعك في ذلك التنزه واملاء السمع من تلك العجاسر انه يجب عليك ان تعتقد ان محاسن ذاته وكمال صفاته لا يمكنك ان تحيط بها كبحر و كل وضع له من صفاته الذاتية والمعنوية ابتداءات او انا فيه في الذكر او ابتداءات بذكره لتحيك بغايته استنوع اخبار العزل معقول مقدم اي جميع اخبار العضايل والكمال منه متعلو بقوله ابتداء اي كلما ابتداءات به صوره صا الله عليه ولم وتاملت ما اشتمل عليه صريحا وايضا جمع ذلك الى الوصف المحبب اليه جميع

جانور

انواع

المراد بوجوه ابتداءات به
المراد بوجوه ابتداءات به
المراد بوجوه ابتداءات به

انواع العضايل غايات الكمال ولا يستبعد ذلك قار كل وصف من اوصافه صا الله عليه ولم تاخذ بحجز بقيقة تلك الاوصاف اذ لا يتحقق كما اوصى من صفات الانساز كالحلم مثالا الا ان كل وصف بقيقة اوصافه كالحلم والكرم والشجاعة والخلو الحسن وغيره او حينئذ بكل من صجاته صا الله عليه ولم تدل على ما وضع له مطابقة وعاما عداه منها ايماء واستلزاما كما لا يخفى عامر سبر ذلك وتاظم وبهذا التحفيز الذي تنبيه له الناظم يعلم انه سفا الله عهده تاخيه النظم كمال المعرفة متضلع من العلوم والمعارف ولا يستر ذلك بكثير عما من حل عليه نظر الغضب الكبير والعلم الشهيدي سبده اية العباس القرس وارث اية الحسن الشاذلي قدس الله سرهما ونور رجبهما وبما قررت في شرح هذا البيت يعلم انه من غير ابيات هذه الفصيدة وانه لا تغيب فيه خلافا للشارح وانه يجب عليك ان تعتقد ايضا ان تمام الايمان به صا الله عليه ولم الايمان بان الله تعالى اوجد خلقا بدنه الشريعة على وجه لم يظهر قبله ولا بعده في ادم مع مثله صا الله عليه ولم وستر ذلك ان محاسن الذوات دليل عام يخرقها من بدايع الاخلاق وجلال الصفات ونبيها صا الله عليه ولم قد بلغ الغاية التي لم يصل اليها غيره في كل من ذنوبك ومن ثم قال الناظم في برده المديح بقوله الذي تم معنا لوصورته البين غير قبيح من ان حفيضة

Copy

الحسن الكامل كملت فيه وحده ولم تنفس بينه وبين غيره لأنه
 الذي تم معناه دون غيره ولو شورك لم يقيم معناه وما احسن قوا
 بعضهم لم يظهر لنا تمام حسنه والا لما اطافت اعيننا
 النظر اليه صلى الله عليه وسلم وبين ابتداءات وابتداء اجناس الاشتغال
 تفصيل شرح القاطع ببيان تمام معناه بما مر في سابقه ولم
 يشرح تمام حسنه ذاته كذلك وانما اشار لذلك بقوله بروية
 وجهه وقوله سيد ضحك التمس الخ وقوله بتفصيل راحة
 الخ فتعبر علينا ان نشير الى شيء من ذلك بما بسط مما اشار اليه
 فنقول اما وجهه الشريف فتع عز البرا انه صلى الله عليه وسلم
 كان احسن الناس وجهًا واحسنهم خلقًا وعزاي بهريرة رضي
 الله عنه ما رايت شيئًا احسن منه صلى الله عليه وسلم كان الشمس
 تجري بوجهه صلى الله عليه وسلم وعز البرا انه قيل له اكان وجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كالشيب قال لا بل كالقمر اي لم
 يكر كالشيب في الطول ولا في اللمعان بل كالقمر في التندوب
 وقوف لمعان الشيب وقح عز جابر بن سمره لم يكر كالشيب
 بل كالشمس والقمر وكان مستند يراقبته بهذا الله جمع بين
 الحسن والاشراف والملاحة والاستدارة وجاء عز علي رضي الله
 تعالى عنه لم يكر بالمكاتب اي شديدا استدارة الوجه بل فيه
 تدوير قليل وهو ان عند العرب ويعومون فوا اي بهريرة كان

اسيل

اسيل الجديزيه فيس طوا وسلامة مزار تقاع الوجنة وتشبيهه
 غير واحد لوجهه بشفة القمر اي عند التقائه وقيل احقر اراعا
 في القمر من الشواذ ويرده تشبيهه اي بكرر رضي الله تعالى عنه وغير
 له بدارة القمر في النهاية انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سر
 صار وجهه كالمرآت فتروخيال الجديزيه وقوله رواية بتلا لا
 وجهه تلاوة القمر ليلة البدر وانما كان الاكثر تشبيهه
 بالقمر دون الشمس لان من شاهده يظنه كمال القطر ويتناسره
 ولا يتأذى منه بخلاف الشمس في الكل ولذا كان من اسمائه صلى الله
 عليه وسلم البدر ومن ثم قال الخار جوز كلافاته من رجعه من تيم
 اطلع البدر علينا من شببات الوداع ثم هذه التشبيهات جرت
 على عادة العرب والافلا محدث يعادل صفاته صلى الله عليه وسلم
 الخلفية كالخلفية وانما بصره صلى الله عليه وسلم فيكعب فيه
 ما زاغ البصر وما طاف وقح عز ابن عباس رضي الله تعالى عنه كان
 يرى بالليل في الخلة كطير يرفق بالفتاح في الضوء وقح انه كان في
 الصلاة يرى من خلقه كطير من امامه اي روية ادراكه بالبصر
 اذ الرؤية الواقعة عاوجه الكرامة لا تتوقع عليه ولا عا شعاع
 ولا عام قابلة عند اهل السنة وما قيل كان له عينان بين كتفيه
 كسم الخياط يروى ولا تحجب الشيا لم يثبت ما يدل عليه
 والاصح عدسه كزعم ان صورهم كانت تتحرك في قلبه او انها



في
 على الرؤية الواقعة
 الخ

رؤية قلب او ان المراد بها العلم بوجوه او السام وحدث اني لا اعلم
 ما وراء جدار لم يعرف له سند وانما ذكره ابن الجوزي في بعض كتبه
 بلا اسناد وبعرض وروده قبهذا غير ما نخرجه لان المنع علم الغيب بما
 وراء الجدار حيث لم يعلم به بوجوه او العلم ومرت ثم لما خلف
 نافقه وقال بعض المنافقين هو يزعم علم الغيب والله اني لا اعلم
 الا ما علمت ربي وقد دلغى ربي عليها وهي في موضع كذا الخبيث
 شجرة بخطامها قد صبا وجودها كما اخبر صلى الله عليه وسلم
 وبعرض النعاز في ما مرق في حالة الصلاة وهذا خارجها وجاء
 انه كان اذا التفت التفت جميعا الى اليسار والنظر ولا يلوي عنه
 ينفق ولا يسره كالكاتب الخفيف وان جل نظره النظر بالحاضه
 صلى الله عليه وسلم وهو جانب العين الذي في الصدع وانه صلى الله
 عليه وسلم عظيم العينين اذهب الاشعار مشرب العين بحمرة
 وروى مسلم اشكال العينين والشكلية الحمراء في بياض العين
 وهي حمودة والشعلة حمرة في سوادها وفي رواية ادعج
 العينين اي شديد سوادها اذهب الاشعار اي طويها واما
 سمعه صلى الله عليه وسلم لم يجسبك فيه خبر القرمذي اني ارويها
 لا تروها سمعها لا تسمعها وراحت السماء وحولها ان تمك ليس
 فيهما موضع اربع اصابع الا وسط واحد جميعته ساجد الله
 تعالى في رواية لا ينعيم او فاهم واما شعره الشريف صلى الله

عليه

عليه ولم يفتح انه كان بين شعره من لا رجل اليه في كسر وهو ما
 يفتكسر فليلا ولا سبط ولا جعد فطفت كان بين اذنيه وعاتقه
 وانه رجل اليسر بالسبط ولا الجعد ولا تخالفا لابي ربيعة رجولة قليلا
 قالوا ولي ليعي كثيرها وانه الى شمة اذنه وانه الى اسفلها
 وانه الى الكتفين ولا تخالفا ايضا لانه ربما ترك تقصيره فيكول
 وربما تداركه فيفصره كان ان يعرف بنفسه ان يعرفه لا تركه
 معفو ما ولف هذا كان اول الاقا الذي صح انه صلى الله عليه وسلم
 كان يشد له ابي يرسله ثم يرفو ثم رايت ان العلماء قالوا ان العرف
 سنة لانه الذي رجع اليه صلى الله عليه وسلم وكان في عنقه
 صلى الله عليه وسلم وصدغيه شعرات بيض دور العشرين وانه
 لم يكفر فيه مع انه نور له رواية ما شانه الله بالشيب اي لان
 النساء يكرهن غاليا وكره منه صلى الله عليه وسلم شيئا كجر
 واختلجت الروايات في تغييره صلى الله عليه وسلم لشيبه بنحو
 الحناء ولا تخالفا لانه صلى الله عليه وسلم فعله كثيرا وتركه اكثر
 ومن ثم كان سنة عندنا وصح انه صلى الله عليه وسلم كان كثير
 شعر اللحية وجاء انه صلى الله عليه وسلم كان يكشره من راسه
 وتسريح لحيته وكان صلى الله عليه وسلم اشعر الذراعين والمنكبين
 واعمال الصدر ولم يد فيه انه صلى الله عليه وسلم خاوا راسه في
 غير ج او علة ورواية انه كان يخذل عرق لحيته وطولها غير

فف على السوء
 عدم كثرة شيبه
 الخ

بخلاف رواية اعرجوا للها قمز ثم اخذ بها ايغتتم رضي الله تعالى عنهم
 وورد انه صلى الله عليه ولم كان ينظر في المراات اذا سرح لحبته
 وانه كانت له مكلة يكتل منها بالاشد في كل عيز ثلاثة قبل التو
 واما جبينه صلى الله عليه ولم وحاجبا لوانجه وراسه بقفد جا
 انه واخ الجبيز ومفروز الكا جبينه شعرها متصل وانه غير متصل
 ورجه ابن الاثير وقد يجمع بانهم كانا كثيري الشعر كما في رواية
 سا بغيز كما في اخرو وفيغيز كما في اخري وقها مع كثرة شعرها
 فيها سبعون الى اخر العيز ودقة في طرفيها فلكثرة شعرهما
 يربان من بعيد كأنهما متصلان وليست في الخيفة كذلك وفتح
 انه ضم الرأس من ضم الخرا ديسراي وروسر العظام وجاه انه افنى
 الانف اي طويله مع دفعة انيقة وحذب في وسطه وعبر بعض
 بانه سايل مرتفع وسطه وانه صلى الله عليه ولم دفيو العرنين
 ايا علا الانف وان لم يتأمله بحسب الشاع اي طويل فصبه الانف
 واما جمه الشريف صلى الله عليه ولم بقفد صح انه واسعه يفتح
 الكلام ويختمه باشد اقله ايلسعة فمه والعرب تدحده وتذم
 ضده وانه صلى الله عليه ولم اشغب ايا لاسفانه غاية البري
 واللمعاز وانه صلى الله عليه ولم اذا تكلم ربه كالنور يخرج من
 ثناياه وانه صلى الله عليه ولم سجد الاستان اي متعرفا وفي
 رواية معلى الشيعتين اي اخبر من البقية واما ربه الشريف صلى

الله

الله عليه ولم بقفد صح انه يوم خبير تغل في عينه علي رضي الله عنه
 وكرم وجهه وكان به رمد في عينه لوفته واعطاه الزاينة
 يفتح الله على يديه وجاه انه محج في بير وجاه منها راجع المسك
 وانه بزوف في اخر فلم يكن في المدينة اطييب منها ماء وانه صلى
 الله عليه ولم كان في يوم عاشورا يبصق في قم رضاه ورضع
 باطمة وينفق عن رضاعهم فيعزيهم بغيره الى اليل
 وانه صلى الله عليه ولم مضغ فطعة لحم واعطاهما لخمير نسو
 قمض فغضها كل قمز ولم يوجد الا فواض من ربح خلوف واما فصاحة
 لسانه الشريف صلى الله عليه ولم وجوامع كلمه وبديع بيانه
 وحكمه قامرا طهر من از يدكروا شعر من از ينشركي وقد
 ارتقي في كل ذلك الغاية التي لم يدركها مخلوق حتى قال بعضهم
 العلماء ان كلامه معجز كالغراز واما صوته فهو وان عسا كر خير
 ما بعث الله نبينا فط الا بعثته حسن الوجه حسن الصوت
 حتى بعث الله نبيكم صلى الله عليه ولم فبعثته حسن الوجه حسن
 الصوت والبيه في خطبنا رسول الله صلى الله عليه ولم حتى اسمع
 العواتق في خدور من واثو نعيم انه صلى الله عليه ولم قال الناس
 يوم الجمعة وهو على المنبر اجلسوا قبسه عبد الله بن رواحة
 وهو يني نعيم حاسر مكانه واثو سعد انه خطيب يني وفتح
 الله اسماعهم في حروقه وهم بمنزلهم واما حكمه الشريف

سبحه بحمده والثناء
الحق بغيره ونومه لا يغاير

صلى الله عليه وسلم وهو الله سيد العالمين والاولين والآخرين كما من
ميسو طاً أو الكتاب بخك اي الذي يظهر سروره وهو التمسيم
كما رواه البخاري عز عن ابي شقة رضي الله تعالى عنه لما رايت مسجداً
فقط طاحكاً اليه مفعلاً على الضحك بكليته انما كان يقبضهم ولا
يفاقيه خبر البخاري ايضاً في المواقف ابعده في رمضان فضحك
حتى بدت نواجذه وهي بالجميع والذال المعجمة الاضراس وبعي لا
تكد تظهر الا عند المبالغة في الضحك لا زعماً بشقة رضي الله تعالى
عنها انما نجت رؤيتها وذلك لا ينافي وقوع غير التمسيم منه
نعم الذي دل عليه مجموع الاحاد يثبت ان اكثر اوقاتة هو التمسيم
وربما ضحك والمكروه انما هو الاكثر او الاقل من الضحك سواء
كان معه فصفحة ام لا ومن ثم روي البخاري في ادبه وانما حاجة
التمسيم عن كثرة وانه يمين القلب والعزاز التمسيم مبادي الضحك
من غير صوت والضحك انسياط الوجه حتى تظهر الاسنان ومن
السرور مع صوت خفي كان فيه صوت يسمع من بعيد فيصو
الصفحة واما بكاءه صلى الله عليه وسلم فكان من جسر ضحكه
لم يكن تشهيق ولا بروع صوت ولكن تدمع عيناه حتى تنفعلان
ويسمع لصدره ان يزأ علياً زيمك رحمة للميت وحقاً عما افته
وشعفة من خشية الله وعند سماع القرآن واحياناً في صلاة
اليل وجاهاً انه صلى الله عليه وسلم حفظ من التثاؤب بجاه ان لا يثاؤب

فذلك

كذلك واما بده الشريعة وفقد وجهه غير واحد كما في عدة
طروحاته بنشر الكيف ايه غليظ اصابعه وبانه عجل الذراعين
رحب الكفين ووجه ايضاً باريد ان يمزج الحريروا الدياج وابد من صلى الله عليه وسلم
التلج والطيب ربحكم المسك ولا ينافي هذا اللين ما مر انما لانه
جمع مع لين الجلد غلط الحكم وفوقه ما وتفسير الاصبع الشتر
بغلط في خشونة مردود بل انما هو خالويه عنه انه قيل له ورد
في صحته صلى الله عليه وسلم انه انما الكفين وقا فيم ان لا يقسم
شئاً في الحديث وتفسله فيصو صلى الله عليه وسلم كان ربما حصل
له خشونة في كفيه من جهاد او عمل في مهنة اهله وتفسير
اي عيب له بغلط الاطباع مع قصرها بده ما جاء انه كان
سائر الاكراه في التثاؤب والشتر الغلط من غير خشونة ولا
فصرور روي الحاكم وغيره انه صلى الله عليه وسلم مسح بيده الشريعة
الدم عن وجهه وصدره من جرح في وجهه فكان اثر يده غرة سائلة اشترية
كغرة الجر سرور ثم انه صلى الله عليه وسلم مسح راسه بحية اي زيد
الانصار ثم قال اللهم جماع قبائح بضعفوا وما في حبيته سنة
بما خرو لا في وجهه انقباض وروي احمد وغيره انه صلى الله عليه وسلم
ولم مسح راسه حفظة بيده وقال بورك فيك فكان يصح بعمل
يده صلى الله عليه وسلم الورم في يده واما بطا الشريفة
فكانا اي ضمير كاجاء عن عدة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم

صلى الله عليه وسلم

Copyrighted material

اجمعين الخ تفرغ هذه الرواية الصحيحة كتبتا انظر الى عجرة ابطيد
 والعجرة بياض ليسر بالناس وقد يجمع بحمل البياض في الاول على
 البياض غير الناصع وقد يوضع من ان لا شعر يابطنه ورد بان
 لم يثبت بوجه وكان يسيل من فمها مثل ریح المسك وكانت له
 مسرقة وهي خيط الشعر الذي يفر الخدر والسرقة بل في رواية له
 شعر اقام لثنته الى سرقة تجرى كالفضيب ليسر على صدره ولا بطنه
 غيره واما بطنه وطهره فجاء ان الله صلى الله عليه وسلم مفاخر البطن
 اي واسعه وقيل مستوفى الظهر مع الخدر واز بطنه صلى الله عليه
 وسلم كالفرا طيسر المتغير بعضها على بعض وانه بعيد ما ينس
 المنكبين اى عريض الخدر واما قلبه صلى الله عليه وسلم فهو اول
 قلب اودع الاسرار والاممية والمعارف الزبانية لانه اول الخلق
 كما مر في صورته باخر صور الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهو
 اولهم واخرهم في حيازة اعلام الكمال والخلافة والخلق
 ومما يبين بان قلبه اودع ما لم يودعه غيره تكررت في ملامه
 ايماناً وحكمة واخراج حظ الشيطان منه كما مر ذلك مبسوطاً
 في محبت رضاء صلى الله عليه وسلم ومحاسن الخاتمة التبرجي
 اعلام على الاخلاق والباطنة فكما ان تلك لم يساوه فيها مخلوق
 فكذلك هذه واما اجماعه صلى الله عليه وسلم فقد تم عزائره كما
 تحدث انه اعطي قوة فلا تفر في الجماع وروى الامام ع في

في بعض الروايات

صلى الله عليه وسلم

اربعين

اربعين زاد ابو نعيم عن مجاهد عن رجل من رجال اهل الجنة والرجل في
 الجنة يعطى قوة ماية كما يحده القرمذ وقال غريب واربعون في
 ماية باربعة الا في ومع ذلك كان على غاية من تقليل الغذاء بخرو
 الله تعالى العادة في الامر فيروى لم يحتلم قط وكذا الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام لانه من الشيطان الخ كما مر في اعمام بشدة رضي الله
 تعالى عنها يصح ما يما جنباً من جماع غير احتلام لانه يحتلم ويتسلطه
 قالوا واحصوا اعماماً اذا كان عزروا في جماع لا يزدادوا من
 الشيطان بخلاف مجرّد نزول المنى في النوم واما قدمه الشريف
 صلى الله عليه وسلم فجاى عزه واخذ ان شغل القدمين اى عليهما
 اصابعهما وكانت سبابة قدميهما هو امر بغيره اما بعضه ومن
 روى ذلك في اليد فقد غلط كما يتيقن غيره واخذ وكانت خنصرهما
 متطاهرة وكانا لا اخضر لهما اى ليس في باطنهما كبير اخضر
 بحيث يلحاه كله فهو معتد الخ من روى اية تسبيح القدمين
 اربعين مع ذلك ليناً وسلاسة دون تكسر وتشقق واما طوله
 الشريف فكان ربعة لثنته الى الطول اقرب كما جاء به الاحاديث
 الكثيرة وفي حديث ما يعيد ان هذا الزم شاه حده او مع فصير ولا
 طالعاً من ما شاء وهو ينسب الى الطول اقل لولا احتنقه طويلاً
 لما كان قادراً فانه نسب الى الربعة واما مشيه الشريف فقد
 تحمى عزه كرم الله وجهه انه كان اذا مشى تكبى تكبياً كانا يمشى

من صيب وفي رواية عنه كان اذا مشى تفلح والتفلح والافحار من
الصيب قريب او اراد الله كان يستعمل التقيف ولا يتميز منه في هذه
الحالة استعملوا مبادرة بالمشي وهذا هو مراد الناطق بقوله
والمشي كما يرمي منه **العويضا** تصغير العوز وهو الشكيفة
والوفار للتفخيم نحو قول اناس سوف تدخل بينهم دويصة
تصغر منها الانامل وقد مدح تعالى من يشعز كذا وقال عتي
فابلا وعباد الترجما الذي يشعز على الارض هو ثاو لا ينادي ذلك
رواية القرمذ بعزاي هريفة رضي الله تعالى عنه ما راينا سرع
من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الارض تظوي له اذا
لجهد انفسا وهو غير مكترث لا يزجرهم عن خوفه ليس لانه
كان يجهد نفسه في المشي كما يدل عليه قوله غير مكترث بل
لانه كان يبارك له في مشية كما يدل عليه قوله كان الارض تظوي
له وهو مع هو مشية لا يلكو ومعنى رواية ذريع المشي
واسع الخطوة وقال ابن الغيم في روايته انه كان اذا مشى تفلح
التفلح الاربعاء من الارض يملقه تحت الخط من الصيب وهي
مشية اولي العزم والعفة وهي اعدل المشيات واروحها للاعظ
بكثير من الناس من يمشي قطعة واحدة كأنه خشبة محمولة
في مضمومة كالمشي بالانزعاج كالجمال الا هو في هذه تداعيا
قلعة عفا صاحبها لا سيما ان اشر فيها / لا لتعانت وكان صلى الله

عليه وسلم اذا مشى معه الحجاب قدمهم امامه وقال خلوا الطريق
للملائكة وكان اذا مشى في قمر او شمس لا يظنونه نور ورسوله قوله
صلى الله عليه وسلم في دعائه واجعلني نورا وامثال النور الشريف
وقد وصفه جهورا بحابه بالبياض كما يح عندهم من طروف متعددة
ولا يناديه رواية مشرب بحمره لانه مع ذلك يسمى ابيض نعم قد
ينافيه رواية ابيض شديد البياض / لان يحمل المشي بالجر على
الوجه فقط وما عداه شديد البياض كما يدل عليه رواية قنطرة
الم طنصرة كأنه سبيكة فضة وعلى الوجه يحمل رواية اميرة اي
اجر ليس بالبيض وقوله عياض رجه الله انها وهم غير صحيح وكذا
رواية ليس بالابيض ولا بالادم / اي قوله عياض ان هذه ليست بصواب
مردود بان المراد ليس شديد البياض ولا شديد / الادمة وانما يقال
بياضه جرة والعرب تطلق على من هو كذلك انه اسمر الوارد في رواية
وتوافضا رواية ابيض بياضه الى السهرة ورواية اجر الى البياض
والمراد الله كان تحم له السهرة اذا سافر لقاشره من الشمس وتخليل
الغمام وغيره له انما كان ارجها صا كما مر وقد انفضا وقت وقد
ذهب بعض المالكية الى انهم زعم انه كان اسود يفتل الى السواد
يشعر بالفقر وأما طيب رجه وعرفه وفضلاته فكان في ذلك
الغاية العليا وان لم يمس طيبا كقاع عرائس وغيره ورواية
يحاو الطير ان يزره لا استعان به في حجه يرمقه فاستدعى

بفارورة وبسلف فيهما من عرفه وقال امرها بملسطين به وكانت
 اذا انطقت به شمع اهل المدينة ذلك الحبيب قسموا بين
 المستبينين ومراثة كان اذا مر بطريق قمر الناس منه وجدوا
 ريحه وعرفوا بذلك انه مرميه وقد يث خلقه الورود من عرفه او
 من عرفه جبريل او من عرفه البراقم وضوع وكما من وجه غريب انما
 كان يخرج منه صلى الله عليه ولم تبتلعه الارض وايدة الحافظ
 عبد الغني باز احدا من الصحابة لم يذكر انه رآه بخلاف البواقم
 كانوا يستشعرون به كدمه ومزتم اختار جماعة من ائمتنا
 طهارة جميع فضلاته صلى الله عليه ولم واما نومه فهو العجا
 اياخف النوم بحيث لا يستغروا ولا الاستغرا وانما يتولد عن نوم
 القلب وغلبة المتولد عن الشبع المجرب وهو صلى الله عليه
 ولم كسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام كان نيام عينه ولا
 ينام قلبه كما صح عنه صلى الله عليه ولم ومزتم لم يتنقم وضوء
 بالمقوم وسر ذلك كمال حياة قلبه وبفكته ودوام شهود
 لربه ومزتم كان صلى الله عليه ولم اذا نام لا يوفظ لانه لا يدري ما
 هو فيه ولا ينام فيه نومه صلى الله عليه ولم بالوادى عز صلاة الصبح
 حتى حجب الشمس لارؤيتها من وضعية العيز والقلب انما يدرك
 نحو الحدوث والالام مما يتعلو به ذوز العيز قبة نائمة والقلب
 يفكناز وكماله انما لم يدرك مرور الوقت الطويل فانه نام قبل

ف

العجز

العجز والواز حيت الشمس لانه كان مستغرا في شهود ربه وما يعينه
 عليه من معارفه وانما لم يفقه عا ذلك ليضع التشرع يتلك الاحكام
 الكثيرة جدا التي استعبدت من تلك الواقعة كسهم وفي الخلافة قبل
 كان له نوم ينام فيه قلبه ايضا وهو الذي كان حينئذ ورد به بانه
 لم يثبت قبه ورد عا قابله كما وبيل بعضهم قوله صلى الله عليه
 ولم لا ينام قلبه بما يخرج من طاهره من غير دليل واذا تقصرو
 الكلام عما شيع من محاسن ذاته صلى الله عليه ولم التي لم يخلو الله
 تعالى ذاتا اشرف منها قلندى شيئا مما يتعلو بها ستر اخلافة
 وصحاته التي لم يخلو الله اشرف منها ايضا فتقروا ما سوي ايليس
 غير خلفه **النسيم** اي الريح التي في غاية اللطافة والمليز والطيب
 يعنى لا يشبهها خلوا احد الا خلفه الكريم وهذا مقتبس من قول
 ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه ولم اجود
 الناس بالخير ثم قال قيل رسول الله صلى الله عليه ولم اجود بالخير
 من الريح المرسلة قار قلقت صريح هذا الزخلفه صلى الله عليه ولم
 افضل من النسيم بل الانسية يمينها فكيف هذا التشبيه المودى
 بشرها عليه قلقت هذا الا اذا رانها هو باعتبار الغالب والالا
 فقد يشبهه الا فضل البعض النكتة كما في صليت على ابراهيم الخ
 فكذا هنا تشبيعه بها البليغ انما هو باعتبار ما فيها من ما يفيت
 الروح وهي القلب ويولوا هذا النسيم وغير ذلك مما لا قيام كقيمة

لا
 سحر وخلفه النسيم
 غير حياء الراء ضد النسيم

الحيوان الآبه وانما قلت بعض لا يشبهها الخ لا يميز ان هذا المراد
 من العبارة لا ينبغي به وذلك لان زعمي متشابهة غير خلفه لها لا يعيد
 انه لا يشبهها الا خلفه لان هذا الحصر لا دليل عليه في الكلام بل
 صريح كلام الراغب انه لا مضموم للتعجب بغير وعبارته غير فقال
 عما وجه الا وان تكون للتعجب العجز من غيرات معنفة فحوررت
 برجل غير فاعلم وقال تعالى وما ارض من ان تتبع هواك بغير هدى من الله
 وقال وهو في الخصام غير مبين انتمها المقصود منه وسمايته في
 شرح قوله وما سواي هو العاصي ماله بما هنا تغلوا واستخض
 والخلو بضم فضم او سكون قال الراغب وهو المعنوج والاصل
 بمعنى واحد ولكن خضر المعنوج بالهيئات والصور المصورة
 والمضموم بالسجاء والغوى المدركة بالبصيرة ثم قيل المضموم
 غريزة لتخبر البخاري ان الله تعالى فسمع بينكم اخلافكم كما فسمع
 ارضا فكم والحوار اصله غريزة وتسامه مكتسب ايضا مع انه ما
 الله عليه ولم قال اللاشع ار فيك اخلاصك جميعا الله الحليم
 والاناة قال يا رسول الله فديما كلنا في اوحى بشا قال فديما قال
 الحمد لله الذي جعلني على خلفين جميعا الله ورسوله فترديده
 السؤال وتقرير النبي صلى الله عليه وسلم له بما ذلك يدل على ان
 بعضه غريزة وبعضه مكتسب ويدل على ايضا الحديث الصحيح
 اللهم كما حسنت خلقي فخير خلفي وما احسن الله صلى الله عليه

ولا

ولم كان يقول في دعاء الافتتاح واحسن الاخلاق لا يشبه
 لا احسنها الا انت فهو جيلة في نوع الانسان وهم متقلون
 فيه فبم عدم حسنه او كما امر بالجمادة والرياسة حتى
 يغوى ويصير محمودا وقد عرفوا الخلق الحسن بانه ملكة يسد عمل
 عار بها وجعل الجميل وتجنب الفجيع ولما اجتمع فيه صلى الله عليه
 وسلم من خصال الكمال او صفات الجلال والجمال ما لا يحصره حد ولا
 يحيط به عدائنا الله تعالى عليه في كتابه العزيز فقال عز قائلنا
 وانك لعلى خلق عظيم قوسه بالعظم وزاد في المدحة باثباتها
 المشعرة بانه صلى الله عليه وسلم استعلا على العالم الاخلاق واستنزل
 عليها قلم يصل اليها مخلوق غير ووصف بالعظم دور الحرم الغالب
 ووجه به لانه يراى به السماحة والامانة وخلفه صلى الله
 عليه وسلم غير مفسور على ذلك بل كما كان عنده غاية الرحمة
 للمؤمنين عنده غاية الغلظة والشدة على غيرهم فاعتدل فيه
 الانعام والانتقام ولم تكن له برة سوى الله تعالى فعاشر الخلق
 بخلافه وبما ينهم بقلبه ومن ثم ورد بسند فيه ضعف ان الله يعطي
 بنهام مكارم الاخلاق وكما لم يحسن الاوجعال وفي رواية الموصى انما
 بعثت لا تتم مكارم الاخلاق في كل خلق جيد اندرج تحت خلفه صلى
 الله عليه وسلم ومن ثم قال تعالى بشة رضي الله تعالى عنها كان خلفه
 الغر ان قال الشهور ردي رحمه الله تعالى ومن ثم في عوارفه في

بلاغ

قولها ذلك رزق عامر وايماء خبي الى الاخلاق الربانية فاحتشمت
 من الحضرة الالهية ان تقول كان متخلياً باخلاق الله تعالى بعثت عن المعنى
 بقولها كما خلقه الغر ان استجيباً من سمحات الجلال واستر المحال بخلق
 المقال وهذا مزوج وعقلها وكمال الدنيا انتفى وقال بعض العقارب
 لما كان خلقه اعظم خلق بعثه الله تعالى جميع العلمين وعلم من كلام
 عما يشق رضي الله تعالى عنها ان كمال خلقه لا تتقاهما كما ان معاني
 الغر ان لا تتقاهما وان النور لا يحصر جزئياً نعماً غير مقدور للبشر ثم
 ما انكسر عليه صا الله عليه ولم من كرم الاخلاق ولم يكن يا مختسب
 وريضة وانما كان في اصل خلقته بالجود والامير والامداد الرحمان في
 الذي لم تزل تشرفوا نوار في قلبه الى ان وصل الاعظم غاية واقم نهاية
 واعلم ان كمال الخلق انما ينشأ عن كمال العقل لانه الذي به تقتبس
 البضايق تحتقب الرذائل والعقل لسان الروح وترجمان البصيرة
 فهو جوهر الانسان وكنز جوهر البصيرة وفي الغاموس بعد الا
 شارة الى الخلاقي في تعاريفه والحوادث روحانيه به تدرك النعوس
 العلوم الضرورية والفكرية وايقداً وجوده عند اجتماع الولد
 ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ انتفى والحديث المشهور اول
 ما خلق الله العقل قال له افعل الخ موضوع وعقل نمينا صا الله عليه
 ولم وصل في الكمال الى غاية لم يصل اليها ذه عقلا ومن ثم روي ابو
 نعيم وابن عساكر عن ابي عبد الله في احد من سبب عين كتابا ان الله

فعب
 او ما خلق الله
 الخ

تعالى يعطى جميع الناس من ربه الدنيا الى انفضاضها من العقل في
 جنب عقله صا الله عليه ولم لا يحق من رزقها جميع الدنيا
 وقمما يقطع بصحة ذلك سيما سقت صا الله عليه ولم للعرب الذين
 هم كالموحش الساردة وصبره على طبعهم المتفاوتة المتباينة
 حتى قاتلوا دونهم اهل اليهم وصبروا على رضاء او طمانهم واحباءهم
 مع انهم لم يطلع على سير الماضين ولا تعلم من العقلا العبد تيز
 وفي هذا اما في الذي قبله مقاماً رانقوا لا غير محياء ليه وجهه
 صا الله عليه ولم الروضة الغناء اية الكثيرة الثبات والازهار
 والثمار اية ليست الروضة الغناء الا وجهه لانه احسن الخلق وحققاً
 كما من مشيوطاً هو رجة وهي عطف وميل بقسائغ غايبتها
 التفضل والانعام اية عيها ما لغة او ذوما وهو خير مقدم
 واخير بعد ذلك وما بعدها بلعظ المصدر اشارة الى انها قد
 امتزجت بذاته واستحال البعض لها عند حتى كانتا هو وكانه
 يوان ركب منها وطبع عليها وخلق منها كله كما قال تعالى وما
 ارسلناك الا رحمة للعالمين يجوز نصب رجة على الحال علم انها
 اسم فاعل ومفعول لا الاجله وعلى حذف مضاف اية رجة والعلم
 هنا فيل الجرة الانساق عليه الجمهو وقيل والملايكة وعليه غير
 واحد من العرفين قويل عليه ايضاً ليكون للعالمين تذكيراً ونقل
 الترانة وغيره الاجماع على انه لم ير من الملايكة مردود بل اخذ

رجة كلمة وخرم وخرم
 وخرم وخرم وخرم

CopyRight

بعض متاخرين ايضاً المصنفين بكتاب خبر من مسلم وارسلت الى
 الخلق كافة كما مر وعلم كل قهوة رجة للمؤمنين بالهداية وللنفاق
 بغير بالاما من الغفلة والكاف بيزنات خيرا العذاب وليس بالحيوانا
 لان بوجبه يستحق الغمام وبدا عابه ينزل فطر الشما قينته
 الثبات ويكوز لها سفياء ورعياء للمنا بغير وقال ابن عباس
 رجة للبر والعاجز لا كل نبي اذا اخذ باهلك الله من كذبه ونبيه
 محمد صلى الله عليه وسلم اخر من كذبه الى الموت او الى القيامة واما
 من صدقه قلبه الرجة في الدنيا والاخرة فاعلم ان ذاته الشريفة
 رجة للمؤمن والكافر كما قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت
 فيهم وروي الدارمي والبيهقي حديث انما نار حمة مصداق
 وقال بعضهم زينة ربه بزيينة الرجة فكان وجوده وجميع
 شهابه كله رجة على الخلق قالوا اخر الانبياء خلقوا كلهم
 من الرجة ونبينا صلى الله عليه وسلم غير الرجة لا يغا اكيه
 هو غير الرجة وقد جاء بالشيع واستباحة الاموال الا انما
 نفوا انما ذلك ليزاد بروا استكبر ولم يفع فيه وعظ ولا
 ارشاد ومن اوصافه تعالى الرحمان الرحيم والجبار المنفرد
 وفي الشياحي ان الله صلى الله عليه وسلم قال الجبريل هل اطابكم
 هذه الرجة شيء فقال نعم كنت اخشى العاقبة فاحضت
 ولما شج وجهه وكسرت رايته يوم احدث الله له الموت

عليها قد تغد
 ولا مع لها

عليهم

عليهم وقال اني لم ابعث انما اولي بعثت داعيا ورجة الله
 اعني اخوهم فانهم لا يعلمون انما بعث الله هذا النبي المخصوص لا
 سلفا ولا آلا سلموا كلهم ذكره ابن حبان وانما دعا عليهم يوم
 الحنف وبن الله تعالى بسلام بطونهم نارا الا انهم شغلوا عن الصلاة
 الوسطى فكان الدعاء الله تعالى لا تحط نفسه وحزم كله اية كل
 جميع احواله التي تصدر منه انما تصدر على غاية من الضبط
 والقوة والشدّة الباطنة والظاهرة لان من شاذ ذلك العقل الكامل
 وقد مر انه لا اكمل من عقله بل الامساويله من نبي ولا ملك
 وعزم كله من عزم النبي فطع به اية جميع ما يجعله يوحى
 او اجتهاده انما يجعله مع امضاه والقطع به من غير اعراض
 عنه ومن ثم كان من خصايصه صلى الله عليه وسلم انه اذا عمل
 خيرا الزمه ادامته كما وقع له انما شغلوا عن سنة الضر
 البعدية حتى دخل وقت العصر فطأها حينئذ واستمر يصلي
 ركعتين بعد العصر الى وفاته صلى الله عليه وسلم وبينهم وعزم
 الجناس المظارع لتغارب مخرج الحر فيزوي وفار كله لا الله تعالى
 الفعلي عليه من الهابة ما لا غاية له ومن ثم قال خارجة بن زيد
 كما رواه ابو داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم او فر
 القامري في مجلسه وعزاي سعيده الحذري رضي الله تعالى عنه كان
 اذا جلس في المجلس اخبرني بيده وكان كثير السكوت لا يتكلم

عليه
 اذ

١٢١

في غير حاجة وكان يحكيه تبسها وكلامه فصلا لا يفسد ولا
 تفصيل وكان يحكيه عنده التبتسم مجلسه مجلس علم
 وحياة وخير وامانة لا تزوع فيه الاصوات ولا تنفك فيه الحرم
 اذ انكلم اطراف جلساؤه كما نسا على رءوسهم الطير جلا اليه
 رجل ققام يميز يديه فاخذته رعدة شديدة ومعاينة فقال له
 هو عليك قاني لست بملك ولا جبار انما انا ابن امرأة من فرث
 تاكل الغديد بمكة فنطق الرجل بحاجته ققام صا الله عليه
 ولم يقف اياها القاسرات اوحى اليه ان تواضوا لا فتواضعوا
 حتى لا يبغي احد على احد ولا يغتر احد على احد وكونوا عباد الله
 اخوانا ورائه قبيلة بنت مخزومة في المسجد فاعدا الغر فاقاعد
 من الغر فورا ابو داود وروى مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنه قال سمعت رسول الله صا الله عليه ولم فيما ملات فط عيني
 منه حياة منه وتعظيم الله صا الله عليه ولم ولو قيل له صعب لما
 قدرتم واذا كان هذا وهو من اجله التحا بن رضي الله تعالى عنهم كذا
 قبل بالكبير، يعلم انه صا الله عليه ولم لولا انه كان يباستهم
 ويمزج معصوم مع ذلك لا يقول الا حقا ويتواضع لهم ويوانسهم
 لما قدر احد منهم ان يجالسهم ولا يجادته لما في الله تعالى عليه
 من المعانة والجلالة وقد حذر صلى الله عليه وسلم يميز ان يكون بينك
 ملكا او نبيا عبدا اباشار كبير بل عليه الصلاة والسلام يستشير

فاشار

فاشار اليه ان تواضع فاختار العبودية وعصية كلة ايجد
 يستحيل شرعا وفوق خلافة من ساير الذنوب صغيرها وكبيرها
 عدها وسعدوها قبل النبوة وبعد ما في ساير درجاته وسكانه
 في باطنه وظاهره سره وعلا تيقده ومنه رضاء وعصية
 والخلاف في بعض ذلك لا يعول عليه كيقود اجمع العلماء رضوان
 الله عليهم اجمعين على اتباعه والتأليه به في كل ما يجعله من
 قليل وكثير ومفهوم وكبير لم يكن عندهم في ذلك توفيق حتى اعلمه
 صا الله عليه ولم في السر والخلوة بمرصوع العلم بها وعلما اتباعها
 علم به صا الله عليه ولم او لم يعلم ومن تأمل احوالهم معه
 استخرج من الله تعالى كفا له الامام المجتهد النقي السبيح ان يحظر
 بباله تشكك في انه معصوم في كل ما ذكرناه وكذا الا نبيا
 عليهم الصلاة والسلام كلهم معصومون كما ذكرنا وحكي في
 عصمتهم قبل النبوة كخلافتهم في غير الجوار بالله وصعابته
 اما هذا اقدم معصوم ومنه اجماعا بل لم ينشوا الا علم
 اكل الاحوال من الايمان بالله ومعرفته كما ينبغي وحكي في
 عصمتهم من التفتاير بعد النبوة كخلافتهم ايضا وهو غاية
 الضعف بل الزم فابلو بخلاف الاجماع وما لا يقول به مسلم ومحمد
 في غير صفات الخسفة فسرة لفة وج غير ما يتعلق بطرف
 التبليغ اما هذا انهم معصومون منها اجماعا واما قوله تعالى

ووجدك ضالاً فهدى وقل للمعسر من قبيلها اقول كثيرة احسنها ما جاء
عن ترجمان الغر ان ابن عباس رضي الله عنهما واما خبر محمد بن ابي
معناه وجدك ضالاً اعز ما اتاكم من معالم النبوة فهدى اليها
ويؤيد له قوله نعم ما كنت تدري اي قبل الوجع ما الكتاب يا ابن الغر ان
ولا الايمان يا الدعاء اليه ولا العرابي ولا الاحكام اذا الايمان يخلق
عليها حقيقة فهو ما كان الله ليصير ايما انكم اي صلاتكم الي
بيت المقدس كما يصرح به سبب النزول وما جاء من جوعاً الى وجدك
ضالاً فهدى عبد المطلب حتى كاد الجوع يقتلك فهدى اليه
او صوم من ظم الماء في الليالي اذا انغم فيه اي وجدك معصوماً بين
كفار مكة فنصرك عليهم واما قوله نعم ووضعت عندك وزرك
الذي انقمت ظمرك فاختلب المعسر وزجبه على اقول كثيرة بها
يكمل الاحتجاج به للقول الشافط الشافط انقذوا من احسنها
ان الله عز وجل جعلنا عندك اعباء النبوة التي اثقلت حقوقها والقيام
بموجباتها طهرتك حتى كاد ان يكون له نقيض اي صوتوا والمراد
عصمناك من العز الذي لو تخلفت صوت طهرتك من ثقله فسمي
العصمة وضعت ارجاء او رجعنا عندك او زار امةك الذي اثقل طهرتك
خوف غابلتها حتى امكنك الله ذلك في العاجل بقوله عز فابلأوما
كان الله ليعد بهم وانت فيهم واعطاك الشجاعة فيهم في
الاجراء واما قوله نعم ليغير لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر

فما خلتها

فما خلتها فاجبه كذلك واحسن ما قيل فيه ايضا قول ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما انك معفور لك غير موافق بذنباك او كان والمراد
بالذنب ذنوب امة عاد وازما وراو ترك الاول والاخر كما قيل احسنات
الابرار سميات المعسرين وعليه قوله نعم عباد الله عندك لم اذنت
لهم اي محامدك ما ان تخلف من خلاف الاول ولو وقع لبعض مشاهير
المعسرين في بعض هذه الايات ما لا يفي من الشاهد وسواء
الادب فاحذر له وحفظ صلى الله عليه وسلم من اعداءه ايضا
الحريصين على قتله فكارا محابه يرسونه حتى نزلوا له نوا واليه
يعصم من الناس فخرج صلى الله عليه وسلم راسه من الفتنة وقال
يا ايها الناس انصروا فقد عصم ربي وقتوا عداة عاقلته
فلما هموا به سمعوا صوتا هو لا يقتل عليهم ثم نوا عدوا
مرة اخرى فلما راوه جاءت الصغار المروية فمالقائهم وبيعتهم
وقوا عدايو سعيان فريشالز واليه كان على عذقه فاعلموا به
فذهب اليه فقولوا هاربا فسمي وقال القاد نوت منه اشرفت على
خندق فمملوا نارا فكدت ان اهلكوا وبصرته هو لا عنيما وحق
اجفة فقال صلى الله عليه وسلم تلك الملا بكة لو دنا لا خنت بقة
عضوا عضوا او قد عليه عامر بن الطويل واربد بن قيس لم يقتلوا
قتلته عامر فاراد اريد قتله فلم ير الا عامرا وحيا كله كما
يصرح به خبر البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء إلى البكر في خدرها قيل
 ذكره من باب التتميم لا العذراء في خدرها يشهد حياءها أكثر مما
 تكون خارجة عنه لأن الخلوة مظنة وفوق العمل بها وقيل الظاهر
 أن المراد تقييده بما إذا دخل عليها في خدرها لا حيث تكون وحدها
 فيه والحياء بالمدة لغة تغيير يعتري الإنسان من خوف ما يعار به
 وشرعا خلق يبعث على اجتناب الفحشاء ويمنع من التفصير وحق
 ذئ الكون الحياء وكذا الحياء المفصور وهو المطر وفوته وضعفه
 بقوة حياء القلب وضعفه وهو انقسام ثمانية يكون استقصاء
 منها حياء الكرم كحيائه صلى الله عليه وسلم ممن دعاهم إلى
 وليمة زينب فحولوا عنده المصام فاستحي أن يقع الهم أنصر
 ومن ثم كان لا يوافق أحدا بما يكره إذا بلغه عن أحد شيئا قال
 بالافواه ولم يعلم بالاولى قالت عائشة ما رأيت منه ولا را
 مني ومنها حياء المحبة وهو ما يخطر بقلب المحب في غيبته
 فيسجده اليه ومنها حياء العبودية وهو مستتر بين محبة
 وخوف وغايته شهوة عدم صلاح عبوديته لمعبوده فيستحي
 منه لأعماله ومنها حياء المؤمن من نفسه أن يرضى بالنقص أو
 فتنه بالدوزخ كما زله نفسه يستحي بأحداهم من الآخر وهذا
 اكمل ما يكون من الحياء وهو حياء الفقير من الشريعة الرفيعة وهو
 الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي إلا بخير والحياء من

الايما

الايمان رواها البخاري وجعل من الايمان مع انه غريزة لا يستعمل
 عا فان نور الشرع يحتاج الوقفد واكتساب وعلم قالحيا المكتسب
 هو الذي جعله الشارع من الايمان وهو المكلف به دون الغريزة
 غير ان من كان فيه غريزة منه قيل انها تعينه على المكتسب حتى
 يكاد يكون غريزة وقته صلى الله عليه وسلم جمع الله له النوعين
 وكان في الغريزة أشد حياء من العذراء في خدرها تسمية
 في تأكيد الناطق لهذه المذكورات اطلاق الاو او تفديرا فيها
 بعد كما قررت بكل المضافة للمضمير الذال لانه لا يستغراق
 اجزاء الجزاء المعرف نظرا لانه لا يبع ارادة الاجزاء فيعبر
 لانه في قوله جميع اجزائه ذاته وفان وحيا وتحيات بان
 الفصل هذه المبالغة اعادة انه لو جرد تلك الذات اجزاء
 متعاضلة لكانت كلها كذا نعم العصمة والترجمة بيع التأكيد
 فيها من غير ادعاء مبالغة اذ جميع اجزاء البدن بيع وصعما بهما
 فقام له ومراة عقله صلى الله عليه وسلم اوسع العقول ولذلك
 اتسعت اخلاقه ونفسه الكريمة اتساعا لا يجد فيه ذلك اتساع
 خلفه للعظيم والحلم والعجم مع القدرة وصبره على ما يكره لا
 سيما في الشدايد حتى انه لا تحمل الياسا اية الشدة وازا برطت
 لاسيما في الحروب وقد استعرت نيرانها واصطلمت عقول شجعانها
 منه متعلق بما بعد من المظا والمظا اليه او يتخل عرى

لا يجر الياسا منه عروا الحسن
 ولا يستحي منه السرور

الصبر وهو حبس النفس عما نكره ايا سبابه من العلم والعجز
 والصبر والشجاعة المشبهة في اشتغالها عن منقصة به حتى
 منقصة من وقوع نادرة منه عند ثوران الغضب بحال يبطئ على
 شيء واحد كمن في عري فاستمسكتا عليه ولم يكن خلعها ولا غضها
 فذكر العري استعارة تخيلية وتنشبيه الصبر بالثوب الشايع
 في الازار والعري المحزنة استعارة بالكناية وذكر لا تخل ترشيح
 وحسبك صبره صلى الله عليه وسلم عام من حارب يوم احد في اشد
 ما ناله به من كسر ربا عينه وشج وجهه فسال الدم على وجهه
 الشريف وشو ذلك على الحجاب فقالوا يا رسول الله لو دعوت عليه
 فقال اللهم اغفر لقومي او اهد قومي فانهم لا يعلمون اني لا انا جاهد
 بالعقوبة من اجل قياتهم لا يعلمون تغافل ما يترتب عليهم من
 ذلك من العذاب واصناف العقاب وروي عن عمر رضي الله تعالى عنه انه
 قال يا ايها النبي انت وامي يا رسول الله لغد عانوح على قومك فقال رب
 لا تذرنا على الارض الاية ولو دعوت علينا مثلهم الصالحين من عند
 اخرنا فبلغدو طي ظهر كوا دمي وجهك وكسر تراب عيتك وابتعت
 ان تقول الاخير او قلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وانما
 قال صلى الله عليه وسلم يوم الحندق حين شغلوه عن صلاة العصر
 اللهم املا قلوبهم نارا الازلي والله تعالى وهو صلى الله عليه وسلم
 لم يكن يغضب لنفسه وانما يغضب اذا انتهكت حرمة الله

امتنان

امتنانا لغير الله سبحانه وتعالى له جاهد الكفار والمنافقين
 واغلق عليهم ومن ثم غضب صلى الله عليه وسلم في اما كثر
 منقصة لا سبابا مختلفة لكثر من جاهد الى انه لم يغضب لنفسه
 بل لربه وقد تم من ريد من سعة بمهمة ونور من حيز
 من اجل احبار اليهود الذين اسلموا الله قال لم يفر من علامات
 النبوة كشيء الا وقد عرفت وجه محمد صلى الله عليه وسلم
 حين نطقت اليه الا انهم لم اخبر بها عنه يسبون خلعها
 جعله ولا تزيد شدة الجهل عليه الا حلقا فكنف انطوا له
 لا زنا الطه فاعرف حلمه فابتعت منه نورا الى اجل عاقبت
 التمر فلما كان قبل محل الاجل يميز او تلاتا تفتتته واخذت
 بجماع فميصه وردابه ونظرت اليه بوجه غليظ ثم قلت
 الاتقصي يا محمد في قول الله انكم يا بني عبد المطلب مثل
 فقال عمر يا عدو الله اتقوا الرسول صلى الله عليه وسلم ما اسبح
 قول الله اولاما احاذر فوته لخصيت بسيفك واسد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ينظر الى عمر في سكور وتودة وتشم صلى
 الله عليه وسلم ثم قال انا وهو كنا اخرج الى غير هذا منك يا عمر
 تامل في بحسب الاداء وتامله بحسب التقاض اذهب به يا عمر فافقه
 دعه وزد عشر من اعمامك ربا رفته فقلت يا عمر كل
 علامات النبوة قد عرفت بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم الا ان تقبض وذكرك له ما مر وقد عرفت بها فاشهد اني قد
 اسلمت وروى ابو داود وازعرا بن جابر اليه صلى الله عليه وسلم
 فحذبه بردابه وكان خفيا حتى اشرى عنه الشريف وقال له
 احملني على بعيري بهذا ينزفني لا تخلفني مني الك ولا مني اليبك
 فقال صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله وكررها ثلاثا حتى تقبض
 من جذبتك التبع فقبض كل ذلك والاعراب يقولون لا افيدك ابدا
 ثم امره بحمل بعير نصر وبغير شعير او روى البخاري وازعرا بن جابر
 حذبه حتى اشرى حاشية البردي صفة عنه الشريف من شد
 جذبته وقال يا محمد مره من صلى الله الذي عندك فحذك ثم امر
 له بعطا وروى الترمذي عن علي بن شقة رضي الله تعالى عنه لم يكن
 النبي صلى الله عليه وسلم فحاشا ولا متفحشا ولا يخرى بالشبهة
 الشبهة ولكن يجمع او يجمع ايل لم يكن له العشر خلقا ولا كتب
 وروى البخاري وازعرا بن جابر استاذ زعليه قلما رواه قال يمسر اخو العشر
 ويمسر ابن العشيرة قلما جلس اليه الا انه القوا وانفسد اليه
 قلما مضى سالته عن شقة عا قال او عا فعل فقال صلى الله عليه
 ولم مني بعد تنفي فحاشا والعشيرة الفيلق وانفساطه اليه
 قالوا اليه لانه ريس قومهم وتعليم الامة وفيه جواز المدايات
 انقا للشر وهي بذل الدنيا لصلاح الدين والدنيا اوها بخلاي
 المداينة قائما بذل الدين لصلاح الدنيا وهو صلى الله عليه وسلم

انما بذل له مردنيا حسنة عشرته ولم يمدحه فكان قوله فيه
 حذوه وقوله معه حسنة عشرته وهذا الرجل من بعضهم انه عبيبة
 ابن حصير الخزاري وقد كانت منه امور في حياة النبي صلى الله
 عليه وسلم وبعد موته تدل على ضعف ايمانه بل ارتد عن ربه الخدي بن
 وحاتم ثم اسلم في زمن عمر رضي الله تعالى عنه فما قاله صلى الله عليه
 ولم فيه من علامات النبوة ولا ينافي ما مر انه لم ينتقم لنفسه
 امره بفعل عفة بن ابي معيط وعبد الله بن خنيس وغيرهما من
 كان يوذيه صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا مع ذلك ينتقمون
 حرمان الله تعالى بايسر من ايمانهم ومن ثم لما طمع في ايمان
 المنافقين لم يعلهم مع شدة قايده ايمانه بهما لا يصبر عليه
 بشرو صبره عما من علم بعدم ايمانه للمصلحة العامة كما
 اشار لذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لمن قال له اقتلهم
 لا يتحدث الناس ان محمد ايفقنا محابده ومع عن انفس كان صلى الله
 عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس وازاهل المدينة
 فزعو اليه فخرجوا من اوله وازاهل المدينة فزعو اليه فخرجوا من اوله
 عما مر من كونه فقال لهم صلى الله عليه وسلم ان تراعوا ما رايت من
 باس وصرار صلى الله عليه وسلم ابدا لا مع ويزبائهم لا يصبر عوق
 قم عصم صلى الله عليه وسلم وفي البخاري عن البراءة قيل له افرتم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم لم يعرف كان هو ان رماثوا نالما حملنا عليهم
انكشعوا ابا كميننا على المغانم فاستقبلونا بالسهام ولقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان ابا سعيان
ابن الحارث اخذ بزمامها وهو على الله عليه وسلم يقول انا النبي لا
كذب انا ابن عبد المطلب وثباته حينئذ نهاية الشجاعة كيف
وقد فرجيشه عنه ولم يفرقه الا بضعة عشر رجلا جوف
صلى الله عليه وسلم في نحو الوفا مولعة على بغلة لا تصلح لكر ولا
فرو وهو صلى الله عليه وسلم مع ذلك يركضها الى وجوههم وينو
باسمه ليعرفه من جهله ومن ثم قال النخابة رضي الله تعالى عنهم
كنا اذا امر الباسر انقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اياه جعلناه
بيننا وبين العدو ووفنا خلفه حجة عزيزه ولما قال اللعين ابي
ابن خلع يوم احد ابن محمد لا نجوت ان نجوتنا واصل الله عليه وسلم
الحربة من الحارث بن الصمت وقال لمحابه بعد ان اراد ان يخرج
له خلوا سبيله فطعنه في عنقه طعنة كان فيها اطلاق
نفسه الخبيثة اللعينة **ولا تستخفوه** اياه لا تخرجه عن ثباته
وتواضعه ووفاءه السم اياه الرخاء والسعة في الجيوش والفتوح
التي منحها في اواخر حياته صلى الله عليه وسلم بل هو معصا كصو
فيلما لم يزد الا تواضعا وحلما وعجا اء صبرا ومن ثم لما
دخل صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح في تلك الجيوش الصالحة

التع لماراها ابو سعيان قال للعباس ارفع اصبع ملك ابن اخيك
ملكنا عظيمنا فقال له ويحك انه ليس بملك ولكن هاتبه فقال
نعم وهو على ناقته الفصوي في كتيبته الخضراء بين يدي
واسيد بن حصير جاء انه وضع راسه تواضعا لله تعالى لما راما
اكرمه الله به من الفتح حتى ان راسه ليكاد يمس رجله شكريا
وخضوعا عظيما من اجله بلده ولم يحله لاحد قبله وبين
العباس والسر والبطاق انما اتصف صلى الله عليه وسلم
بهذه الكمال التي لم توجد في غيره لانه صلى الله عليه وسلم
كرمق نفسه لانه تعالى لما اراد ايجاد خلفه ابرز الخليفة
الحمدية من انوار الصمدية في حضرة الاخذة ثم سلخ
منها العوالم كلها علوها وسفلها عما اقتضاها كمال حكمه
وسبق ارادته وعلمه ثم اعلمه تعالى بكماله ونوره ونوره
بعموم دعوته ورسالته وبانه نبي الانبياء واسطة جميع
الاصفياء وادب ادم بين الروح والجسد نورا وروح ولا جسد
ثم انجست منه عيون الارواح فظهر ممد الله في عالمها
المتقدم على عالم الاشباح فكان هو الجفس العالم على جميع
الاجناس والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس وهو وان
تأخر وجود جسمه من تميز على العوالم كلها برهقته وتقدمه
اذ هو خزنة اليسر المحمديا وهيقة نوره الامداد الرجائي

بسبب كرامة نفسه ونشر بعضها عن كل ذيلة ونفيسة ما
يخطر السوء أي خلاص الأهل الأيقون صلى الله عليه ولم على قلبه
ولا العجشاء كيعوقه فده طهره الله تعالى بشوا الملائكة له
المرآت المتعددة عند تنقله في الأطوار المختلفة كما مر بيان
وأخرج ما فيه مصا جمل عليه النوع الانساني مصا يفتن ذينك
ثم طهر وغسل وحشي من الحكم والعلوم ما لا يحيط به إلا الماز
به عليه صلى الله عليه ولم وذكر العجشاء مع العلم بانتقائها
بل لا ولي من انتقاء السوء لانها السوء الذي جاوز حد الانساق
مقام اطياب واذا تأملت ما اتاه الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
ولم مقام من تلك الكمالات التي لا تحصى ولا تعد علمت انه قد
عظمت نعمة **الا لا عليه** عظمت قطعت سائر الخلق عزاز
يصل احد منهم الى مواد غاياتها ومقاصد نهاياتها بسبب
هذه العظمة المذكورة **استغفلت** بالبناء للمفعول الذكر أي
عند اي وقت ذكر ما انعم الله به عليه ونظيره افع الصلاة لذكر
العظم أي جميع ما انعم الله به عليهم لانه كما انعم الله عليه ولم
او بنى غايات الكمالات الباهرة التي لا يدرك شأوها مخلوق ولا
عرض عنها عاذو العفو الكامل جميع النعم والفضائل التي اوتى
غيره من المخلوقات لا تستغفلوها وعدوها دونكم لانه وقطعها
بأن ما عندها اعظم واجل واحسن واعذب ضمير ذكره وجلت العظم

عما ذكرته كما انما ذكره في ذلك باعتبار انه قد استغفل على
عظم النعمة وحذر من ان لا يلم او لا يفتن ذينك لا وهم ذكر الاستغفال
الافتقار عا عظم النعمة عا ما هو المتبادر منه عرفا الاحتقار
للعظم المشاغل البقية الانبياء والمرسلين والملائكة المميزين
لا سيما وقد استغله الفاطم فيه بعد يميز حيث قال مستقل
دنياه ولا تنظر مع ذلك الى قبول ذلك الا بهام المنع بان يقال
استغفال الشيع عدة قليلا حتى في العرف ولا شك ان ما عداها
الله عليه ولم بالنسبة اليه كنسبة القليل الى الكثير بل ان قلت
يلزم عا تسليم ذلك الا بهام ان الاحتقار متبادر حتى عا ما ذكرته
لاضافة الاستغفال الى المنعم توهم احتقارها وهو محذور
ايضا قلت ممنوع لان النعم الواصلة للعظم وغيره توهم
بالقلة تارة والكثرة اخرى ولم يوهم ذكر الاستغفال فيها احتقار
اصلا بخلاف الذوات فان وضعها بانها استغفلت يوهم احتقارها
اذ لا يستغفر الاستغفال فيها الا بهذا المعنى غالبا نعم فربما
المقام لا سيما مع مراعاة وضعهم بالعظمة تدفع ذلك الا بهام
كما هو جلي بين عظمت والعظماء فيستغفروا وكان صلى
الله عليه ولم من الحكم عا اذ له زيادة الاحتمال لاعداءه ووط
الحكم عليهم ولا غشاعنهم بالغاية التي لم يصل اليها غيره
ومرثع **جعلت فروقه** أي فريش وغيرهم عليه أي اذوه اذى

١٢٨

لا يكافضوه وخفوه واغروا عليه سبعة ايام وصغارهم
فرضوه ورجموه بالحجارة الى ان ادموا رجليه فسال منها الدم على
نعليه ونحو وجهه وكسروا راي عيته ورموه بالسحر والكفانة
والجنون وتواعدوا بما قتلهم مرات وحصروا الاجله بنى هاشم وبنى
المطلب في شعبهم سنتين حتى كادوا ان يهلكوا من الجوع كما من
جميع ذلك في البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى
عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم لم علم اني عليك يوم اشد
من يوم احد قال صلى الله عليه وسلم لقد لقيت من قومك وكان اشد
ما لقيت منهم يوم العقبة وذكر ما من مذمات الى ثقيف فاغروا
به سبعة ايام وحبسوا نهم ففرضوه ورجموه **فاغرى** عنهم حله
وتكرما لاسيما وقد جاء له لما ازاشتد اذا وضع له ملك الجبال كما
رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة الشافعي انفا فانه قال بعد
ان ذكر ما اذا به ثقيف لما خرج اليهم بعد موت ابي طالب يدعوه
الى الله ويستنصر بهم على فرينشوا نطقت وانا مضموم على وجهي
فلم استنصروا الا وانا بغرر التحالب ايمىغات اهل الحجاز فوقعنا
راسي فاذا انا بسحابة قد اخلتني فنكرت فاذا ابيها جبريل فنادا
بقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك
ملك الجبال لتأمره بما شئت فنادا ابي ملك الجبال وسلم علي ثم قال
يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني

ريك اليك لتأمرني بما رك ان شئت ان اطبق عليهم الاخشيش فقال
صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلا بكم من بعد الله
وحدوه ولا يترك به شيئا فكان الامر كما رجا صلى الله عليه وسلم
واخو الحكم ابي الثاني في الامور وعدم الانتقام من اثمهم بكونه وان
عظم ابي الذي طبع عليه حتى صار غريزة له غفلطا بلحمه ودمه
دا به ايشانه وعادته المستمرة عليه **الاعضا** ابي النفاول
عز ان يلتفت الى انهم اودى فضلا عن ان يقتلهم ممن اذاه وفي كلامه
المقابلة لما فررتهم ازال المراد بالحصل لازمه من اذاه بما لا
يطاؤون من ثم لما اذاه يوم احد يشج وجهه وكسروا عيته
فيل له ادع عليهم فقال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون اني
علما يقتفعون به اما جعلهم ايا اعتقادهم الشيء على خلاف
ما هو عليه وكثير منهم كانوا كذلك وكانوا يعتقدون ان اذاه
صلى الله عليه وسلم ومقاتلته غيلة عمالوا التبعنت فلو بسم
اليه اذ تلى التقاتلة من معجزاته لعلموا الخوف واتبعوه من قورهم
واما العناد هم وبهم الاكثر وقال تعالى ووجدوا ايها واستيفتها
انفسهم ظلما وعلوا ايعز عليهم منزلة الجبل بل هو اضر
منه كما لا يخفى وبهذا يعلم ان في تعبير الفاظهم بالجمل تضمين
لجملته قوله لا يعلمون وان المراد بالخلم لازمه من عدم الانتقام
وجبه المقابلة ايضا وكذا بين الامساك والاعطاء والتخفيف

والطز الايقار وفيه ايضا جناس الاشتقاق بين اعضاء الاعضاء
والتي يمل بالمثل السابروا اصل الاعضاء اطباق العيز عز رؤية
المكروه بما استعير لما ذكر بجماع الاعراض عن المكروه فيها واذا
كان اخو الحكم دابه ذلك فكيف بنينا صل الله عليه ولم وهو الذي
وصل من الحكم الى غاية لم يصل اليها مخلوق لان الله تعالى هو الذي
تولوا تدبيره بنفسه واما اخر عليه من حقايق حلمه وقد سد
حيث قال له خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجناح ائلينز وفسرها
جبريل عليه السلام للنبي صل الله عليه ولم حين ساله فقال
يا محمد ان الله يامرك ان تصلي من فطرك وتعلي من حرك وتعو
عن ظلمك وكل من اثر له حلم واحتمل عرفته له زلفا او عبوة ثناء
الحلم الانبياء صل الله عليه ولم فانه لا يزيد عما كثرة الاذ وال
صبرا وعلى جمل الجناح ائلينز وان بلغ الغاية الاحكام واقد قالت
عائشة رضي الله تعالى عنها ما رايتك منقصر من مظنة ظلمك
فقط الا ان تكون حرة من محارم الله ايا المتعلقة به تعالى كما مر
ذلك مستوفي في شرح قوله لا تخل الياسا منه عمر الصبر
ومنه قصة الاعراب الذي جذبه بردابه حتى اشرع عنقه
الشريفة وقال له اعطيت من صل الله لا من مالك ولا من مال ابيك
فقال صل الله عليه ولم الصالح صل الله وانا عبده ثم طلب منه
الخود فقال لا فال الم قال لا تكافع بالشيئة الشينة

فصح

فصح وامر له بحمل بعيريه وسرقه قصة اليسود الذي اسلم
ار من علاما قاتلوه قد صل الله عليه ولم ان حلمه يسبق غضبه
وانه لا تزيد شدة الجمل عليه الا حلقا ولما دخل في غزوة
فتح مكة على فريشرو قد اجلسوا في المسجد الحرام وانما به
ينقظم وزامه فيهم من قتل او غيره قال لهم ما تظنون اني جاءكم
بكم قالوا خير الاخ كريم وابتراخ كريم فقال صل الله عليه وسلم
افوا كما قال اخي يوسف لا تشربوا عليكم اليوم اذ هو اوانتم
الظلم وسع بالكسر **العلم** جمع عالم وللحق في فيه
في الآية كلام منتشر لا بأس بتلخيصه وتحريره ههنا وهو مع
اشتغافه من العلامة اسم لما يعلم به كالحاتم اسم لما يختم
به مع كونه مشتقا من الختم ثم غلب فيها يعلم به الخاتم فقال
فصار اسما لكلاما سوا تعلم من الجواهر والاعراض فانه لا مكانها
واقتدارها الى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده وجمع ليسهل
تختم من الاجناس المختلفة ولا يعارضها من المع دوهو العالم اذل
علم التهم والاشتهار اذ الجمع قد يجهل غير الشهير لان الغرض
ههنا ازالة اجناسا مختلفة كالجزوالاشروا الملايكة والاولاد
والدواب والجماد وغير ذلك واستغراق جميعها بطريق المطابقة
ولو قيل العالم لا وهم استغراق بعض ابدان تلك الاجناس ففقد
ولا كتابا حواشي الكسبي هناك لا متباين هذا المستند وغلب

المقابلة

في جمعه بالواو والياء والنون والعقل لا شرف فيهم وجمع جمع قلعة
 مع از الكواكب مستند للاتباع لجمع الكثرة تنبيه على ان العوالم
 وان كثرة قليلة في جنب عظمة الله تعالى وكبريائه وفي العالم
 اسم وضع لذوي العلم وهم الانس والملائكة والجن وتناولوا لغتهم
 على سبيل الاستتباع وهو مشتق من العلم وفيه عظمة الفاسد
 فان كل واحد منهم عالم من حيث انه يشتمل على نظائره في العالم
 الكثير من الجواهر والاعراض التي يعلم بها الصانع ولذلك سوى
 بين القسرين فيهم فقال تعالى وفي انفسكم اجلا تقصرون وقد
 بين حجة الاسلام في كتابه لا نقصان لما في الاحياء من الاسرار
 وجه اشتمال الانسان على نظير ما في العالم بما فيه طوارق
 فانه يدعى ومنه ان العالم انقسم الى عوالم عالم الملك
 وهو الظاهر للجواسر وعالم الملكوت وهو المدرك بالعقل
 وعالم الجبروت وهو المتوسط الذي اخذ بطريق كل عالم منهم
 والانسان كذلك المشابه للاجزاء بدنه ولثانيه فخر وحده
 وعقله وارادته والمثالث الادراكات الموجودة بالجواسر والقوى
 الموجودة بالجزاء البدن **علما** تمييزا بين وسع علمه علم علوم
 العلمين الانس والملائكة والجن لا زال الله تعالى اطلع على العالم
 بعلم علوم الاولين والآخرين ما كان وما يكون كما امر وحسب
 في ذلك القدر الذي اوتيته ومثله معه كما جمع عنه في الله

عليه

عليه ولم وقد قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء تنبيها على ان كل شيء
 ويلزم من احاطة الله عليه ولم بالعلوم الغرابة ومثلهما
 الذي اوتيته ايضا انه احاط بالعلوم الاولين والآخرين واز علومهم
 مندرجة ومنفردة في علومه كما الله عليه ولم بيمينه وبين
 قبله الجناس المضايع **وحلما** تمييزا بين وسع علمه علم العالمين
 باسريهم كما عرف كل من صرح بنقص او تفصيل في حقه كما الله
 عليه ولم فلم يقضب ولا انتصر لنفسه فط كما عرف ومثما
 سموا به ما من حليم فط الا وقد عرفت له زلفا وهبة تخدم
 في كمال حلمه الانبياء كما الله عليه ولم فانه لا تزيد شدة
 الايذاء له والجهل عليه الاحكام وعرفوا وصفا بين حلمه وما
 قبله الجناس المضايع **فهم** بسبب جمعه لتلك المعال التي
 لم تجمع لغيره **بحرا** واسع العلم والحلم وغيرهما من اخلاق
 تجسد الزكية وصفا انها العليقة فهو تشبيه بليغ او استعارة
 على قول امرؤ داي كما البحر الذي هو خلايا البحر والنهر سمى بحرا
 لا يتسع هو عفة **لم نعيه** من اعيانها ولا زينة مشيئة اي تعجب
 او وفاء **الاعيان** جمع عني بكسر الهمزة وباء الموحدة والهمزة
 الحركات الثقل من اعيان شيئا كان لم يكدر بحر علمه شك ولا شبهة
 وبحر حلمه ايداء ولا حياء التي يستفاد من الاعيان الخدوش الشرب
 والاعيان المشبه والجمع الاقوات اذا اختلفت ما تقدم من اوصاف

كماله الباهرة وعصمته ونزاهته الظاهرة وأنه البحر الذي
اندرجت البحار كلها في يمه والكريم الحكيم الذي دخل كل كريم
وحليم تحت حيطته كرمه وحلمه علمت أنه صل الله عليه ولم
لعصمته عز القلعت لما سوى الله تعالى **مستغفر** أي محتفر دنياك
أي الاموال التي هي من جملة ما اذبح في الاصل اسم لما يميز السما
والارض ان ينسب **الامساك** منها اليه وان ينسب اليه ايضا
الاعطاء منها لانها اجنابها وكثرة الاشتغال بها عن المعالي
خفيفة بمزيد الاعراض عنها وعدم الالتفات الى امساكها
واخراجها ولو لمستحقها احتقار الشا فيها وتعليم الامة
عدم الاعتداد بها وذل اعراضه صل الله عليه ولم عنها اشد
الاعراض خيرا القوم ذرية انه صل الله عليه ولم قال عرض علي ربي
ان يجعل لي بكلمة مكنة ذهباً فقلت لا يا رب ولا كراشيع يوماً
واجوع يوماً فاذا جعلت تنصرت اليك واذا شبعت شكرتك
وجددتك وحكمة هذا التفصيل الاستغناء بخطابه تعالى والاف
عالم بالاشياء جملة وتخصيلاً وروى الطبراني باسناد حسن
انه صل الله عليه ولم كان هو وجبريل عليهما السلام فقال يا جبريل
والذي بعثت بك بالروح الامسي لا احب سبعة مزدقيون ولا كرم
سوي فليكن كلامه يا سرع مزان سمع هذه من السماء اجاب
فقال صل الله عليه وامر الله الفجرة ان تقوم فقال لا والله

ف

ف

اسرافيل

اسرافيل ان ينزل اليك حين سمع كلامك فأتاه اسرافيل فقال
ان الله تعالى سمع ما ذكرت فبعث اليك بمجانب خرافات
وامرني ان اعرض عليك ان اسير معك جمال نقامة زمرداً او ياقوتاً
او ذهباً وقضة نغليه فقلت وان شئت نبياً ملكاً وان شئت نبياً
عبداً فاجابني الى جبريل ان تواضع فقال بل نبياً عبداً فاجابني الى مهمة
العلية كيف عرضت عليك خرافات الارض فاعرض عنها وابداها
مع انه لو اخذها لم ينفعها الا في طاعة غيره تعالى لاختار
العبودية المحضة فيا لها من عزة شريفة رقيقة ما اسفاها
وتعسر راحة كريمة ما ابعها و قد اشار الناطم الى ما هذا
بقوله في بردة المديح وراودته الجمال الشم من ذهب الاميات
الثلاث ومعه البيت الثالث وكيفية تدعو الى الدنيا ضرورة سيد
المعصومين والخرى الدنيا وزينتها وبعثوا فيها انما خلقت
لاجله كما صرح به الخبر المشهور في تفسيره فوالله ما مستغفر الخ
احسن من قوله ثم واكملت زهداً فيها ضرورة لان بعض العلماء
انكروا صحة صل الله عليه ولم بالزهد ويؤيده قول محمد بن واسع
وقد قيل له جلا زاهد فقال وما قدر الدنيا حتى يزهد فيها واذا
انكروا صحة فيها بالزهد في الضرورة من باب اوله في السيرة
المسلو المتبع السيئ عن الشيعاء افران في هذا الاندلس افران
باراقة دم من وضعه صل الله عليه ولم في اثباتها طرقة باليقين

ف

Copy

ثم زعم ان زهدة لم يكن قصدا ولو قدر على الطيبات اكلها وذر
البدن والزر كشيء عن بعض العفصاء المتأخرين انه كان يقول لم يكن الله
صلى الله عليه وسلم يغير امره الا في حق ولا حاله حال فقير بل كان اغنى
الناس بالله فذكر امر الدنيا في نفسه وعياله وكان يقول في
قوله صلى الله عليه وسلم ولم الله اجمعين مسكينا ان المراد به استكانة
القلب لا المسكنة التي هي ان لا يجد ما يقع موقعا من كفايته وكان
يشدد التكمير على من يعتقد خلافا ذلك انفقوا لو قال المسكنة
المراد به للجفر والمقابل له لكان ان نسب بغيره واما خبر
الجفر فخر به اجمع فهو موضوع قد صح انه صلى الله عليه وسلم
استعاذ من فتنة الجفر كما استعاذ من فتنة القمار فائدة
اكثر الفرائض من شتم على ادم الدنيا وصرف الخلق عنها ودعوتهم الى
الآخرة بل هذا هو المفسود بالذات من سائر الشرائع فيكون هو
عدوة الله لقطعها طريقا الى صلة اليه ولذلك لم ينظر اليها
منذ خلقها وعدوة لا وليا به لانها تزييت لهم بزيتها حتى
تجرعوا امرارة الحمر في مفاطعتها وعدوة لا عدا به لانها اشتد
رجتهم بكمها واقتضت منهم بشيكتها حتى وثقوا بها بعد لقم
احوج ما كانوا اليها وروي جماعة في قصة تعلية بن ابي جابط
الذي انزل الله تعالى فيه ومنهم من عارض الله لغيره اتينا من فضله
لنمجد قرا الايات انه سار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو

فج

فج

له بان الله يرزقه ما لا يقدر له ما الله عليه ولم فليبتدئ
شكره خير من كثير لا تطيقه في اعداد السؤال فقال صلى الله عليه وسلم
ولم اما لكم اسوة اما قريش ان تكم مثل نبي الله امام الذي نفع
بيده لو شئت ان تسيروا مع الجبال ذهبا وفضة اسرار الحديث
بطوله وحق انه صلى الله عليه وسلم راى شاة ميتة فقال والذي
نفس بيده لا الدنيا هو زعم الله تعالى من هذه الشاة على اسطفا
ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح جناح بقوضة ما سقى
الكافر منها شربة ماء وفي الخبر الحسن الدنيا ما هو ثقل ما هو
ما فيها الا ذكر الله وما والا له وعالم او متعلم وحق ان ابا بكر
رضي الله تعالى عنه دعا بشرى باقائه ما وعسل قبلي حتى ابيك
احبابه ثم بكى ثم مسح عينيه فمساه فقال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يرايته يدفع عن نفسه شيئا ولم ار
معه احدا جعلت يارسوا الله ما الذي تدفع عن نفسك فقال
هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها اليك عنى ثم رجعت فقالت
انك ان رجعت منى لم يعلقت منى من بعدى وحق من جملة الحديث
المشهور بقول الله ما العفر اخشى عليكم ولا الخرا خشى عليكم ان
تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا
كما تنافسوا وتهلككم كما اهلكتهم تفهيم في الاول
ان المراد بالدنيا الموصوفة بالاحاديث وغيرها ما هو قوله

فج

فج

٥
٤

قل زير للناس حجب الشفوات من النساء والبنين الآية ويجمع ذلك
 على كل ما لك فيه عاجل حظ أو شهوة من غير أن يعين على عمل آخر
 ولا يقصد به تشايبهما تعارضهما / الاحاديث في ذم المال
 ومذمه لانه تعامع ما سبق من ذم الدنيا باسم المال خيرا وفي
 الحديث نعم المال الصالح للفر الصالح وكل ما جاء في ثواب
 الصدقة والضيافة والاحسان والزكوة والنجى ونحوها فهو تشايب
 على المال لانه يتوصل به اليه وفي حديث البيهقي وغيره كما د
 الجفران يكثر كغيره تشايب على المال وصح على نزاع فيه ولذلك
 قال بعض الحكماء انه حسر وزعم بطلانه غلط صريح خبر
 اللهم من امن به وصدقني وعلم ان ما جئت به هو الحق عندي
 فاقبل ما له وولده وحبب اليه لقاءك وعجل له القضاة من لم يؤ
 به ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جئت به هو الحق عندي فاجترأ له
 وولده واطل عمره وطرفه كثيرة مختلفة منها وفي صحة على
 شرط الشيخين ان ابا ذر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
 احبكم اهل البيت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم قال
 الله قال فاعد للجفر تحفا فاقبال الجفر اسرع الي من يجمل من السيل
 من اعلا الاكمة الى اسفلها مع دعا به صلى الله عليه وسلم كداه
 انسد بان الله بكثر ما له وولده رواه الشيخان ووجه الجمع ان الله
 به في الاوامر فلة الما والاولاد المراد منه فلة جنتها لان الغالب

فج

فج

فج

فج

فج

فيها

جميع البقر كما هو في الآيات والاحاديث ومع الثاني منكم
 المراد به كثرة جوابها وتكرارها / الاخرى في حال المسوخ
 معض من كل وجه وليس شرا محض من كل وجه وانما هو كالشيء
 في يد المخالف يقتل به معصو شاة تارة ومهدر اذروا في حقيقة
 يد انسان فيهما سم وتروا في كثر سمها اكثر واعلى وادنى النجوى
 واذهب واذا تأملت ايضا ما تقر من كماله لانه العليقة علمت انه
 صلى الله عليه وسلم شمس سما العلوم والخالقات باسمها كعب
 وكل فضل تخلي به كامل وانما هو بواسطه استمداده من فضل
 واذا كان الامر كذلك **تحقق** من حق بعض ثبوت الخبر بغير الاعتقاد
 الجازم المطابق للواقع **فيه** اي في ذاته وصفاة انه بالنسبة
 الى بقية الكمال في اشرافه وروحه عليهم الشمس المشرقة
 على هذا العالم الباطنة عنه **روية** فلا يصل اليها احد منهم
 وانه الضياء المفيض عليهم اضواء الكمال والاشواق الامدادات
 ويميز الشمس والضياء تجسيم مرعات التدبير وجميع التشبيد
 البليغ والاستعارة / الامثلة المطلقة على الفوا الذي مررد
 وقرأوا في الكتاب ما لم يطعاه في التشبيد بالشمس وراجع
 لكز ليس كوز المشيد به اعلاما من المشيد امر اضطرر اليه قد يعكس
 الحال كما في صلاة التشيد كما طليت على ابراهيم على احد الاوجه
 فيه وما هنا من ذلك كما تقدم انما لهم ربه الله لاذك حيث

فيها

بين انه صا الله عليه ولم اعلا شائنا في الدنيا من الشمس فقال
 عما طحا بها الشبيبة اشعارا بالفتنة التي ذكرنا انه تنبه
 لها بسبب ان المشبه قد يكون اعلما من المشبه به كان شانه
 صا الله عليه ولم انه اذا ما لم يتكلم الجمل انهم يشاء على
 هذه في المغنم مع انها في الغرض غير موصوع وتكلم على اذا
 ما مع كونها ليست فيه وتكلم على ذلك البها السبك في
 عروس الافراح في ادوات الشرط لكن لم يتعرض الوان زيادة ما
 حولتها الى الحقيقة اولا فقال الجلال السيوطي يجمل ان يجري
 فيها فولا اذا ما فوا سيمويه انها حرف والمجرد وغيره انها
 باقية على الطريقة ويجمل ان يجزم ببغاها على الطريقة لانها
 ابعد عن التركيب بخلاف اذا ما انتصا وفيها على به الحزم نظر
 لانه قابل للمنع قال الذي يتجه جريلا في خلاف وان الاعم بقاؤها
 على الطريقة لانها تتراد في نحو ذلك كثيرا في حينه فيجزم
 فيها احكام اذا غير العجايب في مزار الغالب انها حرفا للمستقبل
 متضمنة معنى الشرط وتختص بالجمل الفعلية ولو مفردة
 كما اذا السماء انشفت وتحتاج لجواب وتقع في الابتداء عكس
 العجايب وجوابها ما فعل كما صفا او جملة اسمية مفروقة
 بالباء او باذا العجايب نحو اذا هم يستقشرون او فعلية طليقة
 كذلك وقد يغدر الجواب بالالف السببية او المضاف عليه ثم الحذف

على ان فاصها شرطها والاكثر وزعا انه ما في جوابها من فعل
 او شبيهة ولا تخرج عن الطريقة عند المصهور وزعم الا فاعش
 مع حج اذا جاءها انها مجرورة بحج وان جنيها اذا وقعت الواقعة
 بناء على نصب خاضعة واحدة ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر
 والمقصود بان حالها في هذا اليسر ومعه لا ما تقع قد تخرج عن
 الاستغناء اقتربا للمحال نحو واليل اذا يغشى والماضي نحو واذا
 رواجها في الاية فبانه توافقت بعد الروية والانتصا عن
 الشرطية نحو واذا ما غصبا هم يغفرون في طريق اعم المبتدأ
 وزعم انه جوابها يتقدم فيهم غفلة عن ان حذف الفاصلة
 وانهم تأكيد لواء يغفرون الذي هو جوابها تعسف وان جوابها
 محذوف في تكلف بلا ضرورة وقد تستعمل الاستمارة في الامثلة نحو
 واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسلا في قد ينظر فيه بان الاستمارة
 هنا في نظائرها التماسا لوابها ايضا اخذ من طريقة السيلان
 دون موصوع اذا وتعارفوا في احكام كثيرة منها ان اذا
 للمقابلة والمضمون الكثير الوقوع كما صفا اذا ما وان
 للمشكوك او الموهوم والنادر ولا يرد نحو ليزم من لان الموهوم
 لكثرة الغفلة عنه ولا يحصل بوقته نزل منزلة الموهوم ولا
 نحو واذا امشوا لانهم لا يمشون لانه لا يمشون واخبارهم بانه لا
 يدان يصحهم شي من العذاب في اي ماضي غيب طلوع

بعضه

بين انه صا الله عليه ولم اعلا شائنا في الدنيا من الشمس فقال
 عما طبايعها السببية اشعاري بالنقطة التي ذكرنا انه تنبى
 لها بسبب ان المشبه قد يكون اعلنا من المشبه به كان شانه
 صا الله عليه ولم انه اذا ما لم يتكلم الجمال بنهشام على
 هذه في المغنبة مع انها في الفراغ غير موضع وتكلم على اذ
 ما مع كونها ليست فيه وتكلم على ذلك اليها السبب في
 عروس الافراح اذ وانا الشرط لكن لم يتعرض الوان زيادة ما
 حولتها الى الحقيقة اولا فقال الجمال السيوي يجهل ان يجر
 فيها فولا اذ ما فوا سيمبو به انها حرف والمبرد وغيره انها
 باقية على الطرفية ويجهل ان يجرم ببقاها على الطرفية لانها
 ابعد عن التركيب بخلاف اذ ما انتصا وفيها على به الجزم نظر
 لانه قابل للمنع بالذي يتجه جريلا في خلاف وان الامر ببقاها
 على الطرفية لازما تتراد في نحو ذلك كثيرا وحينئذ يجرى
 فيها احكام اذ غير العجائبة من ان الغالب انها طرفي المستقبل
 مقتضفة معنى الشرط وتختص بالجمال العقلية ولو مقدرة
 كما اذا السماء انشفت وتحتاج لجواب وتقع في الابتداء عكس
 العجائبة وجوابها اما فعل كما صفا وجملة اسمية مفروقة
 بالاعا او باذا العجائبة نحو اذ اعم بسبق شروا وعلية طلبة
 كذلك وقد يفدر الجواب دلالة السببية او المقام عليه ثم الكثرة

عما اننا صبا شروا والاكثر وزعا انه ما في جوابها من فعل
 او شبهة ولا تخرج عن الطرفية عند الجمهور وزعم الا فعمل
 مع حتى اذ اجادوها انها مجرورة بحج وان جنسها اذا وقعت الواقعة
 بناء على نصب خاضعة رابعة ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر
 والمنصوبان حالان وكذا اليسر ومعها لاها تقعم قد تخرج عن
 الاستغناء اقتدر الحال نحو واليها اذا يغشى والماضي نحو واذا
 رواتها في الابد قاتنا ترف بعد الروية والا نقضه وعن
 الشرطية نحو واذا ما غصبا هم يغفرون في طرفي اهم المبتدأ
 وزعم انه جوابها يتقدرون غفلة عن ان جذبا العاصرية
 وانهم تأكيد لو او يغفرون الذي هو جوابها تعسفا وان جوابها
 محذوف في تكلف بلا ضرورة وقد تستعمل الاستمرار الا زمنا نحو
 واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسلا في قد ينطرح به باز الاستمرار
 هناك في نظائره التي استدلوا بها انما اخذ من فريضة السببية
 دوز من صوع اذا وتعاروا في احكام كثيرة منها ان اذا
 للمقتبضات والمضموز الكثير الوقوع كما صفا اذا ما وان
 للمشكوك او الموهوم والتأديروا لا يرد نحو ولينضم لان الموهوم
 لكثرة الغفلة عنه ولا يحصل بوقته نرا من لقا الموهوم ولا
 نحو واذا مش الانسار الضرر لانه لا يجوز ان يعم بانها لا
 بد ان يفسد هم شي من العذاب في اي مشي غيب طلوع

بنتهين

الشمس و بعد اليسر لتغيير الجزيء به اذ هو نور الخليل يكون في
هذا الوقت وغيره لكنه في هذا الوقت اظهر قوة ضياء الشمس
وهو نورها حينئذ **هي نور**ه وبين هذا وهي التنجيس الاخضر
وهذا هو النقي تجنيس الاشتغال **الكل** معقول كل ذات
الحرمة او مطلقا لظلمة بل حقيقة لان نور صل الله
عليه وسلم اصل كل نور وهو لا يبغي معه كلمة ومثقال الكل
او المراد بالكل كل ضال لا ونفسه ونوره ما جاء به صل الله
عليه وسلم من الكتاب والسنة والعلوم والادب بالكل المراد بغير
على هذا مطلق فصوره في هذا الكون باوصافه الكاملة
والحال انه قد اثبت الظلال جمع ظل وهو ما تنسخه الشمس او
ينسخها هو واخص منه اليه لانه اسم لما بعد الزوال من
الظل فهو ما نسخ الشمس وقيل كلما نسخته فهو في ظل
وكل ما لم تنسخه فهو ظل لا في **النفا** بالضم اي ارتفاع
الشمس فبينما صل الله عليه وسلم اكمل من الشمس روعة
وضوء الا ان نورها يثبت الظل ونور نبينا صل الله عليه وسلم
يحوه ويدل على المعنى الاول ان من خصايصه صل الله عليه وسلم
انه اذا مشى في الشمس لا يلغى له ظل لظهور ذاته عن كل نفس
ولا ان الله تعالى استجاب له دعاء المشهور انه يجعله كله نورا
فيكون به غايه الاضاءة التي لا تحجب ما يفا بلعا فيلزم

النفا

النفا لضرورة النظم انتما وبعيد نظير التوفيق القاموس ان
الممدود ما فر من انتصاب النفا كما ذكرتم ذكر ان المقصور
الشمس وحينئذ ان اريد بالنقي الشمس كان مده ضرورة او فر
انتصاب النفا كان مده بحيث لا ضرورة فيه لا كرا لا يبع ارادة
هذا صفا كما هو ظاهر من جعل النظم جملة وقد اخذنا من
جاء على احتجاجة لك ان تستشكك تركيب قوله شمس فضل
الخ بان حكمه عليه بان شمس الفضل يبغي عز فوله تحقوا الظن
الخ لانه اذا ثبت اولاه شمس الفضل الذي هو اسم لكل كمال
علم انه الشمس في الروعة وانه الضياء بقوله تحقوا الخ لم حاجة اليه
وجوابا لما اشترت اليه في حله من ان جملة تحقوا الظن فيه
الخ حال مؤكدة لما قبلها وصاحب الحال الضمير العايد عليه
صل الله عليه وسلم اذ مستغلا وشمس فضل معطوفان على بحر
يجذب حرف العايد او مفردا لكل مبتدأ استينافا بالتعدد ثم ابد
صل الله عليه وسلم اشارة الى ان كمالا مستغلا كماله ذاته لتفهم
للبقية كما مر في شرح قوله كل وصفا له ابتداء الخ ولما ورد
على ظاهر ما قرره نظرا لاحتمال الثاني من ان نور صل الله عليه
ولم يحو الظل كما سبق له صل الله عليه وسلم ان الغمامة كانت
تخله بان يغال كيب وهو نور الخ والغمامة اطلقت فلم لم
يبع نور ظل الغمامة ولم احتاج اليه مع انه الضياء الاعظم

لنعداد

من ضياء الشمس فلا تؤثر فيه اشارة الى جواب ذلك الكرماء قد
نقص عنه عبارة بيادية الى الراي فقال بسبب محو نوره الظل
الحسي على ما مر طار صلى الله عليه ولم هو الظل المعنوي على جميع
اتباعه حتى **كان الغمامة** لما اظلمت قبل النبوة ارضا صاوتا سبقت
لما سبقت اليه امره اعلمت بانها **استودعت** الامم
باسرها الكنز المجابه بلا واسطة وهم الدجاء ومن بعدهم
بواسطة استمداد الاولين من طله صلى الله عليه ولم واما
هم لمن بعدهم من ذلك الظل بالذي يزوا سطة هم من اهل الذين
اخذت هم من بعض طله **الا عظم الدجاء** جمع دافي كعلماء
جمع عالم وهم جيو شه سمي الجيوش بذلك لانهم يدفون
نحو العدو واي يسيرون اليه لادفعه واستيصاله وحاصل الجواب
ان ذلك التظليل الذي كان قبل النبوة كان حكمتين احدها
الارهاق كما تغدّم وثانيها اعلامه صلى الله عليه ولم
بما سينزل اليه امره من ان الله تعالى سيجعل له امة اكثر الامم
وانتم فمروا بصفاء نور وان كل فرقة مستمدة من الغر الذي قبله
وان الظل مستمد وزوممد وزمن طله وحينئذ علامتنا في بين
محو نوره الظل وبقاء الدائم مع نوره عند تظليل الغمامة له
لان العدم هو الاصل المستمد والبقاء انما كان على خلاف الاصل
للمحتمين المذكورين احدهما الارهاق والثانية الاعلام له

بعموم طله المعنوي على الامم من اول انهم الى اخرهم قباصل
ذلك فانه مهم بآل انقلوب معنى هذا البيت على الشارح فقال
انه وجد هذا البيت في بعض نسخه وانه غير معصوم والمعنى
وسبب انقلابه عليه جعله الضمير المفعول في استودعت
للظل اي قال قبل ما قالوه من رجوعه للظل يتضح به المعنى لئلا
ان جعلنا الدجاء للطيور يكون في البيت حينئذ التلميح الى
فضة بني الطيور وكانت تظلل الانبياء قبله كداود وسليمان
بن ابي اسراءيل وظلنا عليهم الغمام وحينئذ كانه يقول
الغمامة لما اظلمت استودعت الظل الانبياء الذين اظلمت
الطيور من طله لاننا نفوا هذا المعنى لا يطابق اللفظ سلما
مع ما فيه من البعد والتكليف قور زد دجاء فعلم وهو انما
يكون جمعا ليعمل اذا كان وصفا كرا عاقل بشر وط اخر ولما
دل على سجية مدح او ذم بشر وط اخر وكشجاء وشجعا
وصالح وملاح وشاعرو وشعرا وجاهل وجاهلا فعلم انه لا يصح
جمعه على الطيور اصلا لانه انما يكون جمعا للصفة عاقل مذكور
او سجية مدح او ذم بشر طها على ان الذي يسمع في الطيور ذم
في العقاب وجعل الا تجمع عليه اصلا وداي فيما يطير بمناجبه
ولا يصح وهو وصي لغير عاقل وديم وهو ليس وصي للطائر
بل الحركة وبسليم انه وصي له وهو غير عاقل قار فقلت

المعنى الصحيح ان الغمامة لما اطلقت استودعت الكل الطيور
التي اطلقت الانبياء عليهم الصلاة والسلام من طوله قبل الاجل
النظم عليه قلت يعارضه ما تفرع من قاعدة جمع وعلا
وتسليمه يجوز ان يجمع بما للنظم ينبغي عز هذا المعنى بكل
وجه كما هو واضح **فان قلت** ظاهر كلام الفاضل في البردة
انه احتاج لتظليل الغمامة لتغيبه حر الشمس قينا في ما مر ان
تظليلها المحمديين الشافعيين **قلت** ما اجمعه كلامه لم
يعارضه ان تظليلها لم يكن الا قبل النبوة ارضا كما مر
ولو كان لما ذكره لكان بعد النبوة ايضا **فان قلت** قد ظلل
عليه **صلى الله عليه وسلم** عند رميد للجيرة بثوب وهو يشعر
بالاحتياج **قلت** هذا من ضرورة الجملة البشرية وما نحن
فيه من حيث الحقيقة والامور الاصلية قائله وايضا فهو
صلى الله عليه وسلم لم يزل الشمس في عرفة ولم يظلل اشارة الى
ان السنة للحرم ان يمسر الشمس وظل عند الم في اشارة الى
انه لا يمسر البروز للشمس معنا كذا ذكره وعليه فلا اشكال
اصلا ومرت قصة تظليل الغمام ورواياتها في شرح قوله
واتاما ان الغمامة والشرح اطلقت منه كما هي واذا انقرا ان
كل فضل مستمد من فضله **صلى الله عليه وسلم** وان نور وجهه الكل
عاما سبوقه معناه علم انه قد خفي عنده اي في جنبها

او تيه الفضائل التي اوتيتها غير من الانس والملك بركة
والجزوانه فداجت اية انكشفت به اية بسبب ما بينه وبيننا
من علومه وادابه واخلاقه **عز قولنا** مشعرامة الاجابة
والعقل لغة المنع اصطلاحا غير منة يقبضها العلم بالضرورات
عند سلامة الآلات وفيه خلاص هو يشار اليه في القاموس
وعبارته العقل العلم بصغات الانسان حسناتها وفيها
وكما لها ونقصاتها والعلم بخير الخيرات وشر الشريرات
مطلق الامور او لغوة بها يكون التمييز بين الفيع والحسن
او المعازي جمع همة في الذهب تكون بمقدسات تنسب بها
الاغراض والمصالح او لهيئة محمودة للانسان في حركاته
وكلامه والحوادث نور روحاني به تدرك النفوس العلوم
الضرورية والفكرية وابقدا وجوده عند اجتياز العوالم
لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ **انتهى الامور** الاية الضلالات
والنفايس فلم يقع في ورطة شيء منها كما وقع فيها
من اعرض عن الهدى وسلك سبيل الرد انما استفاد علما ذلك الخبا
وكثيف الهوى بما اعاده الاستغفار الانكار بقول على
طريق اللذ والنشر المربى ا يوجد مع الصبح للنجوم قبل
ام يوجد مع الشمس للظلم بقاء اية انما خفيت الفضائل
عنده لانه العبر الصادق وغيره من سائر الكمال كالنجوم وكما

ان النجوم لا ينبغي لها نور مع العج و كذلك سائر الكواكب وانما
كشفت عن عقولنا الا هو الا انه الشمس كما مر والاهوية والثقا
يص كالمظلام فكما ان الظلام لا ينبغي مع الشمس فكذلك الاهوية
والخلا لا ينبغي مع اشراق الشمس من غير حجاب بينهما وبين
ما اشرفت عليه وبين الصبح والنجوم والشمس والظلام تجنيس
التقابل وفي البيت الكلام الجامع ولما قرر ما يتعلق بقوله
شمس فضل بما بعده الى هنا لانه مناسب له عطفي بخبره
او استئناف نظير ما مر فقال **معجز القول** لا زال الله تعالى امتن
عليه بجوامع الكلم التامة فيصا دو وغيره من ثم قال بعض
العلماء ان كلامه معجز كالغفران وكان التأظم حبه الله تعالى
اعتمد هذا القول حيث عبر بما يوافقها وان احتمل ان يريد ما وافق
مذهب الاكثر من ان كلامه صلى الله عليه وسلم غير معجز ومعجز
الفعول لا يفد مخلوقا من بوجده فعلا مطا بقا لسائر المحاص
الظاهرة والباطنة في ذلك الوقت الذي اوجبه فيه ذلك
العمل غير صلى الله عليه وسلم وهذه هي مرتبة طاهر الحضرة
الالهية الذي لا يدخل احد البيضا الا باذن **كريم الخلق** كما
يعلم مما قد مضى مبسووطا في شرح قوله بقتله في ذاته الخ
وكريم الخلق بضم اوله كما مر مبسووطا في شرح قوله ما سوى
خلقه المتسمين وبين الفعول والاعمال والخلق والخلق والتقابل مع

التحريف في الثاني **مفسدا** عا د في احكامه واقواله وادعائه
صلى الله عليه وسلم ولا يصدر منه شيء فقط الا غاية العدل
ظاهر او باطنا بما تعارف كل من رآه وعلم احواله حتى اعدا به
ومناو به الا ترى ان فرشتا لما بنوا الخليفة والنبي صلى الله عليه
ولم معهم قبل النبوة فوصلوا الى موضع الحجر الاسود فخلعوا
فيمن يضعه في محله ثم اجتمعوا على انهم يحكمون او داخل
المسجد فكان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقلوا هذا الامين
فيكموه قام صلى الله عليه وسلم ولم يوضع بثوب وامر كل من
في بيته ان يمسك بطرف الثوب ثم يرفعوه فيجعلوا الى ان
بلغوا به محله فاخذ صلى الله عليه وسلم يوضعه في محله
وصح اثنان من رجاله فقالوا هو صلى الله عليه وسلم يوضع في محله
صلى الله عليه وسلم ويملك خيف وخسرت ان لم اعد او كان صلى
الله عليه وسلم يقول بل هو اذا جئت من لا يستطيع ابلاغه فانه
من ابلاغ حاجة من لا يستطيع ابلاغه امنه الله يوم الغرغرة
الاكبر وكان صلى الله عليه وسلم لا يواخذ احد ابغوا احدا يصدق
احدا في احد **معط** اي كثير العطا الذي تعجز عن ادائه الملو
فقد سمع من انس كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وانشجع الناس
واجود الناس واقتطار له على هذه الشلاقة من جوامع الكلم
التي منحها من اذله صلى الله عليه وسلم لانها المنهات الاخلاق

اذبح كل انسان ثلاث قوى الغضبنة وكما لها الشجاعة
والشهوة انية وكما لها الجود والعفوية وكما لها الكنتساب
الفضائل واجتناب الرذائل وقبح عنه ايضا ما سئل صلى الله عليه وسلم
شيئا الا اعطاه فجاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى
قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا صلى الله عليه وسلم
يعطي عكاه من الانجاد العفو اعطى صغوار بن امة يوم حنين
حين اسلم اعطاه مائة من الغنم ثم مائة ثم مائة وفتح عن جانب
ما سئل صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا ابيح من الرزق
قبل ان كان عنده المسئول وساغ الا اعطاه بان لم ير صدماء عنده لما
هو اهم اعطاه والا سكنت كما في حديث مرسل فيمنع لا ينافي
الحديث لاية قلت لا اجد ما اخرجكم عليه فصوصا صلى الله عليه
ولم لا يغفلوا منعا للعكاه بل اعتذرا حيث لا ينفع السكوت
لخروجهم الشايل وفي حديث الترمذي انه حمل اليه تسعون
الع درهم فقام اليها فصار في سائل لا يخرج منها وقال السائل
ما عندي شيء ولكن اتبع علي فاذا جاءنا شيء فضيته فقال له
عمر رضي الله تعالى عنه ما كلوك الله ما لا تقدر فذكره منه ذلك
فقال انصاري يا نعيم يا رسول الله ولا تخف من ذي العرش اولا انفسهم
صلى الله عليه وسلم وعري البشر وجهه صلى الله عليه وسلم
وقال بهذا امرنا و قوم ما اعطاه يوم حنين وكان خمسها

حتى

الو

الو اليه فيل بعد انما بقاء الجود الذي ما سمع لاحد مثله وفتح
انه صلى الله عليه وسلم انما من البحر ينزل صلى الله عليه وسلم
بصده في المسجد وكان اكثر ما الوتوبه صلى الله عليه وسلم ورواية
مرسلة كازم بية الو فتح للظلمة قلم يلتفت اليه ثم بعدها
جلس اليه فيعرفه صلى الله عليه وسلم ومع هذا الجود الواسع الزايع
كان صلى الله عليه وسلم يعيش عيش العفراء ويتابع عليه الشهران
لا يوفد في بيته نار و ربما ربط الحجر على بطنه الشريف من شدة
الجوع وجأه نسيب فسالته فاطمة رضي الله تعالى عنها في
خادم يكفيها مونة ينفقها فامرها صلى الله عليه وسلم ان
تستعين بالشبيخ والتكبير والحمد وقال لا اعطيك وادع
اصل البصقة تطوى بطونهم من الجوع واذا علمت ان تصاد على
الله عليه وسلم بهاذ الاوصاف الجليلة التي لم يوجد مثله ولا
ما يفار بها في مخلوق غيره علمت ان من الواجب على كل امرئ في ذلك
ان يقول المزمع يعرفه حوزة جنة لا نفس من فسدت الشئ بغير
وقدرته على مثاله اي لا تشبه بالنبي الموصوف بما ذكره
نبينا صلى الله عليه وسلم في **الفصل** الجامع لتلك الصفات بقول
في كل واحد منها ما لا يخلو وصف من اوصافه وطريقه الو
غاية لم يلحقه مخلوق في **خلفا** نبينا لم يملكوا غير ما اولا
تعتقد ان مخلوقا يساويه او يفار به في وصف من اوصافه كماله

Copyrighted material

لما مر اول الكتاب في شرح قوله لم يساوي في علمه الخ فمدعو
 لا غير البحر الجامع لخواصه من اوصاف الكمال البالغ النعابة
 فيه والافانام هو كما في الغاموس كحجاب والافانام بالمد والانيم
 كما في الخلق والجز والانس اوجيع ما عاوجه الارض انتها والملا
 هذا الاول دليل قوله الاتي في العالمين **اضاء** بالكسر والمد
 جمع اضاء كغفارة وهي الغديرو جمع ايضا على اضاء كغفارة وشتان
 ما بين البحر والغديرو قبحه مراعات المتظير وكيفية لا وكل فضل
 وجد في العلمين الانس والملا بركة والجز فهو كما بين من فضل
 ذلك النبي الاكرم علمه من سائر الانبياء والمرسلين والملا بركة
 المغيرة ويز فضل والفضل لا تخفى من الاشتقاق **استغفار** لخال من
 ضمير الظرف المستغفر **الفضلا** لانه الممد لهم اذ هو الوارث
 للحضرة **الالهية** والمستغف منها بلا واسطة دون غيره فانه
 لا يستغف منها الا بواسطة فلا يصل منها الكامل شيء الا وهو
 من بعض مدده وعلمه بديده فايات كل نبي انما هي مقتبسة من
 نور صلى الله عليه وسلم لانه كالشمس وهم عليهم الصلاة والسلام
 كالكوكب قبحي غير مضبوطة بذاتها وانما هي مستندة من نور
 الشمس فاذا غابت اظهرت انوارها ببقية قبل وجوده صلى الله
 عليه وسلم كانوا يظهرون في ظلمة وانوارهم مستندة من نور
 العاين ومدده الواسع الاقروا من ظهور خلافة ادم واحاطته

بالاسماء

بالاسماء كلها انما هو مستند من جوامع الكلام المخصوص به
 نبينا صلى الله عليه وسلم ثم توالى الخلايق الى يوم يبرز جسمه
 الشريف قلما يبرز كازكالشمس اندرج في نوره كل نور وانطوى
 تحت منشوره اياته كل اية لغيره من الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام قلتم يعط احد منهم كرامة او فضيلة الا وقد اعطي
 مثلها او اعظم منها كما سيرة الائمة ووصوه ومنيته ان
 ادم لما اعطي خلق الله تعالى بيده اعطي نبينا صلى الله عليه
 وسلم انه شوق صدره وملا له ذلك الخلق النبوي يقولون من ادم الخلق
 الجسمي ومن نبينا صلى الله عليه وسلم الخلق النبوي ولذا كان
 هو المقصود من خلق ادم ومن ثم لم يكن سجود الملا بركة الا
 لنور محمدي صلى الله عليه وسلم الذي في جبهة ادم عليه السلام
 كما قاله الفخر الرازي واذر يسر لما اعطي المكان العالي اعطي
 نبينا صلى الله عليه وسلم المعراج الاعظم ونوره لما
 ازجاءه وهو فوم اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
 بعثك امة بعد ابي عام ووقع في تفسير الرازي انه اعطي مكان
 السبينة انه صلى الله عليه وسلم دعا جبرائيل وهو على شط ما
 فانفلح وسبح الى ارجاء اليبه وشهد له بالرسالة وابراهيم
 عليه الصلاة والسلام لما انجاس القار فجا نبينا صلى الله عليه
 وسلم من نار المحرب قال تعالى قلما اوفد وانار المحرب اطفاها الله

وروي النساء، بأنه احترق جلد طبع كله قمحه صلى الله عليه
وسلم قطار حيتا ولما اعطى ابراهيم مقام الخلة اعطى نبينا
صلى الله عليه وسلم ذلك وزاد بمقام العتبة الاربع من مقام
ثم يقول ابراهيم في الموقف لما يسئل في الشجاعة العظمى انه
كنت خليلا من ورائه ورا، ولما اعطى بنا الكعبة المشرفة اعطى
نبينا صلى الله عليه وسلم وضع الحجر الذي به ووجهه في محله لما
يقف فريش ولما اعطى موسى عليه الصلاة والسلام قلب العصا
حيث اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم حنيز الجذع الذي هو غرب
وابسرو ذكرا الرازي وغيره ان ابا جصل اراد ان يرميه بحجر فراء على
كتفه فثبته فثبته فثبته فثبته فثبته فثبته فثبته فثبته فثبته
يفضي البصر اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان عنده عباد
ابن بشر واسيد بن حضير ليل لا يخرجوا ويبد كل عاصبا لهما
عصا احدهما بمشي في ضوئها قلما افترقا اضاءت عصا الاخر
محمد الحاكم واخرج البخاري في تاريخه والتيفقي ابو نعيم
عز حرة الاسلام قال كفا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سحر
فتعرفنا في ليلة ظلمنا قاضيات اطبع حتى عرفوا عليه الحزم
وما هلك منهم وازا طبع لتسير وانفراوا البحر اعطى نبينا صلى
الله عليه وسلم انشغال القمر الذي هو ابراهيم انه تصرف في العالم
العلوي على انه نفل ان ينزل السماء والارض بحرا يسمى المكجوب

بحر الارض بالنسبة اليه كخضرة من البحر المحيط به يكون
انتم في انبياء صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى وتغير الماء من البحر
اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم تغيره من بين اطبعه وهو ابلغ
لا الحجر من جنس الارض التي يبيع منها الماء والكلام اعطى نبينا
صلى الله عليه وسلم مثله ليلة الاسرى وزيادة الدنو والرؤية بعين
المصر وشتا زما بين جبل الطور الذي نوحى موسى عليه وسلم جوف
العرش الذي نوحى نبينا صلى الله عليه وسلم عليه وها روز العاصفة
اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم ابلغ منها واهم على انما في العبرانية
والعربية اجمع منها ومن ثم لم تكن فصاحت معجزة بخلاف
فصاحت نبينا صلى الله عليه وسلم فانه معجزة عند بعضهم
وكذا عند الكل الخزانة بالنسبة لما اشتملت عليه من الاخبار والمغيبات
ولم يتجدد نبي بها الا نبينا صلى الله عليه وسلم ولقد قال له بعض
الحكام ما راينا الذي هو اجمع منك فقال صلى الله عليه وسلم وما
يمنعني وانما نزل الفرائز لسانني لسان عن يميني وشي
شطر الحسن وتاوير الرؤية اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم الحسن
كله كما في الحديث وعثر من المراءى بوقوفه كما عثر ما لا يدخله
الحصر وتغير يوم سب انما كان في ثلاث مراءى كما في سورة وداود
تليين الحديد اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم ان العود اليابس اخضر
ييز يديه وان شاة ام معبد درت ببركة يده ولم تلد قط كما هو

وسليم ان كلام الطير اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم انه كلمه
 الحجر وسبح في كفه الحصى وكلمه ذراع الشات المسومة
 والضبي وشكا اليه البعير والريح التي غداها شعور واحد
 شعر اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم البراق وهو اسرع من الريح يركب
 من البرق والخاطب فحصله من العرش الى العرش في لحظة واحدة واف
 مسافة ذلك سبع مائة الف سنة وصاحب العرش الى المستوي
 والريح والاب يعلمه الا الله تعالى وايضا الريح سخرت لسليمان النمل
 الى نواحي الارض ونبينا صلى الله عليه وسلم زوبت له الارض في
 جمعة حتى راها مشارفها ومغارها وجروها من يسرى الى الارض
 ويز من تسرى الى الارض وتنجير الجن اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم
 ان الله مكفنه من شيطان نعلت عليه في ملاته قارادان يربطه
 بسارية وسخر له الجن حتى اسلموا ولم يسخر والسليمان الا في العال
 وعد الطير من جملة جنوده اعجب منه حمامة الغار وعنكبوت
 بل هذا العجب لان فيه الحماقة من العدد الكثير بالشئ الغليظ وعيسى
 عليه الصلاة والسلام ابرا الاكمه والابرة واحيا الموتى اعطى
 نبينا صلى الله عليه وسلم رد العيز الى محلها بعد ما سقطت
 بعادتها احسنها كانت وذخر الرازي انه صلى الله عليه وسلم صح
 برضا بشيعة والبيه في ارجلها قال لا اوزيك حتى تحب لي ابنتي
 بانتي فبرها فطباها فاجابته وتسميع الحصى وخير الخدع

ف

ابلاغ من تكليم الموتى لان هذا من جنس من يتكلم وبالجملة
 بقدر او تبي صلى الله عليه وسلم مثلهم وزاد خصايم لا تخص
 اعلا ما بان له المعدل لهم دابة وقية تجيبس الاستغفار
 وعد اعز الاستغفار ليدعهم بالفضل اليهم مع كونهم
 فضلا كاملين على بقية العالم انما يستمدون من محمد صلى
 الله عليه وسلم لا على وجه الامانة والاستغفار ابل على وجه
 الاستغارة المستغفرة الرد اذا ارادها المعير ولم لا يكون كذلك
 وقد شو عن صدره وفي نسخة عن قلبه وكل من صرح
 لانه صلى الله عليه وسلم شوق صدره ولا تم قلبه المنة بعد
 المنة الى ان تكرر ذلك الشوارع مرات او خمسا مائة في
 القطيع والخليل من الاغيار ولم يحصل لاحد من الكمل تكبير
 ذلك ولا ما يغار به وقد مر الكلام على ذلك مستوقفا في محبت
 رضاعه صلى الله عليه وسلم فراجع فانه نعيم وشو له
 اية لاجله صلى الله عليه وسلم لم البدن اية الغم بمكة قبل الهجرة
 بنحو خمس سنين لما كذبه كفار فريش بمكة وبالعوا في
 عناده بطلبوا منه اية يريها اياهم قد اعلى صدق صلى الله
 عليه وسلم وهو ان يشولهم الغم نصعبن قسار به قان شق
 له كذلك كما نذر عليه الغراز وتواترت الاقاديث به كما
 حقه الثاج السبيكة وغيره واجمع عليه المعسر وزوا

وشو عن صدره
 ومن شوق صدره
 وشو عن صدره

ابلاغ

المسئلة اعلما بصدق في دعواه الرسالة والوحدانية لله
تعالى وانما يعبدونه باطل لا يضر ولا ينفع ولم يقع انشقاقه
لغيره صلى الله عليه وسلم وفي مناصات معجزاته لا يكاد يعد
لها شيء من ايات الانبياء عليهم الصلاة والسلام لظهور
في ملكوت السموات خازنا من جملة طباع ما في العالم المركب
من الطبائع فلم يطمع احد في الوصول اليه بحيلة وفي روايات
ما يوهن تعدد الانشقاق وتيزو كذا من كلام بعضهم حكايته
الاجماع عليه لخرق ما زاد من ايمته الحديث لم يحزم بذلك
وبل من قال ان تيزا راد في تيز كما في روايات او فلتيز كما في
اخرى له وفي روايات اخرى فرقة كانت قبو جبل حراء واخرى كانت
اسبغله برواية انه كان بمكة المراد منها ان ذلك كان وهم بمكة
فيل البحر فبلاد ليل فيه على انه صلى الله عليه وسلم كان بمكة
ليلتيز وفي رواية لاجد بصار في تيز فرقة على هذا الجبل وفرقة
على هذا الجبل وفي روايات انه صلى الله عليه وسلم قال لهم اشهدوا
بقالوا سحرنا محمد ثم اتبعوا على ان يسئلوا الشفقا رجاؤا ومن
كل جانب واخبروا به فقال بعضهم لبعض لا يستطيع محمد
ان يسحر الناس كلهم وانكاره من رطل السبعة ومنوا بفهم
من المعتقد ذلك مبن على انكارهم خروا الاجرام العلوية
والقائمة او ذلك من جملة كفرهم وتقولهم بمقتضى

عقولهم

عقولهم معاندين للمشرايع ومهاوردت به واما في بعض الملاحدة
لوقوع هذا العقل متواترا واشترك اهل الارض كلهم في معرفته
ولم يختص بها اهل مكة لتوفر الدواعي على نفل العجايب وهو
من تنهوا راته لان ما قاله انما يتوجه لو كان نعتا او اولا الميل
والناس مستيقظون اما اذا وقع لحظة والناس الى العذ قد
ناموا ومن لم ينم لم ينظر الى السماء فلا يلزم ما ذكره بوجه
على ان الاجماع الموابق للغير ان الشقة لا يجد شرفيه مثل هذه
التحليلات العباسية وكان هذا المحدث لم يسع بما هو الواقع
البدني من ان الكسوف قد يدرك اهل فطره وراجل فطره اخره وما
فيل ان الغمر دخل في جيبه صلى الله عليه وسلم وخرج من كفه باطل
لا اصل له تفصيله البدر والغمر ليلة اربعة عشر وطلعت
تعبير النظم به دور الغمر ان النشوق كان ليلة اربعة عشر ولم
ار له في ذلك سلقا ولعله اراد بالبدن مطلق الغمر سمي بذلك
لانه يبادر الشمس بالطلوع كانه يعجلها للمغيب قبل اتمامه
ويقال سب هذه المعجزة رد الشمس له صلى الله عليه وسلم ولم يعد
ما غابت دفيقة لقا نام صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجر علي
بالصهبا قرب خبير حتى غابت ولم يمكنه ايضا طه لاحتمال انه
يوحي اليه قلما استيقظ سأل اصلا العصر قال لا قد دعا الله
ازيدوها عليه لانه كان في طاعة الله ورسوله فرددت ليصل

فب

العصر ادا، كرامة له صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث طعن فيه
محنة جماعة بل جزم بعضهم بوضعه ومجده، اخر وزوهوا الحق
وقول اسما، في الرواية الصحيحة قرابت الشمس طلعت بعد طلوع
حقي وقعت على الجبال وعلى الارض وقام على رضى الله عنه فتوضا
وصلى العصر ثم غابت رد لنعم انما وقعوا ولم تردوا ولم
ازحركتها انما ابطأت بغطاء ورواية سفدها حسن امر صلى
الله عليه وسلم الشمس فقاخرت ساعة من نهار ومرا انما ردت
عليه بعد الاسرار لما اخبرهم بعيرهم ولا يعارض ذلك كله
الحديث الصحيح لم تحبس الشمس على احد الا يوشع بن نون
حين فاق الجبار بن يوم الجمعة قلما ازاد برت الشمس خاذا من ثقب
قبل ان يعرف منهم ويدخل السبب فلا يحل له فثالثهم فيه قد عا
الله تعالى فردد عليه الشمس حتى فرغ من قتلهم وذلك لان المراد
على احد غيري علمي ان كثير يزاول الاكثر من الاصول لئلا يتكلم
لا يدخل في عموم كلامه وروى بحسبها يوم الحنف وحين شغل
عن صلاة العصر وذكر البغوي في تفسيره ردها على انها ليست
لسليها صلى الله عليه وسلم ورد بان المراد الطائفات لانها
المذكورة دون الشمس وبين شوق شوق الجناس القائم وهو ان
يتبعوا البعوض اخر وقا وعدا وحيث توصفه قوله تعالى ويوم
تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة واعترض

باز الساعة في الموضوعين بمعنى واحد وشرطه اختلاف المعنى
وان لا يكون احدهما حقيقة والاخر مجازا بل حقيقين وزمان الساعة
وان طال الكنف عند الله في حكم الساعة الواحدة واطلاق
الساعة على القيامة مجازا وعلى الاخر حقيقة وبذلك يخرج
الكلام عن التجنيس كما لو قلت ركبت دمارا ولغيت دمارا
تعني بليدا اتقوا قلان قلت هذا اياتي منها لان الشوق في
الموضوعين معنى واحد وتسلم الاختلاف فيكون احدهما
حقيقة وعلى الاخر مجازا قلت يمكن ان يقال انه فيهما مختلف
وحقيق اذ شوق الاجرام الجمادية غير شوق الاجرام الحيوانية
من حيث الصورة والالوان وايضا يشوق القمر شوقه من كنه
وشوق الصدر ان الذغشا، لا غير وكفى بهذا اختلافا ثلث
المقباد من كل منهما انه حقيق كما لا يخفى فيل اليسر في الفزان
من الجناس القائم غير هذه الالية واستندرك عليه شيخ الاسلام
ابن حجر باينة يكاد سفا برفه يذهب بالابصار يغلب الله
الليل والنهار ارفع ذلك لغيره لا ولي الابصار فانه استعمل الابصار
اولا بمعنى العيون وثانيا بمعنى البصائر وقد ينظر فيه بان
استعمال الابصار في البصائر مجازا وقد تغرر انه لا يكف وقد
يجاب بادعاء انه حقيقة عريضة وعلم كل قائل في الفزان اية
اخر اظهر من تيفك وهو قوله تعالى وان منهم لغير يقابلون

السفقههم بالكتاب الخمسوه من الكتاب وما هو من الكتاب قبل الاول
ما كتبه بايديهم المذكور في قول اللذين يكتبون الكتاب بايديهم
وبالتالي التورية والاعمال والتأليف الجسر الشامل لكتب الله
تعالى كمالها ما هو شيء من كتب الله تعالى قلنا قلنا هذا اعم
من التمايز فليس مغاير له من كل وجه قلنا بل ليس مغاير
له حقيقة كما صرحوا به وعلى التفسير وان هذا التمايز لا يكون
هنا قبح التمايز بين اللغتين الاولى لئلا يخفى الجنس التام
فيها قلنا قلنا لم لا يعدوا منه ان التفسير بالتفسير الخ قلنا
كانه يكون هنا مميزا يمنع تمام التفسير وهو الباء الدالة
على المقابلة فتأمل قلنا قلنا لم اكتبوا في التورية
بكون واحد في مجاز الالهي قلنا لو صرح العبر واذا معنى التورية
على قصد المعنى البعيد والعمارة فيكون كذلك ولا كذلك
الجناس التام فلم يكن فيه كون واحد في مجاز او من ثم افرغ
المفاهيم بشرط كونها حقيقيين وعليه يحتمل ان يقال لا بد
ان تكون كل حقيقة في الشرع او في العرف او في اللغة فلا يكون
كون واحد في حقيقة شرعية ولا في حقيقة لغوية مثلا لان
هذه هي الحقيقة والعمارة وقد تفرقت لا يكفينا في حتم ان
يقال يكون ذلك ويؤيده اطرافهم على ان الالهي في الجنس
التام مع ان حقيقة الساعة لغة او عرفا او شرعا شيء واحد

وانما الاختلاف من حيث انشأه من كلوا من حقيقة لغوية
وفي القيامة حقيقة شرعية وهذا الثاني افرغ ومما يؤيد
اشتراط كونها حقيقيين انه ما من لفظ غامض او دايما الا
وله حقيقة ومجاز قلنا قلنا بانه يكون كون واحد في مجاز الزم
وجود التفسير في غالب الالفاظ او كلها وهو بعيد جدا
ولذا ان تأخذ من قولهم ليس في الغرض ان جناس تام الا ما مر مع
ما عيبه من نحو التفسير بالتفسير الذي قال بهم الفاسر ان الفاسر
الحرف الجرمي ونحو ذلك ان شرط الجنس التام ان لا يكون في اللفظ
قربقة ظاهرة تدل على مغايرة معنى اللفظ المحمودة وهو محتمل
لانه مع فهم التمايز ليس فيه تعقيد اصلا ومبني الجنس التام
انما هو التعميق على السماع ما مكن نظير التورية ولم ار
الا حذرا من الالهي في هذا المعنى ما يشبه قنائله قلنا
قلنا ما ذكر في شؤن الاختلاف انما هو بالنظر في تعلق الشق
دور من موضوعه وذلك لا يكون قلنا هذا وان كان ظاهرا
كلما منهم الا انه يمنع من ان يكون به اختلافا من حيث المتعلق
اذا تماقت به صورتهما وانما شؤله الفم لانه شؤعه
صدره حتى اخرج قلبه ثم شؤوه وطهر مجوزي على ذلك اذ من شرط
كل شرط وقع في البذر لغرض مقصود ان يكون له جزء من
بر من مر من غير فكذا هنا لما روعى الله عليه وام بشق

قلبه المرة بعد المرة وبما حصل له من الخوف والثالم جزى على
 ذلك بجزاء عظيم مشابه له في الصورة وهو شوق القمر الذي هو
 أظهر معجزاته وأبهرها بعد الفرائد في كلامه الجناس التام
 بين شرط وشرط اذ هما مختلفان ومعنى وحفيظان ولا يفدح فيه
 كوز الاول حفيظة فحوية والثاني حفيظة عرفية على الاول
 يحتمل ان يكون بمعنى العلامة فيكون مع كوز الثاني بمعنى الجرح
 كل منهما حفيظة لغوية بقاء النجاسة التامة اتفاقا ويعرض
 ان احدهما مجازي يكون فيه التورية او حفيظة ايضا ولكنه
 ابعد ويحتمل من اللطيف يكون فيه الجناس التام والتورية ومز
 الكلام فيهما مستوفي اذ الشرط المراد به في الاول ما علق
 بحصوله حصول شيء اخر يسمى جزاء وفي الثاني شوق الجلد
 واللحم والجزاء فيه تورية ايضا اذ هو يخلو على الجزاء النجس
 والجزاء العري وهو العجارات على صنيع وقع منه ومنه جزية
 او جازية بما صنع جزاءه مجازات ومن معجزاته صلى الله عليه
 ولم ايضا انه في غزوة بدر وغزوة حنين من اعداء له بالحق
 فافصدا اياها باهلك وفيه القاموس فافصد السهم اطاب فقتل
 مكانه **حيثما** عظيمها كانوا اتا لجوا عليه حتى طرطوا انهم
 لا يبقون احدا من المسلمين يقيان ذلك انه لما التقى الجمعان
 يوم بدر تناو صلى الله عليه ولم كجاء من الحصار فمر به في

وما بالحق فافصد حيثما
 ما العاصم عند ما لا الفاء

وجوههم وقال شاعفت الوجوه اي فحقت وانسنت فقام
 بينهم شرك مع كثرتهم وقلقت هذا الحصار الا دخل في عينيه
 ومخبر به منها شيء فانه من افعال الله من فتح من ضايد
 فريش و اسر من اسر من اسر افعهم فقال عبد الرحمن بن زيد
 ابن اسلم في قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال
 هذا يوم بدر اخذ صلى الله عليه ولم ثلاث حصيات فرمى
 بحصيات في ميمنة القوم وبحصيات في ميسرة القوم وبحصاة
 بينا ظهرهم وقال شاعفت الوجوه فانه من افعال الله من
 غير واحد انما نزلت في ربيعة يوم بدر وان كان رمي غيره
 ولا هل الجبر في هذه الآية غلط لا بأس بذكره ثم ردده قالوا
 فيها سلب وجعل النصب صلى الله عليه ولم عند واضافته
 الربيه وهو عين الجبر وابطال النسبة افعال العباد اليهم
 وليس كما زعموا والا لزمهم ان لا تكليبه ولا عقابا وسرما
 في الآية ان تلك الرمية من البشر لما بلغ هذا المبلغ كان منه
 صلى الله عليه ولم مبدؤها وهو الحذف ومن الرب تعالى نهايته
 وهو الايصال فاضا الى رمي الحذف الذي هو مبدؤها ونهايتها
 عنه رمي الايصال الذي هو نهايتها ونظير هذا في الآية
 نفسها جلم تقتله هم ولكن الله يقتله فاجبر تعالى انه
 المنع بالثاني وان غيره ليس منه الا اسباب تخرجه للناس

وجوههم

فيلقواهم بالحصايوم الاخر اربعة فيه نظروا فيها الذي نفل
انه صلى الله عليه وسلم لم يقابل عت الغلوب الكناجر دما عليهم
فقال الله عز وجل انزلنا الكتاب سريع الحساب اعزم الاحزاب الله عز وجل
اهزمهم وزلزلهم قارسل الله عليهم الرمح فبرقتهم بالحصى
وسقط عليهم القرايا وقلعت او تاد خيامهم فسقطت عليهم
وكجات قدورهم وسمعوا في ارجاءهم عسكرهم التكبير ^{فصعد}
السلح قارخلوا خايمهم ايسير ومن ثم اخبر صلى الله عليه وسلم
عنهم انهم لا يغزونه بعد اليوم فكان ذلك ولما اتى
الجمعان يوم حنين استقبل المسلمين من هو ازمالم يروا مثله
فطبع الشواد والكثرة فحملوا حلق واحدة فانهزم المسلمون
ولم يبق معه صلى الله عليه وسلم يومئذ الا ناس قليلون من اهل
بيته العباس وابي سعيد بن الحارث وعيا والفضل وحماد
بكر وعمرو اخر يرضي الله عنهم اجمعين قام صلى الله عليه وسلم
ازياد في الناس ليرجعوا قلما سمعوا ندايا فلبوا كما انهم
الا بل اذا حقت على اولادها يقولون يا نبيك فافتتلوا مع الكفار
واشتد القتال حتى قال صلى الله عليه وسلم حمي الوطيس وهو
التنوير يخبر فيه ايا اشتد حرا حربا حتى اشتد التنوير حينئذ
تعاول صلى الله عليه وسلم حصيات من الارض ثم قال شاهت الوجوه
ورمي بها في وجوه المشركين وما خلق الله من قبلهم انسانا الا

عيسى

عيسى من تلك القبضة وفي رواية لمسلم قبضة من تراب
والجمع انه يحتمل انه رمي بخل منة او انها قبضة واحدة لكنها
مختلطة وفي رواية عند احمد وغيره ان المسلمين لما اوقال
صلى الله عليه وسلم انما عبد الله انما عبد الله ورسوله ثم فتم
عزير سد واخذ كفا من تراب قرض وجوههم وقال شاهت الوجوه
فلم يبق منهم احد الا امثلات عينا له ووجهه ترابا ولاحمد
والحاكم عزير مسعود فمادت به بغلته فقلعت ارتفع رعدك
الله فقال صلى الله عليه وسلم ناولني كفا من تراب قرض بيا وجوههم
فامثلات عينا لهم ترابا وجا له المهاجرون والانصار سيقوهم
بايما نهم فانهم الشصق قول المشركون الا دبارا اذا قد
علمت ما قربت على ربه صلى الله عليه وسلم بالحصى من تشتيت
جمعهم واجترأوا على اهلهم وهزمهم انما ان تقول الخ قال
لذا ان الغاموسى لعصاة والسحرة لحيالهم وعصبيهم يعادل
الرمي بالحصى لا تغفل ذلك ما استبعها من انكار ^{العصاة} الق
الغاهاموسى عليه السلام على حبال سحرة فرعون وعصبيهم
حتى ابتلعت ذلك ^{عصاة} اية الحصى المرمى وما الا فالتلك العصاة
على تلك الحبال والعصبي الذي فعله سحرة فرعون لا تغفل
معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم في الغاء ذلك الحصى بمعجزة موسى
صلى الله عليه وسلم في الغاء عصاه على ما ذكرنا من معجزة نبينا

صلى الله عليه ولم اظهروا به اذ الفاء موسى لعصاه حاي
 بالفاء الشجرة كمال النعم وعصبيهم ومعجزة نبينا صلى الله
 عليه ولم لم تخاف فقط ووضو تلك الحصى الغليظة التي
 جميع ذلك الجيوش الذي هو الوفاء مؤلفة حتى نزلهم عن اخ
 وتشتت شملهم ابصر من قلب العصاة تعبنا وابتلاء عسا تلك
 الجبال من حيث انهم مع ذلك لم تفهم العدو ولم تشتت شملهم
 بل زاد بعد ما طغيانه وعتوه عاموس عليه الصلاة والسلام
 وقومه وجانسر بين الحصى والعصا وبينهم والالف تنبيه
 اكثر معجزات بني اسرائيل كانت حسيبة لبلا دتهم وعصاه
 بصايرهم واكثر معجزات هذه الامم عقلية لعمد ذكابهم
 وكما اجسامهم ولاز هذه الشريعة لما كانت باقية على
 صحتها الدهر الى يوم القيامة خصت بالهجرة العقلية الباقية
 فية ليراهاد والبصاير كما قال صلى الله عليه ولم محدث
 البخار وما من الانبياء نبي الا واعطي ما يمتلئ به من البشائر
 وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاد الله اليه وانما اخرجوا من
 اكثرهم تبايعوا وفي معناه فولان غير متناهيين اذ يرجع حاطم
 الى ان المراد من معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام انهم
 بانهم افعالهم مع كونها حسيبة تشاهد بالابصار
 كعصا موسى وناقد صالح عليها الصلاة والسلام وقلم يشاهد

الا من حصى ما ومعجزة الغر اذ تشاهد بالبصيرة وتسمى الويد
 القيمة لايمر عصر الا ويظهر فيه شيعه اخبر بان سيجوز كان
 من يتبعه لا يخلص الاكثر اذ ما يدرك بالاعمال يشاهده كل من جاز
 بعد الا او من معجزاته ايضا انه صلى الله عليه ولم دعا للانام
 من تعسيره لغيره اذ به عن غير ثم اذ هم من اهل المدينة
 ومن ضاهاهم اذ ايوفت او لا جلاز **هتتم** اي غشيتهم
سنة من اجل محولها متعلق بها بعد اية شدة جذبها
 وخطها **شعبها** اي لا خضة فيها ولا مطر والسنة زمن
 الجذب والحق مطلق الزمن المخصوص بوقوع الاو شعبة فاكيد
 وعلى الثاني تا سيبس و سبقت دعاه صلى الله عليه ولم ما في
 النجى يراى الناس اذ يتنعم سنة على عهده صلى الله عليه ولم
 فقام اعرابي وهو صلى الله عليه ولم يخطب يوم الجمعة فقال
 يا رسول الله هللك امان وجاع العيال فادع الله لنا فرفع
 صلى الله عليه ولم يديه ولبس رجا السماء فطعته سحاب فصا
 ووضعها حتى صار السحاب امثال الجبال فلم ينزل صلى الله عليه
 ولم حتى اصابه المطر واستمر الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي
 او غيره فقال يا رسول الله تنهدم البنا وغرق الما فادع الله لنا
 فرفع يديه صلى الله عليه ولم فقال اللهم حوالينا ولا علينا
 ما فعلت السحاب وخرجوا يشوز في الشمس وسالوا ديعفا

واما الله نام في سنة من اجل محولها

شعر ولا يحى احد من ناحية الاخذت بالحدود وهو بفتح الجيم
المطر الواسع الغزير **وبسبب** دعائه صلى الله عليه وسلم
استعملت بالقياس صفت المطر بشدة **سبعة ايام** كوامل ما
علمت انه من خطبة الجمعة الى خطبة الجمعة الاخرى والغزير
الكسر على **سما** على استعملت **وطع** اي مسترخية الجوانب
لكثرة ما بها حال كونها **تخروا** اي تغضد تلك الشجاية بها
واسناد ذلك اليها مجاز نظير ما ياتي في جدار يريد ان ينقض
الا ان يراد الملائكة الموكلون بها **مواضع الرعي** اي الكلا الذي
يرعى **مواضع السقي** التي يجمع فيها الماء لتشترب منها
البهايم وفي الرعي والسقي مراعاة النظير والسقي والسقا
تجنيس تشبه الاشتقاق وتخرج ايضا حيث **الغدا** اي مواضع
التي **تروي** بالبناء للمفعول اي تخروا **السقا** منهم فيها اي ان تلك
الشجاية عمت جميع الاماكن بها حتى انها تتخروا الامكنة
المعطشة التي تخروا سقية العطا شربها فيحتاجون
فيها الى القدرا للشرب منها وهذا اخصر واولى مما سلك
الشراح كما يعرف بتأملها لا يخال مواضع الشقي تشبه موا
ضع الشرب ولا يحتاج الى قوله وحيث الخ لانا نقول فرقة قرن
الشقي بالرعي تصرفه الى سقي البهايم فاحتاج في اجادة
عموما الى التصریح بمواضع شرب العطا شرا ايضا فالشراح

فاستعملت بالقياس سبعة ايام
عليهم سحابة وطع

تخروا مواضع الرعي والسقي
وحيث العطا شربها السقا

ايضا

ايضا وفي قوله وحيث العطا شرا الخ اقتباسا من المثل وهو قولهم
دخل سبيل من روي سقاوه ومن روي قوه العلات ماؤه يضرب
لمن لا يستقيم امره يضرب به المثل هنا وفي المثل والجواب انفع
من خطاوقيه نظر لانه مع المثل ما يخرج فيه الابتداء
لما نقرر ان مراد الناظم ما دلقت عليه عبارة من ذلك الفصل
عام وم ذلك الغيث لجميع الاماكن ولما استمرت عليه
سبعة ايام وكادت ان تنهل كهم اتى الناس اليه صلى الله
عليه وسلم وهو على المنبر كماله يوم سألوه ان يرد عوردها يشتكون
اذاها اي تلك السحابة بقاء الماء الفاز منها لقطع السبل
وتعطيلها المعاش وتخريره البيوت وذكر الناس مع ان
الشكاى واحد لا زوايد بهم فكان الخ شاكين بل سأل الخال
فلذا اسفده الى كلهم ونظيره قوله تعالى الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جهموا لكم اذ المراد بالناس الا واحد كما
هنا ورخا اي سعة من المطر **بوزي الانام** غلا اي شدة عطشه
واصله ارتجاع السعر المؤدية الى الشدة ويبرأ اذا هو يوزي
جناس الاشتقاق والرخا والغلا جناس القضا وبسبب ان
هذا الرخا الذي المقصود منه حياة النفوس وانتقل الى ضد
وهو اهلاكها دعاه الى الله عليه وسلم ربه ان يكشف عنهم
باجل الغمام اي السحابة عفي دعاه وخرجوا بمشورهم

وان الناس يشكون اذاها
ورخا بوزي الانام غلا

قد عاينا في الامام فله
وهو غيث افلا عا استشفاه

الشمس كحماروا ذات غرر هذا فاعل ايها العالم بهذا الواقعة
 ما تشقت من الكلام الدال على التعجب او فتعجب في وصف غيث افلاعه
 اي انكشافها **استسفا** اي ذوا استسفا على خلاي المتعارف
 اذ الاستسفا غالب انما يكون لطلب وجوده لا لطلب رفعه
 وبها اذا نبتدع قول الشارح الاحسن ان الاستسفا هي
 السفي لانه يلزمه فوات هذه النقطة التي هي سبب التعجب
 ثم بعد ذلك الغيث الواسع الفاعل ببركة دعا به صل الله
 عليه وسلم **اثري الثرى** اي كثر المطر الواقع عليه حتى كثرت
 فوايد القرباب لكثرة انباته الزرع والثمار المؤدية الى كثرة
 الاموال **مراقري الرجل** كثر ما له **بسبب** هذه الكثرة فرت
 اي فرحت واظما تقامز افر الله عينه اي اعطاه حتى لا تكم
 عينه الرمز هو جوفه **عيون** لاهل المدينة بسبب ما زال
 عنهم من الكرم وحصل لهم من الخصب بسبب عماره فراها
 اي العيون زاو المدينة او بلا دها بتلك الجوايد الكثيرة بعد
 خرابها **واحييت** بعدما حصل لها من الجذب والشد ما صيرها
 كالصوات من احياء الله فيم بالبعك وحي بالادغام وهو الاكثر
 احياء جمع جبه اي قبائل العرب بواسطتها احياء نفوسها وموا
 تشيعها وفيه تخيير الاستسفا في ثرى الثرى وفرت فراها
واحييت احياء فترى انت لو شاهدت تلك الواقعة الارض

ثرى الثرى والثرى وفرت عيون
 احياء واحييت احياء

فترى الارض غيثا كسها
 اشرف من فيومها الظلم

غيثا

اي غيب ذلك الغيث المتولد عنه ما يدعش الا بصار من
 الغيات والزهور **كسها** حال الزج جعلت ترى بصريته وهو الظاهر
 او معقول ان الزج جعلت علمية **اشرف** اي زالت عنها من اجل
خومها الظلم فيعيد تجوزاذا الاشراف انما يستعمل للثور
 ووجه التشبيه ما حصل للارض باصا بقية الغيث والمساء من
 النجوم من زوال ظلمتها الخفية في السماء والجمازية في
 الارض وبين الارض والسماء والاشرف والظلمة الظلمة فترى
 ايضا **تخجل** اي تخبر وتدهش الدار من اللؤلؤ والياقوت
 جارية معرب واسناد الخجل اليهم مجازا وهو على حد
 اي اهلها به عن ان ترى يايد بهم تلك الجواهر يشاهدونها
 ليلا ونهارا لا يملكون نفوسهم عن رؤية تلك الازهار
 الغريبة والاعشاب العجيبة **مترور** يعرج النور ايزهروهم
 بيا زلفا على الخجل **الان** **ياها** بضم الراء اي الحال المرتفعة
 منفعها وخضت لازمادها نظروا بغير من يقيتها البيضا راجع
 للدر والجمرا راجع لليواقيت اي يخجل نورها الا يبيخ الدر ونورها
 الاحمر اليواقيت **بعيد** اللجج والمشر المرتبة ومرعات القطير
 بذكر المعدنير والتقابل بذكر المضرب ويسمى التديج لانه الوان
 وما تفرز الناطم انما اراد القصة المذكورة التي كانت بالمدينة
 ومحت بها الاحاديث هو الظاهر في قوله يريد ايضا ما وقع

ثرى الثرى والثرى وفرت عيون
 احياء واحييت احياء

بمكة على ما ورد ان فرشتا لما ابطوا عن الاسلام ودعا عليهم
 صلي الله عليه ولم بالغسل فماخذت منهم سنة حتى هلكوا جميعا
 واكلوا الميتة والعظام جاءه ابو سبيحان وقال يا محمد جئت
 تاخر بصلة الرحم وان قومك هلكوا فادع الله فداي فسقوا
 الغيث بما طبقت عليهم سبعا فبشك الناس كثرة المطر
 فسال الله رفعه ولما ذكر من معاته صلي الله عليه وسلم
 الباصرة ما يشوق كل ساجد لشيء منها الى رؤية وجهه
 الكريم تمنى ذلك فقال **ليته** يعني لئلا تمنى ما لا طمع في حصوله
 وما فيه عسر **خصيه بروية وجهه** اي ليتني ادر كذا زمنا صلي الله
 عليه ولم لا كوز من اصحابه اذ هم افضل من جميع من جاء
 بعدهم عند الاكثرين قد عدا بن عبد البر الواندي يمكن ان يكون
 فيمن بعدهم من هو افضل من بعضهم للخبر الحسن بل قيل انه
 يرتقي الى درجة الصحة مثل ائمة مثل المطر لا يدري اوله خير
 ام اخره وللخبر الحسن ايضا ليدرك المسيح افوام انهم لم تلحم
 او خير ثلثا وفي حديث ابن داود والقرمذي يلية ايام للعامل
 فيهم اجر خمس فيل منهم او مائة قال منكم ويجاب عن الاول
 باحتمال انه قيل ان يعلم افضلية اصحابه قلما عامها صرح
 بها بقوله صلي الله عليه ولم لو اني اجدكم ملة الارض ذهبا
 لم يبلغ مدا احدكم ولا نصيبه وبقوله صلي الله عليه ولم

قال عز كل من زاده الشفاء
 لفته خضنه بروية وجهه

خير

خيم الغرور في نية عن الثاني بار او قيد يحتمل ذلك ايضا وعن الثالث
 بانهم صرحوا بان مجرد زيادة الثواب لا تقتضي الافضلية على ان
 فضيلة الصفة لا يعاد لها عمل ومن ثم لما سئل ابن المبارك
 عن عمر بن عبد العزيز ومعاوية رضي الله تعالى عنهما ايهم افضل
 قال للمغبين الذي دخل في انب فرسه معاوية مع رسول الله صلي
 الله عليه ولم خير من طرية مثل عمر بن عبد العزيز واشاء بعضهم
 الى ان يحل الخلاف في محاييه لم يحصل له الا مجرد الرواية وانما من
 زاد على ذلك بنحو رواية او غزو ولا نزاع فيه اوليتي اياه وفي
 الموقوف وعلى الحوض وفي الجنة شيا فغانا فغانا اوليتي اياه
 في الثوم لاخبارا صلي الله عليه ولم في الاحاديث الصحيحة
 بان من رآه فيه رآه حقا وان الشيطان لا يفتل بصورته صلي
 الله عليه ولم ولا يفتشبه بهاءه بان من رآه فيه فقد رآه
 في اليفضة اي كانه رآه في اليفضة لمانته في الشيطان
 لا يفتل به صلي الله عليه ولم قد عروا من ان من تصور
 باي صورة اراد لم يمت من التصور بصورة نبينا صلي الله
 عليه ولم مطلقا وقال جعاز ربي بصورته التي كان عليها
 وقال بعضهم ان ربي بصورته التي فيض عليها حتى عدد
 شيعته وجمع هذا عن ابن سبيح بن عمار عن ابن عمر رضي الله عنهما
 ما يعرفه وفي حديث ضعيف ان ربي في كل صورة وجمع

روية تدل على
 اعتنا به بجمع

التوبة وغيره انه يرى حفيظة وآلوه غير صفة قال ابن
العريبي وغيره كالحزب رويته على غير صفة مثال قرينة معبلا
أو بصورة حسيقة كاملة تدل على خير وعكسه بعكسه
وقال عياض في رواية مسلم مزراية تفسيراني في اليفظة
يحمل ان المراد ان رويته على صفة موجبة لرؤيته في الآخرة
على نوع مخصوص من قرب منه أو شجاعته له وفي هذا القول
آخر كثيرة وقال الغزالي في رويته على صفة ليس المراد رؤية
ذاته حفيظة بل مثال يحكيها على التخفيو كما في رؤية الله
تعالى لا صورة له ترى بل معنى لها من نور أو غيره أو ليعتبر
أراك في يفتق بقاء على امكان ذلك وثقوما حكاها ابن ابي حرة
والبارز في الياضي وغيرهم عن جماعة من التابعين ومن
بعدهم انهم راوه في المنام فراوه بعد ذلك في اليفظة
وسالوه عن اشياء غيبية فاخبرهم بها فكانت كما اخبر
قال ابن ابي حرة وهذه جملة كرامات الاولياء قيل من منكرها
الوقوف في ورطة انكار كراماتهم وفي منفذ الغزالي ان ارباب
القلوب في يفتقنتهم قد يشاهدون الملائكة و ارواح الانبياء
عليهم الصلاة والسلام ويسمعون منهم اصواتا ويقتبسون
منهم جواريد وقال البدر حسبي الاهد او فروعها الاولياء
تواترت باجتماع الاخبار وصار العلم بذلك قويا اتفق عنه

في

الشك

الشك وما تواترت عليه اخبارهم لم يوافق فيه شيعة ثم
اخذ يبطل ذلك ويعسده ويكظم النكير على مجوزة بما لا يخفى
فيه ومما يبطل جميع ما ند زيه وجاهوز فيه الحدان من العلوم
انه صلى الله عليه وسلم جوفي في قبره انه لا يراة في اليفظة
الرؤية الشافعية الاولى وانه لا يبعد ان من اكرم برؤيته صلى الله
عليه وسلم ان يكرم بالانجاب بينه وبينه وقصو صلى الله
عليه وسلم مع كونه في قبره يراة الاولياء في اليفظة في
قبره ويجاد ثونه وان بعد تدبيرهم واختلقت مراتبهم
في الحالة الواحدة ولا يلزم من وقوع ذلك لهم على جهة
الكرامة الباهرة انهم محاباة لان المحبة انقطعت بموته
صلى الله عليه وسلم واذا كان من رآه بعد موته وقبل دفنه
غير محابيه بها ولا كذلك بالاولى فبانه وقع فواجب الباري
هذا مشكل جدا ولو حصل على طاهره كانوا محابة اتقوا
ومما يؤيد ان القاطع يحتمل انه اراد ذلك انه تلميح الفطرب
ايه العتاس المترسبه قد هو الذي حلفت عليه بركته حتى وصل
الى القبطم البالغ الذروة العليا والفطرب المذكور وارث
الفطرب الاكبر ابي الحسن الشاذلي رحمه الله وكل من فيها
حفظت عنه رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يفتقنت بل قال
ابو الحسن لو جيب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم طريقة عين

في

في

في

ما عدت نفسي مسلما والقطب على من القبط محمد بن ابي
 الوفا وهما من جملة المنتسبين الى القطب الشاذلي ومن ثم
 فالواطريفة العجايزة خلاصة طريفة الشاذلية من جملة
 عنه رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة مرآة الاسما عند
 قبر والده بالفراقة كما هو مسطور في كراماته بكون الناطق
 رحمه الله تعالى منسوبا لهؤلاء الوافعة لهم الرؤية بقطعة
 يقرب انه سال في وقوع ذلك له كما وقع لهم ولقد كان
 شيخا وشيخا والدي الشيخ محمد بن ابي الحمايل رضي الله تعالى
 عنه وهو كوارثة الشمس الشاذلي رضي الله تعالى عنه مما
 اللذان عادت علي بركتها وتربيت في حجرهما ولا زالت رافعا
 في سوابغ مديهما ذاهلا في رعد نعيمهما بروي النبي صلى الله
 عليه وسلم بقطعة كثيرة حتى يقع له انه يسئل النبي فيقول
 حق اعرض عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدخر اسد وحيب
 فميصه ثم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا يكون
 كما اخبر لا يتخلى ذلك ابدا حذر من انكار ذلك قاته السم
 الموجع تقييد ما ذكرته من مناسبات الاو والثاني بعيد
 اذ لا يناسبه لبط خضيه بل ولا معناه لان الذي يسئل رؤيته
 في حياته فيكون من احبابه وفي الموضع واجبة وكل مسلم
 يتم ذلك والتمتع امر عام ولا خصوصية فيه ومن الثالث

قريب يناسبه لبط خضيه ومعناه اي ليقته خضيه فيها
 مضي برؤيته له في الثوم الروية المشابقة قاله عن فيه عجم
 وكذا الخصوصية لان مراد التا سوله في الثوم متعددة الا
 نواع والالالات فلا بدع ان يتبع في وقوع رؤية تخصص دون
 غيره باعتبار ما يدل عليه من المحك والامداد وغيرهما ولا
 نظر الى كونه معضولا الى احقر الاولياء والعلماء لان رؤية
 تخصص دون ذلك لا يمنع ان يحصل له من ذلك الجنايا من نوع
 امداد والحكم ما لم يحصل لغيره ومن المراجعة الرابع قريب ايضا
 للحزب على القوة بوقوعه وحينئذ فينتج ان احسن هذه الاحتمالات
 الذي لا نزاع فيه هو الاحتمال الثالث تقييد اخر من المقرر
 عند المحققين ان الباطن للاختصاص وما اشق منه يجوز
 دخوله على المفسور والمفسور عليه قبحه من ادخله
 على الاقوال كالم الثالث والرابع واما على الاول فينتج فيها
 بمعنى اعطاني والمصافي قد يستعمل مراداه الاستقبال
 ايضا تقييد اخر من ان خصوما اخذ منه الحصر في نوعه
 بكذا قصره عليه قصر قلب تارة واجرا اخرى هو المشهور
 ايضا خلافا لمزبور بين الاختصاص والخصه وفي الغاموس خصه
 بالشئ خاصا وخصوصا وخصوصية وقد يقع وخصه ويد
 وخصه ويخصه بفضله رؤية مخصوصة دون غيره وخصه

بالود كذا لك ثم قال والتخصيص ضد التعميم ولا يتوهم منه
 الاختصاص غير الحصر لانه لا يسمي فضله به الا ان حصره
 ويؤيده قوله التخصيص ضد التعميم المصريح بان التخصيص
 قصر العام على بعض افراده فتأمل ذلك كله فانه يبيّن مع
 زواله تحوّل العنا تامة لانا فصة عن كل امر **الام** موثاق
 حياته او بعد موته في يظنة الراي لا لذلك لا يقع الا كما
 الاولياء او في النجوم على صفة التي كان عليها صل الله عليه ولم
 لما مر ان ذلك يدل على الخير وروى بقية المخصوصة في الاخرة
الشفاء اي جميع انواعه لان الشفاة رضا الله تعالى عليهم
 اجمعين كلهم عدول كما يشهد له الكتاب والسنة نحو
 اعمام كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وما وقع لبعض
 صفاً بجا العادة لك تداركه الله فيه برحمته بوقفه للتوصل
 من وصته وحماه بجعله من احبته ببركة حلول نظريته
 صل الله عليه ولم ولما ذكر ذلك الوجه الكريم وزوال الشفا
 عن كل من رآه اتبعه بذكر صفات وخصوصيات له صل الله
 عليه ولم ذاك اجمع كل ما يناسبه كما هو شأن البلغاء
 فقال **مسعر** ذلك الوجه حسنا فهو صفة ثانية لوجه اي
 مشرق ونور الذي يكاد يخطب الابصار يلتقي ذلك الوجه ايضا
 الكثيفة اي الجيوش بالمتلقة او بالمشفات من كثرة بنو

مسعر بانق الكريمة بساما
 اذا صام الوجه اللقا

فلان

فلان اذا اجمعوا حال كونه بساما اي مقبوسا يقترن بمثله
 سفا البرق او عن مثل احب الغمام اذا اسام اي غير من سام يفت
 عينه او ضمها وجهه اذا اجمروا تغير ويبرز بساما واسام
 الطيف والوجه **اللفا** للعدو وهو صل الله عليه ولم به الحالات
 التي فيها يبرز غير كويض طرفه ويتغير وجهه على غاية
 من الطمانينة والثبات والتبسم لعظيم ما اتاه الله
 سبحانه وتعالى من الشجاعة التي لم يزل غير الى اذناها وقد
 جمع كما مر عن انسائه كانا شجع الناس وان صبا خا وفع
 بالمدينة ليلا فخرج صل الله عليه ولم فلم ير شيئا اقلنا
 رجع روال الناس خارجين فقال صل الله عليه ولم ان ترا عوالي
 روعا عن حفيضة ما راينا من شيء وبع انه صل الله عليه ولم
 صرع وكانه موات ولم يصرع قط فقال له متعبا منه ان
 شأنك لهيب وصرع اخر بلغ من شدة انه كان ينفخ على جلد
 البقرة ويتجاذب اطرافه عشرة ليترعوها من تحت قدميه فينفر
 الجلد ولم يترزع عن عند وبع انه صل الله عليه ولم في غزوة
 حنين لما تعرف عنه الحبابه ولم يفر معه الا بضعة عشر ثمة
 على غلته مع انهم لا تخط لكره ولا جروهم مع ذلك صل الله
 عليه ولم يركضوا الى وجه العدو ويضربون باسمه ليعرفه
 من لا يعرفه فابلا اننا النبع لا كذبنا اننا ابن عبد المطلب ولا

١٧٥

الوازي بعد

نوع

شجاعة وراة ذلك ومن ثم قال **التحابة** رضي الله تعالى عنهم
 اجمعين كذا اذا احر الوطيس اتقينا برسو الله ص الله
 عليه وسلم اي جعلنا له امامنا واستقبلنا العدو به
 وفما خلجه وذهب بعض المالكية الى ان من قال ان النبي
 ص الله عليه وسلم هزم يستقيا بآذان تامة والاقتل لانه تقص
 اذ لا يجوز ذلك عليه في خاصة نفسه لعلمه بان الله
 ناصره وحافظه واعتززة بعض المالكية بما حاصله
 انه حيث كان ذلك تقبضا لم يستقبوا ولم تقبل له توبة
 انتفى وقيل سرمد مبنا خلافا لما اخطا فيه انه انزوى بذلك
 تقبضه كبروا الا فلو اذ افلنا بكبره قد عيب بعض المتأمنين
 الى انه لا تقبل توبته وحكي فيه الاجماع والمعتد فبولها
 منه جعلت **مسجد اله** اي لئلا ذلك الوجه المحرم ولائقة بطريق
 التبع له **الارض** كلها كما اخبر بذلك ص الله عليه وسلم في
 الاحاديث الصحيحة حيث قال اعطيت حشال لم يعكهن
 احد فيل نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض
 مسجدا وطهورا قايما رجل من ائمتي ادر كفة الصلاة قليلا
 الحديث والمراد بقوله مسجد الى موضع سجود اي ان السجود
 لا يختص بموضع منها وزعير فيل ويمكن ان يكون مجازا
 عن المكان المبنى للصلاة وهو من مجاز التشبيه لانه لما

جعلت مسجدا لله الارض فاصفقت
 به للصلاة فيها حرا

جواز

جازت الصلاة في جميعها كانت كما مسجد في ذلك وقيل المراد
 جعلت لي الارض مسجدا او طهورا او غير مسجد الا طهورا
 لا ان عيسى ص الله عليه وسلم نبينا وعليه كان يسبح فيها ويصلي حيث
 ادر كفة الصلاة وقيل المراد ان الصلاة لم تنح الا في محل يتقنوز
 طهارته بخلاف هذه الامة ايحت لها في كل الارض الا ما
 يتقنوز نجاسة والاع الا واقوعوا انما لم تنح لمز قبلنا الا
 في اما كن مخصوصة كالبيع والكنائس والصوامع الخبر المص
 بذلك كان من قبيل انما يصلون في كفا يسبحون وتواجد رواية
 ولم يكن من الانبياء احد يصلح حتى يبلغ محرابه وبهذه يبرر
 الاحتجاج بفضية عيسى المذكورة بمنع ما ذكره في الدلالة
 هذا ينح على خلافه وبقر من محقة فهو لا ينح في الخصوصية لانها
 ثابتة لنبينا ص الله عليه وسلم وائمة بخلاف عيسى ص الله
 عليه وسلم بسبب هذا **البحر** احتزاي تحرك طوباء ورجا
 به ص الله عليه وسلم **للصلاة** اي لا جلسا فيها الى الارض حرا
 بالكسر والمد ويجوز قصره وقصره وعدمه باعتبار المكان
 والبفحة كسما براسما الامكنة وهو الجمل الذي كان ص الله
 عليه وسلم يتعبد لله قبل النبوة وهو مشهور ودليل ذلك
 انه ص الله عليه وسلم كان على حرا هو وابو بكر وعمر وعيا
 وطائفة والزبير وتكرت الحرة فقال ص الله عليه وسلم

Cop

اسكن حرا، قضا عليك الانبياء، أو صد يوفو شهيد وفي رواية
 وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليا خرجها مسلم وخرجه
 الترمذي وذكر انه كان عليه العشرة الا ابا عبيدة وقال علي
 الله عليه ولم اثبت حرا، وفي رواية اهدأ حرا، ورواه البخاري
 في احد بلعظ انه كان معه ابو بكر وعمر وعثمان فرجع بهم
 فخر به صلى الله عليه ولم يرحله وقال اثبت احد قاتما عليه
 نبيه، وصدق يوفو شهيد ان رواه الفسائي والترمذي في تفسير
 وفوق جبل مغابل حرا، انه صلى الله عليه ولم كان عليه معه
 ابو بكر وعمر وعثمان فتمرك حتى تنسأ فطقت جوارته الحضيض
 ايا التي في فراره واسبله فركضه صلى الله عليه وسلم
 برجله وقال اسكن تفسير قاتما عليك نبي، وصدق يوفو شهيد
 وما اشار اليه الناطم بتعبيره باعتقاده من ان ذلك التمرك
 انما كان للحرب والفرار لا للخصب نعله شارح البخاري
 ابن التبر في احد فقال قيل الحكمة في ذلك انه لما رجع اراد
 صلى الله عليه ولم ان يميز هذه الرجعة ليست مزجها
 رجعة الجبل بغيره موسي لما حرموا الكلام وان تلك رجعة الغضب
 وهذه هجرة الحرب ولقد انص صلى الله عليه ولم على مقام
 النبوة والصديقية والشهادة التي توجب سرورها
 اتصلت به لا رجعة في فرار الجبل بذلك واستغفر الله واستغفر

ما ذكره بان البصر طرنا جزء للمعلم بمن جوفه وقوله اثبت الخ
 يقتضيه عدم علمه وبان قوله قاتما عليك الخ يقتضيه ان تمركه
 لغير الشرور ويحتاج بان علم من الاحاديث الصحيحة الخ
 منها احد يحسن ويخبره ان احد الودع علمنا به صلى الله عليه ولم
 ومحنة له وميلا اليه قاتما لا جاز ذلك دل على نوع طيش
 وخفة قاتما سب ان يركضه صلى الله عليه ولم برجله الكريمية
 وان يذكره بان مقام النبوة والصديقية والشهادة كل
 منها يقتضيه الرزانة وعدم التمرك قاتما علم الجبل ذلك سكن
 وخضع فكان ما منه اول هجرة الحرب، واما اسكن حرا الجبل
 والامتنان والادب ويحتمل انه ارتعد بهيبة لجلاله صلى الله
 عليه ولم قبل امره صلى الله عليه ولم بترك ذلك وذكره بان ما
 عليه من الصفات الثلاث السابقة يقتضيه هجرة الجبل
 واللغة المنبئ على غاية العرج والسرور فقال الطبري وغيره
 واختلاف الروايات يحمل على انهما قصص تكررت وهو واضح
 لان كمالا منها محج قلا وجه الا التعدد واثبت شيخ الاسلام
 الحافظ العسقلاني بعد ما توفى فيه بان الذي معه مجرا
 از يد مقترنه باحد قاتما قلت ما وجه التعليق في قول
 الناطم للصلاة فيها قلت كانه يشير الى ان الله تعالى لما
 افطع نبي صلى الله عليه ولم الارض وجعلها كلها مسجدا

له وشربها بصلاته فيمها دخل في ذلك جبالها فإذا صعد
بعضها تذكرك الجبل ذلك الجبل وتلك الصلاة التي بها
للجبل كهيئة الارض غلبة الشرف فيمنه تحرك اعلاما
للملائكة بما حصل له مقام يوجب الشروع والطريق ثم رأيت
بعضهم جعل ضمير فيها للجبل وجعل المراد بالصلاة
صلاته صلى الله عليه ولم فيه لما كان محتيا فيه قبل البعثة
وتعدا الكلام سافط لانه لم يعرف انه صلى الله عليه ولم
صلى قبل النبوة ولا الا ^{البعثة} اعتزاز بعد النبوة، بكثير لرواية
از العشرة الا واحد اكانوا معه لاروايات كلها فيها
ذكر الصدوق المشهود وهذا صريح في ان ذلك بعد
النبوة، **مظهر** ذلك الوجه الكريم **شجرة الجيز** اي جرح
جبينه وهو المنحرف عن الجمجمة فوق الصدغ وفي التعيين
به مسامحة تجوز لما ياتي ان الذي شج جبينه وفي رواية
وجنته والجيز غيرها قال التعيين بالجيز من مجاز العجوة
على البر، اي فيه او معه من بر من المرض بالكسر بر بالضم
وبرا بر بالفتح فيها وقلة الشجرة كانت يوم احد
اخرج ابن هشام عزاب سعيد الخدري رضي الله عنه ان
عتبة بن ابي وقاص اخا سعد بن ابي وقاص او امرئ من
في سبيل الله وكان صلى الله عليه ولم يخاله المسامحة

مظهر شجرة الجيز على البر
كما اظهره الاملا القراء

يوم احد ويقول له اعدا ابي وامي قال فلم يجمع ابويه
لغيره وكان يقتربه ويقول هذا سعد خالي لا تدز صري
قلير في امره خالده قشتان ما بين هذا والاخر من رسول
الله صلى الله عليه ولم يوم احد كسر ربا عتيقة اليمني السجلى
وجرح شفته اليسرى وان عبد الله بن هشام الزهري شج
في وجهه وان ابن فمئة جرح وجنته فدخلت حلقتان
من المغفر فيهما ووقع صلى الله عليه ولم في حفرة وفي رواية
وهشمو البيضة على راسه ورموه بالحجارة حتى رموه صلى
الله عليه ولم لشقه في حفرة الحديث وروي الطبراني وغيره
ان عبد الله ابن ابي فمئة رموه رسول الله صلى الله عليه ولم
يوم احد فشج وجهه وكسر ربا عتيقة فقال خذها وانا ابن
فمئة فقال صلى الله عليه ولم وهو يمسح الدم عن وجهه
الشريف افما كى الله فسلط الله تعالى عليه تيسر جيل فلم
يزاينحه حتى قطعه قطعة واحدة والترمذي
والنسائي عن انس كسر ربا عتيقة صلى الله عليه ولم يوم
احد وشج وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه صلى الله عليه
ولم وجعل يمسحه ويقول كيف يعلم قوم خضبوا وجه
نبيهم وهو يدعهم الى ربهم قال نزل الله تعالى اليس لا من
الارض شيئا او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وفي

٧٨

من حال قويا از وجهه صل الله عليه ولم ضرب يومه بالسيف
 سبعين ضربة و فاه الله شرها كلها كما مصدرية اظهر
 الصل البر بفتح الموحدة وهو اول اليلة من الشجر ايا من وجهه
 الكريم اظهر اثار تلك الشجرة مع برها طهورا و احكاما ليس
 فيه ادنى شئ بل فيه غاية الجمال كطهور الصل اليلة
 استعلا له كحمتين ليتذكر الزا و لذلك و المر او وز عنهم
 ما وقع له صل الله عليه و لم من العينة و عطي الصبر عليها
 حتى يقتد به في ذلك و ليعلموا ان تلك الشجرة لم تشبهه
 خاشا من ذلك بل زادت جمالا على جمالها لانها صارت
 بعد البر كالصل في وجهه بل احسن من الصل كما قال استق
 ذلك الوجه الحسن الا حيا منه بالحسن العارض من الشجرة با عجب
 بحال اعياله الجمال العارض في هذا كالد في قبله الجناس
 القام المتماثل بنا على ما مر مع الكلام عليه في شرح قوله
 شوق قلبه و شوقه البدر و اما جزم الشارح بانه من ذلك
 مع اختلاف موضوعه باعتبار الاصا و العارض كما تغير لا
 من حيث الوضع و تغير مجرى و لو حصل تمام التخييس من العطين
 مع اتعا و الوضع و اختلاف المراد لعدم امفه الذي قال الصع
 القاسم ان القاسم ان القاسم بالنعير الخ نعم يمكن ان يقال
 قد يغا من اختلاف اليلة في اختلاف الوضع حيث لا فرقة

الا حيا منه
 مستقر الحزن منه بالحسن و ما
 جماله الجمال و فاه

طهرنا

تميز كما هنا بخلاف ما في الايات فان فرقة التقايس
 فيها ظاهرة مع التخييس و طوع غير الشارح بفتحها او نحو
 لسلم من الجزم بما كلامه كالتصريح في رده و في البر
 والبراء الجناس المعروف و فاه و سبب ذلك ان الله تعالى
 اعطى نعيمه صلى الله عليه و لم غاية الجمال التي لم يعطها
 لخلق و كما مر بدليله في باطنه و ظاهره و يكفيك
 شاعدا على ذلك ما مر ان الله جعله كله نورا و لم يظهر
 له ظل فكان جلده سائر الجمال الباطن فاذا ان الله الشجرة
 طهر من انوار الباطنة ما صيرها كالصل في وجهه
 و طار حيفه حسن ظاهره مستورا بما طهر من حسن
 باطنه فهو جمالا لا عطينا من طار باطنه و فاه للخامس
 و هذا مما يستغرب و يتعجب منه و لذلك شبهه بتشابه
 توخ ذلك و تكشبه فقال هو ايه ما طهر بالشجرة من
 بالخر يدنه كالزهر ايه نور النيات اذا الاح ايه طهر من سجع بفتح
 اوله و كسره ايه سقر الاكام هو كالاكمة جمع كم بالكس
 و هو غطا النور المشبه به هنا طاهر الجلد و هو ايضا
 مثل القود الذي يقطيب به اذا شوقه الحما و هو قشر الشجر
 من كونه الحوله قشرته بالحما طاهر الجلد كالتحاة و باطنه
 كالقود و هو ما يميز التشبيه في ما يميز من جمال باطنه

٢١

وهو كالزهر الا من سجع الاكام
 و لا حوله يشوق منه الاكام

Copy ng University

ربما جازها الظاهر ومن ثم قال كاد ما ظهر بالشجة ان
 ويعوم ما بعد ما سدت ما سد من رجوع كاد وخبرها يفتش بالفتش
 المعجزة اظهر من المعجزة العيون اي يغطي عليها سنا بالقصر
 اي ضوء عظيم خارج منه **سر عظيم** وفي نسخة **سر فيه** اي في
 ذلك الباطن الذي ظهر وهو مصير كنه ضياء اعظم من ضياء
 الشمس ومن ثم كاد اصل ذلك السر لا كماله **حكمة** اي شابهته
 ذكرا بضم المعجزة وعدم الصرف وامتناع دخول الالف على
 الشمس وذكورها بعد سنا من مراعات الفخيم وبها تقرر علم
 ان من اسباب عدم شبيهه بتلك الشجة ما اوتيه من الحسن الذي
 لم يوته غيره ومن ثم **صانه** ذلك **الحسن** لو انجرت وكيفية
 انضم اليه **السكنة** اي وفار الظاهر مع طمأنينة القلب وعدم
 تحركه مما يمتحن به من الموريات التي لا يسكن عندها غير
 ان **تظهر فيه** اثارها هو ضمير الجاعل المتقدم رتبة وهو الباسا
 اي الشدايد قل ذلك لم يظهر عليه من تلك الشجة الا غاية
 الحسنات بنية ونعانية الجمال كما مر فاعلم انه لما اودعه الله
 فيه من كمال الجمال ونعام البها في حالة السراء كصور حاله
 الباسا ولا توثق فيه الباسا باليقظة **وكمال** اي نظرات الوجود
 از قابلية اي عبادته وعبادته وخواصه من حذو ولا لا كما قبله
 عليه فيكون من كماله وقلوبه بالالوان المختلفة كما

كاد ان يفتش العيون سنا منه
 سر فيه حكمة ذكرا

صانه الحسن والشكينة ان تظهر
 فيه اثارها الباسا

الباسا ولا توثق فيه الباسا باليقظة
 من حذو ولا لا كما قبله

يشاهد

يشاهد مضمون فوجله حتى كان تلك الوجوه عند ذلك التلون
الاستقفا الوان ضمير الجاعل المتقدم رتبة وهو الحربا المشعور
 ومن شانه انما تستقبل الشمس وتذو رمتها حيث دارت
 وتتلون بالالوان العجيبة المختلفة **ببسيب** هذا الجمال الباهر
 المستلزم لباهر الاضواء والاحساس **اذا شئت** بالاعجوبة من شئت
 البرق نظرت الي سحابة **بشرة** اي طلاقة وجهه وتداوله اي جوده
 اي اذا تكلمت على محابه يصرح منظر اليه **اذهلتك** اي
 انسنتك ما انت بصدده **الانوار** الباهرة التي تحصل لك من بشره
 عند رؤية وجهه **والانوار** اجمع نور وهو ما تضيق العرب
 المظهر اليه من النجم او وافته نحو مكرنا بنور الثريا وهي
 هنا كفاية عز الخيرات الواصلة منه صا الله عليه ولم
 لم يفرح نداءه وامله بعبه له ونشر مرتب لرجوع الانوار
 للبشر والانوار المفد او فيهم الجناسا الا حوق نوع من
 مراعات الفخيم يسمى تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام
 بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو لا تدرى الا بصار الالبته
 قال لطيف يناسب لا تدرى الا بصار الفخيم يناسب وهو
 يدرك الا بصار ولما تضمن رؤية وجهه الكريم واستقبله
 باوصافه العلية اخذ في تبيين تبيين الخليل
 ووصفها باوصافها العلية بقا الوليتة **حق** بتفصيل

فاذا فتحت بشرة ونداء
 اذهلتك الانوار الانوار

او فيهم راحة كان الله
 انما اخذها والعظم

انما اخذها والعظم

راحة اي بطن في اليقظة او النوم نظير ما مر لكجه التي
 كان الله اي لاجله ابتغى لوجبه تعالى دوز غرض اخر وبالله
 بسبب شعور اعانتهم وقد رته اخذها والعطا اسم
 مصدر ومعناه اي واعطا وكلمة تعان من كل غرض يتناهى اليها
 الاعظم فلم يقع تصرف منها في شيء منذ اجاز الله
 عليها خوار وجوده الامع شعور سلب كل حوافرة عما
 سواها تعالى لهذا الشعور الاعظم في تصرفها كانت
 تنفي بفتح القاء يراي تخاف وتخذ **باسمها** اي شدة تعان في الحر
الملوك كغصرو وكسرو والمغفور والواز طغر بها الله يجمع
 وكانت **تخفي** اي تغوز **بالغنى** الحسب والمعنوي من بعض
 نوالها اي عطاها **الجفرا** لانه كان اجود الناس في عطا
 عطا يعجز عنه الملوك ومع ذلك يعيش عيش الجفرا
 لا يشاركه على نفسه وعياله وكان جوده كله لله وفي ابتغى
 مرضاته يمد المال تارة للغير والحاجة وتارة يتصدق في
 سبيل الله وتارة يتال به من يغوي اسلامه او من يسلم
 باسلامه نظراؤه وبين الاخذ والعطا والملوك والجفرا
 وتتفرق وتخضع تخفيس التقابل **الاسل** اسلمه بالعز ثم خضع
 بخدمته كما فرغ به في سال سائل **سبل** هو الماء الكثير
 الجارية منها بغير الخريف والتصديق جودها بفتح

تنفي باسمها الملوك وتخفي
 بالغنى من نوالها الجفرا

لا تسلم سبل جودها انما
 من وكو سبلها الا نداء

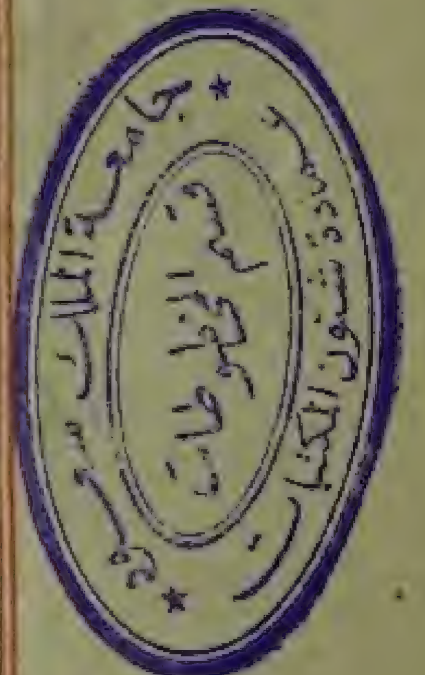
الجح

الجحيم وهو المطر الغزير اي لا تنس ان هذا الامر المكلف به عن
 سعة عطا به وجوده فان هذا شيء لا يفد راحة من البشور
 فدركه بل انما الذي يليق بك ان تسلم ما بك **كجيك** وعوان يصل اليك
 من وكو كجاء فطر **سجها** جمع سحاب الانداج جمع نداء وهو
 البطل على ان يبل هذا الغط فيه الغنى الكلي ومن وعلنا اليه
 بلة من فطرة منه كان سببا لغناه في الدنيا والاخرة وهذا
 من الاشعار اما ما في بيانه طوارق وما في تلك الراحة العلية
 ايضا انهادت **النشاة** اي ارسلت لنبها الغزير **حيز** مرت عليها
 وبسبب ذلك صار لها بعد وفد اللب من منها بالكلية اذ لم
 يكثر طرفها في فطر **ثروة** اي كثرت اللب **بها** اي بسبب تلك
 الراحة الكريمة وبميز بها ولها ودرت ومرت الجناس الملاحق
ونها اي زيادة في تلك الكثرة وهذه الغضة وفعت له صا
 الله عليه ولم تخرج من غار ثور صا جرا الى المديقة الشريفة
 ومعه ابو بكر ومولاه عامر بن جيرة فاخذ بهم الدليل طريق
 الشاحل قصروا بفديد قريب رابغ عام معبد عاتكة بنت
 خالد الخزاعية وكانت برزت تسفم وتطعم وكانوا في
 غاية الفخ والجهد بطلبوا منها لبنا وحما يشترونه
 فلم يجدوا عندها شيئا فنظر الى الله عليه ولم ينشاة في
 كسر الحمة تخلفت عن الغنم لشدة الجوع

ذرة النشاة حيز مرت عليها
 فلهما ثروة بها ونشاة

Copy

هل بها من لبن فقالت بئرا جيبه من ذلك والله ما ضرب بها من قبل
 قط فقال صلى الله عليه وسلم انا ذنير ليا ازا حليبها قالت نعم ان
 رايت بها حلبا وا حليبها قد عابا بالشاة فاعتقلها ومسح
 ضرعها وسماها الله بقباجت ودرت ودا عابانا، يشبع الجماعة
 بملاها من حليبها فسفا القوم حتى رووا ثم شربا، اخرعهم
 ثم حلب فيه مرة اخرى عللا بعد فعل ثم تركه عند عاوذ
 ذكر ذلك الحباب السير وغيرهم ومزاواها تلك الراحة الجليظة
 ايضا انه **نبع الماء** بها اي بسببها وعدا البيضا عن منبها المتبادر
 ليعيد انه نبع تارة منها وتارة بمر كنهها من غير عاها الاول
 بقدر قال الفرطية فصة نبع الماء من بين اصابع بعد قد تكررت
 منه صلى الله عليه وسلم في عدة مواخر في مشاهد عظيمة
 ووردت من طرق كثيرة بعيد مجموعها العلم الفصح المستفاد
 من القواني المعنوية ولم يسمع بمثل هذه المعجزة عن غير نبينا
 صلى الله عليه وسلم حيث نبع الماء من بين عظمه وكفه وعصه
 ودمه وقد ذكر المزني صاحب التلخيص رضي الله عنه ان هذا
 ابلغ من نبع الماء من الحجر بضم ما موسى صلى الله عليه وسلم وعما
 نبينا محمدا وعما سائر الانبياء والمرسلين لان الحجر يؤلف منه
 خروج الماء ولا يذ لك البذر ومن جملة تلك المواظم في الحجج
 عن انس بن مالك من احتاجوا الصلاة العصر فلم يجدوا الماء فأتوا



صلى الله عليه وسلم بوضوء، فوضع صلى الله عليه وسلم يده الشريفة
 في ذلك الاناء، فنبع الماء من بين اصابعه حتى توضعوا كلهم زاد
 البخاري كانوا ثمانين وازال الماء، ينبع من بين اصابعه ومن اطرافها
 اصابعه وفي رواية لابن شاذان انه وقع نظير ذلك في غزوة
 تبوك لما اشكوا اليه فطلب فخلط ما، قاتني به فصباها
 الله عليه وسلم في حفرة ثم وضع راحتيه فيهما فخللت عيون
 بين اصابعه قبروا واغموا بلبصم وتروا وامنه وفيها عن
 جابر انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضؤ من ركوة فجاءه وك يشك
 العطش فوضع يده في الركوة فجعل الماء يبعث من بين اصابعه
 بعه كما مثال العيون فتنوضؤوا كلهم وكانوا القاء وخسماية
 بل قال جابر لو كنا مائة الف لكفانا وفي رواية لا جد عنه
 هو الذي ابتلا به بصرى لغد رايت العيون تخرج من بين
 اصابعه وظاهر الروايات ان الماء نبع من نفس اللحم الخائض
 الاصابع وهو ما يحبه الثوري وجزم به غيره وانما استدعا
 قليل ما، تاذي ما مع ربه قانه المنفرد بايجاد المعدومات
 من غير اصل نعم في رواية عند جماعة انه جعل ذلك مرة
 من غير ما، لكن استدعا بشرا بسق ووضع صلى الله عليه وسلم
 يده فيهما فنبعت عيون الماء وانما الشايق في مسلم انكم
 ستأتون غدا انشا الله عيسى تبوك وانكم لن تاتيها حتى

Copyrighted material

ينبغي النّها وقمر جاريها فلا يمس من مائها شيئا حتى تأتي
قسيور جلا زومشاه قبل ان يأتي صلى الله عليه ولم يستب
ثم اغترفوا له فليلا يغسل به وجهه ويديه ثم صب الغشا
في العيز قبرت العيز بما كثير ثم قال يا معاذيوشك ان طالت
بك حياة ان تغرماها منافذ ملني بسا تير وعمرانا وفي رواية
الصوطا وغيره قال تغر من الماء له حسر الحس الضوا عقوق على
مقال به بعض رواته ان العكشر اشتد بهم في غزوة تبوك حتى
كادت رقابهم تنقطع وكان الرجل ينجر بعيره فيعصر فيه
فيشربه ويجعل الباقي على كبده قسالة ابو بكر رضي الله عنه
ازيد عوا اليهم فقال صلى الله عليه ولم انخبوز ذلك قال نعم
فروع صلى الله عليه ولم يديه قلم يرجعها حتى سالت السماء
فان سكبت قملوا اما معهم من انية ثم ذهبوا ينظرونها
قلم يجدوها جاوزت العسكرو في البخاري في غزوة الحديبية
خوذ لك مرة تفر من امرهم بوضع سنهم من كفا نقه في
عمل الماء فجاء مرة وضع يده الشريعة في الركوة فجعل
الماء يفر من بين اصابعه ومزاجها ايضا انه اشترى الخيل
عام ايه في سنة غرسه بها ايه بسببها مسرتك الراحة
الكريمة لذلك الخيل في قصة سلمان العاربي رضي الله تعالى
عنه التي ذكرها الحباب السيري بن هشاح وابن سيد الناس

وغیره

وغيرها وحاصله انه صلى الله عليه ولم لما قدم المدينة
انكاه سلما وقوامز به وكان مستنرفا فامر صلى الله عليه
ولم ان يكاتب سيدة فكاتبه على غرس ثلاثا في ودية
وتعصدها حتى تثمر واربعين او فية ذهبها ثم اخبره صلى
الله عليه ولم بذلك فامر الحبابه ان يعينوه بالودي فاعانوه
به ثم وضعه صلى الله عليه ولم بيده فماتت منها
واحدة بها اثنتي عشرة كلها في عامها وفي رواية توفقت منها
واحدة بفعلها صلى الله عليه ولم واعادها فساوت البقية
فاداهما وفي عليه الذهب فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
مثال بيضة فاجاز من ذهب من بعض المعادن فاعطاها صلى الله
عليه وسلم له فقال له واين تقع هذه ممّا علي قال اخذها
فجاز الله سيودي بها عنه قوز زلهم منها اربعين او فية
ومزاجها ايضا انه سمى بها ايه في راحته صلى الله عليه
وسلم الحباب ايه الحصاب كما رواه البزار والطبراني في الاوسط
وغيرهما انه صلى الله عليه ولم كان عفة ابو بكر وعمر وعثمان
فقبض صلى الله عليه ولم حصيات قسيور في كفه حتى سمع
لغير خمس الحس الخيل قنوا ولعز ابابكر قسيور في كفه كذلك
ثم عمر كذلك ثم عثمان كذلك ثم اخذها الحاضر وقلم تسع مع
احد منهم فقال الحافظ شيخ الاسلام والحافظ العسقلاني

رواه
مسلم

ليفسر كحديث تسميع الحما الا طريق واحد مع ضعف الكثرة
مشهور عند الناس انتها **تقم** اخرج البخاري من حديث ابن
مسعود كُنَّا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحرق نسمي
تسميع الطعام **وقد** فتح الباري عن الشيخ انه صلى الله عليه وسلم
مرض قاتلا جبريل بطيوق فيه رطاز وعنف بما كان فيه قسبح
تسمية تسميع الجماد كالطعام والحما معنا ان الله تعالى
خلوقه اللطيف الذا اليع التثنية خفيفة خرقا للعادة ومع
ذلك اضافة التسميع اليه مجاز لان اللطيف انما يضاف خفيفة
لمقام به في العادة **ومما** صافها الجليظة ايضا انها حيث
المريض اي الذي يغذ زادهم من الفخط حتى اشرعوا على الموت
فتسميتهم موتى حتى وصعوا بالحياة فجاز كما ان اسناد الاجابة
الى الراحة مجاز ايضا وهو استعارة تسمية **موت** جهد اي فخط
شديد و الاضافة بيانية مبالغة بادعاء ان ذلك الجهد لما كان
سببا في الموت اطلق عليه اسم **اعوز الغوم** عدل اليه عزاء
الذي هو الغياض لزالة ايعام لخط المريض انه خام يذكر
وان كان التغليب في مثله شايعا اذ ايقا **فلت** شمول الغوم
للانات انما هو بطريق التبع بمساوي المريض **فلت** العرف
بينها واضح لان شمول الغوم للانات لخطي وان قلنا بالتبع
ومن ثم لم يجتز لغريفة بخلاف المريض قاجاد الغوم ما لم يبد

المريض

المريض فيه اي في ذلك الجهد زادوا من اعوز الشيء اذا
احتاج اليه وعبر بزيادة مع انه انما يقال في طعام المسافر
اشعارا بانهم لما حصلت لهم تلك الشدة التبادلة بضع
الى الاشارة على الموت صاروا كالمسافر في المشرق فيزول الصلا
ويبرز الموت والاحياء والنزاد والماء الطيب او كالمري والشبح
المعصومين **مما** ياتي بسبب احيا به لضع كثر الله تعالى كرامة
ومعجزة له صلى الله عليه وسلم الطعام والماء القليل جدا حتى
تعدا بالذال المهلة اي اكل وقت الغدا وهو ما قبل الزوال
بالطاع الواحد وهو قد حاز بالكيل المصري **تغريما** **الجميع**
وتروى بالطاع البدن جمع طامع او عا طشرا **مما** تروى **الا**
الطما بالماء القليل التابع من يميز صابحه تارة وتبركة
دعا به اخري فقد مر الكلام عليه مستقرا والتعظيم بالطاع
فيه المراد به الماء القليل جدا كما يعلم مما مر وانما ذكره
على جملة مجاز المشاكلة لما قبله نحو جزاء سبغة سبغة
مثلها ومكروا ومكر الله تعلم ما في تسميع ولا اعلم ما في
تسميتك وبالا اي المراد به العدد الكثير يقع بعض المواضع
كالديمية كانوا القوار بعصاية او خمسة ية وفي بعض
المواضع كانوا اثلثا ية وفي بعضها كانوا اقل وفي غرة
تبرك كانوا الوفا مولاة **واما** تغدي **الا** **الجميع** بالطاع

فبعوهما في السجن عجزا برضى الله عنه انه راي بالنبي صلى
الله عليه وسلم في غزوة الخندق وهو عما شديدا اقدح لامرأت
واخبرهما بما خرجت صاعا من شعير وشاة داجنا وسمينة قد
جفتها وطحنت الشعير قلما وضعت اللحم في البرمة ذهب
للشعب صلى الله عليه وسلم واخبره وطلب ان يات به معه قدام
النبي صلى الله عليه وسلم يات اهل الخندق وازجا برأصع سور
عجى هلا بكم ثم امره ان لا تنزل البرمة ولا تخبز العجيز حتى
يحيى قلتا جاء صلى الله عليه وسلم بصوفي العجيز وبارك ثم
في البرمة وبارك ثم امرها ان تدعو اخا بنزة تخبز معها وان
تغري من برمتها ولا تنزلها قاكلوا وهم الي حتى تركوه
وان يحينهم وبرمتهم كما هم اوقيهما ايضا الا بعض زياد
قبع مسلم عز انس رضي الله عنه في غزوة الخندق ايضا ان
عنه زوج امه اباطلحة عري جوع رسول الله صلى الله عليه
ولم في صوته قد كرك ذلك لام سليم زوجته بما خرجت افراغا
من شعير ولقنتها بخمارا واعطتها لانسروا لعت طريق الخمار
على راسه ثم تغير كل العمامة وارسلفه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوجدته بالمسجد اى الموضع الذي اعدة لهام
الاخر اوقمعه الناس فقال له ارسلك ابو طلحة قلت نعم
قال الكعام قلت نعم فقال المزمعه فوموا بقتلهم

انس

انس قبا خبره عنه فقال يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالناس ولسر عندنا طعام ونطعمهم فقال
الله ورسوله اعلم قتلني ابو طلحة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ولم يعلم يا ام سليم ما عندك فانت
بذلك الخبر قامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث وعصر
عكة فادمنته ثم قال فيه صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان
يقول ثم قال ايدز لعشرة قاكلوا حتى تشبعوا فخرجوا فقال
ايدز لعشرة وقاكلوا قاكلوا وشبعوا او هم ثمانون ثم
اكل صلى الله عليه وسلم واكلوا البيت وتركوا بغيته وفي طريقه
الفضيعة ما يقتضيه تعددهم وادخلهم عشرة عشرة لا اتحاد
الفصعة وصغرها واول انس نعم اما لا استحياء من كثرة الناس
فقال ذلك لاتبينه النبي صلى الله عليه وسلم وحده واما لان
ارسلك ذكر له انه اذارا كثرة الناس وحده وفي رواية
ان اباطلحة قال انما ارسلك انسا يدعوك وحدي ولم يكن
عندنا ما يشبع من اري فقال ادخلوا في الله سبيار وفيما عند
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم مع الفرص فجعل يفتخ
ويشبع في الجنة وفي اخرها ان اباطلحة راي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفرى بحجاب البعثة سورة النساء وقد ربط على
بطنه حجرا وروي مسلم انهم في غزوة تبوك جاءوا قسما

عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذبح بعض ازوادهم ثم
يدعوا الله لهم عليها بالبركة ففعلوا فاجتمع شيء يسير
قد دعا صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال اخذوا في اوزعتكم
كما تركوا في العسكروا بالامانة قالوا حتى شبعوا وبط
فضلة فقال صلى الله عليه وسلم اشهدوا ان لا اله الا الله وان
رسول الله الحديث وبيعوا عن انسار بضا ازاده ارسلفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجيئ في تور و هو عروس برزيب
قيامه ان يذبحوا من لفي قد عامر في وكانوا انما ثلاثا يذبحون
صلى الله عليه وسلم يدعى على تلك الحبيسة وتكلم بما شاء الله
ثم دعا عشرة عشرة قبالوا حتى شبعوا قبالا در جين وضعت
كان احترام جين وقعت وفتح غرسه بن جند بانهم تداولوا
قصعة من غدوة الى البليغوم عشرة وبفعد عشرة وقيل له
جمعا كانت تعد فقال ما كانت تعد الا من هنا و اشار الى السما
ومن هنا انمو با قدر بيضة ابيضة دجاج من نضار ابيض دين
سلما ز الجار سيع رضي الله تعالى عنه الذي كان من خلقه ما كانت
عليه سيده وهو ان يعوزا وفيه من الذهب كما مرنا نجامع
صغر تلك البيضة وعظم ذلك الدين كبر بركة مسه صلى
الله عليه وسلم لتلك البيضة براحتة الكريمة جرحان ابيض
الوفاء ابيض الاجل ويزودا والوفاء الجناس النافس ورد العجز

عالم الصدر ويزود جرحان الجناس الاخر وسبب هذا
الدين الذي على سلما انه كان يذبح قبالا اياها وبالطراو ملخص
قصته كما حكاه هو عن نفسه انه من اصحابنا واجتهد في
العبادة حتى صار يمسها بقر يكتيسة المنطار قبا عجب
قد كثر لادلايه بقيد وقال له دينك ودينه اياك خير من دينهم
وكان رسالهم عن اصل دينهم فقالوا ايا الشمام قبالا من اليبس
اذا جاءكم احد من الشمام قبا خبروني ففعلوا فجعل القيد وثوب
اليضا قبالا عن علمهم قد اعطيه فخدمه الى ازمات ثم خدم
من ابيع مغامه قلما احتضر قال له بمن توصي قال بعلان
بالموصل قبالا قبا خبره وخدمه قلما احتضر قال له بمن
توصي قال بعلان بن صبيح قبالا قبا خبره وخدمه قلما
احتضر ذكر ذلك له قال بعلان بعمورية من ارض الروم قلما
احتضر قال له ذلك قال يا بني ما علم احد اعلم ما كنا عليه ام
ان قاتله وانه اكل من ارضه وهو مبعوث بدين ابراهيم يخرج
من ارض العرب يسافر الى ارض يفرق قريته علامات لا تخفى على كل
الصدقة ولا ياكل الصدقة بين كتيبه خاتم النبوة قلما استطعت
ان تلجوا بارضه قبا فعلت ثم مات قمر بن نمر من كلب فقلت لصع
اجملوني الى ارض العرب واعطيتكم ما عندي فحملوني قلما
بلغوا وادى الغري قبالا عوده من يهود يقيما عهده من ارض

مع له من ربه فريضة بالمدينة قال فحملني اليها ففرقتهم
 فبعث صلى الله عليه وسلم بمكة قلع اسير له ذاكرا ثم هاجر الى
 المدينة فبعثت بهيما انا اجني لسيدى ثم اجداه ابرعه فقال له فانك
 بنى قبيلة ويبرام الاوس والحزرج انهم الان ليجمعون فبقا على رجل
 قدم اليهم من مكة اليوم يزعمون انه نبي اقبأخذت رعدة وشدة حتى
 طفتت ابره ساقط ففترقت قبيلة لسيدى ما اذا قال له هذا اقضيت
 ولطمني لطمة شديدة وقال مالك ولي هذا افيل على علك فلما لمسا
 اخذ شيناجهم وذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 بغيا فقال له هذا اصدقة فامر احكامه باكله ولم يأكل فجمع شيئا
 اخر واتى به وهو بالمدينة فقال له هذا صدقة فاكل هو واعلم
 ثم جاءه بالبقيع وقد تبع جنازة فبجعه في حفرة ظهره ففرغ
 انه يتامله لشيء وصعد له قبال في رداءه عن ظهره فبرأه
 النبوة فقص عليه حديثه واسلم قام صلى الله عليه وسلم
 اريكانت بكاتبا نكرا الحالف الم اعنته والاقبوه من جملة الاحرار
 الذين هم اتباع حوارى عيسى عليه الصلاة والسلام على غرس
 ثلث ثمانية نخلة وتعددها حتى تثمر واربعين او ثمانية من ذهب
 فغرس له النخل فاثمرت من عامها واعطاهم مائة من فضة من ذهب
 فوفت الاربعين فاعتقوا باءاء النجوم **لما ايقظت** من نخله
 خال من قوله **الافلا** جمع فتنوه وهو العذو واى العرجوز ولاجل ما

ذكر عن سلمان انه بمجرد سماعه لذكر النبي صلى الله عليه
 وسلم اخذته الرعدة والشدة وهو على راس نخلة يجنيها
 لسيدى وشاهد سيدة معه ومع ذلك الدال على نبوته محمد
 صلى الله عليه وسلم ولم وان به بلغ امره ونفخه الا باعد والافلا
 لما فهم ان له تلعبنا الى سماع خبر النبي صلى الله عليه وسلم
 لطمة شديدة لانه كان من جملة اليهود الذين كانوا يعترضون
 على الانصار بانه قريب من نبي عيسى كريمة فيكونوا او اخرين
 ويقتلونهم معه فقتل عادي وارم قلعها جاءهم المدينة كغربة
 اكثرهم كما قال تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به عررض
 الفاطم رحمه الله لوالى سلمان منكرا عليهم اذ لم يؤمنوا به
 صلى الله عليه وسلم مع ما شاهدوه من حال سلمان بل زادوا في
 الطغيان بضرب فقال **اللطمو** ز سلمان وتضعونه من الاجتماع
 بحمقة صلى الله عليه وسلم حتى لا يؤمن به **ولا تغدروا** سلمان
 اى تروزلوه عذرا يمنعهكم من ايدى ابيه ومنعه وقد وفع الدليل
 عندكم على نبوته **لما اى جيزا** رعى غشيقه من اجل
 ذكره اى ذكر اليهودى لفرقة النبي صلى الله عليه وسلم
 واجتماع الناس به **فبى العروا** اى قوة الحما ومسهل
 او اخذها الانسان بالشدة والرعدة وما ذكرته في تقرير
 هذا البيت المكابول لما في قصة سلمان والذى فيه غلبة

المناسبة لل مقام وغاية الانكار على اليهود ورويتهم بالعناد
 والبغتان اولهما وقع للشارح في تقريره عما فيه من النكس
 كما يعلم بتأمله ويزعزعه والعروا فجنيس شبه الاشتقاق
 ومن اوصاف تلك الراحة ايضا انها زالت **بلمسها** لمن به امراض
 اعيت الاطباء كلاداء به **الحبرته** اي استغظمته وعجزت
 عز بربه **الطبة** جمع طبيب وهو العالم بعلم الطب الذي هو
 حفظ حمة الانسان بمنع الواضو وحفظ الحاموا سا بكس
 العهرة اي مرضه جمع اسر كراع ورعا روى الدار من امراته جاء
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي به جنون
 وانه لياخذني عند غدا بنا وعشا بنا فمسح صلى الله عليه
 وسلم صدره بفناء مزجوجه مثل الجرو الاسود فشفي **قطا** بدة
 روى البخاري ان سلمة اصيب يوم خيبر بضربة في ساقه
 فنبقت فيها صلى الله عليه وسلم ثلاث نفقات فما اشتكى
 فطو من اوصافها ايضا انه يرى بها عيون وناضرة مرت بها
 اي تلك الراحة وهو **مد** اي معطلة الابصار **فارتها** اي تلك
 الراحة تلك العيون وما الى الشئ البعيد الذي لم ترو فيه
 مع ارتها جفا من الاشتغال والزفا المشهورة بفرقا
 البهامة التي كانت قديم من مسيرة ثلاثة ايام روى البخاري
 في غزوة خيبر انه صلى الله عليه وسلم قال اني علي اي يعطيه

حنفية
 ادوية
 حنفية
 ال ٧١
 نسخ
 من
 حنفية

الراية

الراية ويكون العت على يديه كما في رواية اخرى قالوا يشك
 عينيه قال ارسلوا اليه فاتي به فمضوا الى الله عليه وسلم
 في عينيه وقد عماله قبر احق كان لم يكن به وجع وعينه
 الطبراني في عز على قمار مدت ولا مدعت منذ دفع اليه صلى الله
 عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنه الحاكم عند قوضع صلى الله
 عليه وسلم راسه في حجره ثم بصق في راحته فله به عين
 وعنه الطبراني في قفا اشتكيتهم حتى الساعة قال ودعالي
 صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اذهب عنه الجروا الفرجما
 اشتكيتهم حتى يومئذ اقبأ بدة روى ابن ابي شيمه
 والبغوي والبيهقي والطبراني وابو نعيم انه صلى الله
 عليه وسلم نبقت في عينيه فديكوكا تناميضتين لا يبصر
 بهما شيئا وكان وقع على يمين حنيفة فكان يده في الخيط في
 الابرة وانه لا يترتم في سنة وان عينيه لمضيقتان ومنهما
 ايضا انها اعادت عاقدة بن الفهمان **عينا** له ذهبت فبقي
 حتى ايا الرمانة النجلاء اي الواسعة والمراد واسعة الفخر
 وقضت ان عينه اصبحت يوم احد بوقفت على وجنته فاتي
 بقفا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي امراة
 احبها واخشى ان اتي تغذ ربي فباخذها صلى الله عليه وسلم
 بيده ورد بها الى موضعها وقال اللهم احسها كما لا فكانت

Copy

sity

احسن عينية واحدها نظرا وكانت لا ترمد اذا رمدت
 الاخرى وقد وجدنا في عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه رجل
 من ذريته فقال له عمر من انت قال
 يا بونا الذي سالت عن الخديعة، فرددت بك في المصطفى اثاره
 وبعادته كما كانت لا اول امرها، فيما حسرت ما عجزت يا من راد
 قوسه عمر رضي الله تعالى عنه واحسن جازته قال السهيلي
 في رواية اصبحت عينا في يوم احد فسقطت على وجهي
 فانيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد بها مكانها
 وبصوفيهما فعداها تاتر فارق قال الدارقطني هذا حديث
 غريب تفرد به عثمان بن نصر عزم الكوفي وهو ثقة واخر الطبراني
 وابو نعيم عنه كنت يوم احد اتقى السهم بوجهي دون
 وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يخرجهما سحبا
 ندرت منه خديتي فاخذتها بيد يوسعت الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما رآها في كفي دعت عيناها وقال
 اللهم فقتادة كما وفاه وجه نبيك بوجهه فاجعلها
 احسن عينية واحدها نظرا او يجمع بين رواية الواحدة
 ورواية الشننيز على تقدير محتملها باز احد الروايات طراز الشا
 فط واحدة وبعضهم علم انه ثقتان فاجب كل بحسب علمه
 ومن غوا عنهم از زيادة الثقة مقبول فوبى ما يترجى رواية

الشننيز

الشننيز او لبيته خضع في البيعة او النوم تطهير ما ربلش
 اي بتغيب القرباء المنع من قدم له صلى الله عليه وسلم موصوفة
 يا ويا و جليلة كسافيتها منها انها كانت اذا مشيت على
 حجر لانت جبا ايا لاجل او من جهة استحياء بها منها واجلا لها
 لها من اجل مشيتها ايا تلك القدم الكريمة لها الطعوم ايا
 الحجارة الصلدة فاعلى لانت واعيد ضمير مشيتها وما بعد
 عليها لتقدمها رتبة وثقة بذلك على انه ينبغي لك اياها
 العاقل ان تسجي من مخالفتك ما جاء عن نبيك صلى الله عليه
 وسلم لانك اذا علمت ان الحجر الاصم استحي منه ان يفي على
 صلاته مع مشيه عليه فتشوق عليه صلاته فلا زله حتى
 يسلم عليه مشيه عليه فانت اولو بال الاستحياء منه ان
 تنفي على مخالفتك مع علمك بجليل او طافه و على اخلافه صلى
 الله عليه وسلم ثم هذا الذي ذكره الفاطمي ذكره غيره ممن
 تكلم على الخطا يصح للكر بلا سند وعبارة الجلال السيوطي
 في خطابه ومما اورد رزينا صاحب المحتاج في خطابه
 انه صلى الله عليه وسلم كان اذا وطئ على الخمر اترفيه وذكر
 الحافظ القبريزي الحنبل تلميذ ابن القيم في خطابه فقال
 وآما الانة الحديد لداوود عليه الصلاة والسلام كان الانة
 الحديد معروفة بالعار وقد لا زال الله تعالى الحجارة للصمد

صلى الله عليه وسلم ولا يعرف ليزن الحجارة بالنار ولا بغيرها وهذا
 ابلغ ثم قال وا عجب من هذا انه كان اذا مشى على الحجرات تحت
 اقدامه واذا مشى على الرمل لا يؤثر فيه خرفا للعادة الجارية
 انتم وقال في اول كتابه وفخر ذكر ما نقل عن كل نبي من المعجزات
 وما ثبت لتبيينها صلى الله عليه وسلم من الخصائص وما له من الفضائل
 والعواضل **وط** بد من القرب **الاخضر** بضم الميم المراد به
 الجنس اي الاخضر وهو من التعبير بالعض على الطراد الاخضر
 من القدم الموضع الذي لا يلتصق بالارض منها عند الوطئ
 والخصطار المبالغ فيه ولا يردع كلامه ما رواه البيهقي عن
 ابي هريرة كان صلى الله عليه وسلم اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها
 ليس له اخضر وابن عباس كره ان يبع امامة كان صلى الله عليه وسلم
 لا اخضر له بكذا على قدمه كلها لان المراد ان اخضره معتدل
 الاخضر ومن ثم قال ابن الاعراب اذا كان خضر الاخضر بقدر لم
 يرتفع جدا او لم يستوا سجد القدم جدا فهو احسن ما
 يكون وان استقام او ارتفع جدا فهو ذم الذي نعت للمضاي
 ولا يبع كونه نعتا للمضاي اليه لا يتكلم منه صفة للصفت
 الذي هو وطئ تقدمت عليه فصارت حبال القلب خيرا لمبتدئا
 وهو العواد وقد يعبر به عن العفو والمراد بالقلب والخلل
 في العفو وذكرا القلب بعد الاخضر فيه في تفسيره اعاد

القطيب

النظير اذا منحه اي جنب الذي اضحى عليه اقم بالقاف
 والمعجمة اي اصابه الغضض وهو القرب الذي يعطو اعم العراش
 كما في الغاموس **وط** اي جراحه وصعد ذلك القرب الذي هو
 موطن القدم من الشريعة بانه لو جرح من جرحه اصاب قربا
 فراحته الذي هو من جملة ذلك القرب سرى سر ذلك القرب
 الا كبر الوقلية فانارة وارا حدة من الاغيار وصبر على العمل
 الاحوال وانه عز في الحظرات والاحوال كما ان العراش
 يصور من جرحه عز ذلك وهذا الاول واظهر مقادير به
 الشارح هذا البيت فمات لها ورواها ايضا انفا
حظي المسجد الحرام يعني جميع حرم مكة اذا المسجد الحرام يراد
 به ذلك كثيرا كما في الفرائض في مواضع كثيرة بل كلما ورد
 فيه من ذلك المراد به مكة الا في نحو هو وجهك شطر
 المسجد الحرام **بممشاها** اي بممشات تلك القدم فيه اي
 فضل حرم مكة يبين انه سائر البقاء ما عدا موضع قبره
 المحرم كما عليه اكثر العلماء بواسطة ولادة النبي صلى
 الله عليه وسلم وتربيته ونشأته فيه ومن ثم يحرم غير نزع
 فيه لاحد انه صلى الله عليه وسلم قال لمكة والله انك لاحب
 ارض الله الي الله ولولا اني اخرجت منك كراما اخرجت والحد
 المعارض لذلك الذي يرويه بعض المحدثين المنورة موضع

كما اعتقد به امام الصالحين ابو عمر بن عبد البر وصرح
 بان افضلية مكة يعني الحوق عند من الهم وشدة وبرق من
 التقصيص **حكمة منه ايليا** اي بيت المقدس بل شرع
 بمشيته صلى الله عليه وسلم فيه ايضا وصلاته فيه
 بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ليلة الاسراء كما جاء
 ذلك في الاحاديث الصحيحة ولم يذكر المدينت لان الذي
 انشا شرحها كما في الحديث الصحيح **السمع** ان ابراهيم
 حرم مكة وانه حرمت المدينة الحديث بقوله صلى الله
 عليه وسلم حرمت المدينة اي نزل تحريمها على لسانه ولم
 يسمو مني بخلاف مكة فان تحريمها من يوم خلق الله
 السموات والارض كما في حديث البخاري وغيره فحديث
 البخاري وغيره ايضا ان ابراهيم حرم مكة معناه اطنق
 حرمتها لا غير جقاين الحديثين فانه متعين ما امكن
 وليس الكلام في انشا حرمة وانما هو فيما عرفت حرمة
 من قبله على لسان غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لكن
 ازادته حرمة ببركة حلوله به ومشيته فيه وجعل غير
 حينئذ بعض مكة وبيت المقدس ليس لتقدم حرمتها قبله
 صلى الله عليه وسلم بل لاجل حلوله ومشيته فيها وبين خطي حكمة
 كونه من رمي تحريمه **الاستغفار** وهو ما جاء ايضا

انها

انها ورمي كما في حديث الصحيحين صلى الله عليه وسلم فقام
 من الليل حتى توارت قدماه وقيل له انتكلي هذا وقد غفر الله
 لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال اجلا الحوز عبد اشكورا
 وفي رواية لهما عن عائشة رضي الله عنهما فقام نبي الله صلى
 الله عليه وسلم حتى توارت قدماه وفي رواية حتى تقطعت قدماه
 وقيل له لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
 وما تاخر فقال اجلا الحوز عبد اشكورا قلما بدو وكثر حكمه
 صا جالساقاذا الرادان يركع فقام قفرا ثم ركع والجا للسميعة
 والتقدير الماتركي تتجدي فلما الحوز عبد اشكورا والمعنى ان
 المعجزة سبب كل من الفهم لبعض الشكر فكيف انركم
 قال ابن بطال شارح البخاري في هذا الحديث اخذ الانسان على
 نفسه بالمشقة في العبادة وان هوذا لك بيدك لانه صلى
 الله عليه وسلم اذا جعل ذلك مع علمه بما سبوله فكيف
 بمن لم يعلم بذلك فضلا عن من لم ياتر انه استحوذ الناس بها
 فقال بعض المفسرين فقام صلى الله عليه وسلم طويلا فمدا
 الا قليلا قلما توارت قدماه كان يقف على اطراف اصابعه
 فانه صلى الله عليه طه ايد طاه الارض بكل قدمك واسترح مقاما
 اتق فيه من التعب فانما انزلنا عليك القرآن لتشتفي اياه
 وقت اول اجل ان روي بها **اليل** فيه استعارة بالكناية

ورمي اذ رمي بها ظلم الظالم
 الى الله حوجه والرجاء

شعبه القدم الشريفة يستمع صايبا من حيث ان قيام القدم
في طاعة الله اوجبا زوال ظلمة البلاء وحشنة كما ان رمي
الشعبه في طاعة الله يزيل سورة عدوه ووطاته بقتشيبه
القدم بالشعبه في ذلك استعارة بالكناية لبنا بها على هذا
التشبيه المكنى بها في التفسير وثبات الرمي لها استعارة
تخييلية وبهذا التقدير المديد المبيح للبلاء على حالها يندفع
زعم الشارح انما بمعنى مزا وعزوانه لا يبع بها وها على حالها
ولما كان قيام البلاء كذلك يفشا اما عن مزيد خوف او سعة رجا
بين الناطق رحمه الله ان قيامه صلى الله عليه وسلم لم يخر لا ذلك
وانما كان المحض الشكر كما افاده قوله اولا اخرج عن استكورا
مع القلة ذبمنا جات الله والقيام بيزيد به وان خوفه ورجاه
صلى الله عليه وسلم الذي يروى جميعا الى غايته لم يصل اليها غير
انما كانا المحض التقرب بها الى الله تعالى فقال الى الله خبر مقدم
خوفه منه فال صلى الله عليه وسلم انا علمكم بالله واخوكم
منه والرجاء اى وسعة امله فيما عنده لا الى غير ذلك اخر لا الله
تعالى عصمه عزان يخطروا ويصير الى غير طريقه عيز بل هو
دايم المخلو في حضرات الشهود الا قد سر والتعليق بها في
الانفس ووقع للشارح رحمه الله حل هذه البيت على خلاف
ما ذكرته وما ذكرته اولى وانسب بمقامه صلى الله عليه وسلم

وسلم كما لا يخفى على من تأمل ثم رآيت الفرط في اشار لما ذكرته
حيث قال الخ من سأل في حديث الشيخين المذكور عن سبب
تحمله المشقة في العبادات انه انما يعبد الله خوفا من الذنوب
وطمعا للمغفرة والرحمة فمن تخفوا انه عوف له لا يحتاج الى ذلك
فما دهم ان هذا طريقا اخر للعبادة وهو الشكر اذ هو
الاعتراف بالنعمة والقيام بالخدمة فمن كثرت له منة سمي
شكورا الكثرة فليل كما قال تعالى فليل من عبادي الشكور
وفي الحديث بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الاجتهاد
في العبادات والخشية من ربه قال العلماء رضي الله عنهم
انما ائتمروا الانبياء عليهم الصلاة والسلام انفسهم بشدة
الخوف والعلمهم بتعظيم نعمة الله عليهم وانه تعالى ابتداءهم
بعبادته قبل استحقاقها فبذلوا ما يحسدونهم في عبادته ليؤدوا
بعض شكره مع ان خوفوا الله اعظم من ان يغفروا بها العباد
انتهى وقيام البلاء اولا الاسلام واجبا عليه صلى الله عليه وسلم
وسلم وعما ائمة كما ذكره الله في اول سورة الزمل ثم
نسخ عن الامة بالصلوات الخمس وكذا عنه على الاع كما نص
عليه الامام الشافعي رضي الله عنه ولا كرا كرا كما به على انه
صلى الله عليه وسلم لم ينسخ عنه لقوله تعالى ومن البلاء قتله
به فافلح لك اى عبادته زائدة في جوارضك لا الا للوجوب

دميت الوغا النكسب طيبا
ما اراقت من الدم الشهدا

وقيل معناها زيادة خالصه لكان قطع غير يكفر ذنبه
وتقطع عنه خالص له لكونه لا ذنب عليه قسا بر تطوعاته
صل الله عليه وسلم لحض زياده الذرات والغزاة اما حديث
اللصم اني اسلك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل او عود
بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل فهو تعليم لا مئة
وبين الخوف والرجاء المفاصلة وما قرب اليها ايضا انهاد ميت
اي خرج دمها **الوغا** قال الشارح هو الصوت والجلبة
وبغال الحرب لما فيها من الضوضاء والجلبة وكثرة اختلاط ال
صوات وهو المراد هنا انتهى لتكسب **طيبا** ما الي الذي
اراقته **من الدم** بيان لما **الشهدا** جمع شهيد فاعيل بمعنى
جاء لان الله يشهد الجنة وما اعد الله له فيها عند طلوع
روحه او معجول الان لا بركة الرحمة تشهده عند ذلك وهو
جاء على اراقت اي من حرك خروج الدم من جله المشرفة ان يعود
طيبا ذلك الدم وبركته على جميع دم الشهداء حتى تكور رايحة
دمهم كريح المسك كما اخبرنا الله عليه وسلم عن دمهم
بانهم كذا لك وكان ينبغي لنا ان يذكر هذا من اوصاف ابد
الكريمة لان الذي في الجنان انه صل الله عليه وسلم دميت اصبع
فقال صلوات الا اصبع دميت في سبيل الله ما لغيت
وقد يحمل كلام الناظم علما ما سبق انه صل الله عليه وسلم خرج

الى ثقيف يدعوهم الى الله قابوا واغروا به سفعها هم
في موكة بالحجارة الى ازا دموا رجليه فجلس من شدة الالم وزيد
مولا كما يحمله منهم قيا فقلت ليس منا حرب والناظم
فيد ذلك بالوغا فقلت قد علمت ان اصل الوغا الصوت والجلبة
وهذا موجود هنا على اننا ان نمنع قولك ليس منا حرب
وتستند المنع انه اقام عندهم شهر ايدعوهم وهم وقم لا
يجيبونه بل يغروا به سفعها هم وعبيد هم يسبونهم قال
موسى بن عفيف ورجعوا عرافيه بالحجارة حتى اختضبت
نعلاله بالدم ما زادة غيرك وما زادة اذ لغته الحجارة فعد الى
الارض قبا خذونه بعضديه فيقيمونه قباذا مشارجوه
وهم يضحكون وزيد يرحل ثمة يقيه بنفسه حتى لقد شج
راسه شجا جبا وهذا آخر ما يحرر بيا من اقام بين ظهراني
العدو قوا جهم بما يكرهون من غير ان يفرج من جرحهم
ولا ينفك عنهم بضر بهم محارب لهم اي محارب ويدل ذلك
ان ايقنتا عدوا من المختار بين الصغير اذا تقابل بحيث يصل سلاح
كل الى الآخر وان لم يقع فقال ولا سل سبي ولا رص سبي تقربا
لما بالقوة منزلة ما بالعدل فكذلك هنا بيا اولي لانه وجد
من جانيهم ضرب وجرح وغيره مما من جانيه غلظة عليه
وسب لهم ولا يطعمونهم فترت يعلم عدو الشارح في صرحه

الو غا عز معنا الكفيع الى معنا الميزان وقال انه المراد
هنا اي كما يقضي به سيا والنظم الخ كان عليه ان يميز ما
يشهد لذلك المراد من كتب السيرة وغيرها واذا نظرنا
صلى الله عليه وسلم فام عا قدمه حتى تورفتوا انها دبت
في الحرب ليكسب طيب دمها دم الشهداء طيبا في جيب
قطب العرب وقطب الحرب اي انتصا اليها الثبات في الصلابة
والحرب الى حاله لم توجد في غيرها لانه صلى الله عليه وسلم
لا اتقا ولا اخشع لله منه ولا اشجع منه كما مر في قطب
العبادات والجهاد في سبيل الله لا تتحرك ولا تنقلم من مكان
نهار قلة اذ ارتا عليه فبايل العرب الذين ارهمهم الله بطاعته
للافتدائه والعجاجة معه كما قالوا كم ايام كثيرة
دارت عليه طاعة لله تعالى حاله قوله ارجاء اي فيما يلو هذا
تذييل وقطب الرحا ما يدور عليه ويسمى امير الجيش قطب
رحا الحرب لانها انما تدور عليه واستعبد من ذلك انها مركز
دايرة الوجود قبي نقطة الكون المخلوق لاجله ابتداء وانما انقضى
فيه انتصاره ويزن العرب والحرب تجنيس الاشتقاق والاهاء اعلم
انه صلى الله عليه وسلم لو يجمع شرطها وجوابها سدت مسد
الموعول الثاني ويصح انما جت هو الموعول وجواب لو محذوف
دل عليه ما جت واعلم ان الكلام على كثرة اختلاف العلماء

فيه وقد اوردت هنا ايرادا خلاصته لانه مما يضطر اليه
معرفته قافوا في شرط للمطالع غالبها واختلاف عبارات النحاة
في معناها حتى قيل انهم لم يفهموه فقال السيوي في حروف
لما كان سيفه لو فوع غيره وقال البصريون خرجوا امتناع لا امتناع
واختلاف في مرادهم بذلك فقال ابن الحاجب مرادهم امتناع
الشرط لا امتناع الجواب لا عكسه لانه انتفاء السبب لا يدل
على انتفاء مسببه لحوار ان يكون للمشي اسبابا واستقل
لذلك بقوله تعالى لو كان جميع الامة الا الله ليعبدوا الا انهم
مسيوفة ليعني تعدد الامة بامتناع الفساد لا عكسه
اذ لا يلزم من انتفاء انتفاءه اذ المراد بفساد نظام العالم
عز حاشا له وذلك جابر ان يعمله الاله الواحد سبحانه انتقص
وردوا عليه قاطع الواو صوبوا الى المراد امتناع جوابها لا امتناع
شرطها كما هو المتبادر للاصحاب واعترض ذلك بان الجواب
قد لا يمتنع في ما كان كثيرة نحو لو ان ما في الارض من شجرة
افلام الا بقى وقول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيبي لو لم
يخبر الله لم بعصه لان عدم النعماء محكوم به وجد الشرط ان لا
وكذلك عدم العصيان وجد الخوف ان لا قلة لك حوا جمع محذوف
العباراة عز معناها فقالوا انها حرف يفتضح امتناع ما يليه
واستلزامه لقاليه من غير تعرض لنفي الثاني بقيام زيد من لوق

قام زيد قام عمر، محكوم بالتعاقب، ويكون مستلزما بثبوت
 لثبوت قيام عمر، وعلى العكس قيام، آخر غير اللازم عن قيام زيد
 أو ليس له تعرض لذلك ثم إننا سببه بالزم الثاني الأول عفا
 شرعا أو عادة ولم يختلف المقدم في ترتيب التالى عليه غير
 لزوم انتفاءه بالتعاقب، كلو كان فيها، الهة إلا الله لجسد
 قفسا دهم، لازم لتعدد الألهة تعالى العادة عند تعدد
 الحاكم من التماثل مع الشيء، ولم يخلو التعدد في ترتيب
 الجساد غير فينتج الجساد بالتعاقب، التعدد بالمعاد بل هو أن
 خلقه لم يلزم قلو كان إنسانا كان حيوانا فالإنسان لا يزم
 للحيوان عفا لأنه جزؤ، ويختلف الإنسان في ترتيب الحيوان
 غيره كالحمار ويثبت الثاني مع انتفاء الأول الزم بنا في
 انتفاء، وناسبه أما بالاولى كما شرع، المرتب فيه عدم العصبان
 على عدم الخوف وهو بالخوف المعاد بل هو نسب للترتيب عليه
 أيضا في قصده والمعنى أنه لا يعصب الله مطلقا مع الخوف
 وهو ظاهر ولا مع انتفاءه اجلا لآله تعالى عزاز يعصبه أو المست
 كقولنا ط الله عليه ولم في بنت أم سلمة لو لم تكن يميني
 في حجره ما حلت لي انما لا ينقضي من الرضا عفو، واما الشبهة
 أي لا تخل له أصلا لازلهما وصغير منقش أو بين المصاهرة والرضاع
 لو انجرت كل منهما حرم أو لا دون كلوا انتقضا خوة الرضا ما حلت

السبب

للسبب الأول، وزنه الرضا لم يسكن هو بها أي يقدم
 الشرع قبل البناء على الضم حرا، معقول يسكن بالحرق
 هنا لا غير ليل لا ينزج الوزوق غير هذا يجوز كل منهما
 بالاعتبار من المعروفين كما من حاجته أي تحركت واضطرت به
 له القدم أو الشئ، ط الله عليه ولم وفي نسخة بها إذا
 أعلم أن الشارح رحمه الله تكلم على هذا البيت بما فيه
 خفاء ونظرا أنه جعل معقول، أراه الثاني ما جت ولو لم يكن
 شرطاً جوابه محذوف دلالة الكلام عليه وقال في الزام
 هو بالمعجزة كما أنه أراد بها سرعة الحركة وقال في حله
 ومزاو حافه ط الله عليه ولم أنه لو لم يسكن بالقدم
 المذكورة حرا، لما أراد التحفت فيه ما جت به سرعة الحركة
 واستمر اضطرابه به ط الله عليه ولم كما أنه لما صعد
 أحدا تحرك به فقال اثبت أحد قد اك تسكين بالقول وهذا
 بالوعد انتفاء ولم يظهر من هذا الكلام ما قبله من الأعراب
 معنى مطابق للنظم وجعل سرعة الحركة فاعلم ما جت في
 غاية الخفاء مع عدم المناسبة لما قبله عما أنه في القاموس
 لم يذكر الزام، بالمعجزة أصلا ولا لزامة بالمعجزة معنى
 من سبب سرعة الحركة ولا مقارنا لها أصلا وانما ذكر لزامة
 ما قد يناسب سرعة الحركة وهو الرعب ومبارته في دامت

بالمعجزة كمنعه حرقه وذمه وطرده وخزاه والادام الربيع
وما سمعته له ذامة كلمة انتفعت وانما ذكر الداما والمعملة
فقال ادم الحايط كمنع دمه وتدام الماء الشئ غيره والعجل
النافقة تحللها وتداومه الامر كمنع علة تراكم عليه وتراحم
والاداما البحر ثم قال شيخ مدام كمنع يركب كل شئ انتفا
والذي يتجه بحله انما جفت جواب لو وان الاداما بالمهلة وانما
البحر وان فيه الاستعارة المصروفة لانه شبه الجبل بالبحر
لانه لما تحرك به ط الله عليه ولم اشبه تحركه حينئذ تحرك
البحر براكبه وانما جفت استعارة مرشحة لانها تناسب
المشبه به وهو البحر اذ لا يستعمل ما ج الا في الماء كما يصرح
به كلام الغاموس وحينئذ قال لمعنى واعلم انه لو لم يسكن
بقدمه حرا قبل ان يفتد ابقدا تحركه به بقوله له اثبت
حرا الى اخر ما مر في شرح قوله قاتلته في لفظه حرا
لما ج اية استمر اضطرابه وتحركه الى اخر الدهر لما مر انما
هزة الكرب والشروع بر فيه ط الله عليه ولم عليه وكان
الفياسر لو لم يسكن بقدمه الشريف قبل حرا ما ج لذكر لفظ الخناج
الى تشبيه الجبل بالبحر فيما ذكر عدل عن ذلك الى ما جت الاداما
لا جادة ما ج تشبيه الجبل بالبحر من البلاغة المبنية على الا
ستعارتين المذكورتين قاتلته الذي مر في حرا انه انما قال له

اثبت

اثبت او نحوه ولم يضرب به قدمه وانما الذي ضرب به بقدمه
احد وثمير قضاين للناظم قوله لو لم يسكن بها قبل حرا
قلت كانه نظر الى ما ج بعض الطرف في مسند الحارث بن
اي اسامة اذ فيها احد او حرا بالشك ومع في رواية حرا
رواية اخذوا فقتلوا ذلك ان الضرب بالقدم الكريمة في حرا
كما انه في اخذوا لكان تحمل النظم على ان المراد لو لم يسكن
حرا اية قبل طلوعه عليه هو وانما ج بقدمه ليه مشبه عليه
واقامته فيه للتعبيد قبل النبوة لا ستم توجده واضطرابه
حين طلوع عليه ثانيا هو وانما ج وحينئذ لا يرد على الناظم
شئ الا ان يقال المسكن له كل من قدمه وقوله له اثبت او
اخذ حرا قلا وجه لتخصيص القدم بالذكرة وقد يجاب بانه
لما منع ان المسكن له كل من الامر ينسبته الى القدم لا ينافي
انه لا مسكن غير هو لكان ايضا ان تجعل الاداما الارض تسميته
للمحل باسم الحال وحينئذ قال لمعنى لو لم يسكن بقدمه الكريم
حرا ليه يتعبده فيه قبل النبوة لاما جت به الارض بعد
النبوة فبرحا وطربا الى اخر الدهر وخص حرا لانه ط الله
عليه ولم خصه بتعبده فيه دون غيره تنبيه اشارحا
الله عليه ولم في اخذ الى ان سبب تحركه به محبته له فقال
اخذ جبل يحبنا ونحبه رواه الشيخان قال الخطابي هو المراد يجب

أخذ حب أهل المدينة نحو وسئل الغزيرة ورد، البغوي وتبعوه،
يانه لآمانع من حمله على ظاهره، ولا ينكره صج الجمادات بحسب
الأنبياء، والأولياء وأهل الطاعة نظير ما مر في حنيفة الجذع لما
عارفه صلى الله عليه وسلم وفي حديث أن حجرًا كان يسلم على قبل
النبوة، ورؤي البراء وأبو نعيم حديث لما أوحى إليه جعلت الأمر
بشجرة ولا حجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله ولما ذكر جملة
كثير من معجزاته صلى الله عليه وسلم التبع من شاهده ما آمن
بما منجور، يتميز الكفار الذين شاهدوه وما لم يترددهم إلا
ضلالا حقيقون بأن يقال في حقهم **عجبا** بدائم اللعظ
بفعله وهو الأمر المستغنى الخارج عن قياس العقول **الكفار**
أي منهم حال كونهم زادا **ضلالا** لا المعجز الغرار وغيره الذي
فيه في كل فرد من أفراد **العقول** السليمة الكلية عز العناد
والخذلان والكسد والغلو من الكلام على العقول وما فيه من
الخلافا **اعتد** إلى الذي الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
والتي حجة ما تحدى به ويصح أن يبرأ العقول الأبالغي من المخدوعين
جلالا لاعتداع ما يشتمل ما بالقوة وما بالفعل إذا المعجزة فيه
الاعتدأ بالقوة وأزفارتها عنادا وخذلان بين الضلال
والاعتدأ والجور والانس لا يتميز الطبافة وقوة **التعجب** منهم
واضح فأنهم كانوا مع ما شاهدوه من الآيات والمعجزات التي

ترشد العقول إلى الحق لا يزدادون لما عندهم من الحسد والتلبس
على الضعفاء منهم إلا أبا، وكبروا وتمرا كما قال تعالى عنهم
وازيروا، آية يعرضوا ويغولوا سحر مستمر وعجبا أيضا من الذي
يسئلون **منه** على جهة التعنت والعناد وهو كثير منه
كتاب منزل معه عليهم من السماء فدا تاهم به وهم يشاهدونه
وارتقاء منه اليها وعين ذلك مما حكاه الله تعالى عنهم بقوله
وقالوا لنؤمن من لك حتى تعجل لنا من الآرض بنبوءنا أو تكون لك الجنة
من خيل وعنف **بفتح** لا نهار خلا لهما تعجيرا أو شفيق السماء
كما زعمت علينا كسبا أو تأتي بالله والملائكة فيبلا أو يكون
لك بيت من زخري أو ترفق في السماء ولنؤمن من قبك حتى تنزل
علينا كتابا نقرأه وقالوا له أيضا لقد علمت أنه ليس أحد
من الناس أضيؤ بلدا أولا أفلا مأولا أشد عيشا منا فسل ربك
فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا ولييسر لنا
في بلادنا وليخفف من كاهنا انهارا كأنهارا الشام وليبعث لنا
من صخر من أباينا وليخبر فيهم فصير كل أبا قانه كان شيخ
صدوقا ز صفا فوك صدقناك وصاقرته في هذا البيت أو لمّا
قرره الشارح فيه من أن الذي مبتدأ خبره كتاب وارتقاء معطوف
عليه لأنه حينئذ لا تعلق له بما قبله ولا بعده مع ما عيّد
من غصن المعنى بخلاف ما ذكرته فإن من سبته لما قبله

واخفة وكذا لما بعده كما يدل عليه الاستصحاب النجيب
الانكار عليه في قوله ا يقولون ذلك كله ويتعنتون به
ولم يكفهم عز ذلك كله من الله حاله فاعل بكعب وهو ذكر واصل
اليهم وتسميته ذكر اجاب في اية مراد به الشرف كما في اية
وانه لذكر لك ولقومك وفي اخرى مراد به انه مذكر بكل ما ينفع
ومحذر عن كل ما يضر فيه **الفاسر** والخبر بالمالا بكثرة **رحمة** باهتداء
المؤمنين به وتأخير عذاب الاستقصا عن الكافرين ببركة كونه
يبرز طهر انبيهم **وشعاع** من كل داء طاعن او باطرحيب او
معنوي كما قال تعالى قل هو الذي امنوا بهدي وشعاع وتخصيم
المؤمنين لانهم المفصود وزيد ذلك بالذات وغيرهم بطريق
التبع وانما قلت والملا بكة لقول بعض اكارا يقتنا ان الملا
بكة لم يعطوا فضيلة حوط الغرائل كنهم حريصون على
استماعه من غيرهم قال العلماء لم ينزل الله من السماء شعاعا
قطر اعم ولا انجع ولا اعظم ولا انجع في ازالة الداء من
الفران قصه للداء شعاعا ولصداء الغلو بجلال كما قال تعالى
وتنزل من الغرائل ما هو شعاعا **ورحة** للمؤمنين قال البخر الرزاق
وغيره من ابيست للتبعيض بل للجنس والمعنى ونزل من هذا
الجنس الذي هو الغرائل شعاعا من الامراض الروحانية كالاغتيا
دات العاسدة في الالهية والنبوة والمعاد وفي الغرائل

من النصوص الفاظ طعة بعساده تلك ما يقع ويشع وكالاخلاق
المذمومة وفيه اوضح بيان لانواعها وحظ على اجتنبها وصن
الامراض الجسمانية بالتشريك بفراشه عليها الخزع الخلو ووجع
القلب من الاعيان وقربه واقباله على الله تعالى بكليته وعدا كل
الحرام وعدم ريز الغلو به وعدم استيلاء الفعلة على القلب وفتح
حديث ان الله لا يقبل الدعاء من قلب غافل لاله وقراءته من هذه
حالاته على امره كان مبرئة له وان اعيى الاطباء وضرتم قال بعض
الائمة مع تخلو الشعا فهو اما الضعف وتأثير الفاعل او لعدم
قبول العمل المفعول او لما منع فوي فيه يمنع ان ينفع فيه الدواء
كما يكون ذلك في الادوية والادوية الحسية وقدر روي حديث
من لم يستشع بالفران لا شعله الله نعم روي ابن ماجه انه
صل الله عليه وسلم قال خير الدواء الفران وقول العارفي الامام الكبير
ابن الفاس الغشيري رحمه الله اولاده اشتد به مرض فأتى رجع
عليه قبر النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه ما بولده وقال له
ابن ابيات شعاعا اي وبي سنت ايات مشهورة في كتبها
ومحاربها وسغا حاله فكانت انشط من عقال ثم استقر
بذكر شيء مما اشتهى عليه الفران العزيز من المعجزات الباهرة
والايات الظاهرة في ذلك بل ايسر في فتح المعارض وادحاض
الحاجد انه اعجز في علم اعجازه ضروري والامح از محله فيمن

شاهد النبي صلى الله عليه وسلم او علم وجوه الاعجاز وظاهره
ان الشاهد يحصل له العلم الضروري باعجاز وان لم يعلم وجوه
الاعجاز ولا يستبعد ذلك لان كشاف عن قلبه الغطاء عند
المشاهدة يحصل له فطقا العلم الضروري به انه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما جاء به من عند الله وانه معجز للخلق عز وجل
لان هذا امر يدركه الذوق والسليم وان لم يمكن صاحبه ان يعبر
عنه بل لو ادعى انه من ذلك فحصل له بعض هذا والعوام لم
يبعد لا سيما وكل يدركه فابديها بين الفرائد وغيره عند
سما عيسى الانس ان يعبر بها تبعا للغرض ولم يما اياها الذي عليه
الجمهور ان اقل ما وقع به التحدي اقص سورة منه وهي ثلاث
ايات او مثلها طلب منهم صلى الله عليه وسلم ان ياتوا بمثل
قبحه واقل طلب ان ياتوا بعشر سورة من مثله قبحه واقل طلب
منهم ان ياتوا بسورة من مثله قبحه واقل ما طلب منهم
قد رافض سورة من سورة وذلك لان دليل الجمهور شيئا اذ
لا يلزم من كونهم يطلب منهم دون السورة انهم قادرون على
اقل منها لان المشاهدة قاضية بانهم عجزوا حتى عن بعض
الاية كما يفيد قول الناطق الاتي او بعضها لانها اقلها
بما قبلها وبعدها انواعا من بيع الحكم لا يحيط بها غير
صلى الله عليه وسلم قالوا انهم عاجزون عن محاكاة اية من اياته

حتى ثم نظروا بعضها المعبد لفرع القطر لما سبقها لما
قبلها وما بعد ما واما القصير بانه لم يقع العجز الا عن ثلاث
ايات فنفردوا المشاهدة الخارجية اذ لم يسمع عن احد قط انه
حاكا شيئا منه **واعجز الجز** اية منه ايضا وذكرهم كالا نس
لان التحدي وقع لهم ايضا لان صلى الله عليه وسلم مبعوث اليهم
اجماعا وزعم انهم انما ذكرنا تعظيما لاعجاز لانهم ليسوا
من اصل اللسان العربي يرد بان الاية تقتضي انهم يحسنون اللسان
العربي فادعاه خلافة يحتاج له دليل فيقول لم يذكر الملائكة لانه
صلى الله عليه وسلم ليس من سلا البيه ويرد بان الاية خلافة ومن
ثم قال بعضهم انهم مستنون في الاية ايضا وانهم لا يفرون
على معارضة اي وكان حكمة عدم ذكرهم عصمتهم عن مخالفة
قلم يحسن قد يهمل على كل قلم يستطع احد من العرب فيقول
الثلاثة هي من عند الله عليه وسلم ولا بعد ان ياتي بمثل اية او
سورة منه على نظم البديع وتاليا بعد المنيع وعذوبة منطق
وما فيه من الامثال والاخبار بالمعجيات ودلائل البعث والنبوة
والاخلاق الحريمة وصدورها وهذا مقتبس من قوله تعالى قل لمن
اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا الفراء ان ياتوا بمثل
ولو كان بعضهم لبعض خصيرا او حبيبا **فهذا هو** اصلها
للتخصيص والمراد بها من النص ونظيره من حيث انزلها

بمعنى هلاقيته لانه لما تلك فلو لا نصرهم الذي اتخذوا
مزدور الله الاية في حق التثويج والتقديم فكذلك هلاقيته
لتوحيج من يزعم امكان المعارضة كجواز الضلال والالحاد فان
بعض الاية والمراد بعضها المعيد وفي نسخة شرح عليه
الشارح به والاحسن عود ضميره عما ذكر من الاية واعاد
على الفرائد وما قلنا ابلغ **البلغا** جمع بليغ والعرف بغير العاصم
والبلاغة ان الاول خلوص اللطيف من تنافر الحروف والغرائب
ومخالف الحروف القياس اللغوي ويوصف بهما الكلام والمتكلم
والكلمة والثانية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بان يجر على
ما يقتضيه حال المتكلم او المخاطب او المحكي من تكبير او اخلاق
او تفخيم او اضمحلال او ايجاز او فصاحة كل ويوصف بهما ما
عد الكلمة وبلاغة المتكلم ملكة يفقد بها على ايراد
الكلام البليغ غير محتاج الى تعقيب او استدراك او اعادة الفاظ
رحم الله تعالى بهذا ان البلغاء فضلا عن غيرهم مع انهم
العرب العجماء والخطباء والبلغاء والشعراء العجماء في كثير
وغيرهم والمتقدمون في اللبس والتبعا والروساء في فوائده
المعاني والبدع والبيانات والبرسان في مبادئ العاصم
والشبهات في مبادئ البلاغة المختصون اعوان عجزهم عن المعارضة
وعنا غفلهم عن المناقضة ومن ثم كان عجزهم عن ذلك

عجز

اعجاب الاية واوضح في الدلائل من احكام الموتى والاحكام
والا برح لا يقوم عيسى عليه السلام لم يكونوا يطمعون في ذلك
ولا يتعاضدوا علمه وفريته كانا علما اربهم ومقتضى طلبهم
القيصر امنية القاصدة والتفرد في راي البلاغة والتقدم
في اعاجيب الخطابة واساليب البراعة قد اعجزهم عنه مع
ذلك على انه انما هو لكونه من اعلام نبوته وبراهينه رسالته
وهذه حجة فاطمة وحجة ساطعة اذ محال ان يلبثوا ثلاثا
وعشرين سنة على السكوت عن معارضة اية منه المستلزم
لنقض امره وتبرير انما عهذوا والشوكه وجواز مرئيه
مع قدرتهم عليها وطلبها منهم وقتل الكا برهم وسعي
ذرائعهم وهو لا يزداد الا تغريبا لهم بعجزهم حتى يكشف
من نقصهم ما كان مستورا وقال لهم اني اقيم اني اقر بيقته
لعلهم باخبار الامم قاتوا بيمعترى مثله قلم يرم ذلك خطيب
ولا طمع فيه شاعرا ولا تكلفه مصنف ولا لظهور وجد من
يستجيد له ويحامي عليه ويزعم بمجرد الدعوى انه عارض وناقض
قائد لهم يوجد ذلك مع ان كثير منهم عجماء وعارض شعراء
اعجماء وخطباء ائمة قطع بعجزهم وتخيرهم وانفكاكهم
ومن ثم قال الخطابي وقد كان صلى الله عليه وسلم اعفل خلق الله
تقار وقد قطع القول بان ما اتى به من عنده وانهم لا يأتون

بمثل اقص شجرة مثله جلولا انه على بيعة واحدة مزربه والا
لم يقطع بشيء من ذلك على انه لم يزل ينادي عليهم بالعجز
عن معارضة و بالتقصير عن بلوغ الغرض منا فقتلهم فلم
يستطع احد منهم ان ينادي به ولم يرفع راسه الا ان ينادي به بل
رضيت عنهم السرية وانفسهم الا بيعة اذ كانوا انفسهم
واشد بهم حية بسبب الدماء وعتك الحرم ولذلك قال العلماء
رضي الله تعالى عنهم من اعلا وجوه العجايز ان يقطع حته و بلا
تعد خرفت عادة العرب مع انفسهم اتوا منها ما لم يوتيه غيرهم
لا انفسهم كانوا ايا تون منها على اليد بيعة بالامر لا العجب ويبدلون
به الى كل سببا فيمن طموز بديها عند شدة الخطب ويرتجزون
به بين الطعن والخراب ويترسلون في اورد يفتها قياتون منها
بالسحر الحلال ويقتطوفون من دريها اجمل من سمك الجمال ولا
يشك عما قال انفسها طوع من ادهم وسلك في ادهم بما راعهم
الارسل كريم بكتاب عزير لا ياتيه الباطل من يزيده ولا من
خلجه تنزيل من حكيم جيد بصرت بلا غنة العفول و طمرت
فصاحته على كل مقول وهم افسح ما كانوا في هذا الباب
مقالا واشهر ما وجدوا في الخطابة والشعر مثالا صارحا
فيهم كل حين مفرغا للصم على رؤس الملا ايجين فانوا بسور
من مثله والا فانهم المردودون الى اسفل ما يلين ثم لم يزل يفرغهم

٩٩٩

ويوئخهم ويسجد احلامهم ويسبب اليهم ويستقيم
نفسهم واموالهم وهم لا يزدادون الا تفهرا عن المعارضة
لم ياتوا بمقال صابرون على الجلاء والعقل والصغار ولا ذلالا فاحص
عن معارضة محموز عن ما تلتد فمخاد عن انفسهم بالتقصير
والتكذيب والاعتراف بالافتراء فوالهم ان هذا الاسحريون
وسحر مستورا بك افتراء واسا طير الاولين والمباينة والرض
بالدينه كفولهم فلو بنا غلبوه في الحنة مما تادعوننا اليه وفي
اذا اتوا فرومين بيننا وبينك حجاب ولا دعاء مع ظهور رعاية العجز
عليهم بغولهم لو شئنا لغلنا مثل هذا وقد قال لهم نعالون تفعلوا
كما فعلوا وما قدروا اذ لو اطافوا اذ في معارضة لبادروا اليها
واجموا الخصم الذي كانوا محاطين على اطباء نوره واخفاء
اموره مع طول الامد وكثرة العدد وتظاهر الود وما ولد
بنا بلسوا اقبابا يسوا وقطعوا اقبان قطعوا هذا الحلد والاقع اليهم
به مكث يفر طهر انفسهم اربعين سنة اميالا لا يسن نظم كتاب
ولا عقد حساب ولا تعلم سحرا ولا انشد شعرا ولا يحفظ خبرا
ولا روي اثر حتى اكرمه الله تعالى بالوجه المفضل والكتاب المفضل
قال تعالى وما كنتم تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطد به بينك اذ الا
رتاب الميكالوز روي اليهم في غير ان عفتة بزيعة فام من
جمع فريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس والمجد

معارضة

٩٩٩

علمه بجميع مراتبها لا يعاقل ولا يفهم ولا يضع لعلته
عقب لعلته الا اذا لم يوجد غيرها ابلغ ولا انسب منه
وغيره ليس كذلك ومن ثم لما سمع اعرابه قاصد بما توهم
سجد وقال سجدت لعلته هذه الكلام ولما سمع نصرا
فوله تعا ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقنه الآية
قال اجعلت هذه الآية ما انزلنا عيسى من انبياء امر الاخر
ولقد رام بعض سخفاء العفول مما كانت بعض قطار المجمل
قاتم من الصدى يا رب العجب العجيب كقول سبيلمة الكذاب
اللعين يا صديق كم تتعفين اعلاك في الماء واسفلك في
الطين لا الماء تكدرين ولا الشراب تهفين وقوله مما كانت
للفارسات والذاريات ذرياء والزراعات زرعاً والحاصدات حصداً
والذاريات فحمماً والكاينات طحناً والحافات جعراً والنار ذات
ثرداً واللافات لفظاً لفظاً فظلم على اهل البر وما سبفكم
اهل المدرو قال اخر الم تركيد وعمار بك بالجميل اخرج من
بطنها نسمة تسعى من بين شرايين واحشا وقال اخر
الجميل وما العيل وما ادرى ما العيل له ذنب وثيل وشعر طويل
قار ذلك من خوارق الغليل ثانياً فيها انه مع كونه انه من جنس
كلام العرب خارج عن سائر فنه من النظم والجمع والخطب
والشعر ونحوها فحيز عفو لهم حتى لم يهتدوا الى مثل شيء

منه اذ لا مثال له يعول عليه وما امام يرجع عند الاشتباه
اليه ولقد رام قوم من المتأخرين ان تقتضت اليهم فصاحة
وقتنهم شيء من محاماته قاعترتهم هيبة فطمعوا عند ذلك
ومنهم من فعل كلاماً وجعله سوراً قسماً صيياً فقرأوا فيل
يا ارض ابلغى ما كوياسها اقلعي وغير الماء وفخي الامر
قناب ومحا ما عملت القصاصات تثير في النفوس والقلوب
بحيث يجد من اللذة والكلاوة عند سماعه ما لا يجد عند سماع
غيره ومن ثم كان قاريه وسامعه لا يمله كلما زاد تكريره
زادت حلاوته واتخذت طلاوته رايعاً ما فيه من الاحاطة
بعلوم الاولي والآخرين ما في الكتاب من شيء ومن
الاخبار بالاصبيات مما كان وما يكون نحو ولز تفعلوا ولا
يتمنوه ابداً فيما بعلم مثله مخلوق ولا تمنى الموت ببعود
وهذه ايضا من ابهر المعجزات قال بعض المحققين اعجازاً من
وجهين اما لاذته من حيث لفظه ومعناه المخصوص اذ لا يبعد
ليس على هيئة ما يتعاطاه البشر اذ لا يصح ان يقال فيه رسالة
ولا خطابة ولا شعراً ولا تسبيحاً وفنون كلام العرب لا يخرج عن
ذلك واما الصريح الثاني من معارضة والا عجز في هذا الظاهر
ايضا اذ اعتبروا ذلك انه ما من صناعة محمودة او مذمومة
الا وبينها وبين قوم مناسبة خفية واتعافوا جميعاً لتوجهه

ولذا تجد هذا يوثر حرفة لا تشترح صدرها وذاك يكررها
 وينشرح لآخرى وهكذا أقلام دعا الله أهل البطالة الذين يجمعون
 في كل واحد من المعاني بسلاطة لسانهم إلى معارضة الغر، إن
 يعجزوا عن الاتيان بمثله ولم يتصدوا لمعارضة لم يتف على
 أو لم يأتوا بأدلة أو قائلين صريحهم عن ذلك وأي عجزا بلغ من
 ذلك اتقها لمخاض وحاول بذلك توجيه الغول بالصرف مع
 أنه للنظام من المعتزلة للكراسيد وانه باقوله تعالى الذين اجتمع
 الأنس والجن الآية دليل كفايه على عجزهم مع بقاء قدرتهم
 ولو سلبوا القدرة لم يتفوا بده لا اجتماعهم لأنه حينئذ يمتثل
 اجتماع الموتى وليس عجز الموتى مما يجتهد بذكره هذا مع أن
 الاجتماع منعه قد علمنا إضافة الإعجاز إلى الغر، والغر بالصفة
 يلزمه إضافة الله تعالى إلى الغر، إن وجب يُلزمه زوال الاع
 عجزا نزول زمان التحدى وفيه خروج لاجتماع الأئمة أن معجزة الرسول
 العظيم باقية ولا معجزة له باقية الطهر من الغر، إن يلزم الصرف
 أيضا أنه لا فضيلة للغر، إن عجزه قار فقلت الغول يعجزهم مع
 بقاء قدرتهم فيه اجمع بين التفسيرين وهو محال قلت معنى
 قدرتهم ازهمهم توجهت إلى المهمات لخصها القدرة عليها
 معجزة وعلى الغول بالصرف لم يتوجهوا لمعارضة أصلا لقطعهم
 من نفوسهم بعجز ما وأنه لا قدرة لها عليها البتة قار فقلت

توجه الهمم اليها مع العجز عنها في نفس الامر لا يستحق قدرة
 قلت معنى بل يستحق قدرة باعتبار العجز وقطع النظر عن
 الغايات ولا شك أن أهل البلاغة لا يقطعون بسلب القدرة
 عن العجاكات ابتداء بعد الاختيار وقنائله لتعلم سقوط ما
 قيل كيف يخاطبون بالتحدى مع القطع بعجزهم عنه ونظير
 ذلك خطاب من علم الله منه عدم الايمان بالايماز كما يحصل
 وأبى لهب نظر القدرة رتعا عليه باعتبار الكفاية وعرضها
 عن الشك للمغايات والعواقب ومن المعجزة أيضا قول جبريل
 خلا ان الكل قادر وزعم الاتيان بمثله وانما تأخر واعنه لعدم
 العلم بوجه ترتيبه لو يعلموا لوصلوا اليه به، وأخرون ان
 العجز انما وقع من الموجودين واما من بعدهم وقع قدرتهم الاتيان
 بمثله ومما يرد عليهم ان جماعته من ان تنصف اليهم الرئاسة
 في البطاحة تعرضوا لمعارضة كما في المفتح والمعري والمتنبي
 ونظرا بهم قلم ياتوا الا بما تنجده الاسماع وتقع عند الطباع
 وتنادي عليهم بالخبر والافتقار وصيرهم مثله وسخرية ونحوه
 الى ان تائب اكثرهم والطهر ندمه ونسكه ولا شئنا الغر ان عاصا
 لا يحصى من العلوم والمغيبات واحوال العالم الدنيوي والاخروي
 وغير ذلك من العجايب كان **اليوم** أي وقت تنهد وابعده الغر
 أي توسطوا جاد التعبير به تشبيه المعجزات بالتحف المصنوعات

وفيها استعارة بالكناية تتبعها استعارة تخيلية **السامعية**
معجزات مرييا المعجزة بما يتعيز الوفوي عليه ليعلم منه ان
 المراد بها هذا الامر الغريب وان لم يصدق عليه حد المعجزة
 السابق فيقصد **من لفظه** كعذوبته وانسجامه وجزالة معناه
 وغاية ايجازه مع غاية بلاغته وقيامه مع جاحته وخروجه
 عن جنس كلام العرب حتى صار جنسا اخر متميزا عنه مع اتحاد
 الحروف والاصطلاح وكثرة اخباره الصادقة تارة عن الامم المما
 ضية واخرى عن المغيبات وما فيه من العلوم التي لا يمكن حصرها
 ونقل الامام ابن سرفة من احبا بنا كل واحد من هذه راى فوم
 انه سبب اعجاز الفراء ثم اعترضهم بانهم كلهم ما بلغوا
 في وجوه اعجاز جزاء واحد من عشر معشاره وتبعه البدر
 الزركشي فقال اصل التحفيظ على الاعجاز ورفع جميع ما سبق
 لاشتماله على الكل فنسبته الى احدها اي وحده تحكم بآييه
 غير ذلك لكونه لا يزال غظا طريا على الالسنه وفي الاسماء
 وجمع صغته الجزالة والعذوبة ونها كالمقتضاة يراى لا يجهل
 غالبا في كلام البشر وكونه مستقرا على جميع الكتب قبله
 بقي معتقدا اليه وهو غني عنها ومن ثم كان ابره في الاعجاز
 من ما بر معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل ومعادا للكل
 لان سبيلها واحد وهو مخالفة العادة وهو سبيل كثيرة

معجزات من لفظه الفراء
 والبرهان في علم السامعية

كما تفر في وجوه اعجازه وسبل بعضهم ما موضع الاعجاز من
 الفراء فقال هذا تشبيه بقولك ما موضع الانسان من الانسان
 ومعناه انه ليس للانسان موضع من الانسان بل انما بشره
 جملة بغير حقيقته وذلك على ذاته كذلك الفراء ان بشره
 لا يشار الى شيء منه الا وكان ذلك المعنى اية في نفسه ومعجز
 لمحاوله وهدى لغايله وليس في قدرة البشر الا حاطة بما
 سرار الله تعالى من كتابه قل ذلك طارت العقول وتاعت البطون
 عنده واختلجوا في تعاوته في مراتب العصاة بعد اتقانهم
 على بلوغ الذروة العليا كما مر فاختار الغاضي المنع وانما
 المتعاقبة ادراك الناسرله واختار ابو نصر الغشيري وغيره
 تعاوته وتبعهم ابن عبد السلام ولم يأت كله بالافصح لئلا
 يخرج عن غرض كلام العرب فجاء على نص كلامهم لينتم خصو
 بقاء المعجز عن معارضة الفراء لانهم سمع الجاهل الفراء وقد برهنا
 حوته برهان علم من كل العظم منها باعتبار ما دل عليه امرا
 معجزا لا يعارض ولا ينافي فخره اذ بلغ الفراء في الجمالة التي هي
 الاشارة اليها ما لم يبلغه غيره طان حقيقا بانه تتحل به
 اي بسماها المسامع من التحلية بالعاطفة وتتحل بالعاطفة
 الاقواء من الحلو فيقول الحلي راجع للاقواء والحلو بالعاطفة
 راجع للثاني روي حسنة لفظا اي من جهة بلا تجل لفظا

في بيان المسامع والاقواء
 وهو ما ذكره في كتابه

منه فيما يتناهي كلام الرقة الموجبة للعصاة من تناف
 او تعقيد **وراء** اي تصفا من شوايب النقص بما عجب كل ناظر
 فيه **معنا** اي من حيثته ولا تحدمعنا من معانيه **الاول** وهو اصل
 في الاحكام وهو صوح المراد الغاية القصوى **وراء** والحق
 والحلو الجنا سر تحلاها وحليها وسورة صور والنظير
 والنظير والنظر الاتيات والمسامع **الاول** هو **واللبس**
 والمعنى مراعات النظير كالرقة **والصبا** والايات والحروف
 والهجاء **الاتيات** وفيما بعدها **اللذ** والمثرا المرتب **بجسب**
 كوز سورة رقت ورافت **جا** **نا** با على الختساء وما قبله حال
 منه اي حال كونه **حلاها** اي صبااتها الجميلة **وحليها** اي
 زينتها **الختساء** بنت عمر وخصها من بين كثيرات سميت بذلك
 لانها كانت شاعرة معلقة كما يات في بسط الكلام في ترجمتها
 شبه سور الفرائز في صبااتها العلية وترتيبها بما او دعته
 من الاسرار البهية باصراة بلغت من الزينة واوصاف الحسن ما لا
 يصح التعبير عنه **وارتقا** اي او تحت لنا وفيه رقة **الات** فيه
 اي الفرائز **اغوا** اخبايا **يا فضل** كالعلوم والمعارف المستنبطة
 منه التي لا حد لها ولا غاية ومن ثم **جا** عز على رضي الله عنه وكرم
 وجهه لو شئت ان اوفر بعير من تفسير سورة النحي لعلمت
 رقة كرامة من **الها** **الزلا** اما في غاية الحلاوة والبرودة

رواها وحليها الختساء
 رقة من زلاتها وصفا

وارتقا فبعد غوا مضى وفصل

في الزلا الخ

يوجد في اجواب صور توجد في نحو الثلج تشبه الحيوان وليست
 في الحفيفة حيوان كما قاله بعض اكابر ائمتنا **وصفا** من ذلك
 الزلا شبهه اي الفرائز في محاسن اسرارها وصفا مواردها
 الموجب لصدق وفي خباياها حديد نظره وهو حفر غور
 دفين فكره برد اليغيز وصفا الغلب عن كل سوى حتى اطلع على
 سائر الغوا من العلوم **الاهية** والمعارف **الاختصاص**
 والمواهب **الزجانية** **والما** رب الروحانية بما في غاية العذوبة
 والبرودة وصفا الجوهرية ورفقا بحيث لا يمتنع من رؤية ما
 تحته مما من شأنه ان يخفى وهذا الذي قرنته من برد اليغيز وصفا
 الغلب يعلم ان ذلك انما يحصل من انصقلت مرات فكره كما
 اشار لذلك بكلام جامع بديع على عادته فقال **انما تحتل الوجوه**
 اي تظهر ظنمورا وانما لا خفاء معه بوجه اذا فو بقت بالمرات
 اذا ما زائدة **جليت** اي ان بقت ويفر هذا وتحتل تخفيس الاشتقاق
 عن مر **انها** بكسر الميم **والمد** **الامدا** فكذلك مرات الغلوب لا تحتل
 لها العلوم والمعارف من الفرائز الا اذا جليت عنها اصدا الاعيان
 واذا بقت فواها فيهما يي بصدده انما البيل والطراب الشان سور
 جمع سورة وهي الطابقة الخاصة بالمسمات باسم مخصوص
 توفيق **منه** لبيان الجفس لانما ياتي ليس خلايا ببعض سور
 بل يشملها كلها **شبهتها** تشتمل كل منها على معاداة من

انما تحتل الوجوه اذا ما
 جليت عن مر انما الامدا

سورة من اشبهت صور انما
 ومثل النظير والنظر

العلوم وغيرها مستقلة بها لا تتوقف على ما في الاخرى ومن
ثم وقع التحدى بافصر سورة منه صوراً جمع صورة وصورة
الشئ شكله **مناف** اشتمال كل منافع على عفو ادراك وجهه
وخلق لا يشترك فيه غيره ولا يتوقف على ما في غيره وكان الناف
ظم رحمه الله قصد بهذا التشبيه الرد على من زعم بان الاعجاز
انما هو بجموع الفراء لا بكل سورة لا سيما فيه من انواع الاعجاز
عجائز المشابفة انما يستفاد من مجموعها وهذه المقالة بما
سده لا يقول عليها هنا فانتها لغوله تعالى هاتوا بسورة
من مثله كما مر فيما تقدم بالصواب خلاف هذه المقالة بل قابلوا
بها معتزلة لا يقيم لهم وزر **ومثل النظائر** جمع نظير النظائر
جمع نظير ايضاً وهو المثل والمناظر وتطلق النظائر على الامثال
والافاضل وكل منتهى يصح ان يكون مراداً منها خلافاً للشارح
وهذا اسافه كالمثل لما قبله فيكون من التذييل او مثل تلك
السورة التي هي نظائر كما قال ابن مسعود لقد عرفت النظائر
التي يقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرون سورة
الامثال والافاضل الذين يتناظرون في النجى بالنظائر او النجى
عن الزيادة **الافاضل** جمع فواو المراد به هنا اللطيف المعبود
عندهم اي الكفار طربوا للصبيحة او الخير وهو كالتماثيل جمع
تمثال وهي الصورة يعني ان تقول لهم في الفراء انوا فتراهم

والافاضل عندكم كالتماثيل
فلا يوهنكم الخليل

عليه

عليه بما يفدح في حقيقته امر من خرف مصوكة بالاباطيل كما
ان النصارى واليهود يخترعون المصورون كذلك فكما ان هذه الاود
لها في الحديقة ولا اعتبار بها فكذلك تقول لهم المذكور اذا
تقرر لك ان جميع ما قالوه في الفراء ان باطل فطبعي البطال **ولا يوهنكم**
الخطباء اي باخذوا من يوقع من خرفوا الكلمات بنمشتد فسمع
وتفاه محهم في ذهنتك ادنى ريب او شك في شئ من اوصاف
الفراء التي تربيان بعضها وما يبينه على ما ينبغي منها كما في
مرات كثيرة ابانته او تحت اياته جمع اية وهي لغة العلامة
واصطلاحاً خافوا من مركب من جعلوا لو تفد براء ومبداً ومقطع
من درج في سورة قاله الجعبر وبشكل عدم نحو ثم نظر
في المدثر اية اذ ليس في هذه جملة ولا تغدير قالوا لو قول
غيره طابعة من الفراء من منقطعة عما قبلها وما بعد ما لكن
قوله من الفراء الاولي ان يقول بدله من السورة وتسميت الالية
بذلك لانها علامة على صدق الية بها وعلى عجز المخد بربها
وياتي قريباً عدة اية الفراء من زيادة في الاثبات كما هو راي
جماعة علوم لا غاية لها كما قال تعالى ما قرطنا في الكتاب من شئ
وقالوا نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شئ وفي حديث القرطبي
وقوله ستكون فتزفيرا وما يخرج منها قال كتاب الله فيه
نبأ ما فعلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وراى خراج

كم انما تاتي اياته من علوم
عزكم و- ايات عندها العجايب

شعبد بن منصور عن ابن مسعود قال مراراد العلم بعلمه بالفرائد
 فإن فيه خبر الأولين والآخرين قال البيهقي يعني أصول العلم
 وأخرج عن الحسن بن الحسن بن أبي عمير عن أبيه عن جده عن علي بن
 أربعة من أهل الثورثة والنجباء والزبور والفرقان ثم أودع علوم
 الثلاثة الجرفان أي مع زيادات لا تنحصر ومن ثم قال الإمام الشافعي
 رضي الله عنه جميع ما تقوله الأمة شرح للسنة وجميع
 السنة شرح للفرائد وقال أيضا جميع ما حكم به النبي
 صلى الله عليه وسلم وقبوه مما فهمه من الفرائد وما ثبت ابتداء
 بالسنة فيبقى الحفيضة ما خوذ منه لأنه أوجب علينا
 اتباعه صلى الله عليه وسلم ولهذا قال مرة بمكة سلوني عما
 شئتم أخبركم عنه من كتاب الله تعالى ما يخرج من فائوق
 ستقبطها من الفرائد منها لو قتل محرم زبوراً هل عليه جزاء
 قال ستقبط لهم منه أنه لا جزاء عليه لأنه من غير رضي الله تعالى عنه
 أمر بفعله والنبي صلى الله عليه وسلم قال افتدوا بالذي بين يدي
 أبي بكر وعمر والله تعالى يقول أوصوا بالذي بين يدي
 كم عنه فانتصوا الآية وتبعه أعني الشافعي العلماء على
 ذلك فقالوا أحدهما قال صلى الله عليه وسلم أوصوا بفضي بشي
 الأول وهو أصله في الفرائد أو بعد وقال آخر ما من شيء
 في العالم إلا وهو بيد قبيل له قابض ذكر الخانات فيه فقال

قوله تعالى ليس عليكم جناح أن تخطوا به ما من قوم
 فيها منافع لكم فيها الخانات وقال آخر ما من شيء إلا يمكن
 استخراج من الفرائد من جده الله حق أن عمره صلى الله عليه وسلم
 ثلاثاً وستين سنة استقبط من آخر سورة المائدة فيمنعها
 راس ثلاث وستين سورة وعقبها بالتقاضي لظهوره يعقد
 صلى الله عليه وسلم وقال آخر لم يحط بالفرائد إلا المتكلم به
 ثم نبه صلى الله عليه وسلم ولم فهمها أما استأثر الله تعالى بعلمه
 ثم ورث عنه معظم ذلك أعلام النجاة مع تقاوتهم فيه
 بحسب تقاوت علومهم كما يبع بكرقانه أعلمهم بنص ابن
 عمر وغيره وكما كرم الله وجوههم لقوله صلى الله عليه وسلم
 في الحديث الحسن خلافاً لما من زعم وضعه أنما ينفذ العلم وعلم
 بابها ومن ثم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما جميع ما أثرته
 لكم من التفسير وإنما هو عن علي كرم الله وجهه وكان ابن عباس
 حتى أنه قال لو ضاع عقاب بعير لوجدته في كتاب الله تعالى ثم
 ورث عنه الثابتون معظم ذلك ثم تقاصرت الصمم عن حمل
 ما حمله أولئك من علومه وقنونه فنوعوا علومه أنواعاً ليضبط
 كل طائفة علماء وقتاً وبقوة سعيهم بحسب مقدرتهم ثم
 أورد غالباً تلك العلوم وتلك الفنون التي كادت أن تخرج عن الحصر
 وقد يثر هذا الغاي وأوجه استقبطاً غالبها منه بقوا اليوم

لا تحصى وقال آخر علومه خمسون علما واربعماية علمه وسبعة
الاف علم وسبعون الف علم علم عدد كلم الف من حروفه في
اربعة اذ لكل كلمة طهر واحد ومقطع ويضم لذلك
اعتبار تركيب ما بينهما من روابط لا يخرج هذا الا بحسبه الامتناع
به تقم ا م علومه ثلاثة توحيد ووعظ وحكم ومن
ثم سميت الجاهلته لانه لا شتمها لعل هذه الثلاثة والاختلاف
ثلاثة لا شتمها لعل الا وقال ابن جرير الثلاثة التوحيد والامتناع
خيار والديانات وقال آخر اشتمل الف من حروفه كل شيء كما قال
سبحانه وتعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء اما العلوم فلا تجد
مسئلة في اصل الا في الف من حروفه انما يدل عليها وفيه عجائب الخلق
وملكوت السماوات والارض وما في الا في الف من حروفه تحت القرون
والخلق والسموات مشاهير الانبياء والملائكة وعيون اخبار الامم
السابقة وشانه صلى الله عليه وسلم وغرواته واخباره الى معاته
ثم شان امته من بعده وبعده خلق الانس والجمادات
الساعة وجميع احوال البرزخ والموت والحياة والنفوس والرزق
الجامع انه لا يوجد شيء من المذهب الكلامي الذي هو احتياج
المتكلم على ما يريد اثباته بحجة تقطع الخصم على طريقه انما
الكلام ولا من النوع المنطقي الذي تستنتج منه النتائج النجدة
من المقدمات الصادقة وردوا عليه بانه مشهور من ذلك اذا ما

من برها وزد لالة وتفسيم وتحديد شيء من كلمات العلوم العقلية
الا وكتاب الله قد نطو به وقد بين الاسلاميون من اجل هذه العلوم
كثيرا من ذلك منه انما اول سورة الحج الى قوله وان الله يبعث من
في القبور خسرنا في تستنتج من عشر مقدمات بل فيه الاشارة
حق لعلم الهندسة بل الاشكال ما فيه وهو الشكل الثلاثي بقوله
الى كل ذي ثلاث شعب الاية فقال الاية وانما اوردت محجة
علم عادلة العرب دوزد فايوا المتكلمين بقوله وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومهم ولا من استطاع ان يسمع غيره بالا وسم الذي
يعلمه الاكثر ولا ينبغي له ان يخط الى الاغصان الذي لا يعهد
الا الا فلوزو الا كان ملغزا ومن ثم اخرج تبارك وتعالى مخاطباته
في حاجة خلفه في اجل صورته وانما المعجم العامة ما
يفنعهم ويلزمهم الحجة بسببه والخاصة ما يليق به من
دفايو المعاري التي هي متقنة كل مبلغ اربه ومن عجيب تلك
الايات انها ابانت تلك العلوم التي لا غاية لها حال كونها متو
عن بعضها وبين من الحنا سر اللاحق حروف فليقل بالفسية اليها
اخرج ابن الصير عز ابن عطاء سر فالجميع اي الف من حروفه تسعة الاف
اية وسماية وستة عشرة اية وجميع حروف الف من ثلاث
ماية الى حروف وثلاثة وعشرون الى حروف وستماية حروف واحد
وسبعون حروفا وهذا الحروف ليس المراد بها حروف التهجي

لعله
مضاد وراوبا

فـ

بل مسمياتها بحروف التنجيم اسماء، كما شعبة عن تلك المسميات
كما قال ابا زايه كشيء عنها **النجما** اية التنجيم وهو تعدد الحروف
بذكر اسماءها بانك اذا قلت ضرب مركب من ضربين فقد عدت
الحروف البسيطة التي هي مادة الكلمة قبل ان تحصل صيغة
والمراد هنا اية تنجيم بالاسماء عن المسميات حتى يتبين مع
كل وبتبانه ان الحرف الذي او ان يد مثلاً له مسم هو زوا الخط
فيه يجذبها الشك لا يوثق لانه للتعليم وله اسم هو
الزاي لانه تعترية سا بر علامات الاسم ومن ثم قال سيبويه
قال الخليل يوم ما وقف سال عما به كيف تقولوا اذا اردتم ان تطلقوا
بالكاف التي في ذلك والباء التي في ضرب قبيل تقول يا، كما في
فقال انما جئتم بالاسم ولم تطلقوا بالحرف وقال افواكه
به بحروف الغر من الاو او حروف التنجيم هو المراد من الثاني
وذلك ليل تسميتها حروف الخبر النجيم من فخر قاض كتاب الله
تعالى له حسنة والحسنة بعشر امثالها الا قول الم حرف
بل الب حرف ولا م حرف وميم حرف فيقسم بينه كل حرف اما الغنة
او مجاز باعتبار مد لوله وحينئذ **هـ** حروف الغر من الاو او حروف
معانيتها وكثرت احكامها لا يستبعد منها ذلك وان كانت
قليلت جد ابا النسخة لما يستبعد منها لانها مثلاً لا يفرها
نوع فرب حروف اسماء الاعداد والاقبشتان ما يبينها اذا ما ياتي

فهو كالحب والنوى عجب الز
منها سفا بل وز كـ

له امد معلوم يعني فيه عن قرب وهذه مسميات النوى والزيادة
عامر الاعصار وتو الى الازمان في هذه الدار بل ودار الغر
كما يدل عليه الحديث النجيم انه يقال للمفاري في الجنة افرا
وارفود قل كما كنت تترتل في الدنيا وياتي ذلك قريباً بزيادة
وذلك المثل هو اما انها حروف اسماء الاعداد بانها مع
كونها الجاطا محصورة لا ينتهي الوهم الى المعدود بها
واما انها كالحب الذي يلقيه الزارع والنوى الذي يلقيه الفارس
بالارض فينشأ عن الاو من الشفا بل والحبوب ما لا يكاد ان
يحصوا ولا يتقانا ما ومن الثاني من الثمر ما هو كذلك وفي هذه الحالة
عج فاعله ياتي بفعل الشارح ان فيه ضمير الحب والنوى
وان فاعله سنا بل سبب منه اذ كيف يتصور في فعل ان له
فاعلين ضمير او ظاهر في حالة واحدة الزراع والغرس كما
يدل عليه ذكر النوى وهو اكتفاء كسر ايل تفيكم الحري والبرد
وفيه ايضاً الاء والنشر المرتب لعود الزراع للحب والغرس للنوى
وعود الشفا بل للاو او الزكالي منها اية تلك الزروع والاشجار
سنا بل وز كـ اية فهو يعوت الحصر بحيث لو اجتمع اهل الارض
على استقصاء عددها لما اطافوا، فقد علمت ان المتناهي هنا
كما يحصل منه ما لا يتقانا وكذلك حروف الغر ان هي متناهية
ويحصل منها من العلوم والمعارف ما لا يتقانا وهذا المثل

Copyrighted material

المراد به التفرقة لا غير كما عرفنا من اول ابشطان ما بين
 الامرين الا ترى ان عدم تنافي تلك الحبوب والثمار انما هو في
 مدة قليلة ثم تغني عن فري واما تلك الحبوب وانما هي
 تنافها في الدنيا ولا في الآخرة في الحديث النجيم انه يقال
 للفرار في الجنة افراوا وورثوا كما كتبت في الدنيا وبه
 يعلم انه يفر او يتخذ بالفرار ومن كان ذلك تلذذه به عاينها
 وما يفتح الله به على الفراء من انواع المعارف والآيات بتلك
 الدار وتلك الذوات التي تم فيها القائل وذلك امر لا يتناهى
 ابدا ومن عجيب شاز الخفائر انهم مع هذه المعجزات والآيات
 اليقينات كلها استمروا على ما هم عليه من غايقة الاعراض والا
 نكار والكالوا فيه التردد والرياء الشك عطف مراد في فقالوا كما
 حكاها الله عنهم في كتابه العزيز وهو تلميح مرة انه سحر
 اي تمويه لا حقيقة له واصل السحر لغة كلمة الطبع ما خذ
 وروى في الامرة اخرى انه **افترأ** اي كذب ومرة اساطير الاولين الى
 غير ذلك من افترأ بهم وافترأ عنهم ومباقتهم وتلميحهم
 وضله اعيما قالوا ابل هو الله المتعجب بانترالفرا من عجيد لوح
 عجوب لا ياتيه الباطل من يديده ولا من خلقه تنزيلا من حكم
 حديد وكذا ان ينادي عليهم بالحيوان والعقاد وانه لا عقل لهم
 ولا راي ولا استعداد ولكن ليس ذلك بكثير على من عدم التوفيق

فاطالوا فيه التردد والرياء
 فقالوا سكر وقالوا افترأ

ولم يميز سواء الطريق ولما هو المقر في العقول السليمة من
 الحكم البديعة الجامعة انه اذا كانت البيئات اي الحج القطعية
 البرهان الواحدة البيات لم **تغن** عنهم اي بعد شيئا من الهدى
فالتماس الهدى بغير اي طلبه منهم بقلك الحج بعد الاياس من ايمانهم
 عفا اي تغيب لا يعيد شيئا **واذا ضلقت** عن طريق الحق **والعقل** جمع
 عقل وسبق الكلام عليه مستوفى على اي مع علم منها بقلك
 الطريق الى اضلعا بارها **ماذا تقوله** اي قاي قول تقوله الانبياء
النصارى وقوله لهم حينئذ لا يعيدوا البيت الا وامتسروا من قوله
 تعال وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون والثاني من قوله
 تعال اجرايت من اتخذ الله هو له واضله الله على علم وختم على
 سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله
 اجلا تذكروا ففررت به كلامه يعلم ان هذين البيتين من
 الكلام البديع الجامع **تفصيله** لا يتوهم من النظم انه محال
 لغو الايقنة اجمعت الامة على التكليف بالاحمال وغيره كتكليف
 ابي جهل مثلاً بالايما مع علم الله تعالى بانه لا يؤمن وذلك لان
 التكليف بذلك انما هو بالنظر للحالة الزائدة المفطوية عفا
 عاقتهم اجمعهم بالنسبة اليها مكلون بالايما رافع عنهم عليه
 كذا هو وان كانوا عاجزين عنه باطفا لعلم الله بانهم لا يؤمنون لان
 هذا لا ينظر اليه والالا لرفع الاختيار وثيق الغور بالجبر المنهية

واذا انشأت لم تغني شيئا
 فالتماس الهدى بغير اي طلبه

واذا ضلقت العقل على علم
 وماذا تقوله النصارى

فقد
 اجماع الامة على
 التكليف بالاحمال

في
على حكمة تنزيه
الغرض من الشعر

لما جاءت به الشرايع بما حذر ان تميل اليه فتترافد مك ويخونك
واستحذر قوله تعالى لا يسئل عما يعطونهم يسئلون قوايد منها
فيل حكمة تنزيه الغرض من الشعر مع ان الوزن يورث الكلام عذوة
ان قصارى امر الشعراء التخييل بقصور الباطل في صورة الحوقل والافعال
في الاطر او المبالغة في الذم والابحار وادوارها والحوقل لهذا انزل
الله نبيه صلى الله عليه وسلم عنه ومن ثم قال بعض العلماء لم يور
مقد يزداد في اللمحة مغلغل في شعره اذ غا الباطل ما وقع فيه على
صورة الشعر لا يسمها لان شرطه القصود ومن ثم لم تعارضه
العرب ولو اعتقدوه شعر العارضة وقيل دورا للبيتين ليس شعر
وقيل الرجز كذلك ومفقا سبيل الغرض اليه عز قوله تعالى وجد واجبه
اختلافا كثيرا فجاء الاختلاف مشترك بين معان وليس المراد
بغير اختلاف الناس فيه بل نعي الاختلاف في غرض الغرض ان قل ليس
نظمه مختلفا ولا بعضه يدعو اللاديزو وبعضه يدعو للدنيا
بخلاف كلام البشر لا اختلاف في قوايدهم واغراضهم واحوالهم
ومفقا ان سائر كتب الانبياء عليهم السلام لا اعجاز فيها
من حيث النظم والتأليف لان السمتهم لا يقي بذلك بخلاف
الاخبار والغيوب فان الكل جيبها يشترك فيه ولكن السمت
كذلك كان كلام الغرض ان حكاية عنهم انما هو حكاية لمعنى
الباطلهم وليس في حكاية الباطلهم ذكره ابن جني وغيره

ومفقا

ومفقا وقع في الغرض ان ايات حشيتيها تترجى الحكم
كما يراد الغرض الواحدة في سورة قوايد مختلفة كولا قولا
يد بخوز ويز بخوز تستزيد وتستزيد وذلك كثير وقد اورد
خلايو الجواب عن ذلك بقوايد مستغلة ومن حيث ايها
التعارض عند عدم التماثل نحو ولا يقسا لوز واجل بعضهم
على بعض يقسا لوز ولا من تكلم في الجواب عن ذلك ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ثم تبعه الايقه حتى اورد بعضهم
ذلك بالتأليف كما العوا في مختلف الحديث وتبنا الجمع
بين الاحاديث المتعارضة ومن حيث انما من المتشابه
الذي استقر الله بعلمه او علمه ايضا الراي مخوف العلم
ونحو مبحث طويل قلا باس يد كر خلاصته وهي فيل
الغرض ان كله محكم كما في اية وقيل كله منشأ به كما في
اية والاع انفسا به اليهم والمراد بالحكمة اياته
اتفنت وتفرقت عن نغم بالحفا وبمنشأ بها انه
يشبه بعضه بعضا في الحوقل والصدوق والاعجاز ثم المحكم
ما عرف المراد منه فيل ولو بالقوايد والمتشابه ما استقر
الله بعلمه كالتشاعق والحروف المقطعة او ايل السون
وفيها افوال اخر ثم المنشأ به بل علم فيه قولان منشأ به
هل الوقعا في العلم وعليه طابعت فليلا كحفا

Copy

ng

ersity

والنحاك وهو رواية عن ابن عباس وسوقها في التلويح لأنه
لأنه يبعد أن يخاطب الناس بها لا سبيل لأحد من الخلق إلى معرفته
وإبن الحارث أنه المختار والأكثر من النجاة فمن بعدهم خصوصا
أهل السنة إذ لو وقع على الله وهو صحيح الروايات عن ابن عباس وعبد
ابن السهماني اختيار الأول وهو وجع بعضهم بأن مقتضاه
ما يصح له فوقه عليه ومثله ما لا يمكن في الوقوع بهذا الاعتبار
ومن مقتضاه ذكر آيات الصفات التي فيها ذكر نحو الاستقوا
والبيد والعين وجمعه وأهل السنة منهم أكثر السلف وأهل
الحديث على تعويضا عما المراد منها إلى الله تعالى مع تفنن
بهم عن طواهرها وذهب الخلف إلى تأويلها بما يليق بحلاله
تعالى وكان إمام الحرمين يميل إلى هذا ثم رجع عنه فقال الذي
ديننا وندين الله به عفة اليتامى سلف الأمة قبا منهم درجوا
على ترك التعرض لمعانيها وتبعه ابن الصلاح فقال إذا كان
مضمر الأمة وساد انتهاوا أياها اختصارا بقة العفوها
وقاد انتهاوا البصا دما بقة الحديث والعرف فقالوا أحسن مما
قال الأبرص واللغة عن طاهرة الأبدليل منبعض وهو ما لا يجي
وهو لا يعتبر هنا لأنه مظنون إذ القطع به يتوقف على
انتفاء الاحتمالات العشرة وهو مظنون وأما عطف وهو ما
يعيد صرف اللحن عن طاهرة الاستحالة دون اثبات المعنى

المراد

المراد لأنه ترجيح مجاز على مجاز وتأويل على تأويل وذلك إنما يكون
بإعطي وقد تقرر أنه لا يعيد إلا الظن وهو لا يجوز عليه في المسائل
الأصولية القطعية فالواقع لهذا الاختار الأمانة المحفوظ من السلف
والخلف بعد إقامة الدليل القاطع على أن حمل اللحن على طاهرة
مجال ترك الخوض في تعيين التأويل انتهاوا وتوسط ابن دقيد
رحمه الله فقال التأويل أقرب في لسان العرب نحو يا حسرتي
عما فرطت في جنب الله في حقه وما يجب له لا أن بعداء
كتاويل استقوى باستقوى ولما فرغ من الحجاج مع المشركين
وبينما إلى الله امرهم شرع في الكلام مع أهل الكتابين
ليميز ما إلى الله امرهم أيضا فقال يا قوم وحدي حرق النفا
جاء في الآية النذبة والاستغاثة ومع الضمير وكذا مع اسم
الإشارة واسم الجنس على قول فيه عيسى المدعو بن النصارى
عاملتم قوم موسى وهم اليهود ويمر عيسى وموسى الجناس
اللاحز والتصديق والتكذيب التناجر بالتصديق بكتابهم
وهو التورية التي عاملتم بنظير وهو التصديق بكتابكم
الذي هو الإنجيل الخفي أي المسلمون جمع حنيف وهو المايل عن
كاديز إلى الدين الحق ثم يترجم إليه قوله عاملتم بقوله صدقوا
أي قوم عيسى كتبكم وهي التورية وما بعدهما كالزبور وكذبتم
كتبهم وهو الإنجيل ووجه التشاكلفا أو لتقريله متفرقا

فوم عيسى على طبق قوم موسى
بالأية عاملتكم الزبور

فوم كتبكم وكذبتم كتبهم
أراد التورية التي

كتب متعديدة وفي هذه التبعات لان قوم عيسى خوطبوا ولا
واعيد عليهم ضمير الغيبة وقوم موسى بالعكس ويبر عيسى
وموسى الخنا من اللاحق كفايل وهما ميل الا تميز والتصديق
والتكذيب الطبا وازدا الذي جعلتموه معشر اليهود ليس
البوا اي الصنيع الذي رجعت به الغيرة او هذا مقتبس من قوله
تعالى وبارك وبغضب من الله لو **محمد** ناس من الجحود وهو الانكار عن
علم جودكم اي مثله بان انكرنا كتابكم كما انكرتم كتابنا
وكتاب عيسى استوتونخروا انتم يكون ذلك منا لا يتصور ذلك
وليس **لكم** وهو ما نخر عليه من التصديق بجميع كتب الله
ورسله والظلال وهو ما هم عليه من التصديق ببعضه والكفر
بالبعض **استوتوا** اي مساوات بل يمتنع غاية التضاد وقالوا
اننا لم نجد شيئا من كتب الله وانما وقع الجحد من اليهود
لكتاب النصارى ومن النصارى لكتاب اليهود خلافا ما يؤمنه
المنظم قال تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت
النصارى ليست اليهود على شيء وعم يتلون الكتاب اي المكذب
لهم بذلك وكان الشارح اخذ من هذا قوله وانما وقع التجاد
بين اصل الكتاب اذ التفسير بالتبعا على ما ذكره من انما
المنظم ويوافق كلامه الآية انتم وقد يقال لا يلزم من ادعاء كل
فرقة في الاخرى ما ذكر انكار كتابهم اذ لا مانع من ان النصارى

يصدفون

يصدفون بكتاب اليهود مع قولهم انتم ليسوا على شيء
اي باعتبار تعديلهم وتغييرهم قبح ما في المنظم ويختم ارجاع
ضمير صدفوا وكتبهم الى الخنفاء وضمير الخطاب في كتبكم
وكذبتم للغير يغير اليهود والنصارى ويكون ذلك تبسييرا
لما ملقكم الخنفاء وفي السبب وما يؤيد كلام الاحتمالين
لأن الاثر اقرب ولما كان من المعلوم المستفاد من اليهود اشد
الناس حسدا قال تعالى يحسدون الناس على ما اناهم الله
من فضله وانهم حسدوا عيسى حتى قتلوه في زعمهم الباسد
واستمر حسدهم للنصارى من بعد حتى قالوا ليست النصارى
على شيء الموجب لقول النصارى فيهم ذلك ايضا وان الطائفتين
حسدوا محمدا صلى الله عليه وسلم وامتدحتي وقع منهم من
العناد ما لا يصدر عن سخطاء العفول فضلا عن غيرهم شرع
الناظم في بيان ذلك كله منهم على وجه يدعي فقال ما لكم اي
اي حال حصل لكم معشر الجريفيين يا اخوة الكتاب المراد به الجنس
الشامل لكتابيها ستماءهم بذلك لانه لما جعلهم ما فيه
من التكاليف والاحكام صاروا مستوين فيهم كاستواء الاخوة
في الانساب الى اخره واحدا حال كونكم اناسا ليس شأنكم انه
يرعا الحق فيكم اخاء بكسر الهمزة فاعل يرعى ويجوز
انه اسم ليس ونايب فاعل يرعى ضمير كما يحسوا خات اي ليس

يصد منكم مراعات الله بن الحوب الغيام بما يجب له من الخوف
التي منها تصدق محمد ص الله عليه ولم عملا بما في كتبكم
من النسخ بجات الكثير بنموته وعموم رسالته ص الله عليه
ولم وفي اخاء مع اخوة رد العجز على الصدق وبين الاخوة والاخا
جفا سر الاشتقاق والشهادة والشهادة الا في يوم عدم ردا
بنكم لذلك انه **حسد الاول والاخير** كما وقع لليهود انهم حسدوا
عيسى ص الله عليه ولم حتى زعموا انهم قتلوه وصلبوه وقتلوه
درى الملا عيزانه شبهه ليهبهم مثله وقتلوه ونجاه الله منهم
ثم رفعه الى السماء لينزل اخر الزمان كما بشر بركة محمد
ص الله عليه ولم مصليا ورا المهدى اولا نزول يعلم انه نزل
تايها هذه الامة عاملا بشريعة نبيهم ومنهم انه لا
يفعل الجزية بل يقتل كل يهودي ونصراني في الارض ولا نوحا
من الشريعة المجوزة لقبول الجزية منهم ارفع بنزوله وتكذيبه
لهم وما زال كذا اليها كذا المذكور من حسد الاول والاخير المحدثون
والقدماء من لدن ادم الى اليوم قد بعى للتخفيف علمهم ياهل
الكتاب **بخطم قابيل** من اضافة المصدر التي قال عليه وهو اول
اولاد ادم عليه السلام وهم اربعون جاهوله من حواء في عشرين
بطنا في كل بطن ذكر وانثى وبارك الله في نسله حتى بلغوا في
حياته ان يعين القاه قابيل الشدخه راسه بين حجرين وهو ثاني

اولاد

اولاد ادم عليه السلام حسد الداعا الذي من اجل كونه الله تعالى
تقبل قربانها بيل ولم يتقبل قربانه قبيصة قال لا فتلفك
قاجابة بانه يستسلم لفضاء الله ولا يجزيه بالشينة الشينة
كما اباد ذلك ما حكاه الله عنه بقوله عز قابلا ليز بسطت
الي يدي لتفتلغ الاية ولذا قال ص الله عليه ولم في الحديث
الحج كخير ابني ادم كز عبد الله المغنوة ولا تكز عبد الله
الغاة وقجا ان سبب حسده له انه تزوج اخاه قابيل وكانت
ليست كجما لاخته التي تزوجها قابيل وكان من شريعة ادم
عليه السلام ان اختلافي بطون حواء بمنزلة اختلافي الانساب
فكان يزوج ذكور كل بطن لاثنا الاخرى وبالعكس وبعومع
مخالفة لظاهر الاية يمكن تأويله بانه لا مانع انه حسده
بسبب اخر وبه وهو ما في الاية وقد نبهوه وعموما ذكر على انه
جاء في الفضة ان ادم عليه السلام لما امر قابيل ان يزوجه
اخته لها بيل قام متغصا امرها ان يغربا قربا فالله تعالى وكانت
العلامة على قبوله اذ ذاك فزوا من السماء تاكله قفيا كل
منها قربا نه قنقبل قربانها بيل فزاد حسده الى ان قتله وبين
الاول والاخير والمحدثون القدماء جناس الطبا في كوفيتهم
وخانوا وحسنتهم واساءوا والاباء والابناء وعرفوا وانكروا
الاقيامت **وخلعوا الاخوة** الاضافة فيه بمعنى من ويصح بتكليف

كونها بمعنى في واخبر عنه بالجمع لان الجهر الصادق بالجمع
وقسمه **الانبياء** لانهم الذين يصرون على تحمل الاذى ولا يمتنعون
لا نفسهم وهذا جيبه نحو ارسال المثل الى سقذ لانه علم ما يقابل
وكذا او ما زال الخوع علم من قوله وهذا جيبه الخانه ليس المراد بالالا
خوة هنا خصوص فاييل وهابيل حتى يجاب عنه بانه اراد بالاخوة
الاخوة بنينا على الفوايا زافل الجمع اثنان وقد سمعتم هو لليقين
لان المراد في كل العلم بكيد انما **يعقوب** بالمستقيم في الغوايا باسرا
اي عبد الله بن اسحاق الذي عنده الاكثر من لخر الا شهرانه اخوة
اسماعيل بن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم **اخاهم** يوسف عليه
السلام والسلام كما هو مبسوط في فضته المصدرة بقوله تعالى
فخر تغر عليك احسن القصص اي لانها سبقت على اسلوب
لم يسبق عليه غيرهما من بقيقة القصص ولا يتوهم من كيدهم
له الحكيم عنهم في فضتهم ولا من ذكرهم اثر فاييل الكافر
اللعين ان ذلك ينافي صلاحهم لا تعاقوا العلماء على انهم كلهم صلوا
عدا اليه عن انبياء لانه الامر المتبعو عليه كما تفرق اول لغة الخلاف
عنده في عدم نبوءتهم بخلاف يوسف صلى الله عليه وسلم لقائه
لا خلاف في نبوءته لخر الحوان في انما هو الآية او صرحا ويعرف له
تعالى قولوا امانا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل
واسحاق ويعقوب والاسباط اذ الاسباط هم اولاد يعقوب

وفقد كرت الآية انهم انزل عليهم شيء يجب الايمان به غير
ما انزل على ابايهم وذلك الشيء هو الوحي كما عوا المتبادر
بل صرح به ايتنا وادينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب والاسباط وحينئذ ينجي نبوءتهم المستلزم
لنفع الوحي اليهم مما فضل لصرح الآية فبنا مله ولا يتناقض نبوءتهم
ما حكي عنهم في تلك القصة لانه انما قصد رخصهم عن تلاوتها
تراها ما شر يعقوبهم ومما يقرب ذلك ان العلماء رضي الله عنهم
اتبعوا اعالا صلاحهم وان تلك الامور التي جرت منهم لم تؤثر
في صلاحهم فكذا في نبوءتهم على ان في عصمة الانبياء قبل
النبوءة خلاف محل بسطه كتب الاصول حين طريق الحكيم
القول في غيايات جب هو البير التي لم تكون غيايات فعره
وكادوة بذكره لخر قاض تقدمه مع كونه امضهم عليهم
الذي انبأت عنه رؤيا المذكرة اول السورة اذ الاحد عشر
كوكبا مقال لهم لا فهم احد عشر والشمس والقمر ابوه وخالته
وسجود الكلاله دخولهم تحت امره وطاعته وكان الامر كذلك
كما في اخر السورة فانهم لما جاءوا اليه مع ابيهم وخروا
له سجدا قال يا بقاء هذه اتوا بيل رؤيا من قبل قد جعلها ربي
حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجود جاء بك من البدو ومن
بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي ووليس في التفسير

بنزع الشيطان منه وبينهم ما يفدح في نبوءتهم على القوايس
 قال تعالى لا فضل لخلقهم واما بنزعك من الشيطان نزع ما يستغنى
 بالله لا زعمناه واما يستغنى عنك غضب يملكك على ترك الاعمال
 المكذبة بنزل والنزع اذ تترك امره الله تعالى انه متى تحرك عليه
 اذ نزع غضب على عدوه وارايد الشيطان الفناء اذ نزع وسوسة اليه
 ان يستغنى به تعالى ليكفيه امره وسعدا من تمام عصمته على الله
 عليه ولم لا انه لم يسلط عليه باكثر من التعرض له بعد الامر
 الذي لا تافير له من غير قدرة عليه ومن كيدهم له ايضا انهم
 رموه بالافك حيث قالوا ان يسر وفقد سر واخل له من قبل يري
 يوسف وهو برأى اية يري منه وفي تسمية الناطع هذا
 افكا نظر ظاهر بل لا يصح كيف وقد اخرج ابن مردويه عن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
 ان يسر وفقد سر واخل له من قبل قال يسر يوسف عليه الصلاة
 والسلام صمما جده اية امه من ذهب وقصة وكسره والقائه
 على الطير بوقعه اخوته بذلك واخرج ابن جرير عن قتادة
 قال سرقت النع عابوه بها اخذ صمما كان لا يراه وانما
 اراد بذلك الخبر وروي نحوه في جملة اهل جماعة عن زيد بن اسلم وسعيد
 ابن جبير وابن جرير وزاد ان امه امرته بذلك لانها كانت
 مسلمة قال الامام الشافعي رضي الله عنه كان زيد هذا من

العلمين

العلمين بالفروان قائل ان الله وضع منه صورة سرفته قد كروها
 تغييرا له صلى الله عليه وسلم لم يقصم لم يكذبوا وانما الذي وقعوا
 فيه انهم غيروه بما لا عار فيه بل فيه غايقة الرعدة والمدح
 كحاذ كرتة في كتاب سعادة الدارين في صلح الاخوين وقد ذكر
 فيه ايضا نحو ما سبق وما يخصه اعلم ان واقعة يوسف مع
 اخوته واقعة عجيبة تشتمل على غرائب وعجائب وحكم
 واحكام وعبر وامثال اذ لا تخلو من علو وانقياد وعما حسن
 عافية الصبر وخشية عافية الحسد وعما نصر المحزون لم
 يكره اعوان ولا انصار وعما خذلان الممكطين وان كان اعوانا وانصارا
 العزراء والملوك فضلا عن غيرهم وعما ان النبا غفر والنحاسد
 بين الاخوة امر قد يم فلما يسلم منه خيم او اديم وان كملوا
 وجلوا وعلمت مراتبهم وزكت معادتهم وما اصبهم لئلا ان
 اخوة يوسف وقع منهم ما وقع مع كونهم ملحا بل انبياء
 بنصر قوله تعالى قولوا امنا بالله لا بآية انفقوا على انهم اربابا
 سباط اولاد يعفون فكوننا امرنا بل لا يمان بها انزل الوائيه
 وبما انزل اليهم لظاهره ونصروا نزل عليهم ما يجب علينا
 الايمان به اجماعا وهذا صريح في نبوءتهم وعلمهم بقد بيشكل
 ما وقع منهم في هذه القصة من الامور الكثيرة التي طوارها
 يجب تفريره الانبياء عليهم الصلاة والسلام عنها ينال على الاع

217

بل الصواب ان الانبياء جميعهم والرسول وغيرهم معصومون
 قبل النبوة وبعد ما من صفات المعاصي وكبارها سهر
 وعدوها وحقبات بان ذلك بتاتاً على مذنب كثير بل نزل عن
 الاكثر من ان العصمة انما هي بعد النبوة لا قبلها والاولى ان
 يجاب بان هذه الامور انما تستشكل على فواعد شرعية انما
 على شرعهم فتجوز لا ندريه وبجرحه انه يوافق شرعنا في ذلك
 فيقول ان لهم تاويلاً سوغ لهم ارتكاب ما فعلوه ونعيب
 كثيرين كالتأطع ببغضهم وحسد هم ونحو هذا من العبا
 رات التي طاهرها لا يليق بهم انما هو بناء على عدم نبوتهم
 كما هو قولهم وخرج ابن جرير عن ابن المفضل ان ابا عمر قيل
 له كيف تغفران تغفون تلعب بالنور ووقعتهم انبياء فقال لم يكونوا
 يومئذ انبياء والحاويل انه يجب علينا الايمان بنزولهم
 وبراءتهم من كل ما لا يليق بهم انتقص عبارة الكتاب المذكور
 واذا قد علمتم معشر المسلمين ما وقع لهم من فسادكم من الشدايد
 والعجز وصبروا عليها جوازا وبرضا الله ومحبة فقاموا الى
 تغزو اذ القاصي التعزي من تل سيف بعلاز تغزيت به اية حملت
 حاله على حاله فجمع القاصي تسكين النفس على الامر المستحق
 وتصبرها عليه والتغزي الحمل على الصبر بعد الاجرة على
 القاصي والتغزي واحد او مقارب وساغ ذكرها على الاول

لاختلاف

لا اختلاف لعظمتهم بمن مضى قبلهم من الكمال في ذلك اذ ايقنت
 اولاً ان **الظلم** من البقار بما رموكم به من الحسد والبغضاء
 والعداوة والقتال **والثاني** في المصايب لا سيما بالكمال وبينه
 وبين قاسموا الاشتغال **والثالث** فيه عزاء اية تسلي وتبصير بحملها
 على ان لا يصدر منها الاكمال الاخلاق والاعراض عن النظر الى ما
 يصدر من اهل النفاق والشفاف وهذا من التذليل انراكم الباعل
 لاهل الكتاب والمجمع للمسلمين اية اتخضعكم اهل الكتاب
وفيتهم بما عاهدتم الله عليه فاطمعتكم الخوف ودمتم على العمل
 به **حيز** طريق لو فيتهم الوافع موقع المجمع الثاني خانوما
 عاهدوا الله عليه فكنتم الخوف ووافيتم له من غيرهم ام متصلة
 لانها معادلة للهزة الشايفة نراكم اهل الكتاب احسنتم
 في اتباع نبيكم في جميع ما جاء به فلم تغيروا منه شيئاً فط
 ولم تبدلوا في حياته ولا بعد وفاته اذ اساءوا والطوية فلم
 يستمروا على العمل بما جاءتهم به رسالتهم بل ردوه وغيروه
 ايقنوا لما ينالوا من اتباعهم من الخطوط الانبوية بل لا يرون
 شيئاً من ذلك وانما الذي جعلهم على عدم اتباع الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام انه تصادت ايتنا بعث واستمرت على التجاهل الموجب
 لرفض الخوف واتباع الباطل اياها اظها الحاصل من نفوسهم مع علمهم
 بالخوف انهم على خلافه وخذوا بها واستيفنتها انفسهم

ظلموا وعلوا فاطهروا غير الحق ودمت على العمل به ابا يمينه
وبيننا وبينكم الطباوق كما من **تقف** ايا تتبعنا اثارها الباطلة الانا
انا وجدنا ابا ناعا امة وانا على اثارهم مقتدون **يقتنه** ايا الحق
الذي من جملته نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعموم رسالته
توراتهم المنزلة على موسى عليه الصلاة والسلام مزاورين الزند
فدحتهم لتخرج نارها والشارف مستلزم النور والانا جيل المنزلة على عيسى
عليه الصلاة والسلام من اجل الشيع اخرجهم التبع لهم كما حكاها
الله تعالى عنهم بقوله عز قافلا الذي يشبهون الرسل النبي الامي
الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ولا يبايع هذا
جمع الناطق له لانه باعنا راجرا وهذا امر اعظم الادلة على
صحة نبوة تد وعموم رسالته وعلم انه صلى الله عليه وسلم على
البيضة الواحدة من امر لانه صرح بذلك على رؤس اهل الكتابين
ولم يجتنل ان احد منهم يقول ليس ذلك في كتابنا فاذ صرح
بذلك ولم يعترضوا كانوا اعمالهم به وكان تخلصهم عن اتباعه
لعمى العناد والحسد قال تعالى يكفون الحوقلهم يعلمون حججهم
الكلم عزوا هذه يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ليطغوا انون
الله بافوا عنهم ويا ايها الله الا ان يتم نوره وله كوك الكاهرون
ومبشر ابرسوا يا ايها النبي اسمها اجد قلفا جاءهم ما عروا
كبروا به واخرج ابن عساكر في تان بخدم مشوا ابن سلام لما

سمع بمخرج النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ذهب اليه فقال
صلى الله عليه وسلم له انت ابن سلام عالم يقرب قال نعم قال
انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى ان تجدني في التوراة
قال انسب ربك فبارخ النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
جبريل عليه الصلاة والسلام قل هو الله احد الخ بقراها فقال
ابن سلام اشهد انك رسول الله وان الله مظهر ومظهر
دينك على الاديان وفي لا جد صفتك في كتاب الله في التوراة
يا ايها النبي انا ارسلتك شاهدا ومبشرا ونذيرا انت عبد
ورسول سميتك المتوكل ليس يعط ولا غلب ولا غلب
في الاسواق ولا يجزي بالشينة مثلها ولكن يعجوا ويصع
ولن يغضه الله حتى تستقيم به الملة العوجا حتى يقولوا
لا اله الا الله يعطي بها عينا عينا واذا انا صفا وقلوبنا
غلبا واخرج البيهقي وابو نعيم عن عبيد الاحبار والجنار
عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما انهما نفا عن التوراة
والانجيل فخذوا زيادة عليه وفي التوراة تجلو الله من
طور سيناء ايتكليمه موسى عليه واسرى من ساعين
بتكليمه عيسى عليه واستعلن من جبال باران ايتكليمه
عاشم المظلة على شعبهم بمكة بارسال محمد صلى الله عليه
وسلم منها الى جميع الخلق كما يشير اليه تعبيره باستعلن

وفي الانجيل كالقورنة من ذلك ما يضيق عنه هذا العمل
فهم اي اليهود والنصارى **جود** اي ذلك الحق الذي بينه
كتابا وهو الانكار بعد العلم شركا اي مشتركون
فلعنة الله عليها ان شرطية **تقولوا** يا اهل الكتاب ما نافية
بينته اي القورنة ولا الانا جيل الحق المذكور **فما زال بها** اي
القورنة والانجيل **غيبو** **نهم غشوا** بالمعجمة والمهملات اي
عن بصائرهم ظلمة ما نفعت لهم من ابصارهم الحق من قولهم
ركب فلان العشا اذا كان قد خبط امره على غير بصيرة وفولم
ركب مقترعا وخبط خبط عشوا وهي النافقة التي لا تبص
امامها فهي تخبط بيديها كل شيء **بعبه** الاشارة للمثل
المذكور والاستعارة بالكفاية لانه شيد العيون بالبطاير
والعشا بالظلمة المذكورة والاستعارة التخييلية في اثبات
الظلمة للعيون والقرشجية في قوله ما بيئته لانه يناسب
المنشبه به **او تقولوا قد بيئته** كما هو الحق **اي واي شيء**
حصل الاذني **اي** لانه سمعكم حتى انها **تقولوا** القوراة والالا
ناجيل واسناد القول اليها فيه الاستعارة تارة السابقة انبا
وكذا في قوله **الا تيمون** ففهم الحق وقوله كما هم الخ **صفا** اي
غير سامعة له سماع قبول **اي** فلا موجب للاعراض عن ذلك **الا**
محض العناد والحسد **عرو** اي الحق السابق معرفة **يفيغية**

بيواظنهم

بيواظنهم **وانكروا** بطواصرهم كما قال تعالى عنهم يكتمون
الحق وهم يعلمون ويخبرونهم وانكروا طباق ذلك نتيجة الان
السابق **كلما** مع هو الاجله **كتمته** اي الحق المذكور **شهادته** بدل
اشتمال كتمته اي كتمت الشهادة به **الشهادة** الذي ينهم
اهل الكتاب لا ينهم عرو واصفة الشب **صلى الله عليه وسلم**
وصفة دينه معرفة قطعية ثم انكروا ذلك **راسا** حسدا
وعنادا او مباغتة وتليسا عما ضعا بهم لسعي ما يبالونه
منهم ونكتة ايقاع الظاهر موقع المضمرة **الاصل** كتموا
الشهادة به التسهيل عليهم بما قررت انهم بلغوا من العلم
به **صلى الله عليه وسلم** وبحقيقة دينه مبلغ رؤية الشمس ومع
ذلك كتموه ومقاييد القوة علم الشاهد اشتراط اتيانه
بلعظ الشهادة لانها ابلغ من العلم كما يعيده الحديث
التجميع على مثل هذه **اي** الشهادة تشهد ومن ثم لم يكن
قوله اعلم انكم تكمون ذلك وتظنون الضلال **انور** **الاله** الذي هو
النبوة والرسالة والاله المعبود بالحق **تطهونه** من طبعه الفاس
اذ هبت حرها **الافوا** **اي** الا لسنة المتقولة بالباطل وهذا
من الكلام البديع الجامع لا يكون ذلك يريدون ان يطعنوا **انور** الله
باجواهم وياي الله **الا** انتم نور **ولو** كره الكافرون وكبي
يطعن ذلك **النور** **الاله** **هو** الذي به يستضاء **لما** هو **اباطنا** **اي**

يبصر الحوز الباطل والصادق والكاذب ويستمر وزع على ضلالهم
 وادعاهم انهم محقون وينكرونهم وتدلوا لا يذكرونهم فمقتنعهم اي
 اهل كنفهم برحمتها اي اسلمتكم عن امره **الهيجه** اي حربه صلى الله
 عليه وسلم لا يفيق ذلك بل الذي يفيق لهم الرجوع عن الضلال والا
 عتراه بانهم استمروا عليه فمقتنعهم صلى الله عليه وسلم برحمتي
 حربه كما محزون اياه هم وابناءهم واهل بيته المقربين
 الى ارض الشام والرممهم اولا يحمل كل واحد منهم الاجل بعين
 من غير سلاح وقتل فربكة ولشدة باسه وظهور نصرتة صلى
 الله عليه وسلم عليهم **كساحهم** **توب الصغار** اي الذل الخبز الرزق
 غير المغا تليز من يبيع فربكة استعار الالباس للصفار عما حد
 جاذا فها الله لبا سر الجوع والخوف ثم قرنه بما يلايم المشبه
 به وهو الكسوة وبما يلايم المشبه وهو طلول دماء وصور
 دماء فالاولى ترشيحية والثانية تجريدية والحال انه قد ملئت
 اي دفت **دما منع** كمنع فربكة و **صية دمية** منهم كمنع التظير
 او المراد دماء المسلمين لان الله جعل لهم الغلبة والدايرة على
 اعدائهم واذا تغرر اتصاف اهل الكتاب بمن يملك الغياج الشبيبة
 حولهم اذ يقال محفتم **كبي يهدى** اي يوصل الاله **منع فلو** با
 حشوا اي ملؤها من عبي اللام **المعدية** **تجيبه** **محمد** صلى الله
 عليه وسلم متعلق بغوله **البغضاء** اي شدة البغض كجيبه صلى

الله

الله عليه وسلم ويصيح بعد انشغال التعليل اي من اجله او البذل
 اي حشوها بقضه بدل احبه وفي هذه الاستعارتان الشايقان
 ايضا خبرونا اي اعلمونا يا اهل الكتاب بين التورية والانجيل
 من اين استقصاهم انكار **ياتاكم** **تقليدكم** اي ادعوا لكم معشر
 النصارى ان الله ثالث ثلاثة الاب والابن وروح القدس **من اين**
 لكم معشر البصود **البدا** بالموحدة والمصطفى من بدا طهر
 وهو كما ياتي ظهور مصالحة بعد اخذها بها وسفوا على
 ذلك امتناع النسخ اي لم ياتكم واحد من هذه عن دليل محجج
 بل عن محض سقمهم وعنادكم **تجيبه** **حكي** اي الصلاح
 عن بعضهم از لفظ البداء غير محجج لانه من بدا يدواتهم رد
 بل ان يرد ذكره قال القبر يري هو بالمد من قولهم بد اليه الامر
 اي تغيير رايه فيه عما كان ونقله الزركشي عن صاحب المحكم عن
 سيبويه وقال **التجيب** الاسم البد او لا يقال في المصدر قالون
 اجل ان البد والظهور كان البد اي وضع الباري تعالى حاله لانه
 لا يبدو له شيء كان غائبا عنه ويحيى بدا بمعني اراد كما حديث
 الا فرع والاعمى والابن صرد الله ان يخليهم اي اراد لا يظفر لانه
 كبر كما ياتي ما **التاب العفيد** تيز المذكور تيز كتاب من كتب الله تعالى
 ابد او اعتقاد وهو جزم الذهن بالحكم ثم ان طابق ذلك الحكم ما
 في نفس الامر كما اعتقادنا **قضيح** والا كما اعتقادهم فيما لم انصر

خبرونا اهل الكتاب بين خبرنا
 اننا لكم تقليدكم واليه

ما انما العفيد تيز كتاب
 واعتقادنا خبرنا

فيه اية في اثباته وعبر بالنصر وهو ما لا يحتمل لقطعه غير
معنى واحد معين بل ان خلا عن الاحتمالات العشرة المقررة في
محلها دون الدليل الا اعم من ذلك لان الاعتقادات لا يقع فيها
الدليل الظني **ادعاء** اية باطل لانه اختراع في الدين بمجرد
المشبه وكما ان حكم العقل القطعي في الاعتقاد المستند
اليه محجوز لم يرد فيه نصر بل لو ورد النصر بخلافه وجب
تاويل النصر اليه كما يات الصجرات واحاد يشتملها لا يطهرها
محال على الله عقلاً فوجب صرحها عنه بتاويلها بما يوافق
العقل وان خرج مقتضى من الحنابلة تاويلها للنصر بما
اعتقاد طواهرها من التجسيم والجهة والاولا في ذلك بما
كان سبباً لضعفهم وسميهم في الدنيا والاخرة والدعاء اليه
تقولون بها معشر البصود والنصارى بفتح الواو وكسرها
كالجنازة ما مصدرية ظرفية لم تفهم **عليها** بينات اية ادلة
قطعية لان الكلام في الاعتقادات وهو لا يعيد فيها الظني
بناؤها اليه تنافيها ادعاء اية باطلة والدعي الاصل من يقتضب
ان شخص بالكذب ومن يقتضاه الا نسو وليس بان له وان عري
نسبه شبهه دعاويهم بوجه الزنى بجامع فساد كل وجهه
وعدم الاعتقاد بما يفشاه عنه لانه ناشئ عن اصل فاسد
وهذا الاستعارة بالكفاية ثم خيل لها بذكر ما هو من لوازم

المشبه به الذي هو و طبع الزنى ونعم الا بناء الذي بهم نتجت
ثم رشح لها بذكر الادعاء المناسب للمشبه به وبين الادعاء
والادعاء والادعاء تجنيس الاشتقاق وشبهه بخلطه
والخلط والمصبات ووضعها الاقياما وفي النظم الغيا سر
الاقتراح المركب من مفرد متين وليتبر المنهج افتاح الشكل
الا واقفا لاولي الاعتقاد الذي لا نصر فيه دعوى والتشابه
الدعوى بلا بيعة باطلة يفتح الاعتقاد الذي لا نصر فيه باطل
تفسيره بروا الفصار وثلاثة نسطورية ويعفو بيعة
وملكية وكل معرفة اعتقاد معروفي وقد اشار الناظم رحمه
الله تعالى للبحث مع الكل والرد عليهم اجمالا واكثر الكلام مع
الغالبين بالتثليث لانهم اشد واكثر كبراً ومن ثم خصوا
بالذكر في قوله عز قائلنا لغير الذي قالوا ان الله ثالث ثلاثة
الاية **ليت** حرفي تميز شعري اية علمية اية ليتنبى علمت كما تقولونه
افضباطاً حتى اتكلم معكم في رده بالبلغ مقاهنا وهو ذكر
الثلاثة الصادر منكم تارة حيث قلتم ان الله ثالث ثلاثة الاب
والابن وروح القدس وذكر الالهة والالهة تارة اخرى حيث
ادعيتهم توحيدهم **نفس** في عدم انصاف اية زيادة حيث ذكرتم
التثليث كما ذكركم الواحد نفصاً وحيث ذكرتم الواحد كان
ذكركم التثليث زيادة وهذا تناقض عجيب لا يصدق عاقل

لا نكم تارة تثبتون تعدد الاله وتارة تثبتون عدم تعدد
ولذا افعال فيهم متعجبا منهم كيد وحدث اية الغالبون بالتثليث
الهابع التوحيد عنه **الاباء والابناء** اللذان اثبتوه مع عدم عواكم
التثليث ايم كنز يوجد **الله مركب** من ثلاثة اجزاء او اقل او اكثر
لا **اثاما** سمعنا بالله لذاته اجزاء او جزا انما يوجد الله كذلك
بل ولا تعقلنا كانه ممّا يحيله العقل بالبديعة كما انها تحيل
تعدده كما يدل عليه برهان التمانع المذكور في قوله تعالى لو كان
فيهم **الهة الا الله** لجسدنا وبما زاحلة العقل لما ذكرناه
لو جرد الله مركب من اجزاء او متعدد فيلزم **الكل منهم نصيب**
اي جزء **من الملك** فان قالوا نعم فيلزم **فهل** وفي نسخة فلم لا
وحذف العما الاستغناء مئة لدخول الجار عليها نحو عم يتساءل
لو **تميز** بالبناء للجماع اي تميزوا للمفعول **الانصبا** اي نصيب
كل من الالهة حتى يكون ذلك التمييز ليلا على ما عتقوه ولا
تميز فلا تعدد كما هو بديهي وبيّن التثليث والواحد والنعم
والنما جناسر القابل كالحاجة والاضطرار والامانة والاحياء
الاتيات فان قالوا **الكل نصيب** او انصبا **الكل منهم** خلطوها
فيلزم اقترانهم اي اتكفهم **حاجة** اي احتياج واضطرار وهو
شدة الحاجة الى الشيء بحيث لا يجد مندوحة عنه خلطوها
خلطا يمنع تميزها فان قالوا نعم فلزم **الاله لا يحتاج**

ولا يضطر لشيء مطلقا لانه غير بداته عن غيره فاحتياجه
الا لوهية واضطراره دليل فطعي على عدم الوهية فان قالوا
خلطوها لا حاجة ولا اضطرار فلما يتصور وجود شركة
دايمة بين شرين كثيرين كالحال انه ما نافية **بغير** علم
الخلط اي الشركاء اي بعضهم على بعض لا يتصور ذلك بل مستحيل
وجدت شركة وجد التمانع والتنازع المستلزم كل منهما خراب
هذا العالم المشاهد لا تنفك ان استويا في القوة تمام نقا ولم
يفع فعل واحد منها وان تعاونا وقع مراد الغالب فقط وتخلع
مراد المقلوب فيلزم ان لا يقع نظام هذا العالم لان الغرض وقع
الشركة وعدم التمييز واحتمال انوا ففهم دايم الذي يحوز
العقل لا نظر اليه لانه ممّا تحيله العادة التي هي مناط الادلة
الغرائبية والسلاوي العربية فليس ذلك دليلا افناء خلاقا
لمزوم فيه بل الزم فابله الكفر ببعض المتأخرين والى فيه لكف
الزام باطل كما هو جلي وكوز العادة تحيل ذلك ممّا لا يحتاج لبيان
لان كل من عرفها حكم ان شرين كثيرين لا يجاد ولا امداد لا يتصور
دوامها على المواقفة لان من شأن التفسير ان لا يزيد بقا شريك
معها وذلك كله باطل لاننا شاهد هذا العالم باقيا على العمل
وجوه الاتقان واحكم فواعد الشروط والاركان ويلزم من ذلك
انتفاء الشريك مطلقا وان الاله لا شريك له وبقيا بكلام

التعدد من وجه آخر وبما نه ان عيسى عليه السلام كان يركب
الحمار كما عرفت ذلك بالقول اترعنه حينئذ يقال لهم اتقولون
حال ركوب عيسى على الحمار هو اية الاله الرابع ان قلتم
انه هو فركوبه يستلزم حدوده وتعبه وهو يستدعي عجزه
والاله لا يكون عاجزا ولا حاد ثاقوا من عظمه يلزمه عجزه وحدوه
وحينئذ **ويا عجز الاله** تعجب من دعواهم المستلزمة ذلك **بسمه**
الاعيان اية التعجب ام مقصلة لمعاد لتعنا للهزة تقولون الثلاثة
الذين زعمتم انهم الهة جميع على الحمار فيقال لكم لقد جل
حينئذ **ما رايهم** اية الالهة اية مجموعهم مشا صيغة مبالغة
من مشا وفيه اله يحتاج الى ان يشي به حمارا والجملة الخبرية
في القلم تعيد التعجب مما يترتب عما فيها ام مقصلة لمعاد
لتنصا للهزة تقولون **سواء** اية الثلاثة الذين على الحمار هو الاله
فيسبب ذلك ما استبعدنا ميثقة **نسبة عيسى** اليه خبر نسبة والانتها
هو الانتساب به وهو عطف مراد في علم نسبة اية اخبروني عن انتم
عيسى وانتسابه الى الاله حينئذ هل يوجب التثنية اية الذي
زعموه وكل ما قل يحزم بانه لا يوجب بل ولا يقتضيه وقوله **ويا عجز**
اله وما بعده تذييل متكرر ام مقصلة كذلك اردتم بها اية بالثلاث
التي زعمتم انهم الهة **الصعفات** الغائمة بذات الاله والصفة
مادل علم معنى زائد على الذات فلم مر انفا الكلام عليها فخصت

ثلاث

ثلاث بالحرف للوزن مع اية الاله وثقا بضم او لها معد
ليز عن ثلاث ثلاث واشتيرا تشيرون المراد هنا ليس ذلك التكرير
بل نفس الثلاثة فقط عند من ينظر الى مجموع الثلاثة لا تشيرون
فقط عند من ينظر الى الاله بالحقيقة والاله بالتجوز وان الاول
واحد فقط والثاني اثنين فقط وعلى كل في الصعفات لا تنحصر في
اشتيرا ولا في ثلاث فادعاء التثنية تحكم صرفا وهو لا يقول به
عما قل ام تقولون هو اية عيسى ابن الله فيقال لهم لم اختص عيسى
عليه الصلاة والسلام بذلك حتى انه ما نافية شاركتة مع غيره
البنوة الانبياء بل عيسى وبقيته الانبياء عليهم الصلاة والسلام
في ذلك على حد سواء فادعاء البنوة لعيسى تحكم باطل ايضا
فقلته اية عيسى عليه الصلاة والسلام البين هو دجال كونه فقلتم
له انما هو **فيها** اية في القول الذي زعمتم معشر النصارى انهم
اصله وموضوعه قول كذب ومن ثم قال العريزي ومطوية الكذب
وقد يستعمل في معنى قال مجردا عن التكذيب كقول ام هانغ للنبي
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة زعم ان اية اية على كرم الله
وجبه انه فأتل من اجرت فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
فدا جرتا من اجرت يا ام هانغ وكيف تترعموز ذلك والجمال انه
لاموا انكم به اية يسبب عيسى عليه الصلاة والسلام احياء
وهو رد الروح الى الجسد بعد مجارقتها لانه كان فيكم يحيي

الموت في كيب محيا الموت في كبريته من يفتله فتصد بفتح اليه
في ذلك شاهد صدوق على سخافة عقولكم وانه لا مسكة لها ولا
ثقت لا تكتم تفعون في التثاقل الضرب ولا تنقبهون له وعلى كل
حالة ان قولنا محيا عنكم كقولكم بالتثاقل اطلقوه على
الله تعالى بما تقولون انتم وامثالكم علوا كبيرا اذكر اي ثناء
وتعظيم له في قولكم الله ثالث ثلاثة **لقولوا** بضم الهمزة
منه في الكلام اذا كثرت الخطا في نسخ بالزاي من قولهم منة
بالشكيزاي مهزوز به وبالتحريك بهزايه ويعبر عن ذكر التبيين
عن تعالي في تعالي ذكره وهذا من الغول البديع الجامع مثل يكون
نصبه حالا اي لغير هذا حال كونه مثل او نعتا لمصدر محذوف
ورفعه خبر مبتدأ محذوف اي هو مثل ما قاله **اليهود** اي قولهم
تاكيدا بالتشبيه من حيث مطلق الكبر وان تمايز تعصيل كل
من المفاضلة كل من الغر بغير لزومه اي لزمتم دعوا المقالة **شعنا**
اي فينبغي جدا لادهم استغروا **البداء** اي تتبعوه حتى قالوا ما عدا
العيسوي فيمنعهم لا يجوز عقلا ولا سمعا الله نسخ ملة بملته
لانه يوهم البداء وهو ظهور صلاحته له بعد خباياها
حتى نسخ ما مضى من اجلها ووافقهم بعض غلاة الترافضة
ومنهم من جوز له عقلا ومنعه شرعا واما قول بعض المسلمين
الحكم الثابت لا يرتفع بل ينقضي فلا يكون نسخا بغير منع

بانه نسخ وحيد في الخلافة النبي واعلم ان شريعة نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم ناسخة لجميع الشرايع اجماعا واختلافا
في شريعة عيسى عليه السلام هل يعني ناسخة لشريعة موسى
عليه السلام او مخصصة والاظهر انها مخصصة لانا ناسخة
لغوله تعالى ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم قال الامام في
تفسيره وروي ان الرسل عليهم الصلاة والسلام تنفي بعد موسى
صلى الله عليه وسلم كلهم على شريعتهم الا شريعة عيسى عليه
الصلاة والسلام **تفصيل** ذكر الامام ايضا في المطالب العالية
في الحكمة في نسخ الشرايع كلاما حسنا فقال الشرايع منقطة
ما يعبر به في العقل عايشا ومعادا اقتضاها بمتنع طر و
النسخ عليه كعرفة الله تعالى وطاعته ابد او مجامع هذه
الشرايع العقلية امران العظيم لامر الله والشعقة على
خلق الله وصفها سمعية لا يعبر الا بتجاع بها الامر الشيع
وتعدا بمركز طر ونسخه وتبديله وحكمة نسخها من الاعمال
البدئية اذا واضب عليها الخلق من الشطب طر كالعادة وطرس
انها مطلوبة لذاتها قيم تنفع الوصول بها لما هو المقصود من
معرفة الله تعالى وتجيده بخلاف ما اذا تغيرت تلك الخير بوقوع
ازالمقصود من الاعمال انما هو رعاية احوال القلب والروح في
المعرفة والحكمة فان الاوهام تنقطع عن الانفعال بتلك

الصور والظواهر التي تظهر البشرى برؤسها غير حكمة ان
الخلق طبعوا على الملافة من الشيء، فوضع في عصر كل رسول شريعة
جديدة لينشطوا به، اذ ايهما واعظم حكمة اظهار شرف
نبيها صلى الله عليه وسلم قائمه نسخ بشرية شرعية شرعية
يعتد على الله عليه ولم لا ناسخ لها وقدر حكم النسخ ايضا ما
فيه من حفظ مصالح العباد كطبيب يامر بدواء في يوم وبناظر
في يوم تارة فكذا يجب المصلحة وان كان الثاني افضل
تجديده، اخر ما زعم اليهود ان النسخ يستلزم البدا بباطل
لما تقر ان المصالح الداعية للنسخ ترجع اما لاحوال المكلفين
او لازمنة وذلك لا يستلزم بل ولا يقتضيه ان الله تعالى ظهر له
شيء بعد ان لم يكن وزعم اليهود انه يستلزمه بمنعوا
النسخ وزعم كجدة الراضة انه يجوز البدا عليه لوفور
النسخ منه وهذا غلط في الاول ليز من كبر اليهود وقولهم
الجواب عن قولهم الجعل المفسر في نسخ النسخ عنه او في
قيس في الامر به قال النسخ محال على التقديرين وقيل انه
انما المفسر والتفصيل العفليين باطلا زوق تسليمها بالعلم
العام فاطع بان الجعل قد يكون مصلحة في وقت معينة
في وقت اخر فكذا باطل للمصالح يكون مصلحة في حوز واحد
معسدة في حوز اخر ولا مانع من علمه تعالى بتعلق بلزومة

كذا يقتضي بوقت او فعل كذا فالواو الشفع يمنع النسخ ايضا
لان اللفظ الدال على شرع موسى عليه الصلاة والسلام اما ان يدل
على الدوام فانضم اليه ما يقتضي نسخ فهو تناقض وان لم ينضم
له ذلك كجاء العمل به مرة فلا يقتضي نسخ فالواو مما يمنع
ايضا ما علم بالقوات من قول التوراة تمسكوا بالسيف ابد او جوابه
انهم في زمن يفتن نصروا حتى لم يفهم منهم الادوز عدد القوات
بل قيل لم يفهم منهم الاستقامة اطعوا على ان هذا لا بد كثير اما
يراد به التزم الطويل كما في التوراة كما في صور كثيرة وكما
اي مرات كثيرة **سافو بالاي عذابا بالبع استغرا** وفي هذا خبر كفاية
ومقالة السابو جناس الاشتقاق كقوله العجز على الصدوق في
المسخ والنسخ ونسخ ومسح الجناس الاحوز والبعوم وقوله هوهم
الجناس المضارع لغرب العجز والمصعب وقوله وكما ان من التذليل
البديع **واراهم** اية اعلم انهم لقولهم بذلك اعني امتناع النسخ
ليلا يلزم البطلان **يعلو اليه** يعتقدوا الواحد في ذاته وصعاقته
واجعاله فلا يشريك له بوجه ما **الفطار** الخلو اية الخلو على
نحو ما اراد فيهم ويصح تعلفه بقاء علامه على حالها
بعلاما **يشاء** لان امتناع النسخ عليه يستلزم قصوره وعجزه
جوزوا **النسخ** جواب لو لا لينة تجوز **امثال** مصدر يقبضون **المسخ** عليهم
لوانهم **بفصا** اية فعلها ولا يصح لهم اذ لا ابلد في العرف

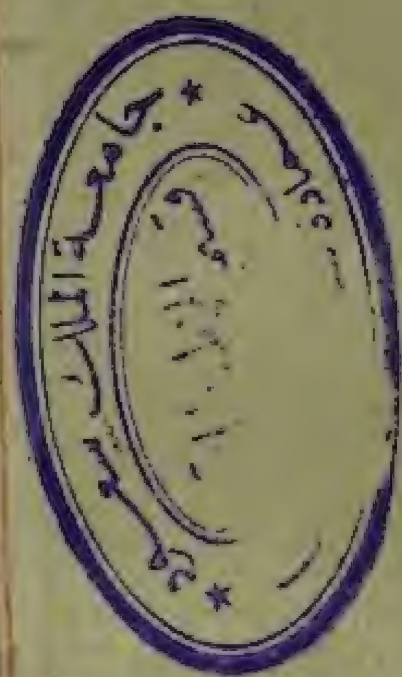
منهم والنسخ لغة الازالة والتغيير والنقل كمنسخت الشمس
الطوارق والريج القراية ونسخت الكفاية وشرعا بيان انتفاء حكم
شرعي بخطاب اخر شرعي وزيد فيه متراج ليخرج نحو الاستئذان
وقد بان الكلام لا يعرف حكمه الا بانتفاءه فلا يحتاج للاختار
عز ذلك بهذا الغيد اذ لو ثبت انهم بقضاء الجوز والنسخ
لانه كما علم من جهة الابلغ عليه محذور البتة وقزعه
البدا ابطال لا يعول عليه ومطابقا لما جواز كونه وقوعه ما
علمه اليهود من وقوع المسخ وهو تحويل الصورة الى افصح
منها فيه كثير بين منسختهم في زمزم موسى عليه السلام لما قال
في التثنية قمسختهم الله فردة وخفازير كما فضة الله تعالى
عليها في كتابه العزيز وكيفية منعوز النسخ وهو ليس فيه
الا زير **مع** الحكم الشرعي اذ استمراره وتعلقه بعلم ان المراد
بالحكم تعلقه بالمكلف بعد ان لم يكن او بنفسه لكن من حيث
دوامه بمعنى تكرار الاذانه التي هي خطاب الله المتعلق بفعل
المكلف من حيث هو مكلفا فقط او تخيير الا الله فديم وما
ثبت قدمه استحالة عدمه ثم النسخ يكون الى بدل او الى غير
بدل اذ كان الى بدل زيد في الحد **بالحكم** الشرعي وان كان لا الى
بدل لم يزد ذلك **وخلو** اذ ايجاد فيه اذ المسخ للصورة الثانية
بعد اذهاب الصورة الاولى وامر ان يتصرف برفع الحكم الاول

وايجاد الثاني سواء لما تقرر ان المسخ فيه رفع الصورة الاولى
وخلوها الصورة الثانية والنسخ فيه رفع الحكم الاول وخلوه
الحكم الثاني بماذا جوزتم الاول الزمكم ان تجوزوا الثاني والا فانتم
سبعاء معاندون لا يلتفت اليكم وكيف تمنعون النسخ وانما
غايته ان كان لابد الزمكم حكمين المنسوخ وهو المراد بقوله
والحكم من الزمان انتفاءه **والفاح** وهو المراد بقوله **والحكم من**
الزمان ابتداءه او لا يتاخر هذا تفسيره النسخ بالرفع كما علمت ان
المراد رفع تعلقه بالمكلف او دوامه وهو الانتفاء المذکور
هنا وقول المفسر انما اشار الى تفسيرين والنسخ غير صحيح لان
حقيقة الرفع مستحيلة فوجب تأويل التفسير به بما قلناه كما
هو المفروض في محله فقلنا لم وقع كل قبح وان النسخ اولي من جواز المسخ
لان ذاك في الاحكام وهذا في الذوات سواء جعلنا النسخ **وقعا**
بيانا وسواء جعلنا المسخ في صورتهم حتى صاروا اقرار بهم من المؤمنين
لا يعرفونهم وهم يعرفونهم اذ يجب الفرد الى فرقه ويتمتع به
وتد مع عينه فيقول له الم تفهم عن النسخ الفقه في تفسيره اسد ان
نعم او في قلوبهم فقط عما ذكره مجاهد والقطم مشير الى هذه
الفظة فقيه تلميذ **ويبدأ** ابتداء وانقضاء طبا واذ اردتم ايضا
المسلمون الى الفقه في ادخال تحتهم **فصل** فيهم فابليغ لهم ان
في منسختهم التفت عن خطابهم مبالغة في تخييرهم اذ جعلهم

فردة في الصورة كما هو المشهور أو في قلوبهم وقد جعلها قلوباً
 الفردة لا تقبل هداية مع بغاء ذواتهم على ما زعمه مجاهد **نسخ**
الآيات الله وهي الصورة الأولى مع احكامها واللاذراك الأولى بناء
 على قول مجاهد انشاء لايجاد صورة مستقلة وحكم مستقل
 يتعلق بها واللاذراك كذلك قياز في الواو الأولى فقد نافضوا
 انفسهم ولم يقتضهم الحجة أو بالتالي في قلوبهم مكابرة للحسرة والحق
 ان المسح مفرد يميز انشاء الخلق بين النسخ لانه بالنسبة الى الصورة
 الأولى نسخ وبالنسبة الى الصورة الثانية المتجددة الغيبة انشاء
 لا يقال فقد لا يعترفون بطرو التغير على قلوبهم بناء على قول مجاهد
 لانهم اعترفوا به في قولهم قلوبنا غلبت اي مغطاتنا غشيمة **في الكنة**
 خاصة لا يصل اليها ما جئت به **وبدا** بالمد سبب معناه وهو
 مبتدأ خبره **في قولهم** الثابت عنهم ومقولهم **ندم الله على**
خلق آدم او خطا المشهور فيه القصر ويجوز مدّه كما جري عليه
 التاظم وهو عطب على بدء الى سلوهم عن قولهم هذا هو عن
 قصد منهم أو عن خطا منهم قياز قالوا انه عن قصد كان عين البدء
 الذي انكروه لانه يستلزم جعل الله تعالى بعواقب الامور وجيئ
 فكيف يمنعون النسخ براراً من لازمه عندهم وهو البدء هذا
 تنافض فيصح وان قالوا انه خطا منهم فيك فيهم الاعتراف به
 على نحو سبهم وانهم في غاية الشجاعة والغباء وسيلهم

الاعتراف

الاعتراف بالبدء الا بالخطا فاقبح بطلان زعمهم استحالة
 النسخ حذر اهل البدء وسلوهم ايضا على الا يكفهم انكاره
 لانه امر محسوس وروى الفرز على طبعه وقولوا لهم علامته
 البيل والنصار كل منهما باقية فلا تنزوا احداها بالآخر ام محال
 اي اذهب الله اية اية علامة البيل اسم جنس جوي واحد
 ليلة كتموت مرة واتى بالنهار بدله وهكذا اليوم الغيبة
ذكر ابيضم الا التمييز من جهة الذكرا العلم والتفهم
بعد سهوليو جد الامسا اي الدخول في المساء وهو ما بعد
 الزوال والمنا سبب ان مراد به مطلقا بعد الغروب اي سلوهم هل
 هذا المحو واقع ام لا ويجوز وقوعه قبل هو عن بعد
 سبوا أو عن سبوا ابتداء قياز قالوا بالاولى الزمهم القول بالنسخ
 لانه بمنزلة أو بالتالي من الترديد الا وقد كما يروى الحسرة
 أو من الترديد الثاني لزمهم القول بالبدء لان من يجوز النسخ
 يجوز البدء لانه بمنزلة فلم منعوا النسخ حذر امانه وقد بين
 الله تعالى حكمة اختلاف البيل والنصار في غير ما اية فقال تعالى
 فلان ايتهم ان جعل الله عليكم اليل سرمداً الايات وقال تعالى وهو
 الذي جعل اليل والنصار خلقاً اي خلق احدهما الآخر كما اراد ان
 يذكر او اراد شكراً وقال تعالى وجعلنا اليل والنصار ايتهم
 فجعلنا اية اليل وجعلنا اية النصار مبصرة ليعتقوا فضلاً



ميرتكم ولتعملوا عدد السنين والحساب والخاص ان الكثرة كما
تقتضيه دوام اشياء بلا تبدل ولا تغير تقتضي تبدلها وتغيرها
وفي ذكرنا بعد نسخها من الكتاب بحرم والتحليل ومجدوا
وامر الاتيات **ام بد الله** في **دخ اسحاق** حيث امر به ثم نسخه والاصل
انه قد كان **الامر فيه** اية بذكر من الله تعالى تحليله ابراهيم عليه
عليه وسلم في النوم **مضاه** ما من في ذوقه نسخة فضاء بالقاء
اي حتم وقد لا تزور يا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحي
اي سلوهم عطا وقع للخليل انه امر به بحوله امر اجاز ما ثم
عند ارادته له لما اتجه على جنبه نسخة تعال قام به بتركه
وقد اذ بدخ عظيم وما يقال ان الرقعة كسبت فحاشا وانه من
بالسكفر عليها قلم توثق ونحو ذلك مقاييد كره الخطباء والقطا
بقوله لم يثبت فيه شيء **قيل** قالوا ان الامر بالجد او ترك الذبح
نسخ للامر بالذبح لزمهم الغول بالنسخ مطلقا او غير نسخ
لزمهم الجصل المعرط والعبادة الشنيعة **تفسيره** ما جرى
عليه الناسم ان الذبح اسحاق وهو ما عليه الاكثر وقيل واجبه
عليه اصل الكتابين لئلا سيما الابدية والمشاهدة باز اسماعيل
هو الذي كان مكية ومنه لم ينفلط ان اسحاق خرج ولا ان تلك
الاماكن فاضل بانها اسماعيل وهو التحقيق كيق وقد صح ما
يصرح بذلك روى الحاكم في المستدركا ان الصياح فالاحضرا

مجلس

فوق التحقيق

مجلس معاوية رضي الله عنه فتدكر الغور اسماعيل واسحاق ابي
ابراهيم عليهم الصلاة والسلام فقال بعضهم الذبح اسماعيل
وقال بعضهم الذبح اسحاق فقال معاوية سقطتم على الخير كفا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقا له اعرابيه وقال ايا رسول الله
خلعت البلا ديا بسنة والما يا بسا وضاء العيال بعد علي مضا
اقا الله عليك يا ابن الذي يحبب فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم ينكر عليه فقلنا يا امير المؤمنين وما الذي يحار قال
ان عبد المطلب لما امر به في المنام بجوز من نذر الله ان سهل له
امر من ان ينحر بعض ولده فاجرحهم فاسهم ايا فرع بينهم فخرج
الشهم لعبد الله فارد ذبحه فمنعه اخوه لم يذبح فخرجهم وقالوا
ارض ربك واخذ ابنك وقد اكل بماية نافقة فهو الذبح واسماعيل
الثاني وهكذا رواه ابن مردويه والتعليق في تفسيريهما
وسلوهم ايضا فقولوا اليهم انتم ورواى النسخ **وتقولون ما حرم**
الله نكاح الاخت بعد التحليل ومن ادعى صلى الله عليه وسلم او تقولون
حرمه بعد از حلقه وعليه فهو اية نكاحها الزنا موجب
للرجم ومعد الزنا لغت **قيل** قالوا احرمها بعد ان احلها قبضه اصرح
في النسخ الذي انكروه وان قالوا لم يحرمها اولم يحلها قبضه عناد
محض وقابل له لا يجا طبعولا بكالم واذا قد باز لك فيج جهلهم
وتنافضهم وعنادهم فامسك عن حججهم ولا تكذب ا ن

والنعال

اليهود و الحال انهم قد زاعوا اليه ما لو اعز الحرف من وجوه عديدة
سبعها وحسد **امعشرا** اي قوم **لومسا** جمع ليم وهو الذي
الاصل الشبح النعس **جدوا** بدوا من زاعوا **المصطفي** اي المختار من
الصورة او المصطفى من كل نفس اي انكروا نبوه، نه ورسالتهم بعد
علمهم بها علما يقيفا قال تعالى **جدوا** ايها واستيقنتم
انفسهم و الحال انه قد **امن بالطاغوت** اي الشيطان وكل ما عبد
مردو الله او صد عن عبادته فغلوت من الطغيان قوم هم
عندهم شرفا هذا كالذي قبله ببيان لعظيم لومهم وزيغهم
عن الحق و **جدوا** الحق الاظهر من الشمس وافر امن **امن بالباطل**
و قد حوسم على ذلك بل عدوهم مع ذلك من شرفا بهم ثم كظاهر
النظم ان المومنين بالطاغوت فرقة من اليهود لا كلهم وليس
كذلك بل كلهم امنوا به كما صرح به قوله تعالى عز قابلا الم تر
الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب قالوا **المعسر** و زعم اليهود
يوم موزنا لجمت و الطاغوت و يقولون للذين كفروا اليه اشرافهم
او كفار العبر هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا و عجيب
من الشارح حيث اخذ النظم على ظاهره واستدل به بالاية
مع انها ائمان تدل على الحال لا البعض و يصح ان المراد و امن بالطا
غوت قوم من فرقة يشرهم عندهم شرفا و معنى الاية حيفي
و يقولون اي اليهود الذين كفروا اليه كفار العبر الذين امنوا

بالجنت هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا و يدعى هذا
ان جميع من ادخلوا اذ يشر و غيرهم ليجرهم على قتاله
صلى الله عليه وسلم و معه اشراف من اليهود و سألوا عن الخزي
دينا من محمد صلى الله عليه وسلم قالوا نعم و قد حوا و خرجوا
لفعله صلى الله عليه وسلم و لم تقبيل **جعل** الواو للحال لا المصطف
الدال عليه اخذ بها من قتلوا الاية اول من قتل الشارح انها
عاطفة و ان المسوغ للعطف و صف قوم بالجملة بعد اية ما
فررت فيه ازيد حسم للمومنين بالطاغوت مع جدم نبوه
نبيها صلى الله عليه وسلم و لم فيه غايه القباوة و اللوم و اوجه الى
ذكر المسوغ قولهم شرط قبول عطف الجملة على الاخرى ان
يكون بينهما مناسبة لجهة جامعة نحو زيد يكتب و يشعر
و قد يقال في النظم دلالة لما فعله الشارح لانه اني باربع
جمل تقبيل بلا و او و تقبيل بواو و نظرا للمناسبة المعقولة
في ذلك و يقبيل انه ازايمانهم بالطاغوت مع جدم نبوه تقبيل
فيه ما مرقو كذلك اخذهم العجل مع فقلهم الانبياء عليهم
الصلاة والسلام و اما فقلوا مع ما قبله فلاما مناسبة ظاهرة
ببعضهم فلم يعطف عليه **قتلوا** بدل بعد بدل او عطف بحذف
حرفه بناء على انه يكرر مناسبة لما قبله الانبياء كزكريا و يحيى
عليهم الصلاة والسلام و غيرهم جاء انهم قتلوا في يوم

واحد سبعين نبتاً ثم اقاموا بسوق بفلهم ومعاشهم واخذوا
العجل النقا ومعبداً مع از الشامري وهو الذي صاعه لهم بخرتهم
 من الحبل الذي استعاروه من القبط قبل عرفهم والغ فيه قبضة من
 تراب اخذه من تحت حافر قبر جبريل الذي جلد به لجرعوز جبر دخل
 وراهم البحر لما انصرف لهم لانه كان اجمع عند دخوله فبصر دار
 الغ فيه تلك القبضة خور فقال لهم هذا الهكم والله موسى
 فراح على عقولهم الشخيفة كلامه فاعتقدوا النقا ومعبداً
 كما فضله الله تعالى علينا مبسوطين في الغر از ومن ثم كان في
 كلامه اقتباس كقوله الا حرق تقيبه لاستعراغ وسع الشامع
 في الفاء سمعه لما بعد ما انهم سمعوا **السمعة** ولكن لا يشعروا
 في هلمهم مركب فلا اشعه ولا اغني منهم جمع سعيه وهو من زاد
 نقص عقله حتى حصل له خفة وطيش وخجاجة راي وانطماس
 بصيرة ومن ثم لم يفكروا الى كونه محدثاً بخرتهم من جاد والاله
 لا يكون كذلك عند من له ادنى عقل وتبين ثم يثبذ انواع سعيهم
 بقوله ملحم الما وقع لهم وسعيه خير مقدم او مبتدأ وسوع
 الابتداء به وفوقه بياناً لما قبله كما تقرر من ساء كاي اخرته
 المز وهو نوع من الحلو يسمى الزنجير كان ينزل عليهم وهم في
 النقي في غاية الاضطراب والسلو وهو السماع طير من اشعي
 الطيور كحما وانجسها والطيبها غذا كان ياتيهم الى محالهم

التلاوة لا
 يعلمون

جربها جرباً يمدون ايديهم اليه يمدون منه ما شئوا **واحدة** اي
 اي النور كما قرئ به وفيها الخطوة وهو بقاء من السباق لان الخطوة ليست
 من كماله **والغناء** بدل سال فيهم او في نظايرهما قال تعالى تبصيت لهم بعد ما ذكر
 انه انزل عليهم المن والسلوى واذا قلتم يا موسى ان تبصر على طعام واحد فاجع لنا
 ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقشايها وقومها وعدسها وبصلها
 قال تستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير وفي كلامه اقتباس وطباق بين ساء
 وارضا ومراعات التطير في المن والسلوى والجوع والغناء **مليت** بالحيث وهو
 ما سألوا من الجوع وما بعد **منهم** صفة تقدمت بدارت خلا **بطور** لينا منب
 ما انطوت عليه من الغلو الحسد والغاوة والسباغة والمراد مليت بطونهم
 بالدار الحبيث اي الفضال الذي لا يدوا له وهو الغل وما بعده والى هذه يتر
 شد ما رتب عليه بقوله **في نار مشتملة** على ما يؤيد الى النار وسماها ناراً با
 اعتبار المثال كما في الارض اعرض خمر **فما** اي النار **الامانة** اي المهارين اي
 مقابووه نارهم معاً نارهم او الى الاول يدرشه قوله مليت بالحيث المبتدع
 بان بطونهم صارت به كذا رذات طباق وطباقها هي اعتقاد اثم الخمسة ويصح
 ان المراد ان بطونهم صارت كذا رذات طباق بعضها فوق بعض ولها فيها امعان
 ثم والحيث الذي مليت به هو هو الربو السميت باذ ادخلها جذبه المصارين
 اليها فوق بعض واذا الحبيث بعضه اشد عند ايامه بعض قبضة فوق بعض
 لتفاوت عذابهم بالنسبة الى كلهم واعتسارهم هذا على الراجح عندنا في الاحول
 انهم مخاطبون بغيرهم الشريعة يعاقبون عليها بمصوبها في الاخرة وعلى مقابله
 هم كبروا من وجوه بعضها اشد من بعض او شرطيت **اربعون** في حال البسيت
 مصدر اي سميت اليهود اي عظموا سميتهم بالسكون فيه عما عدا الهية وا
 من السبت القطع **فخير** اي التاكيد كما هو راي جماعة وكل من الخير
 فيمن متعلق باربعون على ان الشك في قول ويصح كون الاول كلامه خيراً اي لو اراد

Copy

الله المجهود في حال سببهم الذي يرضاه عليهم تقطيعه خيرا **فان قيل**
لما قيل اي عندهم **الاربع** بتثنية الباء في حيث قربته على ما قبله بطريق
 الملازمة المستعملة في قوله غاية الاستدراك لم يفسد الشارح على ذلك اوله
 يتنبه له وانما تكلم على بعض مجرداته فقط ومنه قوله السبب اخر الامور
 والاربع رابعة وفيلان نسبت اوله والاربعها ثمانية وقد يقال ان الناظر
 في ان السبب الفطري كما هو في الاربعاء عمل النور الحسي لما في ان الله تعالى
 خلق النور فيه فيكون محلا للنور المقنن الذي هو الوصل فكأنه يقول لو اريد
 الخبير لجعل فطري وصله لا يشاء في ذلك قوله هو يوم مبارك لانه لا اعتبار ما يرضى
 الله عليهم من تقطيعه وتخصيصه بالعبادة وما نحن فيه بل اعتبار انه لو اريد
 في تعام الخبير جعل عبادة ثم موخرنا بوصولهم اليه من شأنه ان ينشأ عن العبادة
 واما اذا جعل محلا لعبادتهم موخرنا بقطوعهم باعتبار اصله لوله فهو مما يؤمنون
 بنقصه وان لم يرد في كمال الخبير مما يوضح هذا ان الله تعالى اذ خلق هذه الاربع
 متي يوم الجمعة الموتى في اية الوصل في مقام الجمعية هو مقام الوصل الذي
 هو كمال المقامات واضطرابها وحل لليهود نسبت الموتى في تقطيعهم وجعل
 للشارح الاحد الموتى بوحدة تعمر وتفرغ من مواضع الخيرات والسعادات
 فكانت فيما خصت به كل امة من الاجام في ليل على احوالها وما يؤول انية امرها
 بنسبه الناطق به الله على هذه الكيفية القرآنية والحكمة الربانية زيادة في مدح
 هذه الامة وندم غيرهم او يقال ان الناطق اراد بذلك انهم لو اريد بهم الخبير لكانت
 الايام كلها عندهم سبنا ليجيها جميعها بالعبادة واما تخصيص يوم منها بالعبادة
 لعلامة خزانة بقية الاسبوع وهو من جملة ما انشد في من خلا في الخبير وعلى
 هذا مع فيه من البعد والتخلية يكون معنى حال سببهم ذكر شأنه ويكون ذكر
 الاربعاء للشارح التقييد ويكون قوله هو يوم الخ رجوعا الى مدح ما شرع لهم
 وما يشاء ما قبله في برسته لا تنافي ان تقطع كغير العبادة بقية الاسبوع

غير

خبير خيرا علم ان قول الشارح والسبب الخ عيب منه اذا ما حكمه بفعل وهو
 الذي في به الخبير عليه الاكثرون وهو مذنا كما في الروضة واصلها ونقله في شرح
 المصنف في الاحكام بل قال السبب في روضه لم يقل بان اوله الاصل ان جريد
 واستدل به في شرح المصنف بالخبر مسلم من انه هريزي رضي الله عنه قال في خبره
 الله عز وجل ولم يبد في خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال
 يوم الاحد وخلق النخيل يوم الاثنين وخلق المكروب يوم الثلاثاء وخلق النور
 يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم
 الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة من الضحى اربعاء بعد العصر الى اليوم بهذا
 الخبر صحيح لا ينفك كالسبب في بن عساكر ان اوله السبت وجرى التور
 في موضع علم ما يغتبط ان اوله الاحد وقال في يوم الاثنين سمع به لانه ثاني الايام
 ان يجاب بان جرى في توجيه التسمية المكتفي فيه باخفي مناسبتة على القول
 الضعيف ثم اقتصر لكون اوله الاحد الذي جزم به الفقهاء من احكام بان الخبر
 السابق يفرده به مسلم ومنه تكلم فيه الحافظ على ابن المديني والبخاري وجعلوا
 من كلامه كقول وان ابا هريزي ايضا سمعه منه ولعن الشبهة في بعض الروايات
 في قوله مرجعها ونجاشي **باب** من جعظ الرقيب حجة على ما لم يعطه والنقطة
 ما يريد حديثه بهجرة الطور لاجل ذلك اعرض مسلم عما قاله اوله واعتصم
 الرقيب وخبر طريقه في جميعه بوجوب قبولها ومن ثم اقتصر بن عساكر لكون اوله
 الاحد بان هذا العالم خلق في ستة ايام وادم خلق يوم الجمعة انما يصح بتقدير
 ان يوم الجمعة اذن السبت التي فيها خلق العالم ولم يجر ذلك لانه لم يخلق
 فيسبب خلق الاشياء وجعل خلق آدم في اليوم السابع وهو يوم الجمعة ولم يثبت انه
 خلق في اخر الايام وانما خبره ان الله خلق العالم في ستة ايام اخرها الخميس وخلق
 آدم بعد الغداة من خلقها لانه خلقها في وقتها لصلواته كسببه وسبق خبر مسلم
 المذكور ظاهر في ذلك ويؤيد ايضا الخبر الصحيح ان الله تعالى هذا اليوم الجمعة واصل

السبب

عند اليهود والنصارى لما اعتقدوا أن أوله الأحد كان الجمعة سادسا
وأخذوا السابيع وهو السبت والنصارى لما اعتقدوا أن أوله الاثنين أخذوا الأحد
وأما هذه الأمة بما اعتقدوا أن أوله السبت فأخذوا السابيع وهو الجمعة قالوا لا حجة في
اشتقاق نحو الأحد من الواحد وهكذا الآن هذه التسمية لم تثبت بأمر من الله
ولم يرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعوها على قاعدة متعديهم فأخذتها العرب منهم
ولم يرد في القرآن إلا الجمعة والسبت وليس من أسماء القديس انتهى علوان عند
التسمية لم تثبت لم يكن فيها دليل لأن القربة تسمى خامس الورد رابعا وهكذا
هو الذي أخذ منه ابن عباس رضي الله عنهما قوله الذي كما أن يفرد به أن يوم عاشورا
هو تاسع المحرم وتاسع عاشر من شهر رمضان وهو يوم السبت **يوم مبارك** لأن الله
تعالى ابتداء فيه خلق هذا العالم كما مر خلافا لما زعمته اليهود أنه ابتداء يوم الأحد
وفرد منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت قالوا فيجوز تسميته يوم السبت كما استراح الرب
فيه وهذا من جملة غباوتهم وسفاهتهم ومن ثم رد الله تعالى عليهم بقوله عز قايلا وما
مسمنا من لقوبنا أي قلب تعالى أنه عن ذلك علوا كبيرا لا يقصرون التعجب إلا من عايناه
معتقد للغير بما في الأسباب والعلل بخلاف ذلك كله إنما امرنا الله أن
نقول له عز وجل لا يفتخر بغير الله عز وجل ولا يتخلى عن الأمانة فجعل من كناية عن
ذلك قيل بناء على الأصول الضيق النظم فلا يتوهم أنه قول خفيف **التصريف** أي
التصريف في بيع ونحوه **اليهود اعتقد** أي ظلم وعدوان كان سببا لمنع
كثيرين منهم فردا وخلافا ليرد ذلك أنهم لما عمرو أن يجردوا للعبادة اعتقدوا فيه ناس
منهم في زمن من أزمان عليه الصلاة والسلام اثنا عشر رجلا صفا وأبوه وكانوا يلبسوا
على جانب البحر بلباسهم الذي كان لهم السبت يوم السبت أنهم ما يبيعون حوتهم في
البحر الأورع خرطومهم أو خرج بأنهم السبت يعرف السمك ويفردوا جمع رأي
جماعة على حيلة يمسكون بها السمك وتمنعهم عن الاصطياد يوم السبت فسموا
يوم الجمعة حبرا بجانب البحر وجعلوا فيها جدا ومن البحر طرقت تسمى منه يرا

السبت

السبت ويأخذونه يوم الجمعة فحشوا أو كانوا يشتم جيرانهم فحشوا أو كانوا يشتم جيرانهم فحشوا
بالحيلة فقالوا أن الله مفضل ثم لم يلزموا بالعبادة تبعهم جماعة ثم جماعة
حتى صاروا فدر الثلث وسكت فدر الثلث واعتزلهم الثلث الباقين فسموا بينهم
حايضا وأصبحوا فدر سبع الثلث الأول فدر ثمة وخلافا ليرد ذلك الثاني من خلاف جيسه
أي لأن الله يحبهم بمحبة ومن ثم قال ابن عباس رضي الله عنهما لا شيء ما فعل
بالساعة فحاشا له أن يسميها ذلك قال مالك بن نويرة من هذا تحريم الحيلة وجوبا
فمن الذي أوجبه انتهى ويرد بان المقرب الأصول أن شرع من قبلنا ليس بشرع لنا
فإن ورد في شرعنا ما يرد بالعدل فهو شرعنا لا غير **مطلوب** متعلق بحدود
نحو وهو موضع الشيء في غير محله كخباثتهم في السبت وأكلهم الربا وأخذهم
أموال الناس بالباطل **وعبر** من عطف الألف لزيادة الاستعلاء به **عندهم** أي بالجميع
طبيبات من الرزق حرصها الله عليهم وهذا مقتضى من قوله تعالى فبطل من الذين هادوا
حرصنا عليهم طبيبات أحلت لهم الأيتام وشارن الطبيبات أنه يوجد **الاصطلاح**
الذي تحت الأمر به **أبلا** أي اختبار ومحنة للعبه يكون سببا لعلاجه أو ملاحقه
خامس أي يهود المدينة وما قرب منها بل من زاغوا لمكن ذاك عام وهذه
خاص لتفصيله بالحرف بقوله **المناقب** من الأوسر والخزرج الذين فخرهم
الإسلام فأظهروا واتخذوا في جنتهم القتل مع يفايهم على كفرهم بالحناء وكان
هو هؤلاء مع اليهود لا ينهم مثلهم بالحناء وكانوا يذنبون اليهم المضرو والحد
يعة وكانت اجبار اليهود هم الذين يتعنتون على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل
الفرقان معكم بالحناء ومحبيا الحكم عن شبيهم أخرى ومنبها على حوال المنأ
فبين الخمرهم معكم بالحناء أخرى ومعنى كونهم خذ عوا بهم أنهم انزل بهم الكرو
من حيث لا يعلمون بسبب المناقبين الذين كانوا يصدفونهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
فبينهم من لهم لقباء وهم وسفاهتهم كما قال **ومن نفعوا** **الأعلى** **التعجيل**
الشفاء أي وما ينبغي الشفاء الأعلى السجها وهم اليهود لا غير شبه الشفاء

Copyrighted material

الحاصل لهم به واهو تصرف وتخرجه التشرع في استعارة بالكتابة واثبت لها ما
هو من لوازم المشبه به وهو الاتفاق تحييل وجعل الشارح ينفق من النفاق اي الرواج
فعليه شبه الشغار السلقة المعروفة للبيع واثبت لها النفاق تحييل ورتب
جذب يدكر السجعة الملايم المشبه والمقشبه به **والله اعلم** في زعمهم مما كانوا يتفرونه
من النبي صلى الله عليه وسلم **بجسب قول الحزاب** اي طوايف اهل مكة ومن كان
معهم من قبل العرب الذين جمعوا بحربه صلى الله عليه وسلم بعد وفقت اخذ **انواعهم**
اي في الطير لهم **انما الحكم اوليا** اي متوالون ومتعفون على حرب محمد صلى الله
عليه وسلم وسبب ذلك ان جماعة من اليهود منعتهم اللين حين نزل اخطاب ازل اذات
عداوتهم له صلى الله عليه وسلم حتى قدموا على فريضة مكة بعد عودهم لحربه صلى الله عليه وسلم
وقالوا نكون معكم عليه حتى نستأصله جوا وجوههم ثم ذهبوا لقطيعان وذكروا لهم
ذلك جوا وجوههم فخرجت فريضة فزيدها ابو سفيان رمي الله قتل عنده وخطبوا ان
ومن معهم من اهل نجد وقايدها عبيدة بن الحنفية واجتمعوا في عشرة الاف
واليهود فاطعونهم بانهم بذلك يستأصلون المسلمين فلما سمع بهم النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم انشأ سلمان بن عبد الرحمن في كنانة العرب لم تكن تعرفه فاجتمعهم في
مكة صلى الله عليه وسلم هو واهل بيته فلما وصل اليه خرب اليهود في ثلاثة ايام ومكثوا
خمس وعشرين يوما وخمسة عشر شهرا لا قتال بينهم الا الرمي بالنبل والحرص
ثم انقضت الحرب بما نفيهم بن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اذا سلمت
ولم يعلم بي فوجي فمروني بما تشيت فامر صلى الله عليه وسلم بان يخذل عنهم ما استلوا
في الحرب فخذلوا عنة فذهب النبي صلى الله عليه وسلم فريضة وكان ندمهم في الجاهلية يحسن
لهم الخلف عن فريضة فمروني فريضة لان اخذوا منهم رهنا وغوهم على اموالهم
واولادهم فقالوا اشترت بالراية ذهب للحرب وقال لهم عن اليهود مثل ذلك
وانهم ندموا على ذلك وارسلوا لمحمد صلى الله عليه وسلم ثلاث بارسلوا رسلاهم لفر
يضة فذكروا لهم ذلك فلم ينفذوا صدق نفيهم واخلعهم فمخيتهم الله تعالى
وارسل

وارسل عليهم الرمح في ليل مشددا بدارهم فاجتات فدورهم وطرحوا خيلهم وبلغه
حراثته عليه وسلم تحت ارجلهم وما هم بفرانته عليه ولم يخدعوه بنو النضير انما ذهبوا لظفر
ما جعل القوم والخذل من شينا حتى قاتلنا فخذل من منهم ويسمع ابو سفيان يقول
ليخطف الرجل منهم من جليسه قال خذ يده ياخذت يده يده من يده فقلت
من انت فقال فلان بن فلان ثم قال ابو سفيان والله يا معشر فريضة ما صحتم بدار
مقام لغد هات الكراع والنجاة واخذلنا بنو فريضة ثمارهم بالرجال والرجال
قال خذ يده ولولا عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا نحدث شينا لقتلته بسهم ثم
سملت غطفان ما وقع لغطفان فخرجوا ايضا فلما اجمعوا في مكة عليه وسلم وجع الى
المدينة وكان صلى الله عليه وسلم ما تقربونهم فريضة فذهبوا لبايعه او لحن انتونقروا
وكان كذا وكذا وضوا السلاح جلاء جبريل عليه الصلاة والسلام معجرا
بعامة من استبرق على بقلة عليهما فطيفة في ياج ورواية البخاري انه صلى الله
عليه وسلم لما وصل السلاح اعتسلوا ثاء جبريل عليه الصلاة والسلام فقال قد وضعت
السلاح والله ما وضعت في اخرهم اليهم اي في فريضة فاني عامد اليهم ومزلة
بهم ورواية فم فخذل عليا سلاحه فوالله لا فقههم في انبيس على الصفا
وبعث النبي صلى الله عليه وسلم مناخا يا خيل الله ارجع فذهب اليهم في ثلاثة ايام
مقاتلة ستة وثلاثين فرسا صرهم خمسا وعشرين ليلة او خمسة عشر
وقد جالس في قلوبهم الرعب ففرض عليهم ريسهم ايمان وحلف له انه
نبي مرسل والله الخ في كتابهم في كتابهم في كتابهم في كتابهم في كتابهم
امثونا فانزلوا اهلهم تحييون منهم فقالوا نكسده سبتنا ونحدث في يد مالم
يحدث فيه من قبلنا الا من عملت باصا به مالم ينجي عليك من المسيح في انشد
عليهم الحصار فنزلوا على حجة النبي صلى الله عليه وسلم في حكمهم سعد بن معاذ
سيد الاوس وحكمهم فيهم بان يقتلوا رجالهم وتفسد اموالهم وتسمى ثمارهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم حكم الله الذي حكم به من فوق سبعة اربعة

بما مر من الله عليه ولم يهزم فاجلوا المدينة وجعل لهم لخدودا في السوق وجلس
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اعمامه واخرجوا اليه فحضرت اعناقهم وكانوا ما بين
سنتين الى سبعة اشهر لا يتناولون الا ما بين يديهم من الرماية الصبيحة انهم كانوا اربعة مائة مقاتل لان
الباقيين اتباع وبما تقرر مسلم ان الاحزاب **عالمهم** اي اليهود اي عاصمهم
مع الايمان للمظلمة على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وخالجهم** اي ذلك فرحلوا عنهم
واستلمهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى قتلهم عن ما خضعهم **ولم ادعوا لخالج الاحزاب**
واراد بنو الاوياء الداراية على طريقة تجاهل العاروا اغراء السامع على البحث عن
سببه ذلك وان كان ظاهرا وهو ان الله تعالى اراد خلعهم لانهم بقدر قسوتهم
واستبصال سافتهم تنبيه **تجاهل العاروا** سماء السكاك سوق القلوب
مساوق غيرة وهو سؤال المتكلم عما يقوله على سبيل التعجب او الانكار او التوبيخ
كما هنا او التفرير نحو وما تلك يمينك يا موسى **اسلمهم** اي الضابضون عبيد
الدين ابي واعامه اليهود المسميين بيني وبينهم **الظهير** اي الكثرة فبشر من قوله
تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الكثرة ظنهم ان يخرجوا
وطنوا انهم ما نعمتهم حصونهم من الله بانهم الله من حيث لا يحتسبوا وقد في قلوبهم
الرجع يخرجون بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين اي في اول الكثرة والظهير اي جزيرة القربى
الى الشام او من حملهم الى محل اخر وانما كان اول ما اذم لم يصح قبل فخير ذلك اوجه
اول حشرة الى الغلال لما ياتي في قصتهم انهم عزموا على الغلال فغشوا اولي الله الرعية
في قلوبهم واخرج حشرهم اجمالا عمول من تخييرهم هؤلاء ومن اعاد اليها الى الشام اوجه اول
حشر الناس الى الشام لانها فتحت بفتحها لك بفيلها وقصدها الناس للاقامة بها و
عليه باخرج حشرهم بها عن ايام الساعة لانها اخرج الحشر **اصحابهم** اي المنافقين
اليهود انهم ينحرونهم على النبي صلى الله عليه وسلم **صادق** لانهم يقولون انهم قتالهم وانهم
يعينونهم ثم خالفوا عنهم **والايلاد** اي الخلف منهم لم صادقا **مخسرين**
الرجع اي عبيدة النبي صلى الله عليه وسلم وخشيته انتقامه منهم ووطن صغير كونه

عليهم **والخزب** الذي له ودم **فلو** اي اليهود المصمومين وغيرهم من اهل خبيرو
غيرها وهذا ارجح الاول **وموتهم** وايضا في قوله اي ونشر مرتبة **عالمهم**
اي اخبر تلك البيوت بصوت اهلها المقنوع من نفاه له نقوا ونقيما اخبره
بموته **الاحزاب** اي خروجهم من ديارهم شبيطه في كونه معلما لهم بغيرهم وزوال
شوكتهم المشبه بالصوت بانفسانهم بذلك بما ينفع ويضرهم استقاروا بالظلمة
وتحارب النقي الملايم للمشيبه استقاروا في بيوتهم وعجيب من الشارح حيث لم
يتكلم بهذه الجملة مع ما علمته فيما من الاستقار بين المتكلمين بل فيها
استقار ثالثة كما اشارت اليها بقولي المشبه بالموت ولما هو النظم آتوا
فقط في النظم هذه بقية الخند والمشار اليها بقوله السابق وانما هو
ما اوردته كلام بعض اهل السير لكنه مرد وبيان في فريضة ثم الذين طاهروا الاحزاب
واما بنو النضير فلم يكن لهم في الاحزاب ثم كبريل كان من اعظم الاصحاب في جمع
للاحزاب ما وقع من اجلهم فانه كان من راسهم كمي ابن اخطب واضرا به وهو
الذي حسن لغير فريضة القدر ومواقفة الاحزاب حتى كان من اهل الكفر ما كان فيك
يصير السابق لاحد وضاحه ما قاله اهل السير واقعة بن النضير انه من اهل مكة
خرج اليهم يستقيم في دياره فقتلهم بعض اصحابهم فطاهروا له الاجابة
ثم نواعدوا وهو طهر الله عليه وسلم جالس الى جنب احد اربعين منهم على ان يعقد
واحد منهم وتلقى عليه صخرة ليستريحوا منه فنهاهم بعضهم وقال لئلا ينجس بها منهم
به وانه لينفض القصد الذي يمتثلون به فلما صد الرجل لذلك اخبره طهر الله عليه وسلم
بقائه مطهرا انه يفض حاجته وترك اعمامه في مجالسهم ورجع مسرعا الى المدينة
فطلبه اعمامه واخبرهم ونزل في ديارها الذين اضرأوا انهم انفسا عليه انهم
فروا ان يبسطوا اليهم ايدىهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتفريق لهم والمسير اليهم
فساروا الى مكة ودارهم ستة ايام فمضوا بالحصون فطهروا النضر وجرفوا
وخربوا ولما وقع في بئر من بئر المسلمين من ذلك شيء نزل ما فطهروا من لينة الايتى لينة

استقاروا

اصناف الشجر ما عدا النخلة والبرق وفي الآية انه من الله عليه لم يعرف من تخلف الا
ما ليس بوقت وكانوا يفتاقون النخلة وفي الحديث النخلة من الجنة وتسمى نخلة الجنة
غداوا البئر في ايض كذلك وكان ربه من بني عوف بن الحارث من بني ابي بكر بن ابي
ان ائمتنا ومنعوا فانهم نزلوا في النخلة فالتفتوا اليهم وان اخرجتم فخرجنا معكم
فتصبروا في الله في قلوبهم الاعب انهم نزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلص
من ارضهم ويكف عن طاعتهم وفي رواية بن لسانهم انهم لما هموا بالخروج ارسلا اليهم
محمد بن مسلمة ان اخرجوا من بلدي وقد اجلسوا عشرين روم منكم بعد ما خرجت
عنكم فبشرعوا في التجهيز فارسل اليهم بن ابي رانهم يمتنعون ويهدمهم بين يديهم
فارسلوا الرسول صلى الله عليه وسلم يقولون لا تخرج باطنهم التكبير وكبر المسلمين
بتكبيرهم فبشرهم علي بن ابي طالب واما رايهم فاموا على حصونهم يرمون بالنبل
والحجارة وخذ لهم ابن ابي وغيره فلما صرهم خمسة عشر يوما قال لهم
اخرجوا اولكم دما وكم وما حملت الابل على راعي فمزلوا على ذلك وكانوا يخرجون
بيوتهم بايديهم فخرجوا فخرجهم الى النخلة والكيرة على مستمانية بهير ولكن الفا
هرلهم هجرة الرعب كان ما يقع من اموالهم صلى الله عليه وسلم يفسمه بين المها
جرين ليرجع موتهم عن الانصار وخدموا ايضا بنو فريضة منهم **يوم الاحزاب**
انزال غنم البطار منهم في يوم طاشت الراية وذلك ان الاحزاب لما اقبلوا وتزلزلوا
المدينة وخرج صلى الله عليه وسلم والمسلمون فمطلوا ظهورهم الى سلع والحمد في
بينه وبين القوم خرج عدو الله حبي بنك خطبا حتى اتر كعبا الفرط صاحب غدا
بن فريضة وعهدهم فاعلق كعب دونه باب حصنه وقال انه انك امر مشوم
وانا عاهدت محمد صلى الله عليه وسلم فلست براض ما بيني وبينه وان لم ارمه الا
وباء وحده فاقبلوا وليك ابيهم ولم يزل به حتى وثق فقال يا كعب جئت بك بغير الله
الذي هو جيتك بغير الله انزلتهم بمجتمعة الانبياء في هذه اذ وله غلجبان وقد عاهد
على ان لا يبرحوا حتى يستأصلوا همدا ومن معه ولم يزل به حتى نفخ عهده وبرز في ذلك
بينه

بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغه ذلك ففطم البلاء واشتد الحزن واتاهم
عدوهم من عوفهم ومن سبيل منهم حتى طز انهم سبوا كل النخل وقيم النفاق في
بشر المناجفين وانزل الله تعالى اذ يعز المنافقون والذين في قلوبهم مرض الايات وقال رجال
معن معه يا من يشرب لا مقام له يا رجواكم وفيه ما من من ان الله تعالى اخذ الا حزاب ويبد
شملهم وجعل الحذيرة عليهم والقلبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين وهلك بني
فريضة عن ارضهم كما مروى بطريق علم ان في كلام الشافعي في هذا البيت واليه قوله
تليمن من وجوه عديده **وقد عداوا** طاهر سيفا في ان التخمير للشارع واليه سود
والمنافقين ويوزع عود لملوك النخلة الشامل لاجل العرب وغيرهم ان تجاوزوا
حتى وصل اليها وهم **الي النبي** صلى الله عليه وسلم **حذروا** حذروا الله لهم ومنعهم من تجاوز
وزها لم يفعلوا عند ما بلذ **كان فيهم** اي في مجاوزتها **عليهم** اي في الحذر من جبال
والاخر خبر **الحذروا** اي بعدهم عن النجاة ووقوعهم في الهلاك الا بدية وفي هذا
تليمن القول تعالى من يتقصد حذو دابة فاوليك هم الظالمون بين تقصيرا والعذر
اجناس شبه الاشتغال وهو او تشبهه بين نهتهم وانتهت والبدى والبدا
والخيل والخيلا والكدي وكدا وعفا وعفو وسوا وسوا واجمعت والحجون واحلم
والخليم الباهيات **وتفتهم** اي اولى المعتقدون وقوم منهم من استمرارهم على
ما هم عليه من مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم وايد ابيه فابيلين لهم انه لرسول الله حقا
وما انتصفت الله اي في مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم وايد ابيه **فوق** بال استمرار على
ما هم عليه من ايد ايه والامر به **ببسبب** ذلك **ابعد** اي هلك **الامم** منهم بايد ايه
صلى الله عليه وسلم **والنصار** عن اتباعه لباكل من العربيين على خلافه ومث ان عتبة
بن ربيعة لما ائتمنت ارض فريضة صلى الله عليه وسلم لما هب اليه لينها ففرا عليه فهاك
فرجه الرقصة ومدح الفران وامرهم ان يخلوا بينه وبين ما هو فيه وبين لهم ان
الفران ليس بسحر ولا شعو ولا هانث وان صلى الله عليه وسلم ليس به جنون وانما
ليكن من لقوله بنو فلان والله سحر محمد بلسانه فلان اقبلوا ما به الحق الا طيحا

فلم يزد همهم له الا طغيانا واينذاله بالقول والوعود فقل غبطة يوم بدل مشركا
وبين الامم والشها جفا من الطباقي لثقتهم وما انتفعت وكان قد وادعنا والقطع
والوعود والتفريب والافساد والملاح والاطرا والتباين والوفا الايات **ونفاطوا في**
حكمة نبينا صلى الله عليه وسلم وخصه بالكرامة لم يسم به احد قبله كما رواه مسلم
واما محمد فتسبح به فلما قبله خمسة عشر نفسا كما بينه الحافظ القسطلاني
منكر القول في القول المنكر الذي ينكره كما مله بل المتعلق به لقله بغيره وما
ذكره وان الحامله عليه انها هو محض عناد وفساد بفلاذ امره ساجد ومرة كاهن
ومرة يحنون كما سبق ذلك مبسوطا في بيان اعجاز القران وطاوي طر له عليه وس
هو ابو بكر وعثمان رضي الله عنهما فلما ظهر باي جهر وعقبة بن ابي معيط وامية
بن خلف اسمعوه بعض ما يكره ثم اراد ابو جهل الاخذ بمجامع قلوبهم فلما عليه
وسم بدفعه عثمان رضي الله عنه فوقع على امته وذبح ابو بكر رضي الله عنه امية
والنبي صلى الله عليه وسلم عقبه ثم قال صلى الله عليه وسلم والله لا تنتهون حتى يحل لكم عقابه
عاجلا فيما منهم الامن اخذته رعدة وجعل صلى الله عليه وسلم يقول لهم بيمض الخوم
انتم لنبيكم ثم قال صلى الله عليه وسلم لا محابة رضي الله تعالى عنهم ابشروا بقله الله مظهر
فيهم ومنهم كلمته ونصر نبيه ان هؤلاء الذين يترون محايدين لا يبايد بكم
عاجلا قال عثمان رضي الله تعالى عنه فوالله لقد رايتهم قد يحرم الله بايدينا ومن ايديهم
ايه الضابطين فولد لهم يوم الخندق **محمد** ايحدا محابة ان يتفقوا كنوز فيحصر
وكسروا احدا اليوم لا يمان على نفسه ان يذهب الى القايط وقد حقق الله تعالى
مقالة نبيه صلى الله عليه وسلم فملى الله المسلمين كنوز فيحصر وكسروا في زمن عمر
وعثمان رضي الله عنهما ثم يدل بعمله مشتملة على معنى ما قبلها جارية مجرى
الامثال وليس بتصميم خلافا للشارح لانه الماقي به ليجرد المبالغة والتاكيد
والتكميل لانه الماقي به لانه لا يطاق فهم في ذلك اضطراب بين اهل البيعة فقال
ونطق الامم اي منطوق الامم الذين لا هم ولا عقل والكلمة **العوام** اي

الغبيبة

الغبيبة السافطة اي شائقة النطق بالهمس وهؤلاء كذلك كيف **وكل رحس**
اي قد روصق وغضب قايم بضم **ين** اي ما جيلوا عليه وهو **القول الشوع**
بفتح السين وضمها اي الفصح **سبها** اي يقع السين من سبعة بالضم سبها وسبها
ومصدر المكسور سبها وهو ضد الحلم وسببه خفة القول طيشه **يزيد**
سبها ايضا وبعد اعن الخير **الملكة** اي الشريعة سميت بذلك لانها تمل وتكن
الترجاة اي الباطلة شبهها بطريق عوج لا يستقيم سبها الى مطلوبه بل
يتوهم ويضل فيها كما سبل الا تستقارة المكنية ثم اثبت لها القوج فخيلا واوله
الارادة الختم فيهم الوفاق الخوف السور والتمسك بالملء الباطلة فتضا
عبت سبها لهم بسبب ازحاجيهم من السباطة والجهل **النظر** ايها العقلا
تبع اي وما بعد هاديت مسد معقول انظروا واما قول الشارح كيف في مو
ضع المعقول التثنية وعاقبة القوم المعقول الاول وهو انما يرجح بغير ضرورة كان
ولا معوج لذلك كما عرف مما فرقة **كان** تامة عاقبة اي ما او مصير **الخوم**
المعروفين بهاء كروهي خزي الذي لا وعنه اب الاخرة ثم كان عاقبة الذين استنوا
السور **ان** اي فيهم **اقتبا** اي انظروا **ما** هو بطلته مسد مسد المعقول ليس
ايضا وعجيب من الشارح حيث لم يبين اعرابه مع احتضار وجه آخر فيه غير ما
ذكر لكن ما ذكرته اولي سمها هو واخ **ساق البني** اللسان وهؤلاء **البني** اي بالهجة
اي به اوهم اي محشهم وهو خلعهم عن عز الدنيا وسعادة الآخرة وفيه تشبيه
البني ابدا بآفة مسوفة والبني ايها هما استعرتان مكنيتان وثبات
السوق للبني اعلم جهة كونه باعده والبنية على جهة كونه واقفا عليه **تخييل**
جد البني **السب** اي السم **فيه** اي النبي صلى الله عليه وسلم **سبها** اي مهلك وبين
السب والسم اجنا من المضارع **ولم يزد** اي البني ان سبه عيلا لسم الفاتل
لوفته لفظا **الامير** **مواضع** حال من الخبر وهو **يا** كقولهم في مدح مديوني
لغة ما زني قال المازني دخلت على الخليفة الواثق فقال لي من الرجل قلت من بني

محو

مازق فله ان الصواني اما زنة تميرام مازن فيسرا مازن ربيعة فلت من مازن ربيعة
فعلني بلام فومو قال لي يا اسمك لا نعو بغيرون الميم باء والباء ميم قال فكرهت
ان ابيس على لغة قوم ليلا او اوجهه بالمكر فقلت كبريا امير المؤمنين بعطن
لما فحدثت واحجب به ايه وجم ايضا سب لنفسه ثم قال لي اجلسوا طمير يري
بالحمير **وقال** ان جنبي سر الصفا عة اخبرنا ابو علي بن سنانة الى الالهة
فان كان اجدسوار القنود يقول يا سمك يري ما اسمك فهدء ابنا بدل من الميم انتهى
ومن لانهم اهلكهم كما يهلك السم بل هو ابل من السم لان اهلاكي السم بالذبا
وله ادوية تزيله واهلكه القصب في الدنيا والاخرة ولا دواء له **كان من اجل**
من فيه ايه البندى حال من التفسير المستغفر في الخبر وهو يريه **قتله** لنفسه **بيد**
وقتل الانسان لنفسه اشد من قتل غيره له **ج** بسبب ذلك **هو** ايه البندى القاتل لنفسه
المذكور **ج** الانصاف بما وقع منه من **سوء** **وقوله** بنفسه المرأة المشهورة بالملكة
القاهرة **ج** القوب التي **الزبابة** يقع الزاوي ونشدة الموحدة ايه شيعتها وانما
تتلوا خاتما مسحوقا بمضته حتى قتلت نفسها وقالت يبيد لا يبيد يا عمرو
وكان قتلها لنفسها بسبب ما تلوا لله بوجها من يدها لما طهر بها عمرو ابن اخت
جذيمة البرش لما كان بينهما خوا من تقيمه اياها وحاصل القصة وهي طويلة
ذاكرها الاخبار عمرو ابن هشلم وابن الجوزي وغيرهم ان جذيمة تزعم ان التتوخ
وقيل الازدي وهو اول من سماه العرب واواض اتخذ له الشموع واوفدت بين يديه
واواض اجتمع له الملك بارع القراق من قبل يزد شير وكان ابرص وكانوا عن ذلك
بالابرش والوخاج فيل كان لا يمانع من الابرص لان في القرمان يوتخ بذكره وكان له اخت
احبها لذيمة عدوان نهر الايادي جوافها على ان يمتدحها منه اذا غلب الشكر عليه
فبما له حين يذبح ذلك بانحة اياها واشتد عليه ودخل بها فلما اصبح وعلم بذلك
تقيب عدي فلو يري له ان يقولت له ولد اسمي عمروا حبه جذيمة واخطبته
الخبر ثم رده وبارز اذ كان عند خاله وكان ابو الزبابة وسميت بذلك الشرة شهرها ان كان
خلها

لله وبيسها من ورايها ملك ما بين العرس والردم فجاءه جذيمة وقتله
فيل بقتة عيسى عليه الصلاة والسلام وطرد بها فمقت الروم وجمعت الكيوش واستخلصت
من جذيمة ملك ابيها وابنتت لها بجانب البغرات فصرا حصينا في تحت جذيمة
نفسه بختبته لانها بكرها جعل اهل عصرها وطمع في ملكها وارسلها بالظفر
له غاية العرج وارسلت له بهدية سنية فاستأثر في المعير اليها في الف قصير
ابن سقيفة منعه وفي ان ذلك مكيدة منها فلم يحضر اليه وسار اليها ولما قرب منها
اعاد الاشارة فاعاد قصير رايه فلم يحضر اليه وسار اليها وكانت امرت عسكرها
اذ اوصل في محيطها به ويمنعوه منعه فقتلوا او قصير معه فلما راي ذلك ركب
فرس جذيمة التي تسبف الزبح بحريها ووربها في ادخل جذيمة عليها وليس معها
الا جواربي وكانت رقت شعرها تقطعا حولا فكشفتها له امتاع عمرو سرى وقال
بل متاع امه بطرائف قالت خذ مني سيد كن وبعول مولاتكن فاجلسنه على النخ
ويوكلن ثم امرت من بعضه عروق بدنه فوكلن ووضع له طست فيترق دمه فيه
الان فضجبه فامرت به بعد فن لم اقبل قصير على عمرو واخبره امره ان ياخذ بثاره
منها فابهمه انه لا قدرة له عليها فقال له اجدع اني وانه في واضرب ظهري حتى يوشر
في الضرب ففعل به ذلك وقيل لي ففعل قصير بنفسه ذلك ثم ذهب اليها
مستجيبرا بها من عمرو فراجعت عليها حيلته واكرمت منزله ثم قال لها ان لي بالبغرات
مالا كثيرا وذاخير فسر بنس لا تن بها ففعلت فرجع اليها باموالها ليلة ثم عاد الى
العراق فاني ارجع اليها اكثر من الاولى وان اذت مكانته عندها ولم يزل ينطلق
حتى عري سرها ابا جعلته تحت البغرات يصعد منه الى قصرها وبابه من جانب البغرات
الاخر ثم خرج ثلثا بوجه اخر من ذلك كله فزادته مكانته وعولت عليه في امورها
فاظهرت له انها تريد غزوا وانه يذبح ويأتيها بالهيم والعدد فقال لها ان لي في بلاد
عمرو البقيير وخزانة مازن وسلاح باعطته مازن من المال وقلت له الملك يحسن
بشكك فعاد الى عمرو وقال صبت البقرة منها فقال له عمرو وهر بها شيت فقال الرجل

بنفي الموضوع وهو تكرير الغافية المتخذه لفظا ومعنى قبل عدم مختلف فيه
عقد هم والمشتبه به الطعنات الواردة على واحد من غير ان تؤثر الثانية
ثبت الم تترك المتلو وهو عيب في المشبه به لانه يدل على عيب الشاعره وتغيير
والمشبه به يدل على قصر ساعد الشيع وعده تمكنه وتحريره وهذا الحل والى ما
سلكه الشارح كما يدل بتأمله نعم قوله وكثرت مر على صحت ما حصره اجساد
عزوه هم تاتي الطعنة الثانية مكانة الاول حتى كما تدها واحدة لتسرع الطعن
يقرب حله **واشارت** اي وقت ذلك الخيل لما ركضت في مقامه **الحرب بارض**
العدو في الافطار الحجازية وغيرها حتى **مكة** في غزوة الفتح لما ازاد حصارا قريبا
من خولها **نفقا** اي غارا الخلم الجوخ حتى **ظن ان الفجر** واي وقته وهو ما بين صلاة
الفداة وطلوع الشمس **منها** اي من اجل ذلك الخيل التي اثارته اثارته تلك
النفقة او من اجل تلك الغيرة التي بعثت من الفيل التي اثارته تلك الخيل
عشلة اي وقتها وهو مفيد الشيق الاحمر وخضية كلام الشارح بل
صريحة ان المراد العشلة بفتح العين ومصدره بانه ما بين الفجر والغروب والقصة
وفيه ظن وما ذكرته اولى واسلم مما ذكره وفي قوله واثارت نفقا تلميح
الى قوله تعالى في سورة والهاديات فاثارت نفقا خلاصة منه من هذه الغزوة التي
حصل بها ذلك الفتح الذي هو اعظم فتوح الاسلام لان الله نقل اعزبه دينه
ورسوله وجنته وحرمة ولده وبيته واستبشر به اهل السما وخزنت
الطناج عزه على مناجب الجوزا وادخل النار في دين الله فواجوا واشرف بهوجه
الذهر ضياء واثارتها جاورسببها انه وقع الصلح بالحديبية انه صل الله
عليه ولم لا يتعرض لمن دخل في عفة فريشوا انهم لا يتصرفون لمن دخل في عفة
وكان ممن دخل في عفة خزاعة وفي عفة هم بنو بكر وكانا متعلقين بغير
بعض بنو بكر ومن خزاعة فاقتتلوا باصر فريش بنو بكر فخرج اربعة من خزاعة
اليه صل الله عليه ولم يخرجونه ويستقروا به فقام ردا وهو يقول لا نصرت اهل النصر

بما

بما انصرفه فقتله ولما احضر ابو سفيان بنج يبيهم جاء الى المدينة ليحمله
اللعنة ويزيد في المدة واجي صل الله عليه ولم يخرج رسول الله صل الله عليه وسلم في عشرة
والا فثعلبي في البان لليلتين من رمضان سنة ثمان فلما كان بعد يوم عفا
الالوية والرياح وادفعها الى الغيايل ثم لما نزل من الظهر ان امرهم ان يوفدوا
عشرة الالف تار فوجا هم ابو سفيان ارسله فريش ليلاخذ لهم اما اذا علمهم
بتجدي صل الله عليه وسلم فلما ان اقلق النيران بهمة امرها فله ذلك الحرس والى
توابع رسول الله صل الله عليه وسلم فبا مسلم بعد تصنع وتصديق فبذل الجبار النبي
صل الله عليه وسلم ان يظهر له مخرا في فومه فقال صل الله عليه وسلم من دخل اربع سعيان
فهو امن وفلان للعباد من حبسه عند حطيم الجبل حتى ينظر الى المسلمين وفي
رواية اجبسه عند مضيق الوادي حتى قصر به جنود الله تعالى فمراها في بيته
فصوت به الغيايل كتيبة كتيبة وهو ينزل عن كل قبيلة فيبيها له
الها من فيقول الى وما لها ولما مررت به كتيبة الانصار واطاعوا رايتها
سعد بن عباد قال له سعد يا ابا سفيان اليوم يوم المصلحة ابن الحرب اليوم
تستعمل الحربة او الكعبة ببلد النبي صل الله عليه وسلم ذلك فامر على لسان علي
كرم الله وجهه برفع الراية لابنه فيمروا خبرا يا سفيان انه لم يامر بفشل
فريش وان اليوم يوم الرحمة وان الله نقل يفرق فيشوا وخشي سعد ان ابنه
يوقع منه شيء ايضا فذكر ذلك للنبي صل الله عليه وسلم فادفعها النبي صل الله عليه وسلم
للمبير وكان في راي النبي صل الله عليه وسلم في كتيبة المهاجرين مع الزبير
ايضا في عهده ومعه اصحاب جرون وخيلهم وامرهم ان يدخلوا من اعلا مكة
وان يقرروا بيته بالجوف ولا يبرح حتى ياتيهم اذ كره موسى بن عتبة وغيره
وقول الشارح انه صل الله عليه وسلم امر الزبير ان يدخل مكة بالضم تصديق
وصوابه من كذا بالفتح والمد وقوله وامر سعد بن عباد ان يدخل بعض
الناس من مكة بالفتح لم ارج الروايات المعتبرة ما يشهد له وانما الذي

كان عليه ولم يخل من اعلاها وخاله من سبلها ورواية عن حذيفة
لا يهول عليه ولعل الشارح اخذ ذلك من الرواية التي عن مسلم وانت خبير بان
ليس فيها نص بكونه او بكونه او بكونه خالده بن الوليد في قبايل اية خالده بن الوليد
ويقرر رايه عنده في التبعوت وبقت سعد بن عباد في كتيبة الانصار
معهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يجمعوا ايدى يدهم الا ان قوتوا
ولما دخل خالده من اسفل فقتلهم حتى دخل المسجد من باب الحذورة
ثم كبر ولما قال الله صلى الله عليه وسلم لم فاتتكم وقد نصيبتكم قال كعب بن
الاشعث فقلت قال فذا الله خير وحي في مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم بقتل على احد
المجتبىين خالده بن الوليد وبقتل على الاخرين بقتل ابا عبيدة على الذين بنى
سلاح بقتل ابا هريرة اذ ضربه لي بالانصار وحدثت بهم في اوقات طاهوا به
به فقال لهم اتروني الى ابي ابراهيم فريتموا اتباعهم ثم قال يا جدي يد به على الاخر
احصروهم حصرا حتى توافوا جودا بالصبا قال ابو هريرة فانطلقا فما شيئا ان نقتل
واحد منهم الا قتلنا **جاء** ابو سفيان بقتل ابا رسول الله اي تحت خضرا فريتم
ما فريتم في اليوم بقتل صلى الله عليه وسلم من غلق باب به وهو ما من ومن هذا
اخذ الاثرون ان مكة فتحت عنوة ويرد بانها صلى الله عليه وسلم لم ينص الا
على ارباب شهم الذين من شأنهم الجمل والصلابة بالفتنة خير حله وهذا
كقوله من اغلق باب به وهو من ظاهره ان الكلاع انما هو حين قاتل ليوافق
الروايات الاخرى المفيدة بذلك وبهذه ايقون ما ذهب اليه لما من الشارح
رضي الله تعالى عنه انها فتحت صلحا كما هو فضيلة التامين الذي وقع منه صلى الله
عليه وسلم لمن دخل ارايا بغيره او اغلق باب به او دخل المسجد ولم يقع فقال
من جهة اعلام مكة التي دخل منها صلى الله عليه وسلم والبصرة بها لا يضرها على ان
الفتنة الذي وقع في غيرهما انما كان له بها الفتنة كما هو معلوم مما تقرر في القصة
انه صلى الله عليه وسلم امر اكثر اصحابه بان يدخلوا من الجوز وهو كذا ما يقع والمدة

وكان

وكان معهم كتيبة الخضر الكثر ما مضى من السلاح راكبا على ناقته الفصوي
بين ابي بكر وامية بن حذيفة فيها المهاجرون والانصار لا يرس منهم الا
الحذوة من الحذوة فرائي بوسعيان ملا قبل له به فقال للعباس لقد اصبحت ملكا ان اتي
ملكك عظيمما فقال وبعك انه ليس بملك ولا كنهه نبوة قال نعم وامر بوشة من
اصحابه ان يدخلوا من اسفلها وهو كذا ابا الضم والفصوي **جاء** ابا الضم
اي كفت وامسكت **عنه** اية لك النفع الذي حصل بملكك لما جتمعت فيه
جنود الاسلام مع ما هم فيه من تشرك الخيل والسلاح الداخول من اعلاها
ومن اسفلها **الجوز** يقع الكا وهو الجبل المطول على مقبرة مكة المصممة بالعلم
وهو كذا هو كذا بالفتح والمد ان العرفة التي كانت بالجوز وان اشارت بيد من النفع
شيئا كثير الكثرة قليل بالنسبة لما في مكة وامسك عن صا كانت ما بين مكة **واكنى**
احله فلة الخيرو المراد هنا فلة التراب **عنه** حال من كذا **عطاه** اية كذا تقدمه
رتبة والمصدر مطابق للجهول وجاء على الاعطى النبي صلى الله عليه وسلم **القبيل** من الناس
معهول المصدر **كذا** بضم الكاف والمد لفة قليلة فيه اية وقيل غبار كذا
الذي هو اسفل مكة لان العرفة الدخيلين منه الذي في اعطاهم النبي صلى الله عليه
وسلم له كانوا قليلين وعجيب من الشارح حيث لم يبين لهذا الشطر معنى
ما لهما مع كونه اوله ضبط كذا هذا ابا الفتح وهو باسد لان الجوز الجوز السما
يق في الشطر الاول وقريب منه كما يصرح به كلام ايمننا في المناسك وغيره
وان قلت هذا البيضا وان كان وصيحا لفظا لما فيه من الجناس والمجاز من حيث
التعبير بل لعل عن الكا والجهول والاستعارة من حيث استنساخ الاجماع والمنع
الذي من مصلح حقيقة الامم الى غير على حذرة ارايا بريد ان ينقض كما هو بطلانه
انما لكانه ركيب معنى انه لا اهل له لان من المعلوم ان ما بين مكة من مجموع
العرفتين الدخيلين من اعلى واسفلها وانما من مجموعهما اشرهما من كل
منه كما هو مثل هذا اليسر كبر حذرة في فلة بل فيه معنى يستعمل حذرة حذرة الجاه

وهو ان دخوله من الله عليه ولم واكثر الخبايا كان من الحجون والبقيّة من كذا او وجه
اخيه من النظم واخيه فانه حصل عطايه القليل بكذا اجل على انه والكثير من كذا من الحجون
ويصح ان يراى بقدر البقيتين مبالغة وعليه فيصح ان يكون اجمعت مقطوباً على ان كانت
تختلف بحرف الطعنة فيعنيها ضمير هو الباعل يعود على الخيل وان اكل من ميسر الحجون
والنفذ بيران من قوة تلك الحجون انها فخرتهم حتى اما كنتم فكيفت الحجون ومنعت
كذا والحجون من ان ينشعر الاملهما لو تصور منهما ذلك لاسيما وخيل كذا
كانت قليلة ويصح بقا النظم على اعرابه الاول هو ان الحجون باعل وان اكل من ميسر الباعل
على وان المراد انه من الله عليه ولم ينصر عليهم نصرا باهرا حتى ان بقا عظم رسا عدته عليهم
والنفذ بيران الحجون واكد من مقامه عما ان يمدوا لعينهم اليه مواله عليه ولم والى الراد
عن عسكره وبه هذا وما قبله من المبالغة ما لا ينجح عظيم وقعه عند البصا وبين الحجون
وكذا اجناس مقنونة **وجاءت** اي هلكت تلك الخيل والخيالة **او جفا** من الناس
بما اي بمكة فاذلة كما مر في الرواية المصرحة بذلك المحمولة عليها الرواية +
المتطرفة وكذا جماعة لم يقاتلوا لكن كانوا يبالغون في ابداءه من الله عليه وسلم
والظهار هجومه بامر يقتلهم وان كانوا معلقين باستنار الكعبة وعدتهم بمنتهى رجاء
واربع نسوة **واهلك** **بيوت** لان اهل مكة يرجعون الى اهلها **مل** اي سيم منها
الاجفا وهو الشجر الخالقة بين الجماء او اخره كان يكون بعضها **اي** والاخره يا
وهنا انكبات تلك الوجوه على الناس لقلها تخميطها او تخميرها **والافوا** احله من قول
ممنز قول اي لا انيس به وافوت الدار وقويت اي خلت ثم استنقل الشجر من اياه
ان يختلف حركات اعراب الروى وبما فرت به كلامه هنا وعيما قبله في فصدت فيم
انفذا ثم يعلم ان النظم استندار الفواي للمطعن المتتابع ورشح بذكر الايط ولم
بذكر البيوت ترشيح البيوت الشجر المرشح بها ويذكر ما يختص بها من الافوا او
الاكل الى الاستقارة الاول ويعنيها تورية ولها ونشر مشهور لانه رجع الافوا البيوت
يا اعتبار لمح بيوت الشجر والاكل للوجوه لان الراراد ان يقطع انكبات الوجوه وتحوّلت
باستنقل

واستعمل الأفعال الغلو من حيث بيت التفسير وفي تفسير الفقيه من حيث بيت
 الشعر وكذلك الأفعال من حيث تفسير حركة الروي بسبب ما حصل له من القوة
 التي ظنوا أنه مطلق لهم عن آخرهم **دعوا** محمد صلى الله عليه وسلم **أحلم البرية**
 بالهمزة الأصل أي الخلق أي طلبوا منه يوم الفتح أن يدعو عنهم وأن لا يقاتلهم بما مضى
 منهم مما كانوا أوصلوه إليه من الأذى الذي لا يتحملونه غير ما لا عليه وسلم فاجأ
 بهم إلى القبول فإلا لهم لا تشريع عليهم **يا أيها القوي** عن ناله **جواب الخامس**
 ما حمله بالكره إذا ترك الانتقام بحق **والأغصاة** أي أرواح الجفوة من الحيا
 وفي ذكر الحكم والقوى والأغصاة من أغصان الشجر **فأشبهوه** بدل من دعوا **الفرسي**
 أي جفوة على أن يصرف أربابهم ويقبض عنهم أو بالفرسي على خد في الجار أي جفوة بالفرس
 التي بينهم وبينه أن يقبض عنهم التي وصلت إليه **من** ساير الجفوة **فأشبهوه**
 ولد النظر ابن كنانة أحد أجداده صلى الله عليه وسلم حال كون تلك الفرسي **فقطعت**
الثرات يوفيتين جمع ثرت وهي مصدر وثراى قتل قتيلا ولم يترك منه
والشجاة أي التباغض والتخاصم الذي كان بينهم بسبب تلك المناشدة **علي**
 صلى الله عليه وسلم عن **عجوة** **فأشبهوه** لأنه صلى الله عليه وسلم كان يسهل عليه إلامتهم عن
 آخرهم **لم ينقصه** أي لم ينقص ذلك القبول عليهم بسبب ما مضى منهم معة
 أغرا تقدمت عليه فصارت حالا **أغرا** من أغرى الكلب بالصيد أي حملته على
 اصطياده وهو ما لم ينقص أي لم يكسر عقوه أغرا سباعيهم وجه لا يهزم
 مضى حال كونه منهم حتى يلقوا أي أذابه بما لا يتحمله مخلوق كما تحمله صلى الله
 عليه وسلم وخلاصة علائق الله تعالى أنه صلى الله عليه وسلم لما كان في الفتح من يوم
 فاج خيبر إلى الناس محمد الله وأثنى عليه وهجده بما هو عليه قال أيضا أنا سران
 الله حرم مكة يوم خلق يوم السموات والأرض وهي حرام محرمة الله إلى يوم القيامة
 كما تجل الأمر مؤمن بالله واليوم الآخر أن يسبحت بها ما أو يلعن بها شجرة فإن
 أحدهم نزل فيها بغض الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن لنا خاذا لرسولك ولأنك لم

وانما اختلف في ساعته من نهار ايام من العجرا الى العصر وقد عادت حرمته اليوم
تحرر من هذا الامر فيبلغ الشاهد الغائب في قال من الله عليه ولم يلو عشرين فيقولون
انه با على فيكم فالواخير اخ كريس وابن اخ كريس ثم قال طالع عليه السلام انما في انتم
الطغاة من لا تسروا ولا تسترقوا في رواية انه حل الله عليه ولم قال لهم افول لكم كما قال
يو سبي لا خوفه لا تشرب عليكم اليوم يقبر الله له وهو ارحم الراحمين سر هذا العجوة
وهذه الوصلة منه صلى الله عليه وسلم في هذه القطع انه ناظر الى قوله **واذا كان**
القطع والوصلة كما هو حال السير على الله عليه وسلم **تساو** عند باعل ذلك **التفريق**
للاقارب والبعد **والافصا** اي الابتعاد للاقارب والبعد اولو يتميز بهما فريب
ولا اختلف لان النظر لرضي الله واستنزل امره وهذا من القول البديع الجامع **وسواء**
بفتح السين والمد ويجوز كسرهما والعصو هو فيهما بمقتضى التمام ومنه سواء
للسايلين الى سواء الضراط والوسط ومنه سواء الجيم وبمعنى خير فيل ومنه
فقد ضل سواء السبيل وهو وهم وانما هي بمعنى وسطه **عليه** الذي تفرقة وانما
له لا غير واجل من اتصف بهذه المرتبة نبينا صلى الله عليه وسلم لان خلفه الفرائض
برضاء ويستط بسخط وهذا خبر مفيد ويصح كونه مبتدأ **فيما اتاه من سواء**
كلامه حال من المبتدأ او الخبر وهو **التمثيل** بالنسب والتفصيل **والاخرا** اي البيا
لغة في المخرج حتى لا يغير الوافع اي سواء عليه اللوم والبطر حال كونهما متدر
جين فيما اتاه من غير من خير وشرا في استوى عند مخرج الفير وانه لانه
ليس لنا طرا الى نعسه وانما نظره الى تصريف الحق في خلفه بما اريد من تنبيهه ما
في النظم هنا من حذف هذه التسمية بعد سواء والقطب بالواو هو ما ذكره عليه
البعدها في كسبه وهو لغة وان كانت خلاف الاشهر الشايخ من ذكر الهزة والقطب
بها وقد صرح في الصحاح بتلك اللفظة فقال تقول سواء على فممت وفقدت وكذا
لغوسر يقال سواء تطيب اثنين سواء زيد وعمر واي هو الاستواء استويا
وتساويا تماثلا وقد صرح سبويه بالمسئلة اتم نصريح واوضحها اكمال النجاشي وقال
كما

كما في البديع منه اذا كان بعد سواء هزئة استعظام فلا بد من امر اسمين كانا او جملين
وان كان بعد ما فعلان بغير الباء الاستعظام عطفت الثناء وتقول سواء علي فهدت
او فمت وان كانا اسمين بلا افع عطفت الثناء بالواو وتقول سواء علي زيد وعمر وان كان
بعد ما مصدران كان الثناء بالواو او وحلا عليها انتهى فعلم محققا عليه البعدها
واضاف قول بن هشام ان ذلك ككن وانما في الصحاح مسعود وان فزاة او لم تنذرهم
من لشدة ومة يمكن انتهى فلا يستحضر ذلك بانه مضموم من ثم لم يرد فيها في تحت
او صافي فانه صلى الله عليه وسلم ما ينبغي مرا بعتنه لغزته ونعا مسته **التمثيل**
هو الله عليه وسلم اي غضبه واستنياه الذي صدر منه كان **لهوى النفس** الامارة بما
نسو والمطبوعة على التكبر على الغير وجبا التميز عليه بما يفهمه ويتركه له **لدا**
فطيقه للرحم **وجاء** اي ابقاه لها ولكنه لم يكن كذلك وانما كان له تعالى
يفضهم حيث فطعوا ما امر الله به ان يوصلهم غيرنا اخر لما سبق منهم من
فقال محابه لا سيما باحد والتمثيل بهم وشي وجهه وكسر ربا عبيته حيث هو
صلو به امتثال او امر واجتناب نواحيه وكيف لا وفدا **فام** صلى الله عليه وسلم **وحد**
لا لهوى ولا كلف ولا الرماية رحم او صد يفوق نسبة باله اي مستقيما باله تعالى
في الامور جميعها **بجسبي** فيما له تعالى اوبه **ارض الله تعالى منه** صلى الله عليه وسلم
وهو متعلق بارض او طرا من باعله وهو **تباين** لا عدالة **ووجه** لا وليا الله
من غير تعويل على حظ سوى ربه ولهذا كان **فعله** صلى الله عليه وسلم **كله**
جميل لصوره على مقن فوائده الا عندنا والحق موازين الكمال **ولا يدع**
ذلك **الاهل** اي ما ينبغي ان يسلموا فيه على ظاهره **الجماع** عايد على متقدم
اسريه وهو **الاناء** اي لا يفيض بالنا اجماعه عين امتل انما قلبه خيرا كانت
او حاله المشبهة بما ينبغي اننا كلها خيرا وانا قلبه شر انا كانت او حاله
تاهل شر او ليس ارحم متجليا بمعالي هذه الحقائق الباهرة **الا فميتا** صلى الله عليه
وسلم وهذا من التذليل منه قوله تعالى هل يلقى الا الكفور ويحيى ان يكون من النبي

وفيه التلخيص الى المثل السائر وهو كل اثم بالذنب فيه ينفع **الطرب النساء** اي اسر
 هم وامرهم ونشطهم الى محبته واتباعه واشتغال جميع ما برز من حضرته طالع
 ولم **ذكر علاه** لانهم يجدون ذلك روحه تفوق روحه الزاج يارب استغاثه **لراح**
 اي خمر مستغاث ولذا لم يفت كما سميت بذلك لان شاربها يستريح ويرتاح
 من هموم الدنيا ما دام سكراناً بها **ماله** اي سكرت وتواجدت به اي الراح
 المستغاث لذكر علاه فهو مذكر لوطا ومضرباً في ما قد يقال الراح الخصر وهي
 مؤثقة وتذكيرها شاة **النم** اي شاربوا الخمر سمو بذلك لانهم يتنجدون
 اي يتخلصون عليها بالاشعار التي فيها من حها وغير ذلك وفي هذا الاستعارة
 تصويرية واستعارة ترقيعية كانه شبه ذكر علاه في اطرابه لسانه بالراح
 في اطرابه الشان لها ثمر قرن بذلك ما لا يفيح المستعارة منه وهو ذكر الميل
 والنم ملوا علم ان هذا الموضوع في هذه المعاني الذي الحرب النساء معين ذكر
 علاه وهو **النبي الامي** نسبة الى الام وهو من لا يكتب ولا يقرأ الكتب كانه على
 اصل ولادة امه وشكها اذا الغالب في النسخ عدم الكتابة وقيل نسبة الى ام
 القرى اي مكة وقيل غير ذلك ومع كونه صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب اطلعوا
 الله تعالى على علوم الاولين والآخرين وجعله القدوة العظمى لكل مخلوق في كل علم
 وحلم وحكمة وخلق حسن وسابرا وعلوا في الكمال ونواء من الاحاطة بجميع
 مصالح الدنيا والدين وفوايق سياستها العالم ومنجرفات الشرايع وعوارق
 المقاريف ما لم يصل لفتاوه مخلوق وهذا مقتبس من قولته الذين يتبعون الى
 سوا النبي الامي الذي يهديهم من متخول عنده علم في التوراة والانجيل **علم الخلق**
 جميعا حتى من اي الانبياء والمرسلين الذين **اسند** اي روي عنه **الزوجة والحكمة**
 اي العلم الاين يصفون كل شيء في عمله وهو من عطف الاخر على الاخر ولما
 قدّم كثير من اصحابه صلى الله عليه وسلم احواله وسيره ومغازيه افتقر الخبيرين
 لطيف التي كرم ولد وبشته ودار مهاجرة لانهم لا تشربوا به على سائر الامكنة
 والى

والى ذكر زيارته وتاكدها والاشارة الى انها من افضل الغزوات والحج المساعي
 وفي البعث فيها كتابات اولها اسمها الى مثله مشتتة على جميع ما يتعلق به
 وسميته الجواهر المنخفضة في زيارته الغير المكره وفيه ابلغ الرد والتضليل
 لمن نازع في ندها بما يكون سببا لسواد وجهه وتباه في الدنيا والاخرة فقال
 كان من منتهى الله تعالى عليه بشارته على انه هب له اسباب تلك الزياره من الزايم
 والراحلة الموصوفة بالصفت الحسنة الالهية حتى كانها حيا طيبة له تقول
 اركب على ظهري واني احملك ذهابا وايابا مع الصلوة من التقشر والراحة
 من السير المتعب **وعنه** ذكر الموعود في حيزها كما هنا برج (شتر اكي)
 بين الخير والشر وانما يفيح التمييز بالغراين وحده يعينه الخير ويهين للشر
 او **عدا زياره** اي النبي صلى الله عليه وسلم افتعال من التي يارة وابدال الدال من الياء
 في نحو ذلك مطرد وهو منصوب بقرع الخافض اي بزيارته مثلا **العام وجنا**
 اي نافذة قوية من الجوز على الارض الصلبة **ومنت** اي انتمعت **بوعنه** اي بمو
 سمودها **الوجنا** المذكورة وهذا كمال علم مطوحيته به او كناية منه عن
 نيته للزياره في تلك السنة واعدا له ان يكون بها وهو اخبار على لسان
 حال ذلك المركوب وبما تقر من ان في الوجنا للعنه الذكري اندفع
 قول الشارح بين وجنا والوجنا جناس والعجب منه انه صرح مع ذلك باه الى الله
 المستنزل لا اتحاد اللطيف وان الاول هو عين ثالثة ايليني في ان اترك الزياره
 او اتبها **عنه** **الانطوي** اي احسن ان اضم نفسي على تلك الوجنا التي منته على
 بمانه **كر** اي لا جله اليسهل يسير هاب فان حسن سير المركوب من حسن ركوب
 راكبه **حصول** **فتضا** اي طبع منها ذلك الموعود بالمصير مضاي للوا
 على هو الياء والها مجعوله فان اريدت الاضافة اليها ايضا كانت هذا الاضافة غير
 جيدة لانه اجتمع فيها الشانين وهو الاضافة الى كل من الضميرين وفيه
 فالاول لا يجوز اضافة اليه على مرقب واحد فالوا وانما جاز في اضافة الصفة

من اسم الباعل والمفعول والصيغة المشبهة وامثلة المبالغة واقتراها المصنفون
لما كان سائر المضافات بالافعال خاضعة للصيغة التي معمولها لا تفيد تعريفا بل تحييدا
فليس من هذه ودان اجتماع اداة تعريف بخلاف بقية المضافات انتهى ثم جرى التفرق
اذا خاضعة المصدر الى مرفوعه او منصوبه غير محضة فعليه يجوز ما وقع في النظم
لانه لم يجتمع اداة تعريف فتأملته اداة المتركه الاضافة للهكوانظار يد بغاوها
على نصيبه افعيه ان كتاب ضرورة اتصال الضمير مع امكان انقضاء **لنطوي** بالباء
للباعل والمفعول والاول اول لا يلزم عليه زيادة ما بخلاف الثاني **ما** اية المبالغة
البعيدة التي **يسند** اية يسنو يعني ذلك الخبر المعظم على الحال به افضل الصلاة والسلام
الاجل جمع جملة كما في الغاموس وعبارته والعجالة الغفرا والمعارة لامله فيهما
ثم قالوا البصر الواسعة جملة جملة وجلاوات وولي جمع جملة افعاله انتهى وبه
يندفع ما للشارح هذا وجوز الشارح فيه كسر الهمزة مصحرا في المفسر ان اوله
بعد اخرى وما يلزمه على بانيه الباعل وان الاول جمع اتحاد الباعل والمفعول انهما
مختلفان بالاعتبار ولو بالحقبة اذ النسخة تلك المسافة المطوية الى السير
البعيد وفي الاول الى الامكنة الصغيرة وما تشك ان السير غير محله فتأمله وبين
انطوى ولتطوى جناح لا تشفاق كهوا وتشبهه بين مباركة والبركة وبين
كوارثها وكوار وحسين وحقت ونفت والانضار والخلل من الخلل الاثبات
بوجنا النوب صيغة مبالغة من الب كعلم متعلق بتطوي وكان الغياض بها
اكثر ظهرا لاجلها وظهر بها هذا الوصف الممدوح **البطراء** المعهودة في هذا
وهي مكة وتوا بها اهل الابح والبطر اسيل متسع فيه ذوق المصنف او ما
بعد لسان حاله ابرز على لسان حاله مبالغة في ان به من تلك الاوصاف ما لو
كان لرحلته اذ راى لو كانت مثله فيها لما تشاهد من حاله **بجمله** اية يرحم
ويقلها **النيل** اية ارض مصر عن الاقامة بها مع انضاد وطنها ومن اهل الشدة
شوقها الى التمسك تلك الانوار والتعجب بترايا تلك الآثار وبين الابل والاحبال
جبال

جبال الطباق والحلال **فد شرب** اية شرب رطوبه جوفها او اكل جوفها
الاطماء اية شد العطر في طريقها فهي راضية بهذه المشقة المودمية
للمسافر في جنب ما ملته في تلك الحضر من قوايل الانعام وبقايل النجس
ولا جلال لك **انصرت مصر** لانها لا تؤمل فيها من تلك المواهب العلية معشار
ما ملته في تلك الحضر الاحمدية والساحة المصطفوية **ببسم**
هذا الانظار المسبب عن ذلك الامل **من تنجر** بكسر الباء وضمها اية تنجر في
المرج من مصر الى تلك الحضرات العلية **ما** مصدر رية **لح** اية ظهر من ارض مصر
بناء العيشة او خلا اية قضاء ولا ينال هذا قوله بالوي البطي لانها تالعهما
لتفطهما حتى تصل الى مطلوبها فعند توجهها اليه تجده في السير وتنجر الى
جهة مقصدها مسورا **لح** اية غير تلك الحالة او بنا او فضا وبسر الشارح الخلا
بالخشيترو هذا فيه من زيادة المبالغة فلا ينبغي عظيم وقعة تمكن بيقع
مقابلته بالبناء بخلاف ما ذكرته وقوله والمراد به ما اثبت مصر وهو اقرب
انتهى في غاية البعد كما لا ينبغي **واضفت** من البضير وهو الملة الضرب او
التايل **على مباركة** **بركنها** هي اول محل يله حريفها تجازي مجتمع الحجاج
فيه للتأهب للسيرهم ولذلك كان محجبا عظمها ليل الى كمالا يحتاجه
الحجاج سميت بذلك لان ما التيك التي اليها فيمكث فيها زمانا طويلا وكانت
فضا حربي فعمرو فيها الغضب الرباني اليرمان المتبولي من نحو سبعين سنة
جامعا وجعل فيه مجاورين يفرقون الفرائض فها كانت من بركته عليهم حتى دخل
بعض صالحهم ممن اذركناه يوما بالجماع الازهر انه اشتفى زبارة امه
بالعجم وهو ثور واستان الشيخ في السبع لذلك ولم يزل له في ذلك الى خلوته
والناس يفرقون الفرائض على بلدها فرائي نفسه ببلده عنده امه فسلم عليها
واقام عندها ان رقة اشهر بعد ما بالاباح واللبيل ثم انتشف الشيخ فرائي نفسه
في خلوته فخرج فرائي الفرائض فرائي تلك المدة فخرج الفرائض وهذا من

لعمري انهم يعرفونهم في الغرض ووقفهم من نظائر ذلك مما لا يحصى وانما انتساع الزمان قليل وان لم يكن الاصل في ذلك

بغير كرامات الاولياء ان الله تعالى بطويعه الى مكانة تحتمل ان يكونا من جنة
الكرامة جازا جازا احدهما جازا الاخر فنامته ثم بنى الشيخ ثم الناس حوزة الى الجامع
ابنية وبساتين لا تزال تتسع ببركة حتى صار في الان قرية كبيرة الى جبالها خفت
البركة على مباركة تلك النافذة من الماء القوي ما رواه اوراقها ومن معه
بعد البركة منازل الى الجبال في هذه الطريق واكثرها مشهور لغالب الحجاج
ولا حاجة بنا الى مزيد بيانها هي **البويج** وانما حملت النظم على هذا الابدانة
انما جفت على في الطل وهو غير مراد ان ارام به ما ذكرناه وان ارام به انه من
القطر الى ما تستحق على مباركة النافذة بركتها المزينة سعتها على خط ما بعد
عليه من غير حاجة الى التاويل في ذكرته وعين ما نشرنا حيث حصل على
المعنى الاول ولم ينبه على عطف ما بعده عليه الذي لا يبع الا برعاية ما ذكرته لان تلك
النمازل اكثرها فخر صفتها لا ما فيه اطلاق **الخضر** وهي قرية من الجبل المسمى
الذي يخرج منه وفيه بئر ماء مرميها ونجا بئر بركة ماء تملأ من بين الماء في الجبل
احياء اليها وكان ذلك من اهلها حدثت بعد الطل وانما قلت من اهلها لان بركتها
معلومة الحدوث في اوائل هذه القرن **الغياض** التي تليها الى المنازل السابقة الى الوا
من المسمى بواي الغياض الى زبد الرمل المشبه لا ارتفاعها ويصلها بالغياض
البيضا الحسنه **بئر النخل** بجانبها بركة تملأ من بين الماء وماؤها احسن
من الذي قبله بكثير ولذا قال **الركبان يلبون** عند ما الى مستقر حوز وقت القيلة
رواد من الماء بكسر اوله جمع ريدان او ريدان **وغدت ابله** الى عفتها وحمل
بعد ما فرس منها تشبه العامة مرور حقت **وفر** ليس هذا الاسم مشهورا
عند الناس اليوم **خلفها** الى النافذة لكونها جاوزته **والبعازة** المنسوبة الى
تشبيب النير طراد عليه **والقوي** الى النافذة **ويعيون النافذ** ههنا بذلك
اكثر ما يسميها من الفصيح **البارس** **يتبعها النيك** هذا ايضا ليس مشهورا
القاموس النيك بالنون والصيغة بلد بين حمير واهل مشق **وتلوه النيك**

كجافة

كجافة وبها قبر ولي يسمى مرزوقا مشهور بالبركة وله ذرية كثيرة مشهورون في الطلح
والحجاج فيه اعتقاد وتعلق خارج عن الحد **العوجا** الى المشرقة عن جادة الطريق
وجعل السطح كجافة معقول يتلو العوجا باعله فعليه مما جعل من متظايران وفيه
نظر لانه ليس ثمر على يعرف بالهوجا اصلا فالموافق للخرج ما ذكرته **حاور نسا**
اي حادثت النافذة **الدور** فيما هي بحد **شوقا** منها المرافقة مشتقة له و
سارية اليه وثبات الشوق للجماعة غير منكر لقوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على
جبل لرانه خاشعا متصدعا من خشية الله وانما من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تعقلوه
تسبيحهم وهذا ما نال كمله على التفسير بلسان الحال لو كان مرادهم انهم لا
تلفهون انهم احد جبل يحبنا ونحبه **فبينهم** حاورتها شوقا ايضا وهي بلدة معروفة
من جملة الجبال الذي هو مكة والمدينة واليمامة وفرادها فقد ذكرنا ان يسوع هذا
من جملة قرية المدينة بسبب مجاورتها للمدارق **الينبوع** **الحوزة** المدكوران
لها مسمى ما يتصلق بالزيارة ومشاهدتها للزائرين **لام** اي كثر بها **حنون**
اي بجمع تشيئة في هذا ما لكونه غلب اسمها وهو الد ههنا حمل قيل بدر على مجاور
تسما وان ثم محليين كل يسمى بالد ههنا **بار** وهي الان قرية عاصدة به عين كثيرة وغيل
وصحرا لوفعة المشهورة به التي اعزانه بها الانطاع مشهور بزار ويتبرك من جن
بها من الشيطان وغيرهم ودرقورينة من شدة بلال المناصب الهني الغير المراد
وبقرية اية باقية من ايات الله عليه ولم وهي سماع صوت هائل كصوت طبل
الحرب في الجوار تشتهر على اللسان ان هذا الاجل نصرته على الله عليه ولم واليرج بها
وقد انكر قوم فقالوا لا حقيقة له وانما هي اصوات الريح تسمع في ذلك الوادي
عند قوة هبوبها لان اوله جبلين عظيمين من الرمال اذا مشى اليه انسان بينهما
وفوقه صفي الريح سمع ذلك الصوت وكان اخرون من ابيته المشاخرين بل هي حقيقة
لا تزد ههنا الريح لك الصلح واخفاها حتى سمعنا والجرس ساكن لا يربيه البتة
وتكرر سمعنا له المرة بعد المرة انتصر وافول وفتح لسان سماعه مرات متعدي

Copyrighted material

في شعرات متقدمة حيث لا ربح ولا حركة في وابل ولا مشاة ثم ولقد كنت في بعضهما مرافقا
لجمع جمر من وجوه مكة وروى مسابيحها وعلماء بها من المالكية والحنفية بحجرات الكلام
بينهم في ذلك فمنهم من انكره ومنهم من اثبته ثم وقع الاتفاق على ان هذا هو الذي
التوا والرفي الى اعلا احد الجبلين لمحاظ بصيص ذلك الصوف في ههنا وافضا عليه نحو
ربع النهار ونحن لا نسمع شيئا وقد هدد الريح وما احدث غيرنا وليس لاحد منا حرك
كة وفي اخر الامر سمعنا ذلك الصوف الهائل مرة واحدة فقط فانصرفنا ومن المشركين
من رجع ومنهم من اصر على نكاريه وفتح جانيه فبقية ساعته يودن ويوم في مسجد البلد
فيسيل في ليلة الاثني عشر والجمعة يهتفون ذلك من اول الليل الى اخره وفي غير هذا لا
يسمونه الا احيانا والداع لم يخفي ذلك **الحكاية** في النافذة **بعد** وفي نسخة قبل ما لاح
لها ارض **حين** يقال انه جبل صغير قريب من روم الظاهر ان الناطق اعتمد في هذا
ما هو مشهور في السنة القامة انه لم يركب في الفاموس غير حنين المذكور في الآية
التي هو عين بين مكة والطائف ولما هرفوا بالمشاج ان نسخة قبل او نحو لان
حينما بعد ران لم يركب الناطق مستند انكن يجمع هذا مع كون الفاموس
الجامع المستوعب لم يذكر الا كمل من **وعنت** لتلك النافذة وما هي فيه **البحر**
فريه معروفة معروفة عن طريق اهل مصر لا يرون عليها الا عند هذا بل للزيرة
وجفت اي خلعت **بروة** اي جنتها المشهورة واسناد ذلك اليه والظاهر بعد
برية **بالجيفة** محل بعيد رايه كان بلدة مشهورة لليهود قد عاصى الله عليه ولم
ربه ان يغفل حمى المدينة اليها فكان لا يمر بها احد حتى الطائر الاحمر وكان ميفك
الحجاج المتوجهين من هذه الطريق كما صرح به الخبر **عنها** اي عن تلك النافذة لما انها
استبشرت بقطرها تلك الاماكن **ما** اي ثوب التعجب الذي **حاجك** اي تسبحة
الانظار اي الهزار تشبه الهزار الحارث الثوب والثوب باثر الهزار منه حيث ان الهزار
يرحب للبدن من التعجب ما يهده كما يستمر الثوب البدن ثم خيل له باثبات ما هو
من لوازم المشبه به وهو الحياكة ورنج له بنحو الخلع وهي استنارة بالكتابة
تبعها

تتبعها استنارة تخيلية وترشيحية **وارتقا** اي ابحرنا تلك النافذة **الخاص**
من التعجب **يرى** **على** وهو اخر الجنة التي بعد رايه الى مكة **جفت** **الشعر**
بق بقدها بفيل **ما الخصلة** اي العمل المشهور ان يخرج فيه عين واسقة وبركة
كبيرة **في** اي تلك النافذة **من ما** **يرى** **عند** **المشهور** **ارمن** ما عيون **مطهر** **مطهر**
نة اي عطشانة **خمسة** اي جوعانة لان العادة ان الجوع اذا وصلوا لتلك النجوم
عسكان اشتد شوقهم فلا تستغلوا من سقيهم وابقوا واطعموها الى ان يدخلوا مكة
قرب الزاهر المشهور فيل تد طوى **المساجد** المعروفة بجساجد عابشة
بالشقيق **منها** اي النافذة اي وصلها للمساجد جف الزاهر فربما منها لان المسافة
بينهما نحو ميلين **خطاها** اي بسبب شدة جريها انما احدثت بالوعول **البصر**
الحاصل **منها** **او** **جاء** به هائلة قبلها او مفتوحة اي سرعة وكان مرادها انما احدثت
بالوصول فقلب بطورها سرعة بهن ان بطورها زوالا خلفه سرعة شديدة **هذه**
المذكورات **عدة** **طالب** **المنازل** بين مصر ومكة التي عليها المهور لان بها انما طريق الو
صول الى تلك المقامات وينتهي سلوك الواحدة وينشأ بينها الفاصلة **الاول** **اي** منازل
الغمر الشمانية والعشرون التي **عند** **فيه** ذكره نظرا للعلم ما **السمك** **السمك**
الاعز الذي هو من منازل الغمر ولهم سماك اخر يسمى السمك الرابع لكنه ليس
من المنازل **والصلاة** منزلة من منازل الغمر وهي خمسة الخمس ولا يقصد بهذه كالا
عند المقلد **فجئ** **بها** اي على تلك النافذة **ارحل** **من مكة** الى حرفة لان الحرفة كما صرح
به الخبير ولا ياب الملك الذي يقف به السيلون ويلوذه المحتاجون ثم الى منزلة لبعثة
الميميت بها لانها نسك واجب او مندوب او ركن كالوقوف في احوالها عندها الاول
ولان فيها مغارة الجمع الاكبر ومن ثم سميت جمعا وفي حديث في سند ضعيف انه من الله
عليه ولم يدر به بفرقة ان يعبر عن امته بالبحر حتى التعلات فلم يستطع له وجه ما يركب
في منزلة لبعثة فاستجاب لها الى من الرمي والهيبة بها التي بغية المتشبه عز التي حول مكة
وبها **فحسب** **اي** حال كون تلك النافذة كالشمس في ارتقاها الرقعة ما هي فاصدة

فوقه تسميها الصاعقة طامن عظيم الشوق فتشبهها بالشجر المستعار بالكتابة
وانتبات الشجر لعلها تتجلى كراجل والبيد انجر يد لا يمتد لها التشبيه الذي
هو **الثافة سماؤها** ان تلك الثافة المشبهة بالشجر كما تقرر **السيرة** اي البعارة
الواسعة تشبيهه بليغ تشبه الثافة بالشجر لما مروثبه الياس التي هي محل سيرها
بالسما التي هي محل سير الشجر مع السفة ولما ذكر محله استطردها لذكر ما
تشردها السفة على سائر البلاد فقال **موضع البيت** اي الكعبة بالخبر يد من مكة بذا
بعض من كل وبالرفوع خبر من محله وما عليه جملة كونها موضعه انه في بعضا وفيه
اقتباس من قوله تعالى ان اول بيت لايت **مبصط الوحي** نعت او بدو بعبارة الوحي
بذلك الطائفة على ما فيه من الضعف والشد وكذا يقال فيما بعده محل قوله عليه
السلام عليه السلام ثلاث عشرة سنة والوحي لغة الاشارة وكل كلام جعي وشرعا ما جابه الي
المبعوث عنه ربه على لسان الملك او بالالهام او بالانوار او بالالفاء **الوحي** من اله
فكان الى منزله **الرسول** الكلام بلو سائر الانبياء وهو تعبير النبي والرسول والكتابا لانه
ما من نبي الا حج البيت كما في حديث واستنطاق وهو لا يستقاله بل ما موقوفه
لم يبع **حيث** ضرب مكان وهو كذا في بعضه بدل مما قبله **الانوار** الالهية منتزلة
وفدرد هذا الاناج منع اضافة حيث الى المعبره اي تنزلها في ايها على قلوب الطائفة
يعين والعاكفين والركع السجود **حيث السجود** اي الحسن المعنوي المكتني به عن حم
ملايم النعير من الحكم والمعارق المضافة على اهل تلك الحضرة الالهية والرفاهة
الربانية حقوا له لما ذكره في كتابه وكرمه حيث وراعي الخبر بذكر الوحي والرسول والانوار
واللهما وكذا الطوبى وما بعده فيماني **حيث فرض الطوبى** اي حج او عمرة او ما خارجها
فهو حيث لم ينخر سنة مؤكدة ورد فيه خطايل بل جملة تحمل من احاط بها على مزيد
الاكثر منه بل قل بعضا يمتد انه القربا اجل من الصلاة لانه عبادة خاصة بعبادة
الحق لا توجد في غير واختلعا في ايها اضرار كان الحج هو والوقوف بهرة بغير حج
هو انه ملكي بالصلوة فيستشترط فيه شروطها بجملة والوقوف بانه امر عام لا يشترط

فيه

فيه شروط ولذا لم يقبل الصواب وان اختلفوا بالوقوف بالحديث الصحيح الحج عرفة اي مقطعه
كذلك لان من ذكره الركعة بجملة الطوبى والله المستعان بغيره الذنوب وفها المتارة
كما في الاحاديث الصحيحة ولا يشترط وقوعه حال الاحرام المشقة بقاء الذنوب لا بقاء الطوبى
بقية الاركان وهذا في كل حرز في كتبنا البغية **حيث السعي** اي فرضه في احد هما
ايضا بناء على ان لا واجب كما هو مذهب الشافعي في قوله تعالى **حيث السعي** والتفسير
في احد هما ايضا اي فرضه بناء على الام عندنا انه ركن **حيث رمي الجمار** اي ايجابه لا على
جهة الركبة **حيث الاضحية** اي سوف الهدية الى مكة في ذبيحة بها وتفرقة على الناس
من مصلحتها المعجيين والفرح والاولوية الاولى لان يكون الضريبة العوج والمراد بمكة
كل الحرم وهذا محله ان نذكر ان المعروف من مذهبا الذي هو مذهب الشافعي ان
اصل الاضحية سنة ولو لغير الحاج ومن لم كان طواف عليه ولم يرسله اليها من المدينة وهو
مقيم بها لا واجب وهذه السنة كانت في زمن السلف من مشاهير السنن ثم تناسلها
الناس وعرضوا عنها بالكلية فيجب ان يري بها هذا كذا وجب في السنة او توابه ان
بسيبه كالحاجات بعد يالام لا كانت مع وموضع تعارض ذلك كله كتب البغية والهدى
سنة وذكر العرض في الطوبى فقط مهم انه فرض طائفة فلا ينتقله وانما
بعد ليس بفرض في انه فيه ما هو ركن ولا يتصور نفيه وما وجوبه في السنة
وجو السعي والحلق وما هو واجب لركن وهو الرمي وما هو واجب تارة وهو
ما حصل للترفة او جنائية ومنه في اخرى وهو ما قبل طوعا اي من غير سعي وكان
الناظر وكل امر هذا التعجيل المشهورة وان لا يصرح بذلك **حيث اجبت** تأكيد
لغرض وهو ما في هذا من اهل الكتاب على جذا بما ينفي مراجعته **مما حط**
جمع معهود وهو الاصل المنزل الذي يقول اليه معارفه في ايها وهذه المواضع كذلك
كان من مرفعه وهو عليه السلام بالاجل تارة وبالفرح اخرى **منه** اي مكة امتازت على
بقيةها كالحجبة ومهجة داود رخصة والصفا والسروة وهو لا تطلبه عليه السلام
وغیر ذلك من المواضع التي لا تشرط بها بالحرم كمنى ومنه بغيره كعرفة **حيث**

Copyrighted material

أما قوله في علمه من الدالة على شرفه من تعظيم الأمة له من أزدحام على التبري
يزيد من الغياح بحرفه **البلا** يعنى البناء أي طول المدة الذي من شأنه أن يغير
شيئا عما هو عليه وذلك لأن الله تعالى أنعم علينا (تغييرا لمصلحة له وقسطا علينا) وليس
لهذه الأمة التمتع بها إلى آخره **هر حرم** حرم بجرمة السفل من يوم خلق السموات والأرض
كما في الحديث الصحيح وحديث أن إبراهيم حرم مكة المراد أنه أظهر حرمة مكة التي كانت حجة
على الناس فلا تهاجر من بين الحديتين وهذا يدل على موضع **البيت** بدل كل من بعض على حد
عدي في حرم بيتا على أن ثبات ذلك البديل كما هو رأي قوم فالواو لم ينظروا إلا أنكار الجهر
له ولم يمنع الاستدلال بالآية نظر إلى أن الحج إلى مكة ليس فيه حرج بالجميع أيضا فلا
بعض صنف يبدل منه الطوارق للهدى الخارج لأنه لا خارج من يكون معهودا أو الذهن
من دخول الحج حينئذ بمنزلة النكوة وهي موضوعة لغيره وكان وجه عدم نظر
مثبت ذلك البديل كما ذكرنا وجوه المنع أنه نظر إلى أن جئات عدن علم على الجفاني
الشافعية الموحدة الآية والحج حيث أطلعت أفعالها من هذا واحدة من ذلك
الشافعية جمع **أما** أنه بدل على بعض من كراهية هذا الاعتبار والتجوز أنه بدل كل من كل
نظر إلى أن جنة عدن علم كما تنفرد وموضوعه شئ فيكون بدل علم مؤنكدة وذلك
أقرب إلى كونه كمال في كل فقد يجاب عنه بأن هذا المدلول الشخصي أكثر من مدلول
النكوة الذي هو العزم المنتشر وذلك أقرب إلى كونه فعل كل من بعض منه إلى كون
بدل كل من كل وهذا الذي فررت به في مثلها في أثبات ذلك الرأي المخالف لرأي الجمهور
بمنه وفيما حاله السيد من التشريع على ما أثبت كيف وفائده لا يبعد توجيه كلامه
بمخوما ذكرته وكل ما قرب ما أخذ بل وحسن لا تشبه على فائده ويجوز فيه الخطأ
نظير ما مر وأنه خبر مبتدأ محذوف وحده معروفة في كتب الأئمة وعنده أهل
تلك الملة كان من أكثر نواحيه **أما** أي يامن من فيه من شر القارات واستباحة
الحرمات بل كان الانساق فأنزل الله فيه فلا يتصرف له ولما دخله الطوبى لم يعدم
الجنة على البتة وكان رجل من قوم أبرهة فيه فلم يجبه من رمي الأبلابيل شئ من خرج منه

هذا

هذا الجاهلية وأما بقية قوله عليه السلام والمراد من صموده وشجره وبقائه وكذا الخط
وترايه عن أن يتعرض أحد اليها بفعل أو فعل أو قطع أو تملك أو نفل إلا ما استثنى وهذا مقتبس
من قوله تعالى حرما. أملا فيه كبيت حرام الآية نوعا لجميع **وبيت حرام** البيت حرام وهو
عرة فاهية وهذا اقتباس من قوله تعالى حرام البيت الحرام في القرآن **ومقام** يقع الميع هو
مقتبس من قوله تعالى في آيات بيئات مقلد إبراهيم وهو الحجر الذي نزل إبراهيم الخليل عليه السلام
وعلى نبينا محمد وعليه وعلى أمير المؤمنين والمرسلين وسلم من الجنة كما في الحديث ليغفر عليه عند
بنايه الكعبة إذا طل البناء فكان يقولوا به إلى أن يضع الحجر عليه ثم يفرص به إلى أن يتناول
الحجر من أسفل عيل حرام عليه ولوقيد أشرفه فيه الكرمين وهو الذي نزل عليه لما
فرغ من بناء الكعبة أي هذا التواتر أنه قد بلغكم بيتا فخما إليه فسمعه النطق في الأطلاب
والأجفة في الأرحام واجابوا بليلى ورواية أنه نال في ذلك على الجوز ولا تنافي
لاحتمال أنه نال مرتين فالأئمة يقولون من غير أن يتعرض له أحد في الجاهلية وضع
كثرة السبيل التي كانت تدخل الحرم ونظر حرم ما هو أكبر منه بأفعاله منطبعة من
آيات الله الباهرة واختلاف موضوع **المتجوز** فيه اليوم هل هو الذي كان به
بعض النبي حرام عليه ولم أولا وانما كان عند باب الكعبة فربما عسر من الله تعالى عن
إلى موضعه اليوم جنته ما منه قولان أحدهما الأول ومن الأقارب ما قيل المراد
الحجر الذي وضع الخليل عليه رجليه لما جاء بعد موت هاجر ليؤمر اسماعيل فراه
غايبا فمسل عن حاله زوجته فشكت بفان عليه الصلاة والسلام من زوجك أن
يغير عتبة بابه فجاءوا خبرته فطلعوها فجاء وقد تزوج أخرى فوجد غايبا
فسأل عن حاله فالتفت ثم أمرته بالنزول لخطبهم باني فوضعت له حجر **المتجوز**
عليه فوضع قدمه عليه وأمال الطاراسه فقامت قدمه فيه ثم حولته فقامت الأخرى
فيه ثم قال لها مني زوجك فيلزم عتبة بابه **فيه** أي البيت أو الحرم ولا يصح عوده للرجوع
نظير ومن دخله كان **أما المقام** بضم الميم وجوز بعضهم فتحها أي الأمانة **فلا**
يلحق اليهودية أي جوار الله تعالى لرحمات وإفالة العشرات وكأنه أخذ هذا من

اهل مكة يسمون حيران ان الله ايه بيته وحرمة والعجائب من الشارح حيث لا يبين معنى هذا
 البعثة من حجابها واشتركا بين مقلان كما في الغاموس لا يباين من هذا الا هذا
 وبين حرم وحرام جناس الاشتغال كقولهم وشبهه بين مقام والمقام وما ياتي من فضلاء الفضا
 ورمينا ورمي وينشر ونشر وشميت وسميت وفجاب ورو حذتها والرحضات وخطها
 وخط وفرانا والافرا وسميها ويسمع وهذا واذهل **ففضيلة** اي اذنا الفضا يطق على الاد
 كالتق كمال فضيلة الدين **نما** اي بركة وما ينسب اليها معرفة ومنزلة **منه** **مناسك**
 جمع مناسك النسك وهو العبادة اي اركان الحج والعمرة واجبا تفعلوا سننهما **لا يجمع الا**
يعلم من الفضا اي لا يحد الا اذا احمد مخصوصا في فعل عبادة الا في قولهم كيف وقد
 يتنزه في الحج المتكفل بالحق من عمل اخر وغروب واعلم من الذنوب كيم ولدته
 امه وبكونه اشقى غير وبعثه من ما لو دانه الحسية والمعنوية وبعبارة لاهله وو
 طنه ويتغير لتقائه على ما فيه من الخلاف وبكونه لا يضر قدما او يورثها الا تنبأ الله
 له من الثواب ما لا يحيط به الا المتكفل به ويقول في مخصوصا **لا يحد** اي لا يحد على النظم ان غير الحج
 الا بغير منه والمساوية له والمقصود عنه محمد فاعلم ايضا تنبيهه بعبارة به قوله بفضله
 والقضايه في ما للشارح هنا وفي جملته قوله لا يفسر الفضا اخر البيت بالوقوف ويتبين
 انه الفراغ اوضح الا فيفسر الفضا بما ليس من هذا لغة لا شرعا وبما لا يتصور في الحج وهو
 قوله اوضح الا على ان استعمال **الافاضة** الفضا بمعنى الا اذا شمر من الشمس فقه وشرعا
 وقد حقق بعض المتأخرين ان الفضا لا يتصور في الحج لانه ما قبل خارج وقته والحج وقته
 العمر ونصفه بنحو خوف غصبا او ما اوجرت لا يقتضي انه لو كان الامر خلاف طنه يكون
 فاضيا بقدر ذلك الوقت الاعلى الوجه التعقيب في نظيره في صلاة تنفي عليه جعلها في الوقت
 ثم بان خلافا طنه انها نصير فضا وان فعلت في الوقت وليس كذلك بالمعتمد خلافا للثبوت
 انها اذا كانت تعلق عليه الاصلون ان الفضا ما يورث خارج الوقت المقدر له شرعا تنبيهه
 ناز لا يتوهم ان طوق في النظم من تقديم المستثنى المختل في لان حال ما قاله الجمهور
 من وضع تقديمه انما هو ان كان هو والكل نحو الزيد اذ لم الفقه ويجوز الكويعون
 بان تقدم

فان تقدم عن المستثنى منه وعامله فقط يبي هذا هو الذي عليه الا فيفسر ومحمد ابو حيان جواز
 ان كان العامل متصرفا فقط نحو الا في شي ما خلا الله باطن جلا استثنى من ضمير باطل العامل في ذلك
 الضمير وما هنا لا تقدم فيه على مستثنى لانه مقدم كما قرنته ولا على عامله وانما هو ان الله يمكن
 الا للشيون شافع وحكي سيبويه ما في الا بوزن الحرف قال فيقولون احدا به لا واربون مبدل
 منه قال ابن عسوق ولا يقابل على هذه اللفظة ومن فاسد الكويعون والفقهاء الذين من ذلك
 وعليه فلا اعتراض على المتن **ورمينا** اي الشاة **العباد** جمع هج وهو الطريق
 اي الفضاها فيها التفسير **نما** اي المدينة على مشروها الفضل الصلاة والسلم سميت بذلك
 لان الله تعالى طيبها لرسوله ط الله عليه وسلم جعلها ارض حبرته واهل نصرته وموضع تربته
 ولها السماء كثيرة جدا **والسير** اي السير **جمع** مطية وهي الدابة تمطوا اي تجدي في سيره
وما محذوف راعيته اي شبهه سير الصلحهم انما روى به فيسبب ان سيرها يشبه سير الصلح
 انشيطتها الغورس وحينئذ **اصبنا** اي **فومعه** **اغرض** اي الى المدينة المنسوبة
 بالقرية كونه المقصود بالرمي والسير فتشبهه الشاة بالصلح استعار بالكتابة
 واثبات الرمي استعارة تخيلية وذكر القرص والغورس ترشيع يح كونهما شبهت بالغورس
 وهو مستعار بالكتابة ايضا واثبات الغورس لها تخيل وذكر الصلح والاطية والغورس
 ترشيع **وهو الخبيثة** اي الذخيرة الشاة **الكومة** هي لمخصوص بالمدح وهو خير من هذا
 محذوف واعطه بقول الشارح انه صفة الخبيثة ليس في محله واعني الكومة العظيمة
 السلام **فراينا** اي ابصرنا المدينة وما حوالها التي شرعنا ان نعلم ان جعلها **ارض الحبيب**
 اي حبيب رب العالمين فتعير ط الله عليه وسلم بمقام المحبة الذي هو اعلى اجل من مقام الخلقة
 سماء المحبة الكاملة تصنع على الخلقة وزيادة اي ارض المدينة وما حوالها **يقض** **وجوه**
منها اي من اجل الجمالة التي جعلتها **الضياء** المشرف عليها حسا ومعنى **واللأمانة** اي
 البرق اللامع على صفا انها المستنارة الرموها الحق المبعوض على الزايرين وفي الضياء والالا
 مراعاة النظم **بطان** بالشد يد وفيه تخفيف نحو كان لم يدعنا الى حرمة التثنية الموكية
 لان كثرة مركب من كافي التثنية وان الموحدة والاحرف نحو كان يد السد اقله كامة

فهم حرف التشبيه اهتصاصا به وقعت اذ لدخول الجار عليها فان بعض وانما تستعمل حيث
 يفوق التشبيه حتى يكاد الرام يشك ان المشبه هو المشبه به او غير ذلك فالتدبير كانه
 هو قيل فترد للحزن والشك فيما اذا كان خبرها غير جازم **البعد** من تلك الارض هو اسم
 لمجرى من مخرج الى لجة المشهورة اليوم بانياس على من للتقليل او ابتداء القافية فقل منها
 والاحسن انما هو ابيد على مذهب البعض وجماعة **حيث** ما زاية **فابلت** القين الناطقة
البعد **ومنة غناء** في كثيرة الشعب والنبات والازهار والثمار **وكان البقاء** الى الامكن
 اللام حول المدينة المنورة لكثر ما يغشاها من الازهار والاشجار المنزلة على ضريحه المرموم
 حلاله عليه ولم **زوت** عليها الى البقاء **طريق** عايد لقوله **مكة** بمع اوله وهو ثوب عري
 او ثوبان ملقون اذ كذا قيل وعبارة تشرح لشمال الترمذ الملاءة بالفضة المدونة كما
 في الغاموس مركب ثوب لم يضر بقضه الى بعض خيط بل كله نسج واحد وفي النهاية هي الا
 زروق الصالح هي الملقحة وما يضاف الى صفها على التعريف الاول بكون من هذه انتمت
 وبها دعى الله الشوبين الملقوقين ملائكة لانهما واحدة **حمر** شبه تلك الازهار
 والاشجار غشيت تلك البقاوع غمتها من ما يبرجوا فيها خضرة حمره شجرت
 على ما فيها ازهارها عراها من ما يبرجوا فيها **كان الى رجاء** الى نواح المدينة الغراء
ينشر اي يذيع **نشر** اي يرمي **المص** **فيها** الى تلك الارحاء **الجنة** وهي الرمح التي تقابل الشمال
والجبر **يما** بكسر الجيم كتيه يما وهي كما في الغاموس الشمال البرد والريح يبعث الجنتوا
 لصبا وهي التي تنير السحاب وهي المرادة هنا **فان** **اشرفت** بكسر الشين المعجمة اي انفتحت
 الى سحاب السرف التي اي تظلم تلك البقاوع **اشرفت** **اشرفت** بكسر الشين المعجمة اي انفتحت
 بالفتح وشمته اشبه بالصور **يا** جمع روية بتشليمت الراء وهو ما ارتفع من الارض **الح**
 اي ظهر وهو راجع لشمس **من** الى تلك البقاوع **برق** راجع الى **وام** راجع لشمس **فيها**
 ليع ونشر مرتب **حما** بوزن كسا عود البخور وضرب منه اي رجمه من كساد القشدي يديه
 ثوبه اي ثوبه وبين الام **وام** جنا من مضر **اي نور** اي نور باصر **اي نور** يقع اوله اي
 زهر فخير ويمنع الكناس البحر ومنه حديث التلم كما حتمت خلفه عمن خلف **شهدنا**

طما

هما اي راينا هما با بيا ويا بيا **يوم** كثره لشدة البت **لنا الغياب** الى هناك **فلا**
 عمل مشهور بينه وبين المدينة نحو **ايام** **قرب** **مقي** اي كثروا أهل منها من اجل
 ما شهدته حشرة على ما مضى لم ينزفوا فلو بدوا بوصول اليه او خروجا منه التفتير
 بغير رعاية الادب في تلك الحشرة الجلية **وقر** اي ذرة **اصطبار** لا سيما بعد ان
 وصلت الى هذه الربا والتحت رحل بقيا وبين جزو الجنا من المص **فلم** **موت** **سبل** عظيم
وصبر **جاء** بطم الميم اي زبح فكما ان المسيل يذهب بذلك الزبد في اسرع وقت وذلك
 في مخرج تدعى بصبره فلا يبقى عند شيء وهذا من جناس التثنية كقوله الا وكسر
 اذ هل صبا الى وفيه لعل ونشر مرتب **ب** بسبب ما ذكر ان ما شهدته يوجب كثرة الدع
 وهذا الصبر **قري** ايها الخطاب **الربط** **طير** اي جادين في السير كما قيل لدوايب
 ليستتري جوار منها اقصى ما يمكنها من الاسراع **من اجل الشوق الى طيبة** فكيف
 بمشروعها عليه اخطا الملا والسطح **لم** **موظف** اي اصوات عالية بالغة والسلم
 عليه طالع عليه وكمر عبارة الغاموس الضوطا مفصولة الجلبة واصوات الناس رفة في
 المشهورة انتفعت وبها يعلم ما قاله الشاعر **فكان** **عطف** على قري **الزور** **اما**
مست الباس اي شدة السير وشدة **مهم** **خلفوا** **الا** **الخر** **انا** كيد لما قبله وكيد
 بمسهره من ذلك **وكل** **تغير** **منهم** **يتغير** **منها** **استها** اي تضرع الى الله تعالى بان يقل
 عثارها ويقل ثلثها **وسوال** اي توسل الى الله تعالى باحسان خلفه اليه **ويعا** **الطبا**
ورغبة **فيها** عند الله تعالى من جزيل الثواب **وايتق** اي طلبا لما عند الله **وزهر** **اي**
 قوا اثر النعم وعوده لشدة ما يقتري القلب من خشية المواجهة لما يورث منه و
 تعبير الشارح تارة يا غتراف النعم لشدة تارة تجسده فيه فصور عن ذكر تصاعده
 الذي لا بد منه **حد** **نظ** ايها الخطاب **منه** اي من اجل كثرة ذلك الزفير وشدة بحيث
 يسمع له صوت في الصدور ومن ثرجا ان صدره ملأه عليه **لشدة** ما عنده من الخوف كان يسمع
 له ان من كراز المرمر **حد** **وام** **مفعول** **الاول** **طير** **اصا** **احات** اي مصونات **يقنا** **هز**
زفا بالزاي والفاي اي صوت محلي والحاصل ان ذلك الزفير من شدة طهره في صدره صوت

في الزوار

انفسه صوت الطيور الصاخات التي يفتقد من التصويت بشدة وعلو صوت **ويك** **يقرب**
بالعين اي يحمله على ملازمته **لها** **اي** سبيل من الذمعة نشأ من حرفه الغلب من هوان العجوة
او خشية فطيرة او عن برحة بلقيا الجيبة والمثولة حضرت **ونجيب** وهو وجه الصرخة بالثا
يخته اي يحمله ويريد فيه **استغلا** اي علو الصوت بشدة **وجسوم كراما حضنها** اي
عسلتها ولذا سمى المقتسل مرجحا من **عظيم المهابة** اي الجلالة التي استولت على قلوب
بهم لما اذا خوار جلهم ينك الحضرة الجلية **الرحضة** اي الفرق الكثير من اثر الحساي
جسوم فاع بها من عظيم المهابة ما از عجزها از عاجا يتولد عند كثرة عرفها حتى
تتاه غسلا **وجو** تتلون بالالوان المختلفة لشدة ما عندهم من الغنى والخوف وا
لجاء من طرد عليه ولم عنخ الغدوم عليه بوجه التفسير وعن كمال الاتباع له **كانما**
المتسما من اجل **حبه** بالمدوم من تعبيره وانه عزه في باعترار اعله ومكتسب
باعتبار كماله **الوانها الخراب** وبه عتق شهرة ذات الوان متعددة تستقبل
الشمس من اسمها **ومع** من شدة البكاء والحزن على عدم القيام بواجب تلك الحضرة
ومشرفها عليه افضل الصلاة والسلام **كانما** **ارسلتها** من **جفون** **الحجاب** **وطبعا**
اي مسترخية الجوانب لكثرة ما يها يشبه ما عندهم من الحزن الباعث لم على
غزارة الدمع وكثرة تنابذه بسما في مملوطة لم يزد بذكر الجفون ورشح بذكر الوطى
وحيل باثبات السحابة للمشيبه بغيره ارفع استعارات وفي قوله كل يعبر الى هذا من صر
على انطير والانسجام البديع الذي هو لذة الالباح وعذوبتها بحيث شابهت الماء
الغلاب الذي من طرا لانسجام والصفاء والمعرفة والحلوة ما لا يخفى على ذي ذوق عليم
باللغة ومرة كثير من هذا النوع **وبعد** ان وصلنا الى ذلك القبر المكرم على ما بنا من
شرحه بقوله كل يعبر الى هذا **قططنا** **الرحان** بقا لمد طرد عليه ولم تستمطر سحاب
القبول والانتقام وتستفيل عثرات التفسير والاتباع ولوا انهم ان ظلموا انفسهم جابوا
واستغفروا **واسوا** استغفروا الرسول لوجود الله نوابا رجيا **حيث** اي في مكان **خط**
لور **الان** والشغل **عنا** في عناية مشروطة حاله عليه **وتر** **في** بل خطه واستغافه

وامداد

وامداد **عنا** **الخوج** اي الحاجة بغنا النعم وطلوع البدور وشروق الشمس وحتى
يصل الى القيان وتستغنى عن الاستغناء لا ابرهان وبين الخط والرفعة الصفاق **وخرا**
السلام **احرم** اي على اكرم **خلق الله** وافضلهم كما مرت الاشارة اليه مستوفات اول
هذا الشرح وافقني الناظر في هذا بالسلف فانه قد جاء اجراء السلام عليه طرد عليه ولم
عن ابن عمر من السلف بل قال المجد القوي السلام عليه طرد عليه ولم عند قبره افضل من
الصلاة عليه عند اي الاخبار الكثيرة فيه كخير ما من احد يطلع على عنده قبره الاراد
الله على روحه خزاره عليه السلام ويقارضه الحديث الصحيح انه تعالى يصل وهو ملائكة
على الميط عليه في الصلاة الواحدة عشرا وفي رواية مائة وصلاة الله افضل من ربه
صلى الله عليه وسلم وان كان ربه في عا لا يرحم على انه طرد عليه ولم يرد الصلاة عليه كالمطوع
بالاولى ان توجه افضلية السلام بانه شعار القوا التحية فيمنع فتنس افضلية
الحالة القوا عن كل زيادة اما ان اسلم سلام القوا والصلاة بعده اول من استمرار
السلام وان كان باقيا في مقام الزيادة ويدل ذلك ضيق العلماء بما نفع لمانه كروا
ان الزاير بعد السلام كروا **انتم** **تختتم** بالصلاة عليه طرد عليه ولم **من حيث**
اي من مكان وفوقنا تلك الحضرة التي **يسمع الاقرار** للسلام منه وفيه روح
الحجر على الصخر وما افتضاه كلامه من ان **البر** طرد عليه ولم اذا صلى وسلم عليه
عند قبره يسمعه سمعا حافيا وبيرد عليه من غير واسطة وان من صلى او صلى
عليه من يسمع لا يسمعه الا بواسطة يدل عليه احاديث كثيرة ذكر قطب كتابه
الذ **المنظورة** الصلاة والسلام على عا حة المقام المحمود وذكر من جملته
في الجوهل المنظم في زيارة القبر المكرم منها ما جاء عند طرد عليه ولم يستغنى عن قيل
انه غريب من طرد على عنده قبره سمعته ومن طرد على من بقية اعلمته
وهو وان نوزع فيه ما من احد يسلم على الاراد الله الذي روح حتى اراد عليه السلام وهو
من غير نزاع فيه يعتق به من اخطا بما مع يوم الجمعة فيه خلق ادع وفيه قبض وفيه
البلغة وفيه الصفة باكثر واعلى من الصلاة فيه فان طاعتك مشروطة على فانه يارسو

Copyright © King's University

الله وتيق تعرض صلاتك عليك وقد ارميت اي بوزن ضربت اي بليت فقال ان المعدن
وهو جرد على الارض ان تاكل من جسد الانبياء ورواية رابعة جنتي الله حيي برزق
وبقيت احاديث اخر مفارضة جهفت بينهما في الكثر في السابق بان الله
عليه السلام يطلع الصلاة والسلام اذ احدوا من بعد ويصنعونهما اذا كانا عند قبره الشريف
ومع سطرعه لهما يلقنهما ايضا زيارته في احرام الزاير والاعتناء بشراة والامتنع احده
بذلك سواليلة الجمعة وغيرها واما ردة فهو عام لمن عنده قبره ولغيره لانه مع انما يعلم
فيراخيه المؤمن من سمعه ورد عليه بلوا شتيرة طالع عليه ولم يزاير لم تكن له
خصوصية بذلك وكفى الزاير شرفا وتميزا انه طالع عليه يسمع صوته من غير واسطة
ويكفي المسلم من بليغ وفرييب ردة طالع عليه ولم يمتحن ردة روحه طالع
عليه السلام فطعه لانه طالع عليه ولم حي على الاوام بروحه لم تغرقه ابد او
الانبياء حيا في قبورهم يطولوا الاحاديث في ذلك كثيرة جمعة الامام البيع في
جزء واستندل بها على دواعي حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام حياة مخصوصة اعلى
واتم من حياة الشهداء المنصوص على طالع القرآن **وذكر صلوات** اي غنا عن احسانها
او عن ما نحن بصدد **عند النفا** لما استولى علينا من سمات ذلك الجلال ونسبته
ذلك الجلال لا يدر في هذا الدلول **احكاما صبا** اي شديدة الصباغة التي هي
رفعة الشوق وغلبة الشغلاية **من الحبيب** اي العجوة وهو متعلق بقوله **لقد**
كان من شأنه ان يذمر الصبي ويخرج من الصبي ويقيسهما معا عند العجوة والاب
يستلذ اذ يشجوه وانسه **ورجعتا** بفتح الجيم اي سكتنا عن الكلام عند اللقاء
وبعد ما دنا من ذلك الحضرة العلية فلم يبق فينا متسع له **من اجل الصداقة** اي
الاجل والصداقة **حي** اجتمع علينا امران لا يجمعان في وجه اجتماعهما الا في نحو هذا
المقام وهما **الاحكام** **من** ايها نريد **لا ايقا** **من** بوجه التي ما نطلبه وذلك حال من
فجرة الجلال استولت عليه خوارق الاحزان كما قال **الفيلان** وظهرت
بش الشوق عن لقاياه جلما التفتينا ما ملكت واهلوا **ورجعتا** الى بلادنا **والفلق**

التبعات

التبعات كثيرة جدا برعاية المقام **اي** اي بينا صلى الله عليه ولم يمتحن ايها المستحضرة
للمثول بين يديه صلى الله عليه ولم والاستعداد منه مع امة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه
ولم والجسم جمع جسم وجسم الشئ جرمه الثاني من الارض **انشاء** اي الخطابي الى ان
في حضرة صلى الله عليه وسلم ان تسميوا الا قال تكرر زيارته صلى الله عليه ولم **وسمعتا**
اي جذا **اي** اي بغير لا يوجد احد بمثله وهو التمتع بتلك الحضرة العلية التي
حيا دواعي وطمع ومبارقة ولكن ضرورتنا الى العود لدارنا لاجل القيا بمن
حيها الحي للملح علينا ان الضرورات تبع السطوات وايضا وان كنا في هذا
المراق لنا السورة بالجلال في ذلك **وفى** اي بغيرنا انه **يسمع** **عند الضرورة** التي لا
يستطيع معطى الترك **البحر** **بلا** موال وغيرها وبين السماع والعمل الطباقي
ولما تم مقصد زيارته صلى الله عليه وسلم المتكفلة بكل خير شرع يناديه صلى الله عليه
عليه ولم بكينته المتقدمة به والمناسبة لطبعه من انه يخصه من تلك الغسيمة
التي ولاها الحرف له ويقيم عليه بافهام كثيرة كلها تتضمن ما هو بصدقه من
مدحه صلى الله عليه وسلم والشا عليه استعطايا له ليختر اليه بما يعوز به في الدنيا
والآخرة وما من مركب محنة باطنة او ظاهرة ومن في خسر جواب افهامه بقوله
الاتي الامان الامان **اي** **بالحال** **الغاسم** هذه كنيته صلى الله عليه وسلم التي اختص بها
ولا يجوز لاحد التكني بها مطلقا على الراجح عندنا سواء في زمنه صلى الله عليه وسلم وبعده
لما اسماه محمد وغيره لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح تسموا باسمي ولا تكونوا
بكنيتي والصبر كما تقر به الاصول بعموم اللفظ لا خصوص النسب كما هنا فان سبب
النسب ان اليعقوب كانوا ينادونه بذلك فيلحقه صلى الله عليه وسلم ولم لهم فيقولون له لا يعينك
فمنهم انما عن التكني بذلك ومن ثم اخذ بقرا يمتثل ان المنع خاص بمن حيا له
صلى الله عليه وسلم وبعضهم انه خاص بمن اسمه محمد وتكنيته على كرم الله وجهه ولما
محمد بن الحنفية رضي الله عنه ينادي بذلك بل ان منه صلى الله عليه وسلم ان خص خصوصية
له وتكنية غيره بذلك اجتهد منه ووجه مناسبة اختصاص تلك الكنية به

حل الله عليه ولم الا علمه بانه هو الخليفة الاعظم عن الله تعالى في جميع شئونه لاسيما
مقام قسمته الارزاق والعلوم والمعارف والطاعات ومن ثم قال على الله عليه ولم في الحديث
الجميع ايضا انما افاض الله عليه من علمه ما لم يعلم من علمه ما لم يعلم من علمه ما لم يعلم
انه اعطى ما يتبع الخزان فان بعض العلماء ومن اجناس خزائن العالم يخرج لهم بعض
ما يطلبون فكما ظهر في هذا العالم بانه يعطيه على الله عليه ولم الذي بيده المعجزة
وكما اختار على ما يتبع القريب الخفي ولا يعلمها الا هو كذا اختار على الله عليه
ولم باعطائه ما يتبع الخزان الا لهية فلا يخرج منها شيء الا على يده على الله عليه
ولم وفيها ما كفى بذلك لانه كان ولد من خديجة تزوجته ثعلب عنها يسمى الغاسم
الذي ضمن من تضمن كذا اشتمل عليه **افساحي عليه** بكسر الهمزة بدلا لافساح
الكثيرة الاتية في نيل مطلوب منه من الله عليه ولم **مدح** عرفوا بينه وبين الحمد بامور
احدها ان الحمد على الجميل الاختيار والمدح على مالا اختيار للعقيد فيه كالحسن ثانيا
وثالثها ان الحمد انما يكون عن علم وبصيرة كمال والمدح يكون عن غرض وبصيرة مستحسنة
وان كان فيها نقص ما رايها ان الحمد من التخليج والعمامة ما ليس في المدح وا
الحمد اختار به لعملا والعظماء اكثر اطلاقا على الله تعالى وقول الكشاف انهما اخوان
اي متشابهان لا مترادفان فانه الطبيعي وقال السبكي بل مترادفان واستدل له
بكلام الباقين وانتصر بعض المحققين الاول بها لغير هذا الحمل بسطه واكثر العلماء
على ان الحمد يختار بالاختيار والمدح اعم **له وثناء** هو على القول الاخير مراد في
المدح لانه لا يكون الا في الخبر الاختيار وغيره والمدح على ذلك القول كذلك وبه
لما تقرر ان عليه اكثر العلماء فيه في قول الشارح وهذا من مراعات النظر وهو ما
قبل الاخير يكون فيه مراعات النظر في الجملة وعليه يحمل كلام الشارح اما الحمد وا
المدح في جميعهما تقابل في مراعات النظر وترادف **بالعلوم** اي افسر عليك بها
لنتشقق في بما يؤمن من كل مكروه بان يعطيني الله الامان منه وكذا يقال في الا
فساح الاتية والمراد بها الشجاعة والاستعطاء لهما في سؤاله ومن ثم قال

اعرف

اعلمنا

اعلمنا افسح او افسحت عليه لتجعل كذا الله لا يكون يمينا الا ان نواه وجعله
اولا لافساح لان مرتبة العلم لا اعلى منها ولا مساوية لها ومن ثم لم يور على الله عليه ولم
بالسؤال للزيادة مما هو عليه الا العلم وفارق زيادة علما وهو صفة تنجلي بهذا المذكور
لما كانت به تجليا يمنع من احتمال التخييل **تتزلت عليك من الله**
حال كونها **بالاكتاف** من الجمع الكتب وهو الجمع وانما الموصولة **لها** اليها **املا**
اي افر من جبريل وهذا الذي قرره في الجواب هذا البيت اولي مما سلكه الشارح
وبين الفاسد والافساح جفا من مطلق والكناية والاملا طابق **وافسح** عليه بما او
تتبع ايضا من **مسير الصبا** وهي الروي التي مذهبها مطلع الشمس عند استواء
اليوم والنهار وهي مراد الحسن في قوله اذا جعلت ظهر الركب الكعبة والصبا
تقابلت ومستقبل باب الكعبة وقول مسلم بن يونس الصبا ما جاء من قبل وجه
الكعبة ويطلق على ما يذهب من يمين هذا المطمع الى قريب من ميل يسار
الى قريب القطب الشمال واخرج ابن النخعي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ما بين
مطلع الشمس والجد يسمى صبا ويسمى شمالا وينسب اليه صبا صرح عثمان
الاخرج من السلف حيث قال في الصبا من مطلع الشمس الى كبريت بنات نعش
وهي الفاصلة بين الشمال والجنوب من قبل الحجر اية بكسر الحاء قال في الصحيح انه ما مذهب
من مطلع الشمس وبنات نعش او من مطلع الشمس الى مسقط النسر الطائر
وهو الصبا ربح مذهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش والديور ربح تقابل الصبا
والجنوب ربح تقابل الشمال مذهب من مطلع مسهيل الى مطلع الثريا وهذه الروي
اثر بعض في نصرته على الله عليه ولم في وقعت الخلق المسماة بالاخيار كما مر
بنصر اية بسميه وهو الرعب الذي فزع قلوب اعدائه واخمد شوكته
ويذكر جموعه **منظرا** مقتبس من قوله على الله عليه ولم نصرت بالصبا واهلكت اعداء
بالديور من قوله اعطيت خمسا لم يعط طرفا من الا نبيا **كل** قبل نصرت بالرعب
منسيرة شجر الحديث ومنها يعلم ان الصبا كانت تفسر بصبا نصرته على الله عليه ولم

وهو الرعي أي الخوف منه المزيج لأعداءه مسافة شهر من سائر نواحي المدينة
فلم يرفع أحد منها رأسه إلا اختطفته لواءه يسوق نصره على عليه وفروا
أسنة فمهره عليه الصلاة والسلام والنخلة يد بالشمس إشارة إلى أن يستولى عليه كالأرض
مسافته في حياته على الله عليه وسلم على شهر ولا يملك ذلك أن ملك أمته يزيد على ذلك
بكثير جدا واحترار عن غيره من الأسماء عليه الصلاة والسلام وإن رجعهم أن وجد لا يخل
يحل إلى هذه المسافة وفي رواية نصرته على العدو والربح ولو كان يبيع ويشتري
مسيرة شهر فالبعيد والظاهر اختصاه به مطلقا وإنما جعل القاية شهر
لأنه لم يكن يبيع بله على الله عليه وسلم ويمنه من أعداءه الكثر من شهر وهذه
الخصوصية حاصلة له على الإطلاق حتى لو كان وحده بغير عسكر وهل هي حاصلة
لأمته من بعده فيه احتمالات أظهرها كما تقضي به المستلزمات أنتم رزقوا
من ذلك حظا وإفرا **كان الصبا الذي** وهي الرياح الباردة المستمرة
لسليمان على الله عليه وسلم عدوها شهروا واحدا شهرا لكن معجزة نبينا على الله عليه
والمظهر أعظم لأن تلك صخرت لذات سليمان عليه الصلاة والسلام وهي صخرة
لحقة من صفات نبينا على الله عليه وسلم وهي هيبته عليه الصلاة والسلام وإضافته
أنما كانت تفسير بقوله من سليمان لها وهذه تسمى بامر ربه من غير توسط امر
من نبينا على الله عليه وسلم فهو من تشييعه إلا على الأعلى نظير كما صليت على إبراهيم عليه
السلام على الحمد الأجوبة فيه وفي آخر الرخا بعد الصبا مراعات النخيل تشييع
أصول الرياح أربعة الصبا وهي التي تهب من جهة باب الخربة وهي حارة يابسة
والدبور من وراءها باردة رطبة والجنوب من جهة يمينها حارة رطبة والشمال
من جهة شمالها باردة يابسة واشترى بقولي أصول إلى أن لهم جروعا كالتعب
وغيرها بعض الصبا بأنها بين الصبا والجنوب والطالب القاموس الكلام فيها و
حاصل النخيل أربع الحروف ووقعت بين رجبين وبين الصبا والشمال وتكب
الرياح أربع الأربعة الصبا والجنوب والصبا وتسمى النخيل أيضا بالصبا

والشمال

والشمال والجنوب وتكب الشال والدبور وهي تهب من جهة الأربعة والشمال والجنوب
وهي تهب من جهة النخيل وهي تسمى كل واحدة كريمة هو الأصل فلا ينفذ ما من انعام من طلاق
بعضها على خلاف بعض ما جرت به عادة القاموس والجنوب وهي تهب من جهة الشمال
من مطلع سهيل إلى مطلع اثريا تشييعه لأن روى مسلم أن الشمال هي الجنة التي تهب
عليهم وينافيه الحديث الذي أخرجه بن جرير وابن مردويه وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ
ريح الجنوب من الجنة وهي اللوايح وفيها ضفاف للنهار والشمال من النار يخرج جنة
بالحكمة فتصيبها النخلة منها فيبرد ما من غير من ذلك ويجلي بأن ما ذكره الحديث
الأخر هو حال الشمال الدنيا من وجهها ولان النار ثم تتكبد بريح الجنوب وبرد ما
وحكمة ذلك جمعها للقوة النارية والقوة البردية لأن من شأن الأولى شدة الحركة
شدة الانفعال والثانية ملايعة النفس وإزالة كد أروها وهذا حالها الذي يكون ما
في الحديث الأول هو حالها الآخرة فإهل الجنة لا يرون سواها كما يصرح به قوله
وهي ريح الجنوب من الجنة غاية أمرهما أنها ما يدان على أن ريح الجنوب
من بعض زوايا الجنة وما على عليه حديث الشمال من ذكرها لها وما اختصت به
في الدنيا والآخرة أعلاما دخل عليه حديث الجنوب فتأمله فإن قلت جاء عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن الجنوب سبعة الأرواح واسمها عند الله تعالى الأربعة
قلت هو معارض ما جاء عن قيس بن سعد بن عباد "سبعة الخرج (رض) الله
تعالى عنهما الشمال ملح الأرض ولولا الشمال لا تفتت الأرض وهذه باينة جلية
في نبوة نشأت عن خروجها ولان النار خلقت عنها الجنوب ولتكن الشمال أفضل
أو يقال كل منهما أفضل من وجه الجنوب لكونها تخرج أولان الجنة هي التي تهب على
أهل الجنة فيها هذا كله بفرض تكافؤ سنة الحديث وليس الأمر كذلك إذ سنة حديث
مسلم لا يواز به شيء وحسين لا يعارض حديثه شيء من الأحاديث الأخر لأنها ليست
في زمنه بل لا قريب منها لأنها من حين الضعيف وهو لا يعارض الصحيح أصلا ولا أثر
عثمان إلا عرج أنه ذكر الأرواح الأربعة وحدها لا الشمال فإنها تسمى بجنة

عن فتاح من طيب عرفها وفيه ان الاربع مسكناتها تحت اجنحة الكروبيم حملت
العرش وانما تهب فتقع في حلق الشمس فتعيق الملايكة على حركتها فيهب من حلق
الشمس فتقع في البحر تهب من البحر فتقع في الجبال فتقع في البر ثم تهب في
احد الشمالين كرسى بنات تهب الى مقرب الشمس وحده الدور منه الى مطلع
سهيل والجنوب منه الى مطلع الشمس وانما منه الى كرسى بنات فتقع في
علم مما تقرر ان كلا من الجنوب والشمال مزينة بخلاف الصامع انما الذي قد مضى على
الله عليه ولم وكان القياس ان تكون نصرة على الله عليه ولم باحد فيك لتكون الى
فخا ولو من وجه الا فضل في القياس اختصار ذلك بالسطر لما تقرر انهما الا فضل
مطلقا فقلت ان اخذنا بعرف مما مر ان الشمال تطلق على ما يقع الصبا فالامر
واضح وان قلنا بتغيرهما كما هو الاصل في الحكمة ذلك والله اعلم ان وقت مصيب الصبا
هو المثلين على فتاة العدة بخلاف وقت مصيب الشمال فيكون في المعصون
مزينة بل مزينة لا توجد في الباطن فتأمل ذلك كله فانه معهم مع اني لم ار احدا اشار
لشيء من ذلك فان بعض المفسرين يزعمون ان الاربع مسكناتها تحت الثانية كما ورد في الحديث
الصحيح وفيه لما اراد الله سبحانه ان يهلك عاد الامم فانه الزم ان يرسل عليهم ريحا
ليهلكهم فقال يارب ارسل عليهم بفر من الشور فقال له العباد سبحانه كنت
تجعي الارض ومن عليها الكفار رسل عليهم بفر من الحاتم قال في الحديث والارض الثالثة
فيها حجارة جهنم والرابعة فيها خبريت جهنم والخامسة فيها حجارة جهنم
والسادسة فيها عذاري جهنم والسابعة فيها سفوف فيها ابليس مصوب بالحديد
فلا فيه فاذا اراد ان يطفئ لهامسا من عبادته اطلقه رواء الحام وقال الحافظ
المنذري انه صحيح ولم يخرج الشيطان ولا ينافي هذا قول الشارح السابق وفيه
ان الاربع مسكناتها تحت اجنحة الكروبيم حملت العرش لجواز ان تكون اجنحة
الكروبيم تحت الارض الثانية لما ورد ان افدا من تحت الارض السابقة واقع
عليه ايها المعجز ذلك العظيم مع **علي** كرم الله وجهه في غزوة خيبر لما اسره اليها

ودفعت

ودفعت الراية وكانت سودا العلي رضي الله عنه ففتح بعض حصونها وارسلت ابا بكر
الحسن اخرا فقاتل ورجع بلا فتح وارسلت عمر رضي الله عنه فقاتل ورجع بلا فتح وقد جهده
وقال طه عليه السلام في نسخة مغلقة لا عطين الراية غدا ارجلنا بعد الله ورسوله
يفتح الله على يد يه فتشوق كل احد لذلك فسلمت عن علي رضي الله عنه فقبل به رما
قد عوت عليها عبا وانما ان يفور من شدة الرمد فحينئذ **تجلبت بعيني**
وكلنا همما حال موكده **رمدا** ثم قلت له قد هذه الراية وامر بها حتى يفتح
انسبها على يدك فبرانا لما خالطهم ما رقت الذي هو الشجاع الاخير **وعفا** اي فذهب
بتلك الراية يضرب بعينيه المثل في حدة الابصار كما يضرب ببصر العقاب الذي
هو سيد الطيور كما في الاصل ومن ثم قال **الطير بعيني عفا** ومن امثال العرب
ابصر من عفا ولما عدا او هو كمانه كرمه ولما عدا حتى كثر حربه في ربح
من حجارة تحت الحصن وفار الى يهودية من باب الحصن من انت قال علي بن ابي
طالب فقال لليهود في علوتهم وحقق ما انزل علي موسى بن عمران فصار جمع حتى
فتح الله على يد يه وعند قتاله ضربه اليهود في طرح ترسه من يده فاحذ
بابا فقتلوه واستمر يقاتل حتى فتح الله على يد يه ومن خبره لك الباب ان ثمانية
ارادوا ان يقتلوه فلم يستطيعوا وحمل ايضا باب الحصن على ظهره حتى صعد
المسلمون عليه وفتحوها فجروه بعد ذلك فلم تحمله الا ان يعوز رجلها فاكله
بغزاة معهوده من اعظم الفزاة واجل القنوجات وهي غزوة خيبر كانت مد
بنة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية بروج من المدينة الى جهة الشمال وكانت
مسنة سبع **لما انقأب لواء** اراد باللواء الراية وهي العلم الضخم لان الذي كان
يومئذ راية لآلها ولم يعرف له على الله عليه ولم الرايات الا لخير وفيلها كانت
الاولوية فقط نعم فلا على من مشارفة اللواء الراية وعليه ولا تجوز في النظم وذلك الراية
كانت تسمى العقاب لانها سودا اولون العقاب اسود وكانت من بروج ثمانية
رضي الله عنها كذا ذكره اهل السير وغيرهم كالحافظ التميمي وغيره وعفا عفا

المتنوية

والغفاب الجناح الناعم وأما قول شارحه أن التي تسمى الغفاب يبضا وانها السني
اعطاها العقل فهو مخالف لما راى بقية من كلام اهل السير على انه نافذ في ذلك حيث
قال وقوله لها الغفاب لو لم يمتل ان الغفاب كانت تحوم على حوم القتلى كانها
رايات من نعمة انتها وهذا احتمال لا يفعله الا من لم يطلع على ما سبق ان رايت طر
الله عليه وسلم يومئذ سوما تسمى الغفاب لم يمتل ان هذه هي التي اعطاها العقل كرم
الله وجهه وتحتل ان اعطاء غيرها كما اعطى اثنين رايتين غير راية على كرم
الله وجهه ونقل بعض اهل السير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا رضي الله عنه
هو الذي كان معه لواء النبي صلى الله عليه وسلم في كل حجة وعن سعيد بن المسيب رضي
الله عنه ان راية النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد مرط اسود وراية الانصار بقاء لها
الغفاب وفي هذا نظر لما مر ان الرايات لم تحرق الا يوم خيبر وما تحسب راية
الانصار يوم أحد بالغفاب وهو جري على ما عليه اهل اللغة ان كل راية تسمى
الغفاب كما ان راية النبي صلى الله عليه وسلم تسمى بذلك وعليه فقول الناطق لها
الغفاب لو لم لا يخرج خيبر خلافا لما يوهمه ضيعه **واقسم عليك برأيتي**
وهما سيدة الحسن وسيدة الحسين كرم الله وجههما و تسمى بينهما بذلك
اقتباس من قوله صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري هما رجا تقاي من الدنيا و
رواية ان ابني هذين رجا تقاي من الدنيا **طبيهما** حسا ومعنى فظنهما على غير
هما انما هو حال **منظ** لانهما باضعتان منك مع ما لاحظتهما به من العزاي
والخصوصيات وكان طبيب رسل الله صلى الله عليه وسلم معروفا مشهورا بين الصحابة
يضر به المتأولان لم ينطبيب بل كانت اع اشرفا حتى من عرفه صلى الله عليه وسلم
لنطبيبوا به لما هز رجا **الذي** نقت لطبيهما **او** عنهما بالبناء للمعقول فاطمة
الزهر مبتدأ خبره ما قبله وهما الحلة والموصول كذا ذكره الشارح ولا يصح
تحويل جملة الصلة عن عايد للموصول وجوز البناء للباعل وان المعقول البناء
منه وفي اية الخبز الزهر او عنهما ايها وفيه فلافحة وحذف من غير دليل

بالصواب

بالصواب ان الذي نعت للرجا تين يتاويلهما بالمد كوزا ونحوه ونظيره ما في قوله
في الآية فيه قوله صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو داود هذا امي يعني الحسن والحسين
ونظيره ايضا قوله نقل وختم كالذي خاضوا قال ابو حنيفة يجوز استعمل الذي
بمعنى الذين نحن يجب كون ضمير كون الجلة ضمير الجمع اعتبارا بضمها ثم
قال والذي فختاره اذ في قوله نقل كمثل الذي استوفى فادار انه اجرد لفظ وان كان
تخته اجرا لا يكون التشفير كمثل الجمع الذي استوفى وفيه الآية الفاء بمعنى
الجنس ولا يتحرر الواحد فيلحق به فانه فاعيا وفيه صيغة لفظ معرو
ونذكر في هذا بقية مما نحن فيه واستبعدنا وانما يقول او عنهما الى ما هو من
خصايصه صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته صلى الله عليه وسلم ينسبون اليه في الحفاة
وبغيرها ووجه تلك الاشارة انه جعل فاطمة مستورا عنه فهو الذي او عنهما
تلك الخيرية لتخرج منها منسوبة اليه وسميت بالزهر لانها لم تحتر كما في
حديث رواه **الخطابي** وروي الخطابي ان بنتي فاطمة حورا خمية لم تحتر ولم
تلمت وانما سماها الله نقل فاطمة لان الله نقل فاطمةا ومحبها عن النار
وفد ذكر الناطق عليا وفاطمة وابنيهما ويزني كرتشي من فظايلهم بلا اسما
نية وقد استوفى عنهما بذكر اسانيدهما وبيان احكامهما وما يتعلق بهما في
محتاج الصواعق المحرقة لاختوان الظلم والرفض والابتداع والزندقة الذي
لم يولد في هذا الباب اجمع منه واخرج الطبراني والخطيب ان الله جعل راية
كل نبي صلى الله عليه وسلم وجعل راية نبي صلى الله عليه وسلم في طاب رضي الله عنه وفي حديث رجاه
ثقات الا واحد اجمع مختلف فيه انه صلى الله عليه وسلم خطيب وهو محاصر الطايين فمما
قال اوصيك بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض والذي نعتهم بيده لتفيم الصلوة
وتتوون الزينة او لا يفتش اليكم رجلا مني او كنعهم يضرب اعناقهم ثم اخذ بيده
عليه وقال طوبى لكم الله وجهه شهيدا على ثلاثة وستين سنة فخر به
بن ملجم في بيته ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين وهو خارج

الاحسفلان

التي حلة الصبح بعد ان استيقظ سيرا وقال الحسن انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
جنتي اليه ما في فقال له عليهما السلام اني اريد ان اكون من شرا
منه واكثر في تلك الليلة من الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كنت
ولا كنت بنيا وانها الليلة التي وعدت ومات ليلة الاحد واختلج في موضع قبر
لانه اخفي خوفا من ان يبينه الخوارج وفي رواية انهم حملوه ليدفنوه مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه الجمل الذي يحمله فلم يدر اين ذهب فلهذا قال اهل
العرف ان الله في السجادة **كنت** على الله وام **تلاويها** اي تضمهما **التي** لم يريد
لهمما وشبهتكم عليهما ومن ثم في انه ملاه عليه السلام قال نظرت الى هذين الصبيين
يمشيان ويختران فلم اصبر حتى قطعت حدتي ورفعتهما واخرج الترمذي
والطبراني هذا ان ابناي وامهما ابنتي الميمون اني احبهما فاحبهما واحب من
يحبهما والترمذي احب اهل بيتي اي الحسن والحسين واحمد وابن ماجه والحاكم
من احب الحسن والحسين فقد احبني وهذا بعضهم فقد افضى به من عرف
في بعضهم ابناي الحسن والحسين سيدا لشباب اهل الجنة وابوهما خير
منهما حجة لما عليه اهل السنة ان الائمة الاربعة افضل من اهل البيت نعم ما
يقيم من البضعة الكريمة لا يعادله عمل ولا يوجه قول بعض المتأخرين بتفضيل
الحسينين على غيرهما اي من حيث تلك البضعة وان كان غيرهما ممن ذكر افضل
منهما علما وعلا ومعرفة فتأمله تنبيه قوله صلى الله عليه وسلم سيدا لشباب
اهل الجنة مشكلا لانهم ما نزلوا غير شابين وكان الجنة ليس فيها شبيبا لان الوارد
ان جميع الناس من اهل الجنة يكونون على خليفة ابنا ثلاث وثلاثين سنة فيدخلون
وهم كلهم مستنون في هذه السن التي هي سن الكهولة واعد الاسنان والشر
فيها فلهذا اختير كونهم عليهم وحينئذ ليس في الجنة شبيبا ولا كهولا ولا يفتوح
في شبيبا هم امية اعم واجاب بان المراد بالشباب الذين ماتوا شبابا وهم
سيداهو لا من غير استثنى خلاي الكهولة والشيخوخة فانهم قد يسود انهم

وهم الاثر

وهم الاثرو في احوالهم والائمة الثلاثة قبله وعموم والكاصل انهما سيدا
شبابا فانهم على الاطلاق وغير الشباب فيهم تفصيل فلهذا ذكر الشباب فقط ويقتضي
ان المراد شبا بهما فخرنا وخموا لان النعير انما تتشرب غالبا من هو على سنهما
الذي فغلت فيه على غيرهما من اهل الجنة **العصر** ثم رايت بعضهم في الاشكال بخبر
ما ذكرته لكن ما ذكرته اظهر في الاشكال ورايت عنه اجوبة لثلاثة من الائمة
فيها بقصص مختلفة سهولة لما ذكرته وزجاجة على ما ذكرته وما شبر له منها
اجوبة ثلاثة لابن الحارث منها واستظهر انه سماهم با اعتبارهما كانوا عليه
معارفة الدنيا ولذلك يعان يقال الصغير ان يصوت من صفار اهل الجنة والشيخ
المحكوم بصلاحه من شيخوخة اهل الجنة فهما سيدا لشباب اهل الجنة بهذا الاعتبار
وحسن الاخبار عنهما بذلك وان كانا لم يتفلا عن الدنيا شابين لانهم كانا
عند الاخبار بذلك انتهى وهذا يرجع عند التامل الصادق في قولي ويقتضي ان
المراد شبا بهما فخرنا وخموا لان زاده صدق تامله راى ان التعبير بما ذكرته او من
وجوابه الثاني ان يراد بهما سيدا لشباب اهل الجنة بل اعتبار ذلك الوقت الذي
كانا فيه شابين فان لا يرد على هذين الجوابين الزام انهما سيدا المرسلين لانهما
شبابا في الجنة لانهم غير داخلين في شباب اهل الجنة على المعنيين جميعا انتهى
وقوله لانهم شبا في الجنة الذي بني عليه ايضا بعض ما سبق عليه وهو وانما
الذي دل عليه حديث كونهم يدخلون على سن ابنا ثلاث وثلاثين وهو سن الكهولة
اي الشباب الى الثلاثين والكهولة الى الاربعين فمنها شيخوخة ووجع ما اجبت
به دون بعض ما اجاب به وله جواب ثالث صنف في اهل الجنة شبا في وفد علمت
ان الواقع خلافه فلا حاجة في ذكره على انه في ذاته فيه غموض وعجز وادب المفسر
وان سلم ما بناء عليه كما يقع بناء ملكه وفيه عليه واجاب غير بان معناه انهما
افضل من مات شبا في سبيل الله تعالى من اهل الجنة ولم يرد انهما من الشباب لانهما
قد ماتا وقد كمل لهما كمل يجعله الشباب من المروءة كما يقال فلان جني وان كان

شبابا يشير الى صوته وقبوتته وانهما سيدة اهل الجنة سوس
الانبياء والخلعا والراشدين وذلك لان اهل الجنة كلهم سوا
وهو الشباب وليس فيهم شيخ وما كهل انتهى قوله وهو الشاب
مردوخ واجيب ايضا بأنه يمكن ان يراد هما الالة سيدا شباب
قد تم من اهل الجنة من شباب هذا الزمان انتهى وليس فيه كبير فلاح
فيما لم تعرض ذكره صلى الله عليه وسلم لما مدح اللهما والخاص
ان الذي يتجه في هذا المقام وبه يحصل الجواب الواضح الذي كتبت
لهم السعادة المعبر عنهم بكونهم اهل الجنة شبابا وكهول
وشيوخ وان الحسينين تميزا في حال شبابهما بل في صغرهما بعضا
على من صغر سنهما حينئذ لا يخص ولا يستثنى منهم احد بل حال
شبابهما فضلا عن جميع الشباب الموجودين في هذا غير استثناء
بل الشباب مطلقا من غير استثناء ايضا اذ لا تعلم وهما في
شبابهما ان شباب قدامهما ولا بعدهما سواءا فضلا عن
كونه فضلا واذ انقرر هذا فلا حل كونهما فضلا الشباب من
غير استثناء بخلاف الكهول والشيوخ فانهم لم يعظما
على الاطلاق في حالة من الحالات تخص الشباب بالذكور
واذا فهم اهل الجنة باعتبار انه يقال لمن هو في حال شبابه وقد
كنت شاعرا هذا من شباب الجنة اي من الموصوفين لان
بكونه من الشباب وكونه من اهل الجنة وحينئذ اتضعت حكمة
الشباب واتضح انهما لا يحتاج الى استثناء
الخلع الاربعة فضلا عن الانبياء والاشقياء في هذه امن التمدح
لهم اربعة فذكرهم اربعا تميزهما ما لا يخفى عليه وفقد
فنامله لتدعيتهم من تلك الاجوبة المطلوبة مع ما فيها

مما

مما سبق وما في هذا الجواب الذي هو احوط بها واوضحها
كما اوتى بالمدح فيتعين للوزن وان جاز القصر في
اصل الكلمة **من الخط** حال من الباعل **نقطتيها اليها**
اي ايوها اليها لنقطتيها حال كونها من جملة حروف الخط وكونه
اخذه هذه التشبيه من حديث البخاري عن الحسن كان
النبي صلى الله عليه وسلم ياخته بيده فيفعل في علي فخذه
ويفعل الحسن في علي فخذه **التخصيص** الاخرى ويضمان فيقول رب
انني ارحمهما ومما يح عن اسامة ابن زيد رضي الله تعالى
عنهما قال طرقت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرج
وهو مشتمل على ثوبي قلت بما هذا فكشفه فاذا احسن
وحسين علي وركبه فقال اللهم هذه ابناي وابنا ابنتي اللهم
انني احبهما باحبهما واحب من تحبهما ورحم الله عليا ولم
اقبل ومن حمل الحسن على رقبته ففان رجل نعم المراكيب
ركبت يا غلام ففان طم الله عليه ولم نعم الراكب هو ووجه
التخصيص بالياء انها قائمة بالحروف كغيرها من الله عليه ولم خاتم
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانظر الى ان الالف افضل الحروف
لانها مادة كل حرف وفي الاخرة الكفيلة كما انها الاولى كذلك
وهكذا شأن نبيها صلى الله عليه وسلم بان اولهم خلفا ورتبة واخرهم
وجودا وختما وقنطرة الكريم مندرج ومنبت في جميع الانبياء
بالعدل تارة بالنسبة لمن في عموم نسبته وبالفوة اخر
بالنسبة لمن ليس بموجود **من في** لانه لا يتبين وحينئذ فلا تجزئ
فيه خلافا لما رآه الشارح **شبه** بين اما من شاعرا الحسن
وكانت اولادته في نصوص شيعيان بالمدح بين سنة ثلاث من

الهجرة فسيبهم ما ان يزيده ابن معاوية ارسل اليه زوجته جعدة
 العفارية انها تسمه ويتزوجها وبذل لها مائة الف درهم
 فبقيت جعدة في ريعين يومها وماتت فبعثت ليزيد بمالها
 به فاني ومائة مائة مائة الف والاكثرون انها سبعة خمسين
 وجمعة به الحسين ان تغبره من سبعة فاني وقالوا ان شئ نفعه
 واجه كبره تقطع واني لعرف من ابنه ميت فبقي عليك
 تكلمت في ذلك بشئ ثورفان واقسم عليك ان لا تزيق في امره
 فجمعتهم ومن جملة كلامه لاجله لما احتضر بالخيار ابارك
 الله في شرف هذه الامم الهرة بعد المرة بحرقه الله عنه الى الثلاثة
 قبله ثم ولي فنوزع حتى جرح السيف فماتت له واني والله
 ما اري ان يجمع الله البينة والخلافة وربما يستحقها خلقا القوية
 فيخرجونك وقد كنت طلبت من عائشة ان اخرج مع رسول الله
 صل الله عليه وسلم فاجابت فادامت با طلب منها وما الضمير
 الا لسمعتك فان جعلوا فلان اجمعهم فلما ماتت سبعة
 الحسين عائشة رضي الله عنها فماتت نهم وكرامة ومنهم مروان
 ما كان والى المدينة فلبس الحسين ومن معه السلاح حتى ربح
 ابو هريرة ثم جاز بالبقيع الى جنب امه رضي الله تعالى عنها وكان
 مروان يكتم من اذنيه فلما مات بكى في جنازته فقال له الحسين
 اتكفيه وكنت تجرعه ما تجرعه فقال ان كنت اجعل لك الى اجمع
 من هذا او اشارك به الى اجمع وكان مروان هذا الشئ الشامري بعضا
 ما اهل البيت وكان هذا سر الحديث فحمه الحاكم ان عبد الرحمن ابن
 عوف رضي الله تعالى عنه قال لا يولد لاحد مولود الا اني به النبي صلى الله عليه وسلم
 فيدعوا له ما دخل عليه مروان بن الحكم فقال هو النوزع ابن لوزع الملقون
 ابن

ابن الملقون وروي ايضا حد يثان جملة قول عائشة رضي الله تعالى عنها
 لعن رسول الله عليه وسلم الامروان ومروان في حديث انه صلى الله عليه وسلم
 قال من شتمه او لعنه او دعه عليه ان يكون له راحة له وزكوة وكبرية
 وطهارة ومن فضائل الحسن ما عايناه صلى الله عليه وسلم كان يحمله على عاتقه ويقول
 اللهم اني احبه واجبه ومح من احبني فليحبه وليفعل الشاهد القريب اللطيف اني
 احبه واجبه واحب من يحبه ثلاث مرات وفي رواية فماتت فماتت ثم يذبح
 فماتت فماتت ويقول في رواية اخرى من احبني واحب هذين وابلهما واسمهما
 كان معي في درجة يوم القيامة ومحمد انه حج خمسا وعشرين حجة ما شئنا وان
 الجناب لتفلاذ يمين يديه وخروج من ماله مرتين وقال اللهم الله ماله ثلاث
 مرات وكبرياها في ابهر ولم تسمع منه كلمة في شرفه الى قوله
 مرة عن عائشة ليعلمه عن طاعة الامام غم انبه وجاء من طرف كثير بعضها
 جميع انه صلى الله عليه وسلم قال هو علي المنبر ان ابنه هذا الحسن سيدي ويصلح الله به بين
 فيمن عظيم من المسلمين وقد حقق له ذلك فان ابناء كرم الله وجههم
 لما توفى علي الخلافة بمباينة اهل التوبة فكان اخر الخلفاء الراشدين بنصر
 جده صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح الخلافة بعد علي لا تؤول سنة بعدة خلافة
 من السنة انشهر بالباينة منها وعنده مضمين اسرار الى معاوية بن ابي سفيان
 القوافل انما اجمعت على الحسن اني تغلب احدي الهايين يذهب اكثر
 الاخرى فرفض النزول الى معاوية عن الخلافة شريطة على الامم بشرط قبلها معاوية
 فترامه وحينئذ طار هو الامام الحق وقبل ذلك كان متغلبا لاجتهاده لم يكن انما
 بل بجوارها شهادة الحسين وكانت ولادته لخمس خلون من شعبان سنة
 اربع ومائة فضايله وكراماته حديث حسين ومن ائمة الحسين احبه الله
 من احب حسينيا حسين سبط من الاسباط وفي رواية الحسن والحسين سبطان
 من الاسباط وجاء من طرف اخر اليها طم بعضها ان جبريل روى رواية ملا الفطر

ولعلهما وقعتا في جوارح النبي صلى الله عليه وآله فاحذركم ان الحسين مفتون اراكم
من تربة الارض التي يغتنمها باعطاء لاح سلمة واخبرها ان يوم قتله يتحول له ما
فكانه كذلك وشتم صلى الله عليه وآله في ذلك الشراب فقال ينج كربلاء ورواية في شارب
بيده التي الطيف ارض بالعرفا بنا حبة الكوفة ولا تخالفا لان ذلك الموضع يسمى
بكربلاء وبالطيف كذلك قال بعضهم وقال غيره كربلاء قريب من موضع يقال له الطيف
بقرب الكوفة وروى الطبراني اما الحسن فله هيبتي وسودتي واما الحسين
فله جراتي وجودتي وروى الباقون وغيره سمي طارون ابنيه شبرا وشيبة
وان سمي ابن الحسن والحسين وجاء ان العرب لم تسميهم بها في الجاهلية
بل سميهم بعد ان زيد لما استخلف سنة ستين ارسلاهما له با
لمدينة ان ياخذ له البيعة على الحسين فيعزل مكة خوفا على نفسه فامرسل
اليه اهل الكوفة ان ياتيه ليل يبعوه ويحمي ما هم فيه من الجور فنهض
ابن عباس وبنيهم عن زعمهم وقتلهم كاييه وخذلهم لا نهم كاييه واهم
ان لا يذبحوا باهله ان ذبحوا في بني قيس ابن عمار رضي الله تعالى عنهم وقال
واحسيناه وقال له ابن عمر فخذ لك جاني فقبل ما بين عينيه وقتل
استودعك الله من خيل كذلك نهض ابن الزبير رضي الله تعالى عنهم لم يبق
جمعة الا مخرج من مدينتهم ولما بلغ اخاء محمد بن الحنفية بطح حتى ملا
طيسنا بين يديه وقدم امامه مسلم بن عجيل فباعه من اهل الكوفة اثنا
عشر الفا وارسل اليه يزيد بن زياد فقتله وسار الحسين غير عالم بذلك
فلقي العز في قسالة فقال قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني
امية والعضايتن من السماء ولما فرج من الغاد سية تلقاه من اخبر
الخبر وامر بالرجوع فجمعهم بالرجوع فقال اخو مسلم المفتون لا حتى تلحق
بشارنا او تقاتل في سائر ارضيه او ابل خير من زياد بعد الذي كربلاء فجهز
اليه ابن زياد عشرين الفا مقاتلا ولما وصلوا اليه التمسوا منه نزولهم
على ج

على حكم ابن زياد وبعثته ليزيد فابى وقالوا وكان اكثر مفا تليه المكاتبين
اليه والمبايعين له ولما جاءهم فرروا عنه الى عذوة فحارب ذلك العدد الكثير
ومعه من اهل بيته ولما نزل فثبت في ذلك الموضع ثباتا باهرا ولولا انهم
حاروا بيعة وبين الماء ما قدروا عليه ولما استجر القتل في اهلكه حتى بلغ
ضمينين صاح اما ابنه ابا يني عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج يزيد بن
الحارث رجلا شجاعا جده فقاتل بين يديه حتى قتل ثم قتل اجدابه ومقتي
بمعزهم فحمل عليهم وقتل منهم كثيرا من شجعانهم فكثروا عليه حتى
حاروا بينه وبين حريمه فصاح رضي الله تعالى عنه فبعوا سبعة احم عن النساء
والاطفال فبعوا ثلثين احم لم يزل يقاتلهم الى ان اثنى عشر بالجرار كانه طعن
احد من وثلا ثلث طعنة وضرب اربعة وثلاثين ضربة ومع ذلك غلب عليه
الطعنة الى ان سقطت الى الارض فحازوا راسه يوم الجمعة عاشر المحرم
عام احدى وستين ووضعوه فالتة بين يدي عبد الله بن زياد متجسدا
بكونه قتل خيرا الناس فامر بضرب عنقه وقال اني علمت انه كاذب ولم
قتله وقتلته معه من اخوته وبنيه وبني اخيه الحسين ومن اولاد
جعفر وعفيل تسعة عشر رجلا فان الحسين لبصر رضي الله تعالى عنه
ما كان على وجه الارض لهم يومئذ تشبيه وجعل ابن زياد الراس في طست
وجعل يضرب ثمانية بفضي يده خرايا ويصعبا من حشمتهم ففر
بعض السرايين التي على عنه وفار الشيعتهم برسول الله صلى الله عليه وآله وقال
له زياد ان ارفع فضيكت فوالله لاطاها رايت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقبل
ما بين الشيعتين ويطح في غلظ عليه ابن زياد وهدده بالقتل ففر
ما حة ثقت بها هو اعيط عليك من هذا رايت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم
ارفع حسناء في محبة اليمن وحسينا على محبة اليسرى ثم وضع صلى الله عليه وآله
يد الكريمة على باجو ضمة فلما ان استودعك اياهما وصال المؤمنين

فيكون كانت وديعة النبي صلى الله عليه وسلم متديبا بن زياد انتهى ولا يجزى ان يزيد بلغ من فيل
الفسق والاخلال عن التقوى مبلغا لا يستحق عليه حد وتلك الغياج منه بل قال احمد بن
حنبل يجمعونه ونهيه به ويرعاه وعلما يخضيا: بانه لم يفلح له الا الغياج وقتا منه صرخة
في ذلك ثبتت عنده ولم تثبت عنده غيره كالغزالي وانه اطاع في كثير مما نسب اليه كقتل
الحسين فقال تثبت من طريق صحيح انه قتله ولا امر بقتله بل في تحريم سببه ولفظه وكان
العرب المالك وانه نقل عنه ما يستشعر منه الجلب انه قال لم يقتل يزيد الحسين الا بسيف جده
ابن حبيب اعتقاده الباطل انه الخليفة والحسين باع عليه والبيعة تسبقت ليزيد ويجمع فيها
بعض اهل الحول والعقد ويعتقنه كذلك لان كثير من اقدموا عليها مختارين لها هذا مع عدم النظر
الى اختلاف ابيها مع النظر لذلك فلا يشترط موافقة احد من اهل الحول العقد على ذلك ويريد ان
هذا الغم هو بعد استقرار الاحكام وانقضاء الاجماع على تحريم الخروج على الامام الجابر اما قبل ذلك
فكان الامر موقوفا بالاجتهاد واجتهاد الحسين رضي الله عنه هو حق بالنسبة لما عتقه لاسبابها
ان رايه ما رايه الامام من كبره ونبره لا يظلمه فيل نظير ذلك حال معاوية الحسن قبل توليه له عن
الخلافه ومع علي كرم الله وجهه وانه كان متقبلا باغيا عليه لكنه غير اثم لاجتهاده واما
الحسين كذلك انتهى فقام ذلك في كلام الائمة فيه كالفنائه ولا يزول الاشتغال فيه الا بما قرئته
واستبعدت وما يبطل توجيه تلك الكلمة ما ذكرته في مختصر تاريخ الخلفاء الكوفة السيوطاني
رجلا سمع يزيدا امير المؤمنين فامر عمر بن عبد العزيز خامس اسوار من الخلفاء الراشدين ولا يرد
الحسين رضي الله عنه على الذين عيروا بالاولا وانه وان كان منهم يتم الحديث الصحيح على الخلاف بعد ذلك عليه
ثلاث سنين ومدة خلافته ستة اشهر تكملت هذه التلازمة لانها لم تظهر لم يزل ما دان لاربعه
من جميع بلاد الاسلام فكانه اندرج في خلافة ابيه فها هو ما كرجوا احد وهو من الاربعة وجميعه يمين
ان خامس عمر في الائمة بضره عشر سوطا وهذا صريح في انه كان متقبلا بالشوكة لا اماما
لان الذين هم اهل الحول والعقد حقيقة اكثرهم على بيعته كما صرح به في المختصر المذكور وبها
الاصول واهل الحول والجماعة هم بوالا الائمة وياتي في بيان بعض ذلك مع زياد عليه واما دخل قصر
الامارة بالكوفة امر بالراس فوضع على ترس عن يمينه والناظر سماطان ثم ارتل وجهه مع روبر
اعياه وسيايا الحسين الى يزيد فلهما وطمأ اليه فيل ترحم عليه والمشهور انه جعل يثقت
الراس بالخيزران وجمع بانه المنذر الاول واخي القلاء فيل والعجب كل العجب من ضرب يزيد تنابا

الحسين بالفخيب وجمال الشيخ من العلي على عا فتنا الجاهل وغير في الجمال والنفسا
مكتشفات الوجوه والروس ولم يروا وطرا الدمشوا قيمه واما علم درج الجامع حيث تغام الا
ساري والمسي وفي ان زيدا رسا بل اسر الحسين وتغله ومن بقي من اهله الى المدينة
وقهر راسه ودمه من عنده فبراهه ببيعة الحسن وفيل عبيد الى جنته بكذا بهما ارضين
يوم ام قتلته في سلط الله على ابن زياد وقومه من قتلهم شرفا قلة ولما نزل
الذين اسلمهم ابن زياد بالراس اول منزل جعلوا يمشرون بالراس فخرجت عليه
يد من الكايل معهما فلم من حديد فحكتت سطر يد
اترجوا امة قتلت حسينا شجاعة جده يوم الحساب
فهو بوا وتركو الراشدين عامه وابا خذوه واخذ غيرهم وفتح به على يزيد ومما ظهر يوم
قتله من الايات ان السماء امطرت ماء وان اوا نيه من ملين ما وان السماء انشنت
سواء ما انكسرت الشمس حينئذ حتى روي النجوم واشتتت الظلال حتى طر الناس
ان الغمامة قد قامت وان الكواكب قد ضرب بعضها بعضا وانه لم يرفع حجر الا روى تحته
دم عبيط وان العيون انقلب وماذا اواز الدنيا اظلمت ثلاثة ايام ثم ظهرت فيها النور والحركة
سنة اشهر لان التاجرة ترى بعد ذلك وعز ابن مبير خيرا لان الحجرة التي مع الشوق لم تكن
حتى قتل الحسين وقال ابن الجوزي وحكمة ذلك ان غضبه يورث حمرة الوجه والحق تنزه عن الجسمية
فما طهرت ثاثير غضبه على من قتل الحسين حمرة الا بقر الطهار العظم الجارية وكما اظهره علم
الجناية على الحسين بذلك الامر اظهر الطهره على ولد ولد الحسن زيد صاحب المذهب
المشهور في الائمة وان بنى امية استنجدوا به وقتلوه وحرقوه وانتقم الحق نقل من جعل من
به حتى سلط الله عليه من عذاب مثل ما جعل يزيد وافق بكنش كما هو مبسوط في قصته مع
عشائر المشهوره وفيها من الكرامات الباهرة لاهل البيت ما اوجب ذكرها صلها ليطالع من يحيد
في زاد حجة لم او البقير بوجهه فيقول ان الله تعالى اعلم انه ذكر في كتاب اسنن المطالب في حلة
الافارقة ما لبطنة تنبيه اخر بريد ما ذكرته في التنبيه الذي قبل هذا ما وقع له عشائر بن عبد الملك
حيث قطع رحم زيد ابن علي وقتله فومه الذين اسلمهم اليه وحرقوه بالنار فسلط الله عليه من
اخرجه من قبره وحرقه بالنار جزاء له وفاقا وشره لذلك ان زبطين علي بن زين العابدين ابن
الحسين رضي الله عنهم كان يداخل على هشام بن عبد الملك بن مروان من عجار بن امية وطمع

فكان يقع بينهما عداوات فيجمعه زيد حتى ينجيه بين جنه و في عز ملكته ومن له
ان قال انت زيد المومل الى الامة وما انت وذاك وانت ابن امة فقال له زيد ان الامة لو فرضت لولدها
عن بلوغ الغاية ما بعث الله نبيا هو ابن امة وجعله ابا القري واب خير النبيين وهو اسماعيل
ابن ابراهيم طالع الله عليه وسلم فكانت امه مع امي اسماعيل كامي مع امك وما تفصيرك بكون
ابو رسول الله عليه وسلم وجهه على ذلك طالبا فلما خرج قال هشام لجلسائه
السنن زعمتم ان اهل هذا البيت قد انقضوا الالعمر الله ما انقضت قوم هذا
خلفهم و دخل عليه مرة اخرى فبارى عنه بهود يا يسع فيل كان يسب النبي طاله
عليه ولم وفيه كان يسب الله جلالتهم زيد وفان يا كرام الله لان تمكنت منك
ما كنت من روجك فقال هشام له يا زيد لا تؤذي جليسا هذا فخرج فابا من استشعر
حب الله المستقر الى الله الى الله وهاج حينئذ على الخروج على هشام فاطاعة من اهل
الكوفة ثمانين من بني العباس فابا بياضه وياضه جماعة من الامة فيل منهم ابو جعفر
رضي الله عنه وايد بهما عظيم وخرج معه من القضاة والعقرا واهل البصائر خمسة الامة
في زيد لم تزل تاتى مثلهم ثم خذله الذين بياضه وناخروا عنه ففعل ابن الناس فيسالة
احتبسوا في المسجد فقال لا يسعهم عند السخنة لانهم تنازعوا اليهم وامرهم بالخروج
فابا بياضه الكوفة اخرجوا من العز والخيالة نيا والافرة فابا بياضه
جنود هشام فحمل عليهم زيد رضي الله عنه فقتل منهم مقتلة عظيمة فلم يبق من ذلك يوم
شيئا و دخلوا الكوفة فقتلوا عدا به عنه فلم يبق ثريد لتو حارصهم يوم الاربعاء
والخميس فحمل عليهم و قتل من حرسانهم كثيرين فاصيب اخبر يوم الجمعة بنشاية
في جنبه في له بطيب فمزعما ايمان من وقتته وخرج في فذلوا جرح عليه الماء
حتى لا يفرقوا خبره ثم ذلوا عليه فسلط على جنده فخلعة عربا فانسيت العنكبوت على
عموده لو فته ولم يبرح احد فكان ذلك من كراماته الباهرة ثم انزلوه وحرقوه بالنار
حتى صار رماد اذروه في الهواء فلما كان زوال السجاع اول ثلثي ربيع الثاني وهو عيد
الله محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن ابي طالب امير امة هشام المذكور فشق
راسه ما بالعمد وامر بقطع راسه

وقتلها

وقتلها فصاها ام ولد او زوجة كانت لزيد رضي الله عنه
قتلوا بها ثم امر هشام فقتل من قير فوجد بحاله لانه كان طلي
بالعبر لئلا يتغير واقاموه وجلدوه حتى تماثر رجه ثم حرقوه
بالنار وفعلا به كما فعل بزيد رضي الله عنه جزاء وفاقا فمات
من نصره الله تعالى حتى علم بيد الاعداء فان غالب بني العباس كما فوا
بكره من ذرية الحسين لانهم يفازعونهم الملك وتجر جوار عليهم
كثيرا ومع ذلك اطهر الله تعالى الانتقام من هشام لزيد عا يد من
بكره بنع زيد وبنع عيه فاعتبر بذلك ليسر تيسير كمال مسلم
كامل الايمان الطفا ايد ذكر ما وقع فيه ومثاله ارض بالعراق
وانه يسقى كربلا او قريب منه وقبره به معروف بزار وبقبره
به مصايبها اجمعوها على حد يخرج منها اللؤلؤ والمرجان
اذها لهما تجر جان من الملح فقط ايد مطايا الحسين لان قتله به واما
قتل الحسين فمثاله كان بالمدينة ولم يكر قتله بالسم طاصرا ولما
علم به نزل من الناصر ولا كثر لابل كل منها يذكرك في ذلك المطايا
حتى ان تصوري كل ارض انما هي وطاهرة انه مغاير للطفا
ومثاله قول وكان الناطم لعم بعد الذي ماروا له ابن سعد ع الشيع
لزعيا كرم الله وجهه لقا من بكر بلا عند مسير الى صيف و ف
وسا اعصا فيل كبر بلا في حتى بل الارض صدمو عه ثم قال دخلت
غار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمك الغصة الاتية في

وَقَدْ خَازَ عَهْدُكَ الرَّؤُوسَاءَ
عَلَى رُءُوسِهِمْ ذُكُورًا وَمُنَاثًا

شرح قوله جابكهم ما رعى فيها ذمامك أي حرمتهك أيها النبي
الكريم مع أنه يجب على كل أحد رعايتهم والوفاء بعهودهم ولا تجوز لك
الآبال الغيام بجميع ماله من العهود والحقوق والكرامات والجلالة ومن
يقض شأنه فيها واعتقاد أنه على عافية من الحفاقة والظلالة والجراه
والشهور **مروءة** شراب تابع كما جعده في الحسرة ويزيدوا تبايعه
في الحسرة رضي الله عنها **والحال أنه قد خاز عهده** الرؤساء
أي المتبوعون من الكلمة الكفارات المفتردين بركيز بدعيه التنبيه
في قتلها **الخشع** جازا بمنزلة الشهاداة العظمى وباء بخير الدنيا
والأخرى وقول بعضهم لا ملاح على قتل الحسين لأنهم إنما قتلوه
بسبب جده الأمر بسببه على البغات وقتلهم لا يعول عليه لا يزيد
لم تنفذ بيعته عند الحسين وغيره مصلح بما يبعه والمبايعون
له مكرهون على البيعة كما هو معلوم وغاية أمر يزيد أنه
جاءهم فأسو متغلب وحرمة الخروج على الجابر التي جرى عليها
الاجماع محلها بعد استنفاذ الأمور وانفصال تلك الأعصار وأما
تلك الأعصار فكان أهلها مجتهدين فلم يدخلوا تحت حبيطة
رأيه غيرهم ولذا كخرج على يزيد أيضا ابن الزبير ولم يبال ببيعتهم
ولا اعتد بها كجماعة آخرين امتنعوا منها وصرخوا ومروءة
ماله تقول بذلك مع زيادة وروى ابن السكيت أنه صلى الله عليه
ولم قال وقد أشار إلى الحسين أن يبعه هذا يقتل بارض العراف

هو

فمن أدركه منكم فليقتله وبه يرد قول البعض المذكور وما
يردده أيضا ما ترقى على قول الحسين مقام بعضه ويبرز على
وخازوا لهم رؤس رؤسنا جفا من الطباة وأبدلوا أي هؤلاء
الذم كورين يستتليث الواو أي المودة التي حرضهم الله تعالى
عليها في الآية الآتية بنقضهم وقتلهم والحال أنيادهم
بكل الحرى ما كان حتى أزال الغمط سببهم وبيعته الشريعة
في عسكره بأربعة دراهم والشريف بدرهين لكثرة من سباه
منهم وأبدلوا أيضا **الحبيطة** أي الحمية في نصر القربى ومحببتهم
أي قرابة النبي صلى الله عليه وسلم وهم أهل البيت النبوي يعني
تركوا هذا يزواخذوا ضدها ففطعوا مودتهم وخلعوا عن
نصرتهم ولم يمتثلوا قول الله تعالى في حقهم الدال على غاية
رفعيتهم فلا استلهم عليه أجرا إلا المودة في القربى الآية وقد
اختلف المفسرون في القربى والذي جاء عن الحسين بن علي كرم
الله وجههما بسند حسن أنهم أهل البيت فإنه خطب الناس
خطبة بليغة فيها أنا الحسين بن محمد صلى الله عليه وسلم ثم
قال أنا ابن المشير أنا ابن النذر ثم قال وأنا من أهل البيت الذين
أقرض الله عز وجلهم وودتهم وهو لا تنهم زاد في رواية على كل
مسلم فقال فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فلا استلهم
عليه أجرا إلا المودة في القربى وفي رواية ومز يقر في حسنة

أما المذموم الذي عطفه على القربى
فإنه لا ينافي ما قبله

نزل له فيها حسنا قال اقترب الحسنة مودتها أهل البيت
وجاء عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما بسند فيه شيع
عالم الكنة صدوقا لما انزلت قالوا يا رسول الله من قرأها
هو لا الذي روي عن علي بن الحسين قال علي وفاطمة وابناهما
وروي عن واحد فخذ ذلك عن علي وأخرج الطبراني عن زبير العابد
أنه لما جئ به أسير أعقب مقل إليه الحسين رضي الله عنهما
وافيع عادرج دمشق قال بعض حقايق أهل الشام الحمد لله
الذي قتلكم وأسناصلكم وقطع فرز العتنة فقال له أما قرأت
قل لا أسئلكم عليه أجر إلا المودة في القربى قالوا نعم هم قال
نعم ولا ينافي ذلك ما هو المشهور عن ابن عباس واتباعه
من جليلي علي غير ما ذكر في البخاري وغيره عنه أن المراد
أن تودوني يا معشر فرس بغرابتي فيكم وفي رواية عنه
أنهم لما أبوا أن يبايعوه أنزل الله عليه ذلك فقال صلى الله
عليه وسلم يا قوم إذا أبيتم أن يبايعوني فاحفظوا قرابتي ولا
تؤذوني ويؤيده أن السورة مكينة ورواية نزولها بالمدينة
ضعيفة وإن أمكن نزولها من تيز كما قيل به في الجاتحة ووجه
عدم المنافاة أن من ذكره صلى الله عليه وسلم وخم بغرابتي اقتصر
على المقصود بالذات وما ذكر أهل البيت وعظم في كل مسلم
ذكر ما هو المقصود بالتبع بكل من المراد يجمع من غير منافاة

ولا تعار غير بينهما ومن ثم كان ابن جبير هو أجل الامدة ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما فخر يفسر تارة بهذا وتارة بهذا
وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا أن توادوا الله ولا
منافاة أيضا لأن من جلية موادته تعالى مادة رسوله وأهل
بيته وأدعاء نسخ الآية فوامرذوا لا يلتفت إليه فلا يجوز اعتقاده
كما قاله البقوي وغيره وقد صح خلافا لما وهم فيه من الجور
حديث أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لحب الله عز
وجل وأحبوا أهل بيتي لحبي ومع أيضا ما بال أقوام يتخذون فإذا
راوا الرجل من أهل بيتي فطعوا أحد يشتم والله لا يدخل قلبه رجل
الأيمان حتى يحبهم لله ولغيرا ينضم مني وفي خبر أحمد أنه صلى
الله عليه وسلم قال لمن شتمني عليا والله لعنني ثم قال من
أذا عليا فقد أذاخني وروي أحمد والترمذي حديث من أحبني
وأحب حسنا وحسينا وأباهما وأمه كان معي في الجنة زاد
أبوداود ومات متبع السنتي وبها يعلم بطلان قول الرافضة
تجمع محبتهم مع مخالفة السنة وأبدت أي اطهرت ضابها
عابدا لعامل أبدت وأراد بالضباب اليرابيع لأن الناجور لا تكون إلا
لها **النافع** أي واحد من حجر في البر يوع بكفها ويختم غيرها
حتى لا يصاد وهو موضع من حجره يجعل الحاجر بينه وبين الغضاء
فربما جد أحق إذا دخل عليه من الحجرة الأخرى المسماة بالقاصعة

ضرب النافق فإمراسه فانشق وخرج هاربا منه ولهذا أيضا انفق
 الربوع تنقيفا ومنه اشتقا والمناجوز في الذب كما في الصحاح
 وفي النظم تشبيه المكرة بالحسين حتى فعلوا معهما ما
 بالربوع في مكرها المذكور وهو استعارة تصريحية وذكروا
 النافق استعارة ترشيفية او تشبيه ما عند اوليك من النفاق
 بالنافق بالجامع الاية في حينها استعارة مصرحة رثبت
 بذكر الضباب او تشبيه النافق بما عند اوليك من النفاق
 الذي جعلهم على ان فعلوا بنا البيت ما فعلوا بتشبيه
 النافق بنفاق اوليك استعارة بالكناية والجامع ان النافق
 يظهر الربوع مفعلا في مكرها من صيادته وكذلك نفاق اوليك
 اظهرهم حتى هربوا من الاربوع فعلوا ما فعلوا واثبات الربوع
 استعارة تخيلية ويصح ان يكون استعارة بالكناية ايضا
 لتشبيه الضباب باوليك في المكر واضافتهم الى ضمير النافق
 تخيلية **وقسنا** اي غلظت واشتدت **مفهم** اي المكرة العجوة
 المذكور بزور وهو حال من قوله **فلوب** جوف اليمين ثم الذي يفتي
 منهم غاية الاية او الاستهانة بحجفهم الواجب عما بينه
 عليهم ولم تكن لهم تلك الغلوبة فقط لان الله تعالى اراد لها
 الشقاوة والعذاب **الا ليعلم على** مرأى اوليك **الاية** الذين هم
 بدور الدنيا ومن ثم قال الحسن البصري رحمه الله في الذين قتلوا

بقرن الا
 من قتلوا
 قتلوا
 قتلوا

مع الحسين من اجله ليس لهم شبيهة على وجه الارض **تكن** الارض
وقد هم **والشما** وهذا اقتباس من مجموع قوله تعالى **فما بكت**
عليهم السما والارض اذ مضمومة ان المومنين عليه السما
 والارض **عن** انهما **يما** سبعا ز على ما فاتهما من اعماله وثوابه اما
 الارض فعمل سجود المومنين وعبادته واما السما فعمل مطيع
 اعماله واذا كان هذا في مطلق المومنين كما علم من الآية فما
 بالك بيان البيت النبوي والسير العلوية ويصح ان يكون المراد بكلامهم
 بكلامهم وهو واضح لكن الاول ابلغ ولا مانع من جملة على الحقيقة
 لانه مذكور به النفر ولا يخرج عن ظاهره الا بدليل **فانكم**
ايضا الطامح للخطايا **ما استطقت** اي مدة دوام استطاعتك
تأشيتا بضميمك محمدا صلى الله عليه وسلم ثم جبريل ثم علي وروى
 ابن سعد عن الشعبي قال مر علي كرم الله وجهه بكر بلا عند
 مسيرته الى صعين فوجدوا سال عن اسم هذه الارض فقبلوا
 جبريل حتى بل الارض من دمويه ثم قال دخلت على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو يتكلم فقلت ما يبكيك قال كان عند
 جبريل انقاوا خبرني ازولدي الحسين يغفل بشا له العرات
 موضع يقال له كربلاء ثم قبض جبريل قبضة من تراب منها اياها
 فلم امك عيني ازفاصقاوا خرج الترمذي ازام سلمه رأت
 الشيخ صلى الله عليه وسلم باكتيا وراسه ولحمته التراب فسالته

وانكم
 عن
 عن
 عن

فقال قتل الحسين انقا وكذا لكرهه ابن عباس رضي الله عنهما
نصف الشمار اشتعلت اغتر بيمده فارور فيهما دم تلتقطه
فساله فقال دم الحسين واحدا به لم ازل اتقبه منذ اليوم فنظرو
وجوده قد قتل بهذا اليوم فلما قلت الامر بالبكاء بينا فيه
الحديث الصحيح فاذا وحيث فلا تتكبر باكية ومن ثم قال
ايقتنا بكره البكاء بعد الموت قلت ليس المراد بالبكاء
الماور به هنا حقيقة بل لازمه من التماسك والحزن عما
حصل للدين واهله من استباحة حرمة رسول الله صلى الله
عليه ولم ودم بنبيه واهله ومن غايه الاستهتار بحفصم
والعرج بمطابهم ومن زوال انوار النبوة وعلومها ونفاسها
وزهدنا وكما لا يتها بعقد هم وذل كله مصابا فحق لكل احد
ان يحزن على ذلك ويقاسق عليه ويامر به غيره ويدعو اليه
فلما قلت كيف نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن البكاء وبكائه
الحديث المذكور قلت المنع عنه انما هو البكاء بعد الموت
لوفوق اليا منه فوجود البكاء حينئذ وما دل على نوع تبرم
بالفضاء والوافع هنا البكاء منه صلى الله عليه وسلم قبله وهو
محذور حجة حينئذ وبعدا بتميز عدم الاحتياج الى الجواب على
عدم محققه بان المنع عنه البكاء الاختيار وهو الذي وقع منه
صلى الله عليه وسلم لعل اضطرارا او بيازا للجواز او اطلاق فيه

مايساويه مصاب

البكاء

البكاء على مجرد دم العيز وهو لا كراهة فيه ومن ثم لما فعله
صلى الله عليه وسلم على ابن لاجدي بقاته قيل له ما هذا اي وفد
نهيت عن البكاء فقال انصار حجة وانما يرحم الله من عباده
الرحماء فيميز از مجرد دم العيز لا محذور فيه ولا كراهة فتأمل
ثم نعم ما امر به من البكاء بما يصلح ان يكون ذليلا حاملا عليه
فقال الزجاء **قليل** اي قليل في مقابلة **عظيم** من المصائب الاسما
مصائب الامة بالحسين واهل بيته رضي الله عنهم وبغير قليل
وعظيم طباف وفيه اشتقاق ورد العجز عن الصدر **البكاء** وان
كثرو وهو الصوت الذي يكون مع الدمع واما المفسور فهو
الدمع بقط وغيره القليل فقل فالتبصع ودوام نصر تبصع
باشادة ذكرهم وادامة التقاء عليهم والرد على اعدائهم
وعبرة لك كل يوم وكل ارض **لكره** لاجل ما حصل من الكربة
وهو الغم الذي ياخذ النفس بحيث يخشى قوتها **منهم**
اي بسبب ما حصل لها من الامام ميز واهل بيته من الغم
والاسير والسبي والايذاء **كره** لاجل ما حصل من الكربة
لكل يوم وفيه لغو ونشر مشوشا زاد في ذلك الكربة حتى ان
كل ارض خلقت بها تصورت انها الارض التي قتل فيها الحسين
وكل يوم اصبح على تصور شانه يوم عاشوراء الذي قتل فيه
فكرت عن جميع ما فيه من الازمنة والامكنة فلا يعار فيه

الله انده يسط

كل يوم وكل ارض كره
منهم كره وعاشوراء

بالانقضاء من ارض لا خرو ولا من رضى لا خرو بين كرم وكربلا جفاس
 شبيه الا شققا وكهوا وجفاس الا شققا في تاويو او يت
 وجو ضفت وتغو يضي وطبقم وكباب وسد تم وسودته ووزر
 والزوراء والقاسم وافسامع وابكهم والبكا يا **البيت النبوي**
 وهم مؤمنوا ببع هاشم والمطلب وهم المذكورون في قوله
تعالى انما يريد الله ليدفع عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم
 تطهير او اكثر المعسر بن ائمة تزلت في علم وفاطمة والحسن
 والحسين رضي الله عنهم وقيل تزلت في نسب به صلى الله عليه
 وسلم ونسب لا يزعمه سركاز مولاه عكرمة ينادي به في
 السور **ورد** بتذكير ضمير عنكم وما بعده وقال جمع تزلت فيهم
 ورجه جمع بانصر سبب النزول فيد خلز قطعاً ويد له ما صح
 عزام سلمة فلت يا رسول الله انا من اهل البيت قال بل ان شاء
 الله ولا خول اهل البيت خبر مسلم انه ادخل اوليك الاربعه
 تحت كساء وقرأ الآية ومع انه صلى الله عليه ولم جعل هؤلاء
 تحت كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخالتي اذيب عنهم
 الرجس وظهرهم تكهيم او في حديث حسرة انه صلى الله عليه
 وسلم استعمل على العقاب **ويؤيد** بملاءة ثم قال يا رب هذا عجم و
 ايم ومولاء اهل بيتي فاستقرهم من النار كاستقر اباهم بملاءة
 هذه فقالت استجبت يا رب ودوا بيط البيت اميرت لا تا بعلم

ليس تسليبه عنكم القاسم
 البيت النبوي

از المراء يا اهل البيت في الآية اهل بيت سكنه صلى الله عليه ولم
 وعزاهات المؤمنين واهل بيت تنسبه وهم مؤمنوا ببع
 هاشم وبنو المطلب ومع هذا عز زيد بن ارفم والاشعر از هؤلاء
 هم المذكورون في قوله اللهم صل على محمد وعلم **ال محمد**
 وقيل المراد بئله هنا كل مؤمن واختير وخير الى كل مؤمن تغ
 ضعيف بالمرئ وال البيت الذي خرجت عليه مع الصدقة هم
 المرادون في جميع ما جاء في فضل اهل البيت او الا اذوب القرب
 واوليك الاربعه هم المرادون في اية المباهلة كما يصرح به
 ما صح عنه صلى الله عليه ولم في هذا الزيادة اية قلبه ليسر فعل
 جامد معناه نفع مضمون الجمل في الحال ونفع غيره بالرفقة
 وقيل نفع الحال وغيره وقوله ابن الحاجب بقوله تعالى اليوم
 يا نبيهم ليس مضر وقا عنقهم قال ابن مالك وترد للمفعول الثام
 المستغفر والمراد به الجنس كمالا القربة وهو مما يقبل عنه
 وخرج عليه ليسر لهم طعام الاضرب انتفع وبع ارادة هذا
 المعنى الاخير في النظم **تسليبه عنكم القاسم** يعوقه اوله
 اي ما يحصل له من الشدة ايدو العجز وفي الغاموس تاساه اذا
 واستجبه به بل محنتكم معتمدة فيه على الدوام لا تزل لها عنت
 ولا تنقصها شدة وفي الحديث والذي نفسي بيده لا يوم من
 عبد يبع حتى يحسبه ولا يحسبه حتى يبع ذوب وانا حري بالمرحار ببع

وَتَسْلَمُ لِعَزِّ سَائِلِهِمْ عَدُوًّا لِمَنْ عَادَا نَعْمَ الْأَمْرَ إِذْ قَرَأْتَهُ فَقَدْ
 إِذَا نِعَ وَمَنْ إِذَا نِعَ فَقَدْ إِذَا اللَّهُ تَعَالَى وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا نِعَ
 تَارِكٌ فِيكُمْ مَا أَنْ تَسْئَلُكُمْ بِهِ لَنْ تَصْلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَعَتَرْتُمْ فَنَامَ
 كَوْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَفْرَنْهُمْ بِالْفَرَانِ مِنْ أَنْ تَسْئَلُكُمْ بِهِ يَمْنَعُ
 الصَّلَاةَ وَيُوجِبُ الْكَمَالَ وَأَشَارَ إِلَى مَا عِنْدَهُ مِنْ مَلَاذِمٍ لَهُ لَا يَخَافُ
 بِسُلُوكِهَا وَلَا تَسْلُوكِهَا وَلَا يَغْفِرُهَا مِنْ الرُّجُوعِ بِحَقِّهَا وَالتَّخَرُّزِ وَالْخَسِرِ
 لِمَا بَيْنَهُمَا أَنْهَا صَوْمٌ تَقْوِيَةٌ بِهَا الْأُمُورُ إِلَى بَارِئِهَا كَمَا قَالَ عِيْنُ
 أَيْ الْأَيْتِ بِهَا اسْتَقْنَاهُ مِنْ قَطْعِ قَوْضَاتٍ أَمْرٍ فِي ذَلِكَ كَلِمَةً إِلَى
 اللَّهُ الْفَاعِلُ لِمَا يَشَاءُ وَالْمُقَدِّرُ لِمَا يَرِيدُ لَا يَسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ
 يَسْئَلُونَ وَتَقْوِيَةٌ بِهَا الْأُمُورُ إِلَى مَنْ مَقْدِرُهَا وَمُدِيرُهَا بَرَاءً
 أَيْ مَبْرُوءًا لِلْمَجْعُودِ كَذَلِكَ عَزَّ عَمَّا دِي عَمَّا كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَوْلِهِ وَفَوْقَهُ
 وَذَلِكَ مَتَعَيَّنٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَضْلًا عَنْ كَامِلٍ وَمَنْ تَمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ بَرَاءَةً مِنَ الشِّرْكِ وَكَثْرَةً مِنَ
 كُنُوزِ الْجَنَّةِ وَفِي قَوْضَاتٍ وَتَقْوِيَةٌ بِهَا جَنَاسُ الْأَسْتِقْفَاءِ وَجَمَلَةٌ
 وَتَقْوِيَةٌ بِهَا الْحَزْمُ لِرَبِّ الْمُتَغَلِّيلِ يَوْمَ بَكْرَتِهَا مَسِيحٍ بِاعْتِبَارِ
 مَا وَفَّقَ فِيهِ مِنْ قَتْلِ الْحُسَيْنِ وَمَرْقَعِهِ بِهَا خَبْرٌ بِقَتْلِهِ وَرَأَى
 تَغْلِظُ إِذَا الْخَطِيبُ الْجَسِيمُ وَالْمُخَاطَبُ الْعَظِيمُ عَلَى النُّجُومِ بِرَأْيِهِ عِنْدَ
 غَيْرِهِ إِلَّا الْبَيْتَ النَّبَوِيَّ الزُّورَ أَيْ فِيهِ مَعَ وَزِيرَةٍ شَبِيهِ الْأَسْتِقْفَاءِ
 وَبِعَيْنِ حَيْثُ يَبْغِدُ إِذَا مَا وَفَّقَ مِنْ خَلْقٍ بِهَا بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَالزُّبَيْرِ

وَتَقْوِيَةٌ بِهَا الْأُمُورُ إِلَى مَنْ مَقْدِرُهَا وَمُدِيرُهَا بَرَاءً

وَتَقْوِيَةٌ بِهَا الْحَزْمُ لِرَبِّ الْمُتَغَلِّيلِ يَوْمَ بَكْرَتِهَا مَسِيحٍ

هم من جملة آل البيت من أخذهم ببعض ثلث أئمتهم الحسين وغيره
 من آل البيت بالخروج على بني أمية لأنهم عاثوا وجاروا ولم يرفقوا
 الله ولا رسوله طرفة عين في آل البيت الطاهرين المطهرين الكاملين
 المكملين الجامعين بين العلوم الشرعية والمعارف الربانية والسر
 سرار الالهيّة والكرامات الباهرة والمعارف الباقية ثم يفرغ
 الخلافة منهم بعد أن نصرهم الله عليهم فقتلواهم أشرف قتلة
 كما قال **وَالْأَعْدَاءُ** الَّذِينَ هُمْ أَوْلَىكَ الْعُسْفَةُ الْعَجْرَةُ كَأَنَّ كُلَّ
 طَرِيحٍ أَيْ مَطْرُوحٍ مِنْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ بِمَوَارِفِ السَّيُوفِ وَلَوْ أَمَعَ
 الْأَسْتِقْفَاءُ الْمَوْجِبَةُ لِقَوْلِهِ الْخَفِيُّ الزُّورُ الْمُنْتَعِجُ الْمَلْفُ بِالْأَرْضِ
 الذِّي **حُلَّ عَنْهُ** الْوَكَاةُ وَهُوَ مَا يَشُدُّ بِهِ رَأْسُ الزُّورِ وَلَا يَزَالُوا يَتَّبِعُونَ نَهْمَ
 حَتَّى قَطَعُوا دَابِرَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ قَطَعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَهَذِهِ الْفَضِيحَةُ مَبْسُوطَةٌ فِي التَّوَارِيخِ
 كِتَابِ رِجَالِ السَّيُوفِ طِي ثُمَّ فِي اخْتِصَارٍ لَهُ وَعَلَيْكَ بِطَلِبِهَا
 مِنْ حَلِيلِهَا أَنْ تَشْفَقَ بِهَا أَلْفَ صَوْمٍ مَنَادٍ وَأَصْلُهُ أَصْلُ فَايْدَلْتِ
 الْهَاءُ هَزْزَةً سَاكِنَةً وَفِيهَا هَزْزَةٌ مَحْرُكَةٌ فَايْدَلْتِ السَّاكِنَةُ
 الْقَاعُ الْقَاعِدَةُ وَلَا يَضَافُ إِلَّا إِلَى الْأَشْرَافِ كَمَا هُنَا وَأَتَمَّ فِيلِ
 الْفِرْعَوْنَ لِأَنَّهُ كَانَ مُقْصُورًا بِصُورَةِ الْأَشْرَافِ يَبْتِغِي الشَّيْءَ وَمَنْ
 أَنْجَابِيَا نَعْمَ طَبَقَ أَصُولًا وَنَجُوسًا وَأَعْمَالًا وَأَفْوَالًا وَصَعَالًا
 وَطَاهَرًا فَطَبَقَ أَنْ يُرَادَّ بِالطَّيِّبِ فِي وَبَرٍّ حَتَّى تَنْتَبِكَ طَبَقَ مِنْكَ

وَالْأَعْدَاءُ كَأَنَّ كُلَّ طَرِيحٍ مِنْهُمْ الزُّورُ عِنْدَ الْأَرْضِ

وَالْأَسْتِقْفَاءُ طَبَقَ كَمَا الْمَلْحُ لِي فِيكُمْ وَطَاهَرًا

غير المراد به هنا وهو محتمل ويحتمل أنه أراد في الموضعين للطبيب
 ظاهر أو باطنا وأن الطبيب ثم لها وهذا للبنا فيزوه هو الوجه لا إذا
 في خصوصها وهذا في عموم أهل البيت كما دللت عليه الآية الشارحة
 بقرينة الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً
 اذ هو منبع فضائليهم لا شتمها لها على غير من مثل ثمرهم والاعتناء
 بشأنهم حيث أبقوا بيتاً بأنهم المعجزة لحصر أرادته تعالى اذهب
 الرجس عنهم وهو الاتم والشك فيما يجب الايمان به هو تطهيرهم
 من سائر الاختلاف والاحوال المذمومة وفي احاديث تخرجه عنهم على
 النار وهو ما بدت ذلك التطهير وغايته اذ منه الهام الانابة
 الى الله تعالى وادامة الاموال الصالحة ومن ثم لما ذهب عنهم
 الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكاً عضو ضا ولا الم تتم
 للحسين عوا عنها الخلافة الباطنية حتى ذهب قوم الى ان فكت
 الاولياء في كل زمان لا يكون الا منهم وحكمة ختم الآية بتكفير
 المبالغة في وصولهم لا علاه في رجع التجوز عنهم ثم تنويفه
 تنويف التعظيم والتكبير المشير الى انه تطهير يدع ليس من
 جنس ما يتعارف ويؤلف ثم أكد على الله عليه ولم ذلك بقوله
 وقد جعل على عا و با طمة والحسين كسائر اولاد الآية اللهم
 هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وفي
 رواية اللهم لا زهولاً الى بيت محمد با جعل صلواتك وبركاتك

انما

على محمد انك حميد مجيد وفي آخره اللهم انما اذهب عنهم
 الرجس وطهرهم تطهيراً ثلاثاً ومع حديثان مثل اهل بيتي مثل
 سفينة نوح من كل جبار نجاة ومن خلعت عنها ملك و حديث خيركم
 خيركم لا يعلم بعد و حديث سالت ربي ان لا تزوج الواحد من
 امتي ولا يتزوج الي واحد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك
 و حديث واخبرني بحب الله واجبوا اهل بيتي بحبه و حديث انما
 حرب كزحار بينهم وسلم لم تسالهم فانه ليعا و فاطمة وابنتي
 و حديث ان لكل بيت اب عصبة بينهم واليه الاولاد فاطمة
 فانا وليهم وعصبتهم وهم عترتي خلفوا من طينتي و يدل
 للمكذ بين بعضهم من اجتماع حبه الله ومن بغضهم ابغض
 الله و حديث والذي نفسي بيده لا يفضنا اهل البيت احد
 الا كبه الله في النار قطاب المدح لي فيكم و ان لم استوف
 واجبت حقكم ومعالي شرفكم لان الله ورسوله اشق عليكم
 بما تنقطع به الاعناق و دور الوصول الى غايته والاحاطة
 بشي من نهايته وطاب لي فيكم الرثاء وهو تعداد محاسن
 موتاكم وفي طينتم وطاب الاستغفار والمدح والرثاء الجبار فانا
 حشرون قد حكم ايانا الماشية في الاعتناء بمدحكم على اقصاها
 بمخزون وجوه البلاغة وفواين العجاجة بحسب ان تراثت رضي
 الله عنه شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقص

انا حسرت بعد حكم فاذ انتم
 عليكم فاني انكسرت

له منبر في مسجد بني نوح عليه كفا في ربه وبرد عز رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبيد عوا له بقوله اللهم ابد له بروج القدس
ومن بلا غيته انه لما اراد ان يهجو فرشتا خيرة النبي صلى الله
عليه وسلم بانه ما من بطن من بطون فرشتا الا وله البصا فربة
فقال الاسلك منهم كما تنسل الشجرة من العنبر ورواه عمر بن
الله عنه ينشد ينشده في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنكر اليه شرا فقال كنت انشد له فيه بيزيد ويزيد ويزيد
منك وهو يقول اللهم ابد له بروج القدس ثم استشهد ببعض
الحجاب عما ذلك فيشبهه واله به فاذا اختار رفعت صوتي
بالبكاء عليكم قال نبي الحسن بن علي بن ابي طالب
فما بل منهم اجر فيس بن علي بن ابي طالب فذمت عا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع قومها بنع سليمان الموالي له صلى الله عليه وسلم ولما
حضر معه صلى الله عليه وسلم لم منهم يوم فتح مكة وحر باثنين
الفرجل ونظرت عا بنسفة رضي الله عنها اليها وعليها ثوب
الحز في خبرتها بانه صلى الله عليه وسلم لم نه عنها فاعتذرت بانها
لم تعلم بالشيء ثم ذكرت سببه وهو ان زوجها افتقر فبالت
اذا عا فقاسها ما له ثم افتقر فبالت فقاسها ما له ثم الثالثة
كذلك ثم الرابعة كذلك فعميت زوجه فاجابها بانها
كفته عا عا ولو ملك مرفق خاها ولو لم يستغفر من شغل صاها

فالت

فالت فلما ملك اتخذت هذه الثوبا فيل الجري من اشعر الناس قال
انا لولا هذه فيل له بما عيطت قال بقوله
لما الزمان وما تغني عما به آبقا لما ذنبا واستقر الراس
ابغ لنا كل محصور ومعتا بالحالمين فهم هام وارها سوا
لما الجدي يزي طوا اختلافا لا يقصد ان ولا كثر يقصد الناس
واجمع علما الشجرة انه لم يكرامه فيلها ولا بعد ما اشعر
منها اي فانت مشبهها في نوحها على اخيها محرو وثا بها
له بالما في البدعة والمبا في البليغة وجامع الثنا وجوامع
الترثا ومنه الا يا محرازا بكيت عينا الفدا فحكت دهر الحويل
الحا قالت اذا فجع البكا على فتيل رابت بكاء الحسرة الجميلا
ومنه ايضا يور في القدر خير امس وبرد عني عن الاخر ان تكس
عا محروا في كسيرة ليوم كريمة وطعان حلسر ثم قالت
وما يمشكون مثل اخي ولا كثر اعز النعسر عنه بالناس
ومنه اعينني جودا ولا تحمدا لا تنكبا لصخر القدا
لا تنكبا الجري الجميلا لا تنكبا في الشبيبا
طويل النجاد رفيع العهاد وساد عشيرته امردا ومنه
ولن محرا التا تم العدا به كانه علم في راسه نار سال
الخليعة المصدي العجل عن اخي بيت فالت العرف فذكر له هذا
فاعطاه ثلا ثيرا ليعا درهم بعد ان شغلني از عليه دينا عشرة الا

درهم و رواها عن رسول الله عنه تطوف باكية لاطمة لخدمها
 معلقة نعل محمدي خمارها هو عظمها فقالت ربي ما سألني
 يرزأ حد مثله فقال لا ربي الناس من هو اعظم رزية منك فان
 الاسلام قد عظم ما كان قبله واذا لا يجل لك لحم وجهك ولا
 كشف راسك فكفت وحضرت حرب الفارسية مع بنيها اربع
 رجال فخر خنهم على الثبات ابلغ فخر يخر ثم قالت فاذا رايتني
 الحرب قد شرفت عن سافنها وجللت نارا على اوراقها فتهتموا
 وطيبسها و جالديان ييسها تطهرها بالنعيم والكرامة في
 دار الخلد والمقامية فتقدموا حتى قتلوا كلهم فقالت الحمد لله
 الذي شرفني بقتلهم وارحوا ان يجمعني بهم في مستقر الرحمة
 وكان عن رسول الله عنه يعطيهما ارضا فتم لكل ما تنازع حتى قبض
 رضي الله تعالى عنه وعنهم **سنة ثمان مائة** الحسنان او ذريتهما
 قال المراد بالناس بالنسبة اليهم الكل الكثر بالنسبة لما جيعهم من
 المضعة الكريمة التي لا يعاد لها شيء **واما** بغيته **البيت** والمراد
 بالناس بالنسبة اليهم من عد النجاسة هذا كله بالنظر الى النسب
واما بالنظر الى السيادة **بالتفاهة** فهو خاف بالنظر اليهم وخضع
 بذلك لكونه جاعا عن كثير منهم من التفرغ والرهبة والعبادة والعلم
 والمعرفة ما لم يجع عن غيرهم وهو بهذا الجوع يورد على النظم
 ان السيادة من حيث التفرغ لا تختص بهم والكلام انما هو في

قوله تعالى
 انما الله
 ربنا ورب
 كل النعم
 انما الله
 ربنا ورب
 كل النعم

اختصا

اختصوا به ووجه الجواب ثم يفرع على اكثر الناس يتقون لم يصل اليهم
 غيرهم والمعنى كما سددتم الناس بالنسبة سددتموهم بزيادة النعم
 الذي لا يوجد غيركم ومرتازجة فالوازل الغضب لا يجوز الا
 منهم ومع ذلك كله وقع النظم ايها الاما يقال سيادتهم الناس
 بالنسبة اشهر من ان تذكروا ليل الا والعن السيادة من حيث
 النسب الذي هو اشرف الانساب اية المماثلة قال بعض الصنفين
 محقق المجيب بن فيها لادليل افور من هذا على فضل فاطمة وعلى
 وابيها رضي الله عنهم ايمانها لما نزلت دعاءهم صلى الله عليه
 ولم يبا حنضر الحسين واخذ بيد الحسين ومشت فاطمة خلفه
 وعلى خلقها فاعلم انهم المراد من الابنة وازاولاد فاطمة وذريتهم
 بسموزانها وينسبوا اليه نسبة حفيضة نابعة في الدنيا
 والاخرة وبذلك ما صح انه صلى الله عليه ولم خطب فقال ما
 بال افوام يقولون اني رحمت رسول الله صلى الله عليه ولم لا ينفع
 قومه يوم القيمة بل هو الله عز وجل جميع موصول في الدنيا والاخرة
 الحديث واخرج الطبراني في حديثه ان الله عز وجل جعل
 ذرية علي بن ابي طالب في عليهم وجعل الله تعالى ذريته في علي بن
 ابي طالب وروى غير ذلك من طرق في بعض هذا زيادة اذا
 كان يوم القيمة دعوا الناس باسماء امهاتهم تسترهم الله عليهم
 الا هذا وذريته وانهم يدعون باسماءهم لحيوة ولادتهم وذريتهم

قوله
 انما الله
 ربنا ورب
 كل النعم

ابن الجوزي ذلك في العلل المتناهية مردود بان كثرة طرفه ترفيد
 الوردية الحسين بن الحنفية ويؤيده ما مع عز عمر سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة ما
 خلا سبب ونسب وفي رواية زيادة الصبر والحسب وكل من
 انقضى عنه سببهم لا يبعثهم ما عدا اولاد فاطمة فانه انا ابوهم وعصمتهم
 وجاء في حديث آخر بسند رجاله من اكابر اهل البيت ان عمر قال
 ذلك لقار وجه علي بنفقه من فاطمة ام كلثوم وانكار جماعة
 من متأخري اهل البيت ان عليا لم يزوجها العباسي في محله وافرار
 الصحابة لعمر على هذا الاستدلال صريح في رد ما عارضه من اقاويل
 شاذة في هذه المسئلة لا سيما ما لبعض بني امية في ذلك
 ودليل الثاني اعني المنظر الى السيادة بالتقوى ما مع انه لقانزل
 قوله تعالى وانذر عشيرتكم الا اقربهم دعا صلى الله عليه وسلم جميع
 بطون قريش وعصم وخطر وقال لكل الاغني عنكم من الله شيئا
 غير ان لكم رجلا سائلا بطلا لعلها سائلا لها بطنها ومع ذلك
 انه لا يملك لاحد نفقا ولا ضر الكثر الله يملكه نفقا افاريه برؤيته
 بشعاعه العاقبة والخاصة واخرج الطبراني في حديثه من اهل
 بيت ما اولادهم اولاد القاسم بن ولير كذا في اولادهم منكم
 المتفوز من كانوا حيث كانوا وصح الحاكم حديث وعديريه
 في اهل بيتهم من اقر منهم بالتوحيد وليه بالبلاغ ان لا يعجز بهم

واخرج احمد حديث والذين يعتق بالكون نبييا الواحدة تجلفق
 الجنة ما بدات الا بكم وجاء في احاديث ضعيفة ان فاطمة
 احصت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار وفي رواية ان
 عليا قال يا رسول الله لم تهيب فاطمة قال لا زال الله فطمها
 وذريتها عن النار نعم اخرج الطبراني بسند جيد رجاله
 ثقات ان الله غير معذبكم ولا احد من اولادكم وورديا عما سوان
 الله غير معذبكم ولا احد من اولادكم ولا ينفق احد من اهل البيت
 ان يغفر بذلك لانه استقيده من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 السابغون اهل بيتي يرون انهم اولاد القاسم بن ولير كذا
 في اولادهم المتفوز من اهل البيت بخاريه ومسلمه ان النبي فلا ليسوا
 باولادهم انما اولاد الله واصلح المومنين ان رفع رجته وقرابته وشعاعه
 للمد تميز من اهل بيته وان لم ينفق كثر ينفق عنهم بسبب
 عصيانهم ولاية الله ورسوله لكونهم نعمة قرب النسب
 اليه صلى الله عليه وسلم بارتكابهم ما يسوءه صلى الله عليه وسلم
 عند عرض عليهم عليه ومن ثم يعرض عن بعض من يقول انهم
 في الغفلة يا محمد يريد ان يشجع له فيقول الاملك لك من الله
 شيئا كما في الحديث وتأمل قول الحسن بن الحسن السبط رضي
 الله عنهما لبعض الغلات فيهم ويحكم احبونا لله فاحبنا
 الله فاحبونا واولادنا عينا الله فابغضونا ويحكم لو كان الله

ناهقا بقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير علم بطاعته
 لنفع بذلك من هو اقرب اليه مما يكايه طالب والله ان اخاف ان
 يضاعق للعاصي من العذاب ضعيف وازنوني العسر من اجرة من قبل
 وكانه اخذ ذلك من قوله تعالى يا نساء النبي من يات منكم بشيء
 فبينه بظاعف لهما العذاب ضعيف وقال موسى بن علي بن الحسين بن
 علي عن ابي عبد الله ع جده لما شيعتنا من اطاع الله وعمل اعمالا وبه
 يعلم ان العرفه المسميات بالشيعه ليسوا من شيعه اصل البيت
 وانما هم من شيعه ابلين لعنهم الله كما في الحديث الذي رواه
 الدارقطني وقال ازاله عنه له طرقا كثيرة بابا بالحسنات وشيعتنا
 في الجنة وازنوني انهم يحبونك بصغر والاسلام ثم
 ثم يلقونك يمزقون منة كما يمزق السقم من الرميده لهم
 ثم يقال لهم الرافضة فاذركمهم فقاتلهم وانهم مشركون
 وفي رواية قالوا يا رسول الله ما العلامة فيهم قال لا يشهدون
 جمعة ولا جمعة ويطلقون على الشيعه وسواكم الذين يذعنون
 سيادة وتنفخون عليكم كسجها بغير امانة او المراد وسواكم
 اي غيركم الذين لم يعملوا بكم لاسياده لهم في الدنيا ولا
 بل ولا في الدنيا عند الخمر وانما سؤده عند الجهلاء مثله
 واجرد الضمير نظر البعير سوى البيضا اي البضة والضغرة
 اي الذهب اي طمع الفاسد في ماله فتخصيص هذه بزيادة الاحتياج

ليس بفتح النون والباء اي الف

والتطلع

والتطلع اليها اكثر من غيرهما وفي سدد ثم وسؤده الاشتقاق
 والبيضا والضغرة والتدبير وافهم عليك يا عتاك جمع صاحب
 وهو من اجتماع مومنا ولو لم يلا واعني بالنبي صلى الله عليه وسلم
 في حياته مومنا ومات مومنا وخذ في الشارح كشيخه الجلال
 العجارجي الله لهذا الاخير فيه نظروا ايها وازنوني في
 صنع احمد بن حنبل رضي الله عنه في مسند ما يؤيد ذلك كما
 يتفق في محل اخر انه يزعم بقدر في بيت الله اتاها الذالون
 الامة على الله بما يجب له ويجوز ويستحيل عليه وعار سوله
 كذلك وعلى شريعته وعلى نهذ بين النجوس وكما في الاخلاق
 والجصا في سبيل الله تعالى وغير ذلك مما يليق بكل مصادك
 وهذا مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم انما يحب كالنجوم بايهم
 افتد ينتم افتد ينتم واستخلص من هذا المقام اخر اجراءه بذلك
 بقا الفتد واما الذي يزعمه ابو بكر وعمر والاصحاب الذين
 وصيقتهم بالقيام بامور الدين والعجاجة عليه صا بفتحوا الامطار
 والبلا دوسا سوا الامة ونشروا فيها علوم الكتاب والسنة
 حتى خضعت الروم لهما اليهم وبأداهل الزيف عز اخرهم قلم
 يقوم منهم ريس ولا امر وسروا انما حلفت الاوصياء بما ذكر
 رداعا من زعم انه صلى الله عليه وسلم وصا بالخلافة لايع بكر او
 لعا ووجه الرد ان الذي دلت عليه صريح السنة ووقع عليه

واما عتاك الذي يزعم بعدك
 فينا العداوات والاصحاب

اي عتاك

اجماع من يعتد به انه صلى الله عليه وسلم لم يوجع امر الخلافة
 بشي صريح ولا لعلقة الامتد لو خالفوا ذلك النصف فافتضت
 المصلحة العامة وشعفته صلى الله عليه وسلم على ائمة اهل البيت
 عليها صريحنا وانما اشار صلى الله عليه وسلم الى انها لا يبع بكر
 باشارات تغرب من الصريح كما بينتها في الكتاب السابق ذكره
 ولعل تلك المصلحة التي ذكرناها في عدم التصريح بعلي بن ابي طالب
 له صلى الله عليه وسلم لما طلب في مرض موته ذواتا وفرطت
 ليكتب فيهما لا يضلون معه فكثرت عند ذلك اللفظ في مريد الكتاب
 ليفزع النص ويقطع العذر ومريد عدتها كغير خشيعة
 من مخالفة النص المؤدية الى اهلاك الخلق فلذا ترك صلى الله
 عليه وسلم الكتابة والدليل على انه انما ترك لمصلحة انه مكث
 بعد ذلك المجلس اياما ولم يدكر ذلك ولا طلبه ولو كان في طلبه
 مصلحة عابدة على احد لم يترك ذكره وازو فاعظم مشا وقع
 فسكونته صلى الله عليه وسلم لم لذلك او مخد ليل علما تفرأ حسنا
 بعدك اي بعد وفاتك الخلافة عنك في الدين والقيام بجميع
 ما يجب او يحسن من اعماد من الامور الظاهرة والباطنة حيث
 اجمعوا على استخلاف اي بكر رضي الله عنه وكرم وجهه ثم
 على استخلافه لغيره ثم على استخلاف اهل البيت ولعمري انهم
 عامبا يعة على انهم ائمة الحسين ثم بعد نزول الحسين معاوية على

احسنوا بعد اخلافة جلد
 بنو كذا قولا لازل

ولا بد

ولاية معاوية رضي الله عنهم وحيث نصبوا كلهم نفوسهم
 لعمارة هذه الامة ولتنشيط العلوم الى ان تحملها عنهم التايعون
 ثم من بعدهم جزاهم الله تعالى عن الاسلام والمسلمين خيرا وكل
 منهم **لما تولى** في حياته صلى الله عليه وسلم ولم يعد وحياته
 من الخلافة او الامارة او الفضا او تجهيز الجيوش وجعل الثغور
 والحصون وغير ذلك من امور الدنيا والدين على ارجح امورهم انما
 كانت للدنيا لا غير انما يكسر البصرة وفتح الزاب ككتاب اي قيم
 بما تولا اهل له في اي بقعة او من كان كيد وهم جميعهم
 عدوا كما نكتب في الغزاة ومن وقعت منهم له هجرة فقد
 كبرت عند مجدا وتوبة هم **اعني** **نراه** اي من جهة
 التراضية والتعقيب عن جمع المال او ان كان من جهة يقطع كل
 لا يحيط نظرهم انما هو التجرد المطلق عن سائر القواطع
 عز الله تعالى وقد قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنا بكثرة العز
 اي المال وانما الغنا غنا القمير اي بالله عما سواه سواء كان
 بيد صاحبه ام لا ومن كان غنصهم بيد له مال كان عروفا وعثمان والبر
 فانما كان خازنا لله بصره في تصاريحه الشرعية فهو
 مقتضيه لذلك لا العجز ولا المبالغة ولا العجبة جمع لذلك الكلام
 الجاني ولذلك جاء ان عمة العز بن عوف رضي الله عنه اعترف
 فلا خير اليه رفيق تصدق وهو عثمان بن عوف تصدق بما

اعني نراه في
 علمنا اي امرا

اعرف ان سيدنا عبد
 الرحمن بن عوف اعترف
 فلا خير اليه رفيق
 تصدق بما

يَتَقَرُّ الْعَقْلُ وَكَانَ لِلزَّيْبِ الْعَبْدِ تَوَدُّ إِلَيْهِ الْخَرَاجَ وَمَا مَاتَ إِلَّا
وَعَلَيْهِ فَدُرُّ كَثِيرٌ جَدَامُ الدُّيُونِ وَكَوْنُ الْخَلْفِ عَزَا بَزَعِي رَجَعَ
تَحْنَهُ تَحَاوَزَ الْبَقْدِيْنِ لَا يَنْفَا فِي مَا تَقَرَّرَ أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ خَازِنًا لِلَّهِ
لَا زَاكَاةَ لِلَّهِ لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَخْرُجُ جَمِيعُ مَا فِي يَدِهِ دَفْعَةً بَلْ
يُفْقِيهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ مَا هُوَ الْمَطْلُوبُ مِنْهُ فِي كُلِّ حَالٍ أَوْ زَمَنٍ وَمَا
أَخْرَجَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَجْمَعَ مَا كَانَ يَدْخُلُ فِي يَدِهِ دَفْعَةً
قَبْضًا مَا لَاحْتِيَاجُهُ لَذَلِكَ لَيْسَ بِضَرُورَاتٍ أَحْمَاهُ أَوْ لَازِحَالَهُ فِي
الْأُمُورِ الْخَارِفَةِ لِلْعَادَةِ لَا يَقْدِرُ غَيْرُ عَالِمِ النَّاسِ بِهِ فِيمَا جَلَا
يُكَلِّفُ بِذَلِكَ وَتَخْلَعُ أَبْرَعُ عَزَا الْعَفْرَاءُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ الْوَارِدَا
لِكُونِهِ يَفْعَلُ لِيَشْتَبَعَ أَوْ لِيَسْتَلْ سَمَوَاتٍ تَكْرِيمَ عَمَّا نَعَمَ بِهِ عَلَيْهِ
أَوْ جَبَرِ الْخَطَا طَوَّالِ الْعَفْرَاءِ بِذَلِكَ وَكُلُّ ذَلِكَ غَيْرُ فَا دَحٍ فِي فَضْلِهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ هُمُ **فَقَرَاءُ** أَيْ غَالِبُهُمْ بَلْ كُلُّهُمْ لَا زَوْبَ الْغَنَاءِ مِنْهُمْ كَانُوا
خَرَائِنًا لِلَّهِ كَمَا مَرَّ فَلَا يُعَدُّ زَمَنُ الْإِعْنِيَا إِلَّا بِأَعْتِبَارِ الصُّورَةِ وَمَا
بِأَعْتِبَارِ الْكَفَيْفِ قَبْضُهُمْ عَلَى غَايَةِ مَزَالِ الْفَقْرَاءِ إِلَى اللَّهِ نَعْلَمُ بِمَا طَمَعُ
وَطَوَّاهُمْ هُمْ لَا يَشْعُدُونَ لَا نَجْسَهُمْ مَا الْأَوَّلُ غَنَاءُ وَإِنَّمَا يَجْعَدُونَ
أَنْجَسَهُمْ خَزَنَةً لَا غَيْرَ وَمَا تَقَرَّرَ فِي مَعْنَى غَنَاءِ بَعْضِهِمْ وَفَقْرِهِمْ يَعْلَمُ
أَنَّ الْغَنَى الشَّامِلُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَفْرِ الصَّابِرِ وَبِهِ مَسْئَلَةٌ كَثْرَةُ الْإِخْتِلَافِ
فِيهَا وَالْحُكْمُ مِنْهُ مَا قَرَّرْتَهُ لَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الْغَنَاءَ هُوَ الَّذِي خَتَمَ بِهِ أَمْرَهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ دَائِمَ التَّرَفُّفِ فِي الْكَلَامِ

فلولا أن الغناء مع الشكر أفضل من العفر مع الصبر لما ختم له
صلى الله عليه وسلم به فيلزم من الخلاف في العفر مع الصبر كما تقرّر
وأما العفر مع الرضا فهو أفضل قطعاً لنفسه وفيه نظر واضح
لأنه صلى الله عليه وسلم كان في ابتداء أمره مع فقره علماً بأنه
من الرضا لم يصر إليها غير ذلك لم يَخْتِمْ لَهُ إِلَّا بِالْغَنَاءِ مَعَ
الشُّكْرِ كَمَا تَقَرَّرَ وَيَعْرِضُ نَحْوَهُ هَذَا الْفَوَاقِبُ الْغَالِبُ وَفَرَأَ الْحَاكِمُ
يَعْضُلُونَ زَانِعِيَا هُمْ لَا نَعْمَ رَاضُونَ بِعَفْرِ هُمْ فَطَقُوا وَيُزِيلُ الْغَنَاءُ
وَالْعَفْرَاءُ الْقَضَاءُ دُونَ كَذَا بَيْنَا يَتَقَوَّاهُمَا وَيُزِيلُ الرِّخَصُ وَالْإِعْلَاءُ
الْإِتْقَانُ هُمْ **عُلَمَاءُ أَيْمَنَةٍ** لَا نَعْمَ وَرِثُوا مِنْ عِلْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَلَمْ يَمُتْ زَوَابَهُ عَالِمٌ يَجْعَلُ مِنْ جَارٍ بَعْدَهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ أَحْمَاهُ
كَالْجُورِ بِأَيْدِيهِمْ أَفْتَدَيْتُمْ أَعْتَدَ يَقْتُمْ وَهَذَا بِالنَّسْبَةِ لَا كَثْرَتِهِ
وَالْأَفْعَدُ جَاءَ أَنَّ الْحَسْرَةَ الْمَصْرُ كَانَ يُعْنَى الصَّاحِبَ فِي زَمَنِهِ وَفَدُ
فَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْمُنْتَفِعُ عَلَيْهِ فِي خُطْبَةِ الْوَدَاعِ
رَبِّ مَبْلُغٍ أَيْ يَفْعَلُ الْإِلَامُ أَوْ عَمِي مِنْ سَامِعٍ هُمْ **أَمْرًا** أَيْ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ
تَوَلَّوْا الْإِمَارَةَ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ فِي زَمَنِ الْخُلَفَاءِ
الْأَوَّلِينَ يَزِفُّ قَامُوا بِحَقْوِهَا وَبَرَّوْا وَعَدَلُوا وَمِنْ ثَمَّ لَمَّا رَوَى بَعْضُ
الْمُتَقَرِّينَ بِرِسْعَةٍ بَرَاءٍ وَقَامَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا كَانَ أَمِيرًا عَالِمًا
الْخُوفِ بِبَعْدِ الْعَدْلِ فِيهِمْ دَعَا عَلَيْهِ بِدَعَوَاتٍ اسْتَجِيبَتْ فِيهِ
عَاجِلًا حَتَّى صَارَ عِبْرَةً لِلنَّاسِ وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ يُطِيلُ عَمْرَهُ وَيَعْرِضُهُ

للعتز وكان وجهه جيبه قد سقط على عينيه من الكبر
 يفرغ الجوارح في الاسواق ويقول شيخ سوءا بفتة دعوة العبد
 الطالح سعد رضي الله تعالى عنه ومما يدل على انهم اغنياء
 لا غير انهم زهدوا في الدنيا بضم الدال وحكى ابن قتيبة كسر
 فعل من الدنيا الغني لم يبق فيها الاخرى وفيه له نوه من الزوال
 وبما على وجه الارض وفي كل المخلوقات من الجواهر والاعراض
 وتكلف على كل من ذلك مجازا كما صنفان المراد بها صفات الاموال
 وتوا بعض من خواتم الجاه والكبر والعز والخيلاو بعضها مفسود
 تنويز حيث لا لام فيها وحكي تفويتها واستشكال انزها لك
 استعمل الصامنة كصاحب الكذب واجاب بانها خلعت عنها
 الوصفية واجريت مجرى ما لم يكن وصفا فط كرجع ثم الثمانية
 رضوان الله عليهم اجمعين في الزهد فيها وهو اخذ ما يحتاج اليه
 من الحلال وترك ما لا يحتاج اليه منه على تفسير ما كثرهم ترك الشغل
 في تحصيلها بالكلية واشتغل بالعلوم والمعارف ونشرها
 وبالعبادات حتى لم يبق من اوقاته شيئا الا وهو مشغول بشي
 من ذلك وكثير منهم حصلوا الكثر كانوا فيها خزانة الله تعالى كما
 من هذه الاثبات في زهدهم وبيها لانهم لم يمسكوها لانفسهم
 بل اخراجها على مستحقينها بحسب نكرهم واجتصادهم واداء
 فقر راز زهدهم بفسخيتهم فيها حفيظي قمار عربة المثل اليها

زهدوا في الدنيا
 انما منصرف ولا الرغبت

قد علموا
 الزهد هو اخذ
 ما يحتاج اليه من
 الحلال وترك ما
 لا يحتاج اليه
 منه

منهم

منهم بنوع التبعات ولا اقبال الحفارتها في اعينهم ولا الرغبت
 ايا الزيادة في تحصيلها وهذا علم من نبي المييل بالاولى وقد كره
 مجرد ايضا وفيه من المديح ذكر النطير والتدبير ولا ينافي
 هذا تناو، صلى الله عليه ولم على المال بقوله نعم المال الصالح
 في يد الرجل الصالح ودعاوه به لاناس كثير من المجاهد كامين
 عوفي وانس وغيرها فكثرت اموالهم جدا لان المال له جفتان
 جهة خير يصر فيه في الطاعات والاعانة به على قيام امور
 الدنيا فاقو بالنظر اليها يثني عليه وجهة شر يصر فيه في ضد
 ذلك وبالنظر اليها يذم ويفتح ولهذا اقال صلى الله عليه ولم
 في الحديث الوارد بسند حسن خلافا لمزوجهم فيه اللهم من
 احبب باقلا ماله وامته ولده الحديث وقد بسطت الكلام على
 ذلك مع استيعاب ما ورد في مدح الدنيا وذمها والجمع بين
 تلك الاحاديث في كتاب سعادة الدارين في صلح الاخوين بما لا
 يستغنى عن من اجعده **ارخصوا في الوغى** بسبب الحرب الواقع
 منهم لاعدائهم مع الوفايع المشهورة ومرازالا والوغي
 على الحرب مجاز لا حفيظة **نقو سملوك** كثير يزكيب بغيرهم
حازبونها بقوة عزهم وشدته حزم وعدو فينة واخلام طوبية
 فنصرهم الله تعالى عليهم بقتل بعضهم تارة وازالة ملك اخرين
 اخروا **سلا بها** بفتح السهرة جمع سلب بفتح اللام وهو ثيابا

ارخصوا في الوغى يعني سملوك
 حازبونها اسل بها

الفتيان وقرشهم وما عليها من آلات السلاح والنفقة وحيلته
 نقاد يميز به ولا يبرر المراد خصوص جمع الغلة لأنه جمع
 مضارع للملوك الذي هو جمع الكثرة وإضافة الجمع تعيد عود
 إمام الأبرار وهو التخيير أو في المجموع وعليه كثيرون
أغلا بكسر الهمزة اسم مصدر **أغلا** السيف بمعنى اسم
 الباعل أي غالية الاتصاف وفي بعض النسخ ضبطه بفتح
 الهمزة وكأنه جمع غل كدار وأدواؤه يفتح قول الشارح
 لأوجه له اتفق بل وجهه المحصور الأول والأخير المصدرا
 على الجمع يحتاج لتأويل كما اشترت إليه بخلاف جمع الجمع
 وأما قوله على المعنى الأول المسمى أنه كما كان القتل خاصا
 للنجوس فالأول سلاب أي أخذها أغلا ولا سلابا وقال قبله على
 المعنى الأول أيضا وكأنه أي المأظم يقولونهم كما رخصوا
 نجر من محاربيهم بالقتل فقد أغلوا أسلابهم بواسطه كثرة
 ما سلبوه واجتمع عندهم من الأسلاب فظا بل يميز خام الأنبياء
 وأغلا الأموال التي روي الأسلاب المأخوذة من قتلوا لكثرة ما
 قتلوا وسلبوا اتفق في كل من المعنيين بعد وخفا والوجه
 أن المعبر عليه أنهم كما رخصوا تلك النجوس وعرضهم الله تعالى
 تلك الأسلاب الغالية الاتصاف على أحد رجل عدل أي عاد أو رجل
 عدل أي عاد لوزن فكما أن المصدر هنا أول باسم الباعل فكذا

فيما نخر فيه يؤول الأغلا بالغالية وهذا هو المعبر على فتح
 الهمزة فتنسأ والمكسور المفتوح **كلمة** في أحكامه جمع حكم
 والحكم الشرعي هو خطاب الله تعالى المتعلق بفعل المكلف بالافتضاء
 أو التخيير وحكم الحاكم يظهر ذلك ويكلف أيضا عند الأصوليين
 على النسب القائمة بالمتبعة تارة والمنعوية أخرى كما في قولهم
 البقرة العلم بالأحكام الشرعية وهذا هو المراد هنا خلافا
 لما يوهه كلام الشارح **دواجنه** صحيح لتوفر شرط الاجتهاد
 كلها في جميعهم بزيادة ولذا لم يعرف عز أحد منهم أنه فله
 غير في مسطرة من المساييل وكان الفاسر يستفتون كل من راوه
 منهم فيقنيه باجتهاده ولا يعترض أحد منهم على أحد إلا
 أن كان هناك منهم خرج خرافة فيذكر لهم ومنهم من يرجع
 إليه ومنهم من يؤول له أو يعارضه بمثله وهذا رد على قوم
 سلبهم الله الذين والعقل وسلط عليهم الحمق والجهل
 فاعتقدوا أنهم ذوو أهواء أنفس أو حظ أو بغض حاشاهم
 الله من ذلك بل لم يخترهم لحجة نبية لأوهم على أهل الأوصاف
 وأجلها وذو صواب يعني ذو وثواب ولو عثر به لكان أولي الأثر
 أبقائه على حقيقته إنما بقائه على الغوا الضعيف أن كل مجتهد
 مصيب وأن حكم الله تعالى تابع لطرح المجتهد أفعالا إلا أن
 المصيب واحد وأزله أجره كما صح به الخبر وعشرة أجور كما

كلامه في أحكامه ذواجنه
 صواب وكلمه أجيال

في رواية وللخطيئة اجرا واحدا كما صح به الحديث ايضا ولا يقال
 كلهم ذو صواب بل صوابه ذو ثواب كما تقرّر فتأمل في الاول
 كل من عليه معاوية رضي الله عنه مصيب وعلى النافع علي مصيب
 له اجرا او عشرة اجور ومعاوية في خروجه على علي خطيئة وله
 اجر واحد والاجتهاد بذل الوسع في تحصيل المقصود ثم لا يفي
 ما عند الله تعالى بقصواب ولا خطا **فلا يقل** يكثر تاويل النسخ
 باز مرادة ذوو صواب عند نعيمه باعتبار انه يتختم عليه العمل
 بما طفه ولازم يكثر صوابا في نفس الامر **فلنت** هو تاويل بعيد
 عما مر هذا لو كان مراده لم يتسع له فيه هذا الاطلاق والموصوف
وكلهم آتقا اي متكافين في اصل المحبة والعضيلة والعلم
 والاجتهاد وابرار الاحكام لله تعالى لا حظ ولا لغو وانما يتبعها
 وتوزن في الزيادة في ذلك وحينئذ قلنا في ذلك قول ابن عمر ابو
 بكر اعلمنا ولا سؤال لعل في حقيقته فيقول لا قد سر الله امثنا
 لمست فيهما يا ابا الحسن ولا تقدر بم عمر لا بن عباس على اكار مشقة
 المهاجرين والانصار لانه كان يجد عند من العلم ببر كفة دعا الشيع
 صل الله عليه ولم له باز الله تعالى بعفوه في الدين ويعلمه التناول
 ما ليس عند من ولا سؤال معاوية لعلي بالارسال اليه في المشكلات
 في حقيقته ولقد قال له احد ابييه لم تجيب عدونا فقال اما يجيبنا
 انه احقناج البنا وسالنا واهجوا علما ان افضل الناس بعد الانبياء

عليهم

عليهم الصلاة والسلام ابو بكر ثم عمر ثم علي والاصح عثمان
 ثم علي ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة ثم اهل بيته ثم اهل
 بيعة الرضوان وفي اهل اهل احد **رضي الله عنهم ورضوا عنه** اقتباس
 من قوله تبارك وتعالى والشا بقول الاول والاول قال رضي الله عنهم
 ورضوا عنه ورضي الله عن العبد تامينه من سخطه واحلاله تقا
 ركرمه ورضي الله عن العبد عنه ان لا ينجح في سره اذ في حرازه من فوق
 فضا من افضية الحوز به بل يجد ذلك في قلبه برد اليقين وشالج
 الصدر وشهودا لمصلحة العظمى وزيادة الطمانينة وبيتي
 رضى ورضوا اشتقاقا في الخطوا وخطا الا تميز في سببها ما
 ذكر من اوصافهم وختمها بما في الآية في حقيقته اني استعمل
 انكار تعجيب ايه كيو **يخطوا** اي يخطون اليهم اي يخطون اليهم اذ الخطوة
 ما يميز القدمين **خطا** وهو نقيض الصواب يعني لا يخطي احد
 منهم خطايا ثم به لما مر انهم كلهم مجتهدون وراز المجتهد
 اذا اخطا كان له اجر وهذا كما الذي قبله ما خرد مزعة احاديث
 ذكرتها في الصواعق السابون ذكره مع ذكر مجيها وهذا ذكر
 منها جملة عربية عز ذلك اتكالا على اسانيد ما تم منها ان الله
 اختارني واختار لي اهل بيتي فجعل اليهم من ورا انصارا واصحابا
 قمر سبهم قعليه احقة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقل
 الله منهم يوم القيمة صرقا ولا عدلا ايه مرطا ولا نعلما وفي رواية

رضي الله عنهم ورضوا عنه
 وفي خطه المصحح خطا

قمر حطيت فيهم حطته الله في الدنيا والاخرة ومزاج يحطيت
 فيهم تحلى الله عنه ومزاجي الله عنه يوشك ان ياخذها اذا اراد
 الله برجل من امتي خيرا الف حياي في قلبه احياي كالنجوى
 بايهم افتد يقيم اهتد يقيم الله الله في احياي لا تتخذوهم عرضا
 من بعد فيهم احبهم فيهم احبهم ومزاج يفضهم فيفضهم
 ومزاج اضم قفد اذا نبع ومزاجا في قفد اذى الله ومزاج الله
 يوشك ان ياخذها ما شانكم وشان احياي ذروا الي احياي ذروا
 لي احياي قوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثالا ذهبا ما
 ادرك مثل عمل احدكم يوما واحدا وفي رواية المشيخين وغيرهم
 لا تسبوا احياي قوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل
 احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه من لم يحطت به احياي
 لم يرد على الخوض ولم يترني خيرا الناس قرني الذي انا فيه شع
 الذي يزلون نعم ثم الذي يزلون نعم واليا في اذ آية غاب عنهم وفي
 رواية متفق عليها خيرا الغرور فرني ثم الذي يزلون نعم ثم الذين
 يزلون نعم الحديث وهم اول داخل في قوله تعالى كنتم خيرا ممة اخرجت
 للناس ولا مقام اعظم من مقام قوم ارتضا هم الله عز وجل المحبة
 نبيه صلى الله عليه وسلم ونصرته جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
 قوم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والغالب فيه انه للرجاء وقد
 يشمل النساء كما هنا من بعد قوم وهكذا الشايعون الاولون

والله اعلم بالصواب
 في بيان ما مر من
 في بيان ما مر من

ثم الذي يزلون نعم ومزاجها كذا الذي وفاته صلى الله عليه وسلم
 وكان القاطن اشار بهذا الى ما في اول الحج البخاري عزه في انه
 سأل ابا سبيح رضي الله عنه عن احياي محمد صلى الله عليه وسلم
 ان يرد مزاج ينقصون فقال بل يزيد وزوا انه هل يرد احد منهم
 سخطه لا ينيه فقال لا يميز له ان من شار الرسل ان احيايهم كذا
 وعلم ان محبة الصحابة قوم من بعد قوم من علامات نبوته
 صلى الله عليه وسلم وان دفع ما قد يقال ان في هذه الجملة
 من كلام القاطن وهو ان لا مجرد اخبار بواقف لا يقرب عليه
 فائدة اذ لا فرق بين محبة الله في دعاء او في فعلات وكلهم
 متساوون في محبة ولا مطقة فيهم لطا غير ما نعمة الراضة
 ونحوهم عليهم فلا يصح منه شيء اصلا وانما هو من مقالات
 الجاهلين ووضع المعترين **وعلى المتصح** اية الطريق والواجب الجميع
 اية المستقيم الذي لا خراف فيه ولا اعوجاج جاء وكلهم وتا
 يعوهم باحسان وها كذا الاثر الطائفة من امتي طاهرين على
 الجول لا يضرهم من خالفهم حتى ياتيهم امر الله وهم على ذلك
 ما لم يسيروا فيهم **ولا يعيسى** روح الله الشهي صلى الله عليه وسلم
 ولم حوار يوزع حوار وهو القاصر وجعل ذلك علما بالقلبية
 على احياي عيسى عليه الصلاة والسلام لا نعم كانوا يوم روز القيامة
 اية يقصر وتعا ومن الحوار اية الذي لا يميز لبيان الوانهم في

ما هو في الاقضية حوار
 في بيان ما مر من

قُضِيَ بِشَهَادَةِ نَحْوِ اِيَةِ كُنْتُمْ خَيْرَ امَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَحَدِيثُ
 خَيْرِ الْفُرُوزِ وَرَوَايَةُ خَيْرِ النَّاسِ فَرِيحٍ وَحَدِيثُ الْمُنَاجَاةِ اَنْ مَوْسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى الْعَازِلَةَ الْاُمَّةَ فِي اللُّوحِ اَوْ حَاقًا بَاصِرَةً فَقَالَ يَا رَبِّ
 وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ وَلَا تُفْعَلْ فِي فَضْلِهِمْ اَيْضًا وَهُوَ لَوْ وَنَشْرُ مَشْهُورٌ
 اِذَا الْخَوَارِيزْمِيُّونَ لَعَبَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْفُتُوحُ لَمْ يَسْمَعْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ
 اِفْتَسَمْ بِالْحَمَايَةِ كُلِّهِمْ اِيَّاهُ الْاَخْصَرُ الْعَشْرَةَ الْمَقْطُوعَ لِمَسْمُومٍ
 بِالْحَتْفِ مَرَّتَيْنِ لَارِبَعَةٍ الْاَوَّلِ مِنْهُمْ عَالِمُ تَرْبِيَّتِهِمْ فِي الْاَفْضَلِيَّةِ
 وَالْاَحْقَقِيَّةِ بِالْخِلَافَةِ فَقَالَ اِفْتَسَمْ عَلَيْكَ يَا بَكْرُ الصَّدِيقُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ عَطْفٌ عَلَى الْعُلُومِ بِحُجَّتِهِ وَبِصَحِّهِ اَنَّهُ وَمَا
 بَعْدَهُ اَبَدُ الْبَقِيَّةِ مِنْ بَاحِيَاكَ الَّذِي تَقْبِضُ عَنْ سَائِرِ الْحَمَايَةِ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ بِمَا كَانُوا كَالضَّرْحِ فِي اَنَّهُ الْخَلِيفَةُ الْخَوَارِيزْمِيُّ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانَّهُ اَفْضَلُهُمْ بِالْاَفْضَلِ مَعْدُ الْاَنْبِيَاءِ
 وَالْمُرْسَلِينَ كَمَا يَحِبُّ بِهِ حَدِيثُ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى
 اَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اَفْضَلُ مَزَابِ بَكْرٍ وَهُوَ مَا يَحِبُّ مِنْ طَرَفِ
 كَثِيرَةٍ مَحْبُوبَةٍ اَشْتَقَرُّ بِاتِّوَاتُرٍ وَمَعْلُومَةٍ بِالضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ
 الْاَشْعَرِيُّ فَلِذَا لَمْ يَتَسَّعْ اَحَدٌ مِنَ الْمَمْتَدِّ عَيْنًا تَكَارَرَهُ لِلنَّاسِ بِهِ
 فِي حَيَاتِكَ الْاَفْتَدَاءُ بِمَا عَلِمَ وَالْخُرُوفَاتُ مَعْلُوفَةٌ بِهِ وَمِنْ تِلْكَ
 الْخُرُوفَاتُ اَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ اَشْتَقَرُّ مِنْ رَضِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ مَرْوَا اَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

بِرَسُولِ

يَا رَسُولَ اللَّهِ اِنَّهُ رَجُلٌ قِيَمٌ اِذَا قَامَ مَقَامُكَ لَمْ يَسْتَخْجِعْ اَنْ
 يَخْلُصَ بِالنَّاسِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْوَا اَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ
 وَعَادَتْ فَقَالَ مَرْوَا اَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ وَانْكَرَ صَوَابُ يَوْسُفَ
 وَاقْتَالَهُ الرُّسُلُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَفِي رَوَايَةٍ اَنَّهَا لَمَّا رَاجَعْتُهُ فَلَمْ يَرْجِعْ لَهَا فَقَالَتْ كَيْفَ
 قَوْلِي لَهُ يَا مَرْوَا فَقَالَتْ لَهُ فَاَشْتَدَّ غَضَبُهُ فَقَالَ مَرْوَا اَبَا بَكْرٍ
 وَفِي اُخْرَى اَنَّهَا لَمَّا رَاجَعَتْهُ عَمَّا ذَكَرْتُ خَوْفَهَا تَشَاوَمَ النَّاسُ بِهِ
 بِقِيَامِهِ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرْضَ بِهِ اِلَّا مَاتَ
 فِيهِ وَفِي اُخْرَى اَنَّهُ اَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ وَكَانَ اَبُو بَكْرٍ غَائِبًا فَتَقَدَّمَ
 عَنْهُمْ فَكَبَّرُوا وَكَانَ صَيِّفًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ اَنْ اَخْرَجَ رَأْسَهُ
 مَغْضِبًا لَا يَأْبَى اللَّهُ وَالْمُسْلِمُونَ اِلَّا اَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا وَفِي اُخْرَى اَنَّهُ خَرَجَ
 بِحِجْرِ الْاَشْجَرِ يَوْمَ مَوْتِهِ كَشَفَ سَجْعَ حَجْرَتِهِ فَرَأَاهُمْ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ
 وَابُو بَكْرٍ يَخْلُصُ بِهِمْ فَيَنْبَسِطُ بِحِجْجِهِمْ فَيَنْكَبُّ اَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَلَى عَقْبَتِهِ طِفْلًا اَنَّهُ يَرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ اَلْمُسْلِمُونَ اَنْ يَفْتَتِنُوا
 فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحَّابَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيدِهِ اَنْ
 اَنْقَضُوا صَلَاتَهُمْ ثُمَّ دَخَلَ الْحَجْرَةَ وَارْحَا السِّفْرَ فَنَوَى غِيْرَهُ فِي الْبَيْتِ
 التَّلْمِيحُ اِلَى مَدَّةِ الْفَضَّةِ فَقَالَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ اَوْحَى دَلِيلًا عَلَى اَنَّهُ
 اَفْضَلُ النَّاسِ اَيْضًا مَطْلُوعًا وَاحْفَظَهُمْ بِالْخِلَافَةِ وَاُولَاهُمْ بِالْاِمَامَةِ وَمِنْ
 ثُمَّ اَجْعَلُوا عَمَّا ذَكَرْتُ تَقْدِيمَهُ بِحَضْرَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْطَرِ مَعَ

٢٧٨

قوله يوم تقوم القوم افروهم لكتاب الله ايعلمهم بالغرا ان صرح
 في انه اعلمهم بالغرا من مطلقا وقد استدل الصحابة انفسهم
 بهذا اعلم انه اخبر بالخلافة منهم علي قال الفد امره النبي صلى
 الله عليه وسلم ان يصلي بالناس واني لشاهد وما انا بغايب وما
 بي مرض فريضنا لا نينا فاما رضى النبي صلى الله عليه وسلم لم يبقنا
 وما احسزفوا من فاعلى بالناس سريثا نية ايام والوحي ينزل
 فسكت الله وسكت رسول وسكت المومنون ومن الطوامر
 او الصرايح على خلافة ابيضا ما اخرجهم مسلم انه صلى الله عليه
 وسلم قال العايشة في مرض موته اذ بع لي ابا بكر واخا حتى
 اكتب كتابا في ابي اخاف ان يمتنع مني ويقول فابا انا اولي ويا بى
 الله والمومنون الا ابا بكر وفي رواية اكتبوا لابي بكر كتابا لا
 يختلف عليه احد ثم قال اذ عيه معاذ الله ان يختلف المومنون
 في ابي بكر وحي ان قوما سألوا انسبا ان يسئل لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى مزيد يعوز اليه زكاته نعم بعده بساله فقال
 الى ابي بكر واخرج الشيخان ازان امرا ما اتقه صلى الله عليه وسلم بما رعا
 ان ترجع اليه فقلت ارايت ان جئتكم فلم اجدكم كانهما تقولان
 فقالا ان لم تجدني فاني ابا بكر ومنهما ما اخرج الشيخان من عدة
 طرفا انه صلى الله عليه وسلم والله على بغير علم تطوفت من مناصها
 بدلو فاخذ الدلو مزيد ابا بكر فترع بها دلو اولو بترشع

اخذها

اخذها عن رضي الله عنه من ابي بكر واستخالت في يده غريا
 ايدوا كيرة قبا ستقي منها حتى ضرب الناس بعطرا حتى
 روي قال العلماء هذا اشارة الى خلافة ابي بكر وقصر مدته
 وطول مدته عمر وكثرة الفتوح وظهر الاسلام في رصفه
 وبقيت ادلة اخرى سمعية واهيات واحاديث كثيرة تدل
 على احقيقت خلافة وانه اعلمهم واولهم يعقدها اتع
 يما في كتاب الصواعق المشابو في كراهة **المقصد** ابي المسكين
 للفتنة والاضطراب في امر الخلافة **يوم الشفيع** التبع لابي
 ساعدة من الانصار حين اجتمعوا بعد دفنه صلى الله عليه وسلم
 فيها الى سعد بن عباد سبيد الخرج ليولوه **لما ابي جبر**
الناس ايا اضطربوا في امر الخلافة ودين المقصد ابي المسكين
 وارجع والفر بين والاباعد وتغرب وتبعد المطابقة **انه** تغليل
 للمهدي ولا يباينه كسر لانها مع كونها للاستيناف قد
 تعيد التغليل ايضا كما صرحوا به في ازال الحمد والنعمة لك في
 التلبية **الدأ** اياه المسكين للاضطراب لا غير له وكان مراده انه
 المشهور قد يقرأ وحده ثابا انه يسكن العترة ويحل كرتها و
 التجميع بين عمر رضي الله عنه انهم لقاد قتلوا النبي صلى الله
 عليه وسلم فخلع علي والزبير ومن معهم في بيت باطمة وتخلعت
 الانصار باجمعيها في سفيقة بين ساعدة وواجتمع المهاجرون

والمهدي يوم الشفيع
 ارجع انما من الله الدأ

الرابع بكر وقال له عمر انك لو بنا الى الانصار فذبحوا اليهم
 فلما جلسوا قام خطيبهم فخطبوا ثم على الله تعالى ثم مدح
 الانصار والحنيف حيث لم يترك اية او خبرا جاء بهم الا ذكره
 ثم ذكر ان فؤاد يريدون ان يستفيدوا بالامر عليهم ثم سكت
 فلما راد عمر رضي الله عنه ان يخطب بمنازور كما ايجده في قلبه فلما
 اشار اليه ابو بكر بالسكوت ثم خطبوا ثم على الانصار ثم بين
 ان الخلافة لا تكون الا في فريشوا حتى بالحديق النجيب الاية
 من فريش ثم قال قد ربيت لكم امرا عروا ما ابلوا عبدة واخذ
 بيدكم وقال يا يعزوا من شتمتم منها فقام الحباب بن المظفر فتم
 وترفع ثم قال انما امير ومنكم امير وكثير اللغط وخيعة
 العتقة فبادر عمر وقال لا يا بكر ابسط يدك فيسطها
 فيما يبعه فتبعه المهاجرون ثم الانصار فقال فابا قتلتم سعد
 ابن عباد اية لانه كان به مرض فقال عمر فقتله الله ايا لار الاجتماع
 عنده ربما كان سببا للفتنة فساغ لعمر رضي الله عنه في
 اجتهاده وانه بالنسبة اليه كالشيخ بالنسبة اليه تلميذه
 يؤدبه بما يراه ان يفوز في حقه ذلك ورحم عمر رضي الله عنه
 احتج على الانصار امامة ابي بكر فوجهوا عما كانوا عليه وقالوا
 نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر ولما بنا يعوده صعد وجلس القعد
 على المنبر فقام عمر فتكلم قبله فحمد ثم اتى على بكر ثم

قال

قال فوموا بما يعوده فيما يبعه القاسم ببيعة العامة فخطب
 ابو بكر ثم قال اوليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني
 وان اسأت فقوموني فطبعوا في ما اطاعت الله ورسوله فاذ
 عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم ثم نظر فلم ير
 الزبير فدعا به فجاء فتكلم عليه فقال لا تقرب يا خليفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبعه فلم ير عليا فدعا به
 فتكلم عليه فقال لا تقرب يا خليفة رسول الله فيما يبعه
 واستدل كل منهما حينئذ على احقية بالخلافة بانه صاحب
 الغار وينتقد به الامامة وحكي ان مسعود وغيره ان الحجابة
 اجمعوا على خلافة ابي بكر لم يتخلوا عنصرا احدهم ثم تبعهم
 من بعدهم من اهل السنة والجماعة الى الان ثم تعلم وكذا اكثر
 العرو واقسم عليكم يا ابي بكر العا على ذلك حال كونه كرم الله
 وجهه آفة بالقاف والمجتمعة اليه يزوم ما جاء به النج
 صلى الله عليه وسلم اياها لانه بالاية كل شبيعة عنه واهله با
 زالة اسباب الفساد يبقون بعد ما مضى ريقا كان ايه وجد
 اليه يزومون صوما بعد له با سيموا وهو شفاء عما كل كربة
 ايعنم ياخذ المنبر ويصيح كونهما نافعة ولله من خير ما شفاء
 ايا شرافه ورفا ينجي منه ان لا يجمع للاسلام بعد له شفاء ابا
 ومن ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه والله لولا ابو بكر ما عمدة

انفة الير بعد ما كان
 للير على كرمه شفاء

الله بعد محمد صلى الله عليه وآله ولم أبدأوا ايضا وكلهم يوم
 وفاته صلى الله عليه وآله ولم طاشت عقولهم حتى تكلموا بكلمات
 غير منقطة الا ابا بكر فانه كان عابثا فلما حضر دخوله كشف
 عن الوجه الكريم وقبلة وقال الفد طبت حيا وميتا لا يجمع الله
 عليك يئزمو تئيز ثم خرج قتلا عليهم وما محمد الا رسول
 قد خلت من قبله الرسل الى ان ينزل من علوها ردت اليهم
 عقولهم قتلوها وقالوا احق عمر فانه انكر موت النبي صلى
 الله عليه وآله وقال ذهب الى ربه فاسكته ابو بكر وسكت
 فاقبل على الناس فصفوا اليه وتركوا عمر فقال ايها الناس من كان
 يعبد محمد اقرار محمد اقد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي
 لا يموت ثم تلا الآية فقالوا كائننا لم نسمعهما الا حينئذ
 فكان هو المتيقن لهم حينئذ والالم يجمع لهم شراوا ايضا اختلج
 في عمل دونه اختلافا شديدا كما ان يضع الى العقبة قروى لهم
 الحديث ان كل نبي يدق في العمل الذي توفي فيه فرجعوا اليه
 وزال ما كان بينهم وايضا اختلجوا في اثاره اختلافا شديدا
 حتى روي اهم الحديث المشهور فخر مع شراوا انبياء الانوار ما
 تركنا صدقة فرجعوا اليه وبهذا اعلم انه رضي الله عنه كان
 احبهم للمشقة وانما سبب قلعة الرواية عنه فصرمة
 خلافتهم واستغفاله بفنا المرتدين وما نعي الزكوة ومسيلها

الكتاب

الكذاب وحال كونه انفق المال الكثير الذي كان يملكه في
 مصاري الخيم حتى نفد جيبه في ابي سيب او من اجل رضا
 بارساء الله صلى الله عليه وآله ولم كما جاء به الغرار العزيز فانقل
 وسيجبها الا تفي الذي يوتي ماله يتركوا السور وقال ابن
 الجوزي اجمعوا انما نزلت في ابي بكر فبقيها القصر يحيا نجافه
 لماله وبانه الا تفي وهو الاكرم بدليل قوله تعالى ان اكرمكم عند
 الله اتقاكم والاكرم هو الافضل كما صرح به الحديث الصحيح
 ما كتب النبي في امر سليلي اجمعين ولا صاحب يسراي المذكور
 سورة يسراي حبيب التجار افضل من ابي بكر وحديث انه ليس
 في الناس احدا امر علي في نفسه وماله من ابي بكر ولو كنت
 متخذ اخليل غيري لا اتخذت ابا بكر خليلا ولا خذلة الاسلام
 افضل سدا واعني كل خوذة في هذا المسجد الا خوذة ابي
 بكر لانه سيبير خليفة يحتاج الى ملازمة المسجد واخرج
 الترمذي حديث ما لا احد عندنا يد الا وفدا فينا ما خلا ابا
 بكر فانه عندنا يد ايكا فيه الله بها يوم القيمة وما نفعني
 ما لا احد فطما نفعني ما لا ابي بكر والطبراني ما احد عند
 اعظم يد امراي بكر واساني ينفعه وماله وان كنت ابنته
 والترمذي رحم الله ابا بكر زوجي بنقه وحملني الى دار
 الهجرة واعتق بلا لأمز ماله وما نفعني ما لا في الاسلام ما

انفق المال في رضاء ولا امر
 واعطى جميعه والا احسن

نفعني ما ابي بكر ولا ينافيه حديث البخاري انه صلى الله عليه
ولم لم ياخذ منه الزاحلة الى العجرة الا بالتمر لاحتمال انه ابواه منه
ومح انه كان بينه وبين عمر شيئا فمسأله ان يجعله فابى فذكر ذلك
لنبي صلى الله عليه وسلم فقدم عمر فانتقم من ابي بكر فلم يجد
فانتقم النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجهه بين عمر حتى اشبه
ابو بكر رجلا على ركنه وقال يا رسول الله انا كنت اظلم منه
مرتين فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يعطيني اليكم فقلت كذبت
وقال ابو بكر صدقت وواساني بنعيمي وماله فصل اتم تاريخ
لي صاحب مما اودي ابو بكر بعد ما وفي رواية في فضيلة نظير
هذه الا تدعوني صاحب ما شئنا لكم وشئنا لله فوالله ما منكم
رجل الا علم باب بيته طلحة الا بابا ابي بكر فارتعابا به النور
ولقد قلتم كذبنا وقال ابو بكر صدقوا مسكتكم الاموال اوجدت لي
بماله وواساني واتبعني واخرج احمد و اخرور عز جماعه من
الصحابة انه قال صلى الله عليه وسلم ما نفعني ما افك ما نفعني
ما ابي بكر فبكاه ابو بكر وقال هلا انا ومالي الا لك يا رسول الله
وفي رواية عن ابن المسيب مرسل او كان صلى الله عليه وسلم يفضي
به ما ابي بكر كما يفضي به ما لنفسه واخرج ابن عباس انه
اسلم وله اربعون الف دينار وفي رواية ياربعون الف درهم
فانفعها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والبعوية وابن

عساكر

عساكر انه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عباءة قد
خللها ما في صدره بخلا ففر عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد
ما لي ارا ابا بكر عليه عباءة قد خللها ما في صدره بخلا فقال صلى الله
عليه وسلم يا جبريل اني قد اقبل الفتح قال فبارك الله بفرأ عليه
السلام ويغفر له ارا خرافت عن في جفرك هذا الم ساخط
فقال ابو بكر رضي الله عنه انا سخط على ربي انا عزير ربي راض تلامي
وسعدا غريبا ضعيفا جدا وفي رواية ان جبريل عليه السلام
صبط متحلا بطنفسة و اخبر ان الله امر ملائكته ان يتخللوا
بها كاي بكر فقال الحافظ ابن كثير وهذا منكر جدا لولا انه
كالذي قبله يتداوله كثير من القائلين ان الاعراض عنها اولي
ومح عن عمر رضي الله عنه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نقصد وواجب ما لا عندي فقلت اليوم اسبوا ابا بكر مع ما
سيفته يوم ما جفنته بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ابغيت لاهلك فقلت مثله فانت ابي بكر بكل ما
عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ابغيت
لاهلك فقال ابغيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسيفته الى
شيء ابدا والحمد لله لا تموتة عليك فيما انفعه وانكثروا
الممة لك عليه وعلى غيره كما اعترفوا بذلك هو وغيره والمن
ذكر النعيق على جبهة الافتخار ومن ثم حرم تحريم غليظا على

نحو مقتصد في الزعم المتصد في عليه باز يبعد عليه ما اعطاه
 له اويذ كركا لمن لا يحب اطلاعه عليه قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم
 بالمر والاذي واعطاه الله عطاء جلاي كثير ارج وجوه الخير العطاء
 والمصالح الدائمة منها اعطاه له نزع محل مسجد النبي صلى الله
 عليه وسلم كما جاء في حديث البجرة انه صلى الله عليه وسلم لما
 وصل قبا واقام به بضعة عشر يوما ركب ناقته ونوعا من اخذ
 احدها من ماله وقال دعوها فانها مأمورة فاستقرت الى ابي بكر
 عند محل مسجد صلى الله عليه وسلم لم سارت وهو عليه صلوات
 على ابي ابي ابي ابي الانصار بن بنية النجار اخو ابي عبد الله صلى
 الله عليه وسلم عبد المكلب وكانت دارهم اوسط دور الانصار
 وفضلها ثم قامت وبركت في مبركها الاقار والفق باطرافها
 بالارض ثم صوتت من غير ان تفتح فاجابها فقال صلى الله عليه وسلم
 عشوا وقال هنا الممنون ان شاء الله ثم ساوم بنيه النجار في تلك
 البقعة فاشتراها منهم بعشرة دنانير ووزنها من مال ابي بكر
 رضي الله عنه وكان قد خرج بماله كله فكان له من الشيب في ذلك
 المسجد الاعظم ما اقتضى وصول ثوابه الى جده لا يفد ففداه واشتري
 ايضا جماعة اسلموا بعهده ببيع اهل مكة العذابي الا ليم منهم بلال
 واعتقهم ولا اخذ اياه ولم يقطع اعطاه بل اسلم عليه حتى
 توفاه الله تعالى واني وافهم عليك يا بيه خفي الذي اظهر الله

ثم

في رواية
 في رواية
 في رواية

به اليه كما جاء في سبب تسميته بالجار وواخرج ابو نعيم
 في الدلائل وابو عيسى في عز ابن عباس سرائر انه سأل عن تسميته بالجار في سبب
 فذكر ان حرة اسلم فيه بثلاثة ايام وانه خرج الى المسجد
 فمسها ابو جهم اللعيز النبي صلى الله عليه وسلم فاحضر حرة
 فاحذ فوسد وجا فحضر بها احد صدغ ابي جهم فقطعه
 فمسها في الدماء فاحذت بيضها فزيت بخافه الشر والنبي صلى
 الله عليه وسلم محب بدار الارض فانطلق حرة فاسلم وبعده بثلاثة
 ايام انكر عمر علي من اسلم فقال له ان اخذك وختنك ابي سعيد بن
 زيد اخذ العشرة المبشرين بالحق فدا سلماتها فحضر رأس
 اخته وادماه فقالت له كان ذلك علي رغم انك فاستحي حين
 روالها وجلس وسألها ان تربي الكتاب فقالت له لا يسه الا
 المطهر وز فاعتسل فاجروا له جميعه فيها اسم الله الرحمن
 الرحيم طه ما انزلنا عليك الغرار لتشتفي الايات وعظمت في صدر
 فقال له خباب وكان النبي صلى الله عليه وسلم ارسله لتعليم اخيه
 وزوجها فبلا رجوا ان يكون الله تعلم خضك بدعوة نبي صلى
 الله عليه وسلم فاني سمعته افسر بقول اللهم اعز الاسلام بعمر
 ابن هشام اياه جهم او بعمر بن الخطاب فقال له عليه السلام
 سيقه وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فحضر الباب فاستمع
 القوم فقال لهم حرة ما لكم فالوا عمر فالوا عمر اجتمعوا الباب فابان

فيها

سبب

Copy

اقبل قبلنا له وازاد برفقنا له فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 فخرج فتنشدهم عن كبر ما الدار تكبيره سمعوا من المسجد فقلت
 يا رسول الله الشك على الخوف قال بلى قلت فبم لا اخاف فخرجنا صبيح
 انا في احدى هاهنا وجره في الاخر حتى دخلنا المسجد فمكثت فريضة
 اليوم الى حمزة فاصابهم كتابه تشديد فسمنا في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم القار ووفؤميد وقرؤ الله به بين الخوف والباطل
 وفي رواية انه لما اطهر اسلامه صاروا يضربونه ويضربهم
 حتى اجاره خاله قال فما زلت اضربا واضربا حتى اعز الله الاسلام
 وسمي الله لما اسلم نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد قد
 استبشراهل السماء باسلام عمروان المشركين فالواقد انتقب
 القوم اليوم منا وانرايا بيده النبي حسبك الله ومزاتيقك
 من المومنين وازان من مسعودي قال لما زلنا اعز الله مندا سلم عمروان
 ايضا كان اسلامه فتحا وصبرته نصر اوامنته رجة ولغد
 رابقتا وما نستطيع ان نصل الى البيت حتى اسلم عمروان فقلع
 حتى تركونا وسبيلنا وان خذ يعة قال لما اسلم كان الاسلام
 كالرجل المقبل لا يزداد الا قوة قلنا فقل كان الاسلام كالرجل المد
 يد لا يزداد الا ضعفا فبسبب قوته في الله وشدة تشجيعه
 كما علم فيما تقرأ **عقوى** يرجع واقلع وانكسر الرقباء الى الاعداء
 عما كانوا عليه من الاجساد في الدين وعدم النجس له وعدم ايذاء

النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بالامور العظيمة التي كانوا
 يفعلونها معهم وهو ايضا الامام العدل القوي في الله الذي
 يقطر الخوف على السان وقليه فلذلك **تغرب** **الاباعد** عنه في الشك
 في اية بسبب اول اجدار في الله النبي متعلقون بتغريبه فيكونون بذلك
 اولي عنده من اقداره الذي ليسوا كذلك كما قال انما واتي في هذا
 البيت من انواع البديع بالعكس نحو لا يخرج من الامة وبلا الخلق
 وهو حذف شيء دل عليه ما قبله كما قررته وبرد العجز على الصدر
 وبلا الارصاد وهو ان يتقدم على الروي ما يشعربه نحو ما ظلمناهم
 الامة **وتتعد** عنه **الرفقاء** اي فرباؤا اذ لم يوافقوا على طاعة الله
 تعالى وعلم انه لا يجاب فريقا ولا بعيدا وانه لا رياء عنده ولا
 سمعة ولا حجة ولا عصبية وان يحط نظره هو الله لا غير وطا
 رته في المفربة منه وخذها هو المبعده منه **عز** **الخطاب** **مروصو**
قوله الفصل اي العاظم بين الخوف والباطل **ومز حكمة السوي** اي الذي
 لا اعوجاج فيه **السواء** تأكيد ايماعته او هذا الولي من جعل
 الشارح السوي صفة حكمه والسواء خبره لا فتضا به تغايرها
 وليس كذلك فربا يصر بمئة الشبيك ايا بل يمسرو كل عات مغمري
 جفا وانسب اذ ايد لا جال انه كان **قاروقا** ظاهرة ان سبب تلقيه
 بالقاروق كوز الشبيك ايماعته وليس مراد الامام من سببه ان
 الله تعالى قرونه بين الخوف والباطل كما محت به الاحاديث بسبب

والاباعد عنه في الشك
 في اية بسبب اول اجدار في الله النبي

عز الخطاب مروصو
 وقوله الفصل اي العاظم بين الخوف والباطل

ما منحه الله من النور الذي يعرف به بين الجوف والباطن وبين الشيطان
 منه بسببه **النار** التي هي أصل الشيطان من شدة النار الغصيرة
 انما اياه انجلى والاصل في ذلك احاديث صحيحة منها حديث
 يابن الخطاب والذي يفسر به ما لقيك الشيطان سالك انما
 فظ الاسلوك فجاء غيرك وحديث ان الله تعالى جعل الخوف على
 لسان عمر وقلبه وانه ما نزل بالنا من امر فظ فقالوا وقال الا نزل
 الغر انما نزل في الخوف ما قال وحديث لو كان بعد نبي لكان عمر بن الخطاب
 وحديث ان الله تعالى وضع الخوف على لسان عمر وقلبه وحديث ان
 الشيطان لم يعرف منك يا عمر وفي رواية اخرى لا ينظر الى شيئا طين
 الانس والجر فذكر من عمر وفي اخرى اتا به جبريل فقال اخذ امر
 السلام وقال ان رضاه حكم وان غضبه عز وفي اخرى الخوف بعد
 مع عمر حيث كان وفي اخرى ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا
 خروجه وفي اخرى الصدوق بعد مع عمر حيث كان وفي اخرى
 عمر معي وانا مع عمر والخوف بعد مع عمر حيث كان وفي حديث
 ما طلعت الشمس على خير من عمر وروى احمد وغيره انه صلى الله
 عليه ولم قال له يا اخي اشركني في صالح دعائك ولا تمنعنا من
 الشيطان انه صلى الله عليه ولم قال ايها النابت شريكنا في
 انظر الى الرية بغيره في اطاره فقلنا ولنه عرفنا اواقما اولته
 يا رسول الله قال العله انه رآه وعليه فميم يجره فقالوا

فما اولته يا رسول الله قال الذي يوقح انه من الملقين الذين
 ينكحوا الخوف على السان نعم وازاى وافسم عليك بذي النورين اي
 عمر وعثمان بن عفان **ذ** اي صاحب الايدي اي النعم وهذا في
 اليد بمعنى الجارية جمع ايدي جمع يد فاني به الناطم في اليد
 بمعنى النعمة ايضا التي طال اي عظم وامتنع الى المصطفى على الخلق
 كلهم اي المختار فهو من الاصطفاة في المصطفى المنتقى من كل
 شئ وكذا وهو من التصفية بها متعلق بقوله **الاستد** اي الاستد
 عطا **حجر البير** اي بمرور وقت وذلك انما كانت ليهود في الاستد
 يقدم على الله عليه ولم المد يفتك وليس بها ما يستغذ بها غير
 فقال على الله عليه ولم من حجر بمرور وقت او من اشتراها قبله
 الجنة قبل اشتراها عثمان بن عفان بعشرين درهما وفي
 موجوده الوالا وثوابها مستقر له الى قيام الساعة وفي رواية
 ان عثمان لما سمع قوله صلى الله عليه ولم فيها انها نعم البير
 اشترى نصفها بمائة بكرة وتصدق بها واقسمها ما يوم
 لهذا ويوما لهذا فيجعل الناس يستقرون منها في يوم عثمان
 ليومين قلتا رايا صاحبها انه قد امتنع منه ما كان يصيبه من
 ثمن الماء الذي يبيعه منها باع من عثمان النصف الثاني بشيء
 يسير فتصدق عثمان رضي الله عنه بها كلها تقبيل تعبير
 الناطم بالحجر تنبع فيه بعض الروايات وكانه لم يبال بقول من

ما منعه الله من النور الذي يعرف به بين الجوف والباطن وبين الشيطان منه بسببه النار التي هي أصل الشيطان من شدة النار الغصيرة انما اياه انجلى والاصل في ذلك احاديث صحيحة منها حديث يابن الخطاب والذي يفسر به ما لقيك الشيطان سالك انما فظ الاسلوك فجاء غيرك وحديث ان الله تعالى جعل الخوف على لسان عمر وقلبه وانه ما نزل بالنا من امر فظ فقالوا وقال الا نزل الغر انما نزل في الخوف ما قال وحديث لو كان بعد نبي لكان عمر بن الخطاب وحديث ان الله تعالى وضع الخوف على لسان عمر وقلبه وحديث ان الشيطان لم يعرف منك يا عمر وفي رواية اخرى لا ينظر الى شيئا طين الانس والجر فذكر من عمر وفي اخرى اتا به جبريل فقال اخذ امر السلام وقال ان رضاه حكم وان غضبه عز وفي اخرى الخوف بعد مع عمر حيث كان وفي اخرى ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا خروجه وفي اخرى الصدوق بعد مع عمر حيث كان وفي اخرى عمر معي وانا مع عمر والخوف بعد مع عمر حيث كان وفي حديث ما طلعت الشمس على خير من عمر وروى احمد وغيره انه صلى الله عليه ولم قال له يا اخي اشركني في صالح دعائك ولا تمنعنا من الشيطان انه صلى الله عليه ولم قال ايها النابت شريكنا في انظر الى الرية بغيره في اطاره فقلنا ولنه عرفنا اواقما اولته يا رسول الله قال العله انه رآه وعليه فميم يجره فقالوا

فأذخر الحبر ووقع من بعض الروايات وإنما المعروف أنه اشتراها
وإجابته بأنه لا مانع من أنه اشتراها ثم زاد في تعييفها بما لا
في تكثير ما بها الشدة احتياج الناس إليها ثم رأيت بعض المتأخرين
خرجه صريح بنحو ذلك وفي رواية أن الفريفة منها كانت تباع بمئة
وأنة صلى الله عليه وسلم طلب من صاحبها أن يبيعها له فاعتل
بأنه عيال أوليس له غير ما يبيع عثمان فاشتراها بخمسة
وثلاثين الدرهم **جئنا الجيتر** أي جيش العسرة في غزوة تبوك
أخرج القرمذي أنه صلى الله عليه وسلم حث على جيش العسرة فقال
عثمان رضي الله عنه يارسول الله علي ما يبيع بعير بأحلامها
وأفتابها في سبيل الله ثم حث على الجيش فقال عثمان يارسول
الله علي ما يبيع بعير بأحلامها وأفتابها في سبيل الله ثم حث
صلى الله عليه وسلم على الجيش فقال رضي الله عنه يارسول الله
علي ثلاثمائة بعير بأحلامها وأفتابها في سبيل الله فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما على عثمان ما يعمل بعد
هذه وفي رواية دخل عثمان في جيش العسرة على بعير وسبعين
برشاو مح أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالعددين حين
جئنا جيش العسرة فبشترها في حجرة جعل يعلبها بيده ويقول
غير الله لك يا عثمان ما أسرفت وما أعلنت وما هو كابر إلى يوم
القيامة ما يبيع ما عمل بعد ما وحي أنه لما حوصر أشرك عليهم فقال

ما ذكر عثمان وأفتابها بعد
اليوم ما ذكر عثمان وأفتابها
هذا اليوم ورواية أنه
بعث بعشرة إلا
دينار فبعت بيده
ملعم يجعل يعلبها ويقول
غير

اشتد

اشتدكم بالله ولا اشتد إلا بحباب النبي صلى الله عليه وسلم
السم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جئنا جيش
العسرة فله الجنة فبشترته السم تعلموا أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من جئنا رومة فله الجنة فصد قوله بما قال
وفي عزايه مبركة رضي الله عنه اشتري عثمان الجنة من النبي صلى
الله عليه وسلم من ثمن حيت حبر بيرو رومة وحيت جئنا جيش
العسرة وفي أنه استشهد هذا أقواما من الصحابة على أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من يشتري هذا المبركة ويبيده في
مسجد ناوله الجنة وأجره في الدنيا ما يفي درجاته فاشتريته
بعشرين الفأوردته في المسجد فبشتره واله فقال الخوارج عليه
صدقوا ولكنك غيرت ثم جئنا الجيش وجئنا البير فصدقوا ذكر
فقال الخوارج عليه صدقوا ولكنك غيرت فقال رضي الله عنه
ويلكم كيف يكون من هذا اله مغيرا ثم ذكر أنهم سيفولون ذلك
في غيره فكان كذلك في علي خرجوا عليه فاستشهدوا الصحابة
على خصوصيات فبشتره واله فقالوا صدقوا ولكنك غيرت وفي
رواية أن محمد بن أبي بكر لما دخل على عثمان وكان مع الخارجين
عليه استشهدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم زوجا ابنتيه
وقال لو كان عندنا شيء زوجناه وإنه يبيع عنه في بيعت
الرضوان وإنه قال من يشتري هذا النخل فيقيم قبلة المسجد

وله مثله في الجنة فاشترى عثمان رزاق المسلمين اشتد جوعهم
فيسكت لهم على انطاع الخوارق بالسحر والعسل فكانوا خبيث
اكلوا في الاسلام وانهم طموا طموا فجعلهم بئر رومة فاعط
عليها النفقة ثم تصدق بها على المسلمين الضعيف فيهم والغنى
سواء وازالمجرة انقطعت عز المديفة فجاء الناس واشتروا
خمسة عشر راحلة طعاما فاخذ ثلاثا واعطى النبي صلى الله
عليه وسلم ثمن عشرة فدعاه بالبركة فيها اعطى وما مسكه وان
اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالعداء صرحت بها في حجره فقال ما
صرع عثمان ما فعل بعد اليوم وانه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
واي بكر وعمر وعيا وكلمة والزبير بجرا فرجع بهم فصر به
بغده الشريف وقال اثبت خرا فاثما عليك نبي او صديق
او شهيد كل ذلك ومحمد يقول نعم تنبيهه قال انما لك
ما احسن شواهد قول الكوفيين واخرى رازا وترد مع الواء هذا
الحديث الاخير **الفصل في مكة** وارسله اليها عام الحجة
حضر توجته صلى الله عليه وسلم اليها ومعه البوارى في حجة
الفعدة سنة ست يريد العرة فممنعته فبشر من دخول الحرم
لما اي حيز **انصد** عز الدخول اليها **الاعداء** اية المشركين وكان
وجه تخفيفه بذلك ان يهديه وصل الى مكة فخلا في هدي غير
الكرانما ذلك لعزة قوميه بهادوز غير فعبا الخصوصية جيند

صحة الحديث
في نسخة اخرى

تأمل

تأمل بل فضيلة اديه الاتية من تركه الطواف تركا رساله حيث
لم يرسله صلى الله عليه وسلم ولم يخاف باحتمال انه اخره يد به
لغيبته حتى حضر بعد ذلك فبهم بعد بهم فحينئذ هو لم يرسله
الا وقد ايسوا من ارسال بعد بهم بلا مخالفة فيه للادب
وتفسيره للمأخذة يحيز هو ما ذهب اليه جماعة وقال
انما لك انما بها معنى اذ لانها مختصة بالماضي وبلاضافة
الى الجملة وتبي تفتني جلتيز وجدنا الثانية عند وجود
الاولى ولذا يقال فيها حرف وجود لوجود وجوابها اما
ما في اوجها اسمية مفرونة بالعلم او باذا العجايبه ويجادل
في قلنا ذهب عزابرا جميع المروع الاية مؤول بخلافه لا يبر
عصوري وقد ترد للاسقفنا نحو ان كل تفسير لما عليه
حاصط في فراءة من شدة الميم وفي هذا حال السوء الشوا
ويبعدو الا باعدو يغربوا الغريب وادبوا الادب اجناس الاشتقاق
او شبهه **وأبى** رضي الله عنه لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم الى اهل مكة ومعه الكتاب الذي فيه ما وقع بين النبي
صلى الله عليه وسلم وسبعيل بن عمرو المرسل اليه من اهل مكة
ليفع الصلح بينهم على انه يرجع في هذه الشفة ولا يدخل
مكة ليلا يقول القاصرون دخلها كرها على اهلها ثم يعود
اليها معتمرا السنة القابلة ويدخلها والاسلحة في غلبها

وانما انما يكون بالنية اذ
يدفع الى النبي ففعل

ليكون ذلك علامة على الصلح وعلى وضع الحرب بينهم عشر
 سنين ثم نفذوا الصلح فكان ذلك سبب لفتح مكة في السنة
 القادمة ولما أرسله أمسيك سعيلاً بن عمر عنده يد له وفي
 رواية أنه صلى الله عليه وسلم قال العجزة هبوا ستاد زلنا ليلنا
 يمتنا وبين الكعبة فقال يا رسول الله ليس هناك أحد من بني
 عمع يمنعني وكثر إرسال عثمان فلما ربيعه بمنعونه فمارس له
 ليكلم اشراق فريش أن يرجعوا عن صدق عز ذوات مكة
 وأن يحفظوا من دخولها لأداء ما جاء بفحص من الاعمال وتطهير
 البيت بالبدن والهدى دور القتال فكلهم فطم يمتثلوا وعلى
 كل من الغوا من احتبسوه عندهم وقالوا له ان شئت ان تطوف
 بالبيت فطوبى لبي ايامتغ حينئذ ان **يُصَوَّرَ** بالبيت اذ غلبت
 لم يد راء يغرب منه اى من البيت الى **الشجر** من علو يذ رجاء وهو
 ما امتد من جوانبه ولما احتبسوه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 ان عثمان قد فقه ما سار الى بيعة الرضوان تحت الشجرة على الموت
 وقبل على ان لا يعرفوا ذكره الحافظ مغلطاً ولما بايعه الناس
 على ذلك وضع يمينه على شماله وقال هذه من عثمان وفي البخاري
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يده بالي في هذه بيعة عثمان فخر
 بها على يده اليسرى الحديث وفي رواية للقرمذ ان عثمان في حاجة
 الله وحاجة رسوله فخر بياحدي يديه على الاخرى فكانت يده

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير امرأ يدبهم لا نفيسهم
 ولما سمع المشركون بهذا البيعة خافوا وارسلوا عثمان وجماعة
 من المسلمين في هذه البيعة ترافوه فقالوا له تعالوا نبينا يقولونك
 انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقوله تعالوا فدى الله
 عز المؤمن اذ يبايعونك تحت الشجرة فبسيب ما وقع من
 عثمان من امتثال امر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذمها به الى العدو
 ولم يما ابا حتما اكونهم يقتلونه لشدة ما كانوا عليه من
 عداوتهم للمسلمين لاسيما لا كما يبرهم كعثمان ومن تاذ به مع
 النبي صلى الله عليه وسلم والادب البالغ يتركه للطواق مع اذ نفع
 له فيه **جرتة غصاة** اى تلك الجعلة التي جعلها من الذهب
 اليهم والامتناع من الطواي **يمتعة** اى في بيعته رضوان سميت
 بذلك لما في الآية الثانية من رضي الله عنهم بسبيها **يد من**
نبيه اى عثمان **يمتعا** اى بالعتق في الكرم الذي عم الانام منها
 الى مبلغ صور الشمس وعمومه للعالم ولم لا تجازيه تلك اليد
 البيضا يذ لك والذي وقع منه من الامتناع من الطواي لاجل غيبة
 النبي صلى الله عليه وسلم وعدم تمكنهم له من الدخول **ادب عظيم**
جدا عند رضي الله عنه ومن عجيب هذا الادب انه حصل فيه امر
 عظيم وفضل مستغرب جسيم وذلك انه مع كونه ترك العمل بالعبادة
نظا عفت الاعمال التي في ذلك العمل وهو الطواي اى ثوابها

ملا من عنده يبعث رضوان
 من بيته يفيض

ادب عند خضع الاعمال
 بالترك حجة الادب

بسبب الترتيب لذلك العمل الاجل صلى الله عليه ولم فكان الترتيب
هنا افضل من العمل لو وقع منه لانه ليس فيه هذا الادب الذي
بلغ به عثمان رضي الله عنه لم يبلغه غيره فلهذا لك حقا فيقال فيه
وفي امثاله على سبيل المدح **حَبَّذَا الْاَدَبَا** فهو تتبع يد بيع
وعثمان رضي الله عنه من اجل الادب بالانه كان عند من الجبال الذي
هو منسبا الادب ما لم يكن عند غيره وهو من اجلهم كيف وقد
مح انه صلى الله عليه ولم قال في حقه وقد استخيا صلى الله عليه
وسلم منه لما دخل عليه فجمع ثيابه الا استخى من رجل تستخى
منه الملائكة وروي من غير طريق ان عثمان امي حياء عثمان بن
عقار رضي الله عنه عثمان احمي امي واكرمها عثمان حمي ستيبر
تستخى منه الملائكة لتستخى من عثمان كما تستخى من الله وسوله
انما يشبهه عثمان يا بينا ابراهيم عثمان ولي في الدنيا والاخرة
ولو ازاله ان يعير منه زوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى
منه واحدة وما زوجته الا بالوجه من الله ومح انه صلى الله
عليه ولم ذكر فتنة يفر بها فمر عثمان فقال هذا يوم يهزم على
العدو وانه قال ان الله مقيمك قريبا الى موليك الخلافة
فان ارادك المنافقون وعلى خلعك فلا تخلعه حتى تلغ فيه فلهذا
قال لهم يوم الدار رسول الله صلى الله عليه ولم عهد الي عثمان
وانا صا بر عليه وفي البخاري ان بعض اعدائه جاء الي ابن عمر وما

حيث يسير
ان الملائكة
ع

نحوها

بانه

بانه في يوم احد وانه تغيب عن يد روع بيعة الرضوان فرد
عليه ابن عمر بان الله تعالى قد غفر له وعفا عنه ما وقع منه يوم
احد وبان تغيبه عن يد روعا كان باذنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يخر ابنته رقية وقال له انك اخرج من شهيد به راسه
وبان غيبته عن بيعة الرضوان انما هو لكونه كان اعزاهل مكة
جار سله في حاجته فكانت بيعة الرضوان فخر ب صلى الله
عليه ولم احد يد يد على الاخرى فقال هذا لعثمان فقال العلماء
ولا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيرك ولهذا اسمي النورين وقال
وهو محصور يراد قتله انه اختبأ عند ربه عشرا انه راجع
اربعة في الاسلام وانكح صلى الله عليه ولم ابنته وما تغني
ولا تمنى ولا وضع يمينه على فرجه منذ بايع بهما رسول الله صلى
الله عليه ولم ولا مرت به جمعة منذ اسلم الا واعنق فيها رقية
اي محملة ما اعتقه العازر وان رقية تغريبك ولا زمني ولا
سرف جاحلية ولا اسلا ما وجع الفراز على عهد رسول الله
صلى الله عليه ولم وعلايه وافسم عليك بها وسبق عنه الاقام
به ايضا وانما لم يكتب به لانه كوفع تبعا للمعزة المفصودة
بالذات ويعي بن عبيد بن جراح صلى الله عليه ولم فيها وليفهم
هو مذهب اهل السنة واكثر العرف من الخلافة والافضل في بيعة
على هذا الترتيب فاحق النجاة بالخلافة واجلهم ابو بكر

ولا غنى

على هذا الخبر وهو من
جاء به واداه والوكلاء

ثم عمرو هذا الجماعة من الصحابة ومن بعدهم كما حكاها جماعة من
 الامة منهم الامام الشافعي رضي الله عنه فطعنوا لا نزاع فيه
 يعتقد به ثم عثمان ثم علي وهذا ما عليه الاكثر وهو محمد لا
 فطعنوا في خاله فيه سجين الشورى وما لك وغيره فقالوا با فضلية
 علي وان كان عثمان واحق منه بالخلافة لاجتماع اهل الشورى ثم الجماعة
 على خلافة مع الاشارة اليها من النبي صلى الله عليه وسلم كما
 سبقت الاشارة الى ذلك ومما يصرح با فضلية علي مضاف عن ابن
 عمر كفا تخير من الناس من رجع من النبي صلى الله عليه وسلم فاختار ابا بكر
 ثم عثمان وعمر بن الخطاب رضي الله عنه فاما معاشر اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو من نواجر ونحو الفضل هذه الامة
 بعد نبيها ابوبكر ثم عثمان ثم علي ثم تسكنوه من تحت محبتهم
 برعاية افضليتهم فيه تعصبل وعوانتها ان كانت من حيث
 الدين والعلم ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب ترتيبها
 كترتيبهم المذكور وان كانت لغيره فرائها واحسان لم تحب رعايتها
 كذلك صنف النبي صلى الله عليه وسلم ايم مثله من حيث اجتماعهم
 في اصول واحد وهو عبد المطلب فيها كاختلاف اصحاب واحد في حد
 الترمذي في انصاع الرجل صوابه وهو من هذا الغيباء من ان الذين
 في رواية عن قتادة بن ديارية في قوله ادناه في حقه والاولا في مناصبه
 والذبا عنه والرد على من زعم في خلافة ولم يبال بوقوع الاجماع

خير بين

عليها

عليها واما من خرجوا عليه وناروا له الامور وموكمها هو بيرة
 منه وذلك على ما صح عنه صلى الله عليه وسلم وهو اللهم وال
 من والاه واما من عاداه ازل عليا مني وانا منه وهو لي وكل موضع
 ولما خذ الذين عنه لكثرة اعدائه من بني امية والخوارج الذين بالغوا
 في سبه وتنقيصه حتى على المطاير خصه المناطم بذلك ولهذا
 اشتغل بها بذه الحقائق بقيت فضائله تحمى الامة ونصرة الحق
 ومن ثم قال احمد ما جاء لاحد من الفضائل ما جاء لعلي وقال اسماعيل
 القاضي في النسيان وابو علي النيسابوري لم يرد في حق احد من
 الصحابة بلا سائيد احسان اكثر مما ورد في حق علي في ذلك ما
 يحل الله تعالى محبة وازر رسول الله محبة بل روى الترمذي انه كان احب
 الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والطاهر المراد بالناس من
 ما شتم حتى لا ينافي ما مر ارايا بكر كان احب الناس الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وازا اية المطاير لكانت رافد على صلى الله عليه
 ولم عليا وفاطمة وابيهم وقال اللهم هؤلاء اهل وانه قال اننا
 سيد ولد آدم وعلي سيد العرب لكانت رافد عن تصحيح الحاكم لهذا
 وانه قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
 رواه ثلاثون حكايما واز الله تعالى امر محمد بن حنفية واخبره انه محبة
 منهم علي وانه لا محبة الا من مولاه ولا يقضه الا ما جوفوا من سبه
 فقد سب النبي صلى الله عليه وسلم وانه يغافل عما افرا من كفا قاتل

صلى الله عليه وسلم على تنزيله وأنه يهلك فيه اثنا عشر مئة
 ومبغض يمسكه وأرقا لله للعجز انزلهم اشفا الاخرين كما
 ان عافا النافقة اشفا الاولين **وزيرا بن عوف** النبي صلى الله عليه
 وسلم اي ناصره وحامل كبريائه صلى الله عليه وسلم ونائب عنه في
المعالي الي نبوته والتمنيوية جمع العلاء وهو الرفعة والشرف
 واصل هذا الحديث الصحيح أنه لما خلقه على المد ينفذ غزوة تبوء
 قال يا رسول الله خلقتني مع النساء والصبيا فقال اما ترى ان
 تكون مني بمنزلة هارون وزمزموسلا أنه لا نبي بعد ي ومرة الكلام
 عليه في شرح اود عظم الزهراء وقال صلى الله عليه وسلم فيها
 اخبره احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة علي مني وانما منه
 ولا يؤدني عن الأعيان والترمذي انت اخي في الدين والآخر
 والخطيب علي مني بمنزلة راسي مريدني وابن عدي عا يعسوب
 المومنين والمالي يعسوب المنايعين والبرار علي يعصدي في النساء
 والحاكم ان كل نبي اعطي سبعة نجا واعطيت انا اربعة عشر
 علي والحسرة الحسين وجعفر وجزء وابو بكر وعمر الحديث واحد
 انت اخي وابو ولدي تغايل على سني الحديث قال ابن عباس نزلت
 في علي ثلاثمائة آية وليست الوزارة خاصة به رضي الله عنه
 بعد اخرج الترمذي حديث ما من نبي الا وله وزير من اهل السما
 ووزيرا من اهل الارض قما ووزيرا من اهل السما جبريل وميكائيل

ووزيرا بن عوف في المعالي
 واصل اشفا النافقة

واما

واما وزيرا من اهل الارض قما وبكر وعمر في حديث هذا الشمع
 والبصر في رواية هامة بمنزلة الشمع والبصر من الراس واجر
 الطير اني وابو نعيم ان الله امدهني باربعة وزراء اثنين من اهل
 السما جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض اي بكر وعمر وابن عباس
 ان لكل نبي وزيرين ووزيرا وصاحبين وابو بكر وعمر بل قد يستشغل
 ذكره الوزارة فيه دوني مع انه عالم نزل فيه لعضا ومحت فيها
 وقد يجاب بانها وردت فيه بمعناها على وجه ابلغ من لفظها
 وهو قوله انت مني بمنزلة هارون وزمزموسلا هذه الوزارة
 المستفاد من هذه التي هي كوزارة هارون واخر من كل الوزارة
 الواردة فيها ومن ثم اخذ منها الشيعة انها تعيد النص على
 انه الخليفة بعده وهو كذلك لولا ما ياتي في بيان الميكائيل ذلك
 الاستنباط ومما يؤيد هذه الوزارة الخاصة كونه صلى الله عليه
 وسلم اخاه دون غيره وارسله مؤذنا على الناس يبرأه في الموسع
 مع ان الخليفة على الجميع ابو بكر لان العرب لا يفعلون من يبلغ عن
 الكبير الا ان كان من اهل بيته وجاهته وأنه استخلفه بكافة عند
 الهجرة حتى اذا ودايعه وفضي ما عليه واما ما عليه فعده كلها
 مؤذنة بوزارة خاصة لم توجد في غيره فلذا ذكر ما فيه فقط
 عا أنه وصقه بما هو اعظم منها واجل **ومن الأهل تسعة الوزراء**
 تدعى مناسبا لما قبله وفيه رد العجز على الصد ومن تلك الشعادة

ما أمده صلى الله عليه وسلم به من المواخات فقد أخرج الترمذي
 أخا صلى الله عليه وسلم لم يميز أحياه فجا، على تدفع عينا له فقال يا
 رسول الله، أحييت بيننا محيايك ولم تنواخ بيني وبين أحد فقال صلى
 الله عليه وسلم أنت أخي في الدنيا والآخرة ومن العلم النجاشي
 القضا بقوله أنا مد يفة العلم وعيا بابها وفي رواية قمنا أراد
 العلم فليأت الباب وفي أخرى عند الترمذي أنا مد يفة العلم وعيا
 بابها وفي أخرى عند ابن عدي علي باب علمي واختلجوا في حكم
 هذا الحديث جماعة منهم الثوري ورجحه الله تعالى أنه موضوع
 والحاكم رحمه وصوب بعض الحفاظ المطلعين أنه حديث حسن
 وحج أنه صلى الله عليه وسلم أرسله إلى اليمز ليفضي بينهم فقال لا
 أدري ما أفضا حضرت صدره بيد له ثم قال اللهم أسد قلبه
 وثبت لسانه قال علي فوالذي فلو أجمعة ما شككت في فضا بين
 اثنين وقيل له ما لك أكثر الضمانية حديثا فقال لا نه كنت إذا سا
 لته أنبأني وإذا سكتا ابتدأني وكان عمر بن عبد الله بن مسعود ليس
 فيهما أبو الحسن يعني عليا ولم يكر أحد من الصحابة يقول سلوني
 إلا علي رضي الله تعالى عنه وذكر عند عابشة رضي الله تعالى عنها
 وقالت أنه أعلم مني في المسئلة وقال مسروق وانتبه علم الصحابة
 إلى عمرو بن عبد الله بن مسعود وقال والله ما نزلت آية إلا وقد علمت
 قيم نزلت وأين نزلت وعلم من نزلت أرويه وصحب لي قلبا عقولا ولما

قد علم حديث
 أنا مد يفة العلم

ناطقا

ناطقا وقال سلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد
 عرفت بليها نزلت أم بنها رام في سها ام جيل ولا جل هذه العلوم
 الكثيرة التي أفيضت عليه من تلك الحضرة النبوية لم يزد
 كشف العلم بغيرنا كما أخبر بذلك عن نفسه بقوله لو كشف
 الغطاء ما ازددت بغيرنا لأنه حصل عنه من البراهين القطعية
 على حقيقة التوحيد ومنه علفاته والابراز ومذ والرسا في
 جاء وبه ما لا يزيد البغير فيه روية ذلك عيانا واحقرز بغير
 زيادة البغير نفسه من زيادة ثرائه فاز عافلا لا يشك أن عين
 البغير أقوى من علم البغير وأزجوا البغير أقوى من عين البغير ودليله
 قوله تعالى ولم تؤمنوا قال بلو لخر ليطمئن قلبك فاثبت لنفسه
 حقيقة الابراز وبغيره وطلب زيادة الطمانينة بروية العيان
 فلا منافاة فيه لما قاله علي كرم الله وجهه خلافا لمنزوع
 فيه بل لا تنفخ في عوايه علي في فضله وعلمه وزهده وتقدمه
 على من عد الخلفاء الثلاثة قبله وحقيقة خلافته وقيامه فيها
 بما قام به من قبله وزيادة الشمس من مقلها في الظهور والاضاءة
 التي لا يلتفت فيها إلى تقوا متفوقة ولا عناد معانيد كيع وهو
 مع ذلك ما عليه عطاءه سائر بل هو كذا هو لكل أحد وقد أخرج
 الطبراني عن ابن عباس قال كانت لعلي رضي الله تعالى عنه ثمان عشرة
 منقبه ما كانت لأحد من هذه الأمة وأبو يعلى عن عمر قال أعطت ثلاث

من نزلت كتب الغطاء بغيرنا

من نزلت كتب الغطاء بغيرنا

خصال الأئمة يكون له خصلة منها حب إلى من أفاض على من النعم تروى
 أبغته وسكناه المسجد وأعطاه الزاوية يوم خيبر وكم عز ابن
 عمر فخذ لك وأخرج الطبراني والخطيب حديثاً أن الله دعا ذرية
 كل نبي في صلبه وجعل ذريته في صلب علي بن أبي طالب وما أحسن
 قول حكيم له لما دخل الكوفة والله يا أمير المؤمنين لقد زينت
 الخلافة وما زينتك ورقتك وما رقتك وهي أخرج إليك منك
 البصا وفوا أحمد وقد سأل ولد له عن علي ومعاوية أعلم أن علياً
 كان كثير الأعداء فقتل له أعداءه شيئاً فلم يجدوا أحداً
 رجل فدحاربه وقاتله وأخروا كيداً منهم له ومع خلافاً لمن
 نازع فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نام في حجر وهو يوحى إليه
 فغربت الشمس ولم يزل العصر فلما سري عنه صلى الله عليه وسلم
 وعلم أنه لم يزل دعا الله تعالى أن يرد الشمس فعدت حتى طهر
 ضوءها على الجبلان فصلى ثم غابت وفي هذا حكمة له باهرة وأهل
 القاطم أشار إليها بتشبيهه بالشمس فتبينه مقابله على
 أن الله سبحانه اختص علياً من العلوم بما تفرد عنه العبارات
 قوله صلى الله عليه وسلم أفذاكم علي وهو حديث صحيح لا نزاع فيه
 وقوله أناد أن الحكمة ورواية أنامد بنية العلم وعلياً بما قد
 كثر اختلاف الحقائق وتناقضهم فيه بما يطور بسطه وما يخصه
 أن لهم فيه أربعة أراء جميع وهو ما ذهب إليه وبواجبه قول

في علم حديث
 أنامد بنية العلم
 وعلياً بما قد
 كثر اختلاف الحقائق
 وتناقضهم فيه
 بما يطور بسطه
 وما يخصه
 أن لهم فيه أربعة أراء
 جميع وهو ما ذهب إليه
 وبواجبه قول
 الحاكم

الحافظ

الحافظ العسقلاني وقد ذكر له طرفاً وبشر عدداً لرجالها
 ولم يأت أحد من تكلم في هذا الحديث بحجاب عن هذه الروايات
 الصحيحة عن جده بن مغير بن عبد الله بن جهم بن عبد الله بن جهم
 القاضي بأمر مسلم الاحتج به وكجلاه بذلك في رايه واعتماداً عليه
 وقد قال الثوري في حديث رواه في البسطة رداً على من طعن فيه
 بكعبيتان تحتج بما احتج به مسلم ولقد قال بعضهم مقاصد ما
 رأيت أحداً أفاض أو رغب منه في علمه حسن وهو التحفيق وبواجبه
 قول شيخ الإسلام الحافظ بن حجر رحمه الله رجال الصحيح الأعيان
 السلام المروءة فإنه ضعيف عندهم انتفى وسبقه إلى آخر كلامه
 الحافظ العلاني فقال عن الثوري في هذا تكلموا فيه كثيراً انتهى
 ويعارض ذلك تصويفاً في زرعة علم حديثه ونقل الحاكم عن
 جده بن مغير أنه وثقه فثبت أنه حسن مقارب للصحيح لما علمت
 من قول ابن حجر أنه رواه كلهم رواة الصحيح إلا المروءة والروء
 وثقه جماعة وضعفه آخرون وضعفه آي بناء على رأي من ضعف
 المروءة موضوع وعليه كثير من أئمة الحقائق كالغزويني وابن مسعود
 الجوزي وجرم بمطالاة جميع طرفه والذي ذهب فيه ميزانه وغيره
 وما ولا وأزكوا الأئمة اجلاء الكفهم تساهلوا وتساهلوا كثيراً
 كما علم مقارنته وكيف ساء الحكم بالوضع مع ما تفرأ من رجاله
 كلهم رجال الصحيح إلا واحد مختلف فيه وأنه يجب تأويل كلام

الفايلين بالوضع باز ذلك لبعض طرفه لا كلبا وما احسن قول بعض
الحقائظ في آية معاوية احدى روايته المتكلم فيهم بمالم يسمع وهو
ثقة مامور من كبار المشايخ وحقا طعن وقد يعزده عن الاعمال
فكان شاذا واول استحالته في انه صلى الله عليه ولم يقول امثل
هذه في حق علي وقول بعض المحققين تنسك الشيعة بهذا الحديث
على اخذ العلم والحكمة يختص بعلي لا يتجاوز الى غيره الا بوا
سطه لا زال اذا راى ما يدخل اليها من بابها ولا حجة لهم فيه اذ ليس
دار الحكمة بابا وسع مزار الحكمة ولها ثمانية ابواب انقضى وفي حد
عند الواحد يكفه ضعيف وعلي بابها وابو بكر محرابها الحديث
واحتج بعض من لا تخفى عنده علم الشيعة باز على اسم جاعل من
العلو اية على بابها فلا يقال لكل احد وهو بالشخصية اشبه لا
سماوي في رواية رواها ابن عمير في استيفاءه انما دينة
العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت به من بابها اذ مع تحديق
المنظر في هذه الرواية لا ينبغي تردد في بطلان ذلك الراي باستيف
هذا او علم مضافا منه انه الحقيق بالخلافة بعد الائمة الثلاثة
بالاجماع ولا اكرام ولا التبعات الى من زعم انه الاجماع على خلافته
وهو اول من اسلم قال بعض الحقائظ اجما على من الجليل واقعة
باسلامه حينئذ لان الاحكام اذ ذاك كانت منوطة بالتمييز
ولم يعبدو تشافط ومن ثم اختص بكرم الله وجهه والحق به

الحديث

الصدوق في ذلك واخاه النبي صلى الله عليه ولم وزوجه فاطمة
بالوجه وهو احد العلماء الزبانية يميزو الشجعان المشهورين والزهاد
والخطباء المعروفين وحفظ الفرائز وعرضه على رسول الله صلى
الله عليه ولم واختلا بعد موته صلى الله عليه ولم وكنت كنانا
فيه العلم بالحجة حتى قال ابن سيرين لو طعنت بذلك الخطباء
لطعنوا بالعلم كله ولما هاجر صلى الله عليه ولم امره ازيغ
بعده بمكة حتى يؤدي عنه ودايعه ثم يلحقه باهله فيعمل
وارسله صلى الله عليه ولم في السنة التاسعة وكان الامير
فيها على الحج ابا بكر فاذا في القاسم في الموسم في بسورة
براءة لا زال العرب لا يعتقدون بما يجي على مساز الكبير الا اذا كان
الرسل فيهم من اهله ومن ثم جاء في حديث رجاله ثقاة
الا واحد اختلف فيه انه صلى الله عليه ولم خطب وهو
محاصر الطائفة عقيب فتح مكة فكان مضافا او صيكم بعقري
خير اوانمو عذكم الحوض والذئ نعيم بيد له لتقيم الصلاة
وتقوت الزكوة او لا بعثر اليكم رجلا مني او كفتي بضرنا عنا
فيكم ثم اخذ بيد علي وقال هو هذا وشيعة معه صلى الله عليه
ولم المشاهدة كلها وكان له فيها اليد الطولى البيضاء لا
تفوك لانه استخلفه على المدينة وقال له لما قال الخلفني مع
النساء والصبيا زاما ترضي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى

الا انه لا نبي بعد ويكونه اثما فالله ذلك حينئذ يفضل
 تمسك الشيعة به على ان الخليفة المتقدم على الخراج اذ هارون
 مات في حياة موسى صلى الله عليه وسلم وعلية وسلم ولم
 دليل فيه للخلافة بعد الموت اصلا فقلت لم خصه الناس
 بوصف الوزاره مع عدم ورودها فيه ولم يصح بها الشيعه مع
 ورودها فيه فقلت قوله مع عدم ورودها فيه ممنوع بل
 ورد فيه ما هو مخرج بها وهو في قوله انت منيع بمنزلة هارون
 مزموم ومو اذاته صلى الله عليه وسلم لم له دور غير وارسله
 مودنا بمرأه في الموسم مع ان الامير غير لما تفرز ان العرب لا
 يفعلون الا من يبلغ عن الكبير وهو من جنده وفوله في حقه
 لا بعثر اليكم رجلا مني او كنصب احد يثا المذكور انقا واستن
 صلى الله عليه وسلم له بحقه حتى اذى ود ابعده وقضاهما واتاه
 باصله بهذه كلها مودنه بالوزار فقله اوصعه الناس بها
 وابخل لم يصح الشيعه بها لانه وصفي بها هو اهل منها
 نوب في حرم الله وجهه شيعه اعل ثلاث وسقيز سنة ضربه
 اللعير عبد الرحمن بن ملجم بسيف مسوم في جبهته فاوصله
 دماغه ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين وهو خارج
 الى صلاة الصبح بعد ان استيقظ سحر او قال الحسين انه والنبي
 صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فشكوا اليه ما لي فقال ادع جدعا

انه يبيد له خير امنهم وانهم يبيد لوز شرا منه واكثر تلك
 اليلة من الخروج والفتن الى السما وهو يقول والله ما كذب ولا كذبت
 وانما اليلة النبي وعدت وكان عند هارون قتل خارج للصلاة يحزن
 فطرد عنه فقال ادعوه فجا نهر نواجر وقيل انه لم يمت الا ليلة
 الاحد وله اسوة بالخليفة فبيله غير فقهما رضي الله عنهما
 قان كلاما منهم قتل شيعه امكروا ما اعمرو فقتله مجوس عبد
 للمغيرة بن شعبة لكونه شكك اليه بفعل خراجه فلم يشك
 لعلمه بقدرته عليه وزياده لكثرة ضمايحه فكمزله الى ان
 ضربه بخنجر صنع له وهو في ثاين ركعة من صلاة الصبح
 بيا بالمسلمين ومن تصام سعادت به دفته مع النبي صلى الله
 عليه وسلم قلائه ارسا لاه بعد ان طعن بسنار عايشة في
 ذلك فالت كفت اعدت هذا المكار لنهيب ولا وثرت به فاشتد
 فرحه بذلك واما عثمان فاجتمع على قتله او با شرار بعد الا
 جمعو من مصر وغيرها فحاصروا الى ان قتلوه في اوسط ايام
 التشريق والمصحف يبيد به سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثمان
 وثمانين سنة وقيل اكثر وقيل اقل ثلثا منهم انه اراد قتل
 محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وهو بريء من ذلك ولما اقبل
 بعض اهل بيته وكان ابا به رضي الله تعالى عنهم بمكنهم الدفوع
 عنه لانه منعهم من ان يغتالوا محاصره ولما قال له زيد بن

ثابت / لا انصار يا ابا ب يفر لوزان شئت كما انصار الله مؤثر فقال
 لا حاجة لي في ذلك كقول الرسول صلى الله عليه وسلم عهد الي
 عهد او اناصر عليه وميثم كان عنده في الدار مما اليه الكثير
 قارادوا ان يمنعو عنه فقال مزاعمة سبغه فصرخا لانه علم
 يا خبار النبي صلى الله عليه وسلم انه مفتون امكلم وانه علم
 الصدوق وانه لا يخلص له من الفتن وامر ان لا يعز انفسه كما
 في الحديث وهو باعثما انك ستوقى الخلافة من بعده وسير
 يدك المخافون على خلعهما فلا تخلعهما وصم في ذلك اليوم تفكر
 عنده كما مر ذلك في الاحاديث وسم ان عثمان اشرق من كوة فقال
 لعلي يا ابا الحسين ما هذا الذي ركب متغ فقال اصبر يا عبد الله
 قول الله ما غبت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كمل على
 احد فتخرك الجبل ونحز عليه فقال اثبت احدث قانه ليس عليك الا
 نبي او صديق او شهيد وابع الله لتقتل ولا تقتل معك ابي بعدك
 وليقتل طلحة والزبير تنبيه ورد في مناقب ابي ابي حديث كثير
 كلام الحقايق فيه قاردت ان الخضر المعتمد منه ولطفه عن انفسه كان
 عند النبي صلى الله عليه وسلم ولم يطير فقال صلى الله عليه وسلم اللهم
 ابتني باحب خلقك اليك يا كرمي هذا الطير فجا على قائل
 رواه الترمذي والمعهده عند في فقه الحقايق فيه انه ليس هو
 بل له طرف كثيرة قال الحاكم في المستدرک رواه عن انس اكثر

من ثلاثين نعتا انتوه وحينئذ فيقول كل من تلك الطرق بمثله
 ويصير سنده حسنة بغيره والمحقق راى ايضا على الحسن بغيره ان
 يخرج به كالحسين لانه وفي جملة طرفه طريق رواه انما كلهم
 ثقات الا واحد اقال بعض الحقايق لم ارمز وثقه ولا خرج حقه ولا يخرج
 اخر رواه كلهم ثقات ايضا الا واحد اقال النساء فيه ليس
 بالخير وهو معارض بغير واحد وثقه وذكر الحافظ انه مع
 عمر بن ابي سعيد وسعيه انه مع الحسن بن سعيد في التخي
 معلوم فالحق ما سبق ان كثرة طرفه صيرته حسنة يخرج به
 وكثير تصادف اخرج الحافظ ابو بكر بن مردويه في بعضها جزا
 واما قول بعضهم انه موضع وفوال بن طاهر طرفه كلها
 باطلة معلومة فهو الباطل او بن طاهر معروف بالغلو العاجز
 وابر الجوزي مع نسا عليه في الحكم بالوضع كما هو معلوم ذكر
 في كتابه العجل المتناهي له طرقا كثيرة واهية ولذلك لم
 يذكره في موضوعاته فالحق ما نقرأ اوله انه حسن يخرج به على
 انه لا يلزم عليه محذور لانه مؤول فطعا والا لا فتى انه احب
 الى ربه من نبيه صلى الله عليه وسلم فهو عام مخصوص وقدح من
 الاحاديث بحاله مستثناة تخرج الثلاثة عنه فاستبعد ذلك
 كله قانه مهم تصنيف اخره اكثر الاحتلاف فيه هو موضوع
 اول حديث قائل على الا يحل الاحد ان يجنب في هذا المسجد وغيره

ومعنى جنيف هنا مكث جنفاً وتعجز أنه مراد من غير مستطرفة
جنفاً لأن الاستطراد يطأه حلالاً ولا خصوصية فيه لأحد
ثم هذا الحديث كثر الاختلاف في سنده أيضاً فقال بعضهم
الحفاظ أنه موضوع وبعضهم كالحفاظ على الضعيف
لا ينتهي إلى الوضع وقال الثوري أنه حسن لكن اشتد انكار
الحفاظ عليه في تحسينه له فإن فيه ثلاثة ضعفاء كل منهم
شيعة متهمة بالكذب فيلزم ما يدل على نكارة هذا الحديث
أنه صلى الله عليه وسلم لم يختص من الأمة بشيء من الرخص فيما
يفتخه الغيام بالحلال أصلاً وإنما كان ترخصه في الأمور
الذي يوثق كحاجة ما وراء الأربع في الفكاك ونحو ذلك فلم
يكز صلى الله عليه وسلم بترخص عنهم بأباحة الجلوس في
المسجد جنباً إلى التقى وما الحافظ ابن حجر إلى تحسين القدر
بأن له شواهد عند البزار رواه ثقات فقال والسبب في ذلك
أنه كان كسيفه صلى الله عليه وسلم في كونه كان محاوراً
للمسجد وبأنه منه فقد من طرفاً أنه صلى الله عليه وسلم
لما أمر بسيد الأبواب إلى الشارع في المسجد الأبواب على شئ على
بعض الصحابة فاجابهم بعض في ذلك وأقسم عليك بما في
أخبارك العشرة المباشرة بالجنة في الأحاديث الصحيحة
منها أن عمر رضي الله تعالى عنه لما جعل الأمر شورى بين الستة

وثلاثة

خ
بأخلاقه
تفهم صفة وأفعاله

وما في أخبار المظن الثوري
بأنه يوثق وأفعاله

انظر

انكر عليه بأنهم ليسوا رضى فقال أما عسى أن تقولوا في علي
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بك في يديه تدخل
مع يوم القيمة حيث أدخل وذكر في عثمان حديث أنه يوم
يموت تصلى عليه ملائكة السماء وأن ذلك له خاصة وفي
طحة أن رجل النبي صلى الله عليه وسلم سقط في ابلة فقال
من يسول رجلاً وهو في الجنة فبادر طحة فسأله فقال
يا طحة هذا جبريل يغفر لك السلام ويقول أنا معك في أهوال
يوم القيامة حتى أجيئك منها وذكر في الزبير أنه جلس يذب
عز وجه النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم حتى استيقظ فقال
له يا أبا عبد الله لم تنزأ قال لم أزل أبايع أنت وأبي قال هذا جبريل
يغفر لك السلام ويقول أنا معك يوم القيامة حتى أذب عز وجهك
شر رجعتهم وذكر في سعد بن أبي وقاص أنه صلى الله عليه وسلم
ولم قال فيه يوم بدر وقد أوتى فوفى به أربعة عشر مرة يدعها
إليه فداك أبي وأمي وذكر في عبد الرحمن بن عوف أن الحسين
اشتد بكاءها جوعاً فقال صلى الله عليه وسلم ولم من يملك بشيء
فطلع عبد الرحمن بن عوف بحبة فيمساها حبس ورغبان بينهما
أهالة فقال له صلى الله عليه وسلم كفاك الله أمر دنياك وأما أمر
آخرتك فإنا لما ختمنا من ومنها أن خرا لقا رجع وعليه الخلفاء
الأربعة والحكمة والزبير وابن عوف وسعد وسعيد فقال له

الشيخ صلى الله عليه وسلم اسكن حراً، فما عليك الا نبي، او صديق
 او شهيد ومنهم من رواه سعيدي بن عمر بن نعيم ابو بكر في الجنة
 وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطاح في الجنة
 والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابى
 وقاص في الجنة وتاسع المومنين في الجنة فنشدوا يا الله
 عنه فقال اما اذا انشدتموني فانا تاسع المومنين ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم العاشر ثم قال الموفق احدثهم
 الله صلى الله عليه وسلم يغير منه وجهه افضل من عمر احدثكم
 عمر بن نوح **المخبر** ايا المميز **الترتيب** بينهم من النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو معقول **فينا** ايا لنا **تفضيلهم** على حسب
 مراتبهم التي بينهم **متم** فمنهم صلى الله عليه وسلم وهو جاعله
 وعكس ذلك الشارح والاول **الظهور** والمخبر لذلك بينهم
 لنا ايضا **الاول** ايا الموالاة والمفاصلة الواجبة علينا لهم بحسب
 مراتبهم ومن ثم سئل بعض محقق المتأخرين عن حقيقة الخلفاء
 الاربعة هل يجب ان تكون على حسب فضلهم فقال محققهم من
 حيث الدين والغربة الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يجب ان يكون
 بحسب فضلهم ومن حيث خوفه اواحسان لا يجب ان يكون كذلك
 وما قاله في الخلفاء الاربعة يات في بقیة الصحابة رضوان الله
 عليهم **طاح** بن عبيد الله الغرشي الثيمى احد العشرة المشتهرة

طاحه اخبر المفضل بن
 واحدا يوم جرت الرواية

لهم

لهم بالجنة واحد الثمانية المشاهير الى الاسلام واحد السبعة
 احباب المشهور في امر الخلافة بعد عمر الذي بنى في صلى الله عليه وسلم
 وهو عندهم واحد الخمسة الذين اسلموا على يد ابي بكر لكونه
 الشيف في اسلامهم وسماه النبي صلى الله عليه وسلم طاح
 الخير وطاحه القيام وطاحه الجود فكان غاية فيه بحيث
 باع ارضه بسبعماية الى عبيات عند له فلم يقع مخافة من
 حسابها قاصح في فضاوة رواية في فضل ابي بكر في عافرا
 المديفة وجاء له رحم له بسنة برحه فاعطاه ثلاثماية الى
 وكان مقله بالعراق في كل سنة اربعة مائة وكان يكسب
 ضعفا فومه وقوم ابي بكر في يقيم ويضعه ديونهم ويرسل
 الى عابثة رضي الله عنها في كل سنة عشرة الاود درهم
 وتصرف في يوم بمائة الى ثم لم يجد ثوبا يذهب فيه الى
 المسجد يبا فيه وهو ولم يشهد بدرا فقد جعله صلى الله
 عليه وسلم كمن شهد بها اجر او شهدا فيلانه كان بالشام
 لتجارة والتجيم انه صلى الله عليه وسلم ارسله وهو وسعيدي بن
 زيد رضي الله عنهما المتجسس عن خير غير فر يشروا خرج لمدن
 فرجعوا الى المدينة فواقيا له مقصده من يدروا انه صلى الله
 عليه وسلم اقبل عليه وعلى الزبير وقال يا طاحه ويا زبير ان لكل
 نبي حواري وانتم حواري اياي ما صراية وان الخلفاء الاربعة

وطلحة والزبير وابن عوف وسعد وسعيد كانوا أمام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في القتال وخلعه في الصلاة في الصف وليست
 أحد من المهاجرين والأنصار يقوم مقام واحد منهم غاب أو شهد
المريض أي الذي ارتضاه النبي صلى الله عليه وسلم وما جاز عليه
 التأخير من إضافة اسم الجاعل إلى معموله الضمير العائد على
 المفعول به هو الأصح نحو الضارب الرجل والشايفه ومنع
 المبرد هذه الصورة وأوجب النصب أي لئلا يلزم عليه اجتماع
 أداتين تعريفيين وبذلك لا زيادة لأضافة المفعول لها لا بقيد تعريفي
 بل بتجميعا قالوا فمن ثم جاز افتراض هذا المضي دون غيره يقال
 إن كان متناظرا لظاهر أو جاعلا على حده كالضارب يزيد والظاري
 زيد أو اضيق لمعربا بل نحو الضارب الرجل أو المضي إليه كالفاص
 باب الكريم أو إلى ضمير هو مرجعه أي كما هنا ومن قال التقديري
 الذي ارتضاه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفدوهم لا متناع
 الإضافة حينئذ لأنها ليست إلى ضمير مرجعه أفتنبه له
وعيفا واحدا هو ما في أكثر النسخ وفي نسخة أحد وهو الجاعل
 أي الذي ارتضاه أحد عيفا قبيح اسناد مجاز وفي آخر واحد
 وهو على نزع الخافض أي في أحد يوم ثم لا سم الجاعل وقول
 الشراح أنه بدل من أحد أي بقاء على النسخة الثانية بعيد **قرب**
الرقعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوم أحد وفيه

كسعد وسعيد والأمانة والأمانة وتمسكت واستمسكت
 وانطوت وانطوى واغتشا والغوث والغيث الاقيات جناس لا
 شتقا أو شبيهة وفي ذكر واحد في أكثر النسخ نظير المنقول
 في السير وغيره من الذين ثبتوا معه صلى الله عليه وسلم لما انكشف
 عنه الثأثر أربعة عشر تسبعة من المهاجرين وتسبعة من الأنصار
 وفي البخاري لم يوفعه صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر
 رجلا أكثر ظاهرا كلام بعض أهل السير أن طلحة وقع له بعد ذلك
 انجراد معه صلى الله عليه وسلم ثم تناهت بعد ذلك الفارقا أنه
 قال وكانت طلحة اليد البيضاء يوم أحد وفي النبي صلى الله
 عليه وسلم يومئذ لما ضرب بالسيف فشق وجهه بيده فقتل
 واستمرت شكلا وكان الصديق واحدًا من يوم أحد بكاه وقال
 ذلك كله لطلحة وقد قال صلى الله عليه وسلم يومئذ أوجب
 طلحة أي وجبت له الجنة وذلك أنه صلى الله عليه وسلم كان قد
 ظاهر يزيد بن عبيد بن جراح من بني عكرمة عليه ليصعد عجرة هناك
 لكما استطاع فبكر له طلحة فصعد على ظهره واستوى
 عليها فقال صلى الله عليه وسلم أوجب طلحة وثبت مع النبي
 صلى الله عليه وسلم يومئذ وبايعه على الموت ووقاه بنفسه
 وعن عائشة أنها قالت قال أبو بكر كنت أول من جاز يوم أحد
 فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعبدة بن الجراح

عليكم ما يصحكم ويريدكم طاعة وقد نزل في صلحنا من شانه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم اتينا طاعة بماذا به يضع وسبعون
 اقل او اكثر يميز طاعة وضريبة ورعية واذا قد انقطعنا صيغة
 فاصحنا من شأنه ثم رايت حد بيتا محججا مضمنا بما في التكم
 على نسخة واحد او هو لغد رايتني يوم اجد وما في الارض مخلوق
 غير جبريل عزيميني وطلحة عزيميني ولما رجعت الى الله عليه
 ولم مزاحج سعد المنبر فحمد الله واتعا عليه ثم فرأى المؤمنين
 رجالا قد قواما عاهدوا الله عليه الآية ففيل يارسول الله من هؤلاء
 قال هذا منكم وانشأ الى طلحة وحم غنم الحاكم لخر نزع فيه
 من اراد ان ينظر الى شيعي يمشي على وجه الارض فليمنح الى طلحة
 ابن عبيد الله وحم ايضا طلحة والزبير جارا في الجنة وكان رجل
 يقع فيه وفي الزبير بحضرة سعد بن ابي وقاص فيمنعاه فبأبى
 ثم دعا عليه انه ان كان مبطلا ليريه فيه آية ويجعله للناس
 عبرة فخرج فاذا جمل رماح يشق الناس فاخذه وقرسه بيده
 ورجليه حتى قتله قال سعيد بن المسيب فان رايت الناس يتبعون
 سعدا او يقولون زعمنا لك ابا اسحاق اجيبته دعوتك وكان
 خرج هو والزبير على علي رضي الله عنهم فاجتمع بهما يوم الجمل
 فروي للزبير ما ياتي به ووطى طلحة فتأخر ووقع في بعض
 الصجور فجاءه سهم في ركبته فقتله في جمادى الآخرة

سنة

سنة ست وثلاثين عزاربع وسبب من سنة على الاشهر ودين
 بالتمه وجاه علي فعمل يمسح الشرايع عزوجيه ويقول رحمة
 الله عليك ابا محمد يعز علي ان اراك بعد لا وحوارني ايه ناصرك
 الزبير بن العوام الغرشي واهه صبيحة عمة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو احد الثمانية الشافين واليسته المحاب المشهورا
 والعشرة المبشرين بالجنة والشجاعة المشهورين لم يلحقه
 كجزة وعلى احد في الشجاعة والبر وسيرة ولذا لما كان يوم
 بدر جمع امي صبرا فزلفا الملائكة بعمايق صفو صواو امن
 سل سيقا في سبيل الله لانه سمع اخذ محمد فخرج يشق
 الناس بسيفه فلفيه النبي صلى الله عليه وسلم بأعلام مكة
 فقال له مالك فقال اخبرنا بانك اخذت قبلا عليه ودعا له
 ولسيفه شهيد المشاهدة كلها مع رسول الله صلى الله عليه
 ولم وقع الزمزم وكانت له فيها اليد البيضاء والهة العليا
 اخبرني صوفي الروم مرتين من اولهم الى اخرهم وقع مصر مع
 عمر بن العاص وحم انه لما اشق الخوف يوم الاحزاب ندب صلى
 الله عليه وسلم من بانيه بخبر عصيان بني فربكة فقال انا قاعد
 فقال انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اراكم نبيي وحواري وحواري
 الزبير وجمع له صلى الله عليه وسلم بينا يوتيه فقال ارم يدك
 ايه واجبه وحم عن عثمان انه قيل له وهو محصور لا استخلفت

الزبير بن العوام الغرشي واهه صبيحة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد الثمانية الشافين واليسته المحاب المشهورا والعشرة المبشرين بالجنة والشجاعة المشهورين لم يلحقه كجزة وعلى احد في الشجاعة والبر وسيرة ولذا لما كان يوم بدر جمع امي صبرا فزلفا الملائكة بعمايق صفو صواو امن سل سيقا في سبيل الله لانه سمع اخذ محمد فخرج يشق الناس بسيفه فلفيه النبي صلى الله عليه وسلم بأعلام مكة فقال له مالك فقال اخبرنا بانك اخذت قبلا عليه ودعا له ولسيفه شهيد المشاهدة كلها مع رسول الله صلى الله عليه ولم وقع الزمزم وكانت له فيها اليد البيضاء والهة العليا اخبرني صوفي الروم مرتين من اولهم الى اخرهم وقع مصر مع عمر بن العاص وحم انه لما اشق الخوف يوم الاحزاب ندب صلى الله عليه وسلم من بانيه بخبر عصيان بني فربكة فقال انا قاعد فقال انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اراكم نبيي وحواري وحواري الزبير وجمع له صلى الله عليه وسلم بينا يوتيه فقال ارم يدك ايه واجبه وحم عن عثمان انه قيل له وهو محصور لا استخلفت

سنة

فقال لهم فوالذي بغير فيل نعم فوالله انه خير نعم ما علمت وانه كان لا يحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
بحجة اما والله انكم لتعلمون انه خيركم ثلاثا كان له البعد
يؤدو زاليه الخراج في كل يوم فيتصدق به في مجلسه ولا يقوم
بدرهم منه وكان مع الخراجين علي بن ابي طالب يوم الحما قلما دنت الصغار
خرج علي وهو على بغلة الشيعي صلى الله عليه وسلم فنادى ادعوا الي
الزبير قد لي قافل حتى اختلفت اعناقهم وادعوا الي فقال له نشدتك
بالله ان تذكر يوم مريبك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتذكر في مكان
كذا وكذا فقال يا زبير حب عليا فقلت لا احب ابن خالي وابن
عمتي وعلي ديني فقال يا زبير اما والله لتفعلنه وانت كالم له
فقال بل والله لقد نسيتك منذ سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ذكرته الا والله لا افعلنك ثم ادبر راجعا فقال له
ولله عبد الله ما بك فذكر له الغضة فقال له تجع للفتايل
لتصلح بين الناس قبا وفي رواية انه قال جينا جينا فقال قد
علم الناس اني لمستنجما زولك ذكر لي حديثا فجلعت ان لا افعلنه
وفي رواية ان سبي رجوعه انه قال لا احب عليا فيكم عمار بن
ياسر قالوا نعم فاعند سبيته وقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول العمار ستفعلك الجنة الباغية ولا مانع انه قال
ذلك ثم ذكره علي بالحديث زيادة في اعلامه ثم سار فلما وصل

نحو ما زهير

وادي السباع فام تبارك رجا فقتله في جهاد الا واستنقست
وثلا في رواية سبع وستون سنة على الاشهر وقيل ان جمع
بعيا قال الابن عبد الله اما رايه الا سافر قبل اليوم مظلوما ثم
اكد عليه ان يبيع امواله ويغني دينه من ان يبيع له مفعلا الغاية
وبضع عشرة دابة فدريه القباله وما ثقتا الي وما ولي اماره
فقط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا ولا خلف درهما ولا دينار اقباع
ابنه ما له ثم قال ان كان له عليه دين فليأتنا نفصم ما عليه
ثم اقام اربع سنين ينادي كل مؤسم من له عليه شيء فليأتنا
فلما لم يات احد اخرج ثلث ما له لانه اوصى به ثم قسم الباقي
بين ورثته وكان له اربع نسوة فاصاب كل امرأة الف
وما ثقتا الي فجميع ما له خمسوز الي وما ثقتا الي هذا
ملخص ما في صحيح البخاري لكن اعترضوا بالصحاح ان الذي تركه
مما هو في الدين والوصية وما ورث عنه تسعة وخمسون الف
الي وما ثقتا الي وقال له صدقات كثيرة ومكارم جليلة
وما له كله خلا اصرقا كذا فيقول ولا حاجة اليه بل اغنيها العجايب
كلهم كذلك لا زاموا الصم امام سلب او سهم من الغنمة او
الهم او تجارة مبرورة واوصى اليه سبعون من العجايب باموالهم
واولادهم فجمعها وكان ينفق على اولادهم من ماله ومن حرج
حسان فيه فكم كربة ذاب الزبير بسبيته على المصطفى والله يعطي فيجزا

فد

فد

بما مثله فيهم ولا كان قبله فهو ليس بكون الدهر مادام يذوق
 تفاوت خير من فعل ما شرب. وفعلا يا ابن العاشية افض
ابو القرم بفتح القاف وسكون الراء اي السيد الكريم عبد الله
 ابن حبيب وابي بكر الذي اخرجت اياتك به في غاية العجاجة
 والشجاعة والرائد الحازم والنصري الصائب **اسماء** بنت ابي بكر
 الصديق رضي الله عنه ذات النطاقين بعد عشرين شهرا من
 الهجرة بالمدينة وکان اول مولود بعد الهجرة واشتد فرح المها
 جرين به لا زال يبصو وتودعهم انهم عملوا الصم ما بكل
 نسلهم قلا يا تبصم ولا قلا ولا بارك فيهم ولما احتجم صلى
 الله عليه وسلم اعطاه دمه وقال له عتيبه في موضع لا يراك
 فيه احد قلا رجع اليه قال ما فعلت بالدم قال شربته قال اذا
 لا تلج النار بطنك وبالك من الناس وروى للناس منك فكان
 كذلك لانه يستقي في الخلافة لتمامات يزيد سنة اربع وسبعم
 قاطعه اصل اليمن والحجاز والعراق وخراسان ثم هدم الكعبة
 الشريفة لتقدمها وسماعه من خالته عابسة رضي الله عنها
 ما روت له عن النبي صلى الله عليه وسلم لو لا ان فرثا حديثوا عهد
 بكر لهدمت الكعبة وجعلتها على قواعد ابراهيم الخليل عليه
 السلام وفتح بابها الغربي وجعلت بابها الشرقي لا طيبا بالار
 كما كانت في زمرا ابراهيم صلى الله عليه وسلم قبا عاذا ابن الزبير

لخلا

لذلك بعد از شاور الصحابة فاتفقوا من امره بذلك ومنهم من فيها
 عنه قلم يرجع اليه لسماعه الحديث المذكور فكان اخرج ذلك البناء
 باقتاله الى ارضه بها ذو الشوي يعقير قبا البناء الموجود الان كله
 بناؤه الاحاط الميزان قبا الحاج اما حضره لولا الحجة سنة اثنين
 وسبعين ورج بالثاني وروى عن ابي حنيفة الى ان قتله سابع جمادى
 الاولى سنة ثلاث وسبعين هـ ما كان ادخله ابن الزبير من الحج
 وهو سنة اذ رجع كما ادخله ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 واخرج اليه سنة ثم اخرج الجدار كما هو اليوم وسد الباب الغربي
 واعلا الباب الشرقي لتبصر كما كانت في زمينه صلى الله عليه وسلم
 لا زفر شالما بنتها حينئذ فصر بهم المال الخلا اعزاز جعلوها
 كما كانت في زمرا ابراهيم فعملوها كذلك وكان ابن الزبير
 صواما يواصل الخمسة عشر يوما واكثر فواما اطلست الحجة
 له من ذهاب العرب المشهور بنو شجعانهم الموصوفين واحد
 العبادلة الاربعة المتفاربين سنا وعلما وذكاء وقهرا والنظام
 عبد الله بن عمار بن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر بن العاص
 وليس منهم ابن مسعود لانه اكبر منهم سنا وليس في طيقتهم
والصغير تفتية صبي وهو المصطفى المستخلص من الخطوط
 والشعوات **توهم** العظم من اتمام المرأة اذا ولدت اثنين
 ازا العظم انجس لكثرة ما قام بهما منه ولو فالنوم ما العظم كان

والحق في يوم العظم
 وسبعين من عدد الاضحية

او صح ومعه ناله حينئذ انما اشتد حيا في الغضايا الجليلية طورا
كانها مولودا في حموا واحد **سعيد** ابي اسحاق بن ابي وقاص
مالك الفرشي الزهرية وهو واحد اليستقنا محاب الشورى والثمانية
الشابغين الى الاسلام بل هو ثالث الاسلام واقام كذلك سمعت
اقام والعشرة المشهود لهم بالجنة والشجر المسمى
وهو اوا من ما بسهم في سبيل الله واوامر اوافد ما في سبيل
الله وكان يغال له فارس الاسلام شهود المشاهدة كلها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وورث يوم اخذ الف سهم وانه
عمر رضي الله تعالى عنه العراف وكان الامير في فتح مدائن كسرى
وغيرها ومن كراماته الظاهرة انه قطع بجيوشه البحر على
طنسوا الخيال لم يبلغ الماء منها الى خرمها والناس في غايقة
الظمان ينبت كانوا هم سائر من بالبر وكان الذي يساهره سلمان
البارسي رضي الله عنهم وكذلك ولاه عثمان ولاه جليلية
وكان صلى الله عليه وسلم يفاوله النبل يوم اخذ ويقول ارم هذا
اي وامي واخيلا والنبى صلى الله عليه وسلم جالس مع اعمامه
فقال هذا سعد خالي قليري امره خاله وقال له يا خال اجلس
باز الخال والد ودعاه فقال اللهم سيد درمته واجب دعوته
وفي رواية صحيحة اللهم استجب لسعد اذا دعاك قلبه تسقط
له دعوة بعد ذلك فكان مجاب الدعوة واشرف على الموت

ما خيرة

ما خيرة النبي صلى الله عليه وسلم انه يعيش فقال الله ان
يرفعك قبنته بك افوام وبخربك واخرونا عتزل القننة
بعد فتا عتار قلع يد خليفنا ولم يحضر شيئا من تلك الحروب
توفي رضي الله عنه بفصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة
فجاء اليها صلى الله عليه وسلم مرورا من الحكم وهو يومئذ الى المدينة
وصلى عليه امهات المؤمنين في حجر من ردت في البيعة سنة
خمس وخمسين من تسع وسبعين وكان اوصى ان يكف في جنة
مكة في المشركين فيصا يوم بدر وقال انها كنت اخباها
لذلك وهو اخر المهادين مومنا وفي مسلم اربعة ولا تكرد
الذي يزيد عمر بن الخطاب في سنة منفسهم سعد وابن مسعود
وسعيد بن زيد بن عمر بن نفيل الفرشي القدي واحد العشرة
المشهود لهم بالجنة وشهود المشاهدة كلها وعدة البخاري
فيهم شهود بدرا ومرفي ترجمة طالحة انه لم يشهد ما وهذا
ما عليه الا كثر وزوقه جمع بانه لم يشهد ما حشا وشهد
حكما الجرا وسهبا وهو ابن عم عمر رضي الله عنه وزوج اخته
والسبب في اسلامه كما مر ولا لكلم يدخله في اهل الشورى
كولاه عبد الله لئلا يخبره انه خايبا افاربه واخرج الشيخان
اوامر اذ عت عليه عند مروان انه اخذ لها قطعة ارض فقال
ما كنت اقبل بعد از سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

من اخذ شجر امرأه من طلقا طوقه من سبع ارضين وقفا موانا لا سلك
 بيعة بعد ما تم قال سعيد رضي الله عنه اللهم ان كانت كاذبة
 قاع بصرها واقتلها في ارضها قد صبا بصرها وبينها وبين شجر
 في ارضها وفعت في حجرها فما تزد مسلم انها قالت اصابني
 دعوة سعيد وفي رواية انه كان جازيا بالعبوة وانه اعطاه
 الذي اذعته ثم دعا عليها بما مر في سنة خمسين من بيع
 وسبعين سنة ودفع بها الى المدينة وابتدأ به زيد توفي في الجاهلية
 لخرجاء ما احاديت تداله على انه من اهل الجنة منها الكوفة من
 غير الله لزيد بن عمر ووجه وصفها وصحيح سبل على الله
 عليه ولم عنه قفا لياتي يوم القيامة مائة وحدة في بيعة وبين
 عيسى **ازعدت الاضحية** فهذا من اكل برهم كيف وفي اسمها
 ما يشعر ببلوغهم مرتبة عظيمة من مراتب السعادة **وعبد الرحمن**
ابن عوف بن الحارث بن زهرة الفرشي الزهري احد الثمانية السبا
 بقبر للاسلام والسيقة اهل الشورى والعشرة المبشرين بالجنة
 والخسفة الذين اسلموا على يد ابي بكر الصديق رضي الله عنهم
 وتم انه كان بيعة ويمر خاله شيئا قبل ذلك النبي صلى الله
 عليه ولم قفا لا تسبوا الصحابة قوال الذي نفسي بيده لو انفق
 احدكم مثل اخذ ذنبا ما بلغ مداهم ولا قصيعة اي نعمة
 وفي رواية الوافدي واني عساكري خاله ذروا اليه اصابه حتى

في رواية
 في رواية
 في رواية
 في رواية

بينك انك الم بينك الم ولو كان اخذ ذنبا ينعفه فيراط
 فيراط في سبيل الله لم يدرك غدوة وروحة مرغوات عبد
 الرحمن وشهد المشاهدة مع النبي صلى الله عليه وسلم كلها وكان
 من ثقت يوم اخذ وبعته صلى الله عليه وسلم الى دومة الجندل
 الى بني الكلب وعظمه بيده الكريمة وسد لها بين كنعينه
 وقال ارفع الله عليك قنوج ابنة ملكهم او قال شرييعهم
 قجع عليه وتزوج بنت شرييعهم الاصبغ فولدت له اباسمته
 وتم انه صلى الله عليه وسلم انتم به في غزوة تبوك قطلا وراه
 ركعة من صلاة الضحى وصلى له منقبة لم توجد لصابي غيره
 وتسميها انه صلى الله عليه وسلم ذهاب حاجته فادركهم
 الوقت قفا فاموا الصلاة فتقدم مصم عبد الرحمن بن عوف رضي
 الله عنه ولما اتهم صلى الله عليه وسلم ما فاتته خلقه قال ما
 فيمن نبي حتى يصلي خلقه في صالح مراقبته وانتم صلى الله عليه
 وسلم بايع بكر ابي بكر الصديق اخرج نفسه عن الامامة بقا خله
 وقال لقا فاله النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تثبت وقد
 اشرت اليك ما كان ينبغي لابي فحاجة ان يتقدم بيزيد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قفا قلت لم لم يجعل عبد الرحمن
 ذلك قلت لكان امرأته لم يعلم بافتدائه صلى الله عليه وسلم
 وسلم به واقفدي صلى الله عليه وسلم يجبر بل عند باب الكعبة

المشاهدة

يجانبه من ناحية الحجر بكسر الحاء، فقل به الخمسة ثم تفرق في يومين
 صبيحة الاسراء الذي يليه وكان كثير الانعقاد في سبيل الله اعترف
 في يوم واحد او ثلاثين عبدا حتى جاء ارجلهم ما اعتقد ثلاث
 القوافي حديث الله امير في السماء امير في الارض وكان كثير المال
 محطوطا في التجارة قال الام سلمة خفت ان يعلاني كثرة مالي
 فقالت يا بني انفق قال الزهر تصدق على عبدة النبي صلى الله
 عليه وسلم بشرط ما له اربعة الا في دينه ثم ياربعين البدينار
 ثم بمثلها ثم خمسمائة فرس ثم خمسمائة راحلة وفي رواية
 العو خمسمائة راحلة واولاها من المومنين بخديفة بقيت
 باربع مائة العو واولاها من خمسين البدينار في سبيل الله ولكل
 واحد مئتين في مئتين شهيد بدرايناربع مائة دينار وكانوا مائة
 ومن جلتهم عثمان فاخذ مائة وهو امير المومنين وبال
 فرس في سبيل الله وكان اهل المدينة عيال عليه ثلث بقرضهم
 وثلث يفضي ديونهم وثلث يطلعون فقدمت له غير من الشاة
 سبع مائة راحلة قسمتها على مئتين رضي الله عنها اوصاها
 قروت حديث يدخل بن عوف الجنة حبوا قيلغته فانها جحدته
 فقالوا ان شهدك انما باحاليها وافتاها واخلها في سبيل
 الله عز وجل وسمع ارض من عثمان ياربعين البدينار وقسمتها
 في افاريه بن زهره وقرأه المسلمون وامهات المومنين وروى

قد
 علي بن الحسن
 عبد الرحمن بن عوف

انه صلى الله عليه وسلم قال له لئن دخل الجنة الارحفا فافوض الله
 عز وجل يطلونك فديمتك قال ما الذي افرضه قال فتفرع من كل
 مالك فضعم بذلك قياتا جبريا فقال امره قليضيه الضيف وليطعم
 المسكين وليعط الشاة باقدا فعمل ذلك كان كفارة لما هو فيه
 والذي سمع ذلك اتان بن جبريل فقال امر بن عوف قليضيه الضيف
 وليطعم المسكين وليعط الشاة باقدا فعمل ذلك كان كفارة لما هو فيه
 ذلك كان تركيبة لما هو فيه وفي حديث ابن عدي وغيره انكروا
 عبد الرحمن بن عوف قوله من خيبر والمسلمين وروى ابو نعيم وغيره
 ان رجلا ليزن الصوت فرأى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قمايقا واحدة الا فاضت عبرته غير عبد الرحمن بن عوف فقالوا
 الله عليه وسلم ان لم تكن فاضت عينه فاض قلبه وفي حديث
 ضعيف او امير دخل الجنة من اغنيا امتع عبد الرحمن بن عوف
 والذي نعت محمد بن يزيد خلتها الا حبوا وفي اخر رواه
 احمد والطبراني راي عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا
 وفي رواية لاجد فدرأيته يدخل الجنة حبوا كذا ذكره ابن
 الجوزي في الموضوعات وفي رواية لابن سعد وابن عسار كاني
 بعبد الرحمن بن عوف على الجرايط يعلم مائة ويستقيع اخرى
 حتى يعقل ولم يكمل لغيره عارض ذلك ما رواه جماعة انه صلى الله
 عليه وسلم قال له كفاك الله امر دنياك واما اخر اكفانا لها

تتبع

كان من سببه ان الحسن بن علي بن ابي طالب من الجوع فقال صلى الله
 عليه وسلم من بطلنا بشي قاتله به حقة فيها حيسره وعينه
 يفتقها اهالة توفى عزائيز او خيسره سبعين سنة سنة اتقى
 وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه في الزبير لانه كان يحرم
 عثمان لما اشرافه به فقال لا يزعم هذا عليك قد خلع عليه
 ولا معه وقال انما وليتكم كسيرة الشيعين فقال كان عمر
 يقطع افاربه في الله وانا اطمع في الله فقتلوا لا يكلمه ابدا
 وترك من الذهب ما جاء ربع ثمنه ثمانين الف دينار ولما نذر
 من كثرة انجافه وصدقاته وماله كثرة فيهم يعوق الحصر
 قال من بدل امثاله فهو نكته **نفسه الدنيا** صيرت امواله
 وامتعتها رخيصة عنده بسبب بذلها في وجوه الخير
 والغريبات بذل اياما مستمرا كثير ايام العقل ويرجع الى اعلا
 الدرجات العلاء كما مر في الاحاديث وذلك البذل الكثير لله
 لا ثراه كثرة المال الذي فتح الله به عليه واكثره من التجارة لانه
 كان محطوا كما فيها بحيث لو امسك الثراب صار ذهباً والمخا
 ابا عبيدة وهو عامر بن الجراح الفرشي العمري امير هذه الامة
 كما حثت به الاحاديث وفي رواية وامين وفي اخره وامينا
 ايها الامم واحد العشرة والرجلين الذين عنهما الصديق يوم
 الشفيع للخلافة والثاني عمر واحد الخمسة الذين اسلموا في

والمخا ابا عبيدة اذ يعزرو
 اليه الامم من الامم

يوم واحد على يد البصر فهو يفتقهم عثمان بن مضعور وعبيدة بن
 الحارث وعبيد الرحمن بن عوف وابو سلمة بن عبيد الاسيد زوج ام
 سلمة تشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهدة كلها وثبت
 يوم اُخذ مع النبي صلى الله عليه وسلم ونزع يومه بلسانه
 حلفه فذخل في جنته رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج
 المغيرة فو فعت ثقيلا لانه تحامل عليه خوفا من ابي لهبه
 صلى الله عليه وسلم فكان من احسن الناس بها والعنف الفناء
 مقدم الاسفار وولاها ابو بكر لما ارسل جبيش الى الشام ثم
 جعل خالد اميرا عليه وعلى غيره لعلمه بالحروب ولما ولي عمر
 اعادته لكرامته ان يستشير خالد او هو او امر سمى امير الامراء
 بالشام وروى انه صلى الله عليه وسلم امره على سرية فيها ابو
 بكر وعمر وتعرض له ابو بكر يوم بدر فاعرض عنه فلما رآه
 اكثر عليه قتله فامر الله الله فيه لا تحذفوه ما يومنوز بالله
 واليوم الاخر لا ية ولما قال له الصديق يوم الشفيعه مدي
 لا يا بعك قال ما كنت لا تامر علي رجل فدمه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قتل بنا حتى فيض وقال عمر لم يزد ركنه اجلي وهو مو
 استحققت لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 لي امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ولما قدم
 عمر الشام تلقاه الناس فقالوا يا خير ابو عبيدة فقالوا الشاعة

المغيرة فو فعت ثقيلا لانه تحامل عليه خوفا من ابي لهبه
 صلى الله عليه وسلم فكان من احسن الناس بها والعنف الفناء
 مقدم الاسفار وولاها ابو بكر لما ارسل جبيش الى الشام ثم

يا تيك قاتناك على ناقة مخطومة بخطام لي **ع** قنر عمر عزرا حلت
 واعتنفه وقال الناس انصرفوا عما نتم دخامعه اليه قلم نجد
 فيه سوى سبوه ونرسه وفوسه ورجله قبكاعرة فالاعجاب
 تموا قفا رجا من هذه الدار ذمبا انفعه في سبيل الله وقال
 اخرجوه من انفعه كذلك قفا اعروا انا انما لو ان هذه الدار عملوة
 رجالا امثال ابي عبيدة وله فتوحات كثيرة ووفعات مع المشركين
 ما بلت وفتح عن الحسين مرسل ما من احد من اهل البيت
 لا خدمت عليه في بعض خلفه غير ابي عبيدة بن الجراح توفي
 سنة ثمان وعشرة شهيدا بالخاعوز في طاعوز عواس قرية
 بين الرملة وبين بيت المقدس ارموا وقع بها ثم انشتر بالشام
 وفبره معروف ثم قال الامام النووي رحمه الله زرت قبره عند
 عجب ورأيت عليه من الجلال ما هو لا يوفيه له خرف لا فيسم المفسر
 او تعليل له **يُعزى** ان ينسب اليه ابي عبيدة **الامانة الامانة**
 واجلسهم نبينا صلى الله عليه ولم قاتنه قال كما مع عنه لكرامة
 امير وامير هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وفي رواية وامير وفي
 اخرى واميرنا اقمنا الامة واعلم ان هذا كقول صلى الله عليه ولم
 في آية ذرته اصد ولهجة ما اخلت الخضر او اقلت الغبر لا يقتض
 تفضيلا على الخلق الراشد بن لا زاولك كملت فيهم الحيات كلها
 واعتذلت قلم بترجح بعضها على بعض واما هذا فقلت فيها

صحة

صحة الامانة والحدوة فتبين ايها عامر لم يكمل فيه ولو
 سلمنا زيادتها فيها على اوليك لم يقتض ذلك تفضيلا ايضا
 لان المفضو قد تميز بمزية بل بمزايا لا توجد في العاض الا انه
 خلق تلك المزايا مزايا اخرى واجل منها واعظم فحصل ما لا يفضل
 فيه وان خلا عما تميز به المفضو او اقسام عليك بتميزك اخوة
 ايها لا يبد وما حزة والعيا سر رضي الله عنهما وكل منهما اسن
 من رسول الله صلى الله عليه ولم بنحو السنتين **تبر** تثنية تبر
 وهو الكوكب المضي **قلك** هو ما تسير فيه الكواكب **العجدة**
 الكرم والحسب شبه العجدة بالشما واثبت لها ما هو من لوازمها
 وهو الجلك اذ كل سما تسوق لكا بقوا استعارة بالكناية
 واستعارة تخيلية وشرح لها بذكر النيرين **وشتقها** بالشمس
 والقم واثبت لها ما هو من لوازمها وهو الاضائة فتعيا ايضا
 استعارة بالكناية واستعارة تخيلية وفيها ايضا استعارة
 تجريدية بذكر العجدة الملاية للمعين **كل** منها آتاه اي حصل له
منها قاتناك بوزن كتاب وهو ما يخرج من الشجر والثمار كلها الغاموس
 وقال الشارح هو ما يستفاد من النعم والخيرات من غير تعب كحل
 النخل وثمار الاشجار واعلمه تفسير مراد اما حزة وبكتا باعارة
 ويقال يا سيد الله واسد رسوله فكان عظم شجاعا اخا للنبي
 صلى الله عليه ولم من الرضا عوا سلم فديما وسبب اسلامه ان

وجميع خبره على المعج
 وكراته منك انما

اعلم غير

اللَّعِيزُ أَبَا جَهْلٍ شَتَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا وَمِنْهُ
وَأَنْصَرَقَ أَبُو جَهْلٍ إِلَى نَادِي فَرِيثٍ عِنْدَ الْكُعْبَةِ وَأَفْلَحَ حِزْبُ مَنْ قَتَلَهُ
مُتَوَشِّحًا فَوْسَهُ بِأَخْبَرَةٍ وَهُوَ عَزْفِي فِي فَرِيثَةٍ أَشَدَّ مَقَامَةً حَقِيصَةً
وَعَدَهُ قَتْلَهُ بِرَأْسِهِ شَجَّةً مَنُكَّرَةً وَقَالَ أَتَشْتَمُهُ وَأَنَا عَلَى دِينِهِ
بَقَامَتِ إِلَيْهِ رِجَالُ مَنْ بَغَى مَخْرُومٌ قَمِنَ عَنْهُمْ أَبُو جَهْلٍ خَشْيَةَ الْقَتْلِ
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ أَوْ حِينَ
بَعَثَهُ إِلَى سَبِيفِ الْبَحْرِ بِكُسْرِ السَّبِيحِ مِنْ جَنِيَّةٍ اسْتَشْهَدَ بِأَدَمِ
نَصَبَ شَوَالٍ ثَلَاثَ سِنٍ الْبَعْرَةَ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ أَحَدٌ وَثَلَاثِينَ كَامًا قُتِلَ
قَتْلَهُ وَحَتَّى عَمِدَ لِعَفِيفَةِ السَّلَامِيِّ قَالَ رَأَيْتُهُ يَهْدِي الْإِبْطَالَ هَذَا
بِقَاطِنَةٍ لَهُ قَلَمًا تَمَكَّنَتْ مِنْهُ رَمِيَتْهُ رَمِيَّةٌ بِحَرْبَتِهِ بِأَطَابَتِهِ
وَوَلَّيْتُ هَارِيًّا قَتَيْتُ عَيْنَيْهِ ثُمَّ سَقَطَ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَسْلَمَ وَحَتَّى
هَذَا أَقْبَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ عَيْنِي وَجْهَكَ عَيْنِي
أَيُّ خَشْيَةٍ أَنْ يَصِيبَهُ مِنْهُ شَيْءٌ إِذَا تَذَكَّرَ قَتْلَهُ حِزْبُهُ وَخَرَجَ يَوْمَ
الْيَمَامَةِ قَتْلًا رِجَالًا قَتَلَ مُسْلِمًا الْكَذَّابَ فَكَانَ يَفُوقُ هَذَا
بِمَتْلُكِ وَمَعَ ذَلِكَ قَعْدَ أَصَابِهِ لِمَا عَمِيَ عَزَابُ الْمَسِيْبِ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ أَعْجَبُ
لِفَانِ حِزْبِهِ كَيْفَ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْ غَرِيْقِهِ الْخَيْرُ وَقَالَ ابْنُ مَشْأَمٍ
بَلَّغْنِي أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَجِدُ فِي الْخَرَجِ حَتَّى خَلَعَ مِنَ الدُّيُوزِ قَكَارًا عَمِي يَقُو الْغَدَا
عَلِمَتْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَدْعَ قَاتِلَ حِزْبِهِ وَلَقَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَلَمْ حِزْبُهُ قَتِيلًا بِكَارٍ وَلَقَارَ أَمَامَتِهِ شَيْفُوقًا لِرَأْسِهِ بِمَتْلُكِ

تَنْعَبَانِ

أَبْدَامَاهُ وَقَعَتْ مَوْفَقًا غَطِيظًا لِمَنْ هَذَا رَوَى ابْنُ شَدَّادٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَكْيَافًا أَشَدَّ مِنْ بَكَائِهِ عَاجِزَةً
وَضَعْفَهُ فِي الْقَبْلَةِ ثُمَّ وَقَعَ عَاجِزَةً بَكَائِهِ كَادَ يَقْشَعُ عَلَيْهِ
يَقُولُ يَا حِزْبُ يَا عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَاسِدَ
رَسُولِهِ يَا حِزْبُ يَا عَمَّ الْخَيْرَاتِ يَا حِزْبُ يَا كَاشِفَ الْغُرَبَاتِ يَا حِزْبُ يَا ذَا
عِزِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِي هَذَا نَوْحٌ وَلَا تَعْدِي
شَيْءًا بِأَقْلَابِ الْخِيَارِ يُعْطَى لَهُ وَشَهَادَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَحَّ حَدِيثُ
أَنَّهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَّهُ لَوْلَا جُزْءُ النَّسَاءِ لَفَرَّقْتُهُ
حَتَّى يَحْشُرَ مِنْ بَطْنِ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ وَحَدِيثُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
قَدْ كُنْتُ وَصُولًا لِلرَّحِمِ وَقَوْلًا لِلْخَيْرَاتِ وَصَحَّ الْحَاكِمُ حَدِيثُ وَالَّذِي
نَفَسَ بِيَدِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكْتُوبَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ
حِزْبُهُ بَزْعِمِ الْمَطْلَبِ أَسَدَ اللَّهِ وَاسِدَ رَسُولِهِ لَمْ يَكُنْ تَعْفُوبًا وَوَرْدًا مِنْ
طَرَفِ الْأَمَلِ بَكَّةَ غَسَلَتْهُ وَحَجَّ الْحَاكِمُ لَمْ يَكُنْ تَعْفُوبًا وَأَمَّا الْعَبَّاسُ
وَكَفَيْتُهُ أَبُو الْعِضَاءِ قَكَارَ جَلِيلًا جَوَادًا إِذَا رَأَى وَكَمَا أَعْقَابُ مَعْظَمًا
يُمِيزُ الْحَابِقَةَ وَعِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِيْسًا فِي فَرِيثٍ فِيلِ
الْإِسْلَامِ وَكَانَتْ إِلَيْهِ عِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالسَّفَايَةِ وَكَانَ مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْعَقَبَةِ وَقَعْدَاهُ الْبَيْعَةُ عَلَى
الْأَنْصَارِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي أَمْرِهِ كَلِمَةً يَسْتَرْبِدُ بِهَا
لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعَةً فَلَا يَفْتَنُهُ قَائِمُهُ خَرَجَ مُسْتَقَرًّا قَائِمًا

وسماه صلى الله عليه وسلم يزل لكونه شدة أو ثاقفه قلم ينم فيها
 له ما يسهر كيارسوا الله قال اني انظر العباس في مقام رجاء خي من
 وثاقفه وثاقف المقتبة قبادي بعينه وعقيل ابن اخيه بعدا قال
 ما معي شيء فقال له صلى الله عليه وسلم اني انا الذي قلت لاما العباس
 اي زوجته حين خرجت اذا انامت قبا عينا به كذا فقال ان اعلمك بهذا
 ولم يكلم عليه غيره وغيره ما سلم يسرا وقت لم يمانه الي
 فيل فتع مكية فخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم واقبته بالانوار
 وبه ختمت الهجرة وكان رد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتف بها انتم
 باخبار اهلها وكان المسلمون بمكة يتفقون به وكان خيرا القدم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكتب اليه ان يغاه ك بمكة خير
 لك ولما قالت الانصار تترك لابن اخيتنا العباس العباس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وشيعته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم خبنا
 وثقت معه حين انهزم الناس وكان عمر يستسفي به الغيث
 اذا فخط الناس قريفا اللهم انا كنا نستسفي بنبيك فتسفنا
 وما نحن نستسفي بعين نبيك فلا تسفنا قيسفون توفي بالمدينة
 ثلث عشر رجب ام رمضان سنة اثنين وثلاثين وله نحو ثمان مئة
 وثمانين سنة وفير مشهور بالبقيع وفتح حديث العباس
 منه وانما منه لا نسبوا امواتا فقتلوا به الاحياء وحديث
 انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعمله على الصدقة فقال

مولد وكان يومه عبادا

ما كنت لاستعملك على غسالة ذنوبه الطاسرة حديث من اذا
 العباس بقدر اذا نبي قاتل مع الرجل صنوا بيده وحديثا او طاب
 الله بذي القربة واسم في ابن ابي العباس بن عبد المطلب واخرج
 الدارقطني في الافراد ليكن ترجمه له العباس سرملوك بلوزا من
 امتع يعز الله بهم الدبر وامن عساكر الله اغفر له ذنبه وقبيل
 منه احسن ما عاينته من عاينته سبغ ما عاينته له في ذريته
 لا تذهو العباس سر قنوده في من سبب العباس سر قنوده سبغ وفي
 حديث ضعيف وقال ابن الجوزي موضوع العباس سر ووارثه
 واخرج الزاوي في الاشباشك يا عمن من ذريتك الاصعيا ومن
 عترتك الخلفاء ومنك المهدي في اخر الزمان به ينشر الله الهدى
 وبه تطعم نيران الخلافة ان الله فتح بها هذا الامر وذر بيتك
 يجمع وابو نعيم في الحليفة الا ابشرك يا ابا العباس ان الله عز وجل
 افتح في هذا الامر وذر بيتك يجمع وكون المهدي من ولد له نجل
 على ابيه شعبة منه لما سمع انه من ولد فاطمة وفتح انه من ولد
 الحسين وجاه انه من ولد الحسين ولا تقار عرا لقيه شعبة من
 ولد الحسين ايضا قبمو حسني وفيه شعبة من ولد الحسين
 وشعبة من العباسية القرمذية وقال حسن غريب الله غفر
 العباس سر وولد له مغيرة طاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا والخطيب
 وابن عساكر الله اغفر للعباس سر وولد العباس سر ولما احبهم

في

وابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله ما علز وما ابدوا ما اخفا
 وما كانوا وما يكون منه ومنذ يقدر اليه يوم القيامة والخطيب باعيا
 انت جميع وصنوايه وخير من اخلف بعده من اهل اذا كانت سنة
 خمسون وثلاثين وما ية قبيل كة اهل كمنهم السجاء ومنهم المنصر
 ومنهم المصدية وافسم عليك باع السبطين الحسين والحسين
 فاطمة وهي امير بناته صلى الله عليه ولم زوج جده عز القار
 لانه الاصح علي زوجته اله النبي صلى الله عليه ولم ثاني سفي
 الهجرة بوجبه من الله بذلك كما ورد وبنا بها بعد تزويجها بسبعة
 اشهر ونصف في ذيل الحجة على اسم اثني عشر وعشرين شهرا وكان
 سنةها جين في خمسة عشر سنة وخمس اشهر ونصف وقيل
 نحو عشرين سنة وسن علي احدى وعشرين سنة واشهر
 قال ابن عبد البر هو وام كلثوم افضل بناته وكانت فاطمة
 احب اهلها اليه وكان يغلبها في بيها ويخصها لسانه واذا
 اراد سعي يكون اخر عهده بها واذا قدم او اما يدخل عليها
 ثوبين بعد صلى الله عليه ولم في رمضان سنة احدى عشر
 وبيمنه نحو ستين اشهر وستة اشهر وتسع وعشرون سنة
 ايعلى القوا الثاني وقد اسر اليها النبي صلى الله عليه ولم
 انها اول اهل بيته كوقا به بسمت بذلك دفنتها على ليلا
 بوصية منها واخلف في محل دفنها والاشهر انها في قبلة

وباع السبطين زوج علي
 وبنيها ومن حوثة العبا

ولها

ولها الحسين قربا بحرا بهاء كان الفصيح ابو العباس المرسى
 يحزم بهذا فيما قلعله كوشق به وروى احمد في المفاضة الاولى
 انها اغتسلت وابست ثيابا جدد او اضطجعت وقالت انا مفيو
 الازق لا يفيدني احد ولا يكفيني قطايت قامت على وصيتها
 رضي الله عنها لخير بها رضه انها فاطمة بنت عيسى بن
 تغسلها وهذه مقدمة لا اله الا الله عدم الخصومة وبنيها
 يعني اولادها الحسين والحسين ومحمدا وعذامات صغيرا وام
 كلثوم وزينب واولادهم الي قيام الساعة ولم يكن له صلى الله
 عليه ولم عقب الا منها فانتشر نسله من جهة السبطين
 وفط وام كلثوم ولدتا لغير ذكر وانثى وماتتا صغيرتين ثم بعد
 عمر يعوز بن جعفر ثم بعد موته باخيه محمد ثم باخيه عبد الله
 ولم تعقب منهم شيئا ثم تزوج الاخيرة باخيها زينب فولدت له
 عذرة منهم علي وام كلثوم وانتشر نسلها ولهم شرق اعلا
 من شرق اولاد عبد الله من غير زينب واد ومن شرق اولاد الحسين
 من زينب بما ورد فيهم والعباسيين والطالبيين شرقا ايضا ومن
 ثم لقب بالشرقي كل عباسي يغدا او علوي بمصر ولجعب الصا
 دق اولادهم اسما في تروج الشيعية فبينة بنت الحسين
 ابن زيد بن الحسين بن علي كرم الله وجهه وولد منها ولد اسم
 يعقبا ومن حوثة القبا وهم النبي صلى الله عليه ولم واطمة

وفي آخره سمعنا حبيبنا الله استمعنا العباد سويهم بسلامة
 ثم قال يا رب هذا جميع وصواييه وهو لا ابراهيمي فاستقر
 من النار كسفرة اياهم بسلامة ثم هذه قامت اسكفت اليا
 وحوابط البيت فقالت امير ثلاثا وافسم عليك بازواجك
 اللواتي تنسفن في رزقنا نهر عن النار والنفا يصير لما يحسنه
 الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يزوجها الا من يستكون معه في
 الجنة منك حال من قوله يفا ايذخوا وكنوا كلاله انهم تزوجوا
 ولم يدخل بها لم يحصل لها ذلك الشرف وينبغي تخرجه على
 حرمتها عا غيره فلما قلنا تحرم وهو الاصح حصل لها الشرف
 قبل لم يحصل لها وحر احد عشر متفق عليه في سنة وشيئات
 واربع عريشات واسرا بيلية او لصر خديجة تزوجها صلى الله
 عليه وسلم بعد زواجين ولدت لهما منها ولما يوم تزوجها
 اربعون سنة واشهره له خمس وعشرون سنة الاكثر يزو كانت
 قد عرضت نفسها عليه كما مروى في اول من امر به من النساء
 وفي الحجيجين ارجع بل عليه السلام قال يا محمد هذه خديجة
 قد اتقت بنا في ربه طعام او ادام او شرابا فاذ بها انتك كما فرأ
 عليها السلام من ربه او مني وبشرها ببنت في الجنة من فصب
 ايلولة محبوبة لا يحب فيه ولا نصب واولاده صلى الله عليه وسلم
 كلهم منها الا ابراهيم واخلف في عدة تصم وقلة ما اتفق

وما زواجك اللواتي تنسفن
 بانها نهر منك بفا

عليه منسحق سنة الفاسم ولد قبل النبوة وبه كان يكفل ومات
 وسنة نحو سنتين على خلاف فيه واربع بنات زينب وبها كبرهن
 وماتت سنة ثمان من الهجرة عند زوجها ابن خنساء العام
 ابن الربيعة ولدت منه عليا كان رضيعه صلى الله عليه وسلم يوم الف
 ومات قبل الاحتلام وامامة النبي حملا في صلاته تزوجها
 عا بعد ما طمعه رضي الله عنهما ثم رقيت توفيت وهو صلى
 الله عليه وسلم بعد ولما عزي بها قال الحمد لله دبر البنات
 من المكرمات خرجت الاولايه ثم ام كلثوم توفيت سنة تسع
 من الهجرة تزوجها عثمان بعد اربع اصب ثم فاطمة الزهراء
 البتراء قال ابن عميد البر ولدت سنة احدى واربعين من مولده
 صلى الله عليه وسلم والذي رواه ابن اسحاق انها ولدت قبل النبوة
 زاد ابن الجوزي قبلها خمسين سنة وتسميت فاطمة الزهراء
 لما مروى بقول لا زال الله تعالى فكلها عن النساء حسبا وفضلا
 او لا نقطاعها الى الله تعالى واختلف في انه صلى الله عليه وسلم
 هو ولد له غير اوليك السنة قبيل الحبيب والكاهن وعبد الله
 وقيل الاولاد لافما الثالث ومات صغيرا وهو الاصح وقيل عبد
 مناد وقيل المحضر وامام ابراهيم قمر سر بنتمار في القطبية
 ولدي ذيا الحجة سنة ثمان وسماها ابراهيم باسم ابيه قبل
 الشابع او فيه روايتا روجع بانها وقعت قبله مخفية

فد علي دبر البنات

فد عا ولاد فاطمة
رضي الله عنها

وأظهرت فيه وكان صلى الله عليه وآله يذهب اليه ويروي القوم
 عنه في خبر الحدايد فيأخذوه ويغيبونه ثم يرجعون ثوبه وله سبعون
 يوما وقيل سبعة وعشرون سنة وقيل غير ذلك وفي رواية أنه
 لم يصل عليه أي بنفسه بل امرتهم فصلوا عليه وفي حديث
 لو بغى لكان نبياً لكفه لم يبق لأزمتكم، آخر الأنبياء المكرم بالغ
 القوم في تزيينه وبطلانه ورد بانه واردين ضرورة ولا اشكال
 فيه لأن الغيبة الشرعية لا تستلزم الوقوع بقول الامكان
 ثوبت خديجة قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين ودفنت بالجوف
 عن خمس وستين سنة ثم تزوج سودة بنت زمعة بعد موت
 ابن عمها أخوها بن عمر بمكة لما كان رجعا من الحبشة بعد
 عقدك على عائشة ودخل بها قبل عائشة على ما جرح به بين
 الخلافي في ذلك وأراد طلاقها لما استفت قوصيت فوثقها
 لعائشة فامسكها ثوبت بالمدينة في شوال سنة أربع
 وخمسين ثم عائشة بمكة في شوال سنة عشر من النبوة
 ودخل بها بالمدينة في شوال على راس ثمانية عشر شهرا
 وبعثت تسع سنين ولم يتزوج بكرا غيرها وأحبها صلى
 الله عليه وسلم أكثر من بقية نسائه ولما فقهها في بعض
 أسرارها قالوا عروسة خجاءة وكانت فقيهة عالمة
 حافظة فصيحة ماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين وكذا

فب

لا

صلى الله عليه وآله وأم أم عبد الله يا بن أخ قيس عبد الله بن الزبير
 لا يسقط استغنائه منه صلى الله عليه وسلم لا ذلك لم
 يثبت وثبة خديجة أيضا أم المؤمنين ثم لا مع آرخذ حجة
 أفضل لما مع آرغما شقة لما قالت له قد رزقك الله خيرا منها
 قال لا والله ما رزقني الله خيرا منها، أممت به خير كذب
 القاسم وأعطيت ما لها خير من غير القاسم ولا نه صلى الله
 عليه وسلم أفرأعما شقة السلام من جبريل وخديجة السلام
 من الله تعالى والاع أيضا زواطة أفضل من خديجة لما فيها
 من البضعة الكريمة التي لا يعاد لها شيء، وأخبر المقتض
 بخبرية خديجة أحيف عنه بأنه من حيث الامومة لا السيد
 وممن جرى على ذلك الامام المجتهد التقي المسمى وقال الذي
 اختاره وندين الله به أن زواطة أفضل ثم خديجة ثم عائشة
 واختار أيضا زبير أفضل من خديجة للاختلاف في نبوتها
 ثم حفصة بنت عمر سنة ثلاث من الهجرة بعد ما رجعت من
 الهجرة الحبشة وموت زوجها بعد غزوة بدر وطلقها صلى
 الله عليه وسلم قبل وحي اليه راجعها قبلها صوامة فوامنة
 وانها زوجتك في الجنة ثوبت سنة خمس وأربعين ثم
 أم سلمة بعد موت أبي سلمة سنة أربع وكانت من
 اكمل النساء ماتت سنة تسع وخمسين ودفنت بالبقيع

٢٦

ثم اجمعت حبيبة رملة بنت ابي سفيان بن حرب بعد ازواج زوجها
 عبيد الله بن جحش بالحبيبة مرتدة سنة ست و اجتمع النجاشي
 لغزو بني امية الضربة وكيله صلى الله عليه وسلم واحد فباعته
 اربعمائة دينار وبعث بها اليه صلى الله عليه وسلم قد دخل
 بها سنة سبع ماتت بالمدينة سنة اربع واربعين وتزوج
 زينب بنت جحش بعد زيد بن حارثة زوجة الله اياها قد دخل
 عليها من غير عقد كما دللت عليه الآية وكانت تفرق ذلك على
 امتهات وهو من سنة خمس وقيل ثلاث وبها اول امرأت
 منه بعد ذلك وتزوج عزرا بنته لم تكن امرأة خيرا منها في الدين
 وانفق الله واحد ووجد ثوبا وصل للرحم واوسع صدقة واشد
 ابتداء الانفس بما في العمل الذي تقصد فيه وتتغري به الى الله
 تعالى وهو الدبر والامس لم ماتت بالمدينة سنة عشرين
 وتزوج زينب بنت خزيمة الهلالية وكانت تسوق في الجاهلية
 ام المساكين لا طعامها اياهم سنة ثلاث ثم ماتت
 بعد ثلاثة اشهر وتزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية
 سنة سبع بعد خبير بسم وبنو بها فيه وكان خلا لاورا
 محرما معها انه في الحرم على ان من خطابه صلى الله عليه وسلم
 ازاله ان ينكح وهو محرم وماتت فيه سنة احدى وخمسين
 وقبرها به مشهور بنار وبقبرك به وتزوج جويرية بنت

الحارث الحارثية وكانت وفعت في ستم ثمانين في
 ابن شهاب بن الانصاري فبها ثمانين ثمانين ثمانين ثمانين
 عليه ولم وعرفته بنفسها فقال صلى الله عليه وسلم
 ذلك اودى عنك كفايتك واتزوجك قالت نعم قسم الناس
 بذلك فاعتقوا ما في ايديهم من فومها وقالوا الصهار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالت عابشة قمارا بينا امرأه كانت
 اعطى على فومها بركة منها اعطى في سببها مائة اهل
 بيت من بيع المصطوف خرج ابو داود وعمران بن شهاب انه
 اختارها من الشيع فحبها وفسم لها وكانت بنت عشرين
 سنة تزوجت سنة خمس وخمسين وتزوج صبيحة بنت جحش
 من نسلها وز عليها الصلاة والسلام وعلى ساير الانبياء والمر
 سلين وبعث من سبي خبير اذ صلى الله عليه وسلم لم له حبيبة في اخذ
 جارية فاخذها قفيل اعطيته سيدة فريضة والقطير لا
 تصلح الا لك فحبس عليها القينة باعطاها غيرها ثم اعفها
 وتزوجها وبنى بها وهو راجع الى المدينة وفي رواية انه صلى
 الله عليه وسلم قال لها اهل البيت قالت يا رسول الله اني كنت اتمني
 ذلك في الشرك وكانت بعينها خضرة قيسا لها عنها وقالت
 لها كانت نائمة وراى زوجها ملجما في حجرها فماتت
 وقع في حجرها فاخبرته فلقطعها وقال تنصير ملك يشرب

مَا تَمَّتْ رِضَا اللَّهِ عَنْهَا فِي مِثْلِ شَفْعَةٍ خَسِيرَةٍ وَذُفِفَتْ بِالْبَغِيغِ
 قَبْلُ وَلَا نَسَاؤُهُ الْجَمْعُ عَلَيْهِمْ وَاحْتَلَفُوا فِي ثَمَنٍ عَشْرَةِ أَمْوَالٍ
 بَعْضُهُمْ الْأَمَحُّ فِيهِ أَنَّهُ ظَلَفَ فِي الدَّخَاوِ بَعْضُهُمْ الْأَمَحُّ فِيهِ أَنَّهُ
 لَمْ يَتَزَوَّجْهُ وَحَلَّ بِسُطِّ ذَلِكُ فِي حَقِّ السَّيْرِ الْأَمَارِ أَيْ أَفْسَحَ
 عَلَيْكَ بِهَا وَلَا الْمَذْكُورَ بِرُفْقَةٍ مَحْتَمِلَةٍ بِهِ أَنْ تَبْلُغَ مِنْ حَضْرَتِكَ
 بِوَاسِطَةِ شَجَاعَتِكَ فِي الرِّجْلِ مِنْ لَا يَجِبُ شَجَاعَتُكَ وَأَنْ تَوْفِيقَ
 النَّارِ الْأَمَارِ تَأْكِيدَ أَيْ مِنْ عَفَا بِهَا مِثْلَ فَرْقَةٍ مِنَ الذُّنُوبِ وَفَطِيئَةٍ
 مَا جَعَلَتْهُ مِنَ الْعُيُوبِ أَنْ يَأْتِيَ بِالْعَجْزِ تَعْلِيلًا وَالْكَسْرِ سِتْمَةً قَبْلَ وَفِيهِ
 أَيْمَانُ إِلَى الْعَلَةِ أَيْضًا **فَوَادٍ** مِنْ جِلْدِ نَوْبٍ **أَيْ تَقْتَضِرُ صَوَائِدُ** خَالٍ
 عَنْ فِطْمٍ مَا يَنْفَعُ فِي دِينِهِ وَدُنْيَا لِعُرْطِ الْحَيَاةِ وَالْخَيْلِ مِنَ اللَّهِ
 وَالْهَشِيَّةِ مِنْ خَوْفِ عَفَا بِهِ وَسُخْطُهُ وَفِي نَسْخَةِ نَقِيَّةٍ أَيْ لَا
 وَجُودَ لَهُ قَيْرُ جَعْلٍ لِمَعْنَى الْأَوَّلِ وَمَقَامًا يَعْطِفُكَ عَلَى خَيْرٍ تَزِيدُ اعْتِنَاؤُكَ
 بِهِ وَامْدَادُكَ لِي أَيْ **فَدَ تَمَسَّكْتُ** أَيْ تَوَثَّقْتُ وَاعْتَصَمْتُ **مَزُودًا**
 ذِكَا أَيْ مَحْبُتٌ لَكَ وَكَوْنُ الْحَقِّقَةِ تَسْتَلْزِمُ الْإِتْبَاعَ أَيْ مَا هُوَ غَلِيظٌ
 كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ بَارِسَ رَسُولِ اللَّهِ الصَّرِيحُ بِحُبِّ الْغَوَا وَلَمْ يَحْصُلْ
 بِهِمْ قَبْلَ صَلَاحِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَمْرُغْ مَرَّاحًا وَأَنْ الْمُسْتَلْزِمُ
 لَذَلِكَ هُوَ كَمَا هُوَ أَوْ زِلْ لَكَ مِنَ الْقَائِمِ مِنْ هَضْمِ النَّفْسِ بِتَقْدِيرِ
 مَا لَمْ يَفْعَ وَافَقًا كَمَا هُوَ شَأْنُ الْخَوْفِ الْمَرَاغِي مِثْلَ الْوُجُودِ بَعْضُ
 الْأَحْوَالِ **أَيْ بِالْخَيْلِ** أَيْ السَّبَبِ الْافْرُودِ وَهُوَ الْعَصْدُ الْوَارِدُ عَنْكَ فِي

الامار الامار انما هو
 من ذنوبه انتقم من ذنوبه

قد تمسكت من ذنوبه بالخيال
 الذي استمسكت به السبع

الاحاديث

الاحاديث النبوية والمرامع من احب وان لم يعلم بعلمهم الذي
 استمسكت به الشجاعة من الانبياء والاولياء والعلماء والطلما
 فلم تحط لهم من رتبة الشجاعة الا بواسطة محبتهم واذا
 اورتقتهم محبتهم مرتبة فموا شجاعتهم في الاغيار اورتقتهم
 وفوق شجاعتك في الجامع اية احبك كما يحبونك وان اختلف
 مقدار المحبة في الطر فمروا علم ان العلماء والعارفين اختلف
 عباراتهم في المحبة وكثرت واكثر ليس اختلفا في حقيقة
 بل احوالها وثمراتها اذ حقيقتهم من المعلومات التي لا تحدد كما
 اطبقت عليه المحققون وانما يعرفها من فامت به وجدانا لا يمكن
 التعبير عنه ومن ثم قال صاحب مدارج الشالكين كغيره هو لا
 تحدد بحد او محدد منطوقا لحدود لا تزيد ما الا حقا وجفا وانما تكلم
 الناس في اسبابها وموجباتها وعلاماتها وشواهد ما
 وثمراتها واحكامها فحدودهم ورسوماتهم دارت على هذه
 الشريعة وتفرقت بهم العبارات وكثرت الاشارات بحسب
 الادراك والمقام والحال وقد وضعوا لها حرفين مناسبين لها
 غاية المفاصلة الحاء التي هي من افصاح الحلو والباء الشجاعة التي
 هي نهاية قلب الحاء لا بقدره والمبا لا تقصا وهذا شأن الحقيقة
 وتعلقها بالمعجوب فان ابتداءها منه وانقضاءها اليه واعطوا
 الحباء الضم الذي هو أشد الحركات وافواها مطابقة لشدة حركته

مسماة وفوتها واعطوا الحب وهو المحبوب الكسر كخفتها
 المطابقة لحقة المحبوب وذكره على القلب واللسان وهذه منها
 سبعة بحسب بيزن الا لفظ والمعاني تعلمك بان غير لغة العرب
 لا تعرفها واعلم ايضا انه محرم الحديث لا يوم واحد كم حتى يكون
 احب اليه من ولده ووالده وماله والناس اجمعين قاله المراد منها
 حبه صلى الله عليه وسلم ايا الميل اليه اختيارا لا طبعاً وكم كان ذا
 نفس مطمئنة كان حبه راجحاً او اقله كان سر جوداً وكم كان كلام
 عبا في هذا شرط لصحة الايمان ورد بان رجل المحبة على معنى
 التعظيم والجلال وليس مراداً هنا اذا اعتقاد الاعطية لا يستلزم
 المحبة اذ قد يجد الانسان اعظام شئ مع خلوه عن محبته وانما
 المراد الميل كما تقرر ومن لم يجد ذلك الميل لم يكمل ايمانه وفي
 صحيح البخاري ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله انت احب الي من
 كل شئ الا من نفسي التي بين جنبي فقال له صلى الله عليه وسلم لم تترك
 احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه فقال عمر والذي انزل عليك
 الكتاب لا انت احب الي من نفسي التي بين جنبي فقال له صلى الله عليه
 وسلم الا زيارته هذه المحبة ليست باعتقاد الاعطية فقط
 بل انه حاصل الغر فطناً وانما وفوقه لا يحب الانسان نفسه طبعاً
 وغيره اختياراً بواجب الاسباب وقصد احوال اياه ارادة
 عمداً لا سبيلاً الى قلب الطبع وتغيير ما جبلت عليه النفس

جواب

جواب عن اول بحسب الطبع ثم تمام معنى بالذليل انه صلى
 الله عليه وسلم سبغ احب اليه من نفسه فكل الكونه الذي
 انقذه من هلاك الدنيا والاخرة بما خبر بما افقضا الاختيار
 فاجابه بالازاء عرفت فمطقت بما تحب ومن علامة محبته
 صلى الله عليه وسلم لم يترك ما مورده ومنه عليه على جميع اغراضه
 فقال الغرضي وكم من امر به ايضاً ما يحب لا يخلو وعز وجل ان
 شئ من تلك المحبة الراجحة والكنه مع يتجاوز فيهما تقاوتاً
 ظاهر او كثير من العاطفة يؤثر في قلبه على اهله وولده وماله
 وكذا زيارته بل زيارته اثاره لما وفر في قلوبهم من محبته غير
 اذ ذلك سريع الزوال القوي العقلات والشفقات عليهم وآي
 الله ايد لم يرد كما جرت به عادة كرمه وفضله وجوده ودل
 عليه ما تفضل به عليك بقوله عز وجل لا وتسوق بعطيتك
 ربك فترضوا والمعلوم المستفاد من اخلافك الجميلة والذبيذات
 عليه اثارك الجميلة ان ترجى اليك لا تخيبه من شفاعتك ولا
 يجرمه ربك من فضله مسارة الى رضاك ومن ثم اخبرتنا عنه
 فقال انه سبحانه يقول في ذلك الجمع الا خبر عار وشر الا شهاد
 فل يسمع لك وسئل نطقه واشفع تشفع ان يصيب الشوق
 بحال اليه في حال من الاحوال الدنيوية والاخرى يقول الحال ان اليك
 التجاء ايا استناد لمزيد محبة لك وخدمته لجنابك ومن هو

والله ان يصيب الشوق
 بحال اليك التجاء

كذلك حقيق بان لا يناله مزيه عذاب ولا سحق ولا حرمان ولا
 فطبعة ولا جل ذلك **فذكر جوناك** معشر محبيك وخدمك
 ايها النبي الكريم ايا ملنا فيك **للامور** الخطيرة العظيمة من
 الذنوب والعيالات والغلات والشبهات التي ابردها
 ايسرها في **قوادك** ومضاهيها نار تقود من شدة خوف المواقف
 بما كسبته فلو بنا والسفينة وجوارحنا وبيز ابردها ومضاهيها
 والعفو الغنا المطابقة **واقينا اليك** بقاوتنا اي وجفهاها
 الى الاستغاثة بك من كل مكروه او الى فبرك المكرم حال كوننا
انصا جمع نضوب بكسر الف و زاي مضاهي **يل** **قفر** من الاعمال الضاحية
 فلكثرة ما حملناه من الذنوب ضعفنا عن حيله وهزلنا بسبب
 ثقله **جئنا الى** حضرتك التي فيها **الغنى** الاكبر **انصا** اي ركايتنا
 معاذيل اجدها طول السيرة وشدة الاسراع بها الى الوصول
 الى حضرتك العلية اغنيانا ما للوفوف بساحة كرمها والتمتع بشهوات
 احسانها ونعيمها **وانطوت** اي استقرت في **الصدور** راي الفل
حاجات **تعبس** املت حصولا من جنابك الكريم ترفعها اليك
 اذا وصلت الى حضرتك وخصيت بجلوان نظرك منها الامداد من
 مزايك والقوسل والتشبع بك الاموال لانه لا وسيلة اليه
 اقرب منك اليه ولا احد بعدك يعول الكسل فضلا عن غيرهم عليه
 مجتهد كانت تلك الحاجات **مالها عن ندي** اي اعطاك يدك

ابراهيم ناك بلا موارثي
 جوادنا ومط
 حملنا الى الغنى انصا
 واقينا اليك انصا

وانظروا في الصدور حاجات تعبس
 مالها عن ندي يد يدك انطوا

الكرينين

الكريمنين انطوا اي استغاثوا واستغاثوا بالايضيها غير حاجات
 الواسع ولا يضر بها غير عطايتك العامة بل انما الفاعل واسع
 جودك ولا انصاف عن ساحة كرمك بل انما الفهمين بجوارك
 مستقيم يزلند اي اشاركك في جميع حصولك املنا به بشي عتقك
 التي هي مطمع المقيمين وسيلة المقيمين **فلا عتقا** بها لتفني
 جميع حاجاتنا الوافور جارك وعظيم منزلتك عند ربك **يا من**
 الغوث المكنون ويزو الملمح للمنفعة من المنفعة لهم من الشدايد
 والغيث المريع للمضطر من المشبع المجايع من العجز اليهم من
 العوايد فلان شكوانا وارفع لا واننا اذا **اجتهد** **الورا** **اللاورا**
 اي اذا صيق على الخلق الجذب حتى اشرقوا على القلب **والجواد** **الاعظم**
 الذي لم يخلو الله من يصل الي مراتب جوده فضلا عن ان يساويه
 فيه به اي بسببه **تفرج** **الغنة** **عنا** **معشر** **امته** **وتكشف**
الحوب **بفتح** **اوله** **وضيعة** **الاثم** **اي** **عقابه** **والشدة** **والحاجة**
والحالة **الغنية** **وفي** **نسخة** **به** **تفرج** **الكرية** **عنا** **وتكشف**
الغنا **وي** **بمعنى** **الاولى** **لنفسا** **وب** **الكربة** **والغنة** **اذ** **هي** **الكربة** **الذي**
يستغنى **عنا** **النفس** **الراز** **يكاد** **يفتلها** **والغنا** **والحوب** **اي** **مع** **عائنها**
المذكورة **من** **غم** **الاعلا** **اذا** **استقر** **عظيم** **او** **خوده** **والجبر** **استعجم** **يا**
ندا **ينضم** **غاية** **الاستعجاب** **والقنير** **والفرح** **وهو** **مطوي**
عنا **الند** **اقبله** **بجذ** **حرق** **العطية** **او** **مستقر** **ب** **لكنه** **بعيد** **جدا**

انما اجهد الورا واللاورا

انما اجهد الورا واللاورا

انما اجهد الورا واللاورا

من الرحمة وحرقة القلب وغاية التقوى والاعتماد أو أراد تنهاؤهم
 في ديارها أو الأبيات هذه الفريدة ما يتعين استحضارها عند
بالمؤمنين فحينئذ من قوله تعالى بالمؤمنين روي رجب وكذا
 بالمؤمنين رجباً ومرفى شرح قوله رجباً كله ما يعلمك
 بسعة رجب لا سيما بالمؤمنين بانه راجع لآسيا على
 الضعفاء والمساكين والايها القصد يو الاجال في الاجال
 والتفصيل في التفصيل بجميع ما علم من دين محمد صلى الله عليه
 ولم بالضرورة عندنا لا يكفر من غير الضرورة وهو ما
 يستوي في معرفته الخا ضر والعام أو بالاجماع وان لم يكن ضروريا
 لا انكار الجمع عليه غير الضرورة كغيره عند غيرنا بل وجماعة
 منا لا يكره القصد بوجده بل لابد معه من الافراغ بالشهادتين
 باللسان بقرانه مع القدرة عليه كما كان مخرجا في النار
 كما نقله النووي عن ابن السني لكن اشار الغزالي رحمه الله
 تعالى الى ما احتار به جمع محقق وغيره انه من اهل الحق وتركه القلبية
 معصية فقط لا قلبه مملوءا بالتصديق فكيف تجلده والكلام
 فيهم لم يمتنع منه محمودا أو انكارا ولا كان كافرا بالاجماع والاعمال
 من الايمان عندنا كما كثر المحدثين كما له بالميت هو منا
 فاسفا تحت المشيئة قال الله تعالى ان الله لا يغير ان يشرك به
 ويغير ما دوز ذلك لمن يشاء وقالت الخوارج انه كافر والمعتزلة

انه لا كافر ولا مؤمن وهو عندنا مخلص في النار لا تنقاه الايمان
 المنتقل بدخول الجنة تقيية معصية يتعين الاحتاط به لعظم
 جدو الوعرة في قوله تعالى علم ان رجباً صيغة الغنة بل ذكر غير
 واحد انه ابلغ من الترجما وانه يستعمل في الله تعالى في غيره لكن
 في استعمال صيغة المبالغة فيه تعالى اشكال ومن ثم قال بعض
 الايكة صفات الله تعالى التي على سبيل المبالغة كلها محال للاستحالة
 حقيقة المبالغة فيها لانها تثبت للشئ اكثر مما له
 وصفات الله تعالى متناهية الكمال وايضا قبيحا كما تكون وصفة
 تقبل الزيادة والنقص وصفاته تعالى منزلة عز ذلك واستحسن
 ذلك التبع الشريك وغيره كما يستشكل والله على كل شئ قدير
 بانه لما فيه من المبالغة يستلزم الزيادة عما معنى فادروا
 محال واجاب الزركشي عن الاول بان صيغة المبالغة اما بحسب زيادة
 الفعل او تعدد المفعول وهذا لا يوجب للبعث زيادة لا العمل
 الواحد فديفع علم متعدد وعلى هذا تحمل صفاته تعالى بلا اشكال
 ولهذا اقال بعضهم في حكم معنى المبالغة فيه تكرير حكمه بالنسبة
 الى الشرايع وفي الكشف المبالغة في القوابل في نحو وهاب
 وقوابل الدلالة على كثرة من يقرب عليه من عباده أو في قبول التوبة
 حق قوابل حبها بمنزلة من لم يذنب قط لسعة كرمه وغير
 الزركشي عن الثاني بما يشو القافله الزركشي وهو ان المبالغة

لما نعد وحصلنا على كافر وجب صوفنا الى مجموع الامداد التي دل
 السببوا عليها في باب الغيبة الى كثرة المنع والاولا والوحيد واعلم
 ايضا ان نفي المبالغة في العمل لا يستلزم نفي اصل العمل ويشكك
 عليه وما رتب بظلام العبيد وما كان رتب نسبيا واجيب عن
 الاول بان ظلاما قلنا كان لكثرة لثمة جبه به في مقابلة العبيد
 الذي هو جمع كثرة ويرشحه قوله تعالى علام الغيوب عالم الغيب
 فان قيل في الاوالمبالغة في الجمع وفي الثاني في صيغة اسم الفاعل
 الدالة على اصل العمل بالواحد وبانه نفي الظلم الكثير لينفي
 القليل ضرورة لا زال الظالم يفضد بظلمه لا تتجاع بما ياخذ
 فاذا ترك الكثير مع زيادة نفعه فالقليل اولي وبانه بمعني ذي
 ظلم ونسب للمحققين وبانه بمعني ما على ولا كثرة فيه وبان اقل
 القليل لو وقع منه تعال كان كثيرا كما يقال لانه العالم كبير
 وبانه اراد ليس بظلام ليس بظالم تاكيدا للنفي فعبث عن ذلك
 ليس بظلام وبانه ورد على من قال ظلام فلا محصوم له وبان
 ضيعة المبالغة وغيرها في صفاته تعالى سواء في الاثبات مجرى
 النفي على ذلك وبانه تعريض بان تسم ظلاما للعبيد من لسان الجور
 وهذه كلها تصلح جوابا عن الثانية ويزيد عاشر وهو مما سببه
 زوسر الايمان اذا خرق لرحمة ما زائدة **ذات** اي غفلت عن انساب
 الرحمة **انفتش** من قوله تعالى يوم ترون نفاة هل كل امرضة عما

ارضعت

ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
 بسكارى ولا هم غدا بال الله شديد وتفيد رجعة بالمومنين
 بهذا اليسر لا تنفعا بهما في غير قبل لانها في هذا اليوم اظهر
 واعلم ان الله تعالى يظهر له صلى الله عليه وسلم من العظمة
 والسودد والتقدم على جميع الانبياء والمرسلين وتخصيصه
 بالشعاعة العظم في فضل الفضل ما يعلم جميع اهل ذلك به
 الموقوف انه لا اقرب منه اليه وان كل نسب ينقطع في ذلك
 اليوم **الاحسبه ونسبه** وفي الرحيم والرحمان **رد العجز على الضم**
 والذمام والذما وصاعدات وصعدا وافتقا وافتقا ووعرة
 وعرا وتنعق والانفا وذرعا وذرعا والعرج والعرجا وورضى
 والرضا وحب والحباء جناسا لا اشتقاقا وشبهه واعمالا وعمال
 جناسا فاصروا بطار ويطار لادح وحر والحر محرف **يا شيعقا** من
 الشيعاعة وفي الشيع في اصلاح حال المشجوع فيه عند المشقة
 اليه **في المذنبين** في عجز اذن ويهم وكشيح كرويهما اذا خرق
 لشيعقا وفيه ما في الذي قبله ما زائدة **اشفق** اي اذا الشفق
 يطلع على المشقة وشاز من حصلت له المشقة الذلت والاهتزاز
 وخجله على هذا هو الصواب واما تفسير الشارح له بالخوف
 فهو وان كان موضوعا له ايضا لانه لا يناسب هذا لانه لا يلزم
 قوله من اجل **خوف** عفا **ذنبه** عا به للبراء لتقديم رقيقته وافراده

يا شيعقا في المذنبين اذا
 اشفق من خوف ذنبه البتة

تكرر اللطيف لا للمعنى لو لكون المراد منه الخسران قد فوله صلى الله
 عليه وسلم خير نسائه وكنز الابل نسائه فربما احنا عاملا على الحديث
البراء من الكبار يرجع براء بوزن فتيان وذكركم لا يجوز فيهم من
 الضغائر فقط يدل على شدة ذلك اليوم ومما فتنه الحساب فيه
 واز الحوق فيه من الذنوب يعلم اكثر الناس انهم لا يخلون عن صغير
 بل صفائر بل لا يخرج عن ذلك الا المعصومون ولا يجوز فيهم العفو
 ومع ذلك يعلم الخوف ايضا واز لم يكن لهم ذنب كبير والانبياء
 عليهم الصلاة والسلام شعاعهم في ذلك اليوم اللهم سلم
 سلم **جد** يا من تحلى بكما الرحمة ونهاية الشجاعة بما هك
 الواسع فانه لا اوجه منك عند ريك **لغاص** استقاسرته الخطا
 واحاطت به المحرور البلاء والاصل له اولنا فهو تجر يد والتفات
 واثريه التذكير لما ياتى ولم يعين ما يجود به عليه فصدا
 لعموم المسوايا زجود عليه في ذلك اليوم بايضا به شجاعة
 له الى كل مرغوب وصره عز كل مرهوب **وما** نافية سواء اي غش
 فهو الغاص **ولكن** تنكير الواقع في قوله لغاص **استخيا** منك ان
 اذ كر لك نفسي بلعيط يد اعليها بخصوصها مواجها لك بالتعريض
 بان تكايبها ما نهيتنا عنه وجل الاستخيا على التذكير مع الغفلة
 كرجاء اقرار قلت **ذا** انك مضمرا في جلاي هذا قلت المراد
 التشبية من حيث ان كل الخير في كل يحتاج لتأويل لا ان يشرطه

لا يخلو عن صغير
 بل صفائر بل لا يخرج عن ذلك الا المعصومون

المساوات

المساوات وتوفي غير مو جودة هذا القبايز من اوليتها هذا انغير
 عبارته وقية مواخذة انا احد امم الذي عليه الجمهور ان ضمير
 الفصل انما يعيد فصر المسند على المسند اليه وكذا ان غير الخبير
 عما ذكره صاحب المعتمد ويشهد له الاستعمال نحو ان الله
 هو الرزاق والرازق سواه وفي العايف وكلام الكشاف يميل اليه
 ان تعربوا الخبر قد يكون لفصل المسند اليه وقد يكون لفصل المسند
 بحسب المقام فعلى الاول هو العاصي دال على حصر العاصين في
 سواي كزيد هو الغاييم والمستبعد من الفعي الا على الجملة
 يوجب لك الحصر بناء على ما هو المشهور ان الفعي يتوجه للفيد
 قلان توجه للمفيد ايضا توجه **لا** اعتراض **لا** في من باب اولي
 وحينئذ قميصه يشتمل شيئا من عاصي وحده وانه عام
 هو وغيره لا نك اذا قلت ليس سوى زيد هو الغاييم احتمل معصوم
 اريد هو الغاييم وحده وانه وغيره فابصارا اذا اجتمع القطع
 ذلك لم يصح قوله ولكن الخ لانه اثبت على احتمال العاصي لغيره
 معه وهو خلاف قصده من انه العاصي وحده ايا اذ عاوه ههنا
 للتفسير لا حقيقة لانه الواقع بخلاف ذلك فانهم ارادوا التفتت ههنا
 لا فتت سلم انه بعيد الاستخيا وليس اعادة فتش السائل
 عدم الحياء لان المطلوب من المحتاج ان يرفع حاجته ميمنا لنفسه
 حتى يعرف حاله فيتعطف عليه فابها منه لنفسه حينئذ غير

Copyrighted material

لا يوقو لك از تجيب عن الاول بان الواح از سوى كغيره لا تتفر
بالاضافة اذا وقعت بين من يزول فالاجماع لا تتفرق بها مطلقا
وازال في العاصي للمعهد الذهني قهر للجسم على حد: وكذا امر
على اللبم يتسعين: قيرا على فيها التفكير تارة والتعريف اخرا
وحينئذ زال الحصر الموهوم معصومه ما من وطار المعنى وما
سواء عما صيا بل انما العاصي وحيدي وعمر الثانية بالاشياء بلين
على اقسام منقسم من قلب عليه الحياء والنجار تكماله ما كان
سببا لسؤاله فيستقر نفسه حيا: وخلا من المواجهة بالانقراض
بارتكاب الفجايح واستمر او احقشا كما من اعترافه بالتفاني
والعضايخ خشية من ان يظفر عليه ما يعجز سبب سؤاله فيكون
مقتضيا لحرمانه والتاظم رجه الله تعالى لمزيد اجلاله للشمس
صلى الله عليه وسلم راعا ذلك فذكر نفسه وذكر الوصف المقتضي
لسؤاله على جهة الابهام لا التفصيل حيا: من ان يبين نفسه
او معصيته فيكون ذلك سببا لردده تفصيلا لازلت انكليا
از ما ذكره الناظم هناك من ان سبب التفكير قد يكون للاستحيا
فلا صرح به احد غيره خوفا وجد نعم صرحوا بما يفهم منه وهو
قولهم لكان من التعريف والتفكير مقام لا يليق بالآخر ومن اسباب
التفكير ارادة الوحدة نحو وجا: رجل من افق المدينته يسعى
اي وحدة ارادة الفروع نحو هذا ذكر اي نوع من الذكر على

او

ابصارهم

ابصارهم غشاوة اي نوع غريب من الغشاوة لا يتعارف مع الناس
بحيث غشاها لا يعطيه شيء من الغشاوات ومما يحتملها والله
خلو كاد ان يقرب من اية كان نوع من هذا من كل فرد من
اجراد النطق ارادة النطق بمعناها اعظم من ان يعجز ويعرف
نحو فادته الحجب من الله ورسوله والتمس عذاب ازلهم جنات
وسلام عليه ارادة التفكير نحو ازل لما لا جزا اية واجزا ليليا ارادة
التفكير نحو ورضوان الله اكبر اي رضوان قليل منه اكبر من
الجنات باسرها ارادة التفكير بمعنى ان خطا شانه الى حد
لا يمكن ان يعرف نحو من اي شيء خلقه اي من شيء حفيظ معجز
ثم يقفه بقوله تعالى من طبيعة خلقه وهذه اللمعة يعرف من الاستحيا
الذي ذكره الناظم وصفا فاعده بهم نفعها وهي ان الاسم
اذا ذكر مرتين قل كانا مع فتبين الثاني غير الاول غالبا لا اقل
عالم المعهود الذي هو الاصل في الامام او الاضافة نحو اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذي ذكر تين الثاني غير الاول غالبا وقد
اجمع على ان مع العسر يسرا مع العسر يسرا قال صلى الله
عليه وسلم ان يغلب عسر يسرا فهو تيسر يصح بما ذكره في القسم
او الاول انكره فقط وكما القسم الاول في قوله تعالى
الرسول او عظمه حكمت الفرائض ونقضت هذه القاعدة
بما يات في كثيره نحو قل جزاء الاحسان ان العمل الا الاحسان ان الثواب

في

في

وهو الذي في السماء له وفي الارض له ويدور كاذب فضل
 ويرد له ما مر من انما عليه علم ان بعض الصغائر ينزل جميع
 ما اورد عليه من الايات من جملة ما ارادها وانه لم يشذ عنها
 شيء الاكثر في بعضه تكلف وتداركه ايدركه بالعناية منك
 له بان تذكرك بسواي كرمك وتفرغ عليه سجال حلمك حتى
 لا ياتي فقط بصعوبة ما دام له بالذمام بمعجزة قسم متعلق
 بقداركه ايدركه بخبر منك التيا نعم الله تعالى بها عليك
 ما دام له منك ذمنا بالمعجزة ايد تعلق واصله بيقية الروح
 في المذبح ايد ما دام فيه اذني تعلق واستمسك بك لانك
 احرم الخرم من الخلق وعادة الكريم ان تعلق به فجا من كما
 يخافه من اليم العذاب وبعد الحجاب ولم لا وقد اخرته ايد ذلك
 العاصي الاعمال الشبيبة التي ارتكبتها والمال الجاني الذي
 امسكه عن ربه في وجوه الخير او جمعه من وجوه الشر حتى
 اشتغل به قلبه ووطأ شرفه جرحه لئلا ولم يبال امره وجمع
 ولا يبال وصف اكتسبه عما قدمه الصالحون جمع صالح وهو
 القاييم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد وهو يشمل جميع الملائكة
 ومن ثم اخبر صلى الله عليه وسلم ان الحيا اذا فالي تشهده الشاه
 علينا وعلى عباد الله الصالحين طاب كل عبد صالح في السماء
 والارض وبين اخرته وقدم النكاح في الحسنة والسيئات

وتداركه بالعناية طاب
 له بالذمام منك ذمنا

افترته الاعمال والمال
 قدم الطاهر والاعمال

والمال

والمال والبر والاعمال والاستقامة والاعوجاج والنوم واليقظة
 ووراء واما والصيف والشتاء والحر والبرد ويوم وليلته والرجاء
 والخوف والافوياء والضعف والاثبات والاعين من الاعمال الصالحة
 والانعا وفي وجوه الخيرات وهذا لا ينشر من قبل الا بالاعمال
 والثاني للمسا انما اعترف بذنوبه لا بالاعتراف مطقة العفو قال
 تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية منتدما عليها للحد يث
 الصبيح الندم نوبة فقال كل يوم وليلة ذنوبه طاعات مع
 ملائكة الليل والنهار الذي يزيرون اعمال العباد فيسمى الله تعالى
 انظار العظم فضل الطابع وفيه فعل العاصي وعليها ايد من
 اجليها انقاسه صعدا ايد مقواترة ممدودة من شدة ما
 يلقي من كرب القدم وجرط الاسف عليها وسبب الوقوع في وكره
 انه آية البطنة بالكسرا ايد من بطنه من الطعام والشراب
 كذا قال الشارح والذي في القاموس انما الاشر والبكر وفان
 البكرانه المنشاط والاشير فلة احتمل الفحة والدمش والخبز
 والطبيان بالفحة وكراهة الشيء من غير ان يستحق الكراهة
 انتهر وكل ذلك جميع هنا وقال في البكر بوزن كنه انه الاشر
 المقموم ومنه بطنه والترغيف لا يفتح عن الاكل المبطنة
 السبيل الى الله تعالى المعروفة عن الاجتهاد في رضاء واستغفار
 الوسع في الاعمال الصالحة التي هي سبب مداية السبيل وتقرير

كل يوم ذنوبه طاعات
 وعليها انقاسه صعدا
 ابو العظم المبطنة السبيل
 لا اشر الباطن بط

التفسير عن كل واحد من هذه وخلفه رد يا اولم يكن من شوم البطنة
 الا ما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله المومنين كل في معاد
 واحد والكافرين كل في سبعة امم من انهما تفسد العقاب ذمها
 فطنته والمد زيا ذمها بنشأله وقوته بدار روي الدنيا بها
 اي فيها البطان جمع بطير كرام جمع كريم بطاء جمع بكير على
 وزان الجمع قبله بهم متاخره عز العايز من متاخره عز الشايفين
 بسبب عصيانهم بكروذ نبت بفسوة قلبه مع شدة قه
 وعظم المؤذي يميز الى ان البكاء صورة لا حقيق ومزتم نعت
 تلك الفسوة العدمع عزان يميز منه شيء في غير ذلك الباكي
 بسبب هذا التفسير نقلب البكاء عن حقيقته وهو خزي يقتل
 القلب فيحصل له من الهزيمة والقلوب المزيج والخوف المقلوب ما يجري
 الاموع وينتج الرجوع وصار ذلك البكاء كانه مكاء بالتحجيب
 اي كالصغير يجامع ازا صوتا يجري على اللسان ولم يتاثر به
 القلب ويميز البكاء والمكاء الجنايز المظارع وعد اي صار ذلك
 العاصم بعد ما وقع منه من المعاصي والبكاء الذي لا يعيد لمزيد
 فسوة قلبه يعتب من عتب عليه وجد عليه الفضا من فضاه
 صنعته وفدوا اي يقول الم او كيف قدر علي هذا والحال انه لا عذر
 لعاصي يحتاج به على الله حتى يفسد نفسه وتندفع مواخذته
 فيما يسوفه اليه الفضا والفدر من المعاصي لا الله تعالى

فبكاء ذمه بفسوة قلبه
 نعت الذم مع البكاء مكاء

ولا يعتب الفضا ولا عذر
 لعاصي يسوف الفضا

اجري عبادته لا لتعبد في هذا العالم على اسبابا ومستبنا
 تقاط بتلك الاسباب وينسب وقوعها اليها نظر اللزوم
 الوجودية واز كان الكفر في الحقيقة انما هو بفضا به وفدرك
 كما يدعى ذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
 فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم فاستند تعالى اليه الرمي واليهم
 القتل باعتبار الصورة الوجودية وقوله تعالى عنهم باعتبار الحقيقة
 الوجودية اشارة الى انه يجب علينا رعاية المقامين بانفسد
 الاعمال التي جاعلها صورة ليمدحوها او يذموا باعتبار جريان تلك
 الصور عليهم والى الله تعالى حقيقة من حيث عجز العبد عن ذلك
 واخر اذ الخوف تبارك وتعالى به وان نعتفد بكلامه من هبة الفدرية
 الذي يزعج فدرية الخوف ويثبتون فدرية العبد تخيلا منهم انهم
 يروا بذلك عن نسبة الفبيح الى الله تعالى وعقله عزانه يلزمهم
 ما هو اوضح من ذلك وهو ان يجري في ملكه تعالى ما لا يشاؤه على
 ان نسبة افعال العباد الى الله تعالى لا تستلزم نسبة الفبيح اليه
 لان الشيء انما هو فيج بالنسبة ليعلمه لا فعله تعالى لانه
 يقتصر في ملكه بما يشا لا يستل عما يفعل وهم يستلون
 وان نعتفد بكلامه من هبة الجبرية ايضا لانه يلزم عليه ان لا يوافق
 ولا عفا ولا مدح ولا ذم لان الجبر المكرة على الشيء من كل وجه
 لم يصد رمنه فعل ينسب اليه حتى يدار عليه حكم وفد علم

من الشريعة الغراء. آز الله تعالى استعد للافعال العبادية ومدحهم
عليها تارة وذلهم أخرى فنتج ما قلناه من القوسيط بين المذمومين
بأن نظرنا إلى الأفعال من حيث الصورة وأنطقنا بها أحكاما ومن حيث
الحقيقة وأنطقنا بها أحكاما لا وهذا هو العدل السوي والطريق
الواضح الجلي ونظير هذا مذنب الرافضة والخاصية وإهل السنة
قائلو رافضة سبوا الشيخين وعثمان وأكثر الثمانية ووالوا عليا
وشيعته والخاصية سبوا عليا وشيعته ووالوا الوليد
الأكثرين وإهل السنة عدلوا أقوال الكل وقراضوا عنهم فكانوا
في الجنة وكان كل فرد فيك هفا وفيها مرفى الفارق قلنا قلنا قوله
ولا عذر الخينا فيه احتجاج آدم بالفضاء والفدر في فضة المشقة
مع موسى عليه الصلاة والسلام لما قال له موسى أنت ابونا
آدم الذي أخرجنا من الجنة بخطيئتك أي بالنسبة لما فعلت ولا
قبلي ليست بخطيئة حفيفة لأنه نسب كما في الآية وأيضا
قلعهم عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فقال له كم نجد
في التوراة فذكر على ذلك قبل أن يخلق قال يا رب عيسى سنة قلنا
صنع على ذنب فذره الله على قبل أن يخلق يا رب عيسى سنة قلنا
صنع على الله عليه ولم كما في الحديث النبوي فجاء آدم موسى وكذلك
أخرج عمر على أبي عبيدة بالفدر لما ذهب إلى الشام فقرأ فيه
طاعونا قاردا الرجوع فقال له أبو عبيدة أجزا من فدر الله

تعا يا أمير المؤمنين فقال له عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها
يا أبا عبيدة أي لا وجعته ضربا ثم نعم رضي الله عنه فدر الله
قلنا لا ينافيه أما الأول فلا والاحتجاج بالفدر أن كان قبل
الوقوف في الذنب ليكوز وسيلقا للوقوف فيه لم يجوز أن كان
بعد الوقوف فيه وقبل أن يستوفيه منه ما وجب به لم يمنع بذلك
مواخذته به لم يجوز أيضا أن كان لا يمنع ذلك بل يمنع تعبيره
به ساع له ذلك كما صرح به قوله صلى الله عليه وسلم فخرج آدم
موسى وأما الثاني قالوا وقع من عمر رضي الله عنه ليس من
الاحتجاج بالفدر في ذلك وإنما هو بيان لا سرار ما جاء به
الشريعة المطهرة لا زال الشارع نفى عن دخول الطاعون مع
أنه لم يدر موته بذلك الطاعون لم ينفعه عدم الدخول أو لا لم
يضره ذلك الدخول فبيّن عمر رضي الله عنه أن المسببات منوطة
بأسبابها من غير نظير في عواقبها وآز الله تعالى كما فذر على
أناس الموت بالطاعون فذر على آخرين عدم الموت به قالا منتفع من
الدخول غيرا من الفدر الذي فذر آخر والدخول فذر على ما علمكم
يكوز قينة المداخلة لو وقع به ربما نسب موته إلى فعله
محرم عليه خشية العقنة قلنا قلنا والمصمتع من الدخول إذا
سليم ربما نسب السلامة إلى فعله أيضا قلنا هذا الخف
لا زال الفدر باليد إلى القتل كغيره من منصف عند في الكتاب

والسنة والثاني بمنزلة القادة والعرا من المعاليك وهذا
محمود في الكتاب والسنة قياس قلت لم جاز العرا من المعاليك
بعد له مع استوائها في المعنى المعالي به فيما قلت لا مساوات
بينها الا ناله جواز العرا من المعالي لئلا يخرجوا وتركوا المعروض من غير
حاجة ولا مقتضى وذلك يؤد الى هلاكهم غالباً ففتنت المصلحة
العامة منع الناس من الخروج وامرهم لم يدخلوا بقرعة ما عود
مفسدة فيجاز ثم رأت الغزالي ذكر ما قرره في الجواب عن كلام
رضي الله تعالى عنه ونظم عنه النور وغيره وافراده حيث قال
قيل فيلما فإبداء الدعاء مع آثر الفضا لا يرد له قاع علم أن من جعل
الفضاء رد البلاء بالدعاء سبب لرد البلاء وجود الرحمة
كما أن الترس سبب لرفع السلاح والماء سبب لخروج النباتات
من الارض فكما أن الترس يدفع السهم فيمنع افعار فكذلك الدعاء
والبلاء وليس من شرط الاعتراف بالفضاء ان لا يحمل السلاح
وقد فاعلنا وليا خذوا حذرهم واسلمتهم قفد الله تعالى
الامر وقد رسيقنا نقض قتل هذا العمل فانه نجس وفيه
شبه كثيره انما بحمد الله تعالى هذا التفسير الواضح لمن العلم
رشدته واسعد الله جده وخلفه من ورطات العترة وغوايل
البدع والخرق حقولنا ينادك بميتة وكرمه واذا تفرأ انه لا
عذر فيما يسوقه الفضا بالمعنى السابق سواء كانت المعصية

صغيرة

صغيرة او كبيرة فكيف يعذر من ارتكبتها او حستته في الدنيا
عز الخلو من الشهوات وفي الاخرة من مقامه المحرم من الذنوب
حالة من قد مد على صاحبها وهو ذنوبه في الدنيا تراكت عليه
ما شئت من كثرة ذنوبه وتقر به في حقوق الله تعالى وحقوق
عباده شبه سيئاته صغارها وكبارها بذنوب ارتكبت ذمت
بجامع ان كلابوا الى الجحيم والضيق ورشح التشبيه بذكر
الفرق بين التشبيه في الطلب شدته في اقتضاها الى طلبها
منه الغرض ان حقوق الامميين مبنية على المشاهدة والمطابقة
ماله حيلة اي طريق في التخلص من تلك الذنوب سوى حيلة الحق
اي الاسير الذي صار لا يفكر على ضرب ولا تخلف وحيلة من هو كذلك
تخصر في شئ من الاثالث لهما لانها اما توصل الى الله تعالى
في خلاصه بما سبوله من عمل صالح او بشعاعة الشايعين
او دعاء اليه في ان يرضى عنه غمراه ويسمى عليه ذيل عبوة
وحليمه ورضاه راجياً حال من علم وضما برة المذكرة اي مؤملاً
املاً قريباً ان تعود اعماله الشريفة عليه يغفر الله له مغفرة
عامة لا تنفع عليه وصمة ذنب ولا تدركه فلتنة قلبه والحال ان
تلك الاعمال هي في جنب الغفران هي اي مثله في ان الله لا وجود
لها اذ هو غفار يبرئ في شعاع الشمس اذ اخلق عند طلوعها
مذكورة او ان ترى سيئاته حسنة مئة عليه بانذراجه في سلك

او ثقته من الذنوب ديون
شدة في اقتضاها الى طلبها
ما له حيلة اي طريق في التخلص من تلك الذنوب سوى حيلة الحق
اي الاسير الذي صار لا يفكر على ضرب ولا تخلف وحيلة من هو كذلك
تخصر في شئ من الاثالث لهما لانها اما توصل الى الله تعالى
في خلاصه بما سبوله من عمل صالح او بشعاعة الشايعين
او دعاء اليه في ان يرضى عنه غمراه ويسمى عليه ذيل عبوة
وحليمه ورضاه راجياً حال من علم وضما برة المذكرة اي مؤملاً
املاً قريباً ان تعود اعماله الشريفة عليه يغفر الله له مغفرة
عامة لا تنفع عليه وصمة ذنب ولا تدركه فلتنة قلبه والحال ان
تلك الاعمال هي في جنب الغفران هي اي مثله في ان الله لا وجود
لها اذ هو غفار يبرئ في شعاع الشمس اذ اخلق عند طلوعها
مذكورة او ان ترى سيئاته حسنة مئة عليه بانذراجه في سلك

الأثر قائم واما من وعمل صالحا فإولى لك بعيد الله سبحانه
 وبسبب استحقاقه الشئيات حسنة يقال عند رؤية ذلك
 استحقاقه الصهباء أي الخضر من الخضرة والنجاسة إلى الخلية
 والطهارة فتشبه الشئيات بالخمر والحسنة بالخمر استحقاق
 صالحة وإتقان الاستحقاق التي هي من لوازم المشيئة به فيلحق
 كل امرئ تقني أي تعتمد وتعتمد أنت يا رسول الله به وتلقى اليه
 تغلب الأعيان جمع عيوز وهي الجسم وهو معنى تفسير ما بانها
 المبحر مستقلا بنفسه فيه بأن تتحوّل من صفته التي لا تتر
 يدها إلى الصفة التي تريد لها **وتعجب البصر** جمع بصير حسنا
 ومعنى أي ذو البصائر من ذلك القلب الخار والعادة المشاهدة
 بالابصار الذي لا يعارض بحجود ولا انكار وشاهدة ما وقع له
 في ذلك بالفعال الذي هو من المتكثير فالشارح عيوز من
 عيوز المعاني عيوز كثيرة **تعلت أي بصفت في ما بها الملح**
 الذي لا يتساغ لاحد **فأضحى ماؤها الملح** الحال أنه **هو العرائ**
 العذبة الشايغ للشارين وهو كالمصير المستقيم بالبراة الذي
 هو أحد الانهار الأربعة النازل من الجنة كما صح به الحديث الزوا
 بالفتح أي الذي يحصل بقليل إلى الكامل لشار به فالشارح
 وهو العرائ الزوا الجملة خبرا نفي انتفى وهو جار في ذلك على
 مذهب الأخفش وتفعه ابن مالك تشبيها بالجملة الحالية

كل امرئ تقني به تغلب الأعيان

ما عيوز تغلب ما بها الملح

لخر

لخر الخصور انكروا ذلك وتناولوا الجملة على الحال والعقل على التمام
 ولعل نسخة بلا والله قبل هو تقييد لم أر خصوص العقل في ما
 عيوز ملح ما تغلب عذبا فضلا عن كثرة النعم فالشارح سلقا
 ويجعل أن التامع أخذ ذلك مضافا له أبو نعيم أن النبي صلى الله
 عليه ولم يصو في بيرار يسرقلم بكر بالمد ينفق بيراعذبا منها قوج
 الأعد ينفق في هذه بركة بضافه صلى الله عليه ولم فيها منقول
 منقول ما ملح صار عذبا وفي حديث سنده حسنة صلى الله
 عليه ولم قدم المد ينفق وليس بها ماء يستعد بها غير بيررومة
 وهذا يقتض أن ماء بيررومة من ينفق أبا بالمد ينفق كما نقت
 مياها فيها ملوحة منعت الاستعداد منها ومن جملة
 هذه بيرانسير وقد صار في بركة تغلب فيها عذبا بير بالمد ينفق
 فصار ماؤها الذي تفرز إلى به ملوحة عذبا يبيع المد ينفق فتخرج
 من هذا حقة ما قاله القاطع رحمه الله فقام له ثم رأيت البغوي
 في الحجابة عن بشر الأسلم أن المهاجرين لما في المد ينفق
 استنقروا الماء الحديث السابق في بيررومة قمعيرة باستنكارهم
 مياها بدل على أن فيها ملوحة وما تفرق في بيرانسير يدل على أن
 ملوحة حقة بالكيفية وأنصارا عذبا حقة من بيررومة ثم رأيت
 الشريشي شارح مقامات الكرمية ذكر أن النبي صلى الله عليه ولم
 تغلب في بيرار يسرقلم عذبا بعد أن كان أجابا وما ذكره

غير صحيح فقد قال الحافظ الكبير الزبير العرافي انه لم يرا صلا
 كحديث نقله صلى الله عليه وآله في بغيره يسرفا غير له ومن الغرائب
 قول العزيز جماعة صح انه صلى الله عليه وآله ولم يقل فيها عجبيند ما
 قاله الشريشي لا اصل له ولا عند ائمة الجماعة لا زيادة كونه
 ما فيها كان اجاجا فصار عذبا وهذا الم يقل فيه ائمة الجماعة ولا غير
 انه ورد فضلا عن كونه محمول على الناطق واذلك في كلام مثل
 الشريشي محض لا يعتد به في الحديث واعتمده ثم راي في
 الحافظ الشيوخي ذكر ذلك بلا سند وفما اورد في صلى الله
 عليه وآله ولم يعذب بالمال الملح انتهى ويجهل ان مراده كما يؤخذ من
 تفسيره ببعذ بالابا عذاب از ريفه فيه فوكة ذلك فلا يكون فيه
 دليل لما في النظم اصلا واذ اذ قرط منيع ما قد سبقت الاشارة
 اليه فلا يستغنى الا مزيد المذم والتموجع منه والتاويل عليه بان
 اقول على الدوام والاستمرار والكلمة توجع اي توجع عظيم
 وتند مع زائد دايما من اجل ما جئنا على نجس من الذنوب فبالج
 العيوب لانها هي بمعنى اذ على حد و خافوا ان كنتم مومنين ولما
 فررت ان ذلك التوجع يعيد المذم الوارد فيه عنه صلى الله عليه
 ولم انه توبة اي معصية المتكفل بها فيها غالبا كالحج عرفة
 كان يغني الي من عظيم ذنب من اضافة الصفة للموصوف وقوله
 اي مسماها وهو التوجع المعيد للمذم المعيد للتوبة كما مر

البشارية

الابو عبيد الله جئنا من كان يفتنه

ويصح ان تكون ان على حالها من الشك لا ثاوان سلمنا ان كلمة اه
 تعيد التوبة لكونها طمعا لا قطع على الاصل ولك ان تمنعه
 بانها يكي في كونها بمعنى اذ ان قبولها طمعا لا قطع فوقع يتابع
 وضع ان من التردد فيه واما عرض بوقوع التوبة مرة بواجبها
 ليميز ان الاعتقاد بها منقطع من الاكتمال فيد ما بالتعريض وقال اوتيه
 اي اوفى حسن ظني عملا بقوله صلى الله عليه وآله ولم في الحديث
 الصحيح لا يمتو تراحدكم الا وهو محسن الظن به وبقوله تعالى
 انا عند ظن عبدي بي فلا يخفى الا خيرا التوبة وهي المذم على
 الذنب من حيث هو ذنب بخلاف المذم عليه لغرض اخر كالحلاع
 القاس عليه و صرفه دراهم فيه وان ذلك لا يعتد به والافلاع عن
 المعصية بترك ملائسة فعلها من حيث المذم عليها لا لغرض
 اخر ايضا وعزم ان لا يعود اليها ما عا شر كذا ايضا لا لغرض قطع
 ذكره والخروج عن كل كلمة عطا بها بفضا عطا بترك ادا به
 جوارا وبادا عطا عطا باخذة ظلمها الى مال كاه او و كبله اموار فيه
 هذا المذم والاعزم عزم جازما انه من قدر على الخروج منه خرج
 منه لغيره والتوبة ولو من الضغائر واجبة اجماعا ويتبع على
 الاصح مذهب في دوزن و يتبع على الاصح ايضا وان سبقت توبة
 من ذلك الذنب ثم عود اليه وان تكررت لك النصوح اي التي لا يعود
 من حلقه الى الدنيا اذ الوفاء خالصا عن كل شك تشايق

الابو عبيد الله جئنا من كان يفتنه

Copyrighted material

من شوايب الخطوط بل تكوّن لله وحده لا لغرض آخر ولو آخره
 كان كتاب الاجل دخول الجنة فيان ذلك لا يؤثّر في صحة التوبة وانما
 يؤثّر في كمالها لا انها مشوبة بغرض النفس بخلاف الخالص لوجه
 الله تعالى فان تعلم ما امروا الا ليعبدوا الله فخلصوا له الدين لكن
 اني يعيدني هذا الترجيح والحوال اني متلبس بما قد بينا في هذا
في القلب يعاوض حيث العمل باعتباره انه قد يكثر خلاف ما يظهر
 لا من حيث الاعتقاد لا ذلك انما يصدر من امر بلسانه فقط
وفي النساء والاركان رياء اي نظر الى الخلق باعتباره انما يصدر منها
 قد يكون فيه شوب نظر الى طلب رضاء وتفاء من مخلوق فومع ذلك
 لا ترك التوبة ورجاء قبولها ولا جلد ذلك فالت رابعه رحمها
 الله تعالى واستغفارنا وان كان خروج الى استغفار لا يوجب ترك
 الاستغفار ويغير القلب والنساء والرياء والنفاس من اعانت النكير
ومع الاستغفار التعميم **يستقيم قلبه** بان لا يغافل عن نظر
 الى ما يحجب عن الله تعالى من احوال وجاه او غيره ذلك بل الى الله وحده
 والحوال اني وصلت الى حالة تدل على غلب القلب وشدة تبه وعدم قبول
 الخروج عما جبل عليه من الغفلة والمصروف تلك الحالة هي انه حصل
لجسمه اعوجاج من اجل كبر سنه ووهن عظمه من كبر
 يكسر الباري اعوجاجا من اعوجاج الفاسق وهو من عطف الرديع او الاخر
 لا الا اعوجاج يعجم الاعضاء كلها والاعوجاج مختص بالقامة اذ هو

اعوجاج من كبر سنه ووهن عظمه

تقوس

تقوس الظهر وتبعد حبيبه الاستقامة بخلاف ايام الشباب
 وازال العود الرطب والقلب لم يقادني وعطيت ووتر فيه وافان اجر
 يردعه عما هو متلبس به فيبادر الى التوبة سريعاً وانما آخره
 التوبة قال هذا الرمز لاني كتبت في نومة الشباب الذي تكفر
 فيه الغفلات وتنشأ الى علم الصغوات واستحييت غفلت حتى
 صرت كالقائم المستغفر الذي لا يعي من نومه الا بصير في فؤاد
 استغف فطقت من تلك الغفلة في حال من الاحوال الا والحوال اني
 اي كميته شتم كما اذ اختلط سوادها ببياضها وما تقوى من
 الشباب اولاً انه محل قرب التوبة والارتجاء بادن وعطو وهذا
 انه محل الغفلات والصغوات لا تنافي بينهما لانه وان كان محل
 الصغوة والزلة لكن صاحب يقينه سريعاً الى زلته ويرجع عنها
 حالاً كما ان العود الرطب يستقيم اعوجاجه بادن على بخلاف
 زهر الشجر وخفة فانه من الامساك عن كل صغوة وزلة لكن صاحب
 المتركب للمعاصي الى ان شاب يعسر عليه الرجوع والتوبة فورا
 لا زعوده فتسرى وطب فلا يتقوم اعوجاجه الا بعد اليأس ويشهد
 لذلك الحديث ان قيل ان جبالاً تحول عن مكانه فصدف وان قيل ان
 اناساً انكروا عن طبعهم فلا تصدق حبيبه بلغت هذا الممر
 الذي نعسر فيه التوبة كما تفرق **تصادف** اي طلفت از **افتقد** اي ايتبع
 اثر الغفلة والطالحين الشايقين الى المراتب العلية والعاين من تميل

كثيرة من الشباب ما استغفروا

وتكاد في اقل من ايام

العلم
ساريس

قوله الشايرين وهو ما
يصلو غيرة وارة غيرة

هذا المادجوز غيرة
وكل من خلو البطا

الشارب الشقيقة فكانت على مسافة بينهم وبينهم بعد الذرات
التي فازوا بها وافتحا لا على الصواب خلافتهم لانهم استغفروا فيها
او فاقهم وانفسوا فيها الى الله تعالى عز وجل عطفه وتبعه وفيه
رد العجز الى الصدر فيسبب طول المسافة التي بينهم وبينهم ورا
خبر مقدم الشايرين الى الشايرين من الامور السري وهو السير الى
وعدا اليه عزوراء هم الذي هو الغيا سر ليعيد انهم اخيو اليهم
بالعبادات واما ما رواه فيه بلذيد المتاجات وهو ان ذلك الورا
اما في جملة معترضة للتصريح بما علم من قوله افتي الخ انه مع
طول المسافة بينه وبينهم وتعدرا لتباعد لهم طار بينه وبينهم
موانع ايضا سبيل مبتدأ الى طرف **وغرة** اي يعزس لوكها لان
اوليك القوم كلهم انهم من الاعمال والتخلو بكرام الاخلاق
والاحوال اما وجب لغيرهم عدم الكو فيهم لعدم قدرتهم
على القيام بما قام به اوليك **وامر غرة** يعني اوله اي بضا واسعد
جدا اوليك القوم **المذخور** اي الشايرين من اول اليا والقيام سر جدا
ايضا بعد الى الاطهار ليعيهم انهم على فرقتين منهم من نجح
بعض اليا ومنهم من نجح كله او اكثره وان هذا القسم الثاني افضل
واكمل لانهم راوا ما يقجد به جدصه من الميرة من قياهم غيا
اي عافية سترتهم من الجوز برضا الله تعالى وفر به والاطلاع على
حقايين معرفته والتمتع بشهوده وهذا مفسر من قوله

عز

عند الصباح يحمد القوم السرى **وجي من خاف** عنهم في سير
هم وهذا راجع لقوله جوار الشايرين وقوله جدار راجع لقوله
الشايرين فعليه له ونشر مرتف الا بطا اي التايع في السير
المجوز الادراك مفازلهم وفي ذكره هذا ايضا الى غاية التخصر
والقال بذكره حالهم التي جدد واعقبها وها وقد لعجزه عن
ادراكها لما هو عليه مالا يوصله الى ذلك الغرض بعد له عن
تلك التايع وتفاعله عز بلوغ المعاري كيب وما هم عليه
من الجدي في السير الى الله تعالى رحلة عظيمة عز مواطن الشبهات
وبواطن الشبهات وفيما يج الارادات وفواطن البطالات
ورحلتهم هذه عز على ان افعيهم فيها لا نية لم يرا يقدر في
اي يكذب على ويضعف رايه **الصيف** اذا ما زائدة نوبتها
والشتا كذلك اي اذا جاء الشتا انوي الى الصيف الى الشتا
يكثرفيه البرد والثلوج والامطار فيعسر السير فيها واذا
جاء الصيف اقول اصبر بها الى الشتا لان الاعمال تتيسر فيه
اكثروا ثم قال صلى الله عليه وسلم الشتا ربيع المومنين واليلى
فقامه وفرض نهاره فصامه وفي سنده من ضعفه جماعة
ووثقه واخروا والارجح توثقه في هذا الشنف خسر منه ومن
ثم حجه ان خزيمة ويشهد له احاديث منها مرحبا بالشتا
فيه تنزل الرحمة اما اليلى فيطول للقيام واما نهاره فيفصر للقيام

رحمة الله تعالى
اذا ما نوبتها والشتا

اعرف الحديث
الشتا ربيع
المومنين

وقد ثبت له ينزل عذاب فطر من السماء على قوم الا عند انصلاح الشقاق
 ومما اوجبها بكاءه عز تلك الرحمة انه يتفقد حر وجبه وهو ما
 بعد وامن الوجنة الحرة والبرد بانفابه عنهما خوفا من شفقتهن
 كما ينزل عن شفقة العباد في الشتاء والصيف كما ان ما في البيت
 الذي قبله كذلك الحال انه قد عزاه صعب على من لم يدر
 متعلق قوله **لا نقا** لان متباينين اي ان الله لا ينفذ
 الله برحمته ولا جلها اضعفت ذرعا به بحقيقة من اذ ما هو مولد
 او مصدرة جنيت اي ضعفت كما فني عزاز تتحمل وزره ولم اجد
 من يخلصني من ثقله واصل الذرع الخلق **فيوم** فمكريرا شديدا
 وهذا كذا كرهه والصيف والشتاء وحققت ذرعا فيه اقتباس
 من الايات المذكورة في هذا لك وتلميح الى ما فيها من الفصيح والبلغة
ذرعا بالمهملة اي مظلمة كناية عن شدة ما يلقي فيها واصل
 الذرعاء التي تكلع فمرها عند العجز ومراده ان ذلك الضيق ملازم
 له فصار اولها لا ينفع عنه في واحد منهم **والخر** خفف عني ذلك
 اني تذكر **رحمة الله** اي سقمتها التي دل عليها قوله تعالى ورحمتي
 وسعت كل شيء وانها سبقت غضبه كما دل عليه الحديث الشحيح
 ان الله كتب كتابا وهو عنده جوف العرش اترحمته سبقت غضبه
 اي ان مكاه الرحمة غلبت مكاه الغضب وهذه العندبة عندية
 الشر والمكانة لا المكان لتعاليه تعالى عنه علوا كبيرا **اجل**

وقد عز من لظن الاتقاء
 تنقذ حر وجبه الحرة والبرد

ففطر بره وبلغة ذرعا
 ضعف ذرعا جفنت في يوم

وجهه انزل فتنه
 وقد كثر رحمة الله في البشر

فيسبب

فيسبب ذلك البشراء العرج والسرور لو جفنت من علو خبر
 البشرو وهو تلفاء وهذا اوله من جعل الشارح له خبرا وتقاء
 خبر ايضا يرايه في مكانا نجي اي انوجه تلفاء اي مغايل
 في البشرو مغايل لو جفنت في اي مكانا نجي جفنت القه لا في مستشعر
 لسعة الرحمة ومعها عليها مع نظرية الحق والصادق والمصدق
 صلى الله عليه وسلم الذي لا ينقص من الصفوة عز ربه انا عند كنه
 عبيد به ولا يكره الا خيرا فيسبب تذكرة لما جفنتا المفتق
 لمزيد الخوف ولسعة الرحمة المفتق لسعة الرحمة الخ اليه اقام
 الرجاء والخوف **بالقلب** فبقا على حد سواء كما هو التراج عندا يمتنا
 ان الانسان ما دام صحيحا فليكن رجاءه وخوفه مستقويين وقيل يغلب
 الرجاء لئلا يغلب عليه داء الا يا سر من رحمة الله تعالى وقيل يغلب
 الخوف لئلا يغلب عليه داء الا من منكم الله ويرحمهم انتم اذا استقر
 امنتم غلبة احد هما فلا محذور يخشى حينئذ جلاي غلبة احد هما
 فانه يخشى منهما المحذور الذي في مغايلد اما المرير في يغلب
 الرجاء اقول صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الكفر
 بالله اي يضربانه يغفر له ويرحمه **والخوف** والرجاء اذا نواذ اعلى القلب
 احق اي استيقظا ومنزعة لقطر مقتضاها اذ مقتضى الخوف
 اعترا شدة وحصر للفسر لا يضاف لازمه الكف عن كل معصية
 بل وشبهه بل وعز ما قتل عن حاجته من الحلال كما هو شار الراعي

والرجاء والخوف بالقلب
 والرجاء والخوف بالقلب

اذ لم يحصل لهم على ذلك الا عظيم خوفهم ولو من قول السوا او من
 الرجا بسخط النفس وانتشارها لانه لا يزمه استحضار سعة الرحمة
 وان الذنوب وان كثرت وعظمفت يغفرها الله تعالى ويتجاوز عنها
 بكرمه واذا تضاد مقتضاها لزم ان كلا يستفرض في مقتضاه
 ما يستفرضه الاخر لكونه تفرزا الاول للتحجج ان يستوى عنده
 المقتضيان لئلا يغلب احدهما فيجيش منه العجز والساقط انما
 ومن ثم قال انما هي عن غلبة الخوف المقتضية للاياس صراحة يا صاحبي
 وفيه نوع تجريد اذ الاصل يا نبي لا تيسر من رحمة الله ان
ضعفت عن الداء في الطاعة لضعف عقبتك وغلبة بطالتك
 واثارتك الراحة وعقلتك عزامه والقيامه واستقامت اية
 انفردت بها **الافوياء** بالهفة والفتشاد وفدع التفسير وتجربتها
 المخروقات حتى تدرت عليها فصار عندهما من الذم والوفات بها
 واعظم مستحقا لها **الزمية** تشابهة تعليل للمثعب عز الياس
 ان ضعف عن الطاعة **لله رجة عظيمة** اذ فرها البعض عبادة نعم
 الغوي والضعيف والشريفة والوضيع **واحق الناس منه متعلق**
 بقوله **بالرحة الضعفاء** اية الذي لا يعولون على اعمالهم ولا يقننوا
 باحوالهم مع قيامهم بما لا بد منه واخلاصهم لله تعالى في عبادته
 وهم اقوى بنية في العبادة وابتعد عن الرياء فربما حصلت لهم بسبب
 ذلك نعمة سبغوا بها **الافوياء** وفي الحديث القدسي انا عند

صاحب تائيد من ضعفت عن الطاعة
 عن اسفا فزت بها الافوياء

ان الله وجمته واخوات الناس
 منه بالرحمة الضعفاء

المنكسرة

المنكسرة فلو تبهم من اجل اية لا يملوا تبهم رضا به ومقتضاهم
 انه لا عمل لهم ومقتضى ذلك انه صلى الله عليه وآله في مقامه
 الذي رآه الاية بكرهه فيما يتعلق بخلقه لا فيهم وقربا منه خلافة
 اية بكرهه وطوامدة غير انتم الاية بكرهه انه افضل الناس بعد الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام نحو ذلك الضعف وقال بعد ان يميز انه علم
 يبروانه شرع منقاد له ولو ان ايا بكر اخذ ما منه فشرع بهما دلوا
 او دلوا بغيره في نزع ضعفه والله يغفر له ضعفه فهو ليس بضعف
 يغفر ولا يعلل وانما هو ضعف انكسار واعتقار وفي الحديث ان الله
 لا ينظر الى الصور وانما ينظر الى الاعمال والقلوب اية لا الى الاعمال
 وحدها بل لما يتجسس مقام في القلوب من خلاص واعتقار او ضدها
 ثم استدعى ان الضعيف قد يحصل له ما لا يحصل للغوي بعنا الظاهر
 في الوجود فقال بسبب **الاحقية** المذكورة للضعفاء **انقرب**
 الضعفاء **المشتبهين** بنحو **الفرج** جمع اعرج وهو من برجله داء
 يصنف من استقامته المشبه **عند منقلب الذود** اية رجوعه الى
 ربه وهو جماعة **القوم** في الذود والعود جناس لا حق
تسبوا العرجاء اليه فيقوز منه بما مولها فقاخرتها اوجب
 لها الشيق فكذلك تاخرت عن كثرة الطاعات ربما اوجب لك
 سبقا اكثر منها لانه قد يحببك من الذود والافتقار والاخلال
 ما لا يخلف تاخرت بخلاف المخترف في يحبه من العجب والافتقار

فان يفرج العرج عند منقلب الذود
 فيجوز العود تسبوا العرجاء

ما يوجب تأخره ومن ثم قال العارفي المحقق التاج بر عكاه الله
 ربه الله تعالى ربه معصية أو ربهك ذلك وانكساراً خير من
 طاعة أو ربهك عزاً واستكباراً واعلم أنه لم يجعل ذات المعصية
 خيراً من ذات الطاعة بل لا يتوهم ذلك من كلامه وإنما الذي أفاضه
 من المعصية قد يصح ما وصفه خير من الوصف الذي يجب الطاعة
 فيكون ذلك مقتضياً لعدم الموازنة بوصفة تلك وهذه
 مقتضياً لسفوق طاعته وعدم الاعتداد بها فكذلك كلام الناطق
 بها وفيها قبل ينقل على هذا اقتضاه له وإذا تأخرت عن الطاعة
 لضعفك عنها فلازم الذلة والانكسار **وانقل** حال كونك حاسداً
إغتر الذي أكثر منها إلى متعيقاً والنعمة التوفيق عنه هذا
 القوي بسبب قوته **أثمرت** تحلة أي كثرت أعماله فتشبهت
 بالخلل استعارة مصرحة وذكر الآثار قر شيع واثراً التشبيه
 بالخلل لأن الخل أفضل الشجر لأنها خلقت من فضلة طيف
 آدم عليه السلام ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم أكرموا عتقكم
 الخل ولاجل هذا شابهت الأدمية في كثير من صفاته الجسدية
 والمعنوية كما لا يخفى **وتخل** أي أعماله **عباد** بالفتح أي كالترايب
 لاثرة لها بسبب ضعفه ولا يعتقد بها لأنك معتزض على الحكيم
 في جعله وتخصيصه لك منك بما رآه وقدره ومن ثم كان
 الحسد كبر النعمة المنعم وبإكل الحسنة كما تأكل الثمار الحطبا

انقل حال سدا الغيرك هذا
 انقل غله وتخلي عباد

وخرج بحاسد المنصرف إلى الحسد المذموم الحسد المممود المستحق
 بالقبضه وهو أن تنه عن يكون لك من النعم والخيرات مثل ما يغتر
 مع بغا به له وبهذا المطلوب كما أشار إليه صلى الله عليه وسلم بقوله
 لا حسد إلا في انتهاز الحديث واحد أن تشكل على رجا بك فقط من
 غير عبادانه لا يقع رجا إلا مع عبادته ثم قالوا كل رجا لم يصحبه
 عمل فهو غرور بل مع رجا بك اجتهدوا في المستطاع من عمل
 البرامتن لا لقوله تعالى فأتقوا الله ما استطعتم النسخ على ما قيل
 لقوله تعالى اتقوا الله خوفاً تقاته فإنه صلى الله عليه وسلم لما فسّر
 هذا بأن يعبد فلا يعصى وبذلك لا يفشى ويشكر ولا يكفر قالوا
 أيضاً يطيق ذلك فنزلت تلك مبيحة لهم أن المطلوب إنما هو ما
 تقدره عليه من طاعته ويصح أن تكون تلك مبيحة للمراد من
 هذه فلا نسخ وهو الأول **وقد** ينتج الغليل ما لا ينتج الكثير
 بواسطه من زيادة الخلاء وانكسار كما أنه قد **يسقط** الثمار الكثيرة
 أو القبيصة **الأناء** أي النخل الصغير إذا خلصت أرضه وزاد ربه
 وخصبه ولا يسقط ذلك الكبار كذلك أنت قد تغور بسبب
 ضعفك بالمعنى الشايفو الم يعزبه القوي الماظر القوته ونفسه
 في كلامه هنا وفيما ترتميل وتزيد وهو مزار وفنوز البلاغة
 والطيف طرف البراعة وتفسير الأثر بالنخل الصغير وقع في
 كلام الشارح ولم يميز ضبطه هو بفتح الهزة أو كسر طاولا

وان بالمستطاع من عمل البر
 وقد يسقط الثمار الكثيرة

أنه بالمتنات او بالمتنات ولم أرى القاموس هذا الذي ذكره
 الشارح وإنما الذي فيه في الإتيان بالعوقية ككتاب تفسيره بما
 يخرج من الشجر والثمار وفي الإتيان كإنا بالمتنات تفسيره بالجماعة
 وأما تنبيه وهذا غير تنزيل كلام القائل عليه أي أن المتن إذا
 طالت وصعب عليك رفيضا فذلك أن تسقط بعض ثمرها
 بضربة حجر وأعلم أن أفضل الأعيان وأسرعها إنتاجا وأعظمها
 وسيلة هو مزيد محبة نبينا صلى الله عليه وسلم فإنها سبب لكل
 خير ديني وآخر **وقد** حينئذ فعلك أن تكون من امتي قلبه يحب
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم امتي لأفعله تعالى فلان كنتم تحبون الله
 فأتبعوني يحبكم الله وفعله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم
 حتى أكون أحب إليه من ماله وأهله وولده والناس أجمعين والظاهر
 علم ذلك فربما يتبع ما راجعه وإذا خضبت بهذه الحبة
 فأتبع أي الحلب رضا الله **ففي حبه** الرضا من الله تعالى المنعم بما ليس
 في الحساب **والحباء** أي العطاء منه تعالى لجميع الخيرات الدينية
 والآخر وثيق كالتوفيق للأعمال الصالحة واليؤثر بالمقامات العلمية
 فكرر على رجاء من ذلك إذا طلبته بمحبتته صلى الله عليه وسلم وإنها
 نعم الوسيلة فأتبعوني **يحبكم الله** ثم عباد إلى الخضاعة والظاهر
 المستغنى والضعف وأبدا التمسير والاستغناء والتخفيف **بما**
 المستغنيين به وفاعل مؤملا أنه ببركة توشه به يتخلص من

ويجوز التفسير بما يقع في الله
 وفي حبه الرضا والحب

ورطاة ذنوبه يا فاعل التقديرات الدلالة على الله تعالى بالنسبة للكل
 ومنه وإنك لتقصده إلى صراط مستقيم ولا يصح العبد بالنسبة
 للمؤمنين ومنه إنك لا تؤمن به من أخيه ولقد الله بهد
 تشاء استغاثته بالزوجه خير ميتة أحذروا أي مقبول وبعيد
 من يلزم من شدة أو يفرقها والقسط معقول مملوء استغيت
 بك استغاثته ناديتك ندا مملوء أي مضطرب متحسر
 محتاج إلى ريق قد مضى ملكه أصرحت بما كونه به أي مسكنة
 ذنوبه وضعف بهته وذلك لأنه يدعي الحب لله تعالى ورسوله
 صلى الله عليه وسلم **وهو** والكل أنه يصدر منه ما يكذب دعواه
 من محبة الحق لأنه لا يزال يامر نفسه أو غيره **بالشهادة** الاتع
 وعلا وتركها والعناية تنبع من عدم المحبة كما هو واضح لمن
 تأمل فلان كنتم تحبون الله فأتبعوني **يحبكم الله** ولهذا أشار
 إلى تنبيه أن تصدق في دعواه محبتهم فقال **ومن استجبها مينة**
 أي من الذي يتكفل له فيه التعماد أن تصدق **ومنع الرغبات** أي الغريفة
 المصممة في الرجوع إلى الله بالتوبة والعمل الصالح وادعاء الحب
 مع طهور ما يكذب به نفس وأمر نفس ومما يكذب به أيضا دواعي الغفلة
 عز محبوبه حتى أنه لا يبر بها له ولا في النوم ومن هذا حاله أي حب
 يصح منه التعماد والكل أن **الظفر** في النعات للذكر أي النوم وأصل لا ينفك
 النوم عنه في وقته وليس هذا شأن النعوت **وطيفك** أي خيالكم

فكم
 في

اي حجب عنه كما احتجبت الراء عز واصل الرجل المشهور لانه يحجب
فلم يتكلم قط بكلمة فيهما راي بصراد وها او مفار بها خمشية
من ان يغيب بلفظه بالراء فصار هجر الشبه المستقر تستل عفا هم
بغير واصل للراء في المظن الثورية لازوا صلا بالنظر للكره
اسم فاعا والراء اسم علم والتلميح لانه اشار الى قضية واصل الما
اليها وفيه الاستفهام لانكاره ايه كيف تصدق حجبنا وانا
مواصل للكسر والنوم سلما ان مواصلة النوم لا تؤثر في العجبة
لانه امر وجداني فكيف توجد مع عدم خطور خيال المحبوب
بالضمير ولا في حالة النوم وهذا ايضا في العجبة كما هو محسوس
لا يستلزا منها ان طيف المحبوب لا يغيب عن تحيلة المي نوما
ولا يقظة نعم قد يتخلف هذا الاستلزام لما نعه ولذا ترد
مع ما قدمه ان يفقد خطور الطيف هل هو لذك او لغيره فقال
ليق شغري ايه ليق علمنا اذا كاي عدم خطور طيفه بقلبه
من اجل عظم ذنبه وفع منه وهو الظاهر ان خطورة التمييز
اي المحب خطا جمع خطورة بالكسر والضم وهي المكانة
والقياس في الجمع الضم والكسر كغروية وعرو وبغير خطو ط
وخطا الجناح المطلق انا نجا هم من المحبوب متعاونة فيهم
يخطي بالفرا من غير كبير عمل وبعضهم لا يخطي به مع كثرة العمل
ان يكر عظم راي التبار تكبتها حجب رؤيا كاي رؤيا طيفك عنه

في النوم التي قد تعاف بعد عزا قلبه الدوا ايه من عدم الدوا
الذي يكره لمرح قلبه ولا يوجد له شغرا بوجه لانه لا يوجد الا
من حجاب به صلى الله عليه ولم يازر حجاب انه اخذ انساها وعظم ذنبه
لم يكر احد غيره ان يفقد منه شغ هذا التردد في وجود العجبة
الذي سبقا لها ولم يزد الخوف وان لا تسلم على مدر حجابها اخذ
بذنبه وان كان حجابا لالزوا الحقيقة بل هي باقية ورجاء في محبة
واسم ما كانت ذنوبه كثيرة وحينئذ كيف تصدق ايه يشود
بسبب الذنب الذي ارتكبه ذلك المحب قلب محب لك وهو الحال
له ايه لقلبه من علق بجله ذكر ك مضاج للمجهول ايه ذكره لك
بالفصلية والتسليم عليك وسوا الالو سليف وغيرهما ما يعود
عليه وعليك بزيادة الغر وان الخلق كلهم مقتفون الى ذلك ويصح
للجاء اذكر ك له الجميل العايد على الذالك ربما لم يكر في حساب
جلا ولما غلب على ظنه ما اشار الى التردد فيه بان في قوله ان يكر الخ
من ان سبب حجب الرؤيا عنه عظم ذنبه صرخ كما يصرخ من وجد
اخذ ماله او فاته ابيد بعد ايا سبه منه وقال هذا على التبع اخلت
جسمي واد تفتت لي لا غيرها والحال انك انت طيب العالم
بها لما يمر في ان التبع اياه لانه ليس يخف عليك في القلب اياه وانت
لا اخذ من الخلق اكرم منك ولا احلم بعمل الي بدوا ذلك المحب للشغرا
من وضعة جميع ما هنالك فاشعاعك لا تردو المتوسل بك لا حجب

وانما رعت اليك فضتي وشكوت اليك قلة حيلتي مما جئيت على
نفسك لان من العوزاء النجات والظفر كمثل جميع المطلوب الذي
لا هو اعظم منه ازايتك من ثقب وايت نشروا ظنهم شكوكي
في الاخبار عن التفسير او الغير بسوء فعله لكن هذه انما هي
شكوكي لنفسي اليك لا الي غيرك ايا نشروا ظنهم يفرح بك
في ضمير مدعي لك ما كاد ان يهلكني من عظيم ذنوبي وفيه عيب
رجاء ان تلحنني بنكرته تزيل عني كل وصية وتوجب لي منك كل
رحمة لا تفرح ابي فيك واسع وحنين لك مترا بدة وتراي تلك
الشكوك والوافعة في ضمير ذلك المديح البديع **افيتضا** اي طلبت من
كرمك الواسع وقبضك الناعم ان تخلص من تلك القوطات وانجرا
من بوايق سائر الزكيات وان تحصل الي الشبعا من جميع الادوار وان
جاءك منك كل بكل مطلوب ومحقق **لكم** مستوا ومن عوي لا سيما
لخادم خضرتك العاني في محبتك كيف وقد **صفتها** بالبناء للمفعول
اي تلك الشكوك لتقبل وبعود علي بركة فبولها ما هو المقصود
منها بالذات **مدايح** لحنائك بدبعة جمع مدح اي كلام مقتضين
للقناء الجميل الذي هو المدح المجازي للحمد او المراد في له او الاعظم منه
او الاخر منه افوا **المرت** **سنتها** بالرفع صفة مدائح الذي هو
نايب العاني فيك **منها** اي من تلك الشكوك متعلقات بما قبلها
او بما بعدها ومن تعبضية المديح لك **والافضاء** من سماعها

اليها

اليها لا انا وصاحب الغريسة **وتشتها** طارت بهما في غابة الكمال
الذي يشفق الاسماع ويصلوا عبيده ارجاء القلوب والبغاع
ومن استطابة ذلك المديح ان الله تعالى يشره علي هذه القصيدة
المدبعة بسوكة النجاء اليك اذ قل ما مصدرية **دما** انت تلك
الشكوكي مدحيك اذ لا يراز معني به لم اسبق اليه او اسلوب من
امواع الملا بقت بك والمطلوب فيهما ان تجري علي الاسرار البلاغة
وقاوة البراعة **الاساعد** تصاميم ودال **وخا** اي مسر هذه
الاسماوي ومودح ايمان وفد علي معني او نوع من تلك الاسماوي
او الانواع في جهت هفت الي الحسن منها الا وجدته الالباط
الذات علي مدحك تبادرني الي تاذ يتد بغاية الا لظا و تساعدني
عليه بنهاية الاسعاي فتاتي في رجب من منه بسا عوا بدع وابلق
وكوز ما مصدرية وهو ما ذكره الشارح وعليه بالمعني قلت **مما** اي
مدحك في غير حال كونها مساعدة لهذه الحروف الثلاثة
فانها لا تفلا دينية بل تكثرا تنع وتلزم عليه وفوق الاستثناء
المفرغ في غير نعي او شبهه وهو النعي والاستثناء وهو
مصنوع عند اكثر النحات ومن جوز في الموصيا كقام **الازيد**
ردوا عليه بانه يلزمه الكذب اذ تفد برة ثبوت الغيا لجميع
الناس **الازيد** وهو غير جائز لاي النعي عنهم الا فردا فانه جائز
فما قلت جوزا لمبرد التعريف به موجب يلزمه نعي كل واحد لاخر

لولا الغوم / لان يد لا كرمك وما هنا كذا لكان قد يلزمه بنوع ما عدا
 التقليل في بنوع في الجملة فلف ما ذكره يرد بان التعريف يدخل في
 الجملة الثابتة التي هي الاولى واما الجواب الذي هو متبع في خارجها
 دخلت عليه الا على ان كوز فلان بعد نفي يشبه النفي الذي في
 التعريف ممنوع واذا انقضى ذلك تغيرت احوال التكميل بان يقال فاعل
 قل محدوقا دل عليه المذكور وانما ناجية والاستثناء مع غير اعم
 الاحوال والتقدير في قولنا يستفصّل على ما اردته من مدحك لان ما
 حاولته في حياض الاحوال الاساعدني مدحك على اكمال ما ينبغي
 ولا جل هذه المساعدة المستفصلة على ما اردته من اعلال انواع
 البلاغة **حقا** ثبت واستقر لي **فيك** اي في مدحك ما لم يكن في
 حسابي وهو ان **اسا جلفا** وما وسم الشعراء الذين قد حوكت ابي
 ابا خريهم باقول ما صنعت خيرا مما صنعوه واينزلهم ذلك
 حتى يذعنوا لي في ذلك ويصبرون **فد سلمت منكم لادلو**
الذلا وحينئذ ابرز منك بالبلغ مما فازوا به وعبر بالدلو لان
 السجل هو الدلو العظيمة المملوءة مذكروا الدلو ومن هذا قولهم
 الحربا يمينهم سجالا ككتابي سجالا منها على هؤلاء واخرى على هؤلاء
 ذكره في القاموس وعليه في المساجلة تكلون على تنازع المستفيين
 عما يريدون لا مختلفة ليريد كل منهم ان يطعن بملأ دلو قبل
 الاخرين شبه بهم الماد جيع في تنازعهم فيما يريدون

وادعا

وادعا كل الزمان ابرره خيرا مما ابرره غيره فصار استعارته بالكناية
 ما ثبات المساجلة استعارته **تخييلية** وذكر الدلو في شبح ثم اشار
 الى علة اخرى لتميزه عليهم وتسليمهم له ذلك فغا ازل في غيره
 بالفتح على مدحك لي حقيقة توجب لي ان لا احب ان غيري يستفني
 فيه والحال انه قد زحمت **مع** معاني العاط مدحك الشعراء
 وارادوا ان يستفني في فيه والحال انه استفنيكم لغير فيك لي في
 محنتك الغلو اي مجاوزة الحد الذي بلغ اليه امثال وان يكون
المستاني في مدحك الغلو اي الاسراع والتقدم اليهم بما لا يطلون
 اليه لولا اسعافك وامدادك وتطورك بما يميزني عليهم فاني
 استعصامتي بمعنى كيف فحوائج في هذه الله بعد موتها
 او بمعنى من ابرز فحوائج في هذا وتري ايضا معنى متى او حيث ويحمل
 الكافا تواحر تكلم اني استغنم لك الذي اختارها ابو حيان وغيره انها
 في الآية شرطية حذف جوابها لانه ما قبلها عليه لا استعصامتي
 والا لا كلفت بما بعدها كما هو شأنها ان تحقق في بما بعدها اي
 يكون كلاما يحسر السكوت عليه اسمها كازاو وعلا ويصح كسر
 بازاء وان في الياسمين كذا الاو ابلغ واظنر كما لا يخفى وبسبب
 صدق محنتي وشدة غيرتي ومزاجتي افرا في له مع ارادتهم التقدم
 على آتيت **خاطرا** اي فرحت لي على هذا المدح الذي يمدحها بما
 تقو في جميع مزاجيها ومسايقها وانك اكرم من جازي محبة

٢٢١

واجود من جاد على ما دحيه واخا من اصد فهم محبة وابلغهم مدحة
 كيد وقلب يله له مدحك لذة تحمله على ان يبدل وسعه مع صدق
 التوجه اليك وبك في اختراع ما لم يسبقوا اليه ولا حام احد قبله عليه
 علما لا اجل علمه بانه ايد بك الاله العوج القام كذا في الفا
 موسر وغيره بل ان كان العرج بالجميع جواح واما بالخاص المصلاة فيعبد بعد
 ويصح انه من تالا البروي بمعنى لمع ايد علما بار مدحك يضيء قلوب
 الماد حيز لا سيما ابلغهم حتى يات في مدحك بالمعاني البديعة
 والا سابع العجبة كما وقع لي في هذا المقطع لتمييزه على غيره
 بامور منها انه **حاكا** اي تسج ذلك الخاطريه **من صفة القريب**
 اي الشعر برود اجمع برود وهو نوع من انواع الثياب اليمانية فيد زينة
لك لم يحك وشيها اي نفثتها بالالوان المختلفة **صفا مدينة**
 بالهمز مشهورة بجودة النسيج والوشح **شبه المعاني البديعة**
 المنكسرة في ادها شيها للقلوب عند سماعها بالابراد الموشية الوشية
 المدهشة للابصار عند رؤيتها وثقت لها ما هو من لوازم المشبه
 به وهو الوشيو الحوك كما اثبت للمشبه به ما هو ملائم له وهو
 الغريز فيعبد استعارة تصريحية مرشحة بذكر الوشيو الحوك
 ومجردة بذكر الغريز ومنها انه **قد اعجز الدر نظم** اي نظم هذه
 القصيدة المشتملة من البلاغة على غاية لم يشتمل عليها غير ما جاف
 الدر النقيس المنكسوم الذي يد هشر العطر ويخطف البصر لضوئه

وصفا به فاستنوت فيه ايد العجز عنه البعد ايد الغر بختار الصانع
 بفتح الصاد المصقلة والنور والعجز المصقلة ايد الخاذق هذا الماهرة
 والخرقا ايد الحقيقة فيسبب ما تميز به هذا المقطع عن غيره ارضه
 ايد اقبله يا خير من اقبله الماد حوز ورجاله العار ووزوا كرم خلق الله
 واجودهم وتجاوز عطا فيه وان كان فيه من القسوة ما لا يدركه غير
 بما اقص امره **نطق الصاد** اي بضا ايد اجمع العرب القريب وهذا
 اقتباس من قوله صلى الله عليه وسلم انا اجمع من نطق بالصاد الحديث
 وخصها لا غير العرب لا تحسن اخرجها من خرجها والعرب وان
 احسنوا لكنهم متبعوا وتوزعهم وكلهم لم يصل احد منهم الى
 الحد الذي كان صلى الله عليه وسلم يصل اليه في تاديقها وكان وجه
 هذا الاقتباس اظهرا الناطق ارضا اتي به ولذا بالغ في بلاغة لا يتصل
 الى مدحه لا في صاحته معجزة لغيره جاني بلاغة تؤدي الى ما يليق
 به فكانه يقول يا اجمع القصص اقبل ما جئت به وازلم يشم ادنى
 رايحة من رواجي فصاحتك بل ولا وقي بضا يليق بكما لك ويؤيد هذا
 قوله **الا تني ابد** ذكر الايات الخ بسبب اختصار الصاد بتعديرا و
 تقشر النطق بها على غير العرب وتعذر نطقه بها على غيره صلى الله
 عليه وسلم وفي هذا الخط من خرجها ولم تطبق بها الحرف به الصاد فامت
 باعطه الخط وانشاء بفاقت الى انها تسقى بالخط الغايم حال كونها
نقا ومنها ايد الصاد الخط لكون الصاد تميزت عليها بقلد المرتبة

العلية اي اراد ان الخطا فضلا عن غير ما ان يحط للناس تبت قضايه
تلك المرتبة ولم يحط بها ففارت حينئذ ثم طلب منكم يا اكرم
المخلوقين الرضا بهذه الفصيحة امسركم منها وقت يحقو فك الواجب
استغناء عما في مدحك بل للطمع في سعة حلمك وجودك ابدا
كما لا يات في هذا النظم اي الخطا يصير والمعجزات التي علمنا ما
الذالة علم وحوالك لقال يصير اليه مخلوقا وفيك مدحا لا اذ
لا يمكن ان يكون فيك ذلك الامرا حاطا بمقامك وانما ذلك لغيرك
منا ان يرمي الوفاء بذلك وانما من جملة العاجز ان يفتخر بغيره
منقلا الوفاء بذلك وفي محصورة وكما لانه صلى الله عليه وسلم
غير محصورة في ام متصلة آثاره اي اجاد ايصرا في ذكره لتلك
الايات **فوق** نبي اي العاد حيز لنبينا صلى الله عليه وسلم لم اذكر
تلك الايات بقصد ان اوفي بها حقه صلى الله عليه وسلم ولا بقصد
ازاجاد بها امة ومن طرعه واحد امنه فهو غير لا يفهم ولا
يعمل شيئا وساء ما ظننه **ب** **الانبياء** لانهم لقله في حجتهم
يتجاسرون على الناس بما هم بربوبهم وملك استغناء او عطف
على محذوف اي تلك الايات التي لا تخص تلك **الامة** الوسطى كما
قال فاعلم وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيرا راعدا ولا تكونوا
شهداء على الناس **التي غلبت** من الغلبة وهي كما مر و
الانسان ان يكون له من الخير مثل غيره من غير سلبه عنه والحسد

ودذلك مع سلبه عنه يك لهما اي حيزا تبتها اي اسلفت اليها
الانبياء فانهم وان كانوا امرأتمك بفكر واذا اخذ الله شيئا في
النبي من لهما اتيكم من كتاب وحكمة **لاية** ومرا الكلام عليها
لكنهم وروا ان يكونوا من اتيكم الذي يربعت فيهم ايعوزوا
بغاية العجز كما جازي لك اتمت الذي يربعت فيهم فالحاكم
فان قلت كان الغيا سر غيبك بمر الانبياء لانها بعض من
امهم بغير جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
اي وروا ان يكونوا امة مثلهم كما صرح به موسى وهما يا نبي
قلت هذا وان كان هو الغيا سر لكانت اركب فيه القلب الذي هو
من احدا نواع البديع خشية ان يفتنهم من ذلك مدحه لنفسه لان
مدح العام مدح لكل امر ايراده فقام له ثم راي ما يدعي الغيا سر
المذكور وهو ما رواه ابو نعيم ايضا ان الله تعالى لما ذكر لموسى
عليه السلام صفات هذه **الامة** قال يا رب واجعلي نبي تلك
الامة قال اني فيها مفضا قال يا رب واجعلي من امة ذلك النبي
قال استغنى عن واستأخر ولكن سا جمع بينك وبينه في دار
الجلال واقلني نبيك ايها الم **تحف** بعدك **الضلال** عما تركتها
عليه من الشريعة الواجب اليها التي لا يربغ عنها الا ما اليك
والحال ان في ما اعلام الهدى وهم وارثوا نور هديك اي ما كنت
عليه انت واحبابك وهو لا رهم **العلماء** الذين هم اهل السنة

وا

رواه الباقون في مسند لا بأس به بل هو حديث في شهر رمضان
 ثم قال لم يعلو نبي، فعمل الحديث واستغفار الحديث لهم حتى
 يعطروا رواه البزار والسيوطي وغيره الطبري والشيخان ورواه
 الطحاوي والشرابي والجماع إلى غير ذلك واستغفار جماع عند الحسيني قاله
 سعيد بن جبير ورواه ثقات التكميليات التي كانت على من قبلهم
 كتختم القضاة حتى في الخطأ وفتح الأعضاء الخائفة وموضع
 الجاسية وقتل النفس في التوبة والمواظبة بالخطأ والسيارة وما
 استغفروا عليه كما صح به الخبر وإن الله لم يجعل عليهم في الدين
 من حرج وإن الإسلام وصف خاص بهم عند جماعة الكثر الذين اعتمدوا
 ابن الصلاح وغيره خلافاً وإن شريعتهم أصل من سائر الشرائع
 كما أن نبيهم صلى الله عليه وآله وأكمل الأنبياء عليهم السلام والثناء
 وقد كان لهم سر عليه السلام شريعتهم من الحلال المرفوع وما
 كان لهم سر عليه السلام وشريعتهم من كل وجه وشريعتهم اعتدل
 فيها الأمران في سلمة عن شدة تلك ولين هذه واعتدلت في جميع جزئ
 ثباتها ومن ثم وهب الله تعالى لهم من حلمه وعلمه وجعلهم خير
 أمة أخرجت للناس وأعطاهم مرتبة الشهادة على من سبقهم
 في القيامة وإقامتهم مقام الأنبياء في الشهادة عليهم وأكمل لهم
 من الخصال ما عرفه في الأمم كما كمل النبيهم ما عرفه في الأنبياء
 بهم ما عرفه في الكتب وأنهم لا يحتمون على ضلالة كما في الحديث

والله

المشهور

المشهور رواه سائر أهل كثيرة وشواهد مستعدة من المرفوع
 وغيره وإن أجمع عنهم جهة واختلافهم جهة وفي حديث ضعيف
 عندهم اختلاف إجماعهم إجماعهم جهة وفي رواية اقتضت كلام الكتاب
 أنها أصلاً عندنا وبه يرد عن كثير من الأئمة أنه لا أصل لها
 اختلاف اقتضت جهة للناس وإن الطحاوي وشهادة لهم وعذاب
 على غيرهم خبر به رجاله ثقات وأنهم دخلوا آثار رسولهم
 على قواين علم الحديث بما لم يوجد نكبره في أمة وإن منهم
 أخطأوا وأوتوا أو نفيوا ونجوا وأبدوا لأخطأوا في الحديث في الأبدان
 ونحوهم وأنهم يخرجون من فيهم بل لا ذنوب لا استغفار المؤمنين
 لهم رواه الطبراني وغيره وأنهم أو من تفتش عنه الأثر رواه
 أبو نعيم ويميزون يوم القيامة بالغررة والتجسيم آثار الوضوء
 رواه البخاري ويصادون بهذا الوجه ويكونون بهذه الصورة
 ويكونون مع نبيهم على كوفي مشرق في الموقف فيغير لهم فيه
 جميع الأمم رواه الجماعة ويميزون بسما السجود في وجوههم
 قال ابن عباس رضي الله عنهما ويعبأ به شديد وقال شعير بن حوشب
 نور كالفم ليلة البدر قال تعالى سيماهم في وجوههم من أثر
 السجود الآية وفي هذا في الدنيا وعليه قال ابن عباس رضي الله
 عنهما وأما من صفته الإسلام وخشوعه وقيل الصورة في الوجه من
 أثر المشهور ويوتون كتبتهم بإيمانهم رواه أحمد وغيره وبسعي

المشهور

أعله عنهم

كأنهم

نور من ينزله بهم وبما ينعم كما يحبه الخير ويصل لهم ما سعى
 لهم من صوم وحج وصدقة ودعاء وفراة وكل عبادة عند كثيرين
 وآية وآيات ليس إلا نسا الأما سعي منسوخة أو في حوالها ويريد
 الجنة منهم سيعور القابض غير حساس والاشيخا زاد الكبير
 واليسع في مع كواحد منهم سيعور القابض بسبب ان في الامنة
 وارث يهديك المختص من هذه الخطايم التي لم توجد لغيرهم
 من الامم انقضت اي الانبياء اي معجزاتهم لا تقتصر شرابهم
 بموتهم وان كان من بعد موسى الى عيسى انما هو من رسل بكتاب
 موسى وانياتك اي معجزاتك في الناس قبل وجودك ومعها وبعد
 وحياتك ما لهن انقضت فيه العكس لا تزدل لهم ولا هم يحلون
 لهن ورد العجز على الصدرا اما الاوان قد مر منها جملة منها
 ما في كتف الله تعالى من ذكره وتعيده وخروجه بار من العرب وما
 خرج بين يديه ايام مولده ومبعثه من الامور العجيبة المستحولة
 للكبر واهله والمؤيدة لسان العرب كفضة العيل وعقاب امله
 وخود نارهم وسقوط شراعات ايوان كسر وعينهم ما
 بحيرة ساوة وخود نارهم وما سمع من الهوايق الظارخية به
 صلى الله عليه ولم باوصافه وانتكاس الاطفال المعبودة لولادته
 وتكليم الغمام له في سجرة الى غير ذلك مما ورد في الاخبار التي بعثت
 صلى الله عليه ولم منها هو تاسيس لنبيوه صلى الله عليه ولم وادها

قب

نور

لرسالة

لرسالة واما الاخير فكثير جدا في كل حين يقع خواصه
 من خواص العبادات بسبب ما يدعى على تعظيم قدره الكريم ما
 لا يحصى كما في الكرامات الواقعة منهم اي الناس من معجزات
 كالمفعول امر خاتمة العادة وانما يعترفوا بالتجدي وعدمه لكفها
 في الحقيقة معجزاتك خازنها من نوال الكاين عطايا وكوكب الاولياء
 وكما ان القياس حاز وما لكفه اظهر ليس من ارادة بمفعول العايد
 على الناس خواصهم وهم الاولياء جمع ولي فعمل بعينه قاعا لانه
 قال الله ورسوله قلم يخرج تراسيم وتنعيمها الوسايقضيم
 او مفعول لا زال الله تعالى الاد بخوارق نعمه ورسوله والاله يزيد
 امداده وكرمه وصايط الولي انه المداوم على فعل الطاعات
 واجتناب المعاصي المعرض عن الانهك في اللذات كذا قالوا وتنجم
 ان هذا صايط للولي الكامل واصل الولاية فيحصل من وحدت فيه
 صفة العدالة الباطنية بالشروط المذكورة عند العفماء ومن
 معجزاته المتكررة الدائمة ايضا ما يقع للمتوسلين به من خواص
 العبادات بسبب ما لا يحصى ايضا قلنا كله مع قطع النظر الى
 الغوارز الكريم قبل المظالمه وانه معجزته البروقع فيه من المعجزات
 المتكررة بتكرار الزمعة ما لا يحصى ايضا واعلم انه صلى الله عليه
 ولم كما فصله الله تعالى في المبدء بان جعله اول الانبياء خلفا
 واجابته يوم السبت جعله اول من تفتش عنه الارض واول شافع

٤١٩

وب

وَأَوَّامُ شَجْعٍ وَأَوَّالُ نَاظِرٍ الرِّبِّ تَعْلَى وَأَوَّاسِيٌّ يَفْضَحُ بِمِرْاثَتِهِ وَأَوَّ
 لَهُمْ أَجَازَةٌ بِأَمْنَتِهِ عَلَى الصَّرَاطِ وَدَاخِلُ الْجَنَّةِ وَتَعْمُ أَوَّلُ الْأُمَمِ دُخُولًا
 الْبَيْتَ وَأَزَادَهُ مِنْ لَطَائِفِ التَّحْوِ وَنِعْمَ الْخُصْرُ مَا لَا يَجِدُ كَيْفَ تَمَسُّهُ
 رَاكِبًا وَتَحْصِيصُهُ بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَهُوَ الشَّجَاعَةُ الْعَظِيمَةُ فِي
 فَصْلِ الْفَضَاءِ وَبَلَوَا الْحَسَدِ الَّذِي تَحْتَهُ أَدَمُ قَسْرَدُونَهُ وَبِالسَّجُودِ
 أَمَامَ الْعَرْشِ وَيَفْخُ عَلَيْهِ حَيْمِيَّةٌ لَا يَفْخُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى أَحَدٍ
 قَبْلَهُ وَلَا يَفْخُ أَيُّهَا عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ وَالْيَدُ بِنَا مُحَمَّدٍ أَرْوَعُ رَأْسًا
 وَقُلْ يَسْمَعُ لَكَ وَسَلْ تَعْظُمُ وَاشْجَعُ تَشْجَعُ وَفِيَامَهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَلَمْ يَزِمِ الْعَرْشَ الَّذِي لَمْ يَغْمِهِ مَخْلُوقٌ وَيَغِيظُهُ فِيهِ
 الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَتَشْهَادُهُ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالشَّلَامُ
 عَلَى أَمَمِهِمْ تَسْمِيَةً عَلِيمًا تَقَرَّرَ أَنَّ الْكِرَامَةَ تَنْصَوِّرُ أَمْرًا خَارِفًا
 لِلْعَادَةِ غَيْرَ مَقَارِزٍ لِدَعْوَى النَّبَوَّةِ عَلَى يَدِ مَنْ عَرَفَتْ دِيَانَتُهُ
 وَاشْتَفَرَتْ وَلَا يَنْتَهِي بِاتِّبَاعِ نَبِيِّهِ فِي جَمِيعِ مَا جَاءَ بِهِ وَالْأَقْبَعِي
 اسْتَدْرَاجٌ أَوْ سِحْرٌ أَوْ إِذْلَالٌ كَمَا وَفَعِ الْمَسِيلَةُ الْكَذَابُ لَعْنَةُ اللَّهِ
 تَعَالَى جَاءَ مَا عَوَّزَ بِهِ عَوَالَهُ قَدْ عَالَهُ بَعِيثُ الْحَيَّةِ أَيْضًا وَتَسْمِي
 أَمَانَةٍ وَقَدْ بَطَنَ الْخَارُ وَأَيْضًا عَلَى يَدِ عَامِيٍّ تَخْلِيصًا لَهُ مِنْ قَتْلِهِ
 وَتَسْمِيٍّ مَعُونَةٍ وَأَنْكَرَ جَمَاعَةٌ قَرُومًا كَثِيرًا الْمُعْتَرِلَةَ وَأَنْ
 وَأَجْفَسَهُمْ بَعْضُهُمْ مَالِكًا يُعْمِرُ تَابًا بِكَلَامِهِ لَا رَجَالَتُهُ تَابِي أَنْ
 تَرْضَى بِهَذَا الزُّبَيْدِ الَّذِي أَنْتَحَلُوهُ جَوَازَ الْكِرَامَةِ وَوَفَوْعَهَا عَلَيْهِ

ف

قِيلَ تَصْنَعُ كَوْنَهَا بِقَدْرِ اخْتِيَارِهَا لَا دَابَّهَا إِلَى الشَّقْوَةِ عَنْ مَرْتَبَةِ
 الْوَلَايَةِ قِيلَ تَصْنَعُ كَوْنَهَا بِقَدْرِ حُسْنِ مَعْرِفَةِ نَبِيِّهَا وَالْأَلَا تَيْسُرُ
 بِالْمَعْرِفَةِ وَتَذَقُّ الْعِزَّ الرَّازِيَّ بِمَا رَزَقَ مِنْ جَوْشَنٍ خَوَارِقِ الْعَالَمِ
 دَائِمَةٍ فِي مَعْرِضِ الْكِرَامَاتِ وَالْمُمِيزِ لَهَا عِزَّ الْمَعْرِفَةِ أَتَمَا مَوَادِّ عَالَمِ
 الْفَيْوَةِ وَكَانَتْ لَمْ يَرِ عَرَفُوا جَمَاعَةً مِنْهُمْ الْغَشِيرُ لَا تَقْتَضِي إِلَى
 أَحْيَاءٍ مَيِّتٌ وَلَا وَجُودٌ وَلَا مِنْ غَيْرِ أَبِي وَمِنْ شَرِّ رَدِّ بَعْمُومٍ فِيهِمْ
 مَا جَازَ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةُ لَنْبَةٍ جَازَ أَنْ يَكُونَ كِرَامَةً لَوْلِيٍّ وَلَيْسَ مِنْ
 شَرِّهَا الْمَعْرِفَةُ غَيْرُ الْغَرِّ أَنْ لَا يُمْكِنُ تَطْيِيرُهَا بِأَنْ يَعْجِزَ الْمَعَارِضُونَ
 عَنْ تَطْيِيرِهَا وَمَزَادُ الْجَوَازِ أَنْ الْوَفُوعُ مُمْكِنٌ كَالْمَعْرِفَةِ وَقُدْرَةُ
 اللَّهِ تَعْلَى شَامِلَةٌ لَهَا وَلَا يَدْعُ أَنْ الْمَلِكُ بِصِدْقِ رَسُولِهِ تَجْرُفُ بَعْضُ
 الْعَادَاتِ ثُمَّ يَجْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ بِبَعْضِ أَتْبَاعِهِ كِرَامًا لَهُمْ وَمِنْ
 أَدْلَةِ الْوَفُوعِ الْمَثُ الْفَاطِمَةُ بِمَا وَفَعِ لَمْ يَمِمْ كَلِمًا دَخَلَ عَلَيْهَا
 زَكْرِيَّا الْحَرَابِ الْإِلَهِ وَفِيهِ وَلَادَةُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَبَابُ
 الْكُفَّةُ وَلَوْ زَبَرَ سَلِيمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَرْشِ بَلْعِيسَرٍ وَنَطَابِ
 ذَلِكَ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا رَوَّاهَا حَرْبًا كُلَّ عَلَى أَنْ الْمَعْتَرِلَةَ لَا يَقُولُونَ
 بِهِ سَلَامًا هُوَ لَا تَصْنَعُ تَسْمِيَةً ذَلِكَ كِرَامَةً عَامِيَّةً مِنْ طَنْفَةٍ عَلَيْهِ
 وَالتَّوَاتُرُ الْمَعْنَوِيَّةُ إِنْ كَانَتْ الْقَبَاصِيلُ أَحَادًا فِي كِرَامَاتِ الشَّجَائِرِ
 لَا يَسِيَّتُهَا مَا وَفَعِ الْعَرَقُ عَالِي رَضِيَ اللَّهُ تَعْلَى عَنْهَا وَتَنَا بِعِيْنِهِمْ وَمِنْ
 بَعْدِهِمْ الْوَزْنُ مِنْهَا يَلْخَصُورُهَا يَكَادِي لَحْوُ بَطْنِهَا وَمَعْرِزَاتِ

٢٢٥

الانبياء ولا عجب من انكار الجنتية ذلك بقا فتم حرموا منها
 هذه نبيهم ومنعوا من ان يعبدوا ومنعوا عنهم وكثرة طعنهم بها
 لا يخرجها عن كونها خلافا للمزعة لانه يلزمه ذلك في
 المعجزة على ان الكثرة يعينها لا تنافي فلقتها بالنسبة للعادة
 المستمرة وطعنوا الخاروف على غير الانبياء لا يخل بقدورهم بآيهم
 في جلالة اقدارهم والزعيم في اتباعهم حيث نالت افعالهم
 واتباعهم مثل هذه الدرجة بمركة الافتداء بشر يعقدهم
 والاستقامة على طريقهم ومقامهم من انكار ولا يستحق كرامة
 الا ان طعنهم على يد من لم تعلم ان الكرامة لا تستتبع بالشر اصلا
 لانا ننظر كما ان طعن الخاروف على يديه فان تو قرت فيه شروط
 الولاية قد ذلك الخاروف كرامة في حقه والافهمو سحر او غيره
 كما مر وزعم ان الساحر لا يمكن ان يقلب عينا كاديه جارا ولا
 يقلب طبيعة بخلاف الولي ليس في محله بل الخلاف فيها واحد
 فلان جمع يستحيل عليه ذلك وجمع يجوز في حقه ذلك وهو
 اللاحق واقفا قوله تعالى ولا يظفر على غيبه احدا الا من ارتضى الالية
 قالوا استغناء فيه من ذلك بدليل قانه الخ بل بعينه ان غيبه
 مع دما في قهول للعموم واستغناء النبي في هذا الكلام قد ورد
 من المخلوقين اذ مد اول العلم كلبية لا كلب ولا كلب ولا كلبا المزوم
 فيه فحمل الالية باو على حقيقته اذ الغيوب كلها لم يطلع

الله عليها احدا من خلفه ولما غاية من اخلعه منهم انه
 اخلعه على جزئيات مخصوصة وتنفذ برأيه متصلا وان المراد انه
 لا يظفر على بعض غيبه الا الراسوا قلا حجة لهم فيه لان القطع
 الضروري يرفع الخرافات للانبياء والاولياء بعين ان المراد من
 الالية غيب مخصوصة لا يظفر على ذلك الغيب المخصوص الا من
 ارتضاه من رساله واقفا البعثة من الرسل والانبيا والاولياء قلا
 يظفرهم على ذلك المخصوص بل على غيره واعلم ان الخاروف الصراح
 في غير بعض الخرافات ان الولي غير النبي قد يبلغ درجة النبوة
 وعز بعض المتصوفة الجعلة ان الولاية فوق درجة النبوة وان
 الولي قد يبلغ حالة يسقط عنه فيها التكليف قال الغرالي رحمه
 الله تعالى وقتل الواحد من هؤلاء خير من قتل ما به كافر لان ضررا وليك
 في الدين اشد ولا يستر من اوليك العار فان العالم ان الصفح ان الوليان
 الكبير ان المعصية ان عيبه والمسراج من العار ضررا نبتاعها بحق
 خلافا لمزنا فيهم فدمه وطعنا قلعه الا ان يكون اراد بها فانه
 الذب عن اعتقاد خواصهم انهم المتبادرة عند من لا يحيط بها
 صلا لا حسم لزاكية لغوله ما لغير انفسا من معجزات الباطنية
 العجز من سائر الناس عن وصفه مع دما في قهول للعموم ان عزالا طاعة
 بكم قد ورد من اوليك التي اختص الله تعالى به لا لا يجد في الوصف
 المذكور الا خلافا ليعتد كيد يستوعب الكلام الصادق من واجبه

فوق

تجارتك ايما فيك من الاخلاق والكرامة والعضاير والاصايف
البالغة افصا ما يمكن البشر الرقي اليه ويلاحد لهما باعتبار
انك لا تزال تنرفق في مراتب الغر في الحياة وبعد الممات وفي الدنيا
وفي الجنة الى ما لا نهاية له ولا انقطاع **وعلى تفرج البحار المشبهة**
او صافك بما في اربقتك فيام الوجود الحسي وبهذه فيام الوجود
المعنوي لما الله صلى الله عليه ولم روح الكور والخليقة الا ان
عن الله تعالى في امداده **الر كمال المشبهة بها** الا ان
كلا يتوصل به الى حجازة بعجز المصلوب يدور انتهائه وهذا
تدبير مبين بما شتم عليه من **الاستغفار** تفرج البحر خبير المخرج
لها بذكر التفرج ازاوصافه صلى الله عليه ولم لو غير عنهما من
اول الزمان الخ لا تخد ولا تحصى مضافا بزيد ذلك بياناً وباطناً انه
ليسر من غايته لو صعد اي او صافك توجد حتى انه **ابغىها** اي
الطيبها **واللفظ** اي من غايته لما تفرج اذ ذلك التفرج لا نهاية له
اذ لا مطمع في الاطلاع عليه وبجرحه لا تخد العبارة بخلاف القول
منه فيانه محدود ومتناهي وبهذا اعني قوله مني اولاً ومنه ثانياً
مع ما تفرج في دفع ما اشار اليه الشارح من شكك في ذلك **وانتفا**
تاكيد والعرفين الغايبة والنهاية اعتباراً ومضافاً بزيد بياناً
وابطاحاً ايضاً ان يقول **انما فضل** اي فضايلك الزمان اي يشبهه
من حيث الاجمال فيهم **واما بالنسبة للتفصيل** فجزئيات كل خير يات

الاخر اذ اياتك معجراتك وخصايصك فيما تعده ونسبه
الانا جمع انا كماله انا كذا ذكره الشارح والذ في القاموس
ويكسر والافو بالهمزة والكسر الدهر والشاعة من الهمز او ساعه
صامته والانا كماله وعلى كل الشعارات فتقصر والمراد منها مطلق الشعارات
اي المحظوظة فكما ان هذه لا تخد فكذا كذلك هذا ولا تخفتر ان
بالطالقي في هذه القصيدة تعداد او طافه صلى الله عليه ولم
اخالف ما قدمته انما لا تعد لان **لم اطل** في تعداد مدحك
فيها **نطفي** والجمال ارماد بذكر **استغفار** اي حصراً وطافه
وانما مراد بذكر **القليل** وشيء القليل كما افاده قوله
المشتمل على ادات الاستغفار الذي هو منقطع **هنا غير ان** لم
ارد الحصر **لكن طمأن وجد** اي به من شدة شوقه لسماع تلك
الاصايف غايه الطمان والطمأنينة للارتواء من سماعها **وحالي**
ليس يحصل لي **بقليل من الماء** الذي يشربه حال الورد منه ارتواء
مقاي من العطش **فطالقي** في التعداد لطلب مزيد الارتواء من
سماع تلك الاصايف لا لطلب حصر لغزده وفي كلامه استغارة
مصرحة لانه شبيه شغفه بتعدد الايات وذكر افضل الصفات
بطمانته لا يرويه الا الماء الكثير وشرح ذلك بذكر الورد
والارتواء فيسبب حصول الارتواء من تلك الاطراف اختمها بما
هو المتعين من الاعمال بالصلاة والسلا امتثالاً لقوله تعالى صلوا عليه

وسلموا تسليماً باقوا سلاماً عظيم شريف الى سلامة من كل امة
ونفس كائنة عليك تقرا اي تقرو ويتبع بعضه بعضاً دائماً
القاموس ترى تقري كرم تراخي واتراعي كما لا متواثرة بينكم
عصير فترة انتصرو قد يشك على استعصا الناطع تقرا هنا مراد ايه
ما ذكر الا ان يجاب بانه اراد به اصل المعنى وهو مطلق التتابع من غير
اعتبار تراخي ولا فترة بفريضة المقام وقد يخرج البليغ عن المعنى
اللغو الى ما هو اخيراً واعلم منه للضرورة مع الاستغناء بهم
ذلك الخصوم او العموم منه من فريضة المقام والسيما في مقامه من
الله وتبني به اي بسببه على صير الازمنة الى تقاضيهما وما بعد
ذلك مما لا منقضا لآخره **لك البأ وآء العجز** لا تسليماً امثلك
عليك مع التكرار والادوام زيادة في شريك وفكر **وانما ذكرت**
سلام الله تعالى عليك ابتداءً بمبادرة الى اشرقيته وسلامك ثانياً
لأنك في الحقيقة لا يكافيك من سلام الخلق غير سلامك على نفسك
فحينئذ **سلام عليك منك** كما ان ليس غيرك من الخلق فيزنته
متعلق بالسلام لك متعلق بكفاء السلام ولك بمعنى عليك **كجاء**
اي مكافئ لحضرتك من المكافاة وهي المساواة اذ كيف يساويك سلام
من هو دونك ولم يحيط بعضاً بك ومع ذلك لا يخلط من غيرك عدم
السلام عليك بل يخلط من كل احد السلام عليك ولازم بكافيك سلامه
فمن ثم قال **وسلام** عليك **من كما خلق الله** من كل نام وجامد وفي

نسخة من قبل الاولى غلبة غير العاقل الكثرة والثانية غلبة
العاقل لشرقه على حدة الله يسجد من في السماء واما في الارض
وانما جئت بهذا **وم لتحيي ذكر الانما** جمع ملا وهو
الجماعة وبالغ الناطم حيث طلب السلام عليه صلى الله عليه
وسلم من ربه ثم من نفسه ثم من سائر المخلوقات ليجمع له صلى
الله عليه ولم سائر وجوه السلامة فيه وفي شريعته وامنه
وجميع اثاره ولاجل هذا العموم الذي يوجد في السلام دور الصلاة
خصه بالذكر وقد ذكرنا كما ذكرته في كتاب الجوهر المنظم في
زيارة الغدير المكرم الذي لم يصنف في هذا الباب مثله في اثار الزاير
للسلام وتكرري دور الصلاة ما يو خدمته ما ذكرته قدامه **وصلاة**
ويوم الله الرحمن المفعولة بالتعظيم اي من الله تعالى ومنك ومن كل
مخلوق نظير ما مر في السلام **كالمسك** في الحبيب والتقى البالغ
تحمله اي ذلك المسك الذي هو غير صلاية **منه شمس** او هي التي
تنقب من جهة القطب الى المغرب **اليك** حتى يتعطر الوجود بعيره
وتحيي الارواح بعفقه ومسيرة **او تكلم** وهي الصبا وتنصب من
سهييل الى القطب والجنوب وتسمى الازيف وهي التي تنصب من
سهييل الى المغرب والذبور وهي التي تنصب من المغرب شمسيت بذلك
لانها تنصب من ظهر الكعبة والخاص بالرياح اذا صبغت من تجاه الكعبة
بالصبا وهي حارة يابسة او من رايها بالذبور وهي باردة رطبة

أو من يمينها فالجنوب وهو حارة رطبة أو من شمالها فالشمال وهو
 باردة يابسة وهو ريح الجنة التي تنصب عليهم رواه مسلم
 الخصوصية للشمال بدأ بها الناطق وسلام على ضرب من
 المكرم وهو افضل حتى من الكعبين بل من العرشين والكرام من المخرج
 هنا البغعة التي صفنا عن سرية لم يكن في عباد الله
 من كراهة لأنه غير السلام عليه الذي ضم اليه الصلاة فيلزم
تخص بمعجزات تميز به منه أي الفبر المكرم تربة وعسا
 أي لينة ذات رمل شبه السلام بالماء الكثير الكيب البارد البالي
 في النفع فيعوا استعاره مصرحة وخيل له بذلك **تخص** و**تأ**
 في هذه الفصيدة **قد مئة يبريد** **جواب** أي سؤاله منك بلوغ
 المأمور الواقع في هذه الفصيدة بفعله **جاء** الخ وفي
 غيرها **أي لأجل أن لم يكر له** أي عند **تأ** بالمثلثة أي مال
 اتصدق به امتثالاً لقوله تعالى **إنا جئتم الرسول** فقدموا **يبريد**
جواب حكم صدقة إذ الأمر فيها كان للوجوب ثم نسخ بما بعدها
 ونسخوا أشعقتهم الآية وجاء أنه لم يعمل بها قبل النسخ من تقدم
الصدقة يبريد أي النجوى غير على كرم الله وجهه ولا يلزم من
 نسخ الوجوب نسخ الندب ولذا **أي يبريد** يبريد زيارته صلى الله عليه
 وسلم أن يقدم يبريد زيارته صدقة والناطق رحمه الله تعالى
 كانه كلامه أنه كان يعتقد بفناء النذب باعتدائه لأماله

نقص

يسأل الله
 يبريد به يبريد الله وسوله وأنه جعل حسن توبته وتنايه
 بدل الله الذي يبريد به تسمية تفسيره لا يبريد لا نسا
 أي أحكامها من يبريد بها كذا تستعمل في الخوض
 والفرق الكسيرة والبريد يبريد ملبك مفتد راز الله كتب
 أي قصود مداه فووا مبيع سبقت غصير ولا
 تسمى إلا كذا وغير ذلك لا ينافي ذلك أنها قد تغار فيها
 في كثرة جر عند يبريد خاصة ومتناع جر لا يملكها وفيه از عند
 تكون ظرفاً للاميار والمعاني وتستعمل في الحاضر والغائب بخلاف
 الذي فيهما وتغار في عند ولا يدر في أن ذنبك بملكها في ابتداء
 غاية وغيرها ويكونا في فضل فو وعنده نا كتاب حبيب وعربان
 بخلافها في لغة الأكثرين وجرادنا أكثر من نصيبها وقد لا تضاف
 وقد تضاف للجملة بخلافها قال الراغب **لذا** أخير من عند
 وأبلغ لأنه يدل على ابتداء نهاية الفعل **ما** مصدرية ظرفية **أفام**
الصلوة اللغوية والشرعية **من عند الله** وأبد بعد أمع انقطاعه
 استغناء عنه بما بعده **عالم** أي لا نسلم انقطاعه **لأن** أصل الجنة
 يدعوه وينعقد وكم أعلم من أحاديتنا فقرأوا روف وغيرها **لكن** للتلذذ
 لا للتكليف ولا يضر في ذلك التأييد انقطاعه مدة يسيرة للخبر
 الصحيح لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله والله ولا ينافيه
 الخبر الصحيح لا تزال الساعة من أمته كاهرين على الخولا يضرهم من

وفور انتظاب

خالصهم الى ان تقوم الساعة لان المراد قرب قيامها لما جاء في الآيات
 فتبليغا يرسل رجلا بينة فلا تضر على مؤمن ولا مؤمنة الا ما ترضى
 تتخير فلا يفي على وجه الارض مؤمن من تقوم الساعة ومسا
قامت اي بقيت على ابلغ نظام وانقر احكام بربرها اي بايجادها
 وامدادها **الانبياء** اي الموجودات في الدنيا والاخرة وابدعهم
 بالاول مع انقطاعه بقاء هذه الدار لما مر للتبرك بذكر المعجزات
 اخر كلامه وبالثاني الذي لا يقطع له دوام نعيم الجنة وعذابها
 النار ليجمع بين شرف الاول وادوام الثاني مع الاشارة بالاختتم
 بذكر الرب سبحانه وعلى الى استفتاح ابواب تربيته واستقام
 مواخير لطيفه وهذا بيته **جاء** علما الله تعالى معز حقوله دفايو
 قربه وامداد له واسعا به واسعا له وامتننا من كل فتنة
 ومحنة **مسيغا** علينا رضاه **متبعظا** بكل ما تنمناه **انته**
 هو الجواد الكريم **الرزوق** الكريم **قسبح** الله خير تمسوز
 وخير تصحون **سبحان ربك** رب العزة عما يصفون **وسلام على**
المرسلين والحمد لله رب العالمين **وصلى الله وسلم وبارك**
افضل صلاة وافضل سلام وافضل بركة على افضل الخلق سيدنا
محمد وآله وصحبه عدم معلوما تذكرا ابد اوقا علينا معهم
 كلما ذكرك الذكر وروا كلما غفل عن ذكرك الغافلون **امين**
 ووقع الفراغ من نسخ النسخة المنتسخ منها هذه النسخة

في النسخة المكبوة على ايدى السلكين اسماعيل بن ابراهيم
 ابن محمد بن علي بن تارخ كذا رشح ع ١٢٩٢
 ما بعده عتب قوله الغافلون - فقال من بعد محمد
 الله تعالى وابو البراء من في نصف ليلة الجمعة كذا في
 جملة الاول سنة ست وستين وتسعين من الهجرة النبوية
 على ههنا افضل الصلاة وازكى التحية **تم** الله الجميع بحمد